البوسنة والهرسك

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد (٢)

البوسنة والهرسك

مايو ١٩٩٢

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٢ -البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*استمرار المذابح ضد المسلمين فى البوسنه
الوفد　#٩٢/٠٥/٠١　٣٥٤

*الكلمات الخرساء .. ز مذابح المسلمين فى يوغوسلافيا
محمد عصفور　الوفد　#٩٢/٠٥/٠٢　٣٥٥

*اجيش اليوغوسلافى يعتقل رئيس جمهورية البوسنه
الا هرام　#٩٢/٠٥/٠٢　٣٥٦

*تجدد القتال العنيف فى البوسنه و الهرسك
الا هرام　#٩٢/٠٥/٠٢　٣٥٧

*الجيش اليوجوسلافى يعتقل رئيس البوسنه و الهرسك فى احدى الثكنات العسكرية
الا هرام المسائى　#٩٢/٠٥/٠٢　٣٥٨

*دول المجموعة الا وروبية تطالب بانسحاب الجيش
الوفد　#٩٢/٠٥/٠٢　٣٦٠

*وليل " الصرب " متى غده ؟
وليد ابو مرشد　الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/٠٤　٣٦١

*الجيش اليوجوسلافى يطلق سراح رئيس البوسنه
الا هرام　#٩٢/٠٥/٠٤　٣٦٢

*اعادة تشكيل يوغسلانيابالا قتصاد.. و القوة العسكرية
الكفاح العربى　#٩٢/٠٥/٠٤　٣٦٣

*الجيش اليوغسلافى يشنهجوما شاملا على سرايبفو
الا هرام　#٩٢/٠٥/٠٥　٣٦٥

*الا زهر يعرب عن اسفه لتراخى الا مم المتحدة فى حماية مسلمي يوجوسلافيا
الا هرام　#٩٢/٠٥/٠٥　٣٦٦

*بكاء رجل
احمد بهجت　الا هرام　#٩٢/٠٥/٠٥　٣٦٧

*تصاعد محنة المسلمين فى البوسنه و الهرسك
الوفد　#٩٢/٠٥/٠٥　٣٦٨

*انقاذ تجربة البوسنه و الهرسك
الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/٠٥　٣٦٩

*الهجوم على قافلة الجيش الا تحادى ينسف وقف النار فى البوسنه
جميل روفائيل　الحياة　#٩٢/٠٥/٠٥　٣٧٠

*الذى يحدث فى يوغسلافيا لا يخدم ايه قضية
محمود عبد المنعم مراد　الا خبار　#٩٢/٠٥/٠٦　٣٧٢

*حرب شاملى فى سرايبفو
الا خبار　#٩٢/٠٥/٠٦　٣٧٣

*عدد القتلى كبير .. و الدمار هائل
الجمهورية　#٩٢/٠٥/٠٦　٣٧٤

المجلد : ٢ -البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*جذور التعصب الدينى الصربى الذى يتجسد فى حمامات الدم
محمد عصفور　الوفد　#٩٢/٠٥/٠٦　٣٧٦

*الا زهر يندد بتراخى الا مم المتحده
حمدى البصير　النور　#٩٢/٠٥/٠٦　٣٧٧

*طريق التفكك و الا نفجار
احمد سيد حسن　الا هالى　#٩٢/٠٥/٠٦　٣٧٨

*فقرات من برنامج حزب العمل الديمقراطى
الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/٠٦　٣٧٩

*الغرب اخذ من حضارة الا سلام و لا ضير الا خذ منه الا ن
اسعد طه　الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/٠٦　٣٨٠

*سفاح من يوجوسلافيا
سلامة احمد سلامة　الا هرام　#٩٢/٠٥/٠٧　٣٨٢

*انهيار اتفاق وقف القتال فى البوسنه و الهرسك
الا هرام　#٩٢/٠٥/٠٧　٣٨٣

*دور الا زهر
احمد بهجت　الا هرام　#٩٢/٠٥/٠٧　٣٨٤

*البوسنه و الهرسك دولة كامله الهويه منذ القرن الثانى عشر
الا هرام　#٩٢/٠٥/٠٧　٣٨٥

*دعوة العالم الا سلامى و المنظمات العالميه لحمايه مسلمى البوسنه و الهرسك
اللواء الا سلامى　#٩٢/٠٥/٠٧　٣٨٦

*ابوسنه تطالب بتدخل عسكرى اوروبى لوقف القتال
العالم اليوم　#٩٢/٠٥/٠٧　٣٨٧

*موقف غريب .. يقابله جمود اكثر غرابه
الا خبار　#٩٢/٠٥/٠٨　٣٨٨

*دور للاسرة الدولية
الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/٠٨　٣٨٩

*واشنطن تشجب اعتداء ت الصرب فى يوجوسلافيا
صوت الكويت　#٩٢/٠٥/٠٨　٣٩٠

*دماء على رضاعه اللبن
فرج اسماعيل　المسلمون　#٩٢/٠٥/٠٨　٣٩١

*استمرار المعارك العنيفه
العالم اليوم　#٩٢/٠٥/٠٨　٣٩٢

*المستشار النمساوى يدعو لفرض عقوبات صارمة على الصرب
مصطفى عبد اللة　الا هرام　#٩٢/٠٥/٠٩　٣٩٣

*استقالة وزير الدفاع اليوجوسلافى و احالة ٣٨ ضابطا للتقاعد
الا هرام　#٩٢/٠٥/٠٩　٣٩٤

المجلد : ٢ -البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*تطورات خطيرة فى البوسنه و الهرسك
الوفد #٩٢/٠٥/٠٩ ٣٩٥

*صربيا تتهيأ لنقل الحرب الى كوسوفو
اسعد طه الشرق الا وسط #٩٢/٠٥/٠٩ ٣٩٦

*من باوندونغ الى بالى
سمير عطا اللة الشرق الا وسط #٩٢/٠٥/٠٩ ٣٩٧

*البلقنه الجديدة
سليمان الفرزلى الطائف المصورة #٩٢/٠٥/٠٩ ٣٩٩

*يوجوسلافيا تسحب قواتها من البوسنه بعد اقاله قيادات الجيش
الا هرام #٩٢/٠٥/١٠ ٤٠٣

*جمهورية الصرب تناور لا حتواء الضغوط الدولية لوقف الحرب
الحياة #٩٢/٠٥/١٠ ٤٠٤

*فعاليه اكبر فى مواجهة الصرب
الا هرام #٩٢/٠٥/١١ ٤٠٥

*سراييفو تحترق
الا هرام #٩٢/٠٥/١١ ٤٠٦

*القوات الصربيه تحاول السيطرة على سراييفو فى اعنف استباكات بالبوسنه و الهرسك
الا هرام #٩٢/٠٥/١١ ٤٠٧

*عاصمه البوسنه مهددة بالمجاعه
المساء #٩٢/٠٥/١١ ٤٠٨

*استمرار القتال على رغم تهديدات مؤتمر الا من و التعاون
جميل روفائيل الحياة #٩٢/٠٥/١١ ٤٠٩

*حقائق الا وضاع فى البوسنه
الا هرام #٩٢/٠٥/١٢ ٤١٠

*مدينه بلا اطفال
احمد بهجت الا هرام #٩٢/٠٥/١٢ ٤١١

*البوسنه و الا زدواجيه
عرفان نظام الدين الحياة #٩٢/٠٥/١٢ ٤١٢

*المؤتمر الا سلامى يناشد مجلس الا من وقف المجزره فى البوسنه - الهرسك
الحياة #٩٢/٠٥/١٢ ٤١٤

*توقع عقوبات اوروبيه ضد يوغسلافيا الجديدة
العالم اليوم #٩٢/٠٥/١٢ ٤١٥

*قتال شرس فى البوسنه و الهرسك و جهود دولية للضغط على الصرب
الا هرام #٩٢/٠٥/١٢ ٤١٦

*قوات الصرب تواصل قصف القرى المسلمه بالبوسنه
الا هرام #٩٢/٠٥/١٢ ٤١٧

المجلد : ٢ - البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*المجموعة الا وروبيه تسحب سفراءها من بلجراد
الا هرام المسائى　#٩٢/٠٥/١٢　٤١٨

*مشاروات عربيه لدعوة مجلس الا من للانعقاد
الا هرام　#٩٢/٠٥/١٢　٤١٩

*خلافات بين روسيا و مؤتمر الا من الا وروبى حول تعليق عضوية الصرب
الا هرام　#٩٢/٠٥/١٢　٤٢٠

*ليس هذا نظاما دوليا جديدا
محمود عبد المنعم مراد　الا خبار　#٩٢/٠٥/١٢　٤٢١

*هدنه فى يوغسلافيا مده ٥ ايام
المساء　#٩٢/٠٥/١٢　٤٢٢

*مصرع ١٣ مسلما فى قتال عنيف حول بلده " كاليسيا " بالبوسنه و الهرسك
الوفد　#٩٢/٠٥/١٢　٤٢٣

*مسلمو البوسنه و الهرسك و التضامن الذى كان
النيل　#٩٢/٠٥/١٣　٤٢٤

*العلماء يستنكرون تخاذل الدول الا سلامية و المجتمع الدولى
النيل　#٩٢/٠٥/١٣　٤٢٥

*البوسنه و الهرسك : الصرب يستعدون للهجوم الشامل على سراييفو
الا هالى　#٩٢/٠٥/١٣　٤٢٦

*القوات الصربية تعترف بمجازرها ضد المسلمين
صوت الكويت　#٩٢/٠٥/١٣　٤٢٧

*و لماذا حرب الا بادة ضد المسلمين ؟
استراتيجيا　#٩٢/٠٥/١٣　٤٢٨

*سراييفو .. تطلب السلام
الا هرام　#٩٢/٠٥/١٤　٤٣٠

*يواجه المسلمون فى البوسنه و الهرسك مصاعب كثيرة
فوزى شعبان　الا خبار　#٩٢/٠٥/١٤　٤٣٢

*جيش صربيا يستخدم نفطا ايرانيا و ليبيا لتدمير بلادنا
الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/١٤　٤٣٣

*انهيار الهدنه و تصاعد القتال الضارى فى البوسنه
الا هرام　#٩٢/٠٥/١٥　٤٣٤

*المذبحه المنسيه
خالد القشطينى　الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/١٥　٤٣٥

*مأساة مسلمى البوسنه و الهرسك
الرياضى　#٩٢/٠٥/١٥　٤٣٦

*مسئول بندوة الشباب الا سلامى يروى مشاهداته فى سراييفو
الرياضى　#٩٢/٠٥/١٥　٤٣٩

المجلد : ٢ -البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*قراءة فى التاريخ الدموى
المسلمون　#٩٢/٠٥/١٥　٤٤١

*انها حرب صليبيه
المسلمون　#٩٢/٠٥/١٥　٤٤٣

*سراييفو .. دماء و خطف و اغتصاب
المسلمون　#٩٢/٠٥/١٥　٤٤٥

*نساء حوامل و اطفال و عجائز يهربون سيرا على الا قدام
فرج اسماعيل　المسلمون　#٩١/٠٥/١٥　٤٤٦

*مجلس الا من يستعد لا صدار قرار حول ازمة البوسنه و الهرسك
الا هرام　#٩٢/٠٥/١٦　٤٥٢

*مدينه سراييفو عاصمه البوسنه و الهرسك التى يحاصرها الصرب من فوق التلال
كمال عبد الرازق　اخبار اليوم　#٩٢/٠٥/١٦　٤٥٣

*المسلمون فى البوسنه .. و بركان البلقان الفاتر
ماجدى البسيونى　الجمهورية　#٩٢/٠٥/١٦　٤٥٤

*منظمة المؤتمر الا سلامى تشن هجوما عنيفا على غالى
الوفد　#٩٢/٠٥/١٦　٤٥٧

*نحو مقاطعه شامله
الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/١٦　٤٥٨

*المجموعة الا سلامية ترفض استسلام غالى تجاه البوسنه
صوت الكويت　#٩٢/٠٥/١٦　٤٥٩

*معارك الشوارع مستمرة فى البوسنه و قوات الا طفاء تعجز عن اخماد الحرائق
الا هرام　#٩٢/٠٥/١٧　٤٦١

*مجزرة المسلمين فى البوسنه و الهرسك
جمال بدوى　الوفد　#٩٢/٠٥/١٧　٤٦٢

*انسحاب مزيد من قوات حفظ السلام من سراييفو
الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/١٧　٤٦٤

*حذر غالى
جوزيف سماحة　الحياة　#٩٢/٠٥/١٧　٤٦٦

*سراييفو تطلب تدخلا على طريقة عاصفة الصحراء لا نقاذها من القتال المجنون
الا هرام　#٩٢/٠٥/١٨　٤٦٧

*رابطة الا سلام
الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/١٨　٤٦٨

*المذبحة القادمة فى كوسوفا
فهمى عمر　الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/١٨　٤٦٩

*استمرار المعارك فى البوسنة والهرسك
جميل روفائيل　الحياة　#٩٢/٠٥/١٨　٤٧٣

المجلد : ٢ -البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*شوارع سراييفو تمتلىء بالجرحى
صوت الكويت #٩٢/٠٥/١٨ ٤٧٤

*سراييفو تتحول الى كتلة من النيران
العالم اليوم #٩٢/٠٥/١٨ ٤٧٦

*منظمة المؤتمر الا سلامى ترحب بقرار مجلس الا من بشأن البوسنة
الرياضى #٩٢/٠٥/١٨ ٤٧٧

*انفجارات واشتباكات جديدة فى سراييفو
الا هرام #٩٢/٠٥/١٩ ٤٧٨

*دماء في سراييفو
سليمان قناوى الا خبار #٩٢/٠٥/١٩ ٤٧٩

*اتفاق جديد لوقف اطلاق النار فى سراييفو
الا خبار #٩٢/٠٥/١٩ ٤٨٣

*مأساة العصر فى سراييفو
الوفد #٩٢/٠٥/١٩ ٤٨٣

*١٥% للاغلبية المسلمة و٦٥% للاقلية الصربية و٢٠% للكاثوليك
محمد جمال عرفة الشعب #٩٢/٠٥/١٩ ٤٨٤

*البوسنة والهرسك ..مأساة بكل المقاييس
مصطفى مشهور الشعب #٩٢/٠٥/١٩ ٤٨٦

*وا إسلاماه ..وامعتصماه
الشعب #٩٢/٠٥/١٩ ٤٨٨

*ليس إلا
محمود السعدنى صوت الكويت #٩٢/٠٥/١٩ ٤٩٠

*ذاكرة الشعوب
احمد بهجت الا هرام #٩٢/٠٥/٢٠ ٤٩١

*استمرار القتال فى سراييفو رغم الهدنة الا خيرة
الا هرام #٩٢/٠٥/٢٠ ٤٩٢

*محاولا ت صربية لطمس الوجود الا سلامى فى البلقان
الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٢٠ ٤٩٣

*متى يتحرك الضمير العالمى لوقف المذبحة
الا خبار #٩٢/٠٥/٢٠ ٤٩٤

*الشاهد يهرب
سمير عطا اللة الشرق الا وسط #٩٢/٠٥/٢٠ ٤٩٥

*دماء على الثوب الا وروبى
زكريا عبدالجواد صوت الكويت #٩٢/٠٥/٢٠ ٤٩٧

*جمهورية البوسنة تدعو الا مم المتحدة لا نقاذها من المذابح وارهاب الصرب
حمدى فؤاد الا هرام #٩٢/٠٥/٢١ ٤٩٨

المجلد : ٢ -البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*من يوقف نزيف الدم فى البوسنة والهرسك
اسماعيل ابراهيم　الاهرام المسائى　#٩٢/٠٥/٢١　٥٠٠

*الصرب تحتجز اكثر من ٣٥٠٠ طفل وامراة من المسلمين
الوفد　#٩٢/٠٥/٢١　٥٠٣

*وجوه عربية فى قلب المأساة
اسعد طه　الشرق الاوسط　#٩٢/٠٥/٢١　٥٠٤

*جيش خاص للبوسنة وتفاؤل بتعاون كرواتيا
عبد اللة الحاج　الحياة　#٩٢/٠٥/٢١　٥٠٥

*القتال يتصاعد وآلاف اللاجئين الى اوروبا
صوت الكويت　#٩٢/٠٥/٢١　٥٠٧

*سراييفو ضحية التدمير الشامل
العالم اليوم　#٩٢/٠٥/٢١　٥٠٩

*الميليشيات الصربية تختطف ٣٥٠٠ سيدة وطفل بسراييفو
العالم اليوم　#٩٢/٠٥/٢١　٥١٠

*مجلس الامن يوصى بقبول جمهورية البوسنة عضوا بالامم المتحدة
حمدى فؤاد　الاهرام　#٩٢/٠٥/٢٢　٥١١

*البوسنة والهرسك ..تدفع الثمن
عامر سلطان　الاهرام　#٩٢/٠٥/٢٢　٥١٣

*الشرطى المافيا
احمد بهجت　الاهرام　#٩٢/٠٥/٢٢　٥١٤

*قبول البوسنة والهرسك فى عضوية الامم المتحدة
ثناء يوسف　الاخبار　#٩٢/٠٥/٢٢　٥١٥

*سراييفو ..والموقف الاوروبى من المسلمين
لطفى ناصف　الجمهورية　#٩٢/٠٥/٢٢　٥١٦

*التضامن ومواجهة المحن
الجمهورية　#٩٢/٠٥/٢٢　٥١٨

*الصراع فى يوغوسلافيا اسبابة عرقية ..وليست سياسية
طارق عجلان　المساء　#٩٢/٠٥/٢٢　٥١٩

*مذابح البوسنة والهرسك
منتصر جابر　الوفد　#٩٢/٠٥/٢٢　٥٢١

*مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى يندد باستمرار تدهور الموقف بيوغوسلافيا
الوفد　#٩٢/٠٥/٢٢　٥٢٣

*ردع العدوان الصربى
الشرق الاوسط　#٩٢/٠٥/٢٢　٥٢٤

*مخاوف من عمليات لتفريغ البوسنة
اسعد طه　الشرق الاوسط　#٩٢/٠٥/٢٢　٥٢٥

المجلد : ٢ -البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*تفاقم مشكلة النزوح فى البوسنة والهرسك
جميل روفائيل　الحياة　#٩٢/٠٥/٢٢　٥٢٧

*لنطفىء لهيب الا زمة اليوغسلافية قبل فوات الا وان
صوت الكويت　#٩٢/٠٥/٢٢　٥٣٠

*فرنسا وتركيا لوقف فورى للقتال فى البوسنة وكاراباخ
صوت الكويت　#٩٢/٠٥/٢٢　٥٣١

*مشاورات لعقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية الدول الا سلامية
صوت الكويت　#٩٢/٠٥/٢٢　٥٣٢

*حلم الكونفدرالية بين كرواتيا والبوسنة
العالم اليوم　#٩٢/٠٥/٢٢　٥٣٤

*عقوبات امريكية واوربية ضد يوغسلافيا
العالم اليوم　#٩٢/٠٥/٢٢　٥٣٥

*محمد سليموفيتش رائد الرواية المعاصرة فى البوسنة
محمد حربى　المسلمون　#٩٢/٠٥/٢٢　٥٣٦

*سقوط الا قنعة
فرج اسماعيل　المسلمون　#٩٢/٠٥/٢٢　٥٤٠

*خروج المراقبين الدوليين يفتح الباب امام اقتحام سراييفو
المسلمون　#٩٢/٠٥/٢٢　٥٤٤

*بوش:امريكا ترفض ضم البوسنة الى الصرب بالقوة
الا هرام　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٤٥

*استقالة مدرب فريق يوجسلافيا احتجاجا على احداث البوسنة
الا هرام　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٤٦

*بيكر يلوح باجراءات ردع دولية ضد جمهورية الصرب اذا لم تتوقف المذابح بالبوسنة
الا هرام المسائى　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٤٧

*قراءات
كمال عبد الرازق　اخبار اليوم　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٤٨

*من ثقب الباب
كامل زهيرى　الجمهورية　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٤٩

*البوسنة والهرسك والدرس المفيد
الجمهورية　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٥٠

*مخاطر الصراع فى البوسنة والهرسك
الوفد　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٥١

*الرئيس الا مريكى يحذر صربيا من ضم اراضى البوسنة والهرسك بالقوة
الوفد　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٥٤

*عار الا مم المتحدة والمجتمع الدولى
محمد عصفور　الوفد　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٥٥

المجلد : ٢ -البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*من اجل السبايا والمستبعدين فى البوسنة والهرسك
جمال بدوى　الوفد　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٥٦

*اتفاق جمهوريتى البوسنة وكرواتيا على الكونفدرالية يثير الانتقادات
اسعد طه　الشرق الاوسط　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٥٨

*للتاريخ
سمير عطا اللة　الشرق الاوسط　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٦٠

*الصرب يقصفون سراييفو من الجبال ونصف مليون ينزحون الى الجوار
جميل روفائيل　الحياة　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٦١

*خطة السلام فى كرواتيا مهددة وهدوء فى عاصمة البوسنة والهرسك
الحياة　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٦٥

*استمرار القتال فى البوسنة والهرسك
العالم اليوم　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٦٧

*القوات الصربية تطلق سراح ٧ آلاف مسلم محتجز
الرياضى　#٩٢/٠٥/٢٣　٥٦٨

*بيكر يهدد باتخاذ اجراء عسكرى ضد الصرب لارغامها على وقف القتال
الاهرام　#٩٢/٠٥/٢٤　٥٦٩

*وحشية الصر ...ومأساة البوسنة
الاهرام المسائى　#٩٢/٠٥/٢٤　٥٧٠

*مآذن سراييفو ...ومشاعر المسلمين
الاهرام المسائى　#٩٢/٠٥/٢٤　٥٧٢

*شلل تام فى المدارس والجامعات وتشريد ٤٢٠ الف طالب
الاهرام المسائى　#٩٢/٠٥/٢٤　٥٧٣

*بيكر يلمح لاحتمال التدخل العسكرى ضد العدوان الصربي فى البوسنة والهرسك
الاخبار　#٩٢/٠٥/٢٤　٥٧٤

*الصرب يهددون
المساء　#٩٢/٠٥/٢٤　٥٧٥

*شيخ الازهر : نعم التعصب مازال قائما
سناء السعيد　الوفد　#٩٢/٠٥/٢٤　٥٧٦

*بيكر يهدد بالتدخل العسكرى ضد الصرب فى حالة فشل التحركات السياسة
الوفد　#٩٢/٠٥/٢٤　٥٧٨

*منشورات تطالب بمساعدة مسلمى البوسنة والهرسك
يسرى شبانة　الوفد　#٩٢/٠٥/٢٤　٥٧٩

*الوفد يطلب الاعتراف بجمهورية البوسنة وقطع العلاقات مع حكومة بلجراد
الوفد　#٩٢/٠٥/٢٤　٥٨٠

*امريكا تهدد باستخدام القوة العسكرية ضد يوغسلافيا
السياسى　#٩٢/٠٥/٢٤　٥٨١

المجلد : ٢ -البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*اصول
ابراهيم ابو داة　　السياسى　　#٩٢/٠٥/٢٤　　٥٨٣

*الصر يستعدون لقتال وشيك مع الا لبان فى كوسوفو
الشرق الا وسط　　#٩٢/٠٥/٢٤　　٥٨٣

*الكونفدرالية مع كرواتيا كلمة شرف والدول الا سلامية مطالبة بتقديم العون
عبد اللة الحاج　　الحياة　　#٩٢/٠٥/٢٤　　٥٨٥

*مسلمو كوسوفو يجرون انتخاباتهم وتصاعد الحملة الدولية على الصرب
جميل روفائيل　　الحياة　　#٩٢/٠٥/٢٤　　٥٨٦

*ليست حربا دينية فقط
محمود عبدالوهاب　　صوت الكويت　　#٩٢/٠٥/٢٤　　٥٨٨

*انسحاب الجيش الفيدرالى لا يعنى نهاية الحرب اليوغسلافية
مجدى نصيف　　صوت الكويت　　#٩٢/٠٥/٢٤　　٥٨٩

*استمرار المشاورات الا مريكية - الا وروبية حول تنسيق العقوبات ضد يوغسلافيا
العالم اليوم　　#٩٢/٠٥/٢٤　　٥٩٠

*واشنطن لا تستبعد تدخلا عسكريا ضد العرب
الرياضى　　#٩٢/٠٥/٢٤　　٥٩١

*المجموعة الا وروبية تتجة لمطالبة مجلس الا من بفؤض عقوبات شاملة على الصرب
الا هرام　　#٩٢/٠٥/٢٥　　٥٩٣

*انسحاب ٣٠٠ جندى من الجيش اليوجسلافى من سراييفو
الا هرام المسائى　　#٩٢/٠٥/٢٥　　٥٩٤

*البوسنة ..مأساة مروعة ..ودراما مفزعة
اسماعيل النقيب　　الا خبار　　#٩٢/٠٥/٢٥　　٥٩٥

*علامة استفهام ؟
عبد السلام داوود　　الا خبار　　#٩٢/٠٥/٢٥　　٥٩٧

*قضية وراى
فوزى شعبان　　الا خبار　　#٩٢/٠٥/٢٥　　٥٩٨

*الجيش الا تحادى بدا الا نسحاب من سراييفو
الجمهورية　　#٩٢/٠٥/٢٥　　٥٩٩

*مسلمو البوسنة يواجهون المجاعة والكوارث البيئية
الوفد　　#٩٢/٠٥/٢٥　　٦٠١

*دروس مذابح مسلمى البوسنة
عبد العظيم رمضان　　الوفد　　#٩٢/٠٥/٢٥　　٦٠٢

*الذئب والحمل
عبد الفتاح نصير　　الوفد　　#٩٢/٠٥/٢٥　　٦٠٤

*اقليم كوسوفو يجرى انتخابات فى تحد لصربيا
الشرق الا وسط　　#٩٢/٠٥/٢٥　　٦٠٥

المجلد : ٢ -البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*هل البوسنة خارج النظام العالمى
فهمى هويدى　　الشرق الا وسط　　#٩٢/٠٥/٢٥　　٦٠٧

*كوسوفو اختارت زعيمها على طريق الا ستقلال
جميل روفائيل　　الحياة　　#٩٢/٠٥/٢٥　　٦١١

*ديميريل:تركيا مستعدة لعمل عسكرى دولى ضد الصرب
العالم اليوم　　#٩٢/٠٥/٢٥　　٦١٣

*شيخ الا زهر ينتقد تراخى الا مم المتحدة فى مواجهة مأساة مسلمى البوسنة
الرياضى　　#٩٢/٠٥/٢٥　　٦١٤

*القوات الصربية تبدا الا نسحاب من البوسنة والهرسك
الا هرام　　#٩٢/٠٥/٢٦　　٦١٥

*كندا تقطع علاقاتها بيوجوسلافيا وتطلب توقيع عقوبات دولية عليها
مصطفى سامى　　الا هرام　　#٩٢/٠٥/٢٦　　٦١٧

*بعد البوسنة والهرسك الدور على كوسوفو
الا خبار　　#٩٢/٠٥/٢٦　　٦١٨

*الميليشيات المسلحة توقف انسحاب الجيش اليوغسلافى من سراييفو
الجمهورية　　#٩٢/٠٥/٢٦　　٦١٩

*فى ذكرى رحيل تيتو:تكوين دولة يوغسلافية جديدة
احمد عبد السلاة　　المساء　　#٩٢/٠٥/٢٦　　٦٢٠

*الهدوء يسود سراييفو والجيش الا تحادى يواصل الا نسحاب
الوفد　　#٩٢/٠٥/٢٦　　٦٢١

*مؤتمر لمناصرة البوسنة والهرسك
عبد الحى محمد　　الشعب　　#٩٢/٠٥/٢٦　　٦٢٣

*مؤتمرات حاشدة بالا زهر ونقابة الا طباء ونوادى التدريس لمناصرة مسلمى البوسنة
عبد الحى محمد　　الشعب　　#٩٢/٠٥/٢٦　　٦٢٤

*صفحات جديدة فى سجل الا بادة
اشرف بدر　　الشعب　　#٩٢/٠٥/٢٦　　٦٢٦

*قراءة فى تصريحات المتحدثة باسم الخارجية الا مريكية
الشعب　　#٩٢/٠٥/٢٦　　٦٢٧

*صحافتنا وصحافتهم
خالد عبد الرحيم المعينا　　الشعب　　#٩٢/٠٥/٢٦　　٦٣٠

*قوات البوسنة تتهم الجيش بخرق اتفاق الا نسحاب
الحياة　　#٩٢/٠٥/٢٦　　٦٣١

*هدوء الا وضاع فى سراييفو مع بدء انسحاب الجيش
صوت الكويت　　#٩٢/٠٥/٢٦　　٦٣٢

*الجيش اليوغسلافى يستعد لا ستكمال انسحابة من عاصمة البوسنة والهرسك
العالم اليوم　　#٩٢/٠٥/٢٦　　٦٣٤

المجلد : ٢ -البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*مسلمو بوسنيا بين فكى كماشة
نديم ناصر　المجلة　#٩٢/٠٥/٢٦　٦٣٥

*القوات الصربية توقف انسحابها من البوسنة والهرسك
الا هرام　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٣٨

*التحالف الدولى يتحرك لمحاصرة اعتداء يوجسلافيا العنصرى
حمدى فؤاد　الا هرام　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٣٩

*رسالة الى العالم
الا هرام　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٤١

*الهاربون من جحيم البوسنة يتدفقون الى اوروبا
ميشيل داجاتا　الا هرام　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٤٣

*اقيمو صلاة الجنازة:المنظمة العنصرية لحقوق الا نسان ..الصهيونى
محمد جلال كشك　الا خبار　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٤٥

*الردع ..وقضية البوسنة والهرسك
ثناء يوسف　الا خبار　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٤٧

*شظايا اوروبية
محمد صقر عيد　الا خبار　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٤٩

*عنصرية عالمية
عبد الحليم مندور　الوفد　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٥٠

*مسلمو البوسنة والهرسك يتعرضون للابادة على ايدى الصرب وبمعاونة الغرب
هويدا باز　الوفد　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٥١

*وقف قصف وتدمير سراييفو ومستار وباقى المدن الا سلامية
الوفد　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٥٤

*الهروب من الجحيم
رضا حماد　اخرساعة　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٥٥

*الجحيم فى سراييفو:إبادة المسلمين
اخرساعة　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٥٨

*علماء الا سلام:لا بد من اعداد جيش اسلامى للوقوف مع مسلمى البوسنة
مجدى ظلام　النور　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٦٣

*الا خوان المسلمون يستنكرون المذابح الصليبية الغربية
صفووت الصندفاووى　النور　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٦٤

*امة تذبح وشعب يباد
مجدى ظلام　النور　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٦٥

*طرد السفير اليوغسلافى وقطع العلاقات مع الصرب
النور　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٦٩

*قوة عسكرية لحماية مسلمى البوسنة
محمد عمارة　النور　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٧٠

المجلد : ٢ -البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*مؤتمر اسلامى كبير بنقابة الا طباء
النور　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٧١

*حمامات الدم تملأ شوارع سرايـيفو
صفووت الصندفاووى　النور　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٧٢

*سبارطة البلقان والتوازن الا وروبى
وليد ابو مرشد　الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٧٣

*مجلس الا من يبحث فرض عقوبات على صربيا
صوت الكويت　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٧٤

*جنرال صربى يقود المعركة ضد مسلمى البوسنة من مقرة السرى
مجدى نصيف　صوت الكويت　#٩٢/٠٥/٢٧　٦٧٦

*اللجنة الدينية البرلمانية تستنكر الا عمال الوحشية ضد المسلمين فى البوسنة
الا هرام　#٩٢/٠٥/٢٨　٦٧٩

*اتصالا ت مصرية فى الا مم المتحدة لمعاقبة الصرب
حمدى فؤاد　الا هرام　#٩٢/٠٥/٢٨　٦٨٠

*مجلس الا من يبحث فرض عقوبات اقتصادية ضد الصرب
الا هرام المسائى　#٩٢/٠٥/٢٨　٦٨١

*مصرع حلم ...اسمه البوسنة
حسن رجب　الا خبار　#٩٢/٠٥/٢٨　٦٨٢

*المجموعة الا وروبية تفرض حظرا تجاريا على يوغسلافيا
مصطفى عبد الرازق　الا خبار　#٩٢/٠٥/٢٨　٦٨٤

*مأساة ٦ ملايين مسلم فى يوغسلافيا
اللواء الا سلامى　#٩٢/٠٥/٢٨　٦٨٥

*مذبحة صربية ضد المدنيين فى سرايـيفو
الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/٢٨　٦٨٩

*مدفعية الصرب تقصف مستشفى وطابورا امام متجر الخبز
العالم اليوم　#٩٢/٠٥/٢٨　٦٩٠

*دعوة الى التعصب
فتحى غانم　العالم اليوم　#٩٢/٠٥/٢٨　٦٩١

*مجلس الا من يناقش اليوم قرارا بفرض عقوبات دولية ضد الصرب
حمدى فؤاد　الا هرام　#٩٢/٠٥/٢٩　٦٩٣

*محنة المسلمين فى العالم
ابراهيم نافع　الا هرام　#٩٢/٠٥/٢٩　٦٩٥

*فى البوسنة والهرسك يقتل المسلمون والعالم يتفرج
لطفى ناصف　الجمهورية　#٩٢/٠٥/٢٩　٧٠٠

*احد الهاربين من الجحيم يروى مأساة المسلمين فى البوسنة والهرسك
فتوح الشاذلى　الوفد　#٩٢/٠٥/٢٩　٧٠٢

المجلد : ٢ -البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*مذبحة البوسنة والهرسك
منتصر جابر		الوفد		#٩٢/٠٥/٢٩		٧٠٣

*مطلوب قمة عربية غير عادية لبحث العدوان
زكى السعدنى		الوفد		#٩٢/٠٥/٢٩		٧٠٤

*نريد جوابا
مدحت خفاجى		الوفد		#٩٢/٠٥/٢٩		٧٠٦

*مع خالص الشكر والامتنان
جمال بدوى		الوفد		#٩٢/٠٥/٢٩		٧٠٧

*صربيا تعترف ببشاعة الاربعاء الدامى
الوفد		#٩٢/٠٥/٢٩		٧٠٩

*نهاية الكابوس
محمد سعد		المصور		#٩٢/٠٥/٢٩		٧١٠

*عقوبات الزامية يدعمها حصار بحرى
الشرق الاوسط		#٩٢/٠٥/٢٩		٧٢٠

*اجراءات دولية لردع عدوان الصرب على البوسنة
جميل روفائيل		الحياة		#٩٢/٠٥/٢٩		٧٢٢

*عقوبات شاملة على الصرب تشمل النفط فى غضون شهر
راغدة درغام		الحياة		#٩٢/٠٥/٢٩		٧٢٤

*مأساة يوغسلافيا اختبار للمبادىء الدولية
صوت الكويت		#٩٢/٠٥/٢٩		٧٢٦

*تجدد الاشتباكات فى سراييفو وغالى يرفض مجددا ارسال قوات الامم المتحدة
العالم اليوم		#٩٢/٠٥/٢٩		٧٢٧

*المسلمون يطالبون بوقف محادثات السلام احتجاجا على الهجوم الجديد
الرياضى		#٩٢/٠٥/٢٩		٧٢٩

*وا اسلاماه
وليد ابو ظهر		الوطن العربى		#٩٢/٠٥/٢٩		٧٣١

*واصبحت قضية البوسنة قضية لا جئين
المسلمون		#٩٢/٠٥/٢٩		٧٣٦

*ليلة من الرعب والدمار فى اعنف قتال بالبوسنة
الاهرام		#٩٢/٠٥/٣٠		٧٣٧

*الولايات المتحدة تقود جهود مجلس الامن لفرض عقوبات على الصرب
الاهرام المسائى		#٩٢/٠٥/٣٠		٧٣٨

*صلاحيات جديدة لقوات الامم المتحدة فى سراييفو
ثناء يوسف		اخبار اليوم		#٩٢/٠٥/٣٠		٧٤٠

*فكرة
مصطفى امين		اخبار اليوم		#٩٢/٠٥/٣٠		٧٤٢

المجلد : ٢ -البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*الا سرة الدولية ..وحماية شعب
الجمهورية #٩٢/٠٥/٣٠ ٧٤٣

*فوق الثلاثين
المساء #٩٢/٠٥/٣٠ ٧٤٤

*البوسنة تصرخ وامعتصماه
خالد امام
المساء #٩٢/٠٥/٣٠ ٧٤٥

*الجيش اليوغسلافى يقصف سراييفو بالصواريخ لا ول مرة
الوفد #٩١/٠٥/٣٠ ٧٤٦

*الرئيس التركى يدعو لتدخل عسكرى فورى فى البوسنة
الشرق الا وسط #٩٢/٠٥/٣٠ ٧٤٧

*مناصرة مسلمى البوسنة والهرسك واجب على كل المسلمين
الشرق الا وسط #٩٢/٠٥/٣٠ ٧٤٨

*واشنطن تطالب بعقوبات اشد من الا مم المتحدة
راغدة درغام
الحياة #٩٢/٠٥/٣٠ ٧٥٠

*ضرب الصرب
كامران قرة داغى
الحياة #٩٢/٠٥/٣٠ ٧٥٢

*ليس إلا
محمود السعدنى
صوت الكويت #٩٢/٠٥/٣٠ ٧٥٣

*حرب البوسنة والهرسك
اشرف راضى
العالم اليوم #٩٢/٠٥/٣٠ ٧٥٤

*عاصمة البوسنة تتعرض لا عنف هجوم صربى منذ شهرين
العالم اليوم #٩٢/٠٥/٣٠ ٧٥٧

*صربيا والجبل الا سود تخسران ١٤٠ مليون دولا ر شهريا
العالم اليوم #٩٢/٠٥/٣٠ ٧٥٨

*صحيفة مصرية :المسلمون يعيشون محنة حقيقية فى ٣٧ دولة
الرياضى #٩٢/٠٥/٣٠ ٧٥٩

*مجلس الا من يقرر فرض عقوبات عسكرية واقتصادية على جمهورية الصرب
حمدى فؤاد
الا هرام #٩٢/٠٥/٣١ ٧٦٠

*تلغراف
احمد بهجت
الا هرام #٩٢/٠٥/٣١ ٧٦٢

*عقوبات اقتصادية شاملة ضد يوجوسلافيا
الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٣١ ٧٦٣

*نتائج الحرب
نبيل زكى
الا خبار #٩٢/٠٥/٣١ ٧٦٥

*قرار متاخر
عربى اصيل
المساء #٩٢/٠٥/٣١ ٧٦٦

المجلد : ٢ -البوسنه و الهرسك مايو ٩٢

*القوات الصربية تتحدى العالم
الوفد　#٩٢/٠٥/٣١　٧٦٧

*مجلس الا من يفرض حظرا تجاريا شاملا وفوريا على يوغسلافيا
الوفد　#٩٢/٠٥/٣١　٧٦٨

*صمت القبور
الوفد　#٩٢/٠٥/٣١　٧٦٩

*وصمة عار على جبين النظام العالمى الجديد
السياسى　#٩٢/٠٥/٣١　٧٧٠

*المذابح الصربية والمواقف السلبية
فايز حلاوة　اكتوبر　#٩٢/٠٥/٣١　٧٧٢

*قبل ان ينفجر برميل البارود فى البلقان
اسيمة جانو　اكتوبر　#٩٢/٠٥/٣١　٧٧٤

*بطرس غالى قدم تقريرا لا نشاء حزام امنى حول سراييفو
وطنى　#٩٢/٠٥/٣١　٧٧٧

*الوسام بين الوزير والسفير
سمير عطا اللة　الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/٣١　٧٧٨

*خفت حدة القتال فى البوسنة والهرسك مع اقتراب موعد تصويت مجلس الا من
الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/٣١　٧٨٠

*مزيد من الا نفجارات متوقع داخل يوغسلافيا والشظايا قد تؤثر على جيرانها
امير طاهرى　الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/٣١　٧٨١

*اوروبا والمظلة الا طلسية
وليد ابو مرشد　الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/٣١　٧٨٣

*الا رادة الدولية والبوسنة والهرسك
الشرق الا وسط　#٩٢/٠٥/٣١　٧٨٤

*مجلس الا من يفرض عقوبات صارمة على رغم عرض سلمى قدمتة بلغراد
راغدة درغام　الحياة　#٩٢/٠٥/٣١　٧٨٥

*سراييفو تحت القصف وكرواتيا تدعو امريكا للتدخل
صوت الكويت　#٩٢/٠٥/٣١　٧٨٦

*مجلس الا من يعتزم تكرار السيناريو العراقى مع الصرب
العالم اليوم　#٩٢/٠٥/٣١　٧٨٨

*العقوبات الدولية ـ والصرب
العالم اليوم　#٩٢/٠٥/٣١　٧٨٩

نهاية الفـــهـــرس

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

استمرار المذابح ضد المسلمين فى البوسنة

مخاوف من حدوث هجوم صربى واسع خلال ساعات

سيرابيفو - وكالات الانباء : استمرت امس المذابح التي يتعرض لها المسلمون في جمهورية البوسنة والهرسك. تصاعدت المعارك في سيرابيفو، مع بدء محادثات السلام في لشبونة. انفجرت مئات القذائف الصاروخية وطلقات المدافع، مما ادى الى تزايد المخاوف من حدوث هجوم صربى واسع ضد مواقع المسلمين والكروات خلال الساعات القادمة. اكد المراسلون الاجانب، تعرض احياء المسلمين الى نيران المدفعية لساعات طويلة، كما جرت معارك بالمدافع الرشاشة. وكان الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة قد قرر ايفاد مبعوث الى «البوسنة» لبحث امكانية الاعداد لعملية حفظ السلام. ومن المنتظر وصول المبعوث غدا «السبت». كما وافق مجلسا الامن والتعاون الاوروبى على قبول عضوية جمهورية البوسنة والهرسك.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفـــــد
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

رأى

الكلمات الخرساء .. ومذابح المسلمين فى يوغوسلافيا !!

يسخر سمير عطاالله (الشرق الاوسط ٩٢/٤/٢٥) من الشرعية الدولية المزعومة اذ ينقل عن مقال افتتاحى للنيويورك تايمس «التنديد» بالدب الصربى (ميلوسفيتسن ـ رئيس وزراء يوغوسلافيا سابقا) ويحمله مسئولية الدم المسال على ايدى الميليشيات الصربية والجيش الصربى . وقد استولوا على ثلثى البوسنة وفقا لمخطط دب بلغراد فى تفكيك البوسنة : الجمهورية الاسلامية الوحيدة والتى يقضمها يوما بعد يوم ! ويقول الكاتب ان (النظام العالمى الجديد لا يمر ببلغراد !! ولولا بقايا من انفس بشرية لنسى العالم تماما ان العجز والغياب مليئان بالمجازر . ويذكر ان مارتن بل مراسل التليفزيون البريطانى ـ المليء بالكرامة الذاتية ـ اعلنهانه «سيغادر سارايفو لان كل القواعد البشرية قد اهينت ، حتى بمقياس الحروب» .

وإذا كان الملاحظ (ان العالم لا تعنيه حروب الاخرين او مآسيهم ، ولم تعد مواقف الدول محكومة بمشاعرها الحقيقية بل بالحل الاسهل وهو النسيان) .. ولكن كيف لنا ان ننسى اهتمامات امريكا بكل ما يجرى فى كل ركن من اركان المعمورة بعد ان نصبت نفسها الشرطى العالمى . فكيف نغض الطرف عن مذابح المسلمين فى البوسنة والهرسك ؟ وهل ثمة مصلحة لامريكا فى ان تقوم الصرب الكبرى المسيحية على اشلاء المسلمين وان تعمر بدمائهم ، على نحو ما تكون مصلحتها فى قيام إسرائيل الكبرى فى المنطقة العربية . يدعو الى طرح هذا السؤال ما اكدته النيويورك تايمس ان امريكا تستطيع على الاقل ان تمتنع عن الاعتراف بان صربيا هى وريثة الدولة اليوغوسلافية ، وان تطرد عصابات ميلوسفيتش من المنظمات الدولية كالامم المتحدة . وان تعمل على نشر المزيد من القوات الدولية فى سارايفو والبوسنة وان تشدد الحصار على الآلة الحربية الصربية ! ولكن امريكا لن تتجه هذا الاتجاه وهى تدفع الامم المتحدة فى طريق معاكس . فقد اعلن امينها العام عن عجز المنظمة الدولية ماديا وبشريا عن ارسال قوات دولية تحمى المسلمين من المجازر وهو ينساق فى ذلك وراء مبعوثه الامريكى سايروس فانس فى تصريحاته المنحازة التى تبرىء الصرب من الوحشية والأطماع التوسعية وتبلغ به الجراة ان يدعى بانه لا يوجد طرف واحد يمكن القاء اللوم عليه ـ وهو ما امن عليه الامين العام مضيفا (انه يتعين على كل الاطراف !! تحمل بعض المسئولية فى تفجر الصراع واستمراره !!) ومع هذا الانحياز كان سفير فرنسا محقا باعلانه (انه غير مقتنع بالاعتبارات المالية والامنية التى اثارها الأمين العام كاسباب لعدم ارسال قوات دولية لحفظ السلام) الوفد ٢٦ ابريل . وحق للوفد ان تعلق على صور الجنازات لشهداء المسلمين : ان الكلمات تتوارى خجلا لانها تصبح امتهانا للمشاعر الاليمة وصرخات الاحتجاج المكتومة ! ومع ذلك تبقى كلمات خرساء تطرح تساؤلا احمق : إلى متى تستمر هذه المذابح التى ترتكب ضد المسلمين !؟ .

د. محمد عصفور

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٣ مايو ١٩٩٢

الجيش اليوجوسلافى يعتقل رئيس جمهورية البوسنة

سراييفو - ر - اعتقلت قوات الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى امس رئيس جمهورية البوسنة والهرسك على عزت بيجوفيتش بعد قتال عنيف فى العاصمة سراييفو.

وذكرت وكالة تانيوج اليوجوسلافية ان بيجوفيتش محتجز حاليا فى ثكنات الجيش الفيدرالى .. وقالت الوكالة ان بيجوفيتش ابلغ راديو سراييفو انه احتجز رغما عن ارادته فى اعقاب عودته من لشبونة حيث حضر محادثات السلام التى ترعاها المجموعة الاوروبية.

المصدر : الأهــــــــرام
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجدد القتال العنيف فى البوسنة والهرسك

سراييفو - وكالات الانباء - اندلع قتال عنيف فى المنطقة المحيطة بمقر قيادة الجيش اليوجوسلافى فى وسط مدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك فى الوقت الذى اعلن فيه ممثل المجموعة الاوروبية للسلام فى يوجوسلافيا تعليق الجولة الثامنة من مباحثات السلام حول البوسنة والهرسك .

واشارت وكالة تانيوج اليوجوسلافية الى سقوط القذائف فى كل مكان واجتياح الفوضى شوارع العاصمة سراييفو .

وذكرت الوكالة ان الوحدات المسلمة شبه المسلحة شنت هجوما على المقر الرئيسى للقطاع العسكرى الثانى التابع للجيش الاتحادي فى سراييفو .

وقالت وكالة تانيوج أن العديد من جنود الجيش قد لقوا مصرعهم بينما اصيب اخرون .

وقد وجه كولم دويل المبعوث الخاص للامم المتحدة نداء الى وحدات الجيش الاتحادى وقوات الدفاع الاقليمية فى البوسنة والهرسك لوقف القتال فورا . وحذر من انه اذا لم تتوقف جميع الانشطة القتالية فان الطرف المهاجم سيتحمل كافة العواقب .

ومما يذكر ان قوات الدفاع الاقليمية فى البوسنة والهرسك تتالف من المسلمين والكروات .

ومن ناحية اخرى اعلن مسئولو المجموعة الاوروبية فى زغرب ان زميلا لهم قد لقى مصرعه خلال معارك البوسنة والهرسك .

وقال راديو كرواتيا ان المراقب الغربى قتل اثناء قصف قرية كروسيفو بالمدفعية .

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

الجيش اليوجوسلافى يعتقل رئيس البوسنة والهرسك فى إحدى الثكنات العسكرية

جثث عشرات القتلى ملقاة فى أنحاء سرايفو بعد حرب شوارع شرسة

سراييفو ـ وكالات الانباء ـ شهدت الازمة اليوجوسلافية امس تطورات مثيرة بعد اعلان الجيش اليوجوسلافى عن اعتقاله رئيس جمهورية البوسنة والهرسك على عزت بيجوفتيش واحتجازه فى احدى الثكنات العسكرية عقب قتال عنيف فى شوارع العاصمة سراييفو بين قوات الجيس والوحدات المسلمة اسفر عن مصرع واصابة العشرات .

ونقلت وكالة الانباء اليوجوسلافية « تانيوج » عن عزت بيجوفيتش فى حديث ادلى به لراديو سراييفو قوله انه محتجز فى ثكنات لوكافيكا العسكرية رغما عن ارادته عقب عودته الى سراييفو قادما من العاصمة البرتغالية لشبونة التى حضر فيها محادثات السلام فى يوجوسلافيا تحت رعاية المجموعة الاوروبية واعلن الجيش اليوجوسلافى الذى يسيطر عليه الصرب ان حربا واسعة النطاق قد نشبت فى البوسنة والهرسك عقب انهيار محادثات الوساطة الاوروبية فى لشبونة وامطرت مدافع المورتر وقذائف الدبابات ورصاص البنادق العاصمة سراييفو بدون انقطاع وارتفعت اعمدة الدخان الاسود فى سماء المدينة واضطر السكان الى الهرب والاختباء فى الملاجىء .

وتعد الاشتباكات الحالية الاسوا من نوعها فى سراييفو منذ اعلان البوسنة استقلالها عن يوجوسلافيا وحلقت الطائرات النفاثة التابعة لسلاح الجو اليوجوسلافى فوق العاصمة سراييفو غير انه لم تتاكد الانباء بشان مشاركة هذه الطائرات فى القتال المحتدم بالمدينة .

وذكر مسئولون فى المجموعة الاوروبية ان عضوا بلجيكيا فى فريق المراقبين التابع للمجموعة لقى مصرعه بينما اصيب اخر بجروح نتيجة اطلاق النار على احدى الطائرات فى الوقت الذى اشتعلت فيه حدة القتال خارج العاصمة وهذا الحادث الاول من نوعه بالنسبة لفريق المراقبين الاوروبى فى البوسنة .

ووصف المراقبون الاشتباكات فى سراييفو بانها الاعنف خلال شهرين من القتال فى اعقاب انفصال البوسنة والهرسك عن يوجوسلافيا . واستخدم الجيش اليوجوسلافى ـ الذى حاصر العاصمة سراييفو ـ القذائف الصاروخية لقصف المدينة من التلال المجاورة وحاصرت الميليشيات المسلمة ناديا للجيش وهددت بقصفه ما لم ينسحب افراد الجيش منه .

وذكرت مصادر الجيش اليوجونسلافى ان مقرها فى سراييفو محاصر هو الاخر مشيرة الى انه تم ارسال قوات من الثكنات الموجودة فى الضواحى لرفع الحصار عن مبانى المقر ولكنها واجهت مقاومة عنيفة وهدد الجيش اليوجوسلافى بتكثيف القصف على المدينة اذا استمر حصار مقرها فى سراييفو

وقال احد كبار المسئولين فى الجيش اليوجوسلافى رفض الكشف عن هويته اذا لم يتوقف الهجوم على مقار الجيش فاننا سنقصف المدينة دون التفكير فى مصير الضحايا من المدنيين وذكر متحدث باسم الجيش فى سراييفو ان اعدادا ضخمة من عناصر الجيش من الضباط والجنود لقوا مصرعهم واصيبوا خلال القتال وان جثث معظمهم ملقاة فى شوارع عاصمة البوسنة والهرسك واضاف المتحدث ان الوضع فى سراييفو خطير جدا بعد الخسائر البشرية

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

الثقيلة التي تعرض لها الجيش والتي تردد ان من بينها قائد مقر الجيش الذى اصيب نتيجة القصف .

وقالت مصادر الميليشيات المسلمة فى سراييفو انه تم اطلاق النار فقط ردا على هجمات الجيش وناشدت المصادر المسئولة فى هذه الميليشيات فى بيان نقله راديو سراييفو عناصر الجيش الموافقة على اتفاق لوقف اطلاق النار بعد ان تكبد الجانبان خسائر ضخمة فى الارواح

واوضحت المصادر المقربة من الميليشيات المسلمة انها تحاصر فقط نادى الجيش فى وسط سراييفو ولكنها نفت شن اى هجوم على مقر الجيش اليوجوسلافى

وذكر شهود عيان ان مبنى وزارة الداخلية فى وسط المدينة تعرض لقصف عنيف كما اصيب المبنى الرئاسى بخسائر مادية من جراء القذائف التى اطلقت عليه

وقال مسئولون فى فريق حفظ السلام التابع للامم المتحدة فى سراييفو أنه تم اجلاء العاملين فى مكتب المفوضية العليا لشئون اللاجئين بسبب تعرض المنطقة للقصف المتبادل بين الجيش والميليشيات المسلمة .

وذكرت مصادر الجيش ان العربات المدرعة التابعة له اتجهت نحو وسط سراييفو التى خلت شوارعها من المارة وتناثرت فيها قطع الزجاج المكسور واوضحت المصادر ان القتال قد يزداد حدة خلال الساعات القليلة المقبلة .

واشارت المصادر الى ان الميليشيات المؤيدة لاستقلال البوسنة والهرسك اشعلت فتيل القتال بعد حصارها مبنى نادى الجيش واطلاقها النار على من فيه مما ادى الى مقتل واصابة العشرات ومن بينهم بلاجوى بوزينوفسكى القائد العسكرى المسئول عن النادى الذى اصيب بجروح

فى الوقت نفسه اعلن مكتب المدعى العام فى زغرب عاصمة كرواتيا ان قنبلة قوية انفجرت فى وسط المدينة واصابت ١٣ شخصا بجراح منهم شرطى كان يحرس القنصلية الامريكية

وقال زوران فوياسين نائب المدعى العام ان الانفجار تسبب فى حدوث اضرار مادية طفيفة للقنصلية ولكنه ادى الى تدمير المكاتب والمجمعات السكنية القريبة من مكان الانفجار .

فى وقت لاحق اعلنت وكالة تانيوج عن توصل الجيش اليوجوسلافى والميليشيات المسلمة فى البوسنة الى اتفاق لوقف اطلاق النار سارى المفعول فورا بعد يوم من القتال العنيف بين الجانبين .

المصدر : الوفد

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دول المجموعة الأوروبية تطالب بانسحاب الجيش

دول المجموعة الأوروبية تطالب بانسحاب الجيش الاتحادى اليوغوسلافى من البوسنة والهرسك

لشبونة - وكالات الأنباء - طالب جورجه بينهيرو وزير الخارجية البرتغالى امس بانسحاب الجيش الاتحادى اليوغوسلافى من جمهورية البوسنة والهرسك. كما طالب بينهيرو دول المجموعة الأوروبية بزيادة الضغط على جمهورية الصرب لسحب الجيش الاتحادى من أراضى جمهورية البوسنة والهرسك. اكد بينهيرو الرئيس الحالى للمجموعة الأوروبية ان الاعتراف بقيام جمهورية يوغوسلافيا الجديدة سيساعد على حل المشكلة اليوغوسلافية. وطالبت دول المجموعة بتحديد موقفها من جمهورية يوغوسلافيا الجديدة.

اكد المراقبون الأوروبيون عدم شرعية وجود قوات الجيش الاتحادى اليوغوسلافى فى جمهوريتى البوسنة والهرسك وكرواتيا. واكد المراقبون ان قوات الجيش الاتحادى اليوغوسلافى فى الجمهوريتين تعتبر قوات اجنبية. كما اكد الدبلوماسى البرتغالى بوتس كوداليرو ان القوات الصربية لم تلتزم بوعدها بسحب معداتها العسكرية من البوسنة والهرسك. كانت جمهوريتا الصرب والجبل الأسود قد أعلنتا قيام جمهورية يوغوسلافية جديدة. كما أعلنت الجمهوريتان تحويل الجيش اليوغوسلافى الاتحادى الى جيش خاص بالدولة اليوغوسلافية الجديدة.

وقد بحث وزراء خارجية المجموعة الأوروبية فى اجتماعهم غير الرسمى فى البرتغال امس الوضع الحالى فى جمهورية البوسنة والهرسك. اكدت دول المجموعة الأوروبية استعدادها لفرض عقوبات ضد جمهورية يوغوسلافيا الجديدة. واقترحت دول المجموعة تجميد الأصول اليوغوسلافية فى الخارج وطرد يوغوسلافيا من المنظمات الدولية. طالب قسطنطين ميتسوتاكيس رئيس وزراء اليونان بالاعتراف بجمهورية يوغوسلافيا الجديدة كوريث شرعى للدولة اليوغوسلافية القديمة. كما طالبت المجموعة الأوروبية من الأطراف المتنازعة فى يوغوسلافيا بالتعاون مع مؤتمر السلام لإنهاء المشكلة اليوغوسلافية. كما طالبت المجموعة الأطراف المتنازعة المقترحات الخاصة بتقسيم تقسيم الجمهوريات اليوغوسلافية.

كما قررت دول المجموعة الأوروبية بحث مسألة الاعتراف باستقلال جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية. يذكر ان اليونان تعارض استقلال جمهورية مقدونيا. واشترطت تغيير اسم مقدونيا كشرط للاعتراف باستقلالها.

فى الوقت نفسه تجددت الاشتباكات بين القوات الصربية والمسلمين فى العاصمة سراييفو. اسفرت الاشتباكات عن مصرع ١٢ شخصا. كما لقى ٦ اشخاص مصرعهم واصيب ٤ اخرون بجروح فى انفجار سيارة ملغومة فى غرب سراييفو. كما ادى الانفجار الى تدمير احد الجسور فى سراييفو. واكد كولم دويل مبعوث المجموعة الأوروبية فى البوسنة والهرسك استمرار انتهاك وقف اطلاق النار المبرم بين الأطراف المتنازعة فى ابريل الماضى. واكد حمدى يوسف سباهتشيش امام مسجد بلجراد ان المعهد الاسلامى فى جمهورية البوسنة والهرسك قد تم تدميره تماما بواسطة القوات الصربية. واكد سباهتشيش توقف الدراسة فى المعهد الاسلامى. واشار الى ان جميع الدارسين عادوا الى بلادهم.

من ناحية اخرى احتفلت نقابات العمال فى يوغوسلافيا بعيد العمال. قدم التليفزيون فى جمهوريتى الصرب والجبل الاسود برامج خاصة احتفالا بعيد العمال. كما دعت نقابة العمال فى الجبل الاسود الى الاحتجاج ضد استمرار الحرب بين القوميات اليوغوسلافية. يذكر ان الاحتفالات هذا العام كانت متواضعة بالمقارنة باحتفالات عيد العمال فى السنوات السابقة فى يوغوسلافيا.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

وليل «الصرب» متى غده؟

مرة اخرى ينهار قرار وقف اطلاق النار في جمهورية البوسنة والهرسك وتفشل جهود الأسرة الاوروبية في إقناع الصرب بسحب قواتهم النظامية، وغير النظامية، من اراضي جمهورية البوسنة والهرسك رغم ان هذه القوات اصبحت - بعد اعلان قيام يوغوسلافيا او «صربوسلافيا» الجديدة - قوى تابعة لدولة اجنبية تحتل اراضي دولة اخرى مستقلة.

ومرة اخرى تظهر تطورات البلقان ان تعنّت القيادة الصربية في موقفها من الجمهوريات الاتحادية السابقة كان، ولا يزال، السبب المباشر في تحويل عملية تقرير مصير شعوب «يوغوسلافيا» من عملية استفتاء عادي الى تجربة دامية.

قد تتحمل سلوفينيا قسطاً من مسؤولية دورة العنف الراهنة في البلقان نتيجة تسرّعها في اعلان استقلالها في يونيو (حزيران) الماضي وبالتالي دفع كرواتيا دفعاً الى اللحاق بقطار الاستقلال قبل ان تكون البلاد مهياة له.

وقد يتحمل قادة كرواتيا - بما يكنونه من ود مفقود للقيم الديمقراطية - مسؤولية إثارة تخوّف الاقلية الصربية في بلادهم على مستقبلها خصوصا بعد طرحهم شعارات قومية اعادت الى الاذهان ذكريات الحقبة الفاشستية التي عاشتها كرواتيا ابان الحرب العالمية الثانية.

وقد يتحمل الكروات ايضا قسطهم من مسؤولية المجازر التي طبعت المواجهة العسكرية بينهم وبين الصرب.

... ولكن الصرب وحدهم يتحملون، قبل غيرهم، مسؤولية تدهور الاوضاع الى حد تحولها الى حرب اهلية شاملة. وحتى قبل ان تبدا يوغوسلافيا بالتفتت الى دويلات قومية كان تصلب القيادة الصربية الماركسية في بلجراد في موقفها الرافض لاي صيغة كونفدرالية مرنة ليوغوسلافيا، السبب الاول في دفع صربيا وكرواتيا الى اختيار البديل الآخر للكيان الكونفدرالي: الاستقلال.

وعوض ان تواجه القيادة الصربية المطالب الاستقلالية باقتراح استفتاء شعبي يضفي الشرعية المطلوبة على أي قرار مصيري في البلاد، اختارت التصدي بالقوة لهذه المطالب... ولا تزال.

واليوم يطرح تجاهل الصرب لنداءات الاسرة الاوروبية بسحب قواتها من جمهورية البوسنة والهرسك تساؤلا مشروعا عن الطريقة المتاحة لوضع حد لتصلب القيادة الماركسية في بلجراد.

واذا كان اي عمل عسكري ضد بلجراد صعباً ان لم يكن مستحيلاً فإن انضمام «يوغوسلافيا» الجديدة - او صربيا والجبل الاسود - الى قافلة الجمهوريات البلقانية «المستقلة» وبالتالي حاجتها الى اعتراف دولي بوضعها كوريث شرعي ليوغوسلافيا السابقة قد يكون ورقة الضغط الاخيرة في يد الاسرة الدولية لإقناع القيادة الصربية بان ما يجوز لبلجراد يجوز ايضا لسراييفو.

وليد أبي مرشد

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

□ بعد احتجازه ٢٤ ساعة :

الجيش اليوجوسلافي يطلق سراح رئيس البوسنة

سراييفو ـ وكالات الأنباء : اطلق الجش الاتحادى اليوجوسلافى امس سراح على عزت بيجوفيتش رئيس مجلس الرئاسة فى جمهورية البوسنة والهرسك بعد احتجازه لمدة ٢٤ ساعة فى احدى ثكناته .

وصرحت مصادر بالمجموعة الاوروبية بان اطلاق سراح بيجوفيتش جاء بعد الاتفاق الذى اشرفت عليه الامم المتحدة وتعهدت بمقتضاه قوات البوسنة برفع الحصار عن مركز قيادة الجيش ، والسماح لقائد الجيش فى سراييفو الجنرال ميلوثين كوكانجك بالمغادرة .

وذكرت المصادر ان قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة سوف تشرف على عملية نقل بيجوفيتش إلى مقر الرئاسة فى البوسنة ، واخراج كوكانجك من سراييفو .

وكان الجيش الاتحادى قد احتجز رئيس البوسنة والهرسك لدى عودته من مؤتمر برشلونة الذى بحث المستقبل السياسى لهذه الجمهورية الامر الذى اثار انتقادا واسعاً فى دوائر مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى هلسنكى وذكرت وكالة « تانيوج » أن هذه الدوائر وصفت احتجاز بيجوفيتش بأنه عمل ارهابى . ودعا رئيس وفد النمسا فى مؤتمر الامن والتعاون جميع الدول الاخرى الاعضاء الى اتخاذ اجراء عاجل لاطلاق سراحه ، كما اكد ممثلو الولايات المتحدة وتركيا والمانيا وروسيا ان هذا التصرف يتطلب مواجهته بإجراءات تبدأ من فرض عقوبات وحتى اتخاذ عمل عسكرى ضد بلجراد .

المصدر : الكفاح العربي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

ضغوط دولية على صربيا لعدم التدخل في البوسنة ـ الهرسك...

اعادة «تشكيل» يوغسلافيا بالاقتصاد.. والقوة العسكرية

■ في الوقت الذي اتفق رئيس مؤتمر السلام الخاص بيوغسلافيا عضو وفد المجموعة الاوروبية اللورد «كارينغتون» مع الزعيم الصربي «سلوبودان ميلوسيفتش» رئيس جمهورية الصرب، ومع نظرائه رؤساء الجمهوريات اليوغسلافية السابقة، على موعد للاجتماع المقبل لهم في ٦ أيار ـ مايو الجاري في بروكسيل، في نطاق مؤتمر السلام الخاص بيوغسلافيا الذي ترعاه دول المجموعة الاوروبية، يبدو ان الازمة اليوغسلافية تزداد تعقيدا، وبشكل لن يسهل تحقيق أي وقف للنار في مناطق الصراع الساخنة، حيث يدور القتال الدموي في جمهورية البوسنة ـ الهرسك بين الصرب وكل من الكرواتيين والمسلمين الذين يشكلون سكان هذه الجمهورية، وكذلك في مناطق الصراع المحتملة حيث تبدي الاقليات الصربية في الجمهوريات الاخرى رغبة في الانضمام الى الاتحاد اليوغسلافي الجديد الذي اعلنته جمهوريتا الصرب والجبل الأسود الاسبوع الماضي.

فعلى الرغم من ان برلمان جمهوريتي الصرب والجبل الاسود كانا قد أعلنا عن مشروع دستور الاتحاد اليوغسلافي الجديد المصغر المكون من الجمهوريتين المذكورتين، كبديل عن الاتحاد الفيديرالي اليوغسلافي السابق الذي كان يضم الجمهوريات الست والمقاطعتين المتمتعتين بحكم ذاتي وحيث اعتبر اعلان هذا المشروع اقرارا ضمنيا بحق الجمهوريات الأربع الأخرى، كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة ـ الهرسك ومقدونيا في الاستقلال: فان المشكلة تتركز حاليا في ان الاقليات الصربية الموزعة في هذه الجمهوريات تعبر عن رغبتها في الانضمام الى هذا «الاتحاد اليوغسلافي الجديد»، بالاضافة الى ان المقاطعتين المتمتعتين بالحكم الذاتي «كوسوفو» و«فويفودين» التابعتين لجمهورية الصرب ترغبان في الحصول على استقلالهما عن هذه الجمهورية.

وإذا كانت هذه الاشكالات ما زالت تبرز بحدة على الساحة اليوغسلافية وتبقي الازمة مستمرة فان ما يعرقل التسوية اكثر هو الوضع المتفجر في جمهورية البوسنة ـ الهرسك التي تشهد قتالا دمويا عنيفا منذ اسابيع لم تنفع وساطات المجموعة الاوروبية في تهدئته. وكانت اتفاقات وقف اطلاق النار تسقط الواحد تلو الآخر نتيجة عدم التوصل الى تسوية مقبولة بين الاطراف المتناحرة، وهم الصرب من ناحية، وكل من المسلمين والكرواتيين من ناحية اخرى، حيث تشكل هذه المجموعات الثلاث سكان جمهورية البوسنة ـ الهرسك.

«ستالين البلقان»

وفيما تتبادل الاطراف المتناحرة، اي المجموعات الثلاث التي تشكل سكان جمهورية البوسنة ـ الهرسك، التهم، ويلقي كل طرف بالمسؤولية على الآخر في نشوب واستمرار القتال الدموي، وفيما يقول المسلمون والكرواتيون ان ما يزيد في تفاقم القتال هو دعم الجيش الفيديرالي الذي يتكون من غالبية صربية، للصرب في الجمهورية الدائر فيها الصراع، يشير

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

تقرير مندوب الامم المتحدة «سيروس فانس» الذي زار منطقة القتال مؤخرا، واجتمع مع زعماء المجموعات الثلاث الذين طالبوا بانتشار قوة تابعة للامم المتحدة تضع حدا للعنف في جمهوريتهم. إلا انه ليس هناك اي طرف لا يتحمل المسؤولية عن الوضع المتفجر الراهن وعن تصعيده. وهو الامر الذي دفع بالامين العام للامم المتحدة بطرس غالي لان يعلن ان المنظمة الدولية لن ترسل اي قوات تابعة لها الى

مناطق القتال، ما دامت الاطراف المتصارعة لا تلتزم باي من اتفاقات وقف النار اكثر من ساعات معدودة، وبشكل لا يتيح مجالا للبحث في اي تسوية او اجراء اي مفاوضات حول الازمة، او حتى لافساح مجال لجهود الوسطاء بين الاطراف، مثل «كولم دويل» الممثل الشخصي للوسيط الاوروبي اللورد «كارينغتون» الذي اعتبر ان التزام الهدنة هو شرط اساسي لمعاودة محادثات السلام في شان مستقبل جمهورية البوسنة ـ الهرسك.

الصراع على جمهورية البوسنة ـ الهرسك قد انفجر قبل اسابيع وغداة الاعتراف بهذه الجمهورية الراغبة بالاستقلال عن الاتحاد الفيديرالي اليوغسلافي السابق من قبل المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة، اسوة بجمهوريات سلوفينيا وكرواتيا اللتين انفصلتا قبل ذلك عن الاتحاد وحصلتا على اعتراف المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة ودول كثيرة اخرى بهما. وفي وقت كان المسلمون والكرواتيون الذين يشكلون ثلثي سكان جمهورية البوسنة ـ الهرسك البالغ عددهم ٤،٤ ملايين نسمة، قد صوتوا لصالح الاستقلال عن الاتحاد الفيديرالي اليوغسلافي السابق في اواخر شباط ـ فبراير الماضي فيما عارضهم الصرب الذين يشكلون الثلث الباقي من سكان الجمهورية المذكورة،

واستعانوا بالجيش الفيديرالي المكون من غالبية صربية لخوض قتال حاولوا خلاله منع انفصال الجمهورية عن الاتحاد الذي تمثل فيه جمهورية

صربيا المركز وذلك لانه لو حدث الانفصال سيخسر صربيا ١٠ من اراضي البوسنة الهرسك التي تحت سيطرتها

والواقع ان طموحات الزعيم الصربي «سلوبودان ميلوسيفتش» الذي يلقب بـ «ستالين البلقان» والذي يطمح لاعادة تشكيل الاتحاد الفيديرالي اليوغسلافي على النحو الذي يرغبه وفق طموحات توحيدية، يلعب دورا كبيرا في ابقاء التجاذب قائما على الخريطة اليوغسلافية والصراع مستمرا، خصوصا في ضوء حدة التعصب العرقي والصراعات الاتنية على تلك الخريطة التي تتشكل من فسيفساء من العرقيات والقوميات الموروثة احقادها عبر اجيال، ومنذ عهد سيطرة السلطنة العثمانية على منطقة البلقان. وحيث تتحرك الاقليات الصربية الموجودة في مختلف الجمهوريات التي كانت تكون الاتحاد الفيديرالي اليوغسلافي مبدية رغبتها في الانضمام الى صربيا وسط اجواء البلبلة الجارية على الساحة اليوغسلافية

في اي حال، يرى المراقبون السياسيون ان عملية اعادة التشكيل مستمرة على تلك الساحة

فبعد ان حظيت جمهوريتا كرواتيا وسلوفينيا بالاعتراف الدولي بعد انفصالهما عن الاتحاد الفيديرالي اليوغسلافي السابق، اعلنت جمهورية مقدونيا استقلالها ولكنها لم تحظ بمثل هذا الاعتراف لان هناك خلافا بين المجموعة الاوروبية على هذا الموضوع اذ ترفض اليونان قيام هذه الجمهورية على حدودها خشية تحريك الصراعات العرقية المقدونية ـ اليونانية. كما ان الصراع يدور في جمهورية البوسنة ـ الهرسك لتاكيد الانفصال، الذي يبدو انه قد يتكرس بعد سعي هذه الجمهورية لطلب ضغوط دولية،

وبالتحديد اميركية، على «بلغراد» التي تسعى لاعادة جدولة ديونها البالغة ١٥ مليار دولار لدى صندوق النقد الدولي. حيث يقول مسؤولون اميركيون ان احد ابرز السبل لوقف تدخل جمهورية الصرب في البوسنة ـ الهرسك، هو حرمانها، بصفتها جمهورية المركز في الاتحاد الفيديرالي اليوغسلافي، من وضعها كوريث للاصول المالية الدولية اليوغسلافية.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

□ القتال فى البوسنة والهرسك :

الجيش اليوجوسلافى يشن هجوماً شاملا على سراييفو عـرقلة مفاوضـات السـلام الدوليـة والاوروبيـة

سراييفو ـ وكالات الانباء ـ شنت قوات الجيش اليوجوسلافى امس هجوماً شاملا على مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك والمناطق المحيطة بها .

وجاء الهجوم فى أعقاب مصرع ستة جنود واصابة عشرات آخرين بجروح فى كمين نصبته قوات البوسنة أمس الاول لقافلة عسكرية كانت تقوم باجلاء العاملين فى القيادة العامة للجيش اليوجوسلافى بالمنطقة والتى كان من المفروض مرورها من سراييفو بسلام طبقاً للاتفاق الذى تم التوصل اليه لاطلاق سراح عزت على بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك .

واتهم الجيش اليوجوسلافى فى بيان أصدره أمس الرئيس بيجوفيتش بأنه اعطى الاوامر للقوات الموالية له بالهجوم على القافلة وأن اثنين من كبار قادة الجيش بالمنطقة قد لقيا مصرعهما خلال الهجوم وهدد البيان بقتل احد حراس بيجوفيتش المحتجز لدى الجيش اليوجوسلافى ما لم تطلق قوات البوسنة سراح الجنود الذين احتجزتهم خلال الكمين الذى تعرضت له القافلة .

وذكر راديو لندن أن اندلاع هذه الجولة الجديدة من الاشتباكات تعد لطمة قوية لمفاوضات السلام التى تتم تحت اشراف الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية وتوقع ان تؤدى هذه الاحداث الى تأجيل جولة المفاوضات الجديدة المقرر عقدها .

وقال دويل مبعوث المجموعة الاوروبية فى سراييفو انه يحاول اقناع بيجوفيتش وكورانجاش قائد قوات الجيش اليوجوسلافى بالبوسنة بعقد مباحثات بينهما بهدف التوصل الى اتفاق جديد لوقف اطلاق النار بين الجانبين وبحث وضع الجيش الذى يقدر عدد افراده بـ ١٠٠ ألف فى الجمهورية .

ومما يذكر ان ٣٠٠ شخص لقوا مصرعهم وشرد حوالى ٤٠٠ ألف اخرين خلال الاسابيع الثمانية الماضية بسبب الاشتباكات المستمرة فى البوسنة والهرسك التى فشلت كل الجهود الدولية التى بذلت لايقافها حتى الان .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

الأزهر يعرب عن أسفه لتراخى الأمم المتحدة فى حماية مسلمى يوجوسلافيا

أعرب الأزهر الشريف عن اسفه لعدوان الصرب اليوجوسلاف على جمهورية البوسنة والهرسك ، وتدمير المساكن وقتل الأطفال والنساء والشيوخ والتخريب المستمر للمرافق من خطوط المواصلات والكهرباء ووسائل الاتصالات ، وحجب المعونات الطبية والغذائية عن الجرحى والمرضى والفارين من العدوان . ووصف تلك الأحداث بأن اصحابها تجردوا من انسانيتهم ، وتخلوا عن الرحمة التى يجب ان تحفظ الضعفاء ، وتنأى بهم عن الأذى والعدوان .

واهاب الازهر الشريف بالدول الاسلامية ان تبادر الى بذل جهدها لحماية سكان جمهورية البوسنة والهرسك مما حاق بهم والعمل على دفع هذا العدوان واغاثة هؤلاء المنكوبين والفارين من جحيم العدوان .

صندوق الدنيا

بكـاء رجـل

ظهرت اللقطة فى نشرات الاخبار العالمية .

المكان مدينة ساراييفو

الزمان منذ ايام قليلة مضت .

شارع محطم .. البيوت فيه محطمة .. النوافذ محطمة .. قطع الزجاج والطوب متناثرة على الارض .. باختصار يعطى الشارع انطباعا بمدينة كاملة تتحطم .. يفتح باب كان نصف مفتوح من قبل .. باب حطمته قذيفة .

يظهر شيخ وقور يرتدى البنطلون والقميص ، هذا هو احد سكان ساراييفو الذين رفضوا الجلاء عن المدينة رغم القصف الصاروخى . وفضل ان يبقى فى بيته ويموت فيه .. سؤال مذيع التليفزيون محذوف ، ولكنه يرد عليه قائلا :

ـ الى اين اذهب .. هذه مدينتى وهذا بيتى ، وسوف ابقى هنا الى ان اموت .

عند هذا الحد من الحوار بلغ التاثر مبلغه بالرجل ، ولم يستطع ان يكبح جماح الدموع فبكى وابتعد عن الكاميرا .

هذا المشهد الذى اعتصر القلوب ، وظهر فى معظم تليفزيونات العالم هو تعبير عن عزم مدينة ساراييفو المسلمة على المقاومة حتى الموت .

والسؤال الآن ماذا يجرى فى البوسنة والهرسك ، وماذا يجرى فى ساراييفو .. واين المجتمع الدولى ؟ .

ان الجيش اليوجوسلافى الشيوعى الصربى يقوم منذ شهور بمذبحة للشعب اليوجوسلافى الذى اثر الاستقلال والحرية ، فلم تكد تظهر نتائج الانتخابات الساحقة حتى بدا الجيش يوجه نيرانه للشعب المسلم والكروات .. وبدات ابشع مذبحة فى القرن العشرين ، وهى مذبحة يقوم بها جيش اوروبى مسلح . ضد شعب اوروبى اعزل .. ورغم هذا الموقف غير المتكافىء تكشف مقاومة المسلمين عن قصص رفيعة للبطولة والاستشهاد . . وقد كانت آخر احداث مسلسل البوسنة والهرسك هو القبض على عزت بيكوفيتش رئيس الجمهورية ، وقد احتجز ٢٤ ساعة واطلق سراحه مقابل وعد بان يطلق المسلمون سراح قائد الجيش الصربى المحاصر فى ساراييفو ... وهذا يعنى ان اداء المسلمين فى الدفاع عن انفسهم كان مؤثرا للغاية .

دعونا نسال الله ان تتوقف هذه الحرب الظالمة فى جمهورية البوسنة والهرسك .

أحمد بهجت

تصاعد محنة المسلمين فى البوسنة والهرسك

الطيران اليوغسلافى يقصف مدينة مسلمة ٤ مرات متتالية خلال ساعات

استشهاد ١٣ مسلما من بينهم ٦ أطفال و٣ نساء تحت أنقاض ملجأ

٢٠ مدرعة للجيش الاتحادى تتوجه للجمهورية تحسبا لمذبحة دموية كبرى ضد المسلمين

سراييفو - وكالات الانباء : تصاعدت محنة المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك . قصف الطيران اليوغسلافى مدينة سلافونسكي برود التى يقطنها المسلمون ، واسفر القصف عن استشهاد ١٣ مسلما وإصابة ٢٧ اخرين . اكدت مصادر عسكرية ، قصف المدينة ٤ مرات متتالية خلال ساعات قليلة جدا . كما سقطت الصواريخ فوق الاحياء السكنية . كما اصيب ملجا بداخله ٢٥ طفلا وعدد من النساء خلال القصف العنيف ، وتم انتشال جثث ٦ اطفال و٣ نساء من تحت الانقاض . اشارت المصادر إلى ان مستشفى المدينة استقبل ٨٢ مصابا خلال الساعات القليلة الماضية . كما قامت القوات اليوغسلافية بالانتقام من الهجوم الذى تعرضت له قواتها ، واسر فيه ١٠٠ جندى . شنت القوات هجوما واسع النطاق على العاصمة سراييفو . اعلنت مصادر عسكرية ، ان القوات اليوغسلافية تشابكت مع مسلمى العاصمة بالرغم من وقف اطلاق النار بينهما . وكشفت مصادر عسكرية ، ان الجيش اليوغسلافى يجرى استعدادات كبيرة لشن معارك عنيفة ضد المسلمين بمدينة سراييفو . واوضحت المصادر ان القوات الصربية تقوم بقتل المسلمين العزل فى حي جربانيجا وباسر الباقين . واكدت المصادر ان ٢٠ مدرعة لنقل الجنود تابعة للجيش اليوغسلافى تتوجه حاليا لجمهورية البوسنة والهرسك لتعزيز قوات الجيش تحسبا لمذبحة دموية كبرى ضد المسلمين هناك . كما اصر الجيش اليوغسلافى على قتل حارس الرئيس على عزت بيجوفيتش المحتجز لديهم فى حالة عدم الإفراج عن ١٠٠ أسير . وصف دبلوماسيون غربيون الوضع فى الجمهورية بانه يندفع إلى حالة الفوضى لازدياد اعمال العنف

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

إنقاذ تجربة البوسنة والهرسك

نادرا ما يعيد التاريخ نفسه.. إلا في بلجراد حيث أصبح التاريخ القريب على الأقل حلقة مفرغة تدور فيها القيادة الصربية في حالة فريدة من انعدام الوزن.

بداية هذه الحلقة واحدة، اكانت القيادة الصربية تواجه مطالب شعوب سلوفينيا ام كرواتيا ام البوسنة والهرسك: لا لأي حق في تقرير المصير مهما كانت ادواته سلمية وديمقراطية.

اما الفصل الثاني في الحلقة المفرغة فيبدأ بتصعيد القيادة الصربية لاءاتها الى حد المواجهة الدامية مع الشعوب اليوغسلافية المتعطشة الى الاستقلال عن الهيمنة الصربية فتخلف سياستها المتصلبة القتلى والحرائق والدمار.. وتدفع الاسرة الاوروبية دفعا الى وساطة تقبلها بلجراد ظاهرا، وتحبطها باطنا، الا انها تنتهي، في اخر الامر، بتسريع الاعتراف الدولي بالجمهوريات «اليوغسلافية» المستقلة.

ولكن رغم ان ما يحدث اليوم في البوسنة والهرسك سيناريو «طبق الاصل» لما حدث في سلوفينيا وكرواتيا، فانه لا يخلو من خاصية تميزه عن السيناريوهات السابقة، فرئيس جمهورية البوسنة والهرسك، خلافا لرؤساء الجمهوريات اليوغوسلافية الخمس الأخرى، تبوأ سدة الرئاسة في بلاده من خارج «كادرات» الحزب الشيوعي اليوغسلافي بل من منطلق مناهض جهرا للشيوعية.

من هنا حرص القيادة الصربية الماركسية في بلجراد على تصفية حساباتها القديمة مع علي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك، فهو خصم قديم للنظام الشيوعي استضافه السجن اكثر من مرة بسبب نشاطاته السياسية، والمرة الاولى التي دخل فيها السجن كمعتقل سياسي كانت عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية بقليل وابان تشديد الرئيس الراحل، المارشال تيتو، قبضة الحزب الشيوعي على البلاد.

وفي عام ١٩٨٣ حكم عليه بالسجن ثانية بتهمة ترويج «دعايات اسلامية» اعتبرتها بلجراد معادية للنظام الماركسي.

وحين اطلق سراحه عام ١٩٨٨ في اطار انفتاح النظام على التعددية السياسية شكل حزبا معارضا لحزب الدولة، وهو حزب العمل الديمقراطي، وعلى اساس مبادئه خاض الانتخابات عام ١٩٩٠ وفاز برئاسة البلاد في مطلع العام ١٩٩١.

ولكن تحدي البوسنة والهرسك للقيادة الصربية في بلجراد لا يقتصر على استناد استقلالها الى التراث السلافي الاسلامي فقط بل على التزام سراييفو المعلن بالتعددية السياسية وباحترام حقوق الاقليات العرقية والمذهبية في اطار النظام التعددي.

وهذا يعني، في حسابات القيادة الصربية، تجربة ديمقراطية متميزة لا يمكنها التعايش معها طويلا.. في عقر دارها.

«الشرق الاوسط»

المصدر : الحيـــاة (اللندنية)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

الهجوم على قافلة الجيش الاتحادي ينسف وقف النار في البوسنة

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ استمر القتال في التصاعد، امس الاثنين، في سارايفو عاصمة البوسنة - الهرسك وسائر انحاء الجمهورية. والقى على الوضع ظلاً ثقيلاً من التشاؤم والشكوك حادث لا يزال غامضاً تعرضت خلاله قافلة عسكرية اتحادية لهجوم من قوات الجمهورية.

وكانت القافلة انطلقت ليل الاحد - الاثنين من مقر قيادة القطاع العسكري الثاني بناء على اتفاق على تأمين عبورها الى خارج المدينة مقابل الافراج عن الرئيس علي عزت بيكوفيتش المحتجز من قبل الجيش. وهاجمت مجموعة من قوات الجمهورية مؤخر القافلة وعزلت تسعة من شاحناتها الـ ٢٥ وقتلت، حسب روايات الطرف الاتحادي والصربي، عدداً من الضباط والجنود وأسرت الباقين.

وجاء الحادث في الوقت الذي بدأ مبعوث الامم المتحدة ماراك غولدنغ جولة لدرس امكان نشر قوة لحفظ السلام في البوسنة - الهرسك على غرار القوة المنتشرة في كرواتيا. وقابل غولدنغ امس في بلغراد وزير الدفاع الاتحادي بلاغوي أجيتش، وكان من المفترض ان يغادرها لاحقاً الى سارايفو وزغرب. ويستبعد المراقبون ان يتوصل المسؤول الدولي الى قرار ايجابي في الوضع الحالي، اذ تدهورت العلاقات بين الجيش الاتحادي وسلطات البوسنة - الهرسك بعد الهجوم على القافلة.

ولم يتضح للمراقبين بالضبط ما حدث في الهجوم على القافلة العسكرية، التي كانت تضم ٢٥ شاحنة، ونحو ٥٠٠ جندي، كما تختلف الروايات بشأن عدد القتلى والجرحى والأسرى. اذ ادعى الجيش الاتحادي مقتل اربعة من افراده، بينهم اثنان برتبة عقيد، وجرح وأسر نحو ١٠٠ آخرين، فيما نفت شرطة البوسنة ذلك.

كما ان ممثل قوات حفظ السلام الدولية جون ماكنزي، الذي كان يرافق القافلة، نفى ما نشرته وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوغ»، وقال: «انه لم يشهد مصرع اي جنود ولم تتوافر لديه معلومات مستقلة عن سقوط قتلى».

يذكر ان الجيش الاتحادي احتجز الرئيس بيكوفيتش ليل السبت على اثر عودته من اجتماع بين فرقاء البوسنة - الهرسك في لشبونة، واشترط لاطلاقه فك الحصار الذي كان يتعرض له مقر قيادة المنطقة العسكرية الاتحادية الثانية. وتمكن المراقبون الدوليون وقوات السلام الدولية بعد مفاوضات معقدة من ترتيب ممر امن للقوة العسكرية المحصورة في مقر القيادة. وسارت القافلة بالفعل ترافقها مصفحات من القوة الدولية من المقر وفي طليعتها الشاحنات التي تقل الرئيس بيكوفيتش واركان القيادة. وفوجئ الجميع بوقف القافلة من قبل عناصر من قوات البوسنة - الهرسك التي تؤطر المقاتلين المسلمين، ثم الهجوم على الشاحنات في مؤخر القافلة.

وذكرت وكالة «تانيوغ» ان الرئيس بيكوفيتش فشل في منع المسلحين من تعرض القافلة، على رغم انه قال لهم «لا تقوموا بشيء يتسم بالغباء، لقد ابلغت هؤلاء الناس انهم آمنون، وتعهدت ايضاً للامم المتحدة بانني ساستقيل اذا وقع لهم شيء».

واستنكر كولم دويل ممثل الوسيط الاوروبي اللورد كارينغتون الحادث. وقال في تلفزيون سارايفو ليل الاحد - الاثنين: «ان هذا يدفعني الى التساؤل عما اذا كانت لرئاسة البوسنة - الهرسك سيطرة على قوات الامن الخاصة بها».

ووصف دويل الهجوم «بانه اجراء غبي»، الا انه هاجم ايضاً اسلوب الجنرال ميلوتين كوكانياتس قائد المنطقة الثانية لأن الخروج بعشرين شاحنة كانت فكرته وقال: «من غير المعقول ان يخرج المرء بهذا العدد من الشاحنات اذا كان يحاصره مسلحون متشددون».

وأدى الحادث الى عدم حصول الاجتماع الذي كانت نظمته قيادة حفظ السلام الدولية بين الرئيس بيكوفيتش وقائد المنطقة العسكرية الثانية في شأن وضع ترتيبات لتحقيق وقف النار.

ويطالب الجيش الاتحادي باعادة افراد القافلة اليه سواء كانوا قتلى ام جرحى ام اسرى، وهدد بقتل حارس رئيس البوسنة الذي يدعى نورالدين اماموفيتش الذي بقي رهينة لديه في حال عدم تلبية شروط الجيش.

القتال في انحاء الجمهورية

وفي هذه الأجواء يتواصل القتال الضاري ويستمر تساقط القذائف على العاصمة سارايفو وطلبت اذاعتها من السكان التزام الملاجئ واقبية المباني، ومن الاطباء الالتحاق بالمستشفيات التي يعملون فيها.

وعددت الاذاعة ١٢ مدينة اخرى يدور فيها قتال ضار بين الاطراف المتحاربين، الصرب والجيش الاتحادي من جهة والمسلمين والكرواتيين من جهة اخرى. وذكرت ان من بين هذه المدن بيرتشكو (قرب الحدود مع جمهورية كرواتيا) وزينتسا وتوزلا

المصدر : الحيـــــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

ودوبوي وفيسيكو وموستار وفوغوشتسا (القريبة من سارايفو) التي وجه سكانها نداء بالمساعدة والاغاثة بسبب القصف المدفعي والحصار الذي فرضه عليهم الجيش الاتحادي.

واضافت الاذاعة «ان الصرب يعملون على زيادة الاراضي والمدن التي هي تحت سيطرتهم لاستخدامها كورقة مهمة في ايديهم سواء في تحديد مناطق القوميات او نشر قوات دولية للفصل بينها».

الخسائر في القتال

وذكر تلفزيون ساراييفو ان عدد ضحايا الحرب الاهلية في البوسنة - الهرسك يتزايد باستمرار، ورغم انه لا يمكن اعطاء رقم ثابت حولهم، الا انه خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية قتل ما لا يقل عن ١٠٠ شخص وجرح اضعاف هذا العدد، وقدرت الخسائر المادية منذ بداية الحرب بما لا يقل عن بليون دولار».

وتعذر تحقيق الاجتماع بين الرئيس بيكوفيتش وقائد المنطقة العسكرية الثانية الجنرال كوكانياتس، في مقر القيادة العامة لقوات حفظ السلام الدولية صباح امس وتباينت الاسباب التي كررتها اذاعة ساراييفو حول ذلك.

وافادت وكالة الانباء اليوغوسلافية (تانيوغ) بعد ظهر امس «ان ممثل قوة السلام الدولية الجنرال جون ميكنزي والعقيد في الجيش الاتحادي ميلان اكسينيفيتش لم يتمكنا من الوصول الى مقر رئاسة الجمهورية للتباحث حول حادث الكمين، بسبب عنف الاشتباكات في الشوارع الموصلة بين مقر القوات الدولية ورئاسة الجمهورية».

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

كلمات

ان الذى يحدث فى يوغسلافيا ، والذى اشرت اليه منذ ايام ، لا يخدم اية قضية ولا يعمل على دعم السلام العالمى ، ولا يحقق التفاهم والتعاون بين البشر الذين يعيشون على الارض . الذى يحدث فى يوغوسلافيا الآن ، هو عدوان مقصود ومدبر ومنظم ومستمر على حياة وممتلكات المسلمين بالذات . وليس هناك موقف أضعف من الموقف الذى تقفه الآن كل الدول الاسلامية فى العالم ازاء هذا العدوان المنظم البشع . ان المسلمين فى الجمهوريات اليوغوسلافية التى اشتعلت أخيرا ، وبخاصة الآن فى البوسنة والهرسك ، وعاصمتها سراييفو ، يتعرضون للموت على يد الصرب والجيش الاتحادى اليوغوسلافى الذى يسيطر عليه الصربيون ايضا . ولم يتحرك من القادة المسلمين أحد ، سوى ان يطالع فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر ، الناس ببيان يستنكر فيه هذا العدوان . ثم لا شىء يحدث بعد ذلك .

وقد قلنا من قبل ، ان عددا كبيرا من الدول الاسلامية يمكنها ان تتخذ قرارا جماعيا بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع يوغوسلافيا . ويمكنها ان تطلب من مجلس الامم بالحاح ان يعمل على ايفاد قوات دولية كافية لحماية الرعايا المسلمين فى البوسنة والهرسك وكرواتيا وغيرهما من انحاء يوغوسلافيا . كما ان امداد المسلمين اليوغوسلاف بالطعام والادوية والسلاح الذى يدافعون به عن انفسهم ، واجب دينى ووطنى لابد ان يشعر به المسلمون كافة وأن يعملوا على تنفيذه فى اقرب وقت مستطاع . وليس ادل على ضياع هيبة المسلمين على سطح الارض من هذا الموقف غير الملتزم وغير الجاد من قضية المسلمين الذين يتعرضون للابادة فى يوغسلافيا ، وكأن شيئا لا يحدث على الملا .

ان القول بان مجلس الامن عاجز عمليا عن حماية ارواح المسلمين فى يوغوسلافيا هو قول مرسل يستند الى اثبات واقناع . ومجلس الامن الذى حرك مئات الالوف فى حرب الخليج ، وحرك الوفا اخرى فى بقاع شتى من الارض ، بل حرك قوات وضعت اقدامها فى أجزاء اخرى من يوغوسلافيا لمهام اخرى ليس من بينها حماية ارواح المسلمين وممتلكاتهم وآثارهم الباقية فى اوروبا ، ان مجلس الامن هذا يمكنه ان يتخذ موقفا أكثر جدية وصلابة ازاء قضية المسلمين . وكل تهاون دولى فى هذه القضية سوف يفسر على انه جزء من مؤامرة دولية ضد المسلمين فى كل بقاع العالم . وتهاون المسلمين ازاءها ، يثبت للآخرين ان المسلمين قد ذهبت ريحهم وخفتت اصواتهم وشغلتهم الدنيا عن واجباتهم ، واصبح ولاؤهم فى الارض ، للاقوى والاغنى ، مهما يكن ظالما .

ان المسلمين فى يوغوسلافيا يمرون بمحنة حقيقية . والآثار الاسلامية هناك معرضة للدمار والضياع . فهل يسمع هذا الكلام احد ؟

محمود عبدالمنعم مراد

المصدر : الأخبـــــــار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

حرب شاملة فى سراييفو

بيجوفيتش يطلب مساعدات عسكرية

سراييفو ـ وكالات الانباء :

إجتاحت المعارك الدامية كافة انحاء مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك خلال الليلة قبل الماضية على نحو لم يسبق له مثيل .

وذكر راديو سراييفو إن « حربا » شاملة تجتاح المدينة . وإن جثث واشلاء الضحايا تتناثر فى كافة شوارع العاصمة .. بينما تندلع النيران فى معظم المباني .

ووصف الراديو سراييفو بأنها « صورة مأساوية مروعة » . وان الجرحى فى الشوارع لايجدون ابسط الاسعافات الاولية .

وقد وجه عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك نداء الى دول العالم لطلب المساعدات العسكرية للدفاع عن المدينة التى تحولت الى « نيران مشتعلة » . كما اعاد مطالبته للامم المتحدة بضرورة ارسال قوات دولية لحفظ السلام فى الجمهورية .

جاء ذلك عقب تفجر الموجة العنيفة من القتال بين الصرب والمسلمين والكروات إثر الكمين الذى نصبته ميليشيات البوسنة والهرسك لقافلة تابعة للجيش اليوغوسلافى خلال انسحابها خارج العاصمة .

عدد القتلى كبير.. والدمار هائل:

حرب شاملة فى البوسنة والهرسك والحرائق تلتهم العاصمة

جثث القتلى فى شوارع سراييفو والجرحى لا يجدون مساعدة

سراييفو - وكالات الأنباء

ذكر راديو سراييفو أمس أن حرباً شاملة قد اندلعت فى البوسنة والهرسك حيث تتناثر الجثث فى الشوارع وتشتعل النيران فى مناطق كثيرة من العاصمة

وأوضح الراديو أن سراييفو أصبحت فى صورة حزينة حيث تنتشر الجثث فى شوارع المدينة اضافة إلى وجود اعداد كبيرة من الجرحى الذين لا يستطيعون الحصول على المساعدة .

واشار الراديو إلى أن أصوات الانفجارات والقذائف تعم عاصمة البوسنة والهرسك ودعا الراديو سكان سراييفو إلى الانضمام للمدافعين عنها

واستمرت أمس الهجمات الجوية والصاروخية بالدبابات من جانب قوات الجيش الفيدرالى اليوغسلافى والصربيين على عاصمة البوسنة والهرسك

وأوضحت هيئة الاذاعة البريطانية انه ليست هناك دلائل على أن المعارك ستخف حدتها وقد حبس الاف من سكان سراييفو فى الملاجىء والمخابىء

واصيب ثلاثة أشخاص بجروح فى هجوم للمدفعية الصربية على مدينة سلافونسكى برود بالبوسنة والهرسك على الحدود مع كرواتيا

وذكر راديو كرواتيا أمس أن قوات البوسنة نجحت فى الاستيلاء على موقع صربى فى سراييفو كما حاصرت ثكنة عسكرية تابعة للجيش اليوغسلافى وانشقت وحدة تابعة للجيش الاتحادى اليوغسلافى تضم ٧ دبابات وانضمت للبوسنيين . ومع سقوط مئات القتلى والجرحى واشتداد القتال أصبح الصرب أكثر من ذى قبل أقرب إلى تحقيق هدفهم المعلن باحتلال ثلثى أراضى البوسنة على الرغم من أن عدد طائفتهم العرقية لايمثل سوى ثلث عدد السكان

وسيطر الصربيون بالاشتراك مع الجيش اليوغسلافى على عدة تجمعات سكنية للمسلمين وكانت اخر المدن ذات الأهمية الاستراتيجية التى تم الاستيلاء عليها هى مدينة بروكو فى الشمال ومدينة جدرارو فى الجنوب الشرقى

وناشدت قيادة البوسنة أمس القوى الخارجية التدخل العسكرى

وقال مراقب تابع للمجموعة الاوروبية أن الصراع بين المسلمين والصرب والكروات أصبح أوسع نطاقاً نظرا لعدد القتلى الكبير والدمار الهائل

وأعرب د بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة فى بيان صدر فى

المصدر : الجمهورية
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

نيويورك أمس عن انزعاجه ازاء التطورات الخطيرة التى وقعت فى البوسنة ، والهرسك وحث الاطراف المتحاربة على وقف القتال

وطالب السكرتير العام للامم المتحدة جميع الاطراف بوقف أعمال العنف والحد من التوتر السائد فى المنطقة وبصفة خاصة فى سراييفو . وقال أن الدائرة المفرغة من الهجمات والاعمال الانتقامية لن تؤدى الا إلى تفاقم الوضع المأساوى الذى يعم المنطقة . وأضاف أن هناك مسئولية ملحة تقع على عاتق جميع زعماء البوسنة والهرسك وجيرانها من أجل التوصل إلى انهاء أعمال العنف التى أودت بحياة أعداد كبيرة من الابرياء .

ودعا د . بطرس غالى إلى ضرورة أن تستأنف المفاوضات تحت اشراف المجموعة الاوروبية وأن يبذل الجميع جهودا حقيقية لاستعادة السلام واحترام حقوق الانسان .

وفى نفس الوقت أجرى أماراك جولدنج مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة محادثات فى بلجراد لاستطلاع امكانية نشر قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة فى البوسنة والهرسك

وأعلنت رئاسة المجموعة الاوروبية أمس أن مراقبى السلام التابعين للمجموعة الاوروبية بدأوا فى الانسحاب من البوسنة والهرسك بسبب اشتداد حدة القتال

وأشارت إلى أن ٢١ مراقبا انسحبوا بالفعل يوم أمس وسيتجه هؤلاء المراقبون إلى ميناء سبليت حيث سيتخذ قرار بشأن مستقبلهم . وأكدت أن هذا الانسحاب مؤقت بسبب تدهور الموقف . وفى واشنطن أدانت الخارجية الامريكية كل الاطراف المتورطة فى أعمال العنف المتواصلة فى البوسنة والهرسك بما فى ذلك الجيش اليوغسلافى الذى تسوده أغلبية صربية . وطالبت مارجريت تاتويلر الناطقة باسم الخارجية الامريكية كل الاطراف وكل المجموعات المتقاتلة بايقاف القتال

المحروسة
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

رأى

يستحيل ان يغفل اى باحث تاريخي جاد جذور التعصب الديني الصربي الذى يتجسد في حمامات الدم التى تغرق منطقة كوسوفو .. ويكون المسلمون الاغلبية وهم ثلاث مجموعات عرقية هى الالبان والاتراك والغجر وإن كان الالبان يشكلون الاغلبية العددية .. ولا ينسى القوميون الصربيون هزيمة الصرب في معركة سهل كوسوفو في عام ١٣٨٩ امام العثمانيين بقيادة السلطان مرادخان الذى دمر مملكة الصرب ويخلد القوميون الصربيون هذه الهزيمة في الاشعار والقصص الشعبية . وقد ظلت كوسوفو داخل العالم الاسلامى حوالى خمسة قرون الى ان اكرهت الدولة العثمانية على الانسحاب من البلقان عام ١٩١٢ حيث ضمت الى المملكة الكرواتية الصربية . وعندما سقطت في يد الالمان وقام «تيتو» بتحرير يوغوسلافيا بمعونة خمسين الف مقاتل البانى مسلم لم يعط اقليم كوسوفو الحق في إقامة جمهورية مستقلة اسوة بجمهوريات كرواتيا والجبل الاسود والبوسنة والهرسك ومكدونيا وسلوفينيا وصربيا ، وإن كان منحهم بعض الحقوق الهزيلة التى تفرض عليهم الخضوع في نطاق جمهورية صربيا . وفضلا عن إصرار الصرب (وتيتو ينتمى إليهم) على موقفهم الانتقامى والاخذ بثارهم التاريخى من مسلمى كوسوفو ، فإن «تيتو» لم يتحرر من دوافع القومية الصربية برغم تاسيسه لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف التى قال إنها ستذيب الفوارق الدينية والعرقية ومع اعتراف تيتو للالبان المسلمين بشجاعتهم وكفاءتهم العسكرية إلا انه كان يخشاهم . وقد انتهك بالنسبة لهم نهجه الذى خالف به فلسفة «ستالين» في إذابة القوميات او بالادق سحقها .. فبينما منح الجماعات القومية المختلفة جمهوريات مستقلة في إطار الفيدرالية انكر على المسلمين هذا الحق (وقد قتل منهم اكثر من مليون!) على الرغم من انه منح هذا الحق لجمهورية مونتنجرو - الجبل الاسود - وهم اصلا صرب وعدد سكان الإقليم لم يكن يتجاوز نصف مليون تقريبا بينما كان عدد سكان كوسوفو يتجاوز المليونين والنصف !! بل إن اضطهاد هذا الاقليم المسلم تمثل في امرين خطيرين آخرين : فهو من جهة سمح بهجرة بنى قومه من الصرب الى كوسوفو ، ليس فقط لكى يستولوا على المراكز المهمة بالإقليم وإنما كذلك لكي يحرم المسلمين من المحافظة على اغلبيتهم التى كانت ساحقة ، إذ ارتفعت نسبة الصربيين من ١٠٪ الى ٣٢٪ !! وما هو اخطر من ذلك ان اقليم كوسوفو حرم من كافة الامتيازات الاستثمارية المعمول بها حسب نظام التسيير الذاتى الذى كانت تطبقه يوغوسلافيا في كافة جمهورياتها ! حيث هوت كوسوفو الى قاع التخلف والفقر والبطالة ، وقد تبجح الحكم الشيوعى بإدعائه ان علة ذلك هى تمسك المسلمين بتقاليد الإسلام البالية والرجعية المتخلفة !!

(في تفصيل ذلك : السمان : محنة الاقليات المسلمة - البشرى : المسلمون المنسيون - عويس)

د . محمد عصفور

● الازهر يندد بتراخى الامم المتحدة ويطالب الدول الاسلامية بالتدخل

● الصرب يحاولون توسيع دولتهم على اشلاء المسلمين

كتب حمدى البصير

ندد البيان الذى اصدره الازهر الشريف اول امس بتراخى الامم المتحدة عن التدخل لحماية مسلمى البوسنة والهرسك من اعتداءات الصرب

اهاب البيان بالدول الاسلامية ان تبادر بالتدخل لحماية سكان البوسنة من الابادة والتنكيل.

وكانت الامم المتحدة قد اوكلت المجموعة الاوروبية بالتدخل لوقف المذابح التى يقوم بها الصرب ضد المسلمين ، الا ان مبعوث المجموعة الاوروبية قد انسحب والغى الاجتماع الخاص بوقف اطلاق النار بين الاطراف المتنازعة بحجة قيام مليشيات البوسنة بنصب كمين لقوات الصرب ! !

كانت الامم المتحدة قد اصدرت بيانا هزيلا فى وقت سابق تطالب الصرب بضبط النفس وحل المشكلات الداخلية بالمفاوضات ! !

اكد المراقبون ان الامم المتحدة بمواقفها الهزيلة والمتراخية شجعت الصرب على ارتكاب المذابح الوحشية ضد مسلمى البوسنه والهرسك ولم تتخذ مواقف حاسمة كالتدخل لوقف اطلاق النار او ارسال معونات عاجلة للمشردين.

حذر عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنه والهرسك المسلمة من محاولات الصرب لمد جمهوريتهم على اراضى البوسنة وعلى اشلاء المسلمين وتحويل المسلمين هناك الى اقلية.

اكد بيجوفيتش فى تصريحات له عقب اطلاق سراحه ان هناك قوى كبرى تخطط وتتآمر من اجل استمرار الصراع بين الصرب والبوسنه وتستهدف فى النهاية منع قيام جمهورية للمسلمين وتنظيم حملة ابادة لهم على الرغم من تظاهر تلك القوى بموافقتها على استقلالنا

وقد اعترف احد الضباط فى الجيش الاتحادى اليوغسلافى ويدعى رام داريدتشى وهو صربى انضم لقوات البوسنه ان الحالة المعنوية لقوات الصرب فى الحضيض بسبب اصدار الاوامر لها بارتكاب مذابح وحشية ضد ابناء الوطن الواحد ، وتوقع انتصار قوات البوسنه فى النهاية ودحر الصربيين

الجدير بالذكر ان عدد ضحايا مسلمى البوسنه قد وصل الى ٣٥٠ شخص بالاضافة الى تشريد نصف مليون مسلم بوسنى رفضت معظم الدول الاوروبية استقبالهم على خلاف للاجئين الكروات

المصدر : الأمـــل
التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوغسلافيا طريق التفكك والانفجار
هل تشعل يوغسلافيا حربا جديدة فى اوروبا

تقرير اخبارى
احمد سيد حسن

فى تطوير جديد نحو تصعيد الازمة والحرب الاهلية اليوغسلافية ، قام الجيش الاتحادى الذى تسيطر عليه جمهورية صربيا باحتجاز (على عزت باجوفيتش) رئيس جمهورية البوسنه والهرسك التى اعلنت استقلالها عن الاتحاد اليوغسلافى فى فبراير الماضى .

وقد تحل مشكلة (باجوفيتش) نتيجة المفاوضات والمباحثات ولكن المؤكد ان المشكلة اليوغسلافية تتجه نحو التعقيد بعد ان وقع الطلاق بين جمهوريات الاتحاد اليوغسلافى .

فقد اعلنت جمهوريتا (سلوفينيا) و(كرواتيا) استقلالهما فى ٢٥ يونيو العام الماضى . واعلنت المجموعة الاوروبية وعديد من الدول الكبرى الاعتراف بالجمهوريتين المستقلتين وفى فبراير الماضى اعلنت جمهورية (البوسنة والهرسك) استقلالها ومنذ ايام قليلة اعلنت جمهورية (صربيا) اتحادها مع جمهورية (الجبل الاسود) واقامة الاتحاد اليوغسلافى الجديد ، بديلا لاتحاد الجمهوريات اليوغسلافية الاشتراكية .

وقد تدخلت المجموعة الاوروبية والامم المتحدة فى محاولات لوقف اطلاق النار حيث تم ابرام ١٥ اتفاقية خلال عامين فشلت كلها . كما فشلت كل الجهود المحلية والاقليمية والدولية فى وضع حد للحرب الاهلية اليوغسلافية .

الوحدة والانهيار

الصيغة الاولى لظهور يوغسلافيا على الخريطة الاوروبية تمت سنة ١٩١٨ حيث تأسست مملكة الصرب والكروات والسلوفيين وذلك فى اعقاب انهيار الامبراطورية النمساوية المجرية وفى سنة ١٩٢٩ تغير اسمها الى المملكة اليوغسلافية .

وفى ظل الحرب العالمية الثانية قاد (جوزيف بروز تيتو) حرب عصابات ضد النازية وتم تأسيس اتحاد الجمهوريات اليوغسلافية الاشتراكية فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٣ .

ومنذ تاسيس الاتحاد وحتى وفاة تيتو سنة ١٩٨٠ فان المشاكل القومية والنزاعات العرقية بين اكثر من ٢٠ قومية وجنس مختلفين ظلت مدفونة وقدمت نظرية التسيير الذاتى والطريق اليوغسلافى الخاص فى بناء الاشتراكية حلا للقضية القومية .

وترك (تيتو) ٦ رؤساء يشكلون مجلس الرئاسة الذى كان يحكم يوغسلافيا وتناوب اعضاء المجلس الفترات الرئاسية فيما بينهم ثم بدأ الانفجار والانهيار الذى ساهمت عوامل كثيرة فى صنعه الى جانب غياب تيتو .

● على المستوى الدولى والاقليمى قلت الاهمية الاستراتيجية ليوغسلافيا بعد انتهاء الحرب الباردة .

● كما قل الى حد كبير اهمية دول عدم الانحياز وكانت يوغسلافيا الى جانب مصر والهند دولة مؤسسة لتلك الحركة

● على المستوى المحلى خسر الحزب الشيوعى عصبة الشيوعيين اليوغسلاف فى انتخابات ديمقراطية حرة .

أمام الاحزاب الليبرالية والديمقراطية الجديدة التى ظهرت بعد الاخذ بنظام التعددية الحزبية ففشل الحزب الشيوعى فى اربع جمهوريات(سلوفينيا) كرواتيا ـ مقدونيا ـ البوسنة والهرسك) بينما احتفظ بالسلطة فى جمهوريتين فقط هما (الصرب والجبل الاسود) .

وقد كان الحزب الشيوعى الوعاء لتفريغ الخلافات والتيارات القومية والعرقية . وتفكك الحزب الشيوعى الى عناصره القومية واختفت بذلك احدى الدعامات الرئيسية للوحدة اليوغسلافية .

● كما بدأت (صربيا) حرب الوراثة للسيطرة على الاتحاد اليوغسلافى وضرب محاولات الاستقلال وفشلت الحلول السياسية وحركت (صربيا) الجيش الاتحادى الذى تسيطر عليه من اجل تاديب الجمهوريات التى اعلنت استقلالها واعادتها الى السلطة الاتحادية ولم تثمر الحلول السياسية والعسكرية فى تحقيق سيطرة صربيا .

● وقد وجدت الجمهوريات اليوغسلافية المختلفة الفرصه لتحقيق مصالحها القومية والتخلص من سيطرة القومية (الصربية) واقامة اتحاد فيدرالى جديد بين جمهوريات مستقلة بدلا من الاتحاد الكونفدرالى الذى كان قائما لسنوات طويلة .

● العنصر الاقتصادى كان حاسما فقد عانت كثير من الجمهوريات من آثار السياسة الاقتصادية غير العادلة حيث تركزت التنمية الاقتصادية فى جمهورية صربيا بالذات وظلت اقاليم باكملها تعيش ظروفا اقتصادية واجتماعية متدهورة .

شبكة من الخنادق

وفى ظل تلك الظروف تحولت يوغسلافيا الى دولة من الخنادق تقف وراء كل منها مصلحة متصارعة مع المصالح الاخرى وفى حرب الاستنزاف تلك يعتمد كل طرف على قوى خارجية وعلى قيام تمرد داخلى او تدخل خارجى وتشعر اوروبا ان يوغسلافيا التى فجرت الحرب العالمية الاولى تستطيع ان تفجر حربا جديدة فى اوروبا ولكنها لا تعرف حتى الان أية وسيلة لنزع فتيل القنبلة اليوغسلافية .

فقرات من برنامج حزب العمل الديمقراطي

● سيعمل حزب العمل الديمقراطي من اجل احياء الالتزام الوطني لمسلمي البوسنة والهرسك والتاكيد على حقيقة وجودهم الوطني بما يترتب على ذلك من عواقب قانونية وسياسية.

● لاعتقادنا بأن هناك ازمة بين الشعوب - في يوغوسلافيا . لا يمكن حلها بالقمع وان الاسلوب الوحيد لحل الازمة هو الحوار لذلك فإننا نطالب بالديمقراطية لجميع المواطنين والشعوب والاقليات العرقية في كوسوفو. وانطلاقا من هذه الروح التي تعتبر اساسا لحل الازمة نؤيد اعلان (الديمقراطية ضد العنف) الذي صيغ وصدر عن اللجنة المؤقتة لحماية حقوق الانسان والحرية ورابطة فلاسفة وعلماء نفس كوسوفو وكذلك فرع رابطة مبادرة الديمقراطية اليوغوسلافية في كوسوفو.

● يطالب الحزب بإجراء اصلاحات على نظام التعليم واعادة النظر في البرامج التعليمية وذلك من اجل ازالة التمييز في العقائد الأيديولوجية التي ترسخت خلال فترة الاحتكار السياسي والروحي.

● ايمانا منا بأن حرية العقيدة حق انساني اساسي نطالب بـ:

- الحرية الكاملة لجميع الاديان في يوغوسلافيا.
- اعادة الممتلكات التي سلبت من الجاليات الدينية ومؤسساتها.
- حرية بناء المنشآت الدينية وفقا لمطالب واحتياجات المؤمنين.
- الاعتراف بالاعياد الدينية الرئيسية واعتبارها عُطلاً رسمية.
- تقديم الطعام في الجيش والمستشفيات والسجون وفقا للنظم الدينية لكل فئة دينية.
- التغييرات في الهيكل الاقتصادي يجب الا تهدد الحقوق المكتسبة على الصعيد الاجتماعي، وهذا يخص بالتحديد مجانية الضمان الصحي والمعونات للعاطلين على العمل والمسنين والمرضى ومجانية المدارس الابتدائية والثانوية، وكذلك اجراءات لحماية الامهات والاطفال.
- يعطي حزب العمل الديمقراطي اهمية خاصة للمحافظين على الاسرة كمصدر اساسي للقيم الاخلاقية وكاهم عامل في تنشئة الانسان. وبناء على ذلك فإنه لا بد من وقف عملية تدمير الهيكل الاسري باي شكل من الاشكال، ودور المراة هنا لا بديل له وبناء على ذلك:

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

قراءة في فكر زعيم المسلمين في البوسنة

الغرب أخذ من حضارة الإسلام ولا ضير الأخذ منه الآن

سراييفو: من أسعد طه

علي عزت بيجوفيتش ليس فقط اسم رئيس جمهورية البوسنة والهرسك الذي اعتقلته قوات جيش الاحتلال الصربي في مطار سراييفو عقب عودته من مباحثات السلام في لشبونة، انما هو الرجل الذي استطاع بحنكته السياسية وصلابته الاسلامية وانحيازه لمعسكر السلام والديمقراطية ان يفرض هيبته واحترامه على كل المحافل الدولية التي جابها داعيا لإنقاذ امته من نار الحرب والتي وجدت فيه داعية للسلام ووطنيا من الطراز الاول.

ولد في الثامن من اغسطس (آب) عام ١٩٢٥ في منطقة بوسانسكي شامانس في جمهورية البوسنة ثم انتقل عام ١٩٢٨ الى مدينة سراييفو العاصمة الجميلة للبوسنة، حيث اتم دراسة الثانوية في عام ١٩٤٣، ثم درس المحاماة وأتمها في عام ١٩٦٢ ثم عمل مستشارا قانونيا. بعد ذلك قضى في سجون الشيوعية اثني عشر عاما لانتمائه وافكاره الاسلامية التي كان يدعو اليها. وعندما ارادوا ان يساوموه على حريته قال: لا ارى في الحياه ما يستحق ان يتنازل الانسان عن اسلامه من اجله، ومن كتاباته الشهيرة التي ترجمت الى عدة لغات (الاسلام بين الشرق والغرب) و(مشاكل النهضة الاسلامية)، اما اشهر كتبه فهو (البيان الاسلامي) والذي كان من الاسباب المباشرة لاعتقاله من قبل السلطات الشيوعية عدة مرات كان آخرها في بدايات عام ١٩٨٣ عندما اتهم مع اثنين من المجاهدين هما الأخوان (عمر بهمن وصالح بهمن) وآخرين بإنشاء منظمة الشباب المسلم لمواجهة الدعاية الإلحادية، وقد اعتقلت السلطات الشيوعية يومذاك ستمائة من اعضاء المنظمة والمتعاطفين معها حيث حكم عليهم بالاشغال الشاقة لفترات تتراوح من ثلاثة اعوام الى عشرين عاما، ثم اطلق الشيوعيون سراحه في الثاني والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٨، وما ان لامست رياح التغيير اوروبا الشرقية ويوغوسلافيا حتى سارع ورفاقه في تأسيس ما يعتبر اول تنظيم سياسي للمسلمين في اوروبا في الحقبة التاريخية الاخيرة وذلك في السادس والعشرين من مايو (ايار) عام ١٩٩٠ وهو حزب العمل الديمقراطي. وامتدت فروع الحزب من كل المدن البوسنوية الى الجمهوريات اليوغوسلافية الاخرى، بل انشأ اربعة عشر فرعا له في اوروبا وثمانية فروع في الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا.

ويقول الدكتور حارث سيلاجيتش رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الحزب ووزير خارجية جمهورية البوسنة ان هذا الحزب ينتمي اليه كل من يقع تحت دائرة الثقافة الاسلامية في يوغوسلافيا كلها، وهو ليس حزبا كلاسيكيا وانما هو حركة شعبية نمت على احلام المسلمين في يوغوسلافيا. ويضيف الدكتور حارث ان لهذا الحزب بجانب برامجه الاقتصادية والسياسية برنامجا هاما جدا وهو احياء التراث والحضارة الاسلامية. ويقول عن البوسنة: اننا نهدف الى ان تأخذ هذه الجمهورية دورها في التاريخ وهو حلقة الوصل بين الشرق والغرب، فالحضارة الاسلامية لم تكن يوما حضارة انعزال بل حضارة انفتاح وهذا ما ترمي اليه حتى في العمل السياسي.

وفي الثامن عشر من شهر نوفمبر عام ١٩٩٠ شهدت جمهورية البوسنة والهرسك اول انتخابات ديمقراطية بعد انضواء الحكم الشيوعي افرزت ستة وثمانين مقعدا احتلها حزب المسلمين داخل البرلمان البوسنوي، ودفعت جماهير البوسنة علي عزت بيجوفيتش الى سدة الحكم وهو الخارج لتوه من سجون الشيوعية. ونجح الحزب تحت قيادة علي عزت بيجوفيتش في اقامة علاقات قوية ومتصلة مع اهم مراكز صنع القرار في العالم وخاصة تلك المعنية بالازمة اليوغوسلافية وذلك في ظل تأكيدات الحزب على حقوق الانسان والممارسات الديمقراطية وعلى حقوق المسلمين كمواطنين اصلا في هذا البلد وليسوا وافدين، وكذلك التأكيد على المساواة بين جميع القوميات مع اختلاف انتماءاتها الدينية.

وفي التاسع والعشرين من نوفمبر في العام الماضي شهدت سراييفو انعقاد المؤتمر الأول للحزب الذي اعاد انتخاب علي عزت رئيسا له، وشهد المؤتمر تفوق المعسكر الإيماني على فريق من العلمانيين المطالبين بإخراج الدين من أروقة الحزب. وأعيد من جديد التأكيد على الهوية الاسلامية للحزب، وهلل الحضور مرارا للاعضاء المتحدثين الذين طالبوا باشتراط الالتزام الاسلامي في الاعضاء الذين يتولون مناصب قيادية.

وفي الثامن والعشرين من شهر فبراير (شباط) هذا العام خاض الحزب امتحانا عسيرا اخر تمثل في نجاحه في حشد الجماهير للمشاركة في الاستفتاء العام على مصير البوسنة والذي اشترطته المجموعة الاوروبية للاعتراف باستقلالها في ظل ممانعة قوية من الفريق الصربي الذي يطالب بضم غالبية الاراضي البوسنوية الى صربيا، وكانت نتيجة الاستفتاء ٦٢,٩٪ لصالح الاستقلال.

يتمتع الرجل بوضوح شديد في الرؤية مكنه من اجتياز الازمات العديدة التي مرت به في حياته، وكان يخرج منها في كل مرة اقوى واصلب، ورغم اصالته الاسلامية وربط مصيره بمصير الاسلام والمسلمين في بلاده فإنه لا يكن حقدا للآخرين ولا يعاديهم لاختلاف معتقداتهم الفكرية عنه. ولذلك فهو يقول بكل بساطة: نحن لا نؤمن بالتعصب لاي دين وانما نحن مسلمون من اليوغوسلاف، ولن نطأطئ رؤوسنا لاي ضغط من ضغوط من صربيا او كرواتيا، واذا لم تعمل الاسرة الدولية على انقاذ يوغوسلافيا بالسرعة اللازمة فان البلاد ستنحدر الى هوة حرب اهلية سحيقة.

وعندما سئل عقب فوزه بمقعد الرئاسة عن نيته في محاكمة الذين اجرموا في العهد الشيوعي اجاب «هذه

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : مايو ١٩٩٦

قضية عدة مئات من الاشخاص الذين ارتكبوا اعمالا غير قانونية وجائرة وهذه الامور لا بد ان تسجل تاريخيا. إلا انني اترك هذا القرار للشعب، اما نحن فلدينا اعمالا هامة في المرحلة القادمة اراها من وجهة نظري اهم من هذه المحاكمات.. اننا لن نسعى لملاحقة هؤلاء قانونيا لإدراكنا بأن الممارسات الديمقراطية ستهمش دورهم تماما».

وعن موقفه من الغرب عندما سئل هل تشعر باي تناقض بين هويتك الاسلامية وانتمائك الاوروبي قال: ليس هناك تناقض، هذا عامل ايجابي لنا، نحن مسلمون ونستخدم الاساليب الحديثة التي ابتدعتها اوروبا، هناك امور ايجابية كثيرة في الحضارة الغربية المسيحية وهي حضارة وراءها رسول كريم هو عيسى عليه السلام. ويضيف: لقد اخذت الحضارة الغربية من تراثنا ولا ضير ان نأخذ منهم، لكن يجب ان نرفض الكثير من اساليب حياتهم المعادية للإسلام. وعندما سئل هل الغرب قوة حضارية او امبريالية اجاب: «يتوقف الامر على قوتنا. فنحن المسؤولون عن وضعنا وعلينا ان نكون اقوياء وعندئذ لن ننظر الى الغرب كقوة امبريالية، هناك دائما صراع بين القوي والضعيف، ومن يهن يسهل الهوان عليه».

ويعتقد السيد علي عزت بأن البوسنة «تمثل همزة الوصل بين الشرق والغرب، ونحن سفراء المسلمين في اوروبا نقوم بأعقد مهمة وهي تذويب الجليد بين الطرفين وازالة الغشاوة عن المفاهيم والتي بسببها يخسر العالم الاسلامي وتخسر اوروبا الكثير». ورغم ذلك فقد اتهمته بعض وسائل الاعلام الغربية مرارا بأنه يسعى لإقامة دولة أصولية في البوسنة، وسألته مجلة «دير شبيجل» الالمانية عن رأيه في الفلسفة الصربية القائلة بأن الصرب يحمون اوروبا من انتشار الاسلام فأجاب بأن هذا ما يردده الصرب في حملتهم ايضا ضد الالبان في كوسوفو لكنهم لم ينجحوا في ذلك لأن العالم كله حتى اصدقاء الصرب التقليديين يدركون الهدف الحقيقي للصرب. وعندما سألته نفس المجلة عن نيته تأسيس دولة اسلامية أجاب: إنه قد عرض ذلك علينا ولكننا رفضنا تقسيم البوسنة، نحن نريد دولة للمواطنين من المسلمين والصرب والكروات وهذا هو الحل الواقعي الوحيد.

وفي تصريح قبل اندلاع الحرب الاخيرة يقول الزعيم المسلم: اذا قارنا بين فرص السلام وفرص الحرب فإن الكفة الاخيرة للاسف هي التي ترجح، فقد باتت الحرب تطرق ابوابنا ورغم ذلك فإننا نستنفد الآن كل وسائل السلام وسياستنا هذه ليست وليدة اجتهاداتنا ولكنها من ثوابت شعبنا المسلم المسالم والمثابر. وفي صرخة الى ضمير الامة المسلمة يقول علي عزت بيجوفيتش انها احرج مرحلة تاريخية يمر بها المسلمون هنا عبر المائة عام الاخيرة، ورغم ذلك فقد ارتضينا حتى الآن الوسائل السلمية والقنوات السياسية للتعبير عن مطالبنا وحقوقنا وسنواصل نضالنا متطهرين من اي نزعات قومية او تطلعات للسيطرة على اراضي الغير واثقين في عون الله لنا وان معركة مثل هذه لن نخسرها ابدا.

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

من قريب

سفاح من يوجوسلافيا

ما يجرى فى جمهورية البوسنة والهرسك الآن من مذابح وحشية ، وعمليات قتل وتدمير واستيلاء على الممتلكات على يد القوات النظامية لجيش الصرب اليوجوسلافى والميليشيات التابعة له .. يعد مثالا آخر للكيل بمكيالين فى القرارات التى يتخذها مجلس الامن والامم المتحدة .

فالذى يحدث الآن فى البوسنة هو عدوان صريح بكل المقاييس من دولة ضد دولة اخرى ، لا يختلف عن العدوان الذى شنته القوات العراقية ضد الكويت . ويقترن بجرائم وحشية ترتكبها القوات التابعة لسفاح يوجوسلافيا الجديد سلوبودان ميلوسفيتش ضد العزل والابرياء من مسلمى البوسنة والهرسك ، التى اعلنت استقلالها طبقا لاستفتاء قانونى ..

وحتى هذه اللحظة ، فقد تقاعست الجماعة الاوروبية عن التدخل لوقف عدوان النظام الشيوعى الذى يتزعمه ميلوسفيتش فى الصرب . واتخذ مجلس الامن موقف المتفرج ورفض ارسال قوات تابعة للامم المتحدة إلى المنطقة : لمواجهة عربدة لم يسبق حدوثها فى أوروبا منذ سقوط النازية .

اما الجماعة الاوروبية فهى منقسمة عاجزة عن التحرك بسرعة كما فعلت فى كرواتيا ..

اولا : لاسباب دينية . حيث يمثل المسلمون اغلبية فى البوسنة .

وثانيا : لان اليونان تؤيد الصرب فى معارضتها لقيام جمهورية فى مقدونيا اليوجوسلافية : ومن اجل ذلك تتولى اليونان تزويد قوات الصرب بالوقود والاسلحة .

واما مجلس الامن ، فان امريكا التى تسيطر عليه ، لا يهمها ان يستمر القتال بضعة اسابيع أخرى مادامت منطقة البوسنة خالية من البترول والمصالح البترولية التى كانت تحرك قوات التحالف الغربى ضد العراق فى حرب الخليج . ولان امريكا تخشى من قيام جمهورية اسلامية أخرى فى منطقة البلقان .

ان ترك الحبل على الغارب للقوات الصربية حتى تقتطع ما تشاء من اراضى جمهورية البوسنة وتفرض حكما ارهابيا على اهلها من المسلمين ، لا يمكن ان تقبل به الدول الاسلامية دون كلمة احتجاج او رفض .

وقد كان من المتوقع ان تتخذ منظمة الدول الاسلامية موقفا واضحا وقاطعا وان تطالب بعقد مجلس الأمن وتطبيق الفصل السابع من الميثاق الذى لم يطبق حتى الآن الا على العراق وليبيا ، والاجراءات العقابية كثيرة ، من بينها فرض حظر بترولى وحظر جوى وتجميد الارصدة .

وإذا عجزت الدول الاسلامية عن ذلك بسبب سيطرة الدول الكبرى على مجلس الامن ، فمن حقها ان تسحب اعترافها بالحكومة الاتحادية فى بلجراد وهى الحكومة التى يسيطر عليها الصرب بقيادة ميلوسيفتش ، والتى تسعى للاعتراف بها كوريثة لجمهورية يوجوسلافيا الاتحادية . ولابد ان يكون لمصر دور رائد فى ممارسة الضغط واستخدام اتصالاتها وعلاقاتها سواء داخل الدائرة الاسلامية او على المستوى الدولى لوقف هذه المذبحة ووضع المجتمع الدولى امام مسئولياته .

سلامة أحمد سلامة

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ بعد ساعتين من توقيعه :

انهيار إتفاق وقف القتال فى البوسنة والهرسك

سراييفو ـ وكالات الأنباء ـ إنهار إتفاق وقف إطلاق النار بين الجيش اليوجوسلافى ومجلس رئاسة البوسنة والهرسك بعد ساعتين فقط من توقيعه ، ودوت اصوات الانفجارات والقصف الصاروخى والمدفعى فى معظم سراييفو .

وكان قد تم توقيع الاتفاق بين الجانبين أمس الأول فى مكتب الامم المتحدة فى سراييفو بحضور كولم دويل ، مبعوث المجموعة الأوروبية وانطونيو دوس سانتوس رئيس لجنة المجموعة الاوروبية ، الهيئة التنفيذية للمجموعة » .

وكان الاتفاق يقضى بأن يتبادل الجانبان بحلول الساعة الثامنة مساء اليوم بتوقيت سراييفو قوائم باسماء الأسرى والمصابين لتسهيل نقل الجثث من الشوارع بالتعاون مع الصليب الاحمر .

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صندوق الدنيا

دور الأزهر

نشرت الصحف خبرا يقول « أعرب الازهر الشريف عن اسفه لعدوان الصرب اليوجسلاف على جمهورية البوسنة والهرسك .. وتدمير المساكن وقتل الاطفال والنساء والشيوخ ، والتخريب المستمر للمرافق من خطوط المواصلات والكهرباء ، ووسائل الاتصالات ، وحجب المعونات الطبية والغذائية عن الجرحى والمرضى والفارين من العدوان ، ووصف تلك الاحداث بإن اصحابها تجردوا من انسانيتهم ، وتخلوا عن الرحمة التى يجب أن تحفظ الضعفاء وتناى بهم عن الاذى والعدوان .

وأهاب الأزهر الشريف بالدول الاسلامية أن تبادر الى بذل جهدها لحماية سكان جمهورية البوسنة والهرسك .

كما أعرب الأزهر عن اسفه لتراخى أمانة الامم المتحدة فى ارسال قوات لحفظ السلام الى الجمهورية » .

ورغم أن البعض يعتبر أن هذا البيان الشجاع جاء متاخرا ساعات ، إلا انني أرى له اهمية خاصة

إن دور الازهر أن يقول كلمة الحق فى احداث الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية ، على مستوى مصر والعالم العربى والعالم الاسلامى .. هذا دوره وهذه مسئوليته بوصفه القلعة الاولى التى تدافع عن المسلمين ، وبوصفه الجامعة الاولى التى انشئت فى الاسلام .

إن احدا لا ينتظر من الازهر ان يرسل جيشا لحماية المسلمين فى البوسنة والهرسك ، ولكن الناس ينتظرون رايه فيما يجرى هناك ، وينتظرون رايه بوصفه صادرا من مؤسسة علمية محايدة وامينة ، وتعرف كيف تدعو لدين الله الحق ، وتعرف كيف تقول كلمة الحق .

وقد قالها الأزهر فى احداث يوجسلافيا ، كما قالها فى احداث المجاهدين فى افغانستان ، وحذر من مغبة التفكك ودعا الى طريق الوحدة

إن الاحداث التى تجرى فى زماننا الصعب يمكن وصفها بإنها فتنة تجعل الحليم حيران ، وفى هذا الجو المضطرب حيث يفتى كل من هو اهل او غير اهل للفتوى ، ينتظر الناس كلمة الأزهر .. عساها تهديهم الى تكوين راى ، او عساها تصحح لهم رايهم إن كان غير صحيح .

تحية لشيخ الأزهر .. وعلمائه

أحمد بهجت

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البوسنة والهرسك

دولة كاملة الهوية منذ القرن الثانى عشر

اصبحت جمهورية البوسنة والهرسك اليوجوسلافية مركز الاعصار الذى تشهده حاليا منطقة البلقان ، ومعروف ان هذه الجمهورية تضم خليطا من السكان حيث ان بها المسلمين السلافيين والكروات الكاثوليك والصرب الارثوذكس . ويشير المراقبون الى ان علاج المشكلة العرقية فى البوسنة والهرسك سيكون بمثابة مقدمة لعلاج المشكلات القومية فى المنطقة .

وتبين الاتفاقيات والمعاهدات الدولية للعصور الوسطى ان البوسنة كانت موجودة منذ القرن الثانى عشر الميلادى وفى حدود جغرافية تكاد تكون هى نفس حدودها الحالية . وادى هذا المزيج الفريد للثقافات الى خلق هوية للبوسنة والهرسك متاثرة بالصرب وبالكروات .. وإن كانت ـ فى الوقت ذاته ـ هوية منفصلة عنهما .

وقد حاولت زعامة الصرب فى بلجراد بزعامة سلوبودان ميلوسيفيتش ـ منذ عام ١٩٨٧ ـ فرض الهيمنة الصربية على يوجوسلافيا كلها . وفى البداية حاولت جمهوريتا سلوفينيا وكرواتيا الدفاع عن نفسيهما منذ ذلك بتحويل يوجوسلافيا من فيدرالية الى كونفدرالية لكن عندما فشلت المحاولة قررتا الانفصال عن يوجوسلافيا تماما . وهكذا بدات تنمو قومية كرواتية فى مواجهة القومية الصربية .

وكانت المعاملة السيئة التى عامل بها الكروات الاقلية الصربية فى جمهورية كرواتيا هى المبرر الذى انتظرته جمهورية الصرب للقيام بغزو جمهورية كرواتيا فى صيف ١٩٩١ .

وكان يعتقد ان جمهورية البوسنة والهرسك ستظل بعيدة عن هذا الصراع الدموى . وقد كانت بها حكومة ائتلافية من المسلمين والكروات والصرب انتخبت فى عام ١٩٩٠ ويتزعمها عزت بيجوفيتش . وظل عزت بيجوفيتش ـ وهو زعيم الحزب الاسلامى للعمل الديمقراطى ـ يؤيد فكرة بقاء يوجوسلافيا متحدة .

بعد ذلك حاول رئيس جمهورية الصرب مليوسيفيتش إقناع عزت بيجوفيتش بضم البوسنة والهرسك الى جمهورية الصرب ومعهما جمهوريتا الجبل الاسود ومقدونيا بتشكيل جمهورية يوجوسلافية جديدة الا ان عزت رفض . ثم ـ فى سبتمبر الماضى ـ قام زعماء الحزب الديمقراطى الصربى بإعلان مناطق صربية تتمتع بالحكم الذاتى داخل اراضى جمهورية البوسنة . الا ان هذا الاجراء لم يرض المواطنين الكروات وهكذا بدأ كل من الكروات والصرب داخل البوسنة فى تسليح انفسهم .. ورفض عزت بيجوفيتش تسليح المسلمين ، لقد كان يرجو ان يتجنب وقوع الحرب .

وخوفا من ان يتحد الكروات والصرب ضد المسلمين ، ومتشجعا بجهود لورد كارينجتون البريطانى لاحلال السلام قام بيجوفيتش بإعلان استقلال البوسنة والهرسك . وفى استفتاء شعبى فى ٢٩ فبراير الماضى قال ٦٤ ٪ من سكان البوسنة إنهم يريدون الاستقلال .

المصدر : اللواء الاسلامى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

دعوة العالم الاسلامى والمنظمات العالمية لحماية مسلمى البوسنة والهرسك ..

● دعا بيان اصدره الازهر الشريف العالم الاسلامى والمنظمات الدولية الى رفع الاضطهاد الواقع على المسلمين فى جمهوريتى البوسنة والهرسك بيوغسلافيا على يد الصرب ..

وقال البيان ان عدوان الصرب اليوغسلاف على جمهورية البوسنة والهرسك - وتدمير المساكن وقتل الاطفال والنساء والشيوخ والتخريب المستمر للمرافق من خطوط المواصلات والكهرباء ووسائل الاتصالات ، وحجب المعونات الطبية والغذائية عن الجرحى والمرضى والفارين من العدوان . امر مؤسف .

وان الازهر الشريف ليأسف لهذه الاحداث التى تجرد اصحابها عن إنسانيتهم - وتخلوا عن الرحمة التى يجب أن تحفظ الضعفاء وتنأى بهم عن الأذى .

لقد زاد قلق الأزهر الشريف اشفاقا على هؤلاء المسلمين المستضعفين فى بلادهم بعد اذ أعلنت امانة الامم المتحدة عن تراخيها فى إرسال قوات حفظ السلام فى هذه الجمهورية (البوسنة والهرسك) حالة ان لها قوات هرعت الى مواقع اخرى من جمهوريات يوغسلافيا المنحلة .

ثم أين جهود مجموعة الدول الاوربية ومنظمتها فى حماية أرواح وممتلكات هؤلاء المسلمين المستضعفين الجيران ، وحقوق الجوار مقررة فى كافة الاديان والمواثيق الدولية .

ولقد سارعت مجموعة الدول الاوربية الى التدخل فى جهات اخرى فى يوغسلافيا لكنها توقفت عن بذل اى جهد فى البوسنة والهرسك .

ان الازهر الشريف ليهيب بالدول الاسلامية ان تبادر الى بذل جهدها لحماية سكان جمهورية البوسنة والهرسك مما حاق بهم والعمل على دفع هذا العدوان واغاثة هؤلاء المنكوبين والفارين من جحيم العدوان .

وأن الأزهر الشريف ليدعو كافة هيئات الاغاثة فى العالم الاسلامى الى المسارعة الى هذه الجمهورية اداء للواجب الانسانى والاسلامى نحو اهلها فى مواقعهم .

ويقدر الأزهر الشريف مبادرة الخارجية المصرية نحو الاعتراف باستقلال هذه الجمهورية ويأمل ان تبذل مساعيها الحميدة مع الدول العربية والاسلامية الشقيقة ومع الدول الصديقة نحو الاعتراف بها كذلك وتقديم العون لها فى محنتها .

ومرة اخرى يأمل الأزهر الشريف ان تقدر منظمة الامم المتحدة مسئوليتها نحو المسلمين والكروات بالعمل على وقف تلك المذابح الدائرة فى بلادهم من جيش الدولة المنحلة وانقاذ المسلمين والكروات من العمل غير الانسانى الموجه اليهم والمستمر باصرار ضد مبادىء حقوق الانسان وكرامته ولتراجع هذه المنظمة موقفها وتسارع الى انقاذ وحماية الارواح والممتلكات المستهدفة من قوات الجيش الاتحادى .

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

اختبار للنظام العالمي الجديد

البوسنة تطالب بتدخل عسكري أوروبي لوقف القتال

□ هلسنكي - سراييفو - وكالات الانباء:

طالب «هاريس سيلادزيتش» وزير خارجية البوسنة والهرسك في خطابه أمام مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بالتدخل العسكري في الجمهورية لحماية الحكومة الشرعية هناك ووقف عمليات العنف.

وقال «سيلادزيتش» إن حكومة البوسنة والهرسك المنتخبة معرضة للخطر نتيجة التدخل المباشر والاعتداء الذي تقوم به جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وأوضح وزير الخارجية في الجلسة التمهيدية للمؤتمر ان هذا الوضع يعد اختبارا جادا للنظام العالمي الجديد وللديمقراطية ولمبادىء مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي.

وتساءل «سيلادزيتش» هل ستنتصر القوة أم ستفوز مبادىء مؤتمر الامن والتعاون الأوروبي.

وكان «عليا عزت بيجوفيتش» رئيس جمهورية البوسنة والهرسك الذي قرر عدم المشاركة في الاجتماع قد ناشد المؤتمر تقديم مساعدات عسكرية اجنبية إلى الجمهورية بشكل عاجل.

وقد استبعدت الولايات المتحدة إمكانية ارسال قوات امريكية إلى جمهورية البوسنة والهرسك لانهاء النزاع الدائر هناك منذ أكثر من شهر وقالت الإدارة الامريكية إنه سيكون من الضروري النظر في نشر قوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة في تلك الجمهورية. وكان مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي الذي يشمل الدول الاوروبية وكندا والولايات المتحدة. قد اعترف بجمهورية البوسنة والهرسك الاسبوع الماضي وضمها إلى عضويته لتصبح بذلك العضو رقم ٥٢ في المؤتمر الامني.

على جانب اخر اذاع راديو سراييفو ان حالة من الهدوء الحذر خيمت على مدينة سراييفو مساء أمس الأول بعد الدعوة لوقف إطلاق النار بين المسلمين من جانب والصرب من جانب اخر في الوقت الذي أبدى فيه القادة السياسيون استعدادهم لإجراء محادثات سلام جديدة.

وباستثناء بعض الطلقات المتفرقة بوسط العاصمة سراييفو بعد أربعة أيام من تبادل القصف المدفعي سادت في المدينة حالة من الهدوء في أعقاب اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم توقيعه الثلاثاء الماضي.

المعروف أن حوالى ٣٠٠ شخص قد لقوا مصرعهم خلال الشهرين الماضيين في القتال الدائر في جمهورية البوسنة بين الكروات والمسلمين المؤيدين لاستقلال الجمهورية من جانب والصرب الذين تدعمهم قوات الجيش الفيدرالي اليوغوسلافي من جانب اخر.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأخبار
التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

كلمة اليوم

موقف غريب .. يقابله جمود اكثر غرابة !

كشفت الاعتداءات المستمرة على جمهورية البوسنة والهرسك ذات الاغلبية المسلمة من جانب جمهورية الصرب رغم كل اتفاقيات وقف اطلاق النار التى وقعها القادة الصربيون عن مؤامرة قذرة يجرى تنفيذها علنا تحت سمع العالم وبصره ، ويزيد غرابتها انها مازالت مستمرة رغم اعتراف عدد كبير من دول العالم باستقلال الجمهورية المعتدى عليها ، والاتحاد الجديد الذى اعلنت الصرب عن انشائه مع الجبل الاسود ، وهو فى حد ذاته اعتراف ضمنى بالنتائج التى اسفر عنها انهيار الاتحاد اليوغوسلافى القديم ،

ويلاحظ المراقبون ان الجيش الاتحادى السابق الذى تسيطر عليه الصرب مازال مصرا على توجيه ضربات وحشية الى مدن وقرى البوسنة والهرسك فقتل اكبر عدد ممكن من سكانها المسلمين وهدم مرافقها الحيوية ومبانيها ، وانه لايفعل شيئا من ذلك ضد باقى الجمهوريات التى اعلنت استقلالها عن يوغوسلافيا ، وهو موقف يؤكد النزعة العنصرية التى تسيطر على تفكير زعماء الصرب الذين مازال اكثرهم يتمسك بالافكار والمبادىء الشيوعية التى انهارت دعاماتها فى اكبر معاقلها الاصلية فى الاتحاد السوفيتى ، ويبدو ان هؤلاء الزعماء لا يرتاحون الى وجود دولة مجاورة يدين اغلب سكانها بالاسلام ، ومن ثم فانهم يتصرفون حيالها بمنتهى القسوة والعنف ، معتمدين على مالدى الجيش الاتحادى من اسلحة ودبابات وجنود اكثر مما لدى الجمهورية الاسلامية الوحيدة التى برزت فى المنطقة .

وقد طالبت مصر المجتمع الدولى باستخدام المزيد من الاجراءات الحازمة الفعالة لوقف هذه الجريمة المستمرة التى تمثل عدوانا وانتهاكا لكل القوانين والمواثيق الدولية واتفاقيات حقوق الانسان ، ولاسيما ان اغلب الدول الكبرى وبالذات دول المجموعة الاوربية التى اعترفت باستقلال جمهورية البوسنة والهرسك ، ودعت الى العمل لوضع حد لعمليات القتل والتخريب التى يتعرض لها المسلمون فى تلك الجمهورية ، كما تبذل القاهرة جهودا مكثفة لاتخاذ موقف اسلامى وعربى موحد لمنع هذا العدوان المتواصل الذى يتساقط خلاله مئات من المدنيين الابرياء دون ذنب او جريرة ...

لقد تدخلت دول القارة لعقد عشرات من اتفاقيات الهدنة بين الصرب والجمهورية الاسلامية ، لم يكتب البقاء لاى منها غير ساعات قليلة ، ولاشك الجمود الذى يواجه به المجتمع الدولى استمرار هذه الاعتداءات هو الذى يشجع قادة الصرب على تجاهل كل التهديدات التى ثبت حتى الآن انها تكتفى بالاقوال دون الافعال !

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ١٩٩٢/٥/٨

دور للأسرة الدولية

مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي المنعقد حالياً في هلسنكي اظهر عجزه عن التدخل مباشرة في مجرى الاحداث في جمهورية البوسنة لاسباب «قانونية».. فضرورة تامين الإجماع على اي قرار يتخذه ليصبح قراراً اوروبياً رسمياً يعني ان بامكان بلجراد، منفردة، احباط اي تحرك اوروبي جماعي في البلقان.

وهكذا ستبقى مناشدة رئيس جمهورية البوسنة والهرسك للمؤتمر بتقديم مساعدة عسكرية عاجلة لبلاده لصد الهجوم الصربي عليها نداء موجهاً الى الضمير الاوروبي والعالمي ومستندا آخر يدين الممارسات الصربية تجاه شعوب يوغوسلافيا الاخرى باجمعها.

واذا كانت الشكليات القانونية تجعل من مؤتمر التعاون والامن الاوروبي ندوة تقدم دبلوماسية «التعاون» على الحاجية «الامن» فذلك لا يعني أن الدول الاوروبية عاجزة، افراديا، عن الدفاع عن حق شعب البوسنة والهرسك في تقرير مصيره خصوصا ان هذه الدول اظهرت فعاليتها في انتزاع حق شعبي سلوفينيا وكرواتيا في تقرير مصيرهما.. خارج اطار مؤتمر التعاون والأمن الاوروبي.

وعلى هذا الصعيد يبدو الوضع في البوسنة والهرسك اكثر خطورة من وضعي كرواتيا وسلوفينيا. واذا ترك الصرب دون رادع دولي في ممارسة حربهم «لتحرير» المناطق التي تقطنها اقليات صربية في البوسنة ولحقهم في هذا المنطق الكرواتيون بداعي «تحرير» المناطق الاخرى التي تسكنها اقليات كرواتية فقد تتحول نزاعات البوسنة الى حرب اهلية لا نهاية لها في المستقبل المنظور.

من هنا اهمية تجاوز الشكليات القانونية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بالتوجه مباشرة، الى الامم المتحدة، لاصدار قرار يدين الممارسات الصربية ويضمن، في الوقت نفسه، حقوق الاقليات اليوغوسلافية كلها في الحفاظ على هويتها القومية ضمن حدود جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي السابق. والى ان يتحقق ذلك تستطيع الدول الاوروبية لعب دور رئيسي في لجم التحرك الصربي واوراق الضغط المتاحة لها اكثر من ان تحصى.

وعلى سبيل المثال تستطيع الدول الاوروبية تعليق عضوية صربيا في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي - الذي يضم ٥١ دولة اوروبية - وحث الدول الاخرى على الامتناع عن الاعتراف بصربيا كوريث شرعي للاتحاد اليوغوسلافي السابق كما ان باستطاعتها عزل القيادة الصربية المتصلبة بل طردها من كل الهيئات والمؤسسات الدولية فتمهد بذلك الطريق لفرض عقوبات اقتصادية عليها.

باختصار لن يوقف المنحى الخطير لسياسة النظام الصربي سوى التزام دولي جماعي باستقلال دول يوغوسلافيا السابقة وبحقوق اقلياتها في العيش بامان في ظل نظام دولي جديد.. في اوروبا ايضا.

«الشرق الأوسط»

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احتدام المعركة الدبلوماسية بعد هدوء القتال في البوسنة

واشنطن تشجب اعتداءات الصرب في يوغسلافيا

هلسنكي، سراييفو، بروكسل، نيويورك - رويتر، أ.ف.ب: تحولت معركة البوسنة والهرسك من خطوط المواجهة في سراييفو الى المسرح الدبلوماسي امس بعد ان شجبت الولايات المتحدة ما وصفته بالعدوان الصربي في الجمهورية اليوغسلافية السابقة.

وقال السفير الاميركي جون كورنبلوم امام اجتماع «مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا» المنعقد في هلسنكي ان «ممثلي الصرب يجب ان يستبعدوا عن اي انشطة لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الى ان يتحقق اجماع على السماح بعودتهم».

ويذكر ان جمهورية الصرب تهيمن على الاتحاد اليوغسلافي الجديد القاصر عليها وعلى جمهورية الجبل الاسود التي رفضت الولايات المتحدة والعديد من الدول الغربية الاعتراف بها حتى الان.

ونقلت وكالة انباء «تانيوغ» عن رئيس الوفد الروسي في هلسنكي يوغيني جوساروف قوله امس، ان المقترحات الاربعة التي قدمت للمؤتمر والتي تم نقاشها لطرد يوغسلافيا لن تحصل على تاييد روسيا.

ومن جانبه قال رئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش خلال مؤتمر ترعاه المجموعة الاوروبية عن يوغسلافيا في بروكسل «نرفض بكل مرارة المزاعم والاتهامات والتلميحات الخاصة بتورط الصرب في تطورات البوسنة».

وفي البوسنة انخفضت حدة القتال الى ادنى مستوياتها منذ عدة ايام بعد ان التقى مبعوث الامم المتحدة ماراك غولدينغ مع ممثلي الاطراف المتصارعة.

الا ان محادثاته فشلت في تغيير الموقف المتشدد للزعماء السياسيين وقيادة الجيش اليوغسلافي في البوسنة، واستبعد امكانية نشر قوات حفظ سلام في البوسنة كما يطالب الرئيس علي عزت بيغوفيتش.

وقال غولدينغ امس، قبل اجرائه محادثات مع زعماء الصرب واليوغسلاف «اذا لم يكن هناك اساس للتوصل الى اتفاق فليس هناك اساس لعملية حفظ سلام».

وكانت وكالة انباء البوسنة والهرسك قد اعلنت امس الاول، ان السيارة التي كان يستقلها رئيس البوسنة والهرسك علي عزت بيغوفيتش والمبعوث الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة وقائد قوات حفظ السلام الدولية تعرضت لاطلاق نار في المناطق المرتفعة الجبلية المحيطة بسراييفو التي تسيطر عليها القوات الصربية.

وذكرت الوكالة ان سقف السيارة قد اصيب بالرصاص ولكن لم يصب احد بسوء ممن كانوا في السيارة.

وفي البرتغال التي تراس حالياً المجموعة الاوروبية، استبعد رئيس الوزراء انيبال كافاكو سيلفا امس الاول، تكهنات بفرض مجلس الامن عقوبات اقتصادية على يوغسلافيا في محاولة لوقف القتال.

وفي نيويورك وجه امين عام الامم المتحدة بطرس غالي امس الاول، نداء عاجلاً الى المجتمع الدولي دعاه فيه «للمشاركة بسخاء» في دعم الحاجات المتزايدة ليوغسلافيا السابقة وخاصة للبوسنة والهرسك.

واوضح غالي في بيانه ان اكثر من مليون مدني نزحوا بسبب الاضطرابات، وان عدداً منهم اجبر على البحث عن ملجأ له خارج يوغسلافيا القديمة.

واعرب غالي عن قلقه «لتدهور الوضع الانساني» في يوغسلافيا السابقة، وعن دعمه الكامل للنداء المشترك الصادر عن المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة وعن اليونيسيف وعن منظمة الصحة العالمية، الذي طالب بارسال مساعدة انسانية.

ولتسهيل الشروط الضرورية لتوزيع هذه المساعدة، كرر الامين العام نداءه الموجه الى جميع الاطراف المتورطة «في هذا النزاع المأسوي» لوضع حد للقتال.

المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

حدث فى البوسنة

دماء على رضّاعة اللبن !

البوسنة والهرسك ـ من فراج اسماعيل:

فجاة انطلقت صرخات النسوة والأطفال من كل بيت في القرية، ولم تمض دقائق حتى انقلب الصراخ إلى صمت، وتحولت البيوت إلى مقابر يتمدد داخلها الأموات دون ان يهال عليهم التراب!

حدث هذا فى قرية «جورنيه توليبه» بمدينة «بوسنسكى برود» بجمهورية البوسنة والهرسك، عندما اقتحمتها الميليشيات الصربية في الأسبوع الماضى، لتذبح الأطفال والنساء والشيوخ كما تذبح النعاج.

البعض منهم كان يحاول الهرب من هذه المذبحة الجماعية البشعة، فخرجوا يجرون نحو نهر «سافا» الذى تقع عليه القرية، ولكن جماعات الصقور البيضاء الصربية كانت فى انتظارهم، لتكمل ذبح الأطفال والعجائز، وتسبى النساء الشابات، وتسلمهن إلى من قادهن إلى المعسكر الذى خصص للسبايا فى المنطقة الصربية التى يسيطر عليها الصرب بجوار «سبونسكى برود»!

وخلال دقائق اخرى، كانت المدفعية الثقيلة التابعة لدبابات الجيش الفيدرالى اليوغسلافي تدك القرية وتوجه قذائفها خاصة إلى المسجد الذى كان يتميز من دون مبانى القرية بمئذنته العالية.

كثيرون لم يكونوا فى القرية فى اثناء المذبحة، وفوجئوا عند عودتهم بأن قريتهم التى غادروها فى الصباح وهى تنبض بالحياة، اصبحت أطلالا، البيوت تشتعل فيها النار، والمدرسة دمرت، والمحلات التجارية تم تخريبها ونهبها. هرع كل واحد من العائدين إلى بيته فى ذهول يبحث عن أى اثر للحياة. رجل كان يؤدى مهمته فى الدفاع المحلى خارج القرية، وهو يرعى حماره فى البقع الخضراء التى تشتهر بها المنطقة، عاد مسرعا عندما سمع بخبر المذبحة، فوجد ان النيران لا تزال تشتعل في نوافذ البيت، وان قذائف المدفعية اخترقت كل ركن فيه. زوجته تحولت إلي جثة هامدة بعد ان ذبحها الصرب، وذبحوا طفلها بجانبها. وقف الرجل في ذهول تام ينظر إلى هذا المنظر البشع، نظر إلى طفله الصغير الذى لايزال فى شهوره الأولى فراعه المنظر. كان عمر الطفل خمسة شهور، ومع ذلك ذبحوه وتركوه وإلى جواره زجاجة الرضاعة التى كانت فى فمه لحظة الهجوم على المنزل، وغطاء الراس الذى كان يرتديه، وقد خلعوه عنه عندما قاموا بذبحه ورموه بجواره ثم ذهب إلى جزء آخر من البيت فوجدهم قد ذبحوا ايضا امه العجوز. أمسك الرجل بالزجاجة وغطاء الراس، وبدا كانه فقد عقله، سألته ان يحكى لى التفاصيل، فلم يستطع ان يحرك لسانه، واكتفى بالدموع الغزيرة التى اخذت تفيض من عينيه، والتي اغنتنى عن كل كلام! وقد قام الجيش اليوغسلافى صباح الثلاثاء بقصف المجمع الإسلامى «بيوفجا» فى قلب سراييفو بالصواريخ والمدفعية. ويضم المجمع اقدم مسجد فى سراييفو وتم انشاؤه منذ ٥٠٠ عام، ويتسع لـ١٥ الف مصل، وكلية إسلامية■



هذا هو كل مابقى له: الحمار ورضّاعة الطفل الذبيح وغطاء الراس المقطوع

وضع قطة فى بطن امرأة

قام قائد الميليشيات الصربية ببقر بطن امراة مسلمة حامل، واستخرج منها حملها، ووضع بدلا منه قطة حية، وهو يقول ساخرا: اريني الآن ماذا ستنجبين، ذكرا أم انثى؟! ■

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تضاؤل فرصة نشر قوات السلام فى البوسنه

استمرار المعارك العنيفة
غالى يوجه نداء لإغاثة يوغوسلافيا

□ عواصم ـ وكالات الأنباء:

أعلن «ماراك جولدنج» مبعوث الامم المتحدة فى يوغوسلافيا أن الفرصة ضئيلة فى نشر قوات حفظ السلام فى جمهورية البوسنه والهرسك حاليا.

وأشار جولدنج عقب لقائه بالزعماء السياسيين وقائد الجيش اليوغوسلافى الذى يسيطر عليه الصرب، إلى انه من الصعب إيجاد أساس للاتفاق بين الفئتين المتناحرتين، كما أوضح أنه من الصعب الشروع فى عملية السلام قبل التوصل إلى هذا الاتفاق.

وكان الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة قد وجه نداء عاجلا للمجتمع الدولى دعا فيه إلى المشاركة فى دعم الحاجات المتزايدة ليوغوسلافيا، وخاصة البوسنه والهرسك.

وأوضح الدكتور غالى أن أكثر من مليون مدنى نزحوا من مدنهم وقراهم بسبب الاضطرابات، كما أعرب عن قلقه إزاء تدهور الوضع فى يوغوسلافيا.

وأعلن دعمه الكامل للنداء المشترك الصادر عن المفوضية العليا للاجئين واليونيسيف ومنظمة الصحة الدولية والخاص بإرسال مساعدات إنسانية إلى يوغوسلافيا.

وفى هلسنكى دعا السفير الامريكى فى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى «جون كورن بلوم» إلى استبعاد الممثلين الصرب من كل أنشطة المؤتمر، كما استنكر ما وصفه باعتداء جرى على جمهورية يوغوسلافية سابقة، فى الوقت الذى نقلت وكالة تاينوج اليوغوسلافية للأنباء عن «يوجينى جوساروف»، رئيس الوفد الروسى فى مؤتمر هلسنكى، أن روسيا لن توافق على الاقتراح الخاص بإبعاد يوغوسلافيا من المؤتمر. المعروف أن هذه المسالة مطروحة للمناقشة فى المؤتمر، الذي تؤخذ قرارته بالإجماع.

ومن ناحية أخرى تقدمت جمهوريتا سلوفينيا وكرواتيا بطلبين للحصول على عضوية الأمم المتحدة التى أعلن المسئولون بها أن الجمعية العامة سوف تتخذ القرار النهائى بشأن الطلبين. وعلى صعيد المعارك، استمر القتال العنيف فى البوسنه.. فى الوقت الذى أعلن فيه المسئولون بالمستشفيات عن ورود ١١٥ جثة تم جمعها من الشوارع والمبانى التى تعرضت للقصف، إضافة إلى مئات من الجرحى.

يذكر أن عدد الذين لقوا مصرعهم خلال الشهرين الماضيين يبلغ حوالى ٤٠٠ شخص.

كما أصيب أمس أحد مراقبى الأمم المتحدة العزل أثناء القتال الذى وقع فى مدينة «موستار» جنوب غربى سارايفو عاصمة البوسنه. وقد تعرضت هذه المدينة لدمار شديد نتيجة للاشتباكات المتكررة.. وكان أحد الضباط البلجيكيين التابعين لفريق الجماعة الأوروبية قد لقى مصرعه أوائل هذا الاسبوع.

وذكر راديو زغرب أن شخصين لقيا مصرعهما نتيجة لقصف مدينة «جوسبيتش» الواقعة على بعد ١٧٠ كيلو مترا جنوب غربى زغرب بالمدافع، مما يعد انتهاكا لوقف إطلاق النار.

المستشار النمساوى يدعو لفرض عقوبات صارمة على الصرب

فينا ـ من مصطفى عبدالله ـ دعا المستشار النمساوى فرانز فرينتسكى دول العالم إلى فرض عقوبات اقتصادية صارمة على جمهورية الصرب التى تقف وراء العمليات العسكرية ضد جمهورية البوسنة والهرسك ذات الاغلبية المسلمة . واوضح فرانتسكى ان حكومة بلاده قد قررت رفع حجم المساعدات الانسانية العاجلة لضحايا الحرب الاهلية فى البوسنة من ٢٠ مليونا إلى ٣٠ مليون شلن نمساوى . واشار إلى ان هذه المساعدات ستوزع على اللاجئين المسلمين والكروات الذين لجأوا إلى النمسا .

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استقالة وزير الدفاع اليوجوسلافى وإحالة ٣٨ ضابطا للتقاعد

بلجراد ـ وكالات الانباء : فى خطوة مفاجئة قدم الجنرال بلاجوجى ادجيك رئيس الاركان اليوجوسلافى ووزير الدفاع استقالته من منصبه امس ، واعلنت الرئاسة اليوجوسلافية قبولها استقالة ادجيك وتعيين الجنرال زيفوتا بانيك رئيسا للاركان ولم يتم بعد اختيار وزير الدفاع الجديد .

كما اعلنت الرئاسة اليوجوسلافية إحالة ٣٨ جنرالا واميرالا من الجيش الفيدرالى الى التقاعد

وقد ذكر المحللون ان هذه الخطوة قد تعكس إستياء القيادة اليوجوسلافية من سير المعارك فى البوسنة والهرسك التى اثارت انتقادات عنيفة من العالم الغربى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد
التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

تطورات خطيرة فى البوسنة والهرسك

الميليشيات الصربية تجتاح مواقع المسلمين فى سراييفو

اتفاق الصرب والكروات على تقسيم أراضى الجمهورية بينهما !!

سراييفو - بلجراد - وكالات الانباء : اعلن رادوفان كاراجيتش رئيس الحزب الديمقراطى الصربى امس انه توصل الى اتفاق مع ماراتي بوبان رئيس الرابطة الديمقراطية الكرواتية لاقامة هدنة دائمة بين الصرب والكروات فى البوسنة والهرسك .

اكد كاراجيتش ان الاتفاق يقضى بان يستحوذ كل منهم على المنطقة التى يتواجد عليها من اراضى الجمهورية وان يتم اقامة حدود دائمة بين الشعبين الصرب والكرواتي لانهاء حالة الحرب بين الجانبين . ويتضمن هذا الاتفاق مؤامرة واضحة لطرد المسلمين من البوسنة والهرسك حيث يمثلون ٥٠٪ من السكان ولن يتبقى لهم بعد التقسيم سوى ١٧٪ من الاراضى . وقد تم التوقيع على هذا الاتفاق مؤخرا خلال اجتماع بين الجانبين عقد فى مدينة قراتسو «بالنمسا» .

من ناحية اخرى تجدد القتال العنيف امس فى شوارع عاصمة البوسنة والهرسك بعد ان شهدت سراييفو توقفا للقتال امس الاول . وادت المعارك المحتدمة بين المسلمين والصرب الى سقوط عشرات الاشخاص بين قتيل وجريح . وذكرت مصادر رسمية يوغسلافية ان اصوات الانفجارات دوت فى جميع انحاء العاصمة . كما اطلقت المدفعية الثقيلة ومدافع الهاون والرشاشات نيرانها فى الضواحى الجنوبية الغربية للمدينة وحول منطقة ايليدزا التى تسيطر عليها القوات الصربية والقرى المسلمة الواقعة وراءها . واكد المراسلون فى المدينة ان النيران اندلعت فى مبنى مجاور لفندق البوسنة حيث يوجد مقر بعثة المجموعة الاوروبية . كما اكد تليفزيون بلجراد ان القوات الصربية تمكنت من الاستيلاء على مدينة درفنتا الواقعة شمال البوسنة . كما اشار الى ان الجيش الصربى يعمل الآن على اقتحام مدينة دوبوى فى الجنوب .

جاءت هذه التطورات العسكرية فى الوقت الذى وصلت فيه مباحثات مارك جولدنج مبعوث الامم المتحدة مع زعماء الاطراف المتنازعة الى طريق مسدود . وصرح جولدنج قبل توجهه الى بلجراد امس بان الوضع فى البوسنة والهرسك يعد ماساة معقدة واعرب عن شكوكه فى التصريحات اليوغسلافية التى اكدت ان القوات الصربية وليس الجيش اليوغسلافى هى المسئولة عن تجدد المعارك . وادان جولدنج فى تصريحاته القصف العشوائى الذى تشنه الميليشيات الصربية على الاهداف المدنية

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

بعد تدمير للبوسنة

صربيا تتهيأ لنقل الحرب إلى كوسوفو

سراييفو: من اسعد طه

القرار الذي اتخذه تحالف الاحزاب الالبانية العشرة في كوسوفو والقاضي باجراء انتخابات نيابية ورئاسية في الرابع والعشرين من الشهر الجاري يدفع بالازمة اليوغوسلافية الى مرحلة جديدة من التعقيد، او بمعنى آخر فصل جديد من الحرب المأساوية الدائرة رحاها الآن في جمهورية البوسنة والهرسك.

فهذه الانتخابات تأتي في مواجهة استفتاء تنظمه كل من جمهوريتي صربيا والجبل الاسود لاستطلاع رأي شعبيهما في الاتحاد اليوغوسلافي الجديد الذي أعلن عن مولده في السابع والعشرين من الشهر الماضي والقائم على انقاض الاتحاد المنهار الذي تشكل الجمهوريتان الصربية والجبل الاسود عنصريه. وهو الاستفتاء الذي قررت الاحزاب الالبانية في كوسوفو مقاطعته.

وجاء في بيان لحزب الاتحاد الديمقراطي، اكبر الاحزاب هناك والذي يتزعمه الاديب ابراهيم روجوا، ان اعلان تاسيس الدولة اليوغوسلافية الجديدة «لا يعني الالبان في شيء لأن احداً لم يستشرهم في شانها ولم يتضمن دستورها طموحاتهم القومية المشروعة». وقد ردت صربيا على ذلك بأن اعلنت ان هذه الاحزاب لا يحق لها اساسا المشاركة في الاستفتاء لكونها غير مرخص لها بالعمل.

ولإدراك الطرفان ـ الصربي والألباني ـ ان صناديق الاقتراع باتت هي المقدمة الضرورية لاندلاع الحروب وفق هجائية اللغة اليوغوسلافية الحديثة، وحسب سيناريو الاحداث المتتالية والتي كان آخرها في البوسنة والهرسك حيث اندلعت اعمال العنف بعد عدة ساعات من اغلاق صناديق الاقتراع على استقلال الجمهورية في اول مارس (اذار) الماضي، فقد بدأ الجانبان في اتخاذ الخطوات اللازمة لذلك. فمن ناحية بدأت عمليات تفريغ العاصمة الكوسوفية بريشتينا من الاقلية الصربية التي تسكنها، خاصة من النساء والاطفال، عبر حافلات تقوم يوميا بنقل العائلات الصربية الى بلجراد، فيما منعت السلطات الصربية الالبان من مغادرة كوسوفو وخاصة الشباب والرجال من سن السابعة عشرة الى سن السبعين. وجاء هذا الاجراء تحسبا من ان يقوم الالبان بتنظيم انفسهم والهجوم على القوات الصربية التي تحاصر المقاطعة بأعداد ضخمة.

وذكرت اذاعة زغرب ان دبابات جيش الاحتلال الصربي تقوم بالتجوال في شوارع بريشتينا في استعراض واضح للقوة.

وتطمح الاحزاب الالبانية لان تعترف المجموعة الاوروبية بالحكومة الجديدة التي [illegible] جمهورية [illegible] كوسوفو التي اعلنت اثر استفتاء شعبي نظمته الاحزاب الالبانية في سبتمبر (ايلول) الماضي وسط رفض وملاحقة السلطات الصربية، ولم تعترف بها الا البانيا. وهذا هو عامل الاختلاف في معطيات الموقف الاوروبي التي تختلف عن مثيلتها تجاه الاعتراف بسلوفينيا وكرواتيا وحتى البوسنة والهرسك.

وعودة كوسوفو الى البانيا هي مطلب شعبي جارف في البانيا ذاتها يتم التعبير عنه من خلال المؤسسات الرسمية والشعبية، وكذلك الاعلامية التي تبث بشكل متواصل وعبر التلفاز والصحف كل تحركات القيادات الوطنية في كوسوفو، وهذا رغم الازمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها البانيا وكأنها قد فضلت ان يلتئم جرحها على ان تشبع. وقد ادرك هذه الرغبة الشعبية وعمل على تعزيز مواقعه بها الرئيس الالباني الجديد صالح بريشا الذي اجتمع اخيرا مع رئيس الحكومة الكوسوفية المؤقتة وغير المعترف بها من قبل الصرب، بيار بوكوشي، في بروكسل على هامش الاجتماعات الدائرة لحل الازمة اليوغوسلافية.

واعرب الرئيس صالح في حديث صحافي مع جريدة «بوربا» التي تصدر في بلجراد عن تخوفه من ان تمتد الحرب الى كوسوفو. وقال انه ليس هناك حل عادل ونهائي للمشكلة اليوغوسلافية دون حسم مشكلة كوسوفو. وقد حاول من قبل توظيف نفس الورقة لصالحه آخر رئيس شيوعي لالبانيا وهو رامز عليا حين اعلن انه وضع الجيش الالباني في حالة تأهب على الحدود مع يوغوسلافيا حيث «يعد الجيش اليوغسلافي الصربي لعمليات عسكرية ضد سكان كوسوفو الالبان بهدف اثارة مجازر جماعية». وقال ان المشكلة «تكمن في كوسوفو التي ينبغي اعادتها الى الوطن الأم».

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (المدنية)
التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

أيام وقضايا

من باوندونغ إلى بالي!

كانت بلغراد خلال السنوات الاربعين الماضية إحدى العواصم الرئيسية لدول عالم الانحياز، بعد دلهي وجاكرتا والقاهرة. وكانت بلغراد تمثل، بعد خلاف تيتو مع ستالين وخروجه من «الكومنترن»، استقلالية العالم الثالث في اصعب وأعمق معانيها. فقد ظلت في العالم الشيوعي عقائدياً لكنها خرجت عن سلطة موسكو سياسياً ولم تقع في سلطة الصين، وبدلاً من ذلك اختارت الانضمام الى العالم الثالث برغم مضاربها الأوروبية. وكانت بلغراد تمثل، بعد الحرب الأولى، نموذجية التعايش بين القوميات والاثنيات وخصوصاً بين الاديان.

كل هذه النموذجيات سقطت، الواحدة بعد الاخرى. وبلغراد اليوم، التي صارت هي و«الجبل الاسود» يوغوسلافيا الجديدة، اصبحت رمزاً لكل نقائض يوغوسلافيا القديمة. انها دولة قامت على البطش بالاقليات وعلى تدمير حقوق الآخرين وعلى ختم الصفحات الأخيرة في حياة عدم الانحياز.

لا شك ان الضحية الكبرى غير المرئية لاحداث يوغوسلافيا وتصرفات بلغراد، هي حركة عدم الانحياز! وإذ يجتمع وزراء الحركة الاسبوع المقبل في «بالي» الاندونيسية لكي يبحثوا، بناء لطلب مصر، عضوية يوغوسلافيا، سوف يكتشفون ان الحركة التي بدأت في باوندونغ لكي تكون فريقاً ثالثاً بين الشرق والغرب، تفتت واصبحت لا شرق ولا غرب.

لقد كانت يوغوسلافيا آخر مثال على ما فعله أهل عدم الانحياز بهذا الحلم الصعب الذي قام في الخمسينيات. لكن اول نكسة تعرضت لها الحركة كانت الحرب التي قامت بين الهند والصين، اكبر دولتين في التجمع، وكانت النكسة الثانية الدور الذي لعبه الشيوعيون في مجازر اندونيسيا وبعد ذلك انفجر أهل الحركة في خلافات دامية حول الحدود والنفوذ لكنهم ظلوا يتعانقون حين يلتقون في دلهي او بلغراد أو القاهرة

وكانت بغداد تطمح ان ترث الزعامة وتحيي الحركة بعد غياب كبارها ومؤسسيها، لكنها ما لبثت ان غرقت في رمال الحرب مع ايران، ثم وجهت الضربة الى الحركة باحتلالها الكويت، وهو أول عمل من نوعه منذ دخول الصين الى التيبت.

الذي فعلته يوغوسلافيا لم تفعله دولة اخرى، بما في ذلك الهند التي ضمت ولاية «غوا». وكل الحروب الداخلية أو الحدودية او الاقليمية التي نشبت داخل «عالم الحياد الايجابي» لم تصل الى العنف الذي بلغته حرب بلغراد مع رفيقاتها السابقة في الاتحاد

لقد قبضت الهند على «غوا» في ليلة غير مقمرة ولم يدر بها أحد، وقبضت الصين على التيبت دون ان يكلف أحد نفسه عناء الذهاب الى ثلوج «لاسا»، لكن بلغراد رسمت حدود يوغوسلافيا وضربت أهلها بالطائرات برغم تدخل كل أهل العالم. بل كانت قاذفاتها تضرب الجمهوريات الاخرى من فوق رأس اللورد كارينغتون، الوسيط الاوروبي، أو من تحت انفه وانف المبعوث

الدولي سايروس فانس.

والقاهرة كانت آخر المحتجين على تصرف بلغراد بعد استمرارها في قصف البوسنة والهرسك، الجمهورية المسلمة الوحيدة التي خرجت من الاتحاد اليوغوسلافي، وتطالب الآن بالغاء عضويتها في حركة عدم الانحياز.

الحقيقة ان يوغوسلافيا الجديدة الغت عضويتها في اي أسرة دولية، بما فيها حركة عدم الانحياز، التي انتهت الى مجموعة متضاربة من الدول.

وقد فعلت ذلك بقرار ذاتي لا بقرار من الآخرين، حين تصرفت وكان لا وجود للعالم إلا في غابة. وبلغراد هي التي طردت نفسها من حركة عدم الانحياز حين طردت نفسها من تاريخ الشعوب الصغيرة.

سمير عطا الله

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجالس
التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٦

اوروبا تنكأ جروحها القديمة في البوسنة والهرسك

البلقنة الجديدة!

بقلم: سليمان الفرزلي

الأزمة الدامية التي تعصف اليوم في البوسنة والهرسك إحدى جمهوريات يوغوسلافيا السابقة، تمثل شبحا يخيم فوق اوروبا، لا لانها اول حرب اهلية تشهدها القارة الاوروبية منذ نصف قرن من السلام التام، بل لانها البؤرة التي ادخلت اوروبا في مسلسل الحرب العالمية. اسمان مشهودان انطلقا من تلك البؤرة وجوارها، ودخلا التاريخ كعنوان للصراع الأبدي بين اجناس البشر.

الاسم الاول هو «البلقنة» نسبة إلى البلقان وهي المنطقة التي تقع فيها الاجزاء الاوروبية من الامبراطورية العثمانية السابقة. ويطلق هذا الاسم في السياسة المعاصرة مجازا على كل حالة من الصراعات المحلية والاقليمية الهادفة الى التقسيم او الحكم الذاتي للاقليات الدينية والعرقية او للانفصال الوطني عن جسم امبراطورية تشمل وطنيات متعددة ومتنافرة.

وقد اطلق اسم «البلقنة» اول ما اطلق على السياسات الاوروبية الهادفة الى تفتيت الامبراطورية العثمانية وتفكيكها في اواسط القرن الماضي بدءا باستقلال اليونان، وفي ما اصطلح على تسميته بالمسألة الشرقية.

اما الاسم الثاني الذي اهدته البوسنة والهرسك تحديدا الى التاريخ، وفي عاصمتها ساراجيفو

بالذات، هو الحرب الكونية او الحرب العالمية الاولى التي انطلقت شرارتها من هناك في عام ١٩١٤. ففي تلك المدينة جرى تلك السنة اغتيال ولي عهد النمسا فرانز جوزف، ومن هذا الحادث انطلقت الحرب. ومع ان اغتيال الامير النمساوي ليس هو السبب الحقيقي للحرب العالمية، فقد كان هو الذريعة او السبب المباشر.

لذلك يقلق الاوروبيون من الانفجار

الراهن في البوسنة والهرسك، ولاسيما ان «البلقنة الجديدة» تطل عليهم وهم يسعون إلى الوحدة. بل إن عدد الحالات المرشحة او المهياة للانفصال عن اوضاعها السابقة تعد بالعشرات وربما بالمئات في العالم كله. فالبلقنة الجديدة لم تعد مقصورة على اوروبا.

إن تلك المنطقة الواقعة على بحر الادرياتيك او ساحل المانيا، والتي تشكل منها الاتحاد اليوغوسلافي بعد الحرب العالمية الثانية بقيادة المارشال جوزيف بروز تيتو، هي خط التقسيم التاريخي بين اوروبا الغربية واوروبا الشرقية. ففي تلك المنطقة رسم اول خط لتقسيم الامبراطورية الرومانية بين شرقية عاصمتها القسطنطينية وغربية عاصمتها روما، وذلك بعد ولاية الامبراطور قسطنطين مباشرة في القرن الرابع الميلادي. وكان من الطبيعي انها بقيت منطقة صراع او شد وجذب بين العاصمتين في القرون اللاحقة حيث كان كل جزء يحاول التوسع على حسابها بتجاوز ذلك الخط.

وعندما احتل الاتراك العثمانيون القسطنطينية واستولوا على اراضي الامبراطورية الرومانية الشرقية ودقوا ابواب فيينا عاصمة النمسا، ظل الصراع قائما في تلك المنطقة بين الامبراطورية العثمانية وبين الامبراطورية الرومانية المقدسة، اي الامبراطورية الغربية التي اعاد شارلمان احياءها في القرن التاسع، والتي كان يقودها من فيينا آل هابسبورغ باسم الامبراطورية النمساوية - المجرية. فالسكان المسلمون في البوسنة والهرسك هم من بقايا الامبراطورية العثمانية وكانوا يدينون لها بالولاء ويتطلعون اليها للحماية.

والمشكلة التي ارقت البلقان بامبراطوريتيه النمساوية الكاثوليكية والعثمانية الاسلامية في اواخر القرن الماضي هي مشكلة الوطنية الصربية التي عاد يدور الصراع على محورها الآن. فالصرب متهمون في الوقت الحاضر بمحاولة التوسع على حساب جيرانهم الكرواتيين والمسلمين لانشاء «صربيا الكبرى» بعد سقوط الاتحاد اليوغوسلافي الذي كان فيه الصرب القوة المهيمنة.

وصعوبة الصراع الدائر في البوسنة والهرسك الآن هي عدم وجود اكثرية ساحقة لاي فريق خلافا لمشكلة كرواتيا التي يشكل فيها الكروات الاكثرية والصرب اقلية متباعدة. فالصرب في البوسنة والهرسك لايشكلون سوى أقل من اربعين في المئة من السكان، ومثلهم المسلمون، والكروات لايشكلون سوى اقل من الربع والصرب هم من الشعوب السلافية الارثوذكسية الشرقية وكنيستهم شقيقة للكنيسة الروسية وللكنيسة اليونانية. اما الكرواتيون فهم من الكاثوليك الرومان الذين يدينون للفاتيكان ويتطلعون الى الغرب الاوروبي ويعتبرون أنفسهم جزءاً منه، ولذلك كانوا دائما من الاقليات المزدهرة والمتطورة ثقافيا واقتصاديا.

فقد كانوا في التقسيمات التاريخية في البلقان على الدوام من نصيب الغرب، ويتطلعون الى العودة اليه اذا اختل التقسيم.

فالحرب العالمية الاولى، كما سلف القول، بدأت من هناك. ذلك أن المانيا بقيادة غليوم الثاني كانت تتطلع الى مزاحمة بريطانيا وفرنسا بالتحالف مع الامبراطورية العثمانية. حتى ان الامبراطور غليوم بتطلعه نحو الديار الاسلامية زار الشرق وترك على اعمدة قلعة بعلبك في البقاع اللبناني لوحة اطلق فيها على نفسه لقب «سيف الاسلام»، وكان من اهدافه في ذلك الوقت وصول المانيا الى الخليج عن طريق انشاء خط سكة حديد بين برلين

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

وبغداد.

والواقع ان هذا التطلع الالماني الى الشرق الاسلامي ليس جديداً. فقد بدأ أول تصور له في عهد الامبراطور هنري السادس (من عائلة هوهنستوفن التي كانت تقود الامبراطورية الرومانية المقدسة في الغرب على خطى شارلمان) والذي جاء الى فلسطين في اواخر القرن الثاني عشر بعد سقوط مملكة القدس الصليبية، وفي عهده تم اعتقال وسجن الملك الانكليزي ريكاردوس قلب الاسد بالقرب من فيينا وهو عائد الى بلاده من عكا!

ومما يلفت النظر في هذه الطرائف التاريخية ان ملكة بريطانيا الحالية فوجئت في أواخر الصيف الماضي بوفد من قرية نمساوية جاء الى قصر بكنغهام على خيول مطهمة ويرتدي اعضاؤه ملابس القرن الثاني عشر، وتقدم منها برسالة اعتذار عن اعتقال الملك ريكاردوس قلب الاسد في قريتهم قبل حوالي ثمانية قرون!

وكان هنري الثامن ضليعاً عالماً باللغة العربية وآدابها ويجيدها قراءة وكتابة وأدباً وشعراً بوصفه وريث مملكة صقلية العربية بعد الاحتلال النورماني. وقد حاول والده الامبراطور فردريك الاول بارباروسا ان يفتح الشرق على راس حملة صليبية لكنه مات غريقاً بالقرب من انطاكية فلم يبلغ فلسطين. لكن حلم هنري الشرقي لم يتحقق أيضاً لانه مات في ريعان الشباب عن عمر يناهز الثانية والثلاثين قبل ان يكمل استعداداته العسكرية.

وكانت له مراسلات موسعة مع سلاطين المماليك في مصر الذين يقال انهم كانوا يتطلعون الى التحالف معه ضد بقية الصليبيين الغربيين!

لكن تعقيدات المشكلة البلقانية في تلك المنطقة تفاقمت في الحرب العالمية الثانية، حيث ان الكرواتيين الكاثوليك ومواطنيهم المسلمين المتحالفين اليوم ضد الصرب في البوسنة والهرسك، وقفوا في الحرب العالمية الثانية الى جانب الجيوش الهتلرية، فيما وقف الصرب في صف التحالف الانكليزي – الروسي بين تشرشل وستالين ضد هتلر وموسوليني. وقد كان بروز المارشال تيتو الصربي كقائد لقوات الانصار في مقاومة جيوش المحور وليد هذا التحالف الانكلو – سلافي بين لندن وموسكو. ويذهب بعض المؤرخين المعاصرين الى القول بأن المال الانكليزي كان أشد فعلاً في إنتصارات تيتو من الدعم الروسي. ومنهم من يصف تيتو بانه كان الابن المدلل لونستون تشرشل، وبذلك يفسرون سهولة انفصال تيتو عن الكتلة الشيوعية في أعقاب الحرب العالمية فما كان جزءاً من منظمتها السياسية المعروفة باسم «الكومنترن» ولا من منظمتها الاقتصادية المعروفة باسم «الكوميكون» !

وازاء هذه الخلفية للوضع اليوغوسلافي بعد تفكك الكتلة السوفياتية واعادة توحيد المانيا، فانه ليس مستغرباً ان يتفكك الاتحاد اليوغوسلافي وتنفجر الحرب الصربية – الكرواتية، كما انه من الملفت للنظر أيضاً اختيار اللورد كارنغتون وزير الخارجية البريطاني الاسبق وسيطاً في هذا الصراع من قبل مجلس الوحدة الاوروبية!

فالجروح والأحقاد والمصالح القديمة على ما يبدو لاتندمل مع مرور الزمن وأن اختفت الى حين بفعل الظروف الدولية او

المصدر : المجالس

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

، الوحدة القسرية او حتى الوحدة الطوعية. وفي مسألة الوحدة الاوروبية التي تواجه امتحانا عسيرا في اوروبا الشرقية والبلقان، وبعد انفجار الصراع على مداه بين الصرب والكرواتيين ووصوله إلى اعقد نقطة في البوسنة والهرسك، ليس خافيا على احد انه لولا النفوذ الالماني القوي في اوروبا لما استطاع الكرواتيون وغيرهم اعلان استقلالهم او انفصالهم عن الاتحاد اليوغوسلافي الذي كان يسيطر عليه الصرب.

وهذا النفوذ الالماني القوي في اوروبا هو العنصر الاساسي الذي يدفع بعض المحافل المحافظة في بريطانيا إلى مقاومة السير في اتجاه الوحدة الاوروبية، على اعتبار ان مثل هذه الوحدة سوف تكون حتما بقيادة المانيا. وقد عبر عن هذا الموقف بقوة الوزير السابق في حكومة السيدة تاتشر الأخيرة نيكولاس ريدلي مما اضطره الى الاستقالة من منصبه كوزير للتجارة والصناعة بسبب الضجة التي اثارتها تصريحاته في هذا الصدد. فالحديث الذي ادلى به إلى مجلة «سبكتاتور» والذي اودى به، نكأ الجروح القديمة بتصوير المانيا على انها مازالت هي العدو الاول لبريطانيا، وبالتالي فان الصراع في اوروبا او على الزعامة الاوروبية هو في الجوهر صراع انكلو - الماني. ففي ذلك الحديث الشهير قال ريدلي ان المانيا تحقق اليوم بالسياسة ما عجزت عن تحقيقه مرات عديدة بالحرب!

وهناك من يقول ان صربيا تعرف انها لاتستطيع السيطرة من جديد على كرواتيا او على البوسنة والهرسك، ولكنها تتخذ من حماية الاقلية الصربية هناك حجة أو ذريعة للتوسع إلى حدود جديدة. لكن هناك من يقول بالاضافة الى ذلك، ان الشراسة الصربية في ضرب وقصف المدن الكرواتية وغيرها من المدن الحدودية وفي ضرب وقصف الاحياء الاسلامية في سأراجيفو، هي عملية انتقامية تؤججها أحقاد قديمة لم يفت منها مرور الزمن وتغير الظروف والاحوال في اوروبا والعالم.

كاتب وصحفي لبناني

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

يوجوسلافيا تسحب قواتها تدريجيا من البوسنة بعد إقالة قيادات الجيش

مؤشرات إلى استعداد بلجراد للتعاون مع الغرب فى حل الأزمة المتفاقمة

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ اعلن الجيش الاتحادى اليوجوسلافى انه تم اجلاء ٧٨٢ جنديا آخر من قواته المنتشرة فى جمهورية البوسنة والهرسك ، وقالت وكالة تانيوج اليوجوسلافية نقلا عن مصادر وزارة الدفاع ان هؤلاء الجنود تم نقلهم الى مواقع داخل اراضى يوجوسلافيا الجديدة التى تكونت من جمهوريتي الصرب والجبل الاسود .

جاء ذلك بعد ان اعلنت الرئاسة اليوجوسلافية بشكل مفاجىء امس الاول اقالة وزير الدفاع و ٤٠ من الجنرالات والاميرالات ، وذلك فيما وصف بانه دليل جديد على ان الصرب بدأت تتخلى عن ماضيها الشيوعى ، وان رئيسها سلوبودان ميلوسفيتش يعتزم سحب قواته من البوسنة .

وذكر المحللون فى بلجراد ان الاجراء المفاجىء الذى اتخذته الرئاسة اليوجوسلافية باقصاء جميع اعضاء الهيئة العامة لاركان الجيش دفعة واحدة ـ وسط القتال الشرس فى جمهورية البوسنة والهرسك ـ هو مؤشر على ان بلجراد مستعدة للتعاون مع الغرب فى حل الازمة وانه خطوة اخرى تتمشى مع قبول بلجراد التدريجى لمطالب الغرب وسوف يسهل موقف ميلوسفيتش التفاوضى فى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى ، وكذلك مع الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية .

وكان معظم هؤلاء الجنرالات والاميرالات مرتبطين بشكل وثيق مع « رابطة حركة الشيوعيين من اجل يوجوسلافيا » ، التى انشأها الجنرالات المتقاعدون الرافضون لفكرة ان الدولة التى سيطروا عليها لم يعد لها وجود .

وكانت واشنطن قد طالبت امس الاول بأن تسحب بلجراد قواتها على الفور من البوسنة او ان تضعها تحت قيادة سلطات الجمهورية ، إلا ان رئيس اركان القوات المسلحة وقائد القوات فى البوسنة رفضا الطلب ، ثم عادت بلجراد واعلنت انها ستسحب القوات .

وصرح الجنرال فوك برادوفيتش الذى يتوقع المراقبون توليه قيادة الجيش ان القوات الفيدرالية ستنسحب داخل الاراضى اليوجوسلافية فى اللحظة التى تنتشر فيها قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة فى المناطق التى يحتلها الصربيون فى كرواتيا ، ربما فى ١٥ مايو

وذكر دبلوماسى غربى ان عملية التطهير فى الجيش تستهدف ايضا القضاء على المنافسين المحتملين للرئيس الصربى على السلطة فى يوجوسلافيا الجديدة .

ومن المتوقع ان يكون لهذا الاجراء ايضا انعكاس على المحادثات التى تجريها ٥٢ دولة فى المؤتمر الطارىء للامن والتعاون الاوروبى فى هلسنكى فى محاولة للتوصل الى اتفاق لانهاء الحرب الاهلية فى البوسنة . وكانت الولايات المتحدة ـ التى وصفت يوجوسلافيا بأنها دولة معتدية ـ قد مارست ضغوطا لطردها بينما رفضت روسيا فرض هذا النوع من العقاب .

وقد وافقت معظم الدول المشتركة فى المؤتمر على تعليق حق الوفد اليوجوسلافى فى اتخاذ قرار حول هذه الازه روسيا اعترضت على هذه

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إقالة الضباط القدماء وانسحاب شكلي للجيش الاتحادي من البوسنة - الهرسك

جمهورية الصرب تناور لاحتواء الضغوط الدولية لوقف الحرب

■ بلغراد - «الحياة»، أ ب، رويتر - استمر امس السبت القتال الضاري في انحاء جمهورية البوسنة - الهرسك بعد يوم من اعلان اقالة ٤٠ من قياديي الجيش اليوغوسلافي الاتحادي في خطوة اعتبرت «انقلابا» على القيادة العسكرية التقليدية ذات التنشئة الشيوعية نفذه الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

كما يستمر القتال الذي يطال العاصمة ساراييفو والمدينة الثانية موستار، مترافقا مع التساؤلات عن مصير المسلمين الذين يمثلون المجموعة السكانية الكبرى، بعد الاتفاق بين الاقليتين الصربية والكرواتية بمعزل عنهم على تسوية للخلافات بينهما على السيطرة على الاراضي، مما يعني انهيار التحالف الاسلامي الكرواتي ضد الصرب.

ونقلت امس صحيفة «بولوتيكا» الصادرة في بلغراد تقريرا من مصادر قريبة من القيادتين الصربية والكرواتية ذكرت فيه انهما ستعرضان على المسلمين (٤٤ في المئة من السكان) السيطرة على اراض لا تتجاوز ٢٠ في المئة من مساحة الجمهورية، في مقابل تخصيص نحو ربع المساحة للكروات (١٧ في المئة) والباقي للصرب (نحو ثلاثين في المئة من السكان).

ويشكو المسلمون من نقص السلاح في وجه الهجوم الصربي المتواصل بمساندة الجيش الاتحادي، والذي بدأ منذ اعلان الجمهورية الاستقلال في شباط (فبراير) الماضي. وقتل في الاشتباكات حسب مصادرهم اكثر من الف شخص حتى الان اكثرهم من المدنيين، كما تشرد مئات الالوف بعدما بسط الصرب والجيش سيطرتهم على عشرات من المدن والقرى المسلمة على الحدود مع جمهوريتي الصرب والجبل الاسود.

وعلى رغم الضغوط الدولية على جمهورية الصرب والاتحاد اليوغوسلافي الجديد فهناك اشارات واضحة الى تواطؤ من بعض الاطراف الاوروبية مع الطرفين الصربي والكرواتي في البوسنة، منها تاكيدات من مصادر كرواتية رسمية ان الاتفاق مع الصرب تم بمبادرة من الوسيط الاوروبي خوسيه كوتيليرو.

ويبدو ان الرئيس الصربي ميلوسيفيتش يناور بمهارة من اجل احتواء الضغوط الدولية. ويشير المراقبون في هذا السياق الى ان اقالة القيادة العسكرية يمكن ان تعتبر اشارة تصالحية الى الغرب، بما تعنيه من قطع العلاقة بالماضي الشيوعي ليوغوسلافيا.

كما يركزون على الاعلان عن سحب الجيش الاتحادي من البوسنة - الهرسك واخراج بعض القطعات منه فعلا امس، بما يعنيه من انهاء مسؤولية جمهورية الصرب والاتحاد الجديد عن الاحداث هناك.

الا ان سحب الجيش لا يشمل سوى الافراد والضباط الذين ليسوا من ابناء الجمهورية. واكدت مصادر وزارة الدفاع الصربية ان الانسحاب بذلك لا يشمل سوى نحو ١٥ الف ضابط ومجند من القوة التي يبلغ تعدادها مئة الف جندي. اي ان ميلوسيفيتش ضمن من ناحية انهاء المسؤولية القانونية ومن الناحية الاخرى اعطى الصرب في البوسنة - الهرسك جيشا كامل التعبئة والتجهيز من ٨٥ الف جندي.

من جهة اخرى قال صباح امس مبعوثون ان غالبية الدول المشاركة في مؤتمر طارىء للامن والتعاون في اوروبا لمناقشة الموقف في جمهورية البوسنة والهرسك وافقت على منع الوفد اليوغوسلافي من المشاركة في اي قرارات في شأن الازمة ولكن روسيا ما زالت تعارض ذلك. وقرر المؤتمر ارجاء اعماله الى مساء امس للتغلب على هذه العقبة.

وقال المبعوثون ان ٥٠ دولة من بين الدول الاعضاء في المؤتمر، وعددها ٥٢، ايدت مسودة قرار يمنع يوغوسلافيا من المشاركة في اي قرارات في شأن الطرق التي يجب اتخاذها لوقف القتال وينتقد بلغراد بشدة. ولكن بمقتضى قواعد المؤتمر فان مثل هذه الخطوة تتطلب موافقة جميع الدول الاعضاء، ما عدا يوغوسلافيا.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

فعالية أكبر فى مواجهة الصرب

دعا المستشار النمساوى الى فرض عقوبات اقتصادية صارمة ضد جمهورية الصرب حتى توقف اعتداءاتها الوحشية ضد جمهورية البوسنة والهرسك المسلمة . ويعد الموقف النمساوى هو الاكثر حدة فى اطار الموقف الغربى كله ضد الصرب التى ورثت عمليا الاتحاد اليوجوسلافى السابق .

والجديد فى الموقف النمساوى انه يعبر عن رفض للسلوك الصربى ، وفى نفس الوقت يعبر عن ازمة الموقف الغربى كله ، وضعفه وعدم قدرته على محاصرة الطموحات الصربية العدوانية وغير المشروعة . ولعل عدم فعالية الموقف الاوروبى فى خانة البوسنة والهرسك ، يفتح الباب امام تاويلات تصب فى خانة الصراع بين الغرب وكل ماله صلة بالشرق الاسلامى من رموز وقيم . وهى تاويلات تجد سندا اكبر فى تلك المفارقة بين قوة وحزم الموقف الاوروبى المساند لاستقلال جمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا قبل اربعة اشهر ، والتجاهل واللامبالاة ازاء مطلب البوسنة والهرسك بالاستقلال .

ان الادانة وحدها لاتكفى ، كما ان العقوبات الاقتصادية قد لاتفيد وتحتاج الى وقت طويل ، ولعل المطلوب وبسرعة هو محاصرة الصرب واستصدار قرارات دولية تتيح التدخل الدولى ضد اعتداءاتها الوحشية على مسلمين ابرياء ينادون بحقهم المشروع فى الاستقلال والتعبير عن هويتهم .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢



سراييفو تحترق !

قوات مكافحة الحريق تحاول إطفاء النيران التي اندلعت في مناطق شاسعة بمدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنه والهرسك نتيجة القصف المتواصل من جانب قوات الجيش اليوجوسلافي التي تسعى للسيطرة على المدينة بعد أن بلغت المعارك أعنفها منذ بدء القتال في الجمهورية قبل اكثر من شهر .

وقد اعلنت اذاعة بلجراد ان مدينة سراييفو تحترق تحت وطأة القصف الصاروخي والمدفعي في حين استنجد علي عزت رئيس البوسنه والهرسك بالامم المتحدة للتدخل العسكري من اجل وقف المعارك التي اسفرت عن مصرع ٦٠ شخصا منذ يوم الجمعة الماضي .

(تفاصيل ص ٤) [صورة من ا . ب]

القوات الصربية تحاول السيطرة على سراييفو فى أعنف اشتباكات بالبوسنة والهرسك

النيران تشتعل فى المدينة ورئيس الجمهورية يطالب الأمم المتحدة بالتدخل العسكرى

سراييفو ـ وكالات الأنباء ـ تصاعدت امس وبصورة خطيرة حدة الاشتباكات بين قوات جمهورية البوسنة والهرسك وقوات الجيش الصربى ، وذكرت الأنباء ان مدينة سراييفو عاصمة الجمهورية تتعرض للقصف الشديد ، بينما تحاول القوات الصربية احكام قبضتها على المدينة .

وذكرت اذاعة البوسنة ان القوات الصربية تقصف المبانى الموجودة فى وسط مدينة سراييفو بالصواريخ والمدافع المضادة للدبابات ، فى حين أكدت اذاعة بلجراد ان النيران مشتعلة فى سراييفو وان اطلاق النار مستمر فى جميع الجهات .

وكانت هذه المعارك التى ادت إلى مصرع واصابة عدد من الأشخاص ، وبدات فى ساعة متأخرة من مساء أمس الاول قد بدأت بتبادل لاطلاق النار حول مطار سراييفو ومطار عسكرى شرقى المدينة ، يقعان تحت سيطرة القوات الصربية .

وذكرت وكالة تانيوج اليوجوسلافية ان هذه المعارك تعد الأعنف من نوعها منذ بدء القتال فى سراييفو قبل أكثر من شهر .

وكانت الأنباء قد افادت فى وقت سابق بوقوع قتال شرس فى أجزاء أخرى من البوسنة والهرسك ، ففى حين ناشد قادة الجمهورية العالم التحرك لمساعدة شعب سراييفو ، وطالبوا الامم المتحدة بالتدخل حتى وان كان ذلك يعنى التدخل العسكرى .

وقد أرسل على عزت رئيس الجمهورية رسالة الى الامين العام للامم المتحدة يناشده فيها قيام الامم المتحدة بعملية محدودة لفتح الطرق والسيطرة على الجسور واعادة فتح مطار سراييفو .

وكانت قيادة دولة يوجوسلافيا الجديدة التى تكونت من الصرب والجبل الأسود ، قد اعلنت قبل يومين ان الجيش اليوجوسلافى سيغادر المطارين اللذين يدور حولهما القتال بعد ان يستكمل عملية اجلاء جميع وحداته العسكرية فى سراييفو .

ومما يذكر ان الجيش الاتحادى قد سحب حتى الآن نحو ٢٥٠٠ جندى من قواته فى سراييفو وفقاً للقرار الذى اصدرته القيادة اليوجوسلافية الجديدة فى ٥ مايو الحالى بسحب قوات الجيش من البوسنة والهرسك .

وقد صرح سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس الصرب لصحيفة يابانية بان جمهورية الصرب مستعدة للاعتراف باستقلال كرواتيا والجمهوريات اليوجوسلافية السابقة الأخرى ، ولكنها لن تعترف بسلطة كرواتيا على المناطق التى تقع تحت حماية الأمم المتحدة .

ومن ناحية أخرى وقعت سلطات جمهورية البوسنة والهرسك اتفاقا فى سراييفو أمس مع الجيش اليوجوسلافى ينص على تسليم مبنى قيادة المنطقة العسكرية الثانية ونادى الجيش الفيدرالى ، والمستشفى العسكرى إلى السلطات المدنية وكذلك الجلاء عن ثكنات الجيش الفيدرالى فى وسط البوسنة ، ومنطقة كرينو بالهرسك ، وقد تم الاعلان عن ابرام تلك الاتفاقية بعد الجولة الخامسة من مفاوضات البوسنة والهرسك التى تجرى تحت اشراف بعثة المراقبة الأوروبية .

وفى نفس الوقت استأنفت الدول الاعضاء فى مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى المناقشات الطارئة التى تهدف لاتخاذ اجراءات ضد يوجوسلافيا .

عاصمة البوسنة مهددة بالمجاعة

سراييفو ـ ر : حذر الصليب الاحمر من أن مدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك الاسلامية التى تتعرض لقصف شامل من قوات الصرب اليوغوسلافية أصبحت مهددة بالمجاعة خلال يوم أو اثنين إذا استمرت الاوضاع هناك على ماهى عليه .

قال مسئول بالصليب الاحمر إن المدينة تعانى من نقص فى امدادات الاغذية والمياه .. ولن تستطيع توفير الطعام لسكانها خاصة بعد تدفق أعداد كبيرة من الفارين إليها من المدن والقرى المجاورة وكانت قوات الصرب قد فرضت حصارا شاملا على سراييفو

المستشار عبد الرحيم نافع :

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

استمرار القتال على رغم تهديدات مؤتمر الامن والتعاون بتعليق عضوية يوغوسلافيا

بيكوفيتش يناشد الأمم المتحدة ارسال قوة سلام لفتح مطار سارايفو

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ فيما تحاول القوات الصربية احكام حصارها لمدينة سارايفو، وتشدد قصفها للمناطق الاسلامية فيها، ناشد القادة المسلمون في العاصمة البوسنية الامم المتحدة التدخل السريع.

وقرر المجتمعون في نطاق مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي مواصلة بحث مشكلة البوسنة، اليوم الاثنين، في حين واصل الصرب تسريب المعلومات بشأن صفقتهم مع الكرواتيين لتسوية الخلافات بينهم.

وحلقت طائرات تابعة لسلاح الجو الاتحادي على ارتفاع منخفض فوق سارايفو، امس الاحد، بعد ليلة من القتال العنيف في عاصمة البوسنة بين المسلمين والصرب. وسجل جرح ما لا يقل عن ٤٣ شخصاً.

وضيقت القوات الصربية المعارضة لاستقلال البوسنة الخناق حول المدينة بوابل من نيران المدفعية والهاون على وسطها وضواحيها ما ادى الى اشعال النار في مبان عدة.

وقالت وكالة انباء «تانيوغ» التي تتخذ من بلغراد مقراً لها ان فندق بريستول ومبنى الصليب الاحمر في البوسنة كانا من بين المباني التي اشتعلت فيها النيران.

وافادت تقارير غير رسمية ان نحو ٦٠ شخصاً لقوا مصرعهم في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة منذ الجمعة الماضي.

ونقلت وكالة الانباء البوسنية «بي. اتش. برس» نص رسالة وجهها الرئيس علي عزت بيكوفيتش، اول من امس السبت، الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي دعاه فيها الى ارسال «قوة سلام مزودة تفويضاً محدداً ومحدوداً» الى البوسنة - الهرسك. واعتبر بيكوفيتش ان ارسال القوة قد «يؤدي الى فتح الطرق والسكك الحديد والاشراف على الجسور ومراكز الحدود». واضاف انها يمكن ان تساهم ايضاً في اعادة فتح مطار سارايفو الموجود الآن تحت سيطرة الجيش الاتحادي والاشراف عليه بعد تسليمه الى السلطات المدنية البوسنية.

كما اذاع المركز الصحافي الدولي في سارايفو طلباً من نائب رئيس مجلس الرئاسة ايوب غانيتش دعا فيه العالم الى «تقديم يد العون والمساعدة الانسانية لسكان البوسنة - الهرسك وقطع الطريق على اللصوص الصرب الذين سرقوا ١٢ طناً من المواد الغذائية في مطار سارايفو الذي يسيطرون عليه».

من جهة اخرى، تتواصل اجتماعات ممثلي اوروبا في نطاق مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي اليوم الاثنين للبحث في معاقبة الصرب على عدوانهم على البوسنة - الهرسك، وردع العدوان الخارجي على هذه الدولة العضو في المؤتمر.

وذكرت صحيفة «بوليتيكا» التي تصدر في بلغراد امس «ان ٥٠ دولة تطالب بفرض عقوبات صارمة على جمهورية الصرب من خلال تعليق عضوية يوغوسلافيا التي تمثلها فيه، في حين تعارض العقوبات دولتان فقط هما روسيا ورومانيا».

الصرب والكروات

ونشرت صحيفة «نوفوستي» امس مقابلة مع رئيس الحزب الوطني الديموقراطي الصربي رادوفان كاراجيتش، كشف فيه المزيد من التفاصيل عن اتفاقه مع ممثل حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في البوسنة ماتي بوبان في مدينة غراتس النمسوية الاسبوع الماضي.

واوضح كاراجيتش ان «الاشتباكات بعد الاتفاق انحصرت في الغالب بين الصرب والمسلمين. وكمثال لذلك مدينة كوبريس التي شهدت اعنف المعارك، تم الاتفاق فيها على وقف القتال بين القوات الصربية والكرواتية، ويراعي الطرفان الاتفاق ولم تحدث اي معارك منذ ذلك الحين».

وادعى ان سبب استمرار المعارك في مناطق عدة من الجمهورية يعود «الى عدم اعتراف المسلمين بالحدود القائمة بين مناطق القوميات».

الاّ ان كاراجيتش كرر في تصريحه ادعاء الصرب بأنهم «يملكون اكثر من ٦٠ في المئة من اراضي البوسنة - الهرسك لانهم يسكنون الارياف، في حين ان المسلمين لا يملكون اكثر من الكرواتيين على رغم انهم يؤلفون اكثر من ضعف نسبتهم، لأن المسلمين يسكنون المدن الكبيرة ذات الاراضي القليلة».

واضاف الزعيم الصربي انه «لا مجال امام المسلمين بعد الاتفاق الصربي - الكرواتي، الا المحادثات والاذعان لتقسيم اراضي البوسنة».

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حقائق الأوضاع فى البوسنة

الاوضاع فى جمهورية البوسنة والهرسك تتلخص فى الاتى . ان قوات الجيش الفيدرالى وهى قوات صربية شربت نحو نصف مليون مسلم من شعب البوسنة واشاعت الرعب والفزع فى نفوس شعب هذه المنطقة التى اعتادت العيش فى ظل مجتمع متعدد الاعراق والاديان واستولت على ثلثى اراضى جمهورية البوسنة والهرسك بعد ان كانت قد استولت على ثلث اراضى كرواتيا قبل ذلك

ان قوات الصرب ورئيسها اتخذ من « تحرير » الاقلية الصربية فى هذه الجمهورية ذريعة لابادة شعب باكمله والاستيلاء على ارضه رغم ان حقائق التاريخ تؤكد ان جمهورية البوسنة والهرسك شهدت على مدى تاريخها الطويل تعايشا موفقا واندماجا فريدا بين اعراقها واديانها واصبحت نموذجا يحتذى للمجتمع المتوائم والمنسجم . اى ان الاقلية الصربية لم تكن تواجه اخطارا محيقة تستدعى هذا العدوان السافر

ولقد جاءت حركة التطهير فى الجهاز العسكرى الصربى الاخيرة مجرد خطوة استهدفت انقاذ ماء الوجه امام العالم الذى استفزته وحشية الجيش الصربى فى معاملة الاجناس الاخرى ولكنها لاتفلح فى اخفاء النوايا الحقيقية التى يضمرها الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسيفيتش فى انشاء دولة الصرب العظمى التى تصبح الوريث الشرعى لدولة يوجوسلافيا المنحلة

وهنا تاتى اهمية خروج موقف المجتمع الدولى والمجتمع الاسلامى بالدرجة الاولى من حالة الادانة السلبية والبدء فى اتخاذ اجراءات عملية بتصعيد المقاطعة الاقتصادية والدبلوماسية وحرمان ميلوسيفيتش من اى امل فى اعتراف العالم المامول بدولته الجديدة . ثم تاتى المسئولية الاخطر وهى مسئولية الامم المتحدة فى مواجهة هذا التحدى

المدونة
المصدر : الأهـــــــــرام
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

صندوق الدنيا

مدينة بلا أطفال

• تحولت سراييفو عاصمة المسلمين فى يوجوسلافيا الى مدينة بلا اطفال ، لقد تم إجلاء الاطفال عنها بسبب القصف المدفعي والدبابات والصواريخ والحرائق ، ويحارب المسلمون وحدهم جيش الصرب الشيوعى اليوجوسلافى ، وهو جيش لا يريد ان يعترف بما حدث فى العالم ، وبالتالى فهو يرفض الاعتراف باستقلال البوسنة والهرسك رغم اعتراف الدول بها .

وليس الصراع بين المسلمين والصرب حربا كما يتصور البعض انما هو لون من الوان المذابح .. إن جيشا مسلحا يفتك بشعب اعزل

ومنذ ايام قليلة فوجىء العالم بقائد الجيش اليوجوسلافى يقدم استقالته مع وزير الدفاع ، وتحركت الرئاسة اليوجوسلافية واحالت ٣٨ جنرالا من الجيش الفيدرالى إلى التقاعد .

وفهمنا كما فهم المحللون ان الرئاسة اليوجوسلافية مستاءة من المذبحة التى وقعت ، بسبب اداء قادة الجيش ووحشيتهم .. هذا مافهمناه فى البداية ، ثم كشفت الايام عن اتحاد الكروات مع الصرب وانفراد الجيش بالمسلمين ، وظهرت الشكوك حول استياء الرئاسة من الجيش ، لم يكن الاستياء نابعا من وحشيته فى معاملة المسلمين ، وانما نبع الاستياء لانه لم يستطع حسم الموقف وذبح المسلمين بالسرعة اللازمة .. لقد تباطأ الجيش وقاوم المسلمون وبدا العالم يستيقظ على الماساة وبدات الاحتجاجات تتصاعد ، وهذا يعنى فشل الجيش فى حل المشكلة .. ومن هنا بدات تجربة القتل عن طريق الجوع ، فقد بعث نائب رئيس مجلس الرئاسة فى البوسنة والهرسك ببيان الى العالم يناشده فيه تقديم العون الانسانى لسكان البوسنة والهرسك وقطع الطريق على اللصوص الصرب الذين سرقوا ١٢ طنا من المواد الغذائية من مطار سرايبفو الذى يسيطرون عليه ، وهكذا تجىء خطة التجويع بعد ان فشلت خطة القتل

وقد ارسل رئيس البوسنة والهرسك على عزت بيكوفيتش رسالة الى بطرس غالى امين عام الامم المتحدة يستنجد به أن يرسل قوة سلام من الامم المتحدة الى ارض الصراع

وتطالب ٥٠ دولة الآن بفرض عقوبات على جمهورية الصرب ، وقد ادانت مصر مايجرى للمسلمين ، وقالت انه فى حالة استمرار تدهور الموقف فان مصر ستطالب بطرح الموضوع على الامم المتحدة وهاقد تدهورت الاحوال

أحمد بهجت

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

من الحياة

البوسنة والازدواجية!

لا ندري الى متى يمكن ان يصبر المرء على الازدواجية في المعايير الدولية، ومعايير الامم المتحدة التي تتعاطى مع القضايا الدولية بمكيالين فتهتم بمن تشاء وتهمل من تشاء من دون اي تبرير على رغم تشابه القضايا والمآسي التي تعاني منها الشعوب.

والبوسنة والهرسك اكبر مثال على هذه الازدواجية، اذ يترك شعبها المسلم الاعزل من السلاح، يذبح يومياً ويضطهد ويتعرض للعدوان على مرأى العالم كله وسمعه. ولولا الجهود الخجولة التي بذلها الوسطاء الدوليون لوقف اطلاق النار لقلنا ان المؤامرة الكبرى تشمل كل طرف من الاطراف الدولية التي ما ان يحصل حدث في مكان آخر قريب من الغرب حتى تسارع كلها لمعالجته.

وحسب مفهوم الشرعية الدولية فان من الواجب عدم التفريق بين شعب وشعب، كما ان حقوق الانسان كل لا يتجزأ ولا يمكن النظر اليه إلا بعين واحدة، عين الاهتمام لا عين الاهمال.

وتلقيت بالامس نداء حاراً من مشيخة الطائفة الاسلامية في جمهورية البوسنة والهرسك يشرح حقيقة المأساة التي يعاني منها اهلها من جراء الاعتداءات الصارخة التي تتعرض لها المدن الاسلامية على يد الميليشيات الصربية والقوات اليوغوسلافية الحكومية.

وجاء في هذا النداء: «...انه وقد تبين من خلال هذه التجربة الدامية ان هذه الحرب في البوسنة والهرسك موجهة قبل كل شيء ضد الاسلام والمسلمين فخلال يومين فقط ارتكبت القوات الصربية الجرائم التالية:

في مدينة فوجا احرقوا اقدم واكبر مسجد (المسجد المسمى بالمسجد السلطاني او المسجد العتيق) حتى لم يبق منه شيء. وفي هذا الحريق اتلف عدد من المباني المجاورة ومقر الجماعة الاسلامية لمدينة فوجا. وتعتبر هذه العملية ابشع عملية ضد اثر ديني وتاريخي وثقافي سجلت في البوسنة والهرسك على الاطلاق!

في مدينة موستار المقر الثاني للتراث الاسلامي بعد مدينة سراييفو التي كانت خلال اليومين الاخيرين، بل وما تزال تحت قصف مستمر، اصبحت مساجد المدينة هدفا لرشاشات العدو ومدافعه.

وتصلنا الاخبار الموثوقة من هذه المدينة بأنه شوهدت الاضرار على

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

المساجد التالية: كاراجوزبيك، كوسكي محمد باشا، ابراهيم شاريج، نصوح فوجياكوفيتش، روزنامجي، وكلها المساجد الرئيسية في المدينة. ونتيجة هذه الغارات الجوية على موستار وقع عشرات القتلى ومئات الجرحى.

هذا واذا اخذنا في الاعتبار بأن الوسائل السلكية واللاسلكية مع اكثر المناطق في البوسنة والهرسك مقطوعة تماما يمكن القول بأن عدد شهدائنا وعدد مساجدنا المتضررة او المهدومة تماما اكبر بكثير».

وختم النداء بالقول ان عدد اللاجئين والمشردين المسلمين بلغ اكثر من مئتي الف لاجئ يتطلعون الى امتهم وحدها لكي تقوم بواجبها تجاه هؤلاء البائسين.

فهل من مستجيب، بعد ان ادار العالم كله ظهره لهذا الشعب المنكوب؟

●●●

● لقطة

الاغنية المفضلة لكل مواطن هذه الايام وتنطبق على الواقع هي: «انا اللي أستاهل كل اللي يجرى لي»!

عرفان نظام الدين

المصدر : الحيــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

المؤتمر الاسلامي يناشد مجلس الامن وقف المجزرة في البوسنة - الهرسك

□ جدة - «الحياة»:

■ نددت منظمة المؤتمر الاسلامي بالتطورات المأسوية في جمهورية البوسنة - الهرسك وقالت في بيان اصدرته امس في جدة «ان الشعب البريء الذي يشكل المسلمون غالبيته في هذه الجمهورية يتعرض لحملة عنيفة من القمع والاضطهاد يشنها المتطرفون الصرب بمساعدة الجيش الاتحادي بغية تقويض الاستقلال السياسي والوحدة الاقليمية لهذه الجمهورية». وناشدت المجتمع الدولي وبخاصة مجلس الامن القيام بعمل حاسم لوقف هذه المجزرة. (راجع ص ٧)

واضاف البيان ان الامين العام للمنظمة ارسل وفداً الى تلك المنطقة برئاسة السفير ابراهيم بكر الامين العام المساعد، واجرى محادثات مع قادة البوسنة - الهرسك والتقى «الضحايا الابرياء في هذا النزاع الذين نزحوا الى الجمهوريات المجاورة وبخاصة جمهورية كرواتيا».

ودان بشدة «العدوان الذي يشنه المتطرفون الصرب والمتواطئون معهم على جمهورية البوسنة - الهرسك، والذي تسبب في قتل الابرياء على اوسع نطاق». ودان ايضاً «سياسة الحصار والتجويع التي تمارس ضد هذا الشعب الذي صوت اكثر من ثلثيه على الاستقلال في الاستفتاء العام في وقت مبكر من السنة الجارية». وندد خصوصاً بالعراقيل التي تقيمها العناصر المتشددة امام معونات الاغاثة الانسانية لهذه المنطقة التي يمزقها الصراع.

واشار الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي كثفت جهودها من اجل عودة السلام الى ربوع البوسنة - الهرسك، وان هناك اتصالاً مستمراً مع الدول الاعضاء «لتعبئة الطاقة الجماعية للأمة الاسلامية في المحافل الدولية من اجل هذا الهدف». وقدرت المنظمة الجهود التي تبذلها المجموعة الاوروبية في خصوص البوسنة - الهرسك.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٣

نزوح سدس سكان البوسنة والهرسك

توقع عقوبات أوروبية ضد «يوغوسلافيا الجديدة»

□ بلجراد - وكالات الأنباء:

دخلت الأزمة اليوغوسلافية منعطفا جديدا بعد الاشتباكات العنيفة التى شهدتها مدينة موستار بجمهورية البوسنة والهرسك ودفع تصاعد حدة التوتر ماراك جولدينج مبعوث الأمم المتحدة إلى استبعاد نشر قوات لحفظ السلام هناك نظرا لخطورة الموقف وعدم استتباب الأمن.. وقد استأنف مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى والمجموعة الأوروبية أمس بحث الصراع فى البوسنة والهرسك.. ومن المتوقع أن تفرض المجموعة الأوروبية التى اجتمعت فى بروكسل ومؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى الذى بحث الأزمة فى هلسنكى، عقوبات ضد «يوغوسلافيا الجديدة» المؤلفة من جمهوريتى الصرب والجبل الأسود.

وأفاد مسئول طبى من سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك أن عدد ضحايا الاشتباكات فى الجمهورية ربما يفوق التوقعات السابقة وهى ٤٠٠ قتيل ليصل إلى ١٥٠٠.

وأكد المسئول هروب حوالى ٦٧٠ الف شخص مضطرين من منازلهم أى ما يعادل سدس سكان الجمهورية.. وكانت مدينة موستار قد شهدت اشتباكات بين وحدات الجيش اليوغوسلاف الاتحادى والميليشيات الصربية من جهة وقوات المسلمين والكروات من جهة أخرى استخدمت فيها كافة الأسلحة الثقيلة والخفيفة.. وقد أسفرت المعارك بين الجانبين عن وقوع خسائر فادحة فى عدد من المنشآت المهمة بالمدينة، حيث تم تدمير أحد الجسور بالإضافة إلى تدمير مركز اتصالات بريدية وتليفونية.. وتعتبر مدينة موستار من مدن البوسنة والهرسك التى عانت من المعارك الدموية والدمار بشكل مؤلم منذ بداية أبريل الماضى. كما أفادت الأنباء وقوع معارك فى مدينة بوسانسكى برود حيث تعرضت لقصف مدفعى وجوى شمل معامل التكرير بها لليوم الثانى على التوالى. وفى الوقت نفسه، ذكرت مصادر غربية أن تعرض العاصمة سراييفو للقصف المستمر وما أعقبه من دمار شامل للمدينة ونقص الغذاء بها، قد يجبر الأمم المتحدة على التخلى عنها كمقر لتمركز قوات حفظ السلام الدولية فى مهمتها الخاصة بكرواتيا..

وقالت المصادر إن الأمم المتحدة والصليب الأحمر يدرسان سحب موظفيهما من أراضى البوسنة والهرسك خشية تعرضهم لمخاطر أشد من جراء المعارك المستمرة.. وهدد ممثلو الصليب الأحمر بمغادرة سراييفو فى حالة عدم عودة عربتين تابعتين له اختطفتا من جانب الميليشيات الصربية.



مصافحة بالأيدى بين جنود من الجيش اليوغوسلاف الاتحادى وجنود من البوسنة والهرسك لحظة إخلاء الجنود الاتحاديين لمستشفى عسكرى فى سراييفو وترحيلهم إلى خارج الجمهورية اليوغوسلافية السابقة.

«رويتر»

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

قتال شرس فى البوسنة والهرسك وجهود دولية للضغط على الصرب

سراييفو - هلسنكي - وكالات الانباء - واصلت القوات الصربية قصفها العنيف لمواقع القوات المسلمة والكرواتية فى البوسنة والهرسك مما ادى الى تصاعد الجهود الدولية الرامية لوقف الاعتداءات الصربية ، ففي الوقت الذى سحبت فيه المجموعة الاوروبية بقية مراقبيها من سراييفو بسبب تصاعد القتال .

اتخذ مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى قرارا امس استبعد فيه موافقة الوفد اليوجوسلافى على اى قرار يصدره المؤتمر بشان الأزمة اليوجوسلافية حتى يوم ٣٠ يونيو القادم ، وقد حمل المؤتمر جمهورية الصرب وجيش الاتحاد اليوجوسلافى مسئولية الانتهاكات السافرة والفاضحة لما يحدث فى جمهورية البوسنة والهرسك . وطالب اعلان المؤتمر العناصر التابعة للجيش اليوجوسلافى الموجودين فى البوسنة بالخضوع لسلطات جمهورية البوسنة او ان تنسحب او تتخلى عن سلاحها وتسرح .

وتاتى هذه الصيغة الوسط بعدما رفض الوفد الروسى فى اجتماع المؤتمر امس الأول الاقتراح الداعى لتعليق عضوية بلجراد . وقد اتخذ هذا القرار بموافقة غالبية الدول الاعضاء فى المؤتمر باستثناء يوجوسلافيا وتعد هذه هى المرة الأولى التى يتخذ فيها مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى الذى يضم ٥٢ دولة من بينها الولايات المتحدة وكندا قرارا بدون اجماع الدول الاعضاء .

واعلنت المجموعة الاوروبية امس انها سحبت بقية مراقبيها وعددهم ١٢ مراقبا من سراييفو الى زغرب ، عاصمة كرواتيا ، حتى تهدا ضراوة القتال .

وكانت الدول الاعضاء بالمجموعة الاوروبية قد استدعت سفراءها من بلجراد احتجاجا على اعتداءات القوات الصربية ، وطالبت بانسحاب الجيش اليوجوسلافى ، الذى يسيطر عليه الصربيون ، من البوسنة والهرسك .

ومن ناحية اخرى اعلن وزراء خارجية المجموعة الاوروبية انهم سوف يطلبون من لجنة المجموعة الاوروبية « الهيئة التنفيذية » فرض عقوبات اقتصادية على الصرب .

وفى جنيف وصف مبعوث المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الوضع فى البوسنة بانه حالة من الرعب تدفع عشرات الآلاف من المدنيين للفرار من قراهم ومدنهم على يد ميليشيات طائفية لا تراعى قواعد الحروب فى قتالها . واوضح المبعوث الذى يعتزم العودة للبوسنة بعد ان امضى ٦ اشهر هناك ان ٦٥٠ الفا من مواطنى البوسنة اجبروا على ترك ديارهم وهو ما يمثل ١٦٪ من اجمالى سكان الجمهورية واكد المبعوث الذى شهد وقوع كوارث بشرية وسياسية خلال ١٤ عاما ان ما يحدث فى البوسنة يفوق كل ما شهده بل يفوق الخيال .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوات الصرب تواصل قصف القرى المسلمة بالبوسنة وأنباء عن قتال بين الكروات والمسلمين

المجموعة الأوروبية تسحب سفراءها من بلجراد وتطالبها بسحب قواتها من البوسنة

سراييفو - وكالات الانباء - واصلت قوات الجيش اليوجوسلافى الصربية امس قصفها المكثف للقرى المسلمة فى جمهورية البوسنة والهرسك، باستخدام منصات الصواريخ وقذائف الهاون والاسلحة الثقيلة، فى الوقت الذى ترددت فيه انباء عن اندلاع اشتباكات بين الكروات والمسلمين فى سراييفو للمرة الاولى منذ بدء الحرب الاهلية بالجمهورية.

وجاء ذلك فى الوقت الذى قرر فيه وزراء خارجية المجموعة الاوروبية فى اجتماعاتهم ببروكسل امس سحب سفراء دول المجموعة فى بلجراد كعقاب لجمهورية الصرب التى تسيطر على الاتحاد اليوجوسلافى الجديد لاعتبارها الطرف المعتدى فى الحرب الطاحنة بالبوسنة والهرسك.

وفى اطار مجموعة اخرى من العقوبات اوصى الوزراء ممثلو الدول الاوروبية فى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى بالدعوة لوقف عضوية الصرب فى المؤتمر.

وقد طالب اعلان المجموعة الاوروبية بانسحاب الجيش اليوجوسلافى من البوسنة والهرسك ووصف قواته بانها قوات احتلال.

وعلى صعيد القتال، ذكرت التقارير الصحفية أن القوات الصربية ركزت القصف على مسجد بقرية «بوتمير» المسلمة فى البوسنة والهرسك كما دوت أصوات الصواريخ بالقرب من الفندق الذى ينزل به مراقبو المجموعة الأوروبية.

وتقول مصادر بالأمم المتحدة أنه لابد ان يتم نقل مقر قوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية فى كرواتيا، من سراييفو إذا استمر تصاعد القتال وفى الوقت نفسه، تبحث المنظمات الدولية ومن بينها الصليب الأحمر، سحب عامليها من سراييفو بسبب ضراوة القتال.

ومن المقرر ان يعود ماراك جولدنج مبعوث الامم المتحدة الى نيويورك لتقديم تقريره الى الامين العام للمنظمة الدولية حيث من المتوقع انه يؤكد فيه ان الظروف غير ملائمة لارسال قوات لحفظ السلام للبوسنة والهرسك.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الاهرام المسائى
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

المجموعة الاوروبية تسحب سفراءها من بلجراد وتصف الجيش اليوجوسلافى بقوات الاحتلال

جهود لطرد الصرب من مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى .. واليونان تعرقل الاعتراف بمقدونيا

عواصم العالم – وكالات الانباء – تعرضت مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك لقصف مدفعي مكثف امس ادى الى مصرع خمسة اشخاص على الاقل واصابة اخرين بجروح فى الوقت الذى قررت فيه دول المجموعة الاوروبية استدعاء سفرائها من بلجراد احتجاجا على تورط الجيش الاتحادى اليوجوسلافى فى القتال بجمهورية البوسنة .

ووقع قتال عنيف فى مدينة موستار المدمرة بين القوات الكرواتية المسلمة من جهة ودبابات وجنود الجيش الاتحادى واستخدمت قوات الصرب مدافع الهاون الثقيلة وقاذفات الصواريخ فى شن هجوم من موقع فندق فى سراييفو ينزل فيه مراقبو المجموعة الاوروبية واستهدف الهجوم قرية بوتمير المسلمة المحاصرة منذ ثلاثة اسابيع .

وذكر راديو سراييفو ان اشتباكات اندلعت بين الكرواتيين والمسلمين فى المدينة وذلك للمرة الاولى منذ بدء الحرب الاهلية فى البوسنة والهرسك وكان الكرواتيون والمسلمون يقاتلون جنبا الى جنب قبل ذلك ضد الجيش الاتحادى والميليشيات الصربية

فى الوقت نفسه أصدر وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية خلال اجتماعهم فى العاصمة البلجيكية بروكسل بيانا طالبوا فيه القوات الصربية بالانسحاب فورا من البوسنة والهرسك والعودة الى قواعدها

واطلق البيان على الجيش الاتحادى الذى تقوده الميليشيات الصربية تسمية « قوات الاحتلال » كما قررت دول المجموعة الاوروبية استدعاء سفرائها من بلجراد وطالبت بوقف مشاركة الصرب فى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى .

واشارت المصادر الدبلوماسية الى ان المجموعة الاوروبية ستطلب من ممثليها فى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى هلسنكى بالتصويت لصالح وقف مشاركة الصرب فى اجتماعات المؤتمر حتى نهاية شهر يونيو المقبل .

وقال دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى فى مؤتمر صحفى عقده فى بروكسل ان الهدف من هذه القرارات هو التشديد على ان الجيش الاتحادى اليوجوسلافى والميليشيات الصربية لن تحقق اهدافها عن طريق شن الهجمات وقتل جيرانها

واعطى وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية انفسهم مهلة اربعة اسابيع اخرى قبل الاعتراف بمقدونيا عقب مقاومة رئيس وزراء اليونان قسنطنطين ميتسوتاكيس لضغوط وزراء الخارجية عليه من اجل اسقاط اعتراضاته على هذا الاعتراف الاوروبى بالجمهورية اليوجوسلافية

من جهة اخرى طالب بولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا الاسبق بقيام تركيا باحتلال جمهورية البوسنة والهرسك التى تتعرض فيها الاغلبية المسلمة لمذابح على ايدى الجيش اليوجوسلافى والميليشيات الصربية

ونقلت وكالة انباء تانيوج عن اجاويد قوله انه من الضرورى توقيع اتفاقية امنية مشتركة بين تركيا والبوسنة والهرسك

فى تطور اخر اعترفت الهند بجمهوريات سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك وقررت اقامة علاقات دبلوماسية معها.

وفى اسلام اباد اعترفت باكستان باستقلال سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك وفى الرياض اعرب مجلس الوزراء السعودى عن قلقه للاحداث المؤسفة التى يتعرض لها المسلمون فى البوسنة والهرسك

احد افراد الشرطة من الصرب يعتقل مقاتلا مسلما فى سراييفو . عاصمة البوسنة والهرسك [صورة من رويتر]

٤٢٨

مشاورات عربية لدعوة مجلس الأمن للانعقاد

نيويورك ـ من مكتب الاهرام ـ بدا السفير محمود ابوالنصر رئيس وفد الجامعة العربية لدى الامم المتحدة سلسلة من الاتصالات مع المجموعة العربية ومع رئيس مجلس الامن بناء على تعليمات من الدكتور عصمت عبدالمجيد لبحث عقد مجلس الامن لجلسة لمناقشة الوضع المتدهور في جمهورية البوسنة والهرسك .

المحروسة

المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٢

خلافات بين روسيا ومؤتمر الأمن الأوروبى حول تعليق عضوية الصرب

المجموعة الأوروبية تسحب بقية مراقبيها من البوسنة لحين توقف القتال

سراييفو - هلسنكى - وكالات الانباء - تصاعدت الجهود الدولية الرامية لوقف اعتداءات القوات الصربية على المسلمين والكروات فى البوسنة والهرسك ، ففى الوقت الذى سحبت فيه المجموعة الاوروبية بقية مراقبيها من سراييفو بسبب تصاعد القتال ، شهد إجتماع منظمة مؤتمر الامن والتعاون الأوروبى خلافا بين روسيا والدول الاعضاء الاخرى حول إقتراح بتعليق عضوية الصرب فى المنظمة بصورة مؤقتة لحين بحث الأزمة فى البوسنة فى شهر يونية القادم .

واعلنت المجموعة الاوروبية أمس انها سحبت بقية مراقبيها وعددهم ١٢ مراقباً من سراييفو الى زغرب ، عاصمة كرواتيا ، حتى تهدا ضراوة القتال .

وكانت المجموعة قد سحبت الاسبوع الماضى ٢٥ مراقباً من البوسنة والهرسك بسبب المخاطر التى يتعرضون لها خلال القتال .

وقالت المجموعة فى بيان لها ان التدهور السريع فى الوضع بالبوسنة يحول دون انجاز مهمة مراقبى المجموعة الاوروبية .

وكانت الدول الاعضاء بالمجموعة الاوروبية قد استدعت سفراءها من بلجراد إحتجاجاً على اعتداءات القوات الصربية وطالبت بانسحاب الجيش اليوجوسلافى ، الذى يسيطر عليه الصربيون ، من البوسنة والهرسك .

وفى الوقت نفسه ، إقترح وزراء خارجية المجموعة الاوروبية تعليق عضوية الصرب فى منظمة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى (٥٢ دولة) لحين بحث الأزمة فى شهر يونية القادم .

ولكن الوفد الروسى فى إجتماع المنظمة فى هلنسكى امس الأول رفض الاقتراح مما دفع بقية الاعضاء ، وعلى راسهم الولايات المتحدة والنمسا ، الى طلب تأجيل الاجتماع لاعطاء روسيا فرصة لقبول صيغة معدلة للاقتراح .

واعلن الوفد الروسى ان تعليق عضوية الصرب لن يجدى وسوف يؤدى روسيا على اى اجراء من الدماء .

ويذكر ان قرارات منظمة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى تؤخذ باجماع الاعضاء لذلك فلابد من موافقة روسيا على اى إجراء تتخذه المنظمة .

ومن ناحية أخرى اعلن وزراء خارجية المجموعة الأوروبية انهم سوف يطلبون من لجنة المجموعة الاوروبية (الهيئة التنفيذية) فرض عقوبات اقتصادية على الصرب .

وفى الوقت نفسه ، نددت منظمة المؤتمر الاسلامى بالعدوان الذى يشنه الصربيون على المسلمين فى البوسنة والهرسك كما بعثت المنظمة بمبعوث خاص الى سراييفو سعيا لوقف حمام الدم الذى تغوص فيه الجمهورية .

المصدر : الأخبار

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٢

كلمات

ليس هذا نظاما دوليا جديدا . إنما يبدو هذا النظام فى حقيقته ، فوضى دولية عامة جديدة . ففى كل قارة ، حروب ومشاحنات وفتن . فى يوغوسلافيا حرب بين جمهورياتها السابقة لم يسبق لها مثيل . القتلى كل يوم بالعشرات ، ولا من سميع ولا من مجيب ، وفى مخلفات الاتحاد السوفيتى صراعات وحروب ما تكاد تنطفىء حتى تشتعل من جديد ، كما يحدث بين ارمينيا وكازاخستان . وفى افغانستان صراع على السلطة بين حكمتيار والحكومة المؤقتة ومن بينها وزير الدفاع مسعود . وفى الارض المحتلة يسقط كل يوم عدد من الضحايا الفلسطينيين الذين لا يحفل بسقوطهم احد فى الشرق او فى الغرب . وفى الفلبين اعمال عنف بالغة الحدة ، بسبب انتخابات الرئاسة وعضوية البرلمان والمجالس المحلية ، ذهب ضحيتها حتى الآن حوالى ٧٠ قتيلا .

وبجانب احداث الصراع بين ارمينيا واذربيجان حول اقليم ناجورنو كارباخ يوجد صراع اخر بين الحكومة والمعارضة فى طاجكستان ، استمر حوالى ستة اسابيع . سقط فيه عدد من الضحايا ، وفى ايطاليا فضائح وتوتر بين رجال الاحزاب السياسية يوشك ان يسفر عن احداث خطيرة . وتم اعتقال مجموعة من رجال الاعمال والسياسيين بتهم الفساد والمحسوبية واستغلال النفوذ والحصول على رشاوى فى المشروعات الكبرى كخطوط السكك الحديدية وبناء احد المسارح .

وفى جيبوتى بافريقيا احداث تردد حولها شائعات وانباء خطيرة . واذا لم تقف الامة العربية صفا واحدا يعمل على تدارك الاحداث الخطيرة فى جيبوتى ، فسوف تكون النهاية هناك فى غاية السوء .

وفى لبنان ازمة وزارية يحاول رئيسها الياس الهراوى البحث عن رئيس وزراء يحظى بتاييد السوريين ، ويكون قادرا على مواجهة الازمة الاقتصادية ومخلفات الحرب الاهلية التى استمرت ١٥ عاما ، خسر لبنان خلالها ٢٥ مليار دولار .

وفى الصومال صراع دموى مختلف الاطراف . ويحاول مبعوث للامم المتحدة التوسط بين هذه الاطراف لانهاء المواجهات العسكرية بينها والوصول الى حل سلمى يحقن الدماء . وفى الجزائر قلاقل واحداث بين الحكومة وجبهة الانقاذ الاسلامية ومحاكمات لكبار زعمائها .

وفى داخل الولايات المتحدة الامريكية ، زعيمة النظام او الفوضى العالمية الجديدة ، يواجه الرئيس الامريكى جورج بوش ، موقفا لم يواجهه احد من الرؤساء الامريكيين من قبل ، بسبب الاضطرابات العنصرية التى تفجرت فى لوس انجلوس ، وما تنبىء به من توتر وقلق بين مختلف المواطنين الامريكيين .

وليس هذا هو كل شىء . فالسودان الآن متهم بان له علاقة بالجماعات المتطرفة الموالية لايران ، وايران متهمة بشراء اسلحة نووية من احدى جمهوريات دول الكومنولث الجديد .

فهل هذا يسمى نظاما ؟ ام انه الفوضى التى ليس لها حدود ؟

محمود عبد المنعم مراد

هدنة فى يوغوسلافيا لمدة ٥ أيام

سراييفو ـ رويتر :

اعلن زعماء الصرب فى جمهورية البوسنه والهرسك وقف اطلاق النار من جانبهم لمدة خمسة ايام . وحثوا الامم المتحدة على استئناف محادثات السلام بين الصرب والمسلمين والكروات فى جمهورية يوغوسلافيا سابقا .

قالت وكالة انباء تانيوج التى تتخذ من بلجراد مقرا لها ان اجتماع برلمان الصرب غير الرسمى فى شمال غرب سراييفو اعلن الهدنة بعد يوم من المحادثات .

جاء قرار وقف اطلاق النار بعد يوم من المعارك العنيفة بالقرب من سراييفو ومدن جمهورية البوسنه ومع تزايد عزلة يوغوسلافيا دبلوماسيا .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

مصرع ١٣ مسلما فى قتال عنيف حول بلدة «كاليسيا» بالبوسنة والهرسك

ثوار الصرب يقصفون مبنى الرئاسة والكاتدرائية الكاثوليكية

سراييفو ـ وكالات الانباء : استمرت امس العمليات الحربية الضارية على عدد من المحاور فى جمهورية البوسنة والهرسك ، كما تفجرت بؤرة جديدة للنزاع فى هادزيتشى جنوب العاصمة سراييفو . اكدت الانباء الواردة من سراييفو مصرع ١٣ مسلما ـ على الاقل ـ فى القتال الذى دار امس حول بلدة كاليسيا التى تقطنها اغلبية مسلمة . واكدت الانباء ان القوات الصربية استطاعت السيطرة على البلدة الشمالية . وقصف الثوار الصرب مبنى رئاسة البوسنة والهرسك بالدبابات كما اطلق عدد من القذائف على الكاتدرائية الكاثوليكية .

اعلن تليفزيون سراييفو ان الميليشيات الصربية قصفت مبناه بصاروخين موجهين ولم يصب احد بسوء كما استمر القتال العنيف فى بلدة موستار الجنوبية وبلدتى براتوناتشى وغورازدى فى الشرق .

اعلن فريد ايكهارد المتحدث باسم قوة الحماية التابعة للامم المتحدة امس تخفيض افراد القوة من ٣٥٠ إلى ٣٠٠ رجل فى سراييفو . واضاف «ايكهارد» ان جنودا من الهندسة المدنية غادروا عاصمة البوسنة متوجهين الى بلجراد وزغرب . كما اعرب مراقبو المجموعة الاوروبية واللجنة الدولية للصليب الاحمر عن رغبتهم فى الانسحاب من البوسنة والهرسك بسبب المخاطر الناجمة عن القصف المدفعي المتواصل من جانب الثوار الصرب الذين يساندهم الجيش الاتحادى اليوغوسلافى .

من ناحية اخرى صرح ستيبان كلويتش زعيم الكروات فى جمهورية البوسنة والهرسك امس ان ممثلين عن رئاسة الجمهورية والجيش اليوغوسلافى توصلوا الى اتفاق لرفع الحصار عن مطار سراييفو . واكد كلوييتش ان القوات اليوغوسلافية ستسلم السيطرة على المطار الى السلطات المدنية اليوم وتنسحب الى محيط المطار . ولم يرد تعقيب رسمى من السلطات فى يوغوسلافيا .

وفى بروكسل اعلن دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى امس ان المجموعة الاوروبية قررت منح لجنة الامم المتحدة لشئون اللاجئين مبلغ ٣٠ مليون ايكو (وحدة نقد اوروبية) لاعانة المهاجرين فى البوسنة والهرسك .

مسلمو « البوسنة والهرسك » والتضامن الذى كان !!

● فى الوقت الذى منعت فيه ـ الوفود العربية المجتمعة فى طرابلس لمساندة ليبيا ـ الوفدين العراقى والكويتى من الاشتباك بالايدى كانت قوات الجيش الصربى تواصل القتل الوحشى للمسلمين فى البوسنة والهرسك كما تواصل تدمير مساكنهم ! .



بقلم : رئيس التحرير

● كانت هذه القوات تحصد الشيوخ والنساء والأطفال . وكان عنصر الاجرام يتمثل فى قتل المسلمين العزل وضرب ملاجىء الأطفال ! لقد سيطر على العالم الاسلامى ـ طوال الاسابيع الذى ذبح فيها اخوانهم فى البوسنة والهرسك ـ صمت كئيب ! .

● فى العراق لا احد يهتم بالماساة لان الشعب العراقى مشغول رغم انفه فى الاحتفال بعيد ميلاد صدام حسين ! .

● فى مصر صمت الازهر لعدة اسابيع ثم خرج علينا ببيان استنكار .. لست ادرى سببا للتاخير اصداره لانه مجرد « بيان » .. فلماذا لم يطلب مثلا شيخ الازهر مقابلة بعض السفراء لحث بلادهم على وقف هذه المجازر ؟ .

● فى بورما والهند ولبنان وفلسطين ومناطق اخرى من العالم يتم تعقب المسلمين وارتكاب المجازر ضدهم ! .

● فى الخليج .. السعودية مشغولة .. بقضية القاسى ، الكويت تحتفل بالنصر المؤزر وترسيم الحدود ... بقية دول الخليج مشغولة بشراء السلاح .. واسعار البترول ! .

● لم ار مسلمى البوسنة والهرسك لاتعرف على حالتهم النفسية لكننى اتوقع اصابتهم بحالة من الذهول والاحساس بالضياع وعدم الامان ... لم يسمعوا استنكارا عمليا لما يحدث لهم ... ولو طرد السفراء اليوغسلاف من بعض الدول الاسلامية وعلى المستوى الانسانى لم تهتم الدول الإسلامية بامدادهم بالطعام والدواء وكانهم يعيشون فى كوكب اخر ! .

● اين صوت الازهر الشريف الذى كان يدوى فى جميع انحاء العالم الاسلامى ؟ اين منظمة المؤتمر الاسلامى ورئيسها الشيخ حامد الغابد ؟ اين رابطة العالم الاسلامى ؟ اين المؤسسات والجامعات والهيئات الاسلامية ؟ .

اين هؤلاء وقبلهم الحكام المسلمين من ماساة « البوسنه والهرسك » ؟ .

● اين حماة العدالة والديمقراطية فى امريكا واوربا لماذا لم نسمع لهم صوتا ؟ .

ولماذا صمت يلتسين راعى الديمقراطية والعدالة فى روسيا ؟ واين الأمم المتحدة ورئيسها العربى د/ بطرس غالى ؟ .

● اعلم ان تساؤلاتى سوف تذهب فى الهواء ... تذروها الرياح ، لن اجد ردا شافيا .. لن ارى تحركا عادلا .. لاننا نحن المسلمين .. اصبحنا ندمن ارتكاب المذابح والمجازر ضدنا .. وان نعيش مستضعفين فى الارض .. لاننا ابتعدنا عن الله .. نسيناه فانسانا انفسنا .. تفرغنا لصراعاتنا وحروبنا لنزداد ضعفا فوق ضعف .. ! .

● فالى المليار مسلم فى جميع انحاء العالم اذكرهم بقول الله : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » ..... فهل نعى هذه الاية القرانية ام نظل فى التخبط والضياع ... وحياة الذل والهوان ؟ .

كلمة اخيرة

لن تفت اية احداث هوجاء فى الوحدة بين ابناء الشعب المصرى ... ولن تنجح احداث « صنبو » المؤسفة ولا غيرها ... فى هز تماسك المسلمين مع اخوانهم المسيحيين .. لانه تماسك يمتد الى جذور التاريخ ...

رئيس التحرير

المصدر : النيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

العلماء يستنكرون تخاذل الدول الاسلامية والمجتمع الدولي تجاه مأساة مسلمي البوسنة والهرسك

كتب ـ محمد عبدالرحيم :

استنكر العلماء صمت العالم الاسلامي والمجتمع الدولي تجاه المجازر التي ترتكب ضد المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك ..

قال الدكتور جمال عطوة الاستاذ بكلية الشريعة والقانون في تصريحات « للنيل » ان الأمم المتحدة لم تاخذ موقفا صلبا تجاه هذه الاعتداءات ..

وتساءل الى متى يظل المسلمون يتفرجون على اخوانهم في الدين . يجب أن نهب جميعا لنجدة مسلمي البوسنة والهرسك الذين ظلوا متمسكين بدينهم رغم سنوات الحكم الشيوعي الطويلة في يوغوسلافيا ..

وتساءل الدكتور صبحي عبدالحميد الاستاذ بكلية اللغة العربية لماذا تتخاذل الدول الاوربية والأمم المتحدة تجاه هذه المجازر وأضاف أن المبادىء في كل الأديان تحث على حقوق الجوار .. وطالب الدول الاسلامية والأمم المتحدة بانقاذ مسلمي البوسنة والهرسك

من ناحية اخرى استنكر عدد من أئمة المساجد في خطبة الجمعة الماضية مايحدث لمسلمي البوسنة والهرسك وناشدوا المسلمين جميعا الوقوف بكل صلابة ضد الاعتداء على مسلمي البوسنة والهرسك ..

البوسنة والهرسك :

الصرب يستعدون للهجــوم الشامــــل على سارايفــو

واصلت قوات الاتحاد اليــوغسلافى والمليشيات الصربية قصفها الوحشى لسارايفو عاصمة البوسنة والهــرسك وسط أنباء عن إكتمــال اســتعدادات اليوغسلافى ومليشيات الصر...



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٢

المراقبون الدوليون غادروا سراييفو

القوات الصربية تعترف بمجازرها ضد المسلمين

بلغراد ـ وكالات: قال متحدث باسم المجموعة الاقتصادية الأوروبية في بلغراد ان مراقبي المجموعة الاقتصادية الأوروبية الذين كانوا متمركزين في سراييفو غادروا جميعا عاصمة البوسنة والهرسك صباح امس الثلاثاء لأسباب امنية.

(راجع صفحة ٨)

وكان قرار سحب هؤلاء المراقبين بسبب «التدهور السريع» للوضع في سراييفو قد أعلن سابقا في لشبونة في تصريح صدر عن الرئاسة البرتغالية للمجموعة الأوروبية.

وكانت الصحف الصربية قد اعترفت ببشاعة عمليات القتل التي ترتكبها ميليشيات وقوات الصرب ضد المسلمين، وقالت صحيفة «بوريا» التي تصدر في بلغراد، ان ما يحدث في سراييفو لم يسبق ان حدث في أي مكان في العالم. وقالت ان المسلحين الصرب يستخدمون كل أنواع الأسلحة ويطلقون نيرانهم على سيارات الاسعاف والاطفاء وجميع المؤسسات الانسانية.

وأعربت الصحيفة عن أسفها، لأنه حتى جثث الأبرياء مازالت ملقاة في شوارع «سراييفو» حتى الان بسبب وابل الرصاص المنهمر الذي تطلقه القوات الصربية. وتقول تقارير غير رسمية أن عدد القتلى في البوسنة والهرسك وصل الى ١٣٠٠ قتيل منذ شهر مارس (آذار) الماضي. وجدير بالذكر أن جمهورية البوسنة والهرسك قررت الاستقلال عن يوغسلافيا بناء على استفتاء شعبي وبتأييد من الاغلبية الاسلامية، لكن الأقلية الصربية رفضت هذا الاجراء وبدأت في شن حرب شرسة بمساعدة القوات الاتحادية التي تسيطر عليها جمهورية الصرب.

على صعيد آخر حذرت مصر «القوات الصربية» من انها ستطالب المجتمع الدولي باتخاذ اجراءات ضدها اذا ما استمر عدوانها على جمهورية البوسنة والهرسك الاسلامية التي استقلت حديثاً عن يوغسلافيا. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه سيلتقي مع ممثلي الصرب خلال انعقاد مؤتمر حركة عدم الانحياز وسيطالبهم بوقف العدوان على البوسنة والهرسك. ونبه الى انه «اذا لم يتوقف هذا العدوان فاننا سننظر في اتخاذ اجراءات اخرى».

المصدر : الرياض

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة الرياض

ولماذا حرب الابادة ضد المسلمين؟!

هل ما يتم في الاتحاد اليوغوسلافي القديم من حروب أهلية، ونزعات انفصالية، مجرد حالة داخلية جاءت نتيجة ضغوط الحكم الشيوعي القديم، لتتفجر في عملية تصفيات بين القوميات، أم أن ما يحدث الآن وخاصة في تسلط الجيش الصربي على البوسنة والهرسك، هو خيط يربط النزعات العنصرية في الهجوم على الإسلام في أوروبا الغربية، وربما الشرقية؟

قد نحسن الظن ونقول ان الغرب الديموقراطي رفض مجزرة الحرب الأخيرة، ومحاولة أن تتسلط القوة الصربية على شعبي البوسنة والهرسك بما فيهما المسلمين، أو المسيحيين، وبأن ذلك يأتي تقديراً للمخاطر التي قد تزحف على شرق أوروبا الحديثة الاستقلال، والباحثة عن طريق للديموقراطية، واقتصاد السوق، لكن ما يحدث لا يمكن أن يؤخذ بالقياس بأنه تهديد لأمن أوروبا لأن سابقة بلغاريا مع المسلمين جاءت بشكل متطابق مع ما يحدث في جمهوريتي البوسنة، والهرسك، وهو ما يثير الشك بأن تصاعد التفرقة العنصرية بين الأقليات المسلمة، وغيرها، يعني بداية تصفيات غير مقبولة، ولا تتصف بالمنطق، أو اعتبار الإسلام يهدف إلى نزع الاستقرار من تلك البلدان، وتهديد أمنها.

وإذا كنا لا نريد الانسياق وراء الأوهام، والقول بأن هناك مؤامرة مدبرة، فإننا في هذا الموقف نقبل بهذا التفسير، واعتباراتنا تنطلق من أن «اسرائيل» التي ظلت تقول انها القاعدة الثابتة في الاستراتيجية الغربية في صد الهجوم السوفياتي القديم، وايقاف تحالفاته مع بعض الأنظمة العربية، تجد انها بعد زوال تلك الأسباب بقيت خارج دائرة الاستقطاب السياسي، أو الاستراتيجي، وبالتالي فوجود العرب كحجم اقتصادي، وسياسي، وجغرافي يؤثر على المصالح العالمية، وقربهم من النظام العالمي الجديد، جعل «اسرائيل» تبحث عن بديل يجعلها داخل الأضواء في رسم سياسة المنطقة، ولهذا السبب وجدت أن تضخيم الخط الإسلامي، وتهيئة الرأي العام الغربي، والأمريكي بسلطتها الاعلامية وتجربتها في السيطرة على قناعات تلك الشعوب، دفعتها إلى ان تجعل الخط الإسلامي أكثر تهديداً

المصدر : الريـــاض
التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لتلك المصالح من الشيوعيـة ويعني هذا ان دورهـا الذي فقـدته لابد أن تسترجعه باسم حامي المصالح الغربية لا من الشيوعية، ولكن من الهيمنـة الاسلاميـة، كما تـدعي، أو تحاول أن تجعلـه هدفاً لها في المستقبل البعيد.

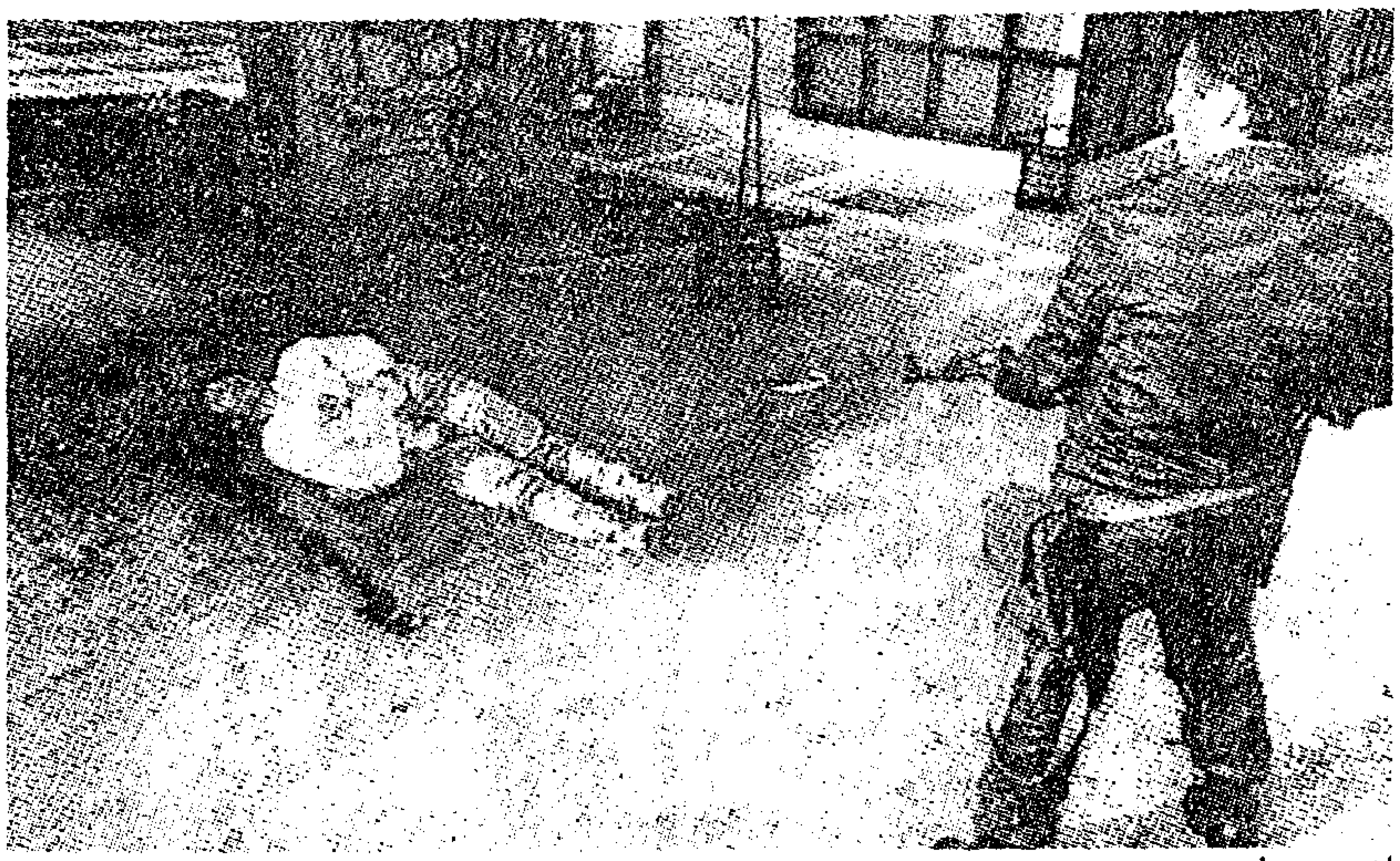
الربط بين أحداث جمهورية الصرب كقوة مضادة لجمهوريتي البوسنة والهرسك يجعل الشكوك قـائمة، بـأن هناك أدواراً تعـد إلى خلق نزاع طويل بين المسلمين، وبين الدول الغربية، وهو أمـر لا يحقق المصلحـة، خاصـة وأنه إذا حـدثت حالات استثنـائيـة محسوبة على المسلمين، أو ربما اتخذت ذريعة لتشويـه مواقفهم، يجب ألّا تؤخـذ بأنهـا مشكلة صعبـة تؤدي إلى حروب نفسيـة، وعنصـرية، وتتسبب في تنـامي العداء بـين الشعوب الإسـلامية والغربية والنتيجة تكون كسباً «لاسرائيل» والصهيونية العالمية.

جمهـوريتا البـوسنة والهـرسك، من منطق حقـوق الانسـان، وأدبيات التعامل البشري يجب ألّا تخضعا للابادة الشاملة أمام المـواقف المانعـة، سواء للمجمـوعة الأوروبيـة، أو الأمم المتحدة والمنظمات العالميـة الأخرى، وإلا فـإن الاسباب يمكن أن تـربط بالنتائج، وأن ما يقال عن أدوار خفية لتصفية المسلـين، هـو أمر واقعي وصحيح ما لم يأت ما ينفيه أو يبعده عن الاتهام.

المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

سراييفو .. تطلب السلام !



ضابط مدجج بالسلاح من الميليشيات الصربية يطلق النار على شاب مسلم أعزل فيرديه قتيلا .

شوارع البوسنة والهرسك مفروشة بالجثث

.. وأطفال يمشون فوق الألغام

حصار داخله حصار ، هذا هو حال سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك الآن . لقد اصبح البؤس الذى يعجز اللسان عن التعبير عنه قاسيا بلا ادنى شفقة . وتقدر مصادر الامم المتحدة ان نحو نصف مليون لاجىء تركوا بيوتهم وهربوا من جراء القتال اى ان عشر مواطنى الجمهورية قد غادروها !

ويقول « ايجوب جانيتش » نائب رئيس الجمهورية عزت بيجوفيتش ان ماتريده البوسنة والهرسك ليس قوات لحفظ السلام بل قوات تصنع السلام ، ويضيف : نحن فى حاجة الى شخص مايهبط علينا بالبراشوت ليفك الحصار عنا ويقول انه لم يحدث ابدا فى تاريخ مدينتنا « سراييفو » التى يعيش بها ٦٠٠ الف نسمة ان تعرضت لمثل هذا الدمار .

اصبحت سراييفو رهينة ولم يعد لدينا طعام .

ويقول مراسل صحيفة الأوبزيرفر فى البوسنة والهرسك ان كل مظاهر الحرب موجودة فى سراييفو الآن .

هناك المدافع الآلية التى تحول طلقاتها الحياة الى جحيم وهناك المدفعية الثقيلة ومدافع المورتار التى تجعل سماء المدينة ليلا تشبه الرعد .

لكن الاخطر من ذلك كله هو طلقات القناصة الذين يحملون بنادق مزودة بتليسكوبات .

والغريب فى الامر ان هذا الجيش الذى يقتل ابناء البوسنة والهرسك مازال يسمى « الجيش الوطنى اليوجوسلافى » ، مع انه لم يعد وطنيا ولم يعد يوجوسلافيا ، حيث لايوجد الآن مايسمى يوجوسلافيا ، واذن فان الاحرى ان يسمى بالجيش الصربى .

اما مراسل صحيفة صنداى تايمز فيتحدث عن الضابط البريطانى « جيرمى بريد » ، البالغ من العمر ٣١ عاما وهو احد جنود قوات حفظ السلام البريطانية فى البوسنة والهرسك وينقل المراسل عن جيرمى بريد قوله انه خلال الاسابيع الثلاثة الماضية عرف خوفا لم يعرفه طوال حياته ويقول : لقد حولتنى احداث العنف فى هذه الجمهورية الى رجل عجوز .

وكان جيرمى قد التحق بقوة السلام التابعة للمجموعة الأوروبية - والتى تسمى جورخاس - منذ ٨

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سنوات الا أن ماراه خلال هذه السنوات الثمانى لايقارن ابدا بما راه فى البوسنة والهرسك .

ويصف الضابط البريطانى كيف ان شوارع وحوارى قرى ومدن المسلمين قد فرشت بجثث الرجال والنساء والاطفال الذين اعدموا لرفضهم الخضوع لهيمنة الصرب . ويشير الى ان الشائعات تتردد عن مقابر جماعية حفرت ليقذف فيها بجثث هؤلاء المسلمين ويصف مشهد احد قادة الجيش الصربى وهو يسحق راس اثنين من المسلمين بالرصاص رغم انهما بكيا وناشداه الحفاظ على حياتهما وذلك فى قرية بركو التى تبعد عن سراييفو الى الشمال بحوالى ١٢٠ ميلا .

ولم يكن الاعلان عن تغييرات فى قيادة الجيش الصربى فى الاسبوع الماضى خبرا سارا لأهالى البوسنة والهرسك حيث توقع الجميع ان هؤلاء القادة الذين تمت اقالتهم سياتى بدلا منهم قادة شبان اكثر تعصبا للقومية الصربية ومن ثم فسوف ترتفع حدة القتل .

ويقول مراسل الصنداى تايمز انه حتى قوات حفظ السلام الأوروبية لم تعد توفر الحماية لاحد ولاحتى لنفسها حيث تقوم ميليشيات الصرب بسرقة سيارات هذه القوات بل والاكثر من ذلك ان هذه الميليشيات ترسم على بعض سياراتها شعار الامم المتحدة . وفى زغرب اوقفت ميليشيات الصرب بعض الجنود البريطانيين وهددتهم بالسلاح لكى تحصل منهم على « شارات » الأمم المتحدة .

ويقول احد السفراء الغربيين فى يوجوسلافيا ان مقاتلى ميليشيات الصرب يجبرون الأطفال الكروات على السير وسط الالغام كى تنفجر فيهم !

المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

قضية ورأى

يواجه المسلمون فى البوسنة والهرسك مصاعب كثيرة وعمليات قتل وابادة هذه الايام مما دفع على عزت رئيس الجمهورية آلى طلب مساعدة عاجلة من الامم المتحدة لفتح الطرق واغاثة المنكوبين من جراء القصف الشديد من جانب القوات الصربية .

ومن قبل واجه المسلمون فى بورما والفلبين متاعب كثيرة ايضا .. ومع ذلك لم نسمع عن تحرك احد من الجامعة العربية او الدول الاسلامية لمساعدتهم واتخاذ موقف سريع لحمايتهم .. ربما اعلنت بعض الجهات الاسلامية شجبها لمثل هذه الحوادث وتوقف الامر عند ذلك وكفى الله المؤمنين شر القتال .. فى الوقت الذى نشاهد فيه اسرائيل تسعى بكل طاقتها الى جمع اليهود من شتات العالم بدعوى العمل على حمايتهم وتوفير الحياة الكريمة لهم .. وهى تجرى مذعورة اذا أصاب احدهم سوء .

وفى الوقت الذى يتعرض فيه مئات المسلمين فى البوسنة والهرسك لعمليات ابادة وحصار نجد صدام حسين يقيم الاحتفالات الرهيبة بمناسبة عيد ميلاده وينفق عليها الملايين .. ونجد اخرين ينفقون اموالهم لمساعدة ثوار ايرلندا وجنوب افريقيا وغيرهم .. وهكذا تضيع اموال المسلمين فيما لا فائدة منه .. ويبقى المسلمون فى البوسنة والهرسك وشرق آسيا فى حاجة الى المساعدة والى اموال المسلمين وليس من امل امامهم إلا ان تقف الجامعة العربية الى جوارهم على الأقل حتى يعبروا هذه الازمة ويجدوا المساعدة الصادقة من بقية المسلمين .

فوزى شعبان

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الاوسط (المدنية)
التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

نائب رئيس وزراء البوسنة خلال زيارته لتركيا

جيش صربيا يستخدم نفطاً إيرانياً وليبياً لتدمير بلادنا

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر دبلوماسية في واشنطن ولندن وبروكسل النقاب عن ان الولايات المتحدة ودول المجموعة الأوروبية تدرس «مجموعة واسعة من العقوبات» ضد جمهورية صربيا ما لم تتوقف عن «سياستها العدوانية ضد الدول المجاورة لها».

واضافت تلك المصادر ان قطع الامدادات النفطية عن صربيا وجمهورية الجبل الأسود الدائرة في فلكها سيكون من العناصر الرئيسية للعقوبات.

وأشارت مصادر أخرى الى ان اكثر من ثلثي النفط الذي تستهلكه صربيا يأتي من ايران وليبيا وان كميات محدودة جداً منه تأتي من العراق عن طريق الأردن على ما يبدو.

ولم تعترف ليبيا او إيران الى الآن بصربيا كدولة وريثة شرعية للاتحاد اليوغوسلافي المنحل، إلا انهما تعاملان صربيا كما كانتا تعاملان يوغوسلافيا.

وتشير الاحصائيات الرسمية الايرانية الى ان ايران كانت تصدر ٥٥ ألف برميل - في المتوسط - من النفط الخام يومياً الى صربيا بين يونيو (حزيران) عام ١٩٩١ وفبراير (شباط) عام ١٩٩٢.

وكان ذلك في اطار اتفاق للتعاون الاقتصادي كانت ايران قد أبرمته عام ١٩٧٢ مع يوغوسلافيا. ومنذ ذلك العام يعاد النظر في الاتفاق ويجدد سنوياً.

إلا ان مصادر المجموعة الأوروبية في بروكسل تقول ان شحنات النفط الخام الايراني الى صربيا «شهدت بعض الزيادة» في الشهرين الماضيين. ويبدو ان السلطات الصربية تحاول إدخار النفط تحسباً للعقوبات الدولية.

على صعيد آخر طلب محمد جينجيتش، نائب رئيس وزراء البوسنة الذي يقوم حالياً بزيارة رسمية الى تركيا، من سلطات انقرة «التدخل لدى ايران واقناعها بوقف شحنات النفط الى صربيا».

وقال جينجيتش في مؤتمر صحافي في العاصمة التركية: «ان وقود الدبابات الصربية التي تدمر قرانا والطائرات الصربية التي تقصف مدننا هو نفط ايراني وليبي».

واضاف قائلاً: «نتوقع من الدول الاسلامية ان تقف الى جانبنا أو ان تلتزم، على الأقل، الحياد».

وأعرب ايضاً عن «دهشته» من استمرار ايران في اعتبار صربيا «صديقاً وشريكاً قوياً». وحث ايران على عدم الاعتراف بصربيا كوريثة ليوغوسلافيا.

ومنذ ١٢ عاماً وايران تستورد أنواعاً من الأسلحة من يوغوسلافيا السابقة. وتتضمن الأسلحة المستوردة طرازات خاصة من دبابات «تي - ٧٢» الثقيلة والمدافع البعيدة المدى والرشاشات الخفيفة. وفي المقابل تصدر ايران الى صربيا النفط الخام والاوتوبيسات وعربات نقل الجنود وبعض المواد الغذائية.

وتشير الاحصائيات الرسمية الايرانية لعام ١٩٩٠ الى ان قيمة التجارة الايرانية - اليوغوسلافية كانت ٨٢٧ مليون دولار وكانت يوغوسلافيا بالتالي سادس أكبر شريك تجاري لايران.

ويشير دبلوماسيون غربيون الى ان هناك الآن «التزاماً» لمنع صربيا من اقامة امبراطورية صغيرة لنفسها.

ووصف أحدهم سلوبودان ميلوسيفتش، الرئيس الصربي، بانه «أكبر محتال في البلقان» و«الميكيافيلي الذي لا يعرف معنى الحقيقة».

وقال دبلوماسي غربي آخر: «لقد ضاقت الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية ذرعاً بهذا القيصر الصغير وبطموحاته».

وتحظى صربيا الآن بتأييد ايران وليبيا والعراق ورومانيا. ولها أيضاً علاقات عمل باليونان التي تأمل في تقاسم مقدونيا مع صربيا. وتقدم روسيا أيضاً دعماً معنوياً لصربيا حال حتى الآن دون اتخاذ مؤتمر التعاون والأمن الأوروبي اجراءات صارمة بحقها.

إلا ان الدبلوماسيين الغربيين واثقون من ان روسيا ستنضم عاجلاً الى اجراء دولي يهدف الى وقف العدوان الصربي. كما تتعرض اليونان لضغوط شديدة من جانب المجموعة الأوروبية لتعيد النظر في علاقاتها مع بلجراد.

وتتوقع المصادر الغربية ان تثير الدول الاسلامية مسألة العدوان الصربي ضد البوسنة والهرسك التي يشكل المسلمون نصف سكانها تقريباً مع حكومتي ايران وليبيا بهدف اقناعهما بتأييد مسلمي البوسنة وذلك بقطع الامدادات النفطية عن صربيا.

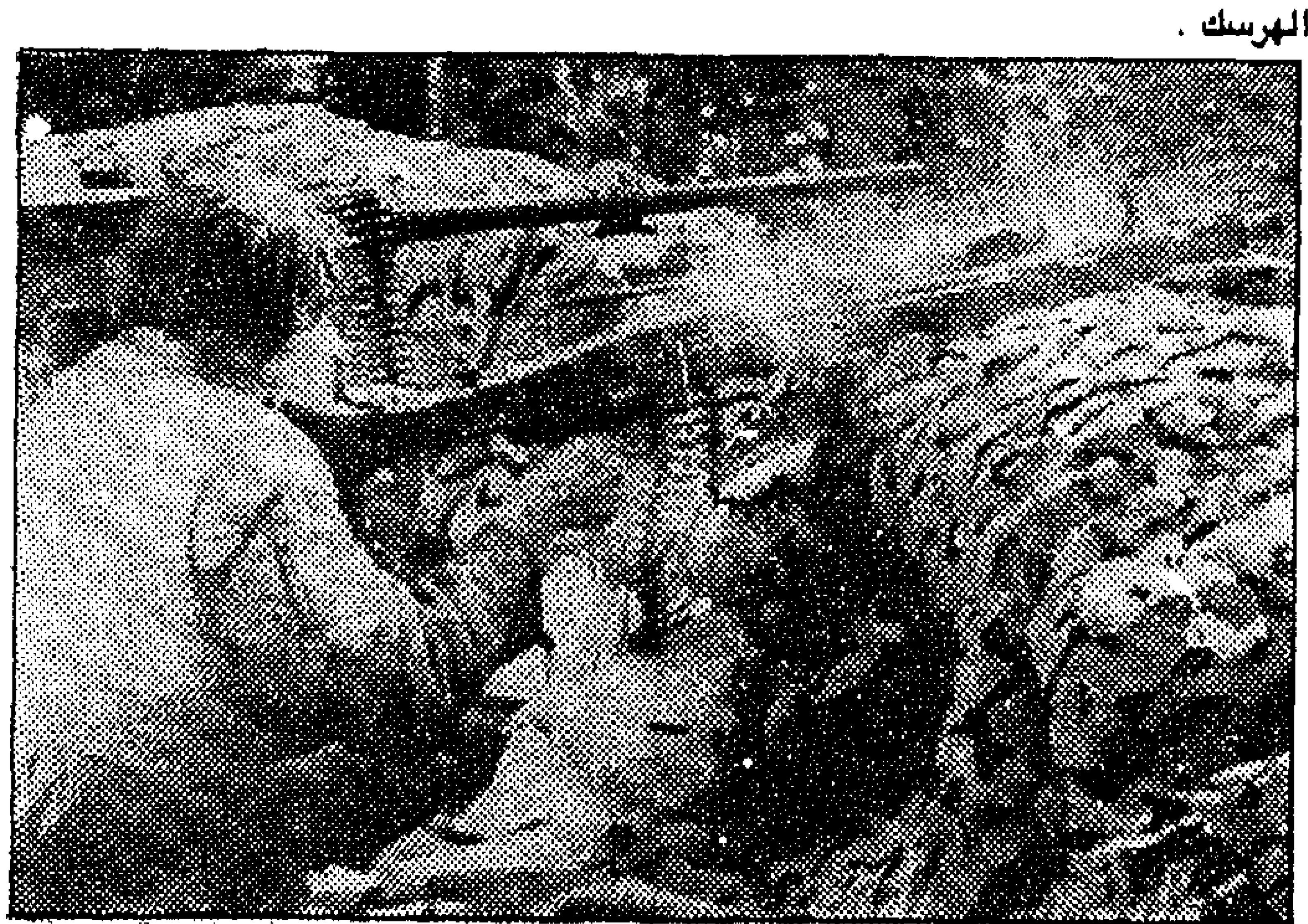
المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

انهيار الهدنة وتصاعد القتال الضارى فى البوسنة

المجموعة العربية تطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن

سراييفو - وكالات الانباء - إنهار وقف إطلاق النار فى البوسنه والهرسك ، بعد اقل من ٢٤ ساعة من سريانه ، ودوت اصوات الانفجارات وقذائف الهاون فى عدة مدن وضواحي سرايفو ، وياتي ذلك فى الوقت الذى طالبت فيه المجموعة العربية بمجلس الامن بعقد جلسة طارئة لبحث الوضع فى البوسنة والهرسك .



مقاتل صربى يطلق النار على الميليشيات المسلمة فى عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك خلال اندلاع القتال بضراوة بعد انهيار وقف اطلاق النار .
(صورة للاهرام من رويتر)

وقد اعلنت القوات الصربية امس وقف اطلاق النار مرة اخرى الا ان هذا الاعلان قد انتهك قبل ان يبدأ حيث استمرت المعارك دون الالتفات اليه .

وقال شهود العيان انه لم يتضح حتى الان الجانب الذى بدأ بالقتال بينما أكدت التقارير ان القتال فى ضواحى سرايفو أكثر ضراوة من وسط المدينة .

وصرح مصدر بالامم المتحدة بان جندياً من مجموعة مراقبى الامم المتحدة أصيب خلال القصف الذى تعرض له فندق رينبو (قوس قزح) الذى ينزل به مراقبو الامم المتحدة وشاهد المراسلون ١٢ سيارة تحترق امام الفندق الذى يواجه مبنى الامم المتحدة فى سرايفو .

وكان الصربيون قد أعلنوا وقف إطلاق النار من جانب واحد يوم الثلاثاء الماضى لاتاحة الفرصة ، حسب قولهم ، للجهود الرامية لحل الازمة فى البوسنة والهرسك .

ومن ناحية أخرى طالبت المجموعة العربية فى الامم المتحدة بعقد إجتماع طارىء لمجلس الامن لبحث الوضع الخطير فى البوسنة والهرسك ، وطالبت بانسحاب الصرب من الجمهورية .

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ / ٥ / ١٩٩٢م

صباح الخير

المذبحة المنسية

كثيرا ما نلوم الغربيين ونتهمهم احيانا بالصليبية على تجاهلهم لما يتعرض له المسلمون من حيف او عدوان او اذى. هذه ليست دائما هي الحالة. وامامنا الآن في يوغوسلافيا حالة من حق الغربيين ان يلوموا فيها المسلمين على تجاهلهم للمسلمين.

لقد مضت عدة اسابيع والمسلمون في البوسنة يتعرضون لعدوان غاشم من الصرب، يزيد في هوله ان بيد الصرب كامل معدات الجيش اليوغوسلافي السابق والمسلمون مجرد ميليشيات مزودة باسلحة خفيفة. وامام هذا الاختلال في التوازن العسكري، اصدر زعماء المسلمين نداءات مختلفة للعالم الاسلامي بالنجدة. وذهبت هذه النداءات ادراج الرياح. وبقي المسلمون يتلقون ضربات موجعة من الجيش الصربي. هناك الآن نحو ٤٠٠,٠٠٠ مشرد والقتلى يتساقطون بالعشرات يوميا والمساجد تحولت الى حطام ومدينة سرايفو تفيض بالخراب. توغل الصرب في بوسنيا لا يختلف قانونيا عن توغل العراق في الكويت، بعد ان اعترفت الدول الغربية باستقلالها. وامام هذا الواقع قررت هذه الدول يوم الاثنين الماضي سحب سفرائها من بلغراد نظرا لاستمرارها في العدوان. ويجري التفكير الآن في فرض حصار اقتصادي يشمل قطع الوقود عن صربيا. ودعا خبراء غربيون الى ارسال اساطيل النيتو الى البحر الادرياتيكي كخطوة تهديدية، واستعمالها اذا اقتضى الامر في قصف المطارات والقواعد الصربية.

بينما يضج العالم الغربي بهذه المشكلة اجد العالم الاسلامي سادرا ساهيا عن معاناة شعب مسلم معرض لابشع انواع العدوان. تركيا وايران مشغولتان بالسباق على نشر نفوذهما في الجمهوريات الاسلامية حول بحر الخزر. الخطوة الايجابية الوحيدة التي تستحق التقدير والتاييد جاءت من المملكة العربية السعودية في قيام هيئة الاغاثة العالمية الاسلامية بجمع التبرعات لمعونة مسلمي البوسنة.

انها خطوة محمودة، ولكن ماساة البوسنة اكبر من ذلك بكثير. انها قضية سياسية وعسكرية وتتطلب ضغطا وتدخلا دوليا لإجبار الصرب على سحب قواتهم واحترام ارادة هذا الشعب المسلم، الحصن البعيد للاسلام على مشارف العالم الغربي.

لي ذكريات مع مسلمي البوسنة حركتني لكتابة هذه السطور ولاداء دين بقي علي كاهلي عشرين عاما. كنت اطوف بسيارتي الدول الاوروبية، فرنسا والمانيا والنمسا، وايطاليا ثم يوغوسلافيا. وانحدرت نحو الجنوب عبر الطرق الوعرة والجداول المتدفقة بالمياه، حتى وصلت احدى القرى الصغيرة، متعبا متهالكا، ونزلت في الفندق الصغير الوحيد فيها. وعند اوائل الفجر، استفقت من نومي مرعبا مذعورا. انه انقلاب عسكري جديد في العراق. سمعت مكبرات الصوت تجلجل باللغة العربية. واحتجت لعدة ثوان لإدراك بان ما سمعته كان صوت الاذان. وكلمات «الله اكبر.. الله اكبر» وتذكرت بانني في بوسنيا، لا في العراق! كان شعورا بهيجا غامرا، اذ شعرت بنفسي وسط هذا العالم الروحي الذي نشات وتربيت عليه. وعند خروجي من الفندق وجدت القرية كاية قرية مسلمة من قرى كردستان وتركيا. دخلت السوق واشتريت بعض الحاجات. كيلو من العنب، وما ان سمعني البائع اتكلم العربية مع زميلي حتى هب من مكانه وعانقنا وقبلنا.. ورفض اخذ ثمن العنب منا. تكلم كلاما كثيرا. فهمت منه كلمتين فقط رددهما مرارا «مسلمون اخوة». بقي ثمن الكيلو دينا علي.. لا ادري اذا كنت بهذه السطور ساستطيع تسديد ذلك الثمن.

ولكن لبوسنة ثمنها الاكبر. انها اخر معقل للاسلام في اوروبا ومن العار علينا ان نترك شعبها يتلقى هذه الضربات القاسية، ونحن نتفرج ولا نبادر بشيء.

خالد القشطيني

المصدر : الرياضي

التاريخ : ١٠ / ٥ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مأساة مسلمي البوسنة والهرسك

٢٠٠ الف قتيل وجريح.. ومليون مشرد في شهرين

الصرب يشنون سلسلة من المذابح ضد النساء والاطفال والشيوخ

موقف دولي متخاذل.. والامم المتحدة تتنصل من مسئولية حفظ السلام في الجمهوريه

كتب المحرر السياسي:

في غمرة الاهتمام الاعلامي والدولي بمسألتي انفصال كرواتيا وسلوفينيا عن الاتحاد اليوغوسلافي والمعارك الضارية التي دارت بين الاقلية الصربية والقوات الكرواتية في جمهورية كرواتيا في نهاية العام الماضي، لم يلتفت الا القليل للمخاطر الوشيكة التي كانت تحدق بمسلمي جمهورية البوسنة والهرسك من جراء تفشي وتصاعد النزعات القومية في يوغوسلافيا. ولم يتصور يومها احد ان

البوسنة والهرسك ستمثل ثالث مشاهد المأساة اليوغوسلافية الدامية في المستقبل المنظور.

في تلك الايام، ضاع صوت يعقوب سليموسكي فيبيان زعيم مسلمي البوسنة والهرسك وهو يحذر من هذه المخاطر، ويؤكد ان نحو ٦ ملايين مسلم يعيشون في جمهورية البوسنة والهرسك الوسطى وفي مقاطعة كوسوفو الجنوبية قد يصبحون هدفاً محتملاً لهجمات لا ترحم من جانب الجماعات العرقية المتناحرة في يوغوسلافيا خاصة القومية الصربية.

وقد اظهرت التطورات الاخيرة في يوغوسلافيا ان المخاوف التي سبق ان عبر عنها مسلمو البوسنة والهرسك حقيقة..

وقد بدات الازمة بدعوة سلوبودان ميلوسفيتش رئيس جمهورية الصرب لانشاء يوغوسلافيا جديدة تضم جمهورية الصرب وجمهوريتي البوسنة والهرسك والجبل الاسود فضلاً عن استفتاء الاقلية الصربية حول الانسلاخ من كرواتيا مع الاعتراف باستقلال كرواتيا وسلوفينيا.

واذا كانت هذه الدعوة في العام الماضي ١٩٩١م قد مثلت في ظاهرة محاولة من جانب ميلوسفيتش للخروج من دوامة الازمة في يوغوسلافيا الا انها في جوهرها عكست الاطماع الصربية القديمة بتشكيل جمهورية الصرب الكبرى التي تضم الصرب المنتشرين في كافة الجمهوريات والمقاطعات اليوغوسلافية.. مثلت هذه الدعوة في واقع الامر تكريساً لسلسلة من الدعاوي الصربية القومية المتطرفة تجاه البوسنة والهرسك المحصورة بين جمهورية الصرب في الشرق وكرواتيا في الغرب..

وقد رفضت البوسنة والهرسك على لسان رئيسها «علي غرت بيغوفيتش» دعوة ميلوسفيتش لما تحمله من نوايا صربية توسعية ومخاطر شديدة يمكن ان تحدق بسكانها المسلمين.. ومن المعروف ان اكثر من ٤٠ في المائة من سكان البوسنة والهرسك مسلمون.

وتصاعدت الاحداث في بداية شهر مارس الماضي عندما شارك سكان البوسنة والهرسك في استفتاء استمر يومين بشأن الاستقلال.. وقد وافقت الاغلبية على الاستقلال..

وبمجرد انتهاء الاستفتاء جاء الدور على البوسنة والهرسك لتأخذ نصيبها من العنف، حيث ظهر في العاصمة سارابيفو افراد مسلحون صربيون قاموا بوضع المتاريس في الطرقات وما هي الا سويعات حتى بدأ اطلاق النار الذي وضع نهاية محزنة للتعايش السلمي في الجمهورية بين المسلمين وبين الصرب.

وتعرض عشرات الالوف من المسلمين نساء واطفالا وشيوخاً لخطر مذبحة كبرى.. حيث اخذت عصابات صربية منظمة ومسلحة تسليحاً ثقيلاً تجوب القرى الحدودية وهي ترمي الى حمل المسلمين الذين يشكلون غالبية سكان الجمهورية على هجر بيوتهم وقراهم ليتم ضمها الى جمهورية الصرب..

وجاء اكبر هجوم صربي على مدينة زفورنيك حيث قتل الصرب بنيران مدفعيتهم اكثر من ٧٠٠ شخص في بداية ابريل الماضي.

واخذت قضية المذابح التي يتعرض لها المسلمون في جمهورية البوسنة والهرسك على ايدي جمهورية الصرب تحتل مساحة كبيرة من اهتمام وسائل الاعلام الدولية.

وكان الاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي الذي انهار مؤخراً مكوناً حسب دستور ١٩٤٦ من جمهوريات الصرب كرواتيا، سلوفينيا، الجبل الاسود، مقدونيا، والبوسنة والهرسك.

ويزعم الصرب ان مسلمي جمهورية البونسة والهرسك التي خرجت من الاتحاد المنهار بانهم انفصاليون الا ان حارس سيلايغتش وزير خارجية البوسنة يرد على ذلك بقوله : ليس هناك دولة اتحادية لنقول اننا نريد الانفصال باستفتاء اشرفت عليه المجموعة الاوروبية.

العرب على الشوارع الرئيسية في هذه المدينة فيما قامت جرافات الاحتلال باقتلاع عديد الاشجار من قرب منزل في مدينة طولكرم .

من ناحية ثانية اعلن متحدث اسرئيلي صباح امس بان شرطة تل ابيب اعتقلت اربعة الاف فلسطيني منذ بداية العام الحالي بحجة عدم حصولهم على تصاريح عمل .

وقال الراديو الاسرائيلي ان هؤلاء المعتقلين سيحالون للمحاكمة العسكرية في اماكن سكناهم في الضفة الغربية المحتلة .

وعلى الصعيد نفسه ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان الوحدات الخاصة التابعة للجيش الاسرائيلي والتي تتخفى في الزي المدني قامت خلال الفترة ما بين شهري اكتوبر

هذا الرقم المخيف لضحايا الحقد الصربي المجنون ضد المسلمين في البوسنة والهرسك ليس ناتجاً عن حرب بين فئتين متقاتلتين او خلاف او صراع بسبب مسألة الاستقلال او تفكك الجمهوريات اليوغوسلافية انه ليس سوى حلقة في سلسلة حلقات حملات الابادة والمذابح التي يرتكبها الصربيون الارثوذكس ضد المسلمين منذ عقود عديدة لمحو الشخصية المسلمة وازالة الهوية الاسلامية من تلك المنطقة.. والا فكيف يتسنى لاي عاقل ان يفسر مقتل وتشريد اكثر من مليون شخص خلال هذه المدة المحدودة.

لم يكن اعلان الاستقلال سوى مجرد ذريعة للصرب للفتك بالمسلمين واستغلال الظروف الدولية الراهنة ليصبوا نيران حقدهم المبيت على رؤوس المدنيين الابرياء والعزل ويقتلونهم تقتيلاً

وفي اثناء النهار تدور المناوشات والمعارك بين الجيش الصربي المدعوم بالاسلحة المتقدمة والمدرعات والطائرات ومعه المليشيات الصربية التي تقطن في البوسنة والهرسك ضد القوات الشعبية المسلمة التي تحمل اسلحة خفيفة كالبنادق والمسدسات

ولا يقتصر عدوان القوات الصربية ضد المناطق الحيوية في البلاد انما يتعداها الى المنازل والمستشفيات وحتى امدادات الاغاثة الدولية.

وكانت دول المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة ودول عربية وخليجية واسلامية اخرى قد اعترفت باستقلال وسيادة جمهورية البوسنة والهرسك في اعقاب اعلان الاخيرة عن استقلالها.

وترسل المملكة العربية السعودية مساعدات طبية وغذائية ومادية الى جمهورية البوسنة والهرسك وتتولى الاشراف على ارسالها رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

كما ترسل وكالة الغوث الدولية امدادات ومساعدات الى الجمهورية ومع ذلك فان هناك شكاً في وصول هذه المساعدات الانسانية نظرا لكون القوات الصربية تسيطر على اهم الطرق في البلاد.

ولايبدو في الافق ما يلوح الى ان هذه الجمهورية ستصمد طويلا امام القوات الصربية المدعومة باسلحة ومعدات الجيش الاتحادي كما انه ليس هناك دور عسكري حاسم وسريع وعاجل للامم المتحدة من حيث ارسال قوات لحفظ السلام في المنطقة اللهم الا قوات تتخذ مواقع بعيدة من مواقع القتال.

كما ان الهدنة التي توصلت اليها المجموعة الاوروبية مؤخراً تعرضت لانتهاكات عديدة في شتى انحاء الجمهورية حتى انهارت. وتصاعدت المعارك العنيفة في سارايفو وخارجها..

وقد صرح د. بطرس غالي امين عام الامم المتحدة مؤخراً اما مجلس الامن ان الامم المتحدة التي تنشر قوة مؤلفة من ١٤ الف رجل في كرواتيا لا تستطيع توسيع نطاق عملياتها لحفظ السلام الى جمهورية البوسنة والهرسك.

ودعا مجلس الامن في بيان مكتوب الى انهاء كافة التدخلات الخارجية في البوسنة والهرسك. ودان المجلس استخدام القوة ودعا كل الاطراف الى احترام وقف اطلاق النار.

كما طالب وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في اجتماع عقده قبل ايام في بروكسل، بانسحاب القوات الاتحادية اليوغوسلافية من البوسنة والهرسك وقرروا استدعاء سفرائهم من بلغراد.

ودعا الوزراء إلى دراسة امكانية فرض عقوبات اقتصادية على بلغراد والعمل على عزلها في المحافل الدولية.. وكان المبعوث الخاص للأمم المتحدة سايروس فانس قد حذر مؤخراً من ان جمهورية البوسنة والهرسك تواجه كارثة إذا لم يتوقف القتال فيها في وقت قريب.

وقد اصدرت مشايخ الطائفة الاسلامية في الجمهورية بياناً قالت فيه ان الجيش الاتحادي يركز هجماته على سارايفو ومدينتي بوسانسكي برود ونوجوشتا إلى جانب مدينة موستار التي تعد من أجمل المدن الاسلامية في اوروبا.

واضاف البيان انه بالرغم من الوحشية البالغة التي تبديها قوات الجيش الاتحادي في قتالها ضد مدن وقرى الجمهورية فإن ابناءها مازالوا يدافعون باسلحتهم الخفيفة عن وطنهم وسوف يستمرون في القتال حتى تتحقق مطالبهم المشروعة.

كما اصدرت منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم ٤٥ دولة اسلامية بياناً طلبت فيه من مجلس الامن اتخاذ اجراءات عاجلة وملائمة دفاعاً عن شعب البوسنة والهرسك واحترام حقه الشرعي في الاستقلال.. ودانت المنظمة في بيانها المجازر التي ترتكب ضد سكان الجمهورية ونددت بالمحاولة اليائسة للقوات الصربية لاعاقة مسيرتهم المحتومة نحو الحرية والاستقلال.

وجدير بالذكر ان كبار المسئولين في الجمهورية قاموا مؤخراً بعدة جولات في دول اوروبية وعربية واسلامية ناشدوا خلالها دول العالم والأمم المتحدة العمل على ايقاف الحرب التي تواجه الجمهورية كما طلبوا المعونة بشتى انواعها.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل ستتمكن الشرعية الدولية بمساندة المجموعة الاوروبية من وقف هذه المأساة الدموية ام ستتواصل مسلسلات الدم في هذه البقعة من العالم حتى تمحي جمهورية البوسنة والهرسك والتي اعترفت باستقلالها وسيادتها الكثير من الدول؟!

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

مسؤول بندوة الشباب الاسلامي يروي مشاهداته في سراييفو

المجموعة العربية تطلب اجتماعاً طارئاً لمجلس الأمن لبحث مجازر الصرب ضد مسلمي البوسنة

الرياض - ياسر الغسلان:
الامم المتحدة - وكالات الانباء:

طالبت المجموعة العربية لدى الامم المتحدة بعقد اجتماع طارىء لمجلس الامن الدولي لبحث الحالة الخطيرة في جمهورية البوسنة والهرسك والدعوة إلى انسحاب الصرب منها وادانة الممارسات الاجرامية التي تنتهجها القوات الصربية واليوغوسلافية.

ودعت المجموعة كذلك في الرسالة التي بعثها الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد إلى السماح للمواد الغذائية والطبية بالوصول إلى البوسنة والهرسك ومطالبة الصرب بالكف عن تهديم الآثار الاسلامية.

وقام المندوب الدائم لدولة الامارات لدى الامم المتحدة رئيس المجموعة العربية لهذا الشهر السيد محمد جاسم سمحان بتسليم الرسالة إلى رئيس مجلس الامن سفير النمسا هو هنقلن خلال اجتماعه معه الليلة قبل الماضية.

وقد صرح السيد سمحان عقب الاجتماع انه نقل رغبة المجموعة العربية بعقد اجتماع لمجلس الامن للنظر في معاناة الشعب في البوسنة والهرسك وان على المجلس ان يصدر على الاقل بياناً رئاسياً إذا لم يتمكن من اصدار قرار.

واكد على ضرورة ان تلعب الامم المتحدة دوراً في استتباب الامن والاستقرار في المنطقة واشار إلى ان هذا الطلب العربي لا يتعارض مع طلب جمهورية البوسنة والهرسك لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن خلال زيارة وزير خارجيتها الذي من المتوقع ان يصل إلى نيويورك امس.

«التتمة صفحة ١٨»

المصدر : الريـاض
التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسئول بندوة الشباب الاسلامي «تتمة المنشور صفحة اولى»

● في الرياض عقد الدكتور ابراهيم القعيد الامين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي مؤتمرا صحافيا في مقر الندوة تحدث فيه عن نتائج زيارته الى جمهورية البوسنة والهرسك وكرواتيا والمعاناة الشديدة للمسلمين فيها.

وتقدر اعداد اللاجئين الكروات بحوالي ٢٠٠ الف لاجيء واللاجئين السلوفينيين ٥٠ الفا بينما يصل عدد المهجرين واللاجئين من جمهورية البوسنة والهرسك ما يفوق نصف مليون لاجيء.

وقال الدكتور القعيد انه شاهد اعداداً هائلة من اللاجئين وهم يملأون ملاعب الكرة وعجوزاً عمرها سبعون عاما وهي تحتضن اطفالاً «قيل لي انها انقذتهم من القصف بعد ان تركوا لوحدهم عقب مقتل والديهم».

وشرح الكيفية التي يعمل الصرب من خلالها في ابادة المسلمين حيث قال: ان الصرب عندما يأتون لمهاجمة مدينة فإنهم يطوقونها بالدبابات ومن ثم يعلنون للناس ان من اراد الخروج فليخرج وبما ان اكثر المدن يقطنها اصول عرقية مختلفة، فإن الصربي يخرج ولا يصيبونه بأي اذى ويخرج الكرواتي ولا يصاب بأذى وعندما يخرج المسلم يطلبون ان يكشف عورته لكي يعرفوا ان كان مختتناً أم لا وان كان كذلك عرفوا انه مسلم وقتلوه، الامر الذي يؤدي إلى خوف المسلمين من الخروج وبالتالي تشن القوات الصربية الهجمات الدفعية وتعمل على الابادة الجماعية للمدينة المحاصرة.

واستطرد قائلاً: ان الصرب يبدأون بقصف وتدمير المساجد والمدارس والمناطق المأهولة بالسكان وبعد ذلك تدخل المليشيات الصربية للمسح الشامل لارجاء المدينة.

وعن جهود الهيئات الاسلامية للاغاثة قال الدكتور القعيد ان الهيئات في تلك الجمهوريات تعمل باستمرار ودون توقف لتوفير المؤن وجميع مستلزمات المعيشة للمواطنين وقد عملت على ان تحفظ تلك الحاجات في مستودعات مجهزة لكي لا يصيبها التلف.

واشار إلى ان اخواننا في البوسنة والهرسك يبعثون رسالة لجميع المسلمين في العالم فهم يستغيثون على مستويين اولهما رسمي ويتمثل في محاولة الضغط على الحكومة اليوغوسلافية بالخروج من ديارهم وتركهم يقررون مصيرهم بأنفسهم والثاني المستوى المادي ويتمثل في المساعدة المادية في تكوين قوة تصد بها بطش وجبروت القوات الصربية والتي تقتل الاطفال والنساء دون رحمة.

واوضح الدكتور القعيد: لقد رأيت بأم عيني مقاتل صربي يقتل امرأة عزلاء من السلاح تمشي في الشارع حيث اتجه نحوها ووجه مسدسه نحوها وقتلها دون تردد.

وعن كيفية توصيل المؤن للمحتاجين داخل نطاق القتال قال الدكتور القعيد: ان هنالك لجنة للطوارىء تتكفل بأعداد المحتاجين في البوسنة والهرسك وهي لجنة يرأسها نائب رئيس الجمهورية ومفتي الديار وشخصيات اسلامية من البوسنة وقد استطاعت الندوة العالمية للشباب الاسلامي تأمين مبلغ ١٢ مليون ريال سعودي لاغاثة سكان البوسنة والهرسك وقد سلمت هذا المبلغ للمسئولين في الجمهورية في زيارتي التي قمت بها.

٤٤٠

المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

ما أشبه الليلة بالبارحة:

قراءة فى التاريخ الدموى!

يتعرض المسلمون لفتن عظيمة ومحن شديدة فى كثير من البلاد وذلك على ايدى اعدائهم من اليهود والنصارى والشيوعيين وغيرهم يدفعهم الى ارتكاب هذه الجرائم، مافى قلوبهم من حقد دفين على الاسلام والمسلمين.

ولقد سمع العالم اجمع ماجرى لاخواننا المسلمين الافغان على ايدى الشيوعيين الروس من جرائم بشعة سجلها التاريخ فى صفحات سوداء لتشهد على فظائع الشيوعيين وشدة اجرامهم.

أما ما يمارسه اليهود فى حق اخواننا الفلسطينيين فى الارض المحتلة من تعذيب وتشريد وما يرتكبونه من مجازر فأمر ظاهر لا يحتاج الى دليل أو برهان، اما الصليبيون النصارى وهم من سيتركز حديثنا عنهم فى هذا الموضوع - فحدث عن جرائمهم ولا حرج.

ولعل ما يجرى لاخواننا المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك خير شاهد على ما نقول، فالمسلمون هناك يتعرضون لحرب ابادة على ايدى الميليشيات الصربية المدعومة من الجيش اليوغوسلافى.

يبلغ عدد المسلمين فى يوغوسلافيا حوالى سبعة ملايين مسلم اما فى جمهورية البوسنة والهرسك فعددهم اكثر من مليونى مسلم وهم يشكلون حوالى ٤٥٪ من سكان الجمهورية.

وقد اعلنت جمهورية البوسنة والهرسك استقلالها من يوغوسلافيا وقد صوت ٦٥٪ لصالح الاستقلال فرحب كثير من دول العالم بهذا الاستقلال واعترفت بجمهورية البوسنة والهرسك اكثر من ٤٠ دولة.

وفى الوقت الذى بدأ فيه المسلمون يشعرون بنسيم الحرية ويتنفسون الصعداء بعد مائة وعشرين عاما من الظلم والاضطهاد من قبل القوات الصربية الحاقدة، كان الصربيون الصليبيون يخططون لضرب المسلمين وتحطيم احلامهم واخضاعهم لمزيد من التعذيب والقهر والاضطهاد البدنى والنفسى.

وللنصارى الصرب تاريخ أسود مع اخواننا المسلمين اليوغوسلاف ففى عام ١٩٤٣ تعرض اخواننا لهجمة صربية صليبية شرسة راح ضحيتها المئات من المسلمين وقد جاء فى رسالة وقعها الشيخ «لطيف موشفيش» وأرسلها الى مسلمى العالم فى ذلك التاريخ يقول فيها: «إن المسلمين فى المنطقة يتعرضون لمذابح شديدة على يد النصارى الصرب وان هناك اكثر من خمسمائة مسلم من بينهم اطفال ونساء وعجزة تم تعذيبهم ثم ذبحهم ثم حرقهم بشكل مروع.

ان الرجال من المسلمين يتعرضون للقتل بشكل جماعى بشع وان النصارى الصرب قضوا ليلة كاملة فى قرية من قرى «بوكفيش» قتلوا فيها ما يزيد على الثمانين مسلما وجمعوا جثثهم ووضعوها كالبناء وكتبوا عليها عبارة «مسجد المسلمين» تحديا منهم واشعارا بعدائهم للاسلام».

هذه الاحداث تمت قبل خمسين عاما إلا ان الصورة تتكرر على أيدى الصرب انفسهم فى هذه الايام، فمنذ ان اعلنت جمهورية البوسنة والهرسك استقلالها جن جنون النصارى الصرب الذين يحلمون باقامة دولة صربيا النصرانية الكبرى وقد جاء ذلك على لسان الرئيس الصربى حين قال «ان صربيا تتمسك باقامة صربيا الكبرى وان الحرب ستستمر».

وهذا يعنى ان تقوم صربيا بفرض سيادتها وهيمنتها على البوسنة والهرسك وبخاصة المناطق المتاخمة لجمهورية صربيا واخضاعها لسلطة الدولة الجديدة وبهذا يتحقق الحلم الصربى.

ان الصرب انما يريدون اقامة دولة صربية نصرانية فى يوغوسلافيا رغما عن انوف المسلمين متحدين بذلك كل الاعراف والقيم والمواثيق الدولية وقد تناقلت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

بقلم :



د. ابراهيم ابو عباة

استاذ جامعي سعودي

وكالات الانباء وروى شهود عيان ممن تمكنوا من الفرار ما يجرى للمسلمين هناك من أنواع البطش والتنكيل والظلم والتعذيب. لقد قام الصرب الحاقدون على الاسلام والمسلمين باحراق المسلمين فى مساجدهم وبيوتهم فى مناطق جنوب شرق البوسنة وكانوا يمثلون بالقتلى بعد ذبحهم بالسكاكين ويقطعون بها اثداء النساء بعد اغتصابهن ويبقرون بطون الحوامل للتمثيل بالاجنة ويقطعون الاعضاء التناسلية للرجال وهم احياء أو يلقونهم وهم أحياء فى الماء المغلى.

ففى مدينة «بيليينا» الواقعة على الحدود الصربية لم ينج إلا ثلاثة اشخاص فقط من اعضاء المجلس التنفيذى للحزب الاسلامى.. وأما الآخرون فقد ذبحوا ورسمت على جثثهم صلبانا صربية بالسكاكين!!

وفى شهر رمضان الماضى وبعد خروج المصلين من صلاة التروايح قامت القوات الصربية بذبح اثنين من المسلمين على باب المسجد من اجل ترويع المسلمين وبدات باطلاق النار على الآخرين، حينئذ هرع المسلمون الى الاحتماء بالمسجد فما كان من تلك القوات الحاقدة إلا ان قامت بالقاء القنابل على المسلمين داخل المسجد ليقتلوا مايزيد على ١٠٠ مصل. بعد ذلك دخلوا المسجد وسلبوا المسلمين وتمادوا فى وقاحتهم واجرامهم فقاموا بقضاء الحاجة على جثثهم وكان الصرب فى جميع المدن التى يدخلونها يقومون باغتصاب النساء المسلمات اللاتى لم يتمكن من الفرار وكانوا يجبرون الرجال على خلع ملابسهم فمن وجدوه مختونا قتلوه ورسموا على جثته الصليب بالسكين.

ولم يسلم مسجد من المساجد التى دخلوها من تدمير او تدنيس وقد علقت اعلام صربية على المآذن وقاموا باستخدام مكبرات الصوت فى المساجد وكانوا يبثون من خلالها الموسيقى الماجنة والاغانى الخليعة امعانا منهم فى اذلال المسلمين وجرح مشاعرهم... ولقد جاء على لسان رئيس جمهورية البوسنة والهرسك على عزت بيجوفيتش ما نصه «لقد علقت أعلام صربية على مئذنة المسجد الجامع وتسمع عبر مكبرات الصوت فيها اغانى صربية تسب مقدسات المسلمين وتحرض على ابادتهم..» العجيب ان هذه المآسى وتلك الجرائم البشعة تتم على مرأى من العالم ومسمع وفى ظل ما يسمى بالنظام العالمى الجديد الذى لا يحرك ساكنا عندما تكون الارواح التى تزهق والدماء التى تراق دماء مسلمة!! لو ان الذى يتعرض لهذه المجزرة من النصارى لقامت الدنيا ولم تقعد.. لقد كان بوسع المجتمع الدولى وقف هذه المهازل والحد من هذه الجرائم لو ان هناك موقفا اكثر حزما وأشد صلابة.

ان هناك دماءً تسيل فى الصومال وفى بورما وفى كشمير يقف منها العالم موقف المتفرج.

ان الصراع الذى يدور فى جمهورية البوسنة والهرسك والمعركة المستمرة معركة بين الحق والباطل، انها حرب دينية فهى امتداد للحروب الصليبية التى شنها ويشنها النصارى فى حق المسلمين من أجل اضعافهم وتدميرهم، والنصارى الصرب لا يخفون ذلك فهم يقومون برسم الصلبان بواسطة السكاكين على جثث المسلمين.

ان عداء الصليبية العالمية للاسلام قديم جدا وقد بدأ منذ فجر الاسلام وظهر بوضوح فى الحروب الصليبية التى شنها النصارى على بلاد المسلمين منذ مئات السنين واستمر هذا العداء ساريا فى عروق الصليبيين حتى صار جزءا من طبيعتهم النفسية ولم يستطيعوا الخلاص منه لان المعركة فى نظرهم مع الاسلام معركة عقيدة رغم ما ينادون به من تسامح وما يظهرونه من رغبة فى الاخاء تمشيا مع مدنيتهم الزائفة وحضارتهم الجاهلية.

قال محمد أسد - يرحمه الله - فى كتابه «الاسلام على مفترق الطرق»: «إن الحروب الصليبية هى التى حددت فى المقام الأول والمقام الأهم موقف اوروبا من الاسلام ويمكننا ان نقول من غير مبالغة: ان أوروبا الحديثة ولدت من روح الحروب الصليبية وقد ولدت فى اثناء الحروب الصليبية فكرة المدنية الغربية وكانت تلك المدنية الغربية تقطر عداوة للاسلام».

ان من يقلب صفحات التاريخ سيقف امام حوادث اشبه ماتكون بتلك الاحداث الجارية الآن، سيرى صوراً متشابهة وافعالا متكررة منكرة ابطالها هم النصارى. تقول كتب التاريخ انه فى يوم الجمعة استولى الفرنج على بيت المقدس فى ألف ألف، منهم خمسمائة ألف مقاتل والباقون رجالة وفعلة وارباب مجانيق وغيرها من الة القتال.. نزل النصارى البلد بعد مواجهة غير متكافئة فهرب الناس الى الصخرة والأقصى فاحتموا بهما فهجم النصارى عليهم فقتلوا منهم فى الحرم مائة الف وسبوا مثل هذا العدد وقتلوا الشيوخ والعجائز وسبوا النساء.

أما ما فعله النصارى عند استيلائهم على بعض مدن الأندلس فاليك طرفا منه: كان من أهل المدينة جماعة قد لاذوا برؤوس الجبال وتحصنوا بمواضع منيعة وكادوا يهلكون من العطش فأمنهم الملك على نفوسهم يبرزوا فى صور الهلكى من العطش فأطلق سبيلهم فبينما هم فى الطريق اذ لقيتهم خيل الكفر فقتلوهم إلا القليل وكان الفرنج - لعنهم الله - لما استولوا على أهل المدينة يفتضون البكر بحضرة ابيها والثيب بعين زوجها واهلها وجرى من هذه الاحوال مالم يشهد المسلمون مثله قط فيما مضى من الزمان ومن لم يرض منهم ان يفعل ذلك فى خادم أو ذات مهنة اعطاهن خوله وغلمانه يعبثون فيهن وبلغ الكفرة منهم يومئذ مالا تلحقه الصفة على الحقيقة.

وهذه صورة ثالثة تشهد على قبيح فعال النصارى وسوء عملهم مع المسلمين وذلك ان مسلمى «مليبار» كانوا فى نعمة ورفاهية فسلط الله عليهم قوما من النصارى فظلموهم وافسدوا فيهم وفعلوا فيهم أفعالا قبيحة شنيعة لا تحصى من ضربهم والاستهزاء بهم ونهب اموالهم واحراق بلادهم ومساجدهم ووطء المصاحف والكتب بأرجلهم واحراقها بالنار وهتك حرمات المساجد واجبارهم على السجود لصليبهم وقتل الحجاج وسائر المسلمين بأنواع العذاب، وسب رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا.. وكم من أمثال ذلك من فضائح وقبائح تكل الألسنة عن ذكرها.

هذه بعض صفحات التاريخ نعيد قراءتها ليعلم المسلم ان الذى يجرى لاخواننا المسلمين فى البوسنة والهرسك وغيرها انما هو امتداد لتلك الحروب الصليبية البشعة وهى حرب طويلة المدى.. وحقا ما أشبه الليلة البارحة ■

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون
التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

نقطة ضوء



بقلم الدكتور :
عبدالقادر طاش

إنها حرب صليبية

ان مايجرى للمسلمين فى البوسنة والهرسك يطرح سؤالين مؤلمين يؤرقان كل ذى لب يقظ:

- لماذا هذه الحرب، وبمثل هذه الوحشية النادرة المثال؟
- ولماذا هذا الموقف المخزى للمسلمين تجاه ما يجرى لاخوانهم هناك؟

ولا أزعم اننى أملك الاجابة الحاسمة لهذين السؤالين المؤلمين، ولكننى سأحاول ان اجتهد فى تقديم اجابتين مبسطتين. أما لماذا هذه الحرب، وبمثل هذه الوحشية، فلأن الحرب حرب «صليبية»، وان تخفت فى ثياب صراع عرقى أو نزاع سياسى. بل ان الايام الأخيرة كشفت حقيقة الحرب لكل ذى عينين، فقد اسفر الصرب المتعصبون عن وجههم القبيح وازاحوا القناع الذى كانوا يتسترون به، وادرك الجميع - حتى بعض عقلاء الأوروبيين انفسهم - أن الحقد الصليبى الأعمى هو المحرك الأول لهذه الحرب المجرمة. ولاشىء غير ذلك!

ماذا نسمى ذبح المسلمين فى البوسنة - والمسلمين فقط - بالسكاكين والتمثيل بجثثهم حتى بعد قتلهم ورسم الصلبان الارثوذكسية على جثثهم ان لم تكن حربا صليبية؟ وماذا نسمى اغتصاب النساء المسلمات - والمسلمات فقط - وتقطيع اثدائهن وبقر بطون الحوامل منهن للتمثيل بالاجنة، ان لم تكن حربا صليبية؟ وماذا نسمى تصفية الشباب المسلمين - والمسلمين فقط - وقطع اعضائهم التناسلية والالقاء بهم أحياء فى الماء المغلى وذبحهم للشواء شى الذبائح، ان لم تكن حربا صليبية؟

وماذا نسمى ذلك التاريخ الأسود للصرب الذى يروى لنا كيف دخلت كتيبة الشر الصربية يوم عيد الأضحى قبل ٥٠ سنة من الآن «فى عام ١٩٤٢م تحديدا» مدينة «فوتشا» البوسنية فأخذ قائد الكتيبة مفتى المدينة المسلم «والمسلم فقط» وسمر سنابك الخيل على رجليه بالمسامير ثم ادار ظهره الى المسجد حيث ذبحه على عتبة المسجد قائلا: «هذا اول قربان فى هذا العيد». ماذا نسمى هذا التاريخ الأسود ان لم تكن حربا صليبية؟

ان الذين يشكون فى «صليبية» هذه الحرب المجرمة أو يترددون فى الاقرار بان هذه الحملة المحمومة لابادة المسلمين فى البوسنة ذات دوافع «صليبية» يضللون انفسهم ويضللون امتهم فى ان واحد. واخشى ان تكون الرسالة التى يوجهها الصرب الصليبيون - ربما نيابة عن امثالهم من صليبيى الغرب - للمسلمين فى كل مكان وفى المجتمعات الأوروبية بخاصة - ان لا مكان للاسلام فى أوروبا، وان التأريخ لن يعيد نفسه!

أما لماذا وقف المسلمون فى العالم موقف المتفرج من محنة اخوانهم فى البوسنة، فهو أمر محير حقا. نعم لقد اعتدنا على سلبية المواقف الاسلامية فى كثير من القضايا، ويكاد اليأس يقتلنا فى أن يتحرك المسلمون - حكومات وهيئات وجماعات بخاصة - فى اتخاذ مواقف جريئة وشجاعة تجاه قضاياهم المصيرية. لقد اعتدنا على ذلك، ولكن الموقف تجاه اخواننا المسلمين فى البوسنة أشد ضعفا من كل المواقف، فقد كان الصمت المطبق هو المهيمن - إلا من بعض الأصوات الخافتة - ولاشك ان مقارنة درجة المواقف بفظاعة المأساة وبشاعتها يجعلنا نحس بمدى ما وصلت اليه الأمة من الضعف البالغ، بل الغياب القاتل!

واخشى ايضا ان يكون هذا الموقف المتخاذل للمسلمين تجاه ما يحدث لاخوانهم في البوسنة مؤشرا يعطى لاعداء الاسلام بمختلف اتجاهاتهم - وبخاصة الصليبيين منهم - الدليل الواضح على ان هذه الأمة فقدت احساسها بهويتها ووصلت الى مرحلة من التفكك والتمزق الى الحد الذى لا تستطيع معه حراكا. وهذا - ولا شك - سيسهل مهمة هؤلاء الاعداء فى المضى نحو مزيد من الضغوط والحصار حتى لا تنهض هذه الأمة من جديد، فقد اصبحت - في نظر هؤلاء الاعداء - «الغول» المخيف و«الخطر» الماحق برغم ما تعيشه من ضعف وهزال!

وقد يقول بعضنا ان مصائب العدوان توقظ الأمم، وتحفز كوامن المقاومة والثورة فيها، وتدفع بها الى التمرد على الواقع البئيس لتغييره، وتلك وجهة نظر لها ما يبررها. ولكن الأمة اذا لم تستفد من دروس الواقع، ولم تستوعب مؤشرات التاريخ، كانت مصائب العدوان وبالا عليها، لا حافزا لها على المقاومة والتطلع للتغيير. ومع ذلك فان الأمل يحدونا فى ان تتحول المصائب من «المحنة» الى «المنحة»، وان تبصر الامة بحقائق الواقع، وتعين قياداتها وشعوبها على ان تؤمن - قولا وفعلا - بأن قدرتها على الصمود والمقاومة، بل والمواجهة والاقدام، انما تتحقق بقدرتها على توحيد مشاعرها ورص صفوفها وتلاحم أفرادها «فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية» ■

المصدر : المسلمون

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٦

سراييفو.. دماء وخطف واغتصاب

عروس تكفن أسرتها بثوب الزفاف!

هاربة من معسكر للسبايا

فتاة مسلمة تحكى تفاصيل الاعمال الوحشية للصرب

اكثر من حكاية سمعتها من الفارين من البوسنة، عن نساء حوامل وضعن فى الطريق نتيجة للتعب والاجهاد، وبعضهن حدث لهن سقوط للحمل وهن فى الشهور الاولى!

وحالات كثيرة من هؤلاء كن يمتن لعدم وجود العناية الطبية والغذائية فى طريق وعر وطويل وملىء بالاخطار.

ويبدو ان التاريخ يكرر نفسه، ففى المذابح الشهيرة التى ارتكبتها العصابات الصربية «الشتنك» عام ١٩٤٢م حدث نفس الشىء.

ولكن ماذا عن الحوامل اللائى وقعن فى ايدى الصرب؟

اجابت الفتاة المسلمة «ساد» التى ترقد فى مستشفى «سلافونسكى برود» فى حالة صحية ومعنوية تعيسة، عن هذا السؤال من واقع تجربة عملية عاشت فصولها الحزينة، ثم استطاعت الهروب منها فى النهاية، وان لم تهرب من آثارها!

لقد تمكنت الميليشيات الصربية من اعتقال «ساد» وتم ايداعها معسكر السبايا بالمنطقة التى يسكنها الصرب ويسيطرون عليها على اطراف مدينة «بوسنسكى برود» وهناك رأت الاهوال.

هتكوا عرضها وعرض العشرات غيرها، وكانوا يعرونهن من ملابسهن، ويخضعوهن للتعذيب الجسدى والوحشى، وكانوا يختارون بعضا منهن ويقومون بتقطيع اثدائهن!

اغلقت «ساد» عينيها لتهرب من تذكر هذه الاهوال والاعمال القذرة. «كنت ارى الحوامل وقد وقفن صفوفا دون ان يستر اجسادهن شىء، ويبدأون فى بقر بطونهن والتمثيل بالأجنة، كنت اسمع صرخات من لم يأتها الدور بعد، بعضهن يستعطفن ويسترحمن، ولكن هؤلاء اناس نزعت عن قلوبهم الرحمة».

تغلق «ساد» عينيها مرة اخرى وتنتحب فى بكاء متواصل، وترجونى مديرة المستشفى ان اكف عن الحديث معها، فحالتها سيئة وتكرار الحديث فيما جرى لها يزيد حالتها سوءا.

لا ادرى كيف غافلت الحراس وهربت، حتى وصلت الى مدينة «بوسنسكى برود» وهناك اخذنى رجال الدفاع المدنى للمسلمين والكروات، وانا فى هذه الحالة السيئة وجاءوا بى الى المستشفى» ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

نساء حوامل وأطفال وعجائز يهربون سيرا على الاقدام

«المسلمون» تقابل طفلها الوحيد الذى بقى حيا وتسأل عن مصيره

ممرضات مسلمات للانقاذ يتحركن وسط الجحيم

قصة الدم والدموع فى الهروب الكبير من البوسنة



فراج اسماعيل

يكتب من البوسنة والهرسك

الحلقة الثانية

دموع «مديحة هزانوتشى» لا تتوقف. وصوت نحيبها يغطى على حروف كلماتها فتبدو غير مفهومة. انها واحدة من قوافل الهروب الكبير التى تخرج من البوسنة والهرسك هذه الايام فرارا من رصاص وسكاكين الصرب. كان مقررا ان تزف الى عريسها هذه الايام، ولكنها فى لحظة لم تجد الا ثوب الزفاف الذى اعدته لتلك الليلة لتكفن فيه اسرتها!!

تعمل مديحة فى محل تجارى بالعاصمة «سراييفو» وتسكن فى المنطقة القديمة، وهى منطقة كل سكانها من المسلمين، وفيها المدارس والمساجد التاريخية التى انشئت فى العهد العثمانى.

فى مدينة فيروفتينا الكرواتية التى لا تبعد كثيرا عن حدود البوسنة، توقفت لتأخذ القليل من الراحة التى افتقدتها منذ خرجت هاربة من «سراييفو» تحت جنح الظلام. وفى اثناء هروبها كانت تتخيل فى كل خطوة من خطواتها ما سيحدث معها لو وقعت فى ايدى الصرب، او سقطت فى احد حواجزهم التى تحاصر العاصمة البوسنية!

إنه شيء فظيع!.. هكذا نطقت مديحة بانكسار الانثى التى رات ما لم يخطر علي بالها، وما لم تسمع عنه من قبل من صور الوحشية. «سرايفو الجميلة لا تسمع فيها إلا أصوات الرصاص، بيوتها البيضاء تتهدم، وحدائقها الخضراء تمتلىء بالجثث. تقول: عمرى ٢٤ عاما، ولى شقيقة تصغرنى بعامين، وشقيق دون الخامسة عشرة من عمره. كان من المفروض ان يتم زفافى إلى خطيبى «أديب» هذا الشهر بعد ان اعددنا كل شيء، ولكن..!»

توقف لسان «مديحة هزانوتشى» عن الكلام امام قسوة ما حدث لها، وجلسنا بعض الوقت ننتظر ان تهدأ قليلا لنسمع بقية قصتها. صرخت فينا: اتركونى.. لا فائدة من الكلام. ضاع كل شيء!

انبرت احدى جاراتها التى رافقتها فى رحلة الهروب تكمل القصة: «اغلقت اسرة مديحة على نفسها باب البيت وامتنعت عن الخروج بعد ان اصبحت الشوارع غير آمنة. هكذا طلب منهم الاب الذى يعمل إماما لأحد المساجد. انقطعت مديحة عن الذهاب لعملها عدة أيام خاصة وان عصابات الشتنك الصربية بدات تركز على المنطقة الاسلامية وتذبح كل من تقابله من الرجال والاطفال وتسبى النساء!

كانت مديحة تزورنى بين الحين والآخر حيث ان بيتينا متجاوران، نقطع لحظات الخوف والفزع والرعب باحاديث الأمل والرجاء. وصباح امس كانت عندنا فى البيت، عندما سمعنا طلقات الرصاص، ثم صرخات استغاثة تخرج من بيتهم، حاولت ان تخرج ولكننا امسكنا بها خوفا عليها من ان تكون ضحية جديدة، فماذا فى مقدورها ان تفعل مع هذه العصابات التى لا تتورع عن القتل والذبح!

منذ وصلت المعارك الى شوارع سرايفو وهم ينفذون شعار قتل الائمة والعلماء ليستأصلوا الاسلام تماما ويدمروا منابعه. ولذلك فان الميليشيات الصربية التى يساندها الجيش الفيدرالى اليوغسلافى تحتفظ بسجلات للائمة والمعلمين فى المدارس الدينية لتقوم بتصفيتهم. جاءوا الى بيت مديحة ليقتلوا والدها، فى البداية وجهوا طلقات الرصاص بغزارة الى باب البيت، ثم اقتحموه وسط صرخات والدة مديحة وشقيقتها. وفى هذا الوقت كان خطيبها وابن عمها «اديب» قد وصل بالصدفة قبل الهجوم مباشرة لزيارة الاسرة.

وضعوا «الكلابشات» فى أيادى الأب واديب ووالدة مديحة وشقيقها الصغير، وقاموا بذبحهم واحدا واحدا امام عينى شقيقتها التى امسكوا بها بشدة، وجعلوها تشهد هذا المنظر الوحشى!

مشهد دموى

كانوا سكارى، وهكذا هم دائما ينفذون عملية الذبح بعد ان يشربوا الخمر، وبدأوا الذبح بالاب بعد ان سكبوا على وجهه الخمر، ورسموا الصليب على جبهته، ثم جاء دور اديب والطفل، واخيرا انتهوا بالام. وفى اللحظة التى تهيأوا فيها لأن يسبوا الفتاة، كانت قوات الدفاع المحلى قد اكتشفت هجومهم ووصلت الى البيت لتطاردهم، فولوا هاربين!

ذهبنا مع مديحة الى بيتها فوجدنا مشهداً دموياً لا يمكن أن يتخيله إنسان. الأسرة كلها مذبوحة فيما عدا الفتاة التى أخذت تصرخ بهستيريا، بينما أخذت مديحة تتنقل من جثة لأخرى وهى لا تصدق ان كل شيء قد ضاع فى لحظات، وانها اصبحت بلا اهل، وبعد قليل ستصير بلا بيت او وطن»!

إلى هنا انتهت جارة مديحة من رواية تلك الحادثة البشعة، فطلبنا منها ان نرى الفتاة التى كانت شاهد عيان عليها، وكادت تكون فى عداد السبايا لولا إرادة الله. وافقتنا على ذلك بعد ان رجتنا الا نسألها، فالحادث موجع ومؤلم، ولا يزال حيا لم يمر عليه اكثر من يوم، ومجرد ان تسترجعه مرة اخرى امامنا، امر لا يحتمل!

وجه الفتاة شاحب وحزين، جسدها يرتعش بشدة «قتلوهم، ذبحوهم، أبى، امى، أخى...» مقاطع ترددها منذ خرجت من «سرايفو» فى قافلة الهرب، كأنها تريد ان تخبر كل من تقابله بهذه المذبحة.

ومن الملاحظ فى عمليات الذبح التى ترتكبها الميليشيات الصربية، وعصابات الصقور البيضاء الصربية ايضا، انها تتم مقرونة بشرب كميات من الخمر، أكثرها من النبيذ. ان الذبح عقيدة عندهم تعلموها فى المدارس والكنائس للانتقام من الاتراك لما يعتقدون ان اسلافهم الاتراك العثمانيين قد فعلوه فيهم، وكل مسلم هو تركى عندهم، حتى ولو لم يكن من اهل اى من الجمهوريات اليوغسلافية السابقة.

وأضيف هنا جديدا، ان الكنائس الارثوذكسية الصربية اوحت لهم بأن ارتكاب عملية ذبح المسلم مقرونة بشرب النبيذ، امر يجلب مرضاة الرب. وفى صربيا كلية للاهوت المسيحى الارثوذكسى تقر هذا الكلام وتدرسه لمن سيكونون قساوسة ورهبانا، كما ان هناك عددا كبيرا من الاديرة فى جميع

انحاء يوغسلافيا السابقة تقوم بصنع النبيذ.. ويقولون عنه انه دم المسيح عليه السلام، وعندما يختلط هذا النبيذ بدم المسلم فانه تطهير للارض منه!

من يدافع عن العرض

قابلت ايضا في مدينة «فيروفتينا» (نهى كمال الدين) وهي طالبة جامعية مثقفة لم يمض على خروجها من سراييفو سوى يوم واحد، وتحكي نهى بألم عن اغتصاب المسلمات في سراييفو وخطفهن، وكيف ان قلة السلاح لدى المسلمين او انعدامه تحول دون ان يدافع الرجل المسلم عن عرضه وشرفه. لقد هربت مع امها حتى يفلتا من السبي على ايدي الصرب وأفعالهم الوحشية، وتركا الاب وابنه الشاب ليدافعا مع باقي المسلمين في سراييفو عما بقي من مساجدها ومدارسها وبيوتها.

تقول نهى: ان «سراييفو» تحولت الى مدينة من الاشباح والمجانين. دماء وقتل وخطف واغتصاب، ٣٠٪ من سكانها هربوا حتى الاسبوع الماضي، والباقون ان لم يقتلهم الرصاص او تذبحهم السكاكين، يقتلهم الرعب والخوف. كل امراة تخشى ان يقتحم عليها دارها، فيقتل ابناؤها وتسبى بناتها، ويفعلون فيها هي احد الامرين حسب عمرها فإن كانت شابة تضم الى السبايا، وان كانت غير ذلك يتم التخلص منها.

التنصير أو الذبح!

الحزب القومي الصربي وزع شعارات في سراييفو والمدن التي حولها تقول: «عودوا الى حظيرة الرب حتى لايسري عليكم الامر المقدس»! والمقصود بهذا الامر المقدس هو الذبح او القتل!

لقد تركت «سراييفو» - والكلام لايزال لنهى» - في مجاعة كاملة، حيث لا توجد مواد غذائية، والحصار الصربي حولها يمنع دخول اى شيء اليها، لا حليب للاطفال، ولا ماء نقي للشرب بعد توقف ضخ المياه نتيجة قيام الميليشيات الصربية ووحدات الجيش اليوغسلافي بتدمير ماكينات المياه. وقد دفع ذلك الشيخ يعقوب سليموسكي، رئيس علماء البوسنة الاسبق لأن يطلب من تركيا تأمين الغذاء باسقاطه من الطائرات، والا فان المجاعة ستقتل اهل سراييفو الناجين من الذبح!

وتاتي اللحظة التي لا تستطيع فيها نهى كمال الدين ان تكتم دموعها وهي تقول: خرجنا بعد منتصف الليل من العاصمة، ولم نكن سوى نساء وأطفال ورجال عجائز، مشينا مسافات طويلة على الاقدام، ونحن لا ندري هل سنفلت بسلام ام سيعتقلنا حاجز صربي. كنا نرى قذائف الصواريخ والمدفعية تضيء سماء سراييفو المظلم، نجد صعوبة في السير بين المرتفعات والجبال ونحن نحمل حقائبنا التي استطعنا الخروج بها على اظهرنا، تخيل كيف تتحمل النساء ذلك، خاصة وان بعضهن حوامل، وكيف يتحمل الاطفال وليس معنا من الغذاء الا القليل!

جاءها المخاض

بعد ساعات مرهقة من السير توقفنا امام صرخات امرأة جاءها المخاض المفاجيء نتيجة للمجهود الذي بذلته، التففنا نحن النساء حولها، وغطيناها ونحن ندعو الله ان ينجيها وينجينا، فقد يكون هناك صرب بالقرب منا، ويأتون على صوت الصراخ، ويحدث بعد ذلك ما هو معروف من مسلسل افعالهم البشعة!

مر الوقت بطيئا متثاقلا، ألام الوضع شديدة ونحن لا سبيل امامنا الا الدعاء. المراة تصرخ وتستغيث، وكان معها طفلاها في الثالثة والخامسة من عمرهما يصرخان على صراخها، وبعد ساعات طويلة من الألم تم الوضع، وامتزجت صرخات الوليد الجديد بألام الام!

كان لابد ان نسير على الاقدام عشرات الكيلو مترات الاخرى لنصل الى اقرب قرية مسلمة، ومن هناك يتم تدبير سيارات لنا تحملنا في رحلة الهروب. هل تستطيع هذه المرأة النفساء ان تسير بطفلها حديث الولادة تلك المسافة لا سيما ان الجو شديد البرودة، بل ان هناك بعض الثلوج على المرتفعات، على غير المعتاد في هذا الوقت من شهر ابريل!

السير قد يكون خطرا عليها وعلى طفلها الوليد، اما البقاء فهو خطر علينا جميعا، ولذلك اخترنا لأن نسير، وكان امرأ مبكيا لنا جميعا ان تتحرك امرأة وتمشي فوق الصخور وهي لا تزال في الدقائق الاولى من النفاس. وحدث المتوقع فقد ماتت المراة بعد ان سارت بضع كيلو مترات، وجلسنا بعض الوقت نحفر قبرا نواريها فيه!

لماذا تتركون أمنا؟!

حملت إحدانا طفلها الوليد الذى كان لايزال حيا، واخذنا نهدىء طفليها الآخرين اللذين كانا يبكيان طوال دفن امهما وهما لا يدركان ماذا يحدث لها وماذا نفعل بها!

بصعوبة واصلا السير معاً، وكانا يتساءلان ببراءة، لماذا نترك امهما فى هذا المكان. حاولت احدى المرضعات منا ان ترضع الطفل الوليد ولكنه رفض، ولم يمض وقت طويل حتى لحق بأمه.

عندما وصلنا الى مدينة درفنتا تعرضنا لإطلاق النار من الصرب، واصيب منا كثيرون، بعضهم تركناه وراءنا بعد ان لفظ انفاسه الاخيرة ومنهم احد الطفلين، اما الطفل الآخر فأصيب فى ذراعه. وألحقناه فى طريقنا بمستشفى «سلافونسكى برود».

أذكر هنا اننا جميعا لم نستطع ان نمنع دموعنا ونحن نسمع هذه القصة من نهى. زقد حرصنا فى اثناء عودتنا من البوسنة والهرسك، وعبورنا للجسر الموصل بينها وبين مدينة سلافونسكى الكرواتية الحدودية، ان نمر على ذلك المستشفى لنسأل عن ذلك الطفل.

وعندما سألنا عنه مديرة المستشفى - وهى طبيبة كرواتية - عرفته بسرعة، وقادتنا الى حيث يرقد على سريره. كان نائما شاردا لا يبدو من نظرات عينيه انه رآنى، ووقفت انا الآخر شاردا امامه، كأنى لا ارى الا هو، ولا اسمع طلقات الرصاص التى تصم الأذان، وكأن الطفل هو الآخر لا يسمعها او يعبأ بها، او تهمه فى شىء، وفى ماذا تهمه أو تضيره وقد فقد كل شىء!

انتقلت المرضات من مكانهن المجاور للنافذة خوفا من الرصاص الذى يتطاير من كل اتجاه حول ذلك المستشفى الذى يقع وسط الجحيم او وسط الاهوال، ووقفت انا صامتا كأننى اصبت بالخرس، لا اتحرك من مكانى كأنى أصبت بالشلل!

الطفل فقد الذاكرة

ولم انتبه الا على صوت المديرة الكرواتية، واضيف الكاثوليكية ايضا، وهى تقول: انه فقد الذاكرة، نسى كل صفحات حياته القصيرة الماضية، إننا نحاول الآن ان نعالجه من الام الجسد والنفس التى ألمت به، ولكن ترى هل سنفلح فى ذلك وسط هذا الرصاص الذى لا ينقطع، ويهدد بتدمير المستشفى على ما فيه من مصابين ومرضى!

هنا تحرك لسانى لأول مرة منذ ان وقفت امام هذا الطفل المسلم البرىء الذى لاذنب له سوى انه ولد مسلما لأسرة مسلمة، وسألتها: لو قدر لهذا الطفل ان يعيش وان يخرج حيا من هذا الجحيم، اين سيذهب؟

وكانت الاجابة جاهزة عندها. ان قوافل الكنائس الكاثوليكية ويرأسها قساوسة كبار، تمر على المستشفى كما تمر على مستشفيات اخرى فى المدن المشتعلة بالحرب لتقدم الاغاثة لمن يحتاج، واعتقد انهم من الممكن ان يتسلموا هذا الطفل ليربوه فى احد ملاجىء الكنيسة!

هل يمكننى ان ألوم هذه المرأة على ذلك، هل يمكننى ان القى باللوم على الكنيسة الكاثوليكية التى دخلت الميدان لتنصر من لم يستطع الرصاص او السكاكين ان ينصره؟!

أعتقد انه من الظلم ان افعل ذلك، فماذا ننتظر لهذا الطفل او غيره من المنقطعين، وهناك صمت غريب من العالم الاسلامى تجاه ما يجرى لهم، بالاضافة الى ان بعض الهيئات التى ذهبت متأخرة الى الميدان توقفت عند العاصمة الكرواتية «زغرب» واكتفت بالبحث فى الاسواق عن المواد الغذائية وتوزيعها، او شراء الملابس للاجئين!

إننى اقدر لهذه الهيئات ذلك.. ولكن القضية ليست طعاما فقط، وليست ملابس فقط، ولهذا انصح بشىء من الجرأة التى يتمتع بها مندوبو الكنائس الكاثوليكية، ودخول البوسنة والمرور على المستشفيات، ومعظم من فيها مسلمون، وهناك سيكتشفون ان هناك قضية أهم تحتاج لجهودهم!

منتهى الانسانية

اما ان تأخذ الكنيسة الكاثوليكية مثل هذا الطفل وغيره لتنقذه من التشرد والتسول والضياع، فهذا شىء فى منتهى الانسانية واذا اخذته الى ملاجئها، فان الامر الطبيعى ان تعلمه المسيحية، هذا حقها ولا احد يعترض على ذلك. وإذا أردنا ان نوجه اللوم، فلنوجهه لأنفسنا، لقد قصرنا فطالت اعناق غيرنا وامتدت ايديهم، غبنا عن الميدان فصال فيه الآخرون وجالوا!

اللوم الوحيد الذى اوجهه للكاثوليك، خاص ببابا الفاتيكان، فهو حتى الآن صامت عن الكلام المباح وغير المباح فى تلك المجازر التى تحدث فى البوسنة بصورة لم يشهد لها التاريخ مثيلا. حقا ان هناك ضحايا للمذابح من الكروات الكاثوليك، ولكن هذا لا يغفر له صمته الغريب، وهو يعتبر نفسه راعيا لكل المسيحيين. والمسلمون الذين يذبحون فى البوسنة، يتم ذبحهم على ايدى المسيحيين وباسم الصليب، حتى ولو كان المرتكبون لتلك الجرائم من الارثوذكس!

إننى افسر هذا الصمت تفسيراً معيناً، لن اذكره فى هذا السياق، وسأتركه للحلقة القادمة.

أمر يساوى الموت

دخول المستشفيات داخل مدن البوسنة أو على حدود كرواتيا معه امر صعب يساوى الموت، فخطة الميليشيات الصربية «الشتنك» تقوم على ان المسلم الذى ينجو من الموت ويخرج مصابا

فقط، يجب الا يجد من يعالجه فيظل ينزف الى ان يموت.

ويساند الجيش اليوغسلافى فى تنفيذ هذه الخطة، وقد حدث فى مدن فوتشا وفوجا وبيلينا بعد اعمال المذابح ان اغلقت الدبابات الطرق المؤدية الى المستشفى لتمنع اسعاف المصابين المسلمين.

وفى أكثر من مستشفى كنت اشعر بأن الموت قادم فى اية لحظة، فالقصف الشديد يستهدف المستشفيات، وحالة رعب شديدة تسود بين المرضات فى الداخل، ولكنْ شيء طيب منهن ان يحرصن على اداء واجبهن فى مثل هذه الظروف الصعبة.

كما انه شيء طيب من الاطباء المسلمين فى البوسنة، انهم استطاعوا تحويل بعض البيوت داخل ميادين القتال الى مستشفيات ميدانية، وقام المسلمون الذين يقيمون فى الجمهوريات اليوغسلافية السابقة الاخرى بامدادهم بالادوية والمواد الطبية اللازمة.

وقد قابلت وسط أتون الحرب الدائرة - وهى حرب شوارع وقناصة تدور من شارع الى شارع ومن بيت الى بيت - مجموعة من الممرضات المسلمات اللائى يرتدين ملابس عسكرية، ويقمن بحمل المصابين. وقالت لى واحدة منهن ان الميليشيات الصربية ذبحت جميع افراد اسرتها فى مدينة تدعى «كوبكبار» التى يطلق عليها الآن اسم مدينة الاشباح بعد ان احرقها الصرب ودمروها بالكامل.

قطعوا ساقه

داخل هذه المستشفيات الميدانية التى دخلت بعضها ليلا وسط القصف الذى لا يتوقف، قابلت شبابا ومسنين، منهم شاب قتل الصرب امامه جميع افراد اسرته، وعندما جاء دوره اكتفوا بقطع ساقه، ثم حملته سيارة وهو ينزف وقذفته بالقرب من احدى مناطق المسلمين. واستطاعت الفرق الصحية الميدانية التى اشرت اليها ان تنقذه وهو بين الموت والحياة.

قابلت ايضا صحفيا غربيا جاء ليؤدى واجبه فى تغطية هذه الاحداث، فأطلق عليه الصرب النار واصابوه فى خصيته وانقذه المسلمون، وجاءوا به الى المستشفى.

ايضا قابلت رجلا اصابوه بالرصاص وظنوا انه مات، فبصقوا عليه كما اعتادوا دائما مع ضحاياهم، وركلوه بأقدامهم وتركوه، وظل فى مكانه فى حالة سيئة الى ان التقطته احدى السيارات التابعة لقوات المسلمين.

كل من تحدثوا اليّ - رجالا اونساء - غاضبون من التجاهل الاسلامى لما يحدث لهم. جميعهم سألونى بألم: أين عالمنا مما يجرى لنا، جميعهم كانوا يظنون ان لهم ظهرا يحميهم، فإذا هم مكشوفون فى العراء! وأنا أكرر سؤالهم فهل من مجيب!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

هل تسقط سراييفو؟

مهمة انتحارية لإلغاء «البوسنة» في ٩ أيام

كتب ـ فراج اسماعيل:

احكم الحصار على سراييفو المسلمة. وانهالت القذائف عليها تمهيدا لاسقاطها لاكمال المرحلة الاخيرة من مخطط إلغاء هذه الجمهورية الوليدة في اوروبا. ازدادت حدة المحنة في البوسنة والهرسك حيث يسقط مئات المسلمين ضحايا مؤامرة كبيرة.

وقد خفضت الأمم المتحدة عدد افرادها في عاصمة البوسنة بينما بدأ المراقبون الأوروبيون بمغادرتها بعد ان تدهور الموقف وأحكم الجيش اليوغسلافي المدعوم بالميليشيا الصربية حصاره عليها وبات على مشارف ابوابها.

تكشفت خيوط المؤامرة عندما وجه الكروات طعنة في الظهر لحلفائهم المسلمين واعلنوا اتفاقهم مع الصرب على وقف القتال بينهم وعلى تقسيم البوسنة والهرسك بنسبة ٦٥٪ منها للصرب و٢٠٪ للكروات وما تبقى ١٥٪ للمسلمين.

وتأتي الخطوة التي اتخذتها السلطات الصربية بعزل وزير الدفاع الجنرال «بلاقوجي اوزيك» و٣٨ من كبار قادة الجيش وتعيين وزير دفاع جديد مهمته تتلخص في تنفيذ المرحلة الأخيرة من المخطط الصربي وخلال ٩ أيام فقط بعد ان احتل الجيش العديد من المدن الاسلامية في البوسنة، وتنحصر هذه المهمة في محاصرة سراييفو لاخراج جنود الجيش الموجودين بداخلها وفرض الموت البطيء لآخر معقل اسلامي في البوسنة والهرسك.

وفي المقابل استطاعت قوات الدفاع المحلي المسلمة تحرير العديد من المدن منها مدينة «سريرنتيا» الواقعة شرق البوسنة بعد معارك عنيفة وقتل قائد الميليشيا الصربية «فوران زكيتش» في هذه المعارك.

من جهة أخرى صرح الرئيس علي عزت بيجوفتش في اتصال هاتفي مع الدكتور الفاتح حسنين المدير التنفيذي للمجلس الاسلامي لأوروبا الشرقية انه ليس صحيحا ان الجيش اليوغسلافي سينسحب من البوسنة والذي قام بقصف منزل الرئيس وابنه الباقر وابنته ليلى. وقال علي عزت ان المسلمين سيواجهون في الأيام القادمة اسوأ محنة ولابد لهم من الدفاع عن انفسهم. وقال ان عزيمة أهل البوسنة واستعدادهم للقتال في سبيل الحفاظ على هويتهم الاسلامية سيجعلهم يقفون امام أي مؤامرة ■

[رسالة البوسنة ـ الصفحة ٧]

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢

مجلس الأمن يستعد لإصدار قرار حول أزمة البوسنة والهرسك

الميليشيات الصربية والقوات المسلمة تعيد تنظيم صفوفها فى سراييفو

نيويورك ـ سراييفو ـ وكالات الانباء : فى الوقت الذى يشهد فيه مجلس الامن الدولى تحركات نشيطة لاصدار قرار حول ازمة البوسنة وتسعى المجموعة الاوروبية لتجميد ارصدة جمهورية الصرب فى دول العالم ، ساد جو من الهدوء النسبى الحذر العاصمة سراييفو ، ترددت انباء عن محاولات القوات الصربية والمسلمة اعادة تجميع صفوفها مما ينذر باحتمال تجدد القتال مرة اخرى .

ومن المقرر ان يعرض على مجلس الامن خلال الساعات القادمة قرار يطالب جمهورية الصرب بعدم التدخل فى شئون البوسنة والهرسك وسحب قوات الجيش اليوجوسلافى الذى يسيطر عليه الصربيون ، من الجمهورية .

ويطالب القرار بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة باتخاذ اجراءات حول الوضع فى البوسنة والهرسك رغم رفضه القاطع ارسال قوات دولية لحفظ السلام بسبب ضراوة القتال وعدم ملاءمة الوضع هناك لنشر هذه القوات .

ويدعو القرار ، الذى اعدته بريطانيا وفرنسا والنمسا وبلجيكا وتسانده مجموعة الدول الاسلامية برياسة تركيا ، الى حماية مطار سراييفو لتسهيل نقل الامدادات والمعونات الى ضحايا القتال فى البوسنة والهرسك .

يؤكد القرار على اهمية بحث مسألة إرسال قوات دولية لحفظ السلام .

وقال ديفيد هاناى ، السفير البريطانى لدى الامم المتحدة عقب جلسة مغلقة للمجلس مساء امس الاول ، انه لا يجب ان تقف الامم المتحدة بعيدة عن هذه المشكلة .

واضاف ان مجلس الامن يريد ان يبعث برسالة سياسية واضحة حول انسحاب الجيش اليوجوسلافى من البوسنة وحول نزع سلاح المواطنين الذين سيبقون بالبوسنة بعد الانسحاب .

وقالت المصادر ان القرار المقترح يطالب وحدات الجيش اليوجوسلافى الموجودة حاليا بالبوسنة بقبول احد خيارات ثلاثة وهى الانسحاب او الخضوع لسلطة حكومة البوسنة أو أن تحل نفسها وتلقى اسلحتها مع وضع هذه الاسلحة تحت الرقابة الدولية الفعالة .

وكان غالى قد اقترح فى تقريره الى مجلس الامن الاسبوع الماضى . انه قد يكون من الملائم للمجموعة الاوروبية وليس للامم المتحدة ان تقوم بعملية صنع وحفظ السلام فى البوسنة والهرسك . الا ان لوردكارينجتون ، مبعوث المجموعة الاوروبية لحل الأزمة اليوجوسلافية ، اعرب عن تشاؤمه العميق حيال احتمالات توقف القتال فى البوسنة .

ومن ناحية اخرى . نفت البرتغال ، الرئيس الحالى للمجموعة الأوروبية ، الانباء التى افادت بأن المجموعة جمدت أرصدة ماكان يعرف بيوجوسلافيا الا انها اشارت الى أن المجموعة قد تمارس ضغوطا على المجتمع الدولى لتجميد هذه الأرصدة فى المستقبل .

المصدر : أخبــــار اليوم

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قراءات

● مدينة سارابيفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك التى يحاصرها الصرب من فوق التلال ويضربونها بالمدافع تعتبر من اجمل المدن فى يوغوسلافيا ،، ويقطنها اغلبية من المسلمين ، وبها الجامع المشهور الذى بناه الاتراك ايام الفتح العثمانى . وبها ايضا المعهد الدينى لتربية اطفال المسلمين . وبعضهم يحفظ القران بدون ان يعرف اللغة العربية . والمتفوقون منهم يكملون تعليمهم فى الازهر بالقاهرة ويعودون لتدريس الدين لأبناء المسلمين هناك ، ولكن فى النطاق الضيق جدا وتحت الحصار الذى فرضه عليهم النظام الشيوعى السابق فى يوغوسلافيا ..

● وفى سارابيفو تصادفك اسماء مسلمة كثيرة من اصل تركى مثل اميرة وعلى وعلياء وشيماء وغيرها . وتتميز النساء من اصل تركى بجمال ملحوظ . ولكن معظم المسلمين هناك كانوا يحرصون ايام النظام الشيوعى على اخفاء مشاعرهم الدينية حتى لا يتعرضوا لغضب الحزب الذى يسيطر عليه الصرب . وفى احدى زياراتى لمدينة سارابيفو خصصت لى وزارة الخارجية مرافقة تدعى اميرة . ولم اشا ان اسالها عن اصل اسمها وهل هى مسلمة ام لا حتى لا احرجها حتى جاء وقت الرحيل فإذا بها تقول لى فى المطار : إنك لم توجه إلى السؤال الذى اتوقعه من كل مصرى يزور سارابيفو . وهو هل انا مسلمة ام لا . نعم إنى مسلمة وعائلتى كلها تراعى التقاليد الاسلامية . ولكن داخل المنزل فقط ، اما فى الخارج فنحن جميعا اعضاء فى الحزب الشيوعى الذى لا يعترف بالاديان ..

● هكذا كان المسلمون فى يوغوسلافيا يحسبون حسابا لسطوة الحزب الشيوعى وتحكمه فى ارزاقهم . ورغم ان المسلمين فى يوغوسلافيا وقفوا إلى جانب جميع حركات التحرر وإلى جانب تيتو فى الكفاح ضد الاحتلال النازى ، فإن جزاءهم الان هو جزاء سنمار . إن الصرب يضربونهم بالمدافع ، ويدمرون المساجد والاماكن الاثرية والسياحية ، ولا يتورعون عن ضرب النساء والأطفال بالرصاص فى الشوارع وهم يحاولون الهرب من هذا الجحيم ، إن الصرب الذين تعودوا ان يعمل الاخرون ومن بينهم المسلمون فى الجمهوريات الاخرى بينما هم يستمتعون بناتج هذا العمل وهم يجلسون فوق قمة السلطة فى بلجراد ، لا يريدون أن يتخلوا عن هذا الوضع المتميز حتى ولو ادى ذلك إلى تدمير باقى يوغوسلافيا ..

● إن ما يفعله الصرب الآن فى سارابيفو وضد المسلمين فى البوسنة والهرسك يشبه ما يفعله ثور غبى فى متجر للتحف الصينية . إنهم يحطمون كل شىء واى شىء بنفس الطريقة التى اتبعها النازى . ولكنهم اسوا من النازى فى حربهم العنصرية ضد المسلمين . وقد كشفوا عن وجههم القبيح عندما وجهوا مدافعهم إلى الجامع الكبير وإلى الآثار الاسلامية وإلى الحى التركى المشهور بمقاهيه الصغيرة الجميلة ..

● وللاسف الشديد ان أمريكا هى التى احتجت اولا على حرب إبادة المسلمين فى يوغوسلافيا او فيما كان يسمى يوغوسلافيا . وبعدها جاءت اوربا التى سحبت سفراءها من بلجراد احتجاجا على هذه الوحشية من جانب فتوات الصرب . ونحن ايضا فى مصر تنبهنا اخيرا لما جرى وتحركنا دبلوماسيا . اما باقى الشعوب الاسلامية فهم نيام لانهم لا يعرفون ولا يهتمون بما يجرى لاخوتهم المسلمين فى البوسنة والهرسك ..

● اما الامم المتحدة فإن موقفها محير للغاية.. فكل همها هو الحرص على حياة جنودها فى سارابيفو . ولذلك اوصى دكتور بطرس غالى بسحبهم . اما المسلمون هناك فليذهبوا إلى الجحيم . وعندما كانت كرواتيا وسلوفينيا تتعرضان لنفس المذابح أوفدت الامم المتحدة مبعوثيها عشرات المرات لوقف القتال وفصل القوات بالمراقبين الدوليين . اما سارابيفو المسلمة فعليها ان تتحمل قدرها بينما الامم المتحدة وسكرتيرها العام مشغولين بتسليم المتهمين الليبيين وبأشياء اخرى اهم من سارابيفو واهم من سكانها المسلمين الذين يتعرضون للإبادة يوميا ..

كمال عبدالرءوف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

المسلمون فى البوسنة..وبركان البلقان الفائر

من سرايفو بدأت شرارة الحرب العالمية الأولى..
وبها تجرى اليوم حروب عرقية ودينية..!!

مركز الأبحاث والدراسات
دار الجمهورية للصحافة

ماجدى البسيونى

الاحداث الدامية التى تجرى فى البوسنة والهرسك داخل الصراع البلقانى الفائر فى المنطقة كلها يلقى اضواء قاتمة ليس فقط بالنسبة لما يجرى فى الاراضى اليوغوسلافية السابقة بل ولتفجير عرقى ودينى قد يظلل اوربا كلها

والحديث اليوم عن صربيا العظمى يعيد الى الاذهان صراع الديناصورات الامبراطورية فى نفس المنطقة فى اواخر القرن الماضى وتحديدا بين الامبراطورية النمساوية الهنجارية وبين الامبراطورية التركية العثمانية

اذا وضعنا فى الاعتبار ان الشرارة البادئة للحرب العالمية الاولى قد انطلقت من سرايفو عاصمة البوسنة كذلك موت اكثر من مليون يوغوسلافى فى الحرب العالمية الثانية فان ذاكرة التاريخ القريب والبعيد تحذر وبشدة من انه مالم يتم وقف المذابح التى تجرى والذى يأخذ شكل الصراعات العرقية والدينية والمذهبية فان اوربا كلها وليس البلقان وحده يمكن ان تعانى من صراعات مريرة قد تؤدى الى تأجيل مشروعات الوحدة الاوربية نفسها الى أجل غير مسمى .

خلفية تاريخية معاصرة

بانطواء صربيا تحت الامبراطورية العثمانية والتى كفلت لها حرية العقيدة تعمقت الاختلافات الثقافية فيما بينها وبين كرواتيا وسلوفينيا التى اندمجت تدريجيا فى الوعاء الثقافى الغربى حيث نصب ملك المجر نفسه ملكا على كرواتيا عام ١٩٠٢ ثم خضعت بعد ذلك لحكم الاسرة النمسوية حتى عام ١٨٦٨ اثر الاعلان المبرم بين النمسا والمجر فى ذلك التاريخ ، وبالنسبة لسلوفينيا فقد بدأ ارتباطها بالغرب منذ عام ١٢٧٨ وباستثناء اربع سنوات خضعت فيها لحكم الامبراطورية الفرنسية سرعان ما استردت النمسا سيادتها على سلوفينيا عام ١٨١٤ واستمرت (كرواتيا) و(سلوفينيا) تحت الامبراطورية النمسوية المجرية حتى انهيارها اثر هزيمتها فى الحرب العالمية الاولى .

وشهد اقليم (البوسنة والهرسك) اثر احتلال العثمانيين لهم عام ١٤٦٣ التحول الى الاسلام بشكل مكثف ومنذ ذلك التاريخ غرست بذور قضية مسلمى البوسنة والهرسك فى قلب اوروبا

وشهدت المنطقة طوال القرن التاسع عشر انتفاضات مستمرة فى «صربيا» والجبل الاسود مهدت لحركات استقلالية واسعة النطاق عن الاتراك من ١٨٠٤ ـ ١٨١٣ حتى نجحت فى الحصول على استقلالها عام ١٨٣ الا ان القوات التركية جلت عنها عام ١٨٦٧ وعادت من جديد تبرز أطماع صربيا التوسعية ضد «البوسنة والهرسك»

لذلك قرر مؤتمر برلين ١٨٧٨ وضع الاقلية تحت الاشراف الادارى المؤقت النمسوى ـ المجرى مع استمرار خضوعه للسيادة القانونية التركية

ومرة أخرى اشتد تصاعد التيار القومى فى «صربيا» (١٩٠٥) فتحالفت مع روسيا وغدت تمثل خطرا سواء على الامبراطورية النمساوية المجرية ـ التى تخضع لها كرواتيا وسلوفينيا أو بالنسبة للامبراطورية العثمانية واستمرت «صربيا» فى تأليب العناصر السلافية مما دفع بالامبراطورية النمساوية المجرية ضم اقليم البوسنة والهرسك اليها لتنفجر اضطرابات عنيفة بين العناصر السلافية التى تقطن الاجزاء الجنوبية من امبراطورية النمسا المجر ولاسيما «سلوفينيا وكرواتيا» فتخرج «صربيا» من الحروب البلقانية ١٩١٢ ١٩١٣ فاقدة لمكاسبها الاقليمية فى البانيا

ولم تتراجع صربيا عن تحقيق صربيا الكبرى حتى احكمت حصارها حول الجبل الاسود والبوسنه والهرسك وتعبيرا عن استفحال الصراع اغتالت العناصر الصربية المتشددة فى «سرايفو» عاصمة البوسنة والهرسك ولى عهد النمسا فرانتزفرديناند فى ٢٨ يونيو ١٩١٤ لتكون الشرارة التى اندلعت على اثرها الحرب العالمية الاولى لتقوم على انقاض الامبراطورية النمساوية المجرية المنهارة مملكة صربيا وكرواتيا وسلوفينيا

وشهد عام ١٩٢١ صدور أول دستور حدد النظام الملكى البرلمانى ويتخذ الملك الكسندر الاول اسم يوغوسلافيا للمملكة عام ١٩٢٩ وزاد من حدة الخلافات الداخلية فى المملكة ولاسيما بين الصرب والكروات التناقضات الاقتصادية والاجتماعية الحادة نظرا للتفاوت بينهما واستمرارا لكفاح الكروات المناوىء للمركزية الصربية اغتيل الكسندر كاردجو رجيفيس الاول ملك يوغوسلافيا عام (١٩٢٤) بمارسيليا

الحرب العالمية الثانية

بعد ١٢ يوما من المقاومة انهار جيش مملكة يوغوسلافيا فى مواجهة المانيا النازية فى ابريل ١٩٤١ وسرعان ما استجاب الكروات فى استغلال المشاعر المتناقضة للصرب والتى تمخض عنها اقامة دولة كرواتية بالتحالف مع الالمان والايطاليين ودار صراع بين

- الفاشيين فى كرواتيا المستقلة
- التيار الملكى الصربى
- الحزب الشيوعى بقيادة جوزيف بروزتيتو

وبانتهاء النازى قام الصرب بابادة اكثر من ١٠٠ الف كرواتى ردا على مذبحة الفاشيين لاكثر من ٣٥ الف صربى وقتل مليون يوغوسلافى ضحية الحرب العالمية الثانية نصفهم على ايدى اليوغوسلاف .

تيتو ضد التعصب القومى .

بغض النظر عن الانتماء القومى نجح «تيتو» الكرواتى فى بناء شبكة قوية لمقاومة قوات النازى خاضت حرب التحرير ودعا الى عقد مؤتمر حزب الـ AYNOG للاعلان عن تشكيل حكومة يوغوسلافية ليعيد لاول مرة فى تاريخ يوغوسلافيا تمثيلا لكافة الاجناس والقوميات والديانات لتقوم الجمهوريات اليوغوسلافية فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٥

نجحت المبادىء الفيدرالية فى فرض مركزية قوية قادرة على احكام قبضتها على الدولة الجديدة دعم ذلك الاخذ بسياسة التسيير الذاتى فى اطار نظام اقتصادى مخطط دفع الجمهوريات الى الانهماك فى معارك التعمير والبناء بالاضافة الى المكانة الدولية ليوغوسلافيا كدولة رائدة لحركة عدم الانحياز

وهدف «تيتو» القضاء على مخاطر الصراع «الصربى ـ الكرواتى» بالقضاء على الطموحات الصربية التوسعية فقام بالاتى

- انشاء جمهورية البوسنة والهرسك التى كانت مقسمة بين صربيا وكرواتيا منذ عام ١٩٣٩ كمنطقة عازلة بين الجمهوريتين
- انشاء جمهورية مقدونيا للقضاء على دعاوى الصرب بأن «سلاف» مقدونيا هم من الصرب الجنوبيين .
- انشاء الاقليمين المستقلين كوزوفو ٩٠٪ من السكان من الباتيا وفويتودينا ثلث السكان من الصرب كمحاولة لتقليص مساحة صربيا . الا ان هذه الايديولوجية رغم المكاسب التى حققتها لم تنجح فى قمع الصراعات القومية ولم تستطيع صهر المجتمع اليوغوسلافى فى بوتقة الوطن الواحد

تجدد الصراع بغياب تيتو

لم يكد يمر عام على وفاة «تيتو» حتى تفجرت احدى بؤر التوترات القومية المزمنة وهى مشكلة اقليم «كوزوفو» التابع لجمهورية صربيا فى ربيع ١٩٨١ فكانت ايذانا بتصاعد النعرات القومية مرة اخرى

٣

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهوريه

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

تشجعها قيادات جديدة يتملكها التعصب القومى لتنتهى باعلان كرواتيا وسلوفينيا لاستقلالها فى ٢٥ يونيو ١٩٩١ بتشجيع من دول الغرب والولايات المتحدة الامريكية

● ولايمكن اهمال عنصر التفاوت الاقتصادى القائم فيما بين الجمهوريات والذى عمقته الازمة الاقتصادية المتفاقمة التى شهدتها يوغسلافيا نتيجة تخبط الساسات الاقتصادية التى ارسى قواعدها «تيتو» من جانب وبين الاتجاه بعد موته والاخذ بنظام اليات السوق من جانب اخر ونتيجة لذلك وصل عبء المديونية الخارجية الى ٢ مليار دولار ونسبة البطالة الى ١٣٪ وانخفضت معدلات الانتاج بنسبة ١٠٪ بالمقارنة بعام ١٩٩٠ ولم تجد يوغوسلافيا بدا من الامتثال لتوجهات صندوق النقد الدولى الذى قضى بادخال تعديلات هيكلية واتباع سياسة تقشفية ادت الى انخفاض مستوى المعيشة الى ما كان عليه الحال منذ ٢ عاما .

انعكاسا لذلك بدأت الجمهوريات الغنية (سلوفينيا ـ كرواتيا) فى التقاعس عن الوفاء بالتزاماتها نحو دعم صندوق مساعدة المناطق النامية الذى انشىء فى منتصف الستينات لدعم الجمهوريات الفقيرة .

واتى نمط الصراع الداخلى متماشيا مع رغبة الدول الغربية والولايات المتحدة ونتيجة للاحداث التى شهدها شرق اوربا وانفراط عقد الاتحاد السوفيتى وكمحاولة للبحث عن صيغة تنظيمية نشأت الصراعات القومية الجديدة .

● فطالبت سولفينيا وكرواتيا باتخاذ النمط الكونفيدرالى ودعت صربيا الى اقامة فيدراليه .

● اما البوسنة والهرسك قدمت نموذجا وسطا يقوم على اساس تحويل يوغوسلافيا الى اتحاد يضم جمهوريات ذات سيادة مع وجود قوات مسلحة مشتركة تتوازن فيها الانتماءات العرقية وتتمتع بحرية اقامة سياستها الخارجية .

جاءت جهود المجموعة الاوروبية كردود افعال لتصاعد وتفاقم الازمة .. واكبت الاحداث ولم تتقدمها فتباينت المواقف وبالتالى اولويات الامن القومى الاوربى تبعا لمصالح هذه الدول فالمانيا والنمسا وفرنسا ايدت وبشدة استقلال الجمهوريات فى الوقت الذى تعارض فيه كل من اليونان وايطاليا ذلك لوجود اقليات لهما

ونتيجة لذلك اصاب الاعتراف الاوروبى بكرواتيا وسلوفينيا عصب الطموحات والنزاعات القومية نحو الاستقلال .

وبالتوافق والتوفيق اعلنت جمهوريات مقدونيا والبوسنة والهرسك والجبل الاسود اضافة الى اقليم كوسوفو استقلالهم وهنا اتسمت السياسة الاوربية بازدواجية المعايير حيث كان الاسراع بالموافقة على استقلال كرواتيا وسلوفينيا نجدة اتسم بالتحريث والتسويف تجاه مقدونيا والبوسنة والهرسك لاعتبارات مصلحية .

فى اواخر العام الماضى وبعد اعلان البوسنة والهرسك استقلالهما وحدوث التلكؤ الغربى مما فجر الصرب داخل الجمهورية ليعلنوا الاستقلال مطالبين بالانضمام الى ماتبقى من الاتحاد اليوغسلافى وكان ذلك بداية لمشروع تقسيم البوسنة والهرسك ورغم مقاطعة الصربيين لاستفتاء (مارس) الذى جاءت نتيجته الموافقة على استقلال البوسنة والهرسك بنسبة ٦٣٪ ثم بدأت مرحلة جديدة فى الصراع المسلح بين الصرب والمسلمين والكروات ، ومع الجيش الاتحادى ـ الصربى ـ مجال عملياته العسكرية على جبهتى البوسنة والهرسك وكرواتيا

كانت هناك مؤامرة تجرى فى الخفاء ثم مالبثت ان خرجت للعلن هى تحالف الكروات والصربيين رغم الصراع المتوارث بينهما فى الوقت الذى تحولت المنطقة لحمام من الدماء

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢

منظمة المؤتمر الاسلامى تشن هجوما عنيفا على «غالى» لرفضه التدخل لانقاذ مسلمى البوسنة والهرسك

مجلس الأمن يعقد جلسة مشاورات عاجلة لتلافى الآثار السلبية لقرار «غالى»

الامم المتحدة ـ سراييفو ـ وكالات الانباء : شنت منظمة المؤتمر الاسلامى امس هجوما عنيفا على تقرير الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ، لرفضه تدخل المنظمة الدولية فى احداث جمهورية البوسنة والهرسك فى الوقت الذى عقد فيه مجلس الامن جلسة لتصحيح الاثر السلبى الذى تركه تقرير «غالى» لدى الدول الاعضاء .

وكان «غالى» قد قدم تقريرا اكد فيه استحالة تدخل الامم المتحدة فى الأوضاع الحالية فى البوسنة والهرسك . واوضح ان شروط عملية جديدة لحفظ السلام على غرار عملية حفظ السلام فى كرواتيا غير متوفرة فى الوقت الحالى . واشار الى الانتهاكات المتكررة لاتفاقيات وقف اطلاق النار . كما اشار الى ان اطراف النزاع مختلفون حول تدخل جديد للامم المتحدة . واستبعد «غالى» توفير غطاء عسكري لاية مساعدة انسانية بسبب عدم توفر الامن . وقرر الى جانب ذلك اخلاء سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك من قسم كبير من هيئة اركان قوة الحماية التابعة للامم المتحدة .

اكدت منظمة المؤتمر الاسلامى ان هذا التقرير يتناقض مع مبادىء الامم المتحدة ، وان قيام المنظمة الدولية بالجلاء عن سراييفو يعنى ابلاغ رسالة خاطئة للصرب . وتطالب المنظمة الاسلامية بادانة جمهورية الصرب وتحميلها مسئولية تدهور الاوضاع فى البوسنة والهرسك . وان تشرف الامم المتحدة على الانسحاب القوى للقوات الاجنبية . كما تدعو الى عدم الاعتراف بيوغوسلافيا الجديدة التى تضم جمهوريتى الصرب والجبل الاسود ، الى جانب طردها من الهيئات الدولية .

وقد عقدت مجموعة الدول الأعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى فى الامم المتحدة اجتماعا طارئا بدعوة من الدكتور حامد الغابر الامين العام للمنظمة . وحضر الاجتماع حارس صلاح الدين وزير خارجية البوسنة والهرسك . طالب «صلاح الدين» بضرورة تواجد قوات تابعة للامم المتحدة فى الجمهورية لحماية السكان العزل وتقديم المساعدات الانسانية . وعقب الاجتماع قررت المنظمة تكليف السفير التركى مصطفى اسكين بمقابلة الدكتور غالى وابلاغه بموقف المجموعة . وقد اجرى «اسكين» مقابلة مع سفير النمسا بيترهو هنفيلز الرئيس الحالى لمجلس الامن الدولى قبل اجتماع المجلس فى جلسة مشاورات .

وكان مجلس الامن قد عقد جلسة مشاورات لاعداد مشروع قرار يهدف الى تصحيح الاثر السلبى الذى تركه تقرير الامين العام للامم المتحدة . وعرضت بلدان المجموعة الاوروبية الثلاثة الاعضاء فى المجلس (بلجيكا وفرنسا وبريطانيا) مشروع قرار من المنتظر اقراره فى وقت لاحق . ويطلب النص من الامين العام ان يعرض على المجلس قبل ٢٦ مايو تقريرا يوضح فيه ما يلزم لحماية برامج المساعدة الانسانية الجارى تنفيذها وتامين الحماية لمطار سراييفو . ويناشد مشروع القرار جميع الاطراف فى البوسنة والهرسك وقف المعارك فورا والتعاون مع جهود المجموعة الاوروبية ومؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى البحث عن حل سياسى للازمة . ويطالب النص بوقف كل اشكال التدخل الخارجي فى البوسنة ، بما فى ذلك تدخل الجيش اليوغوسلافى . وينص مشروع القرار على وجوب انسحاب القوات اليوغوسلافية او دخولها تحت قيادة حكومة سراييفو او تسليم اسلحتها تحت اشراف دولى .

وعقب جلسة المشاورات الاولية وصف جان برنار مريميه مندوب فرنسا تقرير بطرس غالى بانه «متشائم بشكل يمكن تفهمه» الا انه اعلن ان المجلس قرر انه ليس من المناسب ان ينفض يديه من ذلك الموقف . كما اكد ديفيد هاناى المندوب البريطانى ان الامم المتحدة يجب الا تنسحب من هذه المشكلة . فى حين أعرب اللورد كارينجتون مفاوض سلام المجموعة الاوروبية عن تشاؤمه ازاء فرص وقف الصراع .

من ناحية اخرى عاد الهدوء النسبى الى سراييفو . وبدات قوات الصرب وقوات المسلمين فى اعادة تنظيم صفوفها فى اعقاب معارك شرسة بينهما بالدبابات والمدفعية . وبدات حدة القتال تخف . وكانت دبابات الجيش اليوغوسلافى قد قصفت قرى تقطنها اغلبية مسلمة غربى سراييفو . واعلنت مصادر الجيش اليوغوسلافى انه تم اسر حوالى ٥٠ من المقاتلين المسلمين خلال هجوم على ضاحية اليذرا التى يسيطر عليها الصرب . بينما افادت تقارير مصادر البوسنة والهرسك مصرع اربعة اشخاص وجرح اربعة آخرين فى المعارك التى وقعت فى ضواحى العاصمة .

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

المدونة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

نحو مقاطعة شاملة

الموقف في البوسنة يزداد تعقيدا، ولا تكاد تمضي ساعات قليلة على اتفاقية لوقف اطلاق النار بين القوات الصربية والميليشيات البوسنية والكرواتية حتى تبادر صربيا بخرق الاتفاقية.

ورغم الضغوط التي تمارسها الامم المتحدة والوساطة التي تتولاها المجموعة الاوروبية فان الوضع لم يتحسن، وقد صرح لورد كارنجتون الذي يقوم بالوساطة بانه لا يامل في حل قريب لوقف تبادل اطلاق النيران.

اما الامم المتحدة فقررت ان تسحب جزءاً من قوات حفظ السلام التي ارسلتها الى هناك، بعد ان تصاعدت الاشتباكات وأدت الى اصابة احد الجنود الدوليين.

ولذلك اصبح هناك تفكير في فرض عقوبات رادعة على صربيا لإرغامها على وقف راسخ لاطلاق النار وتسوية النزاع بما يؤدي الى استقلال البوسنة والهرسك وحماية المسلمين فيها من المذابح التي يتعرضون لها.

وتقوم المجموعة الاوروبية بالدور الاساسي في هذا الموضوع بالاتفاق مع الولايات المتحدة والمنظمة الدولية.

ومن بين القرارات التي تفكر المجموعة الاوروبية في فرضها على صربيا قرار بتعليق صادرات النفط الى بلجراد، وهو القرار الذي تشطت المملكة العربية السعودية في تعميمه من خلال منظمة «اوبك» لإرغام الصرب على وقف النار.

وقد حظي هذا القرار باهتمام المجموعة الاوروبية، ولكن المشكلة ان واردات النفط الى بلجراد تاتي اساساً من ليبيا وايران. ورغم الحملة التي تقوم بها السعودية في هذا المجال فانه لم يتضح حتى الآن موقف الدولتين الاسلاميتين اللتين تصدران البترول الخام الى صربيا التي لم تردعها الاجراءات الدبلوماسية العالمية حتى الآن عن اقتراف المجازر ضد المسلمين في البوسنة والهرسك.

وتحاول صربيا ان تفرض الامر الواقع بتكثيفها للقصف المدفعي على قلب المدن في البوسنة والهرسك، وقد تجاوز عدد الضحايا الالف قتيل حتى الآن فضلاً عن التدمير البالغ الذي لحق بالمدن الاسلامية.

ويروج الآن لإشاعات تتحدث عن اتفاق بين صربيا وكرواتيا لتقسيم البوسنة والهرسك بينهما، وشق التحالف القائم الآن بين الكرواتيين والبوسنيين.

ويدور الحديث في اروقة المجموعة الاوروبية حول اجراءات اخرى مثل تجميد الودائع اليوغوسلافية في البنوك الاوروبية وحظر التجارة مع صربيا. ولكن يبدو ان تدهور الموقف يحتاج الى اجراءات اشد حزماً واسرع تاثيراً وربما كان من الافضل ان تبادر الامم المتحدة بذلك حتى تصبح المقاطعة شاملة وبمؤازرة الشرعية الدولية.

«الشرق الاوسط»

المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢

مجلس الأمن يبحث مشروعاً جديداً لاحلال السلام في سراييفو

المجموعة الاسلامية ترفض استسلام غالي تجاه البوسنة

سراييفو، نيويورك، ستراسبورغ، لشبونة . رويتر، أ.ف.ب: عاد الهدوء الى سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك امس بعد ان بدأت قوات الصرب وقوات المسلمين تعيد تنظيم صفوفها في اعقاب معارك بالدبابات والمدفعية ادت الى انهيار وقف لاطلاق النار في الجمهورية اليوغسلافية السابقة.

وبدأت حدة القتال تخف بعد منتصف الليلة قبل الماضية بعد ان قصفت دبابات الجيش اليوغسلافي قرى تقطنها اغلبية مسلمة غرب سراييفو حيث وقعت اعنف المعارك.

وقال راديو بلغراد انه تم اسر نحو ٥٠ من المقاتلين المسلمين خلال هجوم على ضاحية اليدزا التي يسيطر عليه الصرب.

وقالت وكالة تانيوغ للانباء ان المسلمين قتلوا ١٥٠ مواطنا صربيا في قرى بالقرب من سريبينيتشا في شرق البوسنة منذ التاسع من مايو (ايار) الجاري. وقال نائب قائد مهمة الامم المتحدة في عاصمة البوسنة الجنرال فيليبي موريون ان القتال اندلع في سراييفو امس الاول، عندما هاجمت قوات المسلمين ثكنة صربية بالقرب من المطار.

ويدا ان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي يقترح في تقريره المقدم هذا الاسبوع انه من الأوفق ان تقوم المجموعة الاوروبية لا الامم المتحدة «بمهمة حفظ السلام وترتيب السلام ايضاء».

الا ان مفاوض سلام المجموعة الاوروبية اللورد كارينغتون اعرب عن تشاؤمه ازاء فرص وقف الصراع، وقال للصحافيين «من الصعب تصور ما يمكن عمله في الوقت الذي يستمر فيه القتال بهذا الشكل».

وبحث مجلس الامن الدولي امس قرارا يحث فيه بطرس غالي على القيام بمبادرة في البوسنة والهرسك رغم رفضه ارسال قوات حفظ سلام الى الجمهورية اليوغسلافية السابقة.

ويطالب القرار ايضا بوقف كل اشكال التدخل في البوسنة من جانب الجيش الاتحادي اليوغسلافي والقوات الكرواتية، كما يدعو لحل القوات الاتحادية ونزع سلاحها.

ويدعو مشروع القرار الذي رعته فرنسا وبريطانيا وبلجيكا بطرس غالي، الى دراسة سبل القيام بمهام، قال الامين العام للمنظمة في تقريره الذي صدر يوم الاربعاء الماضي ان الامم المتحدة غير قادرة على القيام بها حتى الآن.

وقال مندوب فرنسا جان برنار مريميه الذي وصف تقريره بطرس غالي بأنه «متشائم بشكل يمكن تفهمه» ان «المجلس قرر انه ليس من المناسب ان ينفض يديه من ذلك الموقف».

وقال المندوب البريطاني ديفيد هاناي في اعقاب جلسة مغلقة بمجلس الامن امس الاول، ان الامم المتحدة «يجب الا تنسحب من هذه المشكلة».

ومن جهتها رفضت مجموعة الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي (٤٦ دولة) في الامم المتحدة امس بشدة تقرير الامين العام للامم المتحدة الذي اعتبر ان ليس بامكانه ان يفعل شيئا في البوسنة والهرسك.

وعلى اثر اجتماع مغلق للمنظمة الاسلامية دعا اليه امينها العالم حامد الغابد اعلن دبلوماسي رفيع المستوى طلب عدم ذكر اسمه انه «من غير المقبول ان يعلن غالي استسلامه».

وتطلب منظمة المؤتمر الاسلامي ان تحدد الصرب وتدان على انها المسؤولة عن تدهور الوضع في البوسنة والهرسك، وان تشرف الامم المتحدة على الانسحاب الفوري للقوات الاجنبية، وليس فقط ان لا يتم الاعتراف بيوغسلافيا الجديدة التي اصبحت تضم الصرب ومونتينيغرو وانما ان يتم طردها من الهيئات الدولية.

وفي تقريره الذي قوبل بمعارضة قوية اعتبر غالي أن شروط نجاح عملية جديدة لحفظ السلام تقوم بها الامم المتحدة بعد تلك التي قامت بها في كرواتيا غير متوفرة، واعتبر ان اتفاقات وقف اطلاق النار لا تحترم وان الاطراف مختلفون بشأن تدخل جديد للامم المتحدة.

واستبعد غالي ايضا توفيرغطاء عسكري لاية مساعدة انسانية بسبب عدم توفر الامن، وقرر الى ذلك اخلاء سراييفو عاصمة البوسنة من قسم كبير من هيئة اركان قوة الحماية التابعة للامم المتحدة التي تضم ١٤ الف رجل منتشرين في كرواتيا في اطار عملية شكك في «قابليتها للاستمرار». واعتبرت المنظمة الاسلامية ان هذا التقرير يضع الامم المتحدة في تناقض مع مبادئها، وان قيام المنظمة الدولية بالجلاء عن سراييفو يعني ابلاغ رسالة خاطئة الى الصرب.

وقد كلف الرئيس الحالي لمجموعة منظمة المؤتمر الاسلامي السفير التركي مصطفى اكسين بمقابلة غالي في اسرع وقت لاعلامه بموقف المجموعة. وقابل اكسين في هذا الشأن ايضا الرئيس الحالي لمجلس الامن الدولي سفير النمسا بيتر هوهنفيلنر قبل ان يجتمع المجلس في جلسة مشاورات.

وتقطن البوسنة والهرسك غالبية من المسلمين المتورطين في احداث الايام الاخيرة.

وفي ستراسبورغ طلب البرلمان الاوروبي من مجلس الامن والمجموعة الاوروبية اعلان مقاطعة نفطية لوضع حد للعدوان على البوسنة والهرسك من دون سمية السلطات الصربية بالاسم.

وفي قرار اتخذ في ستراسبورغ اعرب النواب الاوروبيون ايضا عن الرغبة في القيام بملاحقات قضائية في حق الذين ينتهكون حقوق الانسان، وطالب البرلمانيون في شكل خاص باطلاق جميع اسرى الحرب «فورا».

والى ذلك طلبوا الوقف الفوري للمعارك في جمهورية البوسنة والهرسك حيث اوقعت المواجهات ١٣٢٠ قتيلا خلال ستة اسابيع وفق السلطات في البوسنة، وهو رقم اعتبرته الهيئة الدولية للصليب الاحمر «اقل من الواقع بكثير» ودان النواب ايضا دور «القوات المسلحة الاجنبية في الجمهورية» وطالبوا بانسحابها.

وفي هذا الشأن دعا البرلمان الاوروبي مجلس الامن الى «مراقبة تسريح العسكريين الاتحاديين سابقا الموجودين في البوسنة والهرسك او في اراض اخرى من يوغسلافيا سابقا».

وفي لشبونة نفت البرتغال الرئيس الحالي للمجموعة الاوروبية تقارير وردت بأن المجموعة جمدت ارصدة يوغسلافيا، الا انها قالت ان المجموعة قد تلح على المجتمع الدولي من اجل تجميد هذه الارصدة في المستقبل.

وقال وزير خارجية البرتغال خواودي ديوس بينهيرو للصحافيين «لم يتقرر تجميد ارصدة الدولة اليوغسلافية القديمة الا ان ذلك لم يستبعد ايضا».

واضاف ان المجموعة الاوروبية قبل ان تحاول فرض اي حظر على الارصدة اليوغسلافية ستعمل على طرد يوغسلافيا او تعليق عضويتها في منظمات دولية معينة.

وقال مسؤولون في بروكسل ان جمهورية الصرب ربما تكون قد بدات بالفعل في تحويل اموال من بنوك غربية لاجهاض اي محاولة من المجموعة لتجميد الارصدة.

وكان اعضاء مجلس الامن الدولي ناقشوا امس الاول مشروع قرار يطالب الجيش اليوغسلافي والقوات الكرواتية بالانسحاب من البوسنة والهرسك. كما يطالب المشروع الامين العام للامم المتحدة د. بطرس غالي ببحث سبل لتأمين مطار سراييفو حتى يتسنى ارسال مساعدات اغاثة الى سكان البوسنة ورفع تقرير الى المجلس في موعد اقصاه ٢٦ مايو (ايار) الجاري.

كما يدعو بعض الاعضاء الاوروبيين بطرس غالي الى ان يبحث في المستقبل احتمال ارسال قوات حفظ السلام الى البوسنة وهو ما رفضه الامين العام بشدة في تقريره.

واشار مشروع القرار الذي طرحته فرنسا وبريطانيا وبلجيكا الى ان السلطات اليوغسلافية في بلغراد اعلنت في الخامس من الشهر الجاري ان الجيش سوف ينسحب من كرواتيا والبوسنة، وسيعلن انه ليست له سلطات على الجنود الذين يتخلفون فيهما.

وبناء على ذلك يطالب المشروع بأن يقوم الجيش بسحب المتخلفين في الجمهوريتين او بنزع سلاحهم، على ان توضع «تحت مراقبة دولية فعالة». ويطلب المشروع من د. غالي ان يبحث «دون اي تأجيل» تقديم مساعدات من الامم المتحدة من شأنها تحقيق ذلك.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

معارك الشوارع مستمرة فى البوسنة وقوات الاطفاء تعجز عن إخماد الحرائق

استمرت معارك الشوارع والقصف المدفعى المتبادل فى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك مما اجبر قوات حفظ السلام الدولية على مغادرة المدينة المقطوع عنها المياه والكهرباء تاركين قوات الاطفاء والاهالى يجاهدون لمكافحة النيران المشتعلة فى مواقع عديدة دون ان يجدوا المياه اللازمة لذلك . فقد غادرت قافلة من ٢٠٠ جندى من قوات حفظ السلام الدولية سراييفو امس الى بلجراد بسبب تدهور الوضع فى المدينة نتيجة القتال بين الصرب والكروات والمسلمين .

وذكرت وكالة « رويتر » ان دوى طلقات النيران كان يسمع فى التلال المحيطة بالعاصمة المحاصرة اثناء مغادرة القافلة على متن ٧٠ مركبة عسكرية بينما كان السكان ورجال الاطفاء يكافحون النيران المشتعلة فى كل انحاء العاصمة محولة ليلها إلى نهار .

وطالب هاريس سيلاجيتش وزير خارجية البوسنة الامم المتحدة بالقيام بعملية على غرار « عاصفة الصحراء » التى تم بها تحرير الكويت من الاحتلال العراقى لطرد جنود الجيش الاتحادى اليوجوسلاقى من هذه الجمهورية التى اعلنت استقلالها عن يوجوسلافيا .

وذكرت وكالة « رويتر » ان القتال القى بظلال قاتمة على مباحثات السلام المقرر اجراؤها فى سراييفو بين رئاسة البوسنة والقادة الصرب والكروات والجيش اليوجوسلاقى .

وكان مجلس الأمن قد اصدر قرارا مساء امس الاول طالب فيه بوقف القتال فورا فى البوسنة والهرسك وانسحاب القوات الاتحادية اليوجوسلافية والوحدات الكرواتية المسلحة وحل جميع القوات المسلحة الاخرى فى الجمهورية وطالب المجلس ايضا جميع الاطراف بالتعاون مع قوات حفظ السلام الدولية وتمكينها من ان تحل محل الجيش الاتحادى وتشرف على حل القوات الاخرى التى ليست لها هوية رسمية .

وجاء قرار المجلس بعد يوم من قصف متبادل بالمدفعية وقتال من بيت الى بيت هز ارجاء العاصمة .

وقال مسئولون بالامم المتحدة انه لو التزمت الاطراف بوقف اطلاق النار فان مباحثات السلام ستبدأ فورا .

وكان اكثر من ١٣٠٠ شخص قد لقوا مصرعهم وفر حوالى ٧٠٠ الف من بيوتهم منذ صوت المسلمون والكروات فى الجمهورية قبل ١٠ اسابيع لصالح الانفصال عن يوجوسلافيا التى يهيمن عليها الصرب ، اما فى كرواتيا فقد قتل اكثر من ١٠ الاف شخص فى القتال الذى استمر ستة شهور بين قوات الامن الكرواتية والميليشيات الصربية المدعومة من الجيش اليوجوسلاقى قبل ان يتم الاتفاق على وقف اطلاق النار فى ٣ يناير الماضى .

وفى واشنطن اعلنت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ان المواد الغذائية تنفد فى سراييفو وان رجال الاطفاء لم يجدوا مياها لاطفاء الحرائق . والقت المتحدثة باللوم على الميليشيات الصربية والجيش الاتحادى الذى يقوده صربيون يعارضون انفصال الجمهورية عن يوجوسلافيا .

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

مجزرة المسلمين في البوسنة والهرسك

بقلم : جمال بدوى

العالم كله يتفرج على المذبحة البشعة التى تجرى للمسلمين فى البوسنة والهرسك على ايدى الميليشيات والقوات الصربية التي ورثت الجيش الشيوعي بعد انحلال يوغوسلافيا وتفككها .. هذا الجيش العنصرى لم يطلق رصاصة واحدة على جمهورية سلوفينيا عندما اعلنت استقلالها ، ولكنه استباح دماء المسلمين ودفنهم احياء وهدم بيوتهم ومساجدهم و آثارهم لمجرد انهم فكروا فى الاستقلال ورفضوا الانضواء تحت نفوذ الصرب .. والمجرزة تجرى فصولها تحت سمع وبصر منظمة الأمم المتحدة .. وفقدت المنظمة القدرة على النطق بعد ان اصبحت جهازا تابعا للإدارة الأمريكية ..

لقد أقامت حكومة بوش الدنيا ضد ليبيا بتهمة إسقاط طائرة منذ اربعة اعوام ، وسخرت مجلس الأمن لإصدار قرارات التاديب استنادا إلى الباب السابع من ميثاق الامم المتحدة ، ودون ان يلقى القرار معارضة من احد ، ولكن هذا المجلس نفسه رفض بالامس ان يصدر قرارا صارما لوقف المذبحة ضد مسلمي البوسنة استنادا إلى النص المذكور ، وتغلب الخوف على الاعضاء ، ونفذوا ما املته امريكا .. وصدر قرار هزيل يناشد الصرب وقف الاعتداء على المسلمين والكروات .. فما بال هذه المنظمة الدولية قد اصبحت تكيل بعشرات المكاييل .. وما بال مجلس امنها الموقر قد تحول إلى أداة طيعة للتغطية على الجرائم التى تحتاج إلى تدخل المجتمع المتحضر ..

لقد سبق ان رفض السكرتير العام للمنظمة ـ الدكتور بطرس غالى ـ فكرة ارسال قوات لحماية الاقلية الإسلامية والكرواتية ، بل انه سحب المراقبين التابعين للأمم المتحدة خوفا من ان تصيبهم رصاصة طائشة .. اما انهار الدماء التى تجرى منذ شهور فى البوسنة والهرسك فليست لها قيمة .. وليس لها ثمن .. ولا تحرك شعرة من ضمير هذا العالم الظالم .. واقصى ما فعله مجلس الامن فجر امس ان اصدر قرارا يطالب الأمين العام بمتابعة تطورات الموقف ودراسة تامين برامج الاغاثة وتامين مطار العاصمة سراييفو .. ويناشد كافة الأطراف وقف إراقة الدماء ، ومراجعة إمكانية نشر قوة دولية لحفظ السلام على غير رغبة السكرتير العام الذى سبق له رفض الفكرة (...)وان يقدم تقريره القادم إلى المجلس خلال عشرة ايام (...) وهى فترة كافية لتدمير ما تبقى من بيوت المسلمين ومساجدهم ، والقضاء على البقية الباقية من نسائهم واطفالهم وشيوخهم .. واقتلاع جذورهم من تراب بلادهم (!!)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

- أين الدول العربية ..؟
- أين دول العالم الإسلامى ..؟
- أين دول العالم الثالث ..؟

لم نسمع حتى الآن عن دولة من هذه المجموعات والتكتلات اعلنت احتجاجها على ما يجرى للمسلمين فى البوسنة والهرسك ، ولم نسمع عن دولة قطعت علاقتها مع يوغوسلافيا كى ترتدع وتأمر جيشها العنصرى بالتوقف عن المجزرة ..

إن المنظمات التى ملأت الدنيا صخبا وضجيجا وجعجعة عن حقوق الإنسان ، اصابها الخرس فلم تتكلم أو تحتج على ما يجرى للمسلمين فى هذه الاصقاع التى هى جزء من اوروبا .. إن حقوق الإنسان مصانة دائما إذا كان المعتدى عليه من ذوى البشرة البيضاء او الدماء الزرقاء .. ولكن جريمة الصمت شملت هؤلاء التعساء لانهم يعتنقون الإسلام فاصبحوا فى عداد الأجناس المباحة ..

الجميع خائفون صامتون .. حتى لا يتهموا بالتعصب .. وهى حجة باطلة لتبرير العجز .. فالوقوف إلى جانب المظلوم واجب إنسانى بصرف النظر عن دينه أو عرقه أو جنسه ..

يجب ان تتكاتف جهودنا لنقف إلى جانب المضطهدين والمعذبين والمحرومين من حقوقهم الأساسية .. ومن باب أولى ان نقف إلى جانب إخواننا فى الإسلام ..

المصدر : الشرق الاوسط (اللندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

انسحاب مزيد من قوات حفظ السلام من سرايبفو

سرايبفو ـ وكالات الانباء: غادرت قافلة تضم ٢٠٠ جندي من قوات الامم المتحدة لحفظ السلام، سرايبفو عاصمة البوسنة والهرسك متجهة الى بلجراد عاصمة صربيا امس بسبب تفاقم اعمال العنف في المدينة بين الصرب والكروات والمسلمين المتقاتلين.

وعند رحيل القافلة المكونة من ٧٠ عربة، كان بالامكان سماع اصوات القصف في التلال المحيطة في العاصمة.

ومن المقرر ان يغادر سرايبفو ١٠٠ جندي اخرين من جنود وموظفي الامم المتحدة منهم قائد البعثة الجنرال ساتيش نامبيار غدا.

وستحل محلهم بعثة جديدة تضم ١٢٠ ضابط اتصال من قوات الامم المتحدة.

وأوردت وكالة «تانيوج» الصربية تصريحا لمثل عن وزارة الخارجية اليوغوسلافية (صربيا والجبل الاسود) برانكو برانكوفيتش قال فيه ان مجلس الامن «يبذل جهدا بالغا من الموضوعية في الازمة اليوغوسلافية»، وذلك في تعليق على القرار ٧٥٢ حول البوسنة والهرسك الذي تم تبنيه ليل الجمعة ـ السبت.

ويفرض القرار إنهاء اي تدخل عسكري خارجي في هذه الجمهورية اليوغوسلافية (سابقا) وحل جميع القوات غير الشرعية.

واضاف برانكوفيتش قوله ان موقف مجلس الامن «مهم لاسيما وان المجموعة الاقتصادية منحازة وان المؤتمر حول الامن والتعاون في اوروبا يشن حملة على يوغوسلافيا جاعلا الصرب والجيش اليوغوسلافي وحدهما مسؤولين عن الوضع في البوسنة والهرسك».

واعرب ايضا عن الارتياح لأن مجلس الامن تحدث مباشرة عن «اجتياح القوات الكرواتية في البوسنة».

من جهة اخرى ذكر راديو سرايبفو ان اتفاقا جديدا لوقف اطلاق النار في البوسنة والهرسك تم التوصل اليه تحت رعاية الامم المتحدة امس الاول، انهار مرة اخرى امس.

وتعرضت عاصمة البوسنة لنيران صواريخ ومدفعية الصرب منذ الصباح. وتردد ايضا ان الجيش اليوغوسلافي الذي يسيطر عليه الصرب شارك في القتال.

وقد ذكرت منظمة الدفاع المدني التي شكلها المسلمون والكروات ان ثلاثة اشخاص لقوا حتفهم وأصيب آخرون.

وقال راديو سرايبفو ان القوات الجوية اليوغوسلافية دمرت امس مطار بيهاتش العسكري في شرق البوسنة وهو اكثر المطارات تطورا في يوغوسلافيا. وبالمطار خمسة مدرجات للاقلاع والهبوط وشبكه طولها خمسة كيلو مترات من الانفاق الارضية المترابطة.

وذكرت وكالة «تانيوج» امس ان تسعة جنود يوغوسلافيين قتلوا في بلدة تورلا شمال سرايبفو امس الاول عندما هاجمت وحدات مسلمه وكرواتيه قافله من شاحنات الذخيرة.

وكان مجلس الامن قد دعا الاجنحه المتحاربة مساء امس الاول الى وقف اراقة الدماء في البوسنه والهرسك. الا انه استبعد ارسال قوات لحفظ السلام للجمهورية على الفور.

وطالب المجلس في قرار تقدمت به بلجيكا وفرنسا وبريطانيا ان توقف جميع الاطراف القتال على الفور وان تحترم بصورة كاملة اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في الثاني عشر من ابريل (نيسان)، والتعاون مع جهود المجموعة الاوربية للتوصل الى تسوية سياسية عن طريق التفاوض.

كما طالب المجلس في قرار تمت الموافقة عليه بالاجماع بالتعاون الكامل مع قوة الحماية التابعة للامم المتحدة والمؤلفة من ١٤٠ ألف رجل والتي تتولى السيطرة على ثلاث مناطق يغلب الصرب على سكانها في كرواتيا المجاورة بدلا من الجيش اليوغوسلافي، والاشراف على نزع سلاح كل القوات غير النظامية.

ويدعو القرار الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الى بحث سبل حماية الامدادات الانسانية التي نهبتها القوات غير النظامية وتأمين الوصول الى مطار سرايبفو.

وتنتهك اتفاقات وقف اطلاق النار بشكل يومي تقريبا في البوسنة والهرسك حيث قتل اكثر من ١٣٠٠ شخص، منذ اعلن السكان المسلمون والكراوت الاستقلال في مارس (اذار) الماضي رغم معارضة الصرب.

ويسري وقف لإطلاق النار في كرواتيا منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. وكان اكثر من ٦ آلاف شخص قد لقوا حتفهم منذ اعلنت كرواتيا استقلالها في يونيو (حزيران) الماضي رغم معارضة الاقلية الصربية.

ومن بين اهداف القرار تأكيد التزام مجلس الامن بحفظ السلام على الرغم من تقرير للامين العام يوم الاربعاء الماضي رفض دعوات الى ارسال قوات للامم المتحدة الى البوسنة.

ودعا وزير خارجية البوسنة والهرسك حارس سيلايجيتش امس الجمعة الى قوة على غرار قوات «عاصفة الصحراء» لطرد القوات الاجنبية من جمهوريته.

ولكنه سلم في مؤتمر صحافي في الامم المتحدة بأنه لم يجر اي تحرك لتشكيل تحالف مسلح مثل التحالف الذي اخرج القوات العراقية من الكويت في حرب الخليج.

وقد دعت الدول الاسلامية التي تشعر بالقلق بشأن السكان المسلمين في البوسنة وكذلك عضوا المجلس المجر والمغرب الى فرض عقوبات على

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

الصرب مثل العقوبات التي فرضت على العراق. لكن القرار لا يستند الى البنود الالزامية الواردة في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

● ألغت سلطات بلجراد تسمية احد الشوارع الرئيسية في المدينة باسم الرئيس الراحل جوزيب بروز تيتو في انفصال جديد عن ماضي الصرب الشيوعي. وأصبح الاسم الجديد هو شارع حكام الصرب.

وقد عادت عاصمة الجبل الاسود تيتوجراد الى اسمها السابق بودجوريتشا الشهر الماضي. وسحبت السلطات اليوغوسلافية في الذكرى الثانية عشرة لوفاة تيتو في الرابع من مايو (ايار) الحرس الخاص الذي كان يحرس قبر المارشال الراحل في بلجراد.

المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

حذر غالي

■ أصدر الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي تقريراً عن يوغوسلافيا تناول فيه دور الهيئة الدولية في البوسنة – الهرسك. طالب التقرير المجموعة الاوروبية بتولي المسؤولية السياسية – الامنية عن المشكلة. ويفيد التقرير ان الامم المتحدة تكون عاجزة عندما لا تلقى دعماً من القوى السياسية الفاعلة. لكن التفسير الذي اعطي له هو ان رمز «النظام الدولي الجديد» يفضل الاستقالة عندما يتعرض المسلمون للعدوان ولما يمكن تسميته، في هذه الحال المحددة، «المؤامرة». ليس هنا مجال للنقاش في صحة هذا التفسير او لا. المهم هو كيفية النظر اليه لدى قطاع واسع جداً من مسلمي العالم واندراجه في سياق يرغم، حتى الابرياء، على طرح اسئلة محرجة.

لمجلس الامن دور اكيد في استمرار الحصار على العراق وفي مقاطعة ليبيا. ولا يكفّ الامين العام عن التذكير بذلك وممارسته. والامم المتحدة مستبعدة، ولو عن غير رضى، من المفاوضات المتعلقة بالشرق الاوسط. وهي تتلقى، يوميا، صداً اسرائيلياً واضحاً ورفضاً لالتزام قراراتها. والامم المتحدة تكاد تكون عاجزة حيال ما يتعرض له المسلمون الاذربيجانيون في ناغورنو قره باخ. كما ان قواتها لا تلعب الدور المطلوب منها في مواجهة الاختراقات الاسرائيلية في جنوب لبنان. الى ذلك تحطم المشروع الدولي للحل في افغانستان وظهر دعم دولي قوي لتركيبة حاكمة تستبعد التيار الاسلامي المتصلب المتمثل بقلب الدين حكمتيار.

تدل هذه الوقائع كلها على امرين. الاول ان مناطق الاحتكاك بين المسلمين والمسيحيين تزداد في العالم وان الامم المتحدة لا تدافع عن الاوائل كما يجب، او انها تقيم تمييزاً في ما بينهم. المسافة قريبة جداً بين ملاحظة هذين الامرين (بغض النظر عن مسؤولية الاطراف المحلية المتنازعة) وبين خلوص جمهور واسع الى الاستنتاج ان «النظام الدولي الجديد» يتآمر على المسلمين.

لا دخل لبطرس غالي في هذا الوضع ربما. لكن الخطأ الذي ارتكبه عند الحديث عن «الطابع غير الالزامي لقرار مجلس الامن ٢٤٢» اوحى وكأن الرجل مستعد للتبرع بما يعطي الاتجاه المشار اليه زخماً جديداً.

هذه مشكلة كبيرة لكنها تبدو في حجمها الصحيح والخطير اذا اخذنا في الاعتبار العاملين التاليين:

١- تتعاظم في العالم الاسلامي، قوة التيار الذي يعتبر، مخطئاً او مصيباً، ان التوازنات الجديدة الناشئة في العالم تتم على حسابه وتعامله بصفة الخصم الجديد الذي ورث العدو الشيوعي المنهار. ويصوغ هذا التيار موقفه انطلاقاً من اللغة المتاحة له والتي تغلّب في الحديث عن «الغرب» او «الشمال» الصفة المسيحية (او «الصليبية») المعطاة له.

٢- تشاء «الصدف» ان يكون الامين العام الحالي للجمعية العامة للامم المتحدة عربياً ومسيحياً. ثمة خطر فعلي، اذاً، ان يحصل التماهي في وعي هذا التيار المشار اليه بين الدور المنسوب للامم المتحدة وبين الانتماء الديني للقوى النافذة فيها وللمسؤول الاول عن هيئاتها. اذا حصل هذا التماهي فانه قابل للتحول الى تصدّع جديد في العلاقات الاهلية في عدد من المجتمعات العربية، حيث المسيحيون طرف سابق او حاضر في نزاعات (لبنان، السودان...). اضف الى ذلك ان بطرس غالي مصري وان مصر شهدت منذ سنوات وحتى الايام الاخيرة مواجهات بين تجمعات قبطية وقوى اصولية.

يقود هذان العاملان الى مطالبة بطرس غالي بأن يكون شديد الحذر في تصرفاته وتصريحاته. لن يصلح، طبعاً، «ما افسده الدهر» ولكن ليس من الضروري أن يزيد من العطب.

جوزيف سماحة

سراييفو تطلب تدخلا على طريقة عاصفة الصحراء لانقاذها من القتال المجنون

سراييفو ـ وكالات الانباء ـ ساد الجنون شوارع سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك بعد انسحاب مائتين من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة ، حيث تصاعد القتال بشكل مكثف بين الصربيين الذين يساندهم الجيش اليوجوسلافي من جهة والمسلمين والكرواتيين من جهة اخرى .

ويقول شهود العيان ان الصربيين يحاولون عزل المناطق الاسلامية عن وسط العاصمة التى اصبحت بدمار شامل بعد اسبوعين من القتال .

وقال احد الصحفيين المحليين ، انني لم اشهد منظرا بهذا السوء في قلب المدينة . فالدخان والنيران في كل مكان ، وهنك قتال داخل وخارج معسكرات تيتو . واضاف انه شاهد جثة طفلة ملقاة في الشارع مقتولة بنيران القناصة .

وذكرت الاذاعة ان معظم انحاء سراييفو بلا كهرباء ولا ماء ولا طعام .

ولم يعرف عدد الضحايا بالتحديد ولكن الاذاعة ذكرت ان المصابين يملاون الشوارع . واضافت ان نيران المدفعية تنطلق من جميع المنشآت العسكرية في العاصمة في اتجاه مناطق المسلمين . كما تجدد القتال بين الصربيين والكرواتيين في جنوب غربي سراييفو .

ودعا وزير خارجية البوسنة الامم المتحدة للقيام بعملية عسكرية شبيهة ، بعاصفة الصحراء ، التى حررت الكويت من الغزو العراقي .

وذكرت وكالة ، رويتر ، ان الحرب في البوسنة والهرسك وصلت الى نقطة لا يبدو فيها اى امل لحل سياسى او عسكرى قريب وقالت ان معظم المقاتلين والمدنيين يريدون تدخلا دوليا من الامم المتحدة باعتبار ذلك هو الوسيلة الوحيدة لانهاء القتال .

وقالت وكالة ، تانيوج ، اليوجوسلافية ان تسعة من الجنود واثنين من قوات البوليس لقوا مصرعهم في القتال مع المسلمين والكرواتيين ، وذلك اثناء محاولة الجيش اخلاء احد معسكراته شمال سراييفو .

وقال المسلمون ان وحدة الجيش في هذا المعسكر انتهكت اتفاقية بانها ستترك اسلحتها وراءها ، مما دفع الجانبين الى القتال طوال الليل .

وفي شرقي البوسنة ذكر البوليس ان الجيش يفجر المنشآت في احدى احدث القواعد الجوية ، وذلك بعد الاتفاق على نزع السلاح منها .

وقد تصاعد العنف رغم الجهود المتكررة لوقف اطلاق النار ، ورغم تدخل مجلس الامن الذى حث بالاجماع الدكتور بطرس غالى امين عام الامم المتحدة بالقيام بمهام حفظ السلام في البوسنة ، وهو ما كان الدكتور غالى قد رفضه من قبل . وطالب المجلس التعاون الكامل مع قوة الامم المتحدة التي تتكون من ١٤ الف جندى وتسيطر على ثلاث مناطق يقطنها الصربيون في كرواتيا .

وكانت المدافع قد تساقطت بالقرب من مقر الامم المتحدة في سراييفو اثناء استعداد ثلثى القوة للرحيل . وقد بقى ١٢٠ من قوات الامم المتحدة للقيام باعمال انسانية .

وغادر السفير الامريكى في يوجوسلافيا بلجراد بعد ان وجه الاتهام للصرب وللجيش اليوجوسلافي باشعال القتال في البوسنة والهرسك . وقال ان رئيس الصرب وزعيم الصربيين في البوسنة يجب ان يغيرا سياستهما اذا كان للسلام اية فرصة .

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

رابطة الإسلام

الإسلام هو الرابطة القوية التي تجمع الشعوب وتوثق بين القلوب. وقد كانت الخلفية الإسلامية وراء الكثير من النجاحات التي حققتها قوى التحرر في العالم الحديث، كانت الخلفية الاسلامية وراء نجاح ثورة التحرير في الجزائر، وكانت وراء المقاومة الباسلة التي قام بها المجاهدون في افغانستان متصدين لواحدة من القوتين العظميين في ذروة قوتها.

والجميع، ومهما تكن عقائدهم، يعرفون ان الاسلام دين وحدة وتعاطف، ويقوم على الروابط والمودة والموعظة الحسنة ولا يقوم على الشقاق والتخاصم. ولذلك كان من الغريب ان تشتعل الخصومة بين المجاهدين المسلمين في افغانستان، وان يتفرقوا وان ينسوا ان ما وجد بينهم اثناء جهادهم هو الذي ينبغي ان يوحد بينهم عندما كتب لهم النصر.

والواقع ان المسلمين يتعرضون لحملات تشويه من جانب الصهيونية العالمية. وكل خطا ترتكبه فرقة منهم يستخدم بفاعلية كبرى في الاساءة الى المسلمين في جميع انحاء الارض. وليس خافياً على احد ان الشقاق الذي تجلى في افغانستان بين فرق المجاهدين بعد النصر راح يدعم حملات التشويه والكراهية التي تحاول المراكز العالمية للقوى الصهيونية ان تنشرها في كل مكان.

وها هم المسلمون في البوسنة والهرسك يعانون من التجاهل ومن الصمت ومن التردد في اتخاذ القرارات الحاسمة لوقف المذابح التي تقوم ضدهم دون ان يجدوا مساندة فعالة من الراي العام العالمي. ولا بد للمسلمين ان يتنبهوا الى ان انظار العالم موجهة اليهم، وان عليهم ان يقدموا القدوة الحسنة والمثال الصحيح للدين القيم الذي ينتسبون اليه وان يكسبوا عطف الراي العام العالمي الى جانبهم.

ومهما تكن اسباب الخلاف بين فرق المجاهدين في افغانستان فينبغي البدء بالبحث عن نقط الاتفاق، والتمسك بها والالتفاف حولها وعبور تلك الأزمة التي تضع النصر الباهر في مهب الرياح.

وما من مشكلة إلا ولها حل عندما تحسن النوايا وعندما توضع المصلحة القومية فوق كل اعتبار. وكل تسامح من طرف سيقابله تسامح من الاطراف الاخرى. ومن ينظر بحياد الى الخلافات الحالية بين المجاهدين في افغانستان يجد انها ليست مستعصية على الحل، وليس هناك شك في ان رفقة السلاح ووحدة الهدف كفيلة بأن توجه الانظار الى الوسط الذهبي الذي تتلاقى عنده المصالح وتنتهي الصراعات.

والمسلمون في جميع انحاء الارض، والذين ايدوا بالقول والفعل جهاد المجاهدين الافغان، يتطلعون اليوم اليهم ليقدموا للعالم صورة للحكمة والعقل التي تتميز بها ثقافة الاسلام وليبدأوا عصر وئام واتفاق تتحقق فيه قيم الدين الصحيحة من اجل الحرية والسلام.

«الشرق الأوسط»

المصدر : الشرق الاوسط (المدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

المذبحة القادمة في «كوسوفا»!



بقلم فهمي هويدي

هذه مذبحة أخرى للمسلمين قادمة على الطريق، مسرحها هذه المرة في مقاطعة «كوسوفا» التي يسكنها الألبان الواقعون في أسر الصرب!

ما نقوله ليس مجرد استنتاج قائم على تحليل نظري لمسار الاحداث واحتمالاتها في الاتحاد اليوغوسلافي المنهار، ولكنه وصف لواقع قائم على الارض، معلنة حقائقه مظاهره شواهده، فقوات الجيش الصربي تأخذ الآن مواقعها على الروابي والتلال المحيطة باثنتين وعشرين مدينة البانية في كوسوفا، ورجال الميليشيات الصربية المتوحشة التي تشكلت في الآونة الاخيرة يتوزعون على أسطح المباني العالية التي تحكم الشوارع وتسهل عملية القنص. اما الاقلية الصربية التي تمثل ١٠ في المائة من سكان المقاطعة، فالسلاح يوزع على أفرادها علنا، وأكثر من ذلك فإن شبابهم لم يعودوا يسيرون في الشوارع الا وهم مدججون بالسلاح، المسدسات في خواصرهم والمدافع الخفيفة على أكتافهم، والتحدي والوعيد في أعينهم.

في الوقت ذاته فإن عمليات طرد الألبان من منازلهم وتوطين الصربيين مكانهم ماضية على قدم وساق، تماما كما تفعل اسرائيل في الاراضي المحتلة، ومداهمات بيوت الالبان سواء للبحث عن السلاح أو للترويع والتخويف مستمرة طوال ساعات النهار والليل. المسجونون السياسيون تجاوز عددهم ١٢ الفاء، والموظفون الألبان المسرحون أصبحوا ٨٠ الفا. أما المدارس التي تعلم الطلاب باللغة الالبانية فقد اغلقت جميعها، وانقطع عن التعليم من جراء ذلك ٤٣٠ الف تلميذ.

من قبل اغلقت جامعة «بريشتينا» - العاصمة - وأوقفت أنشطة الاكاديمية العلمية لكوسوفا، وحولت المكتبة الرئيسية الى ثكنة للجيش، وألغيت المحكمة العليا. مبنى الاذاعة والتليفزيون جرى احتلاله بواسطة الشرطة، وتوقف كل ارسال باللغة الالبانية، وجرى الاستغناء عن ١٣٥٠ صحفيا وفنيا من الالبان، ومن ثم فقد أصيبت الحياة بالشلل التام في كوسوفا، وتصاعدت مؤشرات التوتر والترقب في البلاد، التي بدت وكأنها تحت احتلال عسكري صربي مباشر، تحميه وحدات من الجيش، قوامها عدد يتراوح ما بين ٦٠ و٧٠ الف شخص، مجهزة بأحدث الاسلحة والمعدات، في مواجهة شعب مسلم محاصر ومقهور واعزل، ليس له ظهر أو مغيث من أهل الأرض.

لم يعد يشك مسلم هناك في ان المذبحة قادمة، والسؤال الوحيد هو: متى؟

هل تغرق كوسوفا في شلالات الدم عقب الانتخابات البرلمانية التي يفترض ان تتم يوم ٢٤ مايو الحالي، ام بعد أن ينتهي الصرب من تصفية مسألة مسلمي البوسنة والهرسك، ام بعد ان تمر موجة الغضب الدولي وتسكن العاصفة الراهنة!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

مشكلة وجود لا حدود:

على فظاعة ما يحدث في البوسنة، فازعم ان مصيرا اشد فظاعة ينتظر كوسوفا، لماذا؟

لان البوسنة في النهاية لها كيان مُعترف به، من قبل في اطار الاتحاد الفيدرالي، وحديثا بعدما اعلنت الاستقلال، والجهد الذي يبذله الصرب ينصب على محاولة اقتطاع اكبر مساحة من هذه الجمهورية الوليدة لصالح الصرب الذين يعيشون داخل حدودها، ومن ثم فالقضية في النهاية تتمركز حول الحدود.

اما في كوسوفا فهي مسالة وجود وليس مجرد حدود، اعني ان جمهورية الصرب تريد كل كوسوفا لها، وتدعي انها بالنسبة لها «ارض مقدسة»، يجب ان تظل في «عصمة» الصرب وخاضعة لنفوذهم، ولان اهل كوسوفا المسلمين هم من اصول البانية مغايرة تماما، فطموحهم الى الاستقلال دائم، فضلا عن انه مبرر تاريخيا، وكانت لهم معركة طويلة في ظل الاتحاد اليوغوسلافي ـ سنعرض لها توا ـ انتهت بالاعتراف لهم بالحق في ان يقيموا وحدتهم الفيدرالية المستقلة، شانهم شان بقية الوحدات السبع الاخرى في يوغوسلافيا.

مع ذلك فان اصرار صربيا على اغتصاب كوسوفا لم يتوقف، وما المقدمات الراهنة سوى حلقة في ذلك السياق، تمهد لطور حاسم يتحدد في ظله مصير كوسوفا.. وهل ستخضع وتسلم كما يراد لها، ام انها ستصر على الاستقلال الذي غدا داب الجمهوريات اليوغوسلافية الاخرى، والى اي حد سيكون باهظ الثمن الذي سيدفع لقاء هذا الاحتمال أو ذاك.

لان الهدف ابعد مما هو مطروح في البوسنة، فالقدر المتيقن ان الثمن سيكون اكبر، سواء في حالة الاستقلال الذي تصر عليه كوسوفا، أم في حالة الاخضاع الذي تسعى اليه صربيا.

ان جريمة صربيا في البوسنة طارئة وعارضة، بينما هي في كوسوفا جريمة دائمة، وعدوان صربيا على البوسنة فاضح ومكشوف يستطيع المجتمع الدولي ان يلاحقه ويضبطه، مثلما حدث عندما دعا مجلس الامن الى انسحاب الجيش الصربي الى خارج حدود جمهورية البوسنة، اما في حالة كوسوفا فالعدوان تصعب ملاحقته، باعتبار انها مغتصبة ومأسورة في داخل الحدود الصربية ذاتها، ومن ثم فالسحق والافتراس في ظله ايسر، وربما كان غاية ما يمكن ان تطالب به صربيا هو مجرد «احترام حقوق الانسان» في اراضيها، حيث لا مجال لمطالبتها بالانسحاب من «مقاطعة» تقع داخل حدودها.

مع ذلك فالوضع اكثر تعقيدا مما يحسب كثيرون، ولن نستطيع ان نستوعب مدى تعقيده الا اذا مررنا بفصول القصة الدامية..

لقد عرف التاريخ القديم لمنطقة غرب شبه جزيرة البلقان صراعا متقاطعا بين جنسي «الاليريين» الذين ينتمي اليهم الألبان، وبين «السلافيين» الصربيين، والى العصور الوسطى كان الألبان قد استقروا على ارض ألبانيا الراهنة وكانت كوسوفا جزءا منها، غير ان احد ملوك الصرب (اثيان دوشان) غزا البانيا في القرن الرابع عشر، وأقام الامبراطورية الصربية، واعطى لنفسه لقب امبراطور بيزنطة وسلوفينيا وألبانيا.

غير ان الفتح العثماني للمنطقة، الذي بدا في نفس الوقت (القرن الرابع عشر) غيّر من خرائطها، حيث جرت في عام ١٣٨٩م المواجهة الحاسمة بين الصرب والاتراك على ارض كوسوفا، هزم الصرب في تلك المعركة، التي قتل فيها كل من السلطان العثماني مراد وملك الصرب، والى هذه المعركة يستند الصرب في ما يعتبرونه «حقا تاريخيا» لهم في كوسوفا، ويصفونها بأنها الارض المقدسة التي ارتوت بدماء ابنائهم في حربهم ضد العثمانيين، ويسقطون من الاعتبار انهم كانوا في المنطقة غاصبين ومحتلين لكوسوفا والبانيا كلها، وهو ما يعرفه جيدا اي دارس لتاريخ المنطقة، وما عبر عنه بوضوح المؤرخ الفرنسي «الان دوسوليني»، حين ذكر صراحة: «ان أي بحث في التاريخ يقف شاهدا ضد ادعاء صربيا في كوسوفا، لكن حقائق التاريخ تشهد بأن الصربيين كانوا في كوسوفا بوصفهم محتلين ومغيرين على الارض».

تحولت البانيا، ومعها كوسوفا، الى «ايالة» عثمانية منذ القرن الخامس عشر، وظلت كذلك الى ان غابت الشمس عن الامبراطورية العثمانية، وانهزمت امام روسيا القيصرية في أواخر القرن التاسع عشر (عام ١٨٧٨م)، عندئذ بدات مختلف الاطماع تتجه الى اقتسام تركة «الرجل العثماني المريض»، وكانت الأعين في مملكة صربيا تتجه الى ابتلاع البوسنة وكوسوفا، غير ان ضم البوسنة الى الامبراطورية النمساوية ـ الهنغارية أنذاك اثار صربيا حقا، ولكن جعلها تركز على «كوسوفا» كمطمع رئيسي.

قادت صربيا تحالفا بين جاراتها (بلغاريا والجبل الاسود واليونان) لانهاء الوجود العثماني في البلقان، واثناء الحرب البلقانية العثمانية (١٩١٢م) اعلن الالبان استقلالهم، وكانت الاغلبية الساحقة منهم قد تحولت الى الاسلام. غير ان انتهاء الحرب بهزيمة العثمانيين لم يوقف مطامع صربيا في بلاد الالبان، وفي مؤتمر عقدته الدول الغربية المنتصرة في لندن عام ١٩١٢ وزعت أجزاء من الاراضي الالبانية على المنتصرين، وبعدما كانت مساحة البانيا حوالي ٧٠ الف كيلومتر مربع، فإنها بعد اقتسام الغنيمة تقلصت الى حوالي ٢٩ الف كيلومتر مربع فقط!

تصفية الحساب مع «الاتراك»

كانت «كوسوفا» هي الجائزة التي فازت بها المملكة الصربية!

بعد الإلحاق قام الصربيون الارثوذوكس بتصفية حسابهم مع المسلمين الذين اعتبروهم «اتراكا»، فبدأت المذابح الجماعية لأولئك المسلمين البؤساء، مصحوبة بالنهب واحراق البيوت واغتصاب الارض، والاكراه على تغيير العقيدة بعد ذلك كله!

الارقام المتاحة تقول بأن ١٥٠ الف الباني قتلوا في تلك المرحلة، بينما هاجر من كوسوفا آلاف آخرون لا يعرف عددهم.

لم يتغير الوضع كثيرا في ظل المملكة اليوغوسلافية الاولى التي قامت في أعقاب الحرب العالمية الاولى، اذ ظل الهدف هو «تصريب» كوسوفا بمختلف الوسائل، وأولها «التهجير» (في عام ١٩٣٨ وقعت يوغوسلافيا مع تركيا اتفاقية تقضي بتهجير ٤٠٠ ألف عائلة ألبانية اليها خلال السنوات الثماني التالية)، أما الحل الاخير فهو: القتل والابادة، وهو ذات الاسلوب الذي اتبع مع المسلمين بعد سقوط الاندلس، الذي خيرهم بين امور ثلاثة: التنصير أو الطرد أو القتل!

خلال الحرب العالمية الثانية ظل قادة حركة التحرير الشعبي ليوغوسلافيا يعلنون انه بعد انتهاء الحرب سيمنح الشعب الالباني في كوسوفا حقه في تقرير مصيره، بما في ذلك حقه في الالتحاق بوطنه الأم (ألبانيا)، ولكن هذه التصريحات التي اثبتتها وثائق رسمية نسيت بعد تحرير يوغوسلافيا، وأرسلت قيادة الحزب الشيوعي وحدات من الجيش لاحتلال كوسوفا، الأمر الذي فوجئ به الالبان وظلوا يقاومونه طيلة ثلاثة اشهر (من ديسمبر ١٩٤٤ الى فبراير ١٩٤٥)، وقد قتل في تلك المقاومة ٤٧ الف الباني.

في عام ١٩٤٥ قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تقسيم الاراضي الالبانية المحتلة بين ثلاث جمهوريات هي: صربيا ومقدونيا والجبل الاسود، ومن ثم فقد الحق اقليم كوسوفا بصربيا، واهديت بعض المدن والقرى الالبانية الاخرى الى الجمهوريتين الاخيرتين (في الوقت الراهن يعيش مليونا مسلم في كوسوفا، ومليونان خارجها)..

في الدستور اليوغوسلافي الذي صدر سنة ٤٦ نص صريح على تبعية كوسوفا لصربيا، كاقليم يتمتع بحكم ذاتي، ظلت مقوماته تقلص تدريجا الى ان الغي بالكامل في دستور ١٩٦٣، وظل الالبانيون يقاومون بكل الوسائل سياسة قمعهم وتذويبهم في الاطار الصربي، حتى استعادوا حقهم في الحكم الذاتي في تعديل للدستور تم

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

سنة ١٩٦٩، وصار بإمكانهم تنظيم القوات المسلحة للدفاع الاقليمي والاستقلال المالي والقضائي، وبصدور دستور سنة ١٩٧٤، جرى تكريس الحكم الذاتي وتوسيع نطاقه، اذ في ظله اصبحت كوسوفا وحدة فيدرالية متساوية مع بقية الوحدات الفيدرالية الأخرى للبلاد، وهو ما انطبق على البوسنة ايضا، الأمر الذي بدا وكأنه انهى السيطرة الصربية على هاتين المنطقتين اللتين تتركز فيهما الاغلبية المسلمة.

كوسوفا جمهورية مستقلة

بعد وفاة الرئيس تيتو بسنة واحدة، بدأ الصرب في سحب كل ما حققته كوسوفا من انجاز على صعيد تأكيد هويتها، فانتهزت فرصة خروج المظاهرات السلمية التي طالبت باقامة جمهورية للالبان في كوسوفا، والتي كان الدافع الاساسي لها هو الخوف من ضياع الحكم الذاتي بعد رحيل تيتو في سنة ٨٠، وتفاقم الأزمة الاقتصادية في البلاد.

ووجهت المظاهرات التي اندلعت عام ٨١ في «بريشتينا» ـ العاصمة ـ بقمع وحشي واسع النطاق من جانب الشرطة والجيش الواقعين تحت سيطرة الصرب، وفي اعقابها بدأ التنفيذ العملي لسياسة إلحاق كوسوفا بالكامل بجمهورية صربيا، التي توجت بمحاصرة برلمان كوسوفا وإجبار اعضائه بقوة السلاح على اصدار قرار بإلغاء الحكم الذاتي، واعادة الهيمنة الصربية على الشعب الالباني المسلم.

حدث ذلك في شهر مارس عام ١٩٨٩، غير ان الاعضاء الالبان في برلمان كوسوفا وكبار السياسيين في البلاد ظلوا يعلنون رفضهم للقرار وادانتهم لأسلوب استصداره، وعقدوا اجتماعا في مدخل البرلمان، الذي لم يسمح لهم بدخوله، اصدروا في اعقابه بيانا برفض الغاء الحكم الذاتي، وردت السلطات الصربية بوقف سير العمل في حكومة كوسوفا وبرلمانها، والغاء كل المؤسسات الاخرى التي تمثل الشعب الالباني.

الخطوة الأهم في المقاومة السياسية تمت في شهر سبتمبر «ايلول» عام ١٩٩٠، عندما عقد برلمان كوسوفا (مجلس الشعب) اجتماعا سريا في مدينة «قاشانق» (ينطقونها كاشانك)، أسفر عن اعلان دستور جديد، على اساسه اصبحت كوسوفا جمهورية يوغوسلافية، وبعد انهيار الاتحاد واعلان استقلال اربع جمهوريات يوغوسلافية، قرر مجلس الشعب الكوسوفي في اجتماع عقده خلال شهر سبتمبر من العام الماضي (١٩٩١) اعلان كوسوفا جمهورية مستقلة، وقرر اجراء استفتاء حول ذلك الاعلان، رغم الملاحقة البوليسية الواسعة، ورغم الحواجز التي أقامها الجيش الصربي لمنع الوصول الى مختلف المدن والقرى التي يسكنها الشعب الالباني (عددها ١٣٤٨ مدينة وقرية).

استغرق الاستفتاء خمسة أيام (من ٢٦ الى ٣٠ سبتمبر) واشترك فيه ٨٧٪ من الناخبين، وكانت النتيجة هي الموافقة على الاستقلال بنسبة ٨٧ . ٩٩٪.

بعد ظهور نتيجة الاستفتاء اختار مجلس الشعب حكومة جديدة برئاسة الدكتور بويار بوقوشي، واعلنت الحكومة موافقتها على البقاء ضمن الاتحاد اليوغوسلافي على أساس المساواة مع الآخرين، اذا قدر له ان يقوم، واصرارها على الاستقلال التام اذا ما قررت جمهوريات الاتحاد الانفصال واقامة كيانات سياسية مستقلة.

كان الرد الصربي على ذلك هو تلك الاجراءات التي أشرنا اليها في مستهل المقال، والتي تعبر عن رفض لكل ما تم وعدم الاعتراف بشرعيته، وفي الوقت ذاته، فانها استمرت في حشد الحشود وشحذ السكاكين لجولة / مذبحة تحسم الموقف لصالحها.

الكوسوفاويون يتحركون الآن بهدوء وحذر، ويعدون لانتخابات برلمانية جديدة في الاسبوع القادم، وحديثا صار لهم مقر يمثل حكومة الاعلام في جمهوريتهم اقيم في العاصمة السويسرية جنيف.

سألت احدهم، ماذا ستفعلون اذا ازفت الآزفة، فقال: ليس أمامنا خيار، واذا اضطررنا الى القتال فسنخوض المعركة معتمدين على الله.. ولو بالحجارة!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

استمرار المعارك في البوسنة - الهرسك يتزامن مع اجتماعات اسلامية - كرواتية

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ استمرت امس المعارك في سارابيفو ومدن اخرى في البوسنة - الهرسك وتفاوتت في ضراوتها وعنفها. وباشر الجيش الاتحادي تدمير الثكن التي قرر الانسحاب منها. فيما تحدثت الانباء عن اجتماعات اسلامية - كرواتية في شأن مشكلة هذه الجمهورية. وأنذرت سلطات البوسنة امس الجيش الاتحادي بالانسحاب من الثكنتين الرئيسيتين في سارابيفو والا واجه هجوماً شاملاً.

وبثت اذاعة سارابيفو، امس، ان «ليلة السبت - الاحد كانت قاسية ورهيبة، اذ قتل في العاصمة ١٧ شخصاً وجرح ٣٨ آخرون حسب معلومات المستشفيات فيما قدرت الخسائر المادية بنحو ٢٠ مليون دولار. وذكرت ان الرئيس علي عزت بيكوفيتش حض مواطني البوسنة على «التضحية الكاملة لدحر العدوان».

ووصفت الاذاعة الحال امس الاحد في سارابيفو قائلة «ان القصف المدفعي مستمر في صورة متقطعة، فيما لا تزال المعارك تدور في شوارع عدة. ويحاول السكان الهرب من المدينة على رغم المخاطر. ويتوقع ان لا يبقى فيها بعد ايام سوى المقاتلين».

واضافت «ان المواد الغذائية شحيحة ان لم تكن معدومة وان المدينة تعاني من نقص في مياه الشرب والتيار الكهربائي. كما ان سيارات الاسعاف تؤدي مهماتها بصعوبة بالغة، فيما تواجه المستشفيات نقصاً حاداً في الادوية. اما السكان فإنهم يقضون لياليهم ومعظم ساعات النهار في الملاجئ ويطلق القناصون رصاصهم من دون رحمة».

في غضون ذلك، اكدت التقارير التي نشرتها وسائل الاعلام ان الجيش الاتحادي نسف القاعدة الجوية في مدينة بيخاتش ذات الغالبية المسلمة القريبة من الحدود مع جمهورية كرواتيا، بعدما قرر الانسحاب منها بسبب بعدها عن مناطق الغالبية الصربية. واوضحت ان هذه القاعدة هي من احدث القواعد الجوية اليوغوسلافية وتقوم معظم منشآتها في الجبال واستمر العمل لبنائها ٢٠ عاماً.

وذكرت مصادر عسكرية انه تمّ نقل الاجهزة التي يمكن تفكيكها، فيما نسف ما تبقى منها بالمتفجرات.

في غضون ذلك، بث تلفزيون زغرب ان اثنين من طياري سلاح الجو الاتحادي، هربا بطائرتين من طراز «ميغ - ٢١» الى كرواتيا، وهبطا في مطار بليسو قرب العاصمة الكرواتية.

وذكرت صحيفة «بوليتيكا» التي تصدر في بلغراد ان «جهات مقربة من المصادر العسكرية التابعة لسلاح الجو اليوغوسلافي اكدت النبأ، مشيرة الى ان الطيارين استغلا تدريبات عادية للهرب». وكان طياران آخران هربا بطائرتي «ميغ» الى كرواتيا.

المسلمون الكرواتيون

كذلك نقلت صحيفة «بوليتيكا» امس عن وكالة الانباء الايطالية «انسا» ان اجتماعاً عقد اول من امس السبت في احدى المدن الايطالية بين نائب رئيس حزب الاتحاد الكرواتي في البوسنة ماتي بوبان وعضو قيادة حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) عرفان ايمانوفيتش. واعادت الصحيفة الى الاذهان ان بوبان كان وقع اتفاقاً مع الزعيم الصربي رادوفان كاراجيتش لحل مشكلة البوسنة - الهرسك على اساس التقسيم القومي.

من جهة اخرى، ذكرت الصحيفة «ان اتصالاً هاتفياً تم بين رئيس كرواتيا فرانيو توبجمان ورئيس البوسنة علي عزت بيكوفيتش اتفقا خلاله على اجتماع قريب بينهما».

ويرى المراقبون ان هذا الامر قد يكون وساطة كرواتية بين المسلمين والصرب.

شوارع سراييفو تمتلىء بالجرحى

معارك دموية بين المسلمين والصرب في البوسنة والهرسك

سراييفو - رويتر: قصفت الدبابات الصربية وسط مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك، امس، بعد احتدام القتال في الجمهورية اليوغسلافية السابقة وانسحاب نحو ٢٠٠ من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة من المدينة.

وغادرت المجموعة الأولى من قوات حفظ السلام المدينة بعد انتهاكات متكررة من جانب قوات الصرب وقوات المسلمين لوقف إطلاق النار. ومن المقرر ان ينسحب مزيد من القوات الدولية وعلى راسها ساتيش نامبيار قائد قوات الامم المتحدة.

وركزت القوات الصربية قصفها على وسط العاصمة سراييفو مساء امس الأول في محاولة لشطر المدينة الى شطرين. كما حدث قصف متقطع من الضواحي الجنوبية لمقر الأمم المتحدة الواقع في اتجاه الشمال.

وقال راديو سراييفو، ان الجنون يسيطر على كل الأطراف في الوقت الذي يخوض فيه المسلمون والصرب معارك دامية استخدمت فيها نيران الدبابات التي دارت من شارع الى شارع بالقرب من ثكنات الجيش اليوغسلافي.

وقالت وكالة تانيوغ، ان المسلمين هاجموا ١٠ آلاف صربي من البوسنة في أقليم سربنيتشا الواقع على بعد ١٣٠ كيلومتراً شمال شرق سراييفو وفروا الى منطقة براتوناتش القريبة من الحدود المشتركة بين جمهورية البوسنة وجمهورية الصرب التي تسيطر عليها الميليشيات الصربية.

ولا توجد لدى المسؤولين ارقام محددة للخسائر في الأرواح في سراييفو لعدم إمكانية التنقل في المدينة في أمان. وذكر راديو سراييفو ان الشوارع مليئة بالجرحى.

ودمر وسط المدينة التي يقطنها ٥٠٠ الف نسمة والتي استضافت دورة الألعاب الأولمبية الشتوية عام ١٩٨٤ بعد قصف من جانب القوات الصربية استمر اسبوعين. وتفتقر اجزاء كبيرة من المدينة الآن الى المياه النقية والكهرباء والأطعمة الطازجة.

وقالت وكالة تانيوغ، ان فوجاً جديداً من القوات اليوغسلافية المنسحبة من البوسنة ضم ١٨٠٠ جندي عاد الى بلغراد ليصل بذلك حجم القوات المنسحبة الى ١٦ الف جندي منذ ٢٧ ابريل (نيسان) الماضي، حين تقرر سحب قوات جمهورية الصرب وقوات جمهورية الجبل الأسود من جمهورية البوسنة.

وقال حجر الدين سومون (أحد مستشاري الرئاسة في البوسنة)، ان الجنرال راتكو ملاديتش قائد القوات اليوغسلافية في البوسنة، قد وصل بالقرب من لوكافيتشا مركز العمليات الصربية في المنطقة.

ويوحي وجوده بأن الصرب ليس لديهم نية تخفيف الحصار.

والى ذلك، غادر بلغراد مساء امس الأول السفير الأميركي لدى يوغسلافيا بعد أن اتهم الصرب والجيش اليوغسلافي بتصعيد القتال في البوسنة والهرسك.

وقال السفير وارين زيمرمان، انه يتعين على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش ورادوفوان كارادزيتش زعيم الصرب في البوسنة والهرسك تغيير سياستهما تجاه البوسنة من اجل توسيع فرص إحلال السلام.

وكانت الولايات المتحدة قد استدعت زيمرمان الذي غادر بلغراد مع زوجته متوجهاً الى باريس بعد ان قررت الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية في الاسبوع الماضي استدعاء سفرائها من بلغراد.

كما نشبت معارك بين الصرب والمسلمين في الشوارع المحيطة بثكنة للجيش اليوغسلافي في سراييفو يوم السبت الماضي، بعد انسحاب ٢٠٠ جندي من قوات الأمم المتحدة من عاصمة البوسنة المحاصرة.

وقال راديو سراييفو ان «الجنون ينتاب جميع الأطراف».

وقال شهود عيان ان الصرب والجيش الذي يقوده الصرب يحاولون عزل الضواحي الغربية التي يسكنها مسلمون عن وسط المدينة التي دمرها القصف المستمر منذ اسبوعين.

وقالت الصحافية المحلية غوردانا كنيزيفيتش «لم أر الأمر بهذا السوء أبداً في وسط المدينة. الدخان والنار في كل مكان والنيران تطلق من ثكنة تيتو وعليها».

وقال الراديو، ان النيران تطلق من جميع المنشآت العسكرية في سراييفو وان نيران المدفعية تطلق على جميع المناطق التي يسكنها مسلمون من جانب الصرب الذين يحاصرونها.

ولم ترد أرقام دقيقة عن القتلى والجرحى ولكن الراديو قال: ان الجرحى يرقدون في كل مكان. وتعاني معظم أنحاء سراييفو من انقطاع التيار الكهربائي والمياه ونقص الأغذية الطازجة.

مصرع وإصابة العشرات في القتال الدائر في البوسنة

سراييفو تتحول إلى كتلة من النيران

□ سراييفو – وكالات الأنباء:

زادت حدة المعارك في شوارع سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك منذ رحيل ٢٠٠ من جنود قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة عن المدينة وسط اعتزام بقية قوات حفظ السلام الانسحاب وعلى راسها الجنرال الهندى ساتيش نامبيار قائد القوات. وقد أسفر القتال عن مصرع نحو ٧ أشخاص وإصابة العشرات بجروح.

وذكر شهود العيان أن قوات الصرب ركزت قصفها لوسط العاصمة بقذائف الدبابات الثقيلة بهدف شق سراييفو إلى نصفين وذلك طوال ليلة أمس.

وقال راديو سراييفو إن «الجنون» يسيطر على أطراف النزاع المتحاربة بالمدينة التى تحولت إلى «كتلة من النار» طوال الليل ثم ما لبثت أن تحولت إلى رماد مع الصباح.

وأدت قذائف الدبابات الصربية على الضواحى والتلال المحيطة بالعاصمة والتى يقطنها مسلمون إلى إضاءة هذه المناطق طوال الليل.

وذكرت وكالة رويتر أن الصرب الذين يمثلون نحو ثلث سكان البوسنة تمكنوا من السيطرة على ثلثى أراضى الجمهورية وذلك منذ اندلاع القتال الذى راح ضحيته اكثر من ١٣٠٠ شخص خلال الشهرين الماضيين.

ومن ناحية أخرى ذكرت المصادر المطلعة فى زغرب أن الرئيس الكرواتى «فرانيو تودجمان» ونظيره على عزت بيجوفيتش رئيس هيئة الرئاسة فى جمهورية البوسنة والهرسك اتفقا على عقد لقاء بينهما قريبا.

ونقلت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية عن بيان صدر من مكتب الرئاسة بكرواتيا أن تودجمان وبيجوفيتش اجريا خلال الأيام القليلة الماضية عدة اتصالات هاتفية، ولم يذكر أى تفاصيل عن مضمونها.

منظمة المؤتمر الاسلامي ترحب بقرار مجلس الامن بشأن البوسنة

جدة ـ واس:

اعربت منظمة المؤتمر الاسلامي عن تقديرها لقرار مجلس الامن رقم ٧٥٢ الصادر ليلة البارحة والمتضمن وقف اطلاق النار والصراع فورا في جمهورية البوسنة والهرسك والتعاون من اجل التوصل الى حل سياسي يراعي مبدا عدم جواز احداث اي تغيير في الحدود بالقوة.

ورات المنظمة ان قرار مجلس الامن يعد خطوة اولى ستتبعها خطوات فعالة في اطار مسؤوليات مجلس الامن الخاصة بالنزاع في البوسنة والهرسك.

وكانت الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي عقدت اجتماعا طارئا بمقر الامم المتحدة في نيويورك على مستوى الممثلين الدائمين من اجل تعبئة جهود المجموعة الاسلامية في الامم المتحدة لوقف الهجمات وعودة السلام الى ربوع جمهورية البوسنة والهرسك.

ودان الاجتماع بكل قوة العدوان الصربي على جمهورية البوسنة والهرسك واعرب عن تضامنه الكامل مع حكومة شعب هذه الجمهورية.

وطلب من صربيا سحب جيشها المحتل فوراً من البوسنة والهرسك ودعا الى حل المليشيا الصربية المسلحة.

وحث المجتمع الدولي وخاصة الامم المتحدة على اتخاذ موقف حازم ضد العدوان الصربي على البوسنة والهرسك.

ودعا الى فرض عقوبات على صربيا ورحب بقرار المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية القاضي باستدعاء سفرائها من بلغراد.

وقد اعرب الاجتماع عن تقديره للجهود التي تبذلها المجموعة الاوروبية ومؤتمر الامن والتعاون في اوروبا تجاه الوضع في البوسنة والهرسك مؤكدا على ضرورة قيام مجلس الامن التابع للامم المتحدة بمهامه كاملة في هذا الشان.

ودعا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد سلطات بلغراد وقوات المتطرفين الصرب الى التقيد تماما وفورا بجميع بنود قرار مجلس الامن رقم ٧٥٢.

وتجدر الاشارة الى ان الاجتماع قد جاء بناء على طلب من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستستمر في مراقبة الوضع عن كثب واتخاذ المزيد من التدابير وارسال المعونات الانسانية للتخفيف من معاناة شعب البوسنة والهرسك.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

انفجارات واشتباكات جديدة في سراييفو

الحرب تتسبب فى أكبر مشكلة لاجئين فى أوروبا

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ دوت الانفجارات من جديد فى « سراييفو » عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك وتواصلت الاشتباكات فى شوارعها وفى الضواحى المحيطة بها امس ، فى الوقت الذى اتهم فيه الجيش الفيدرالى رئاسة البوسنة باعاقة تنفيذ الاتفاق الجديد لوقف القتال بشن هجمات على معسكرات الجيش !

وكان رئيس البوسنة قد أعلن امس الأول انه تم التوصل الى اتفاق تنسحب بموجبه قوات الجيش الفيدرالى والعناصر الصربية العسكرية من معسكرين رئيسيين فى سراييفو بشرط ان يخرجوا باسلحتهم الخفيفة فقط وقال مسئولون فى حكومة البوسنة ان انتهاك الجيش لهذا الشرط كان سببا فى تبادل طلقات النيران .

فى الوقت ذاته حذر مفوض الامم المتحدة لشئون اللاجئين من ان الصراع فى يوجوسلافيا اسفر عن خلق اكبر مشكلة لاجئين تشهدها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية وقال أن نصف مليون من النازحين من جمهورية البوسنة سينضمون الى نحو مليون من اللاجئين فروا من جحيم المعارك

والقى المفوض الدولى جانبا كبيرا من مسئولية تدهور الموقف على القيادة الصربية التى تهدف الى خلق مناطق عازلة يسكنها ابناء كل من الصرب والكروات والمسلمين فى البوسنة والهرسك وذلك من خلال طرد ابناء القوميات الأخرى من المناطق التى استولت عليها الميليشيات الصربية وقال المفوض ان مهمة حفظ السلام فى يوجوسلافيا تعد من اكبر العمليات الدولية صعوبة

كما حذر سيدريك ثورنبيرى رئيس بعثة الامم المتحدة لشئون المدنيين من ان جهود الامم المتحدة لتحقيق السلام فى البوسنة محكوم عليها بالفشل لأن الأطراف المعنية لا تبدى القدر اللازم من التعاون

دماء في سراييفو

ابادة المسلمين تتم تحت ستار مواجهة البعبع الاسلامى

اتفاقيات وقف اطلاق النار في جمهورية البوسنة والهرسك مدهونة بالزبد .. بمجرد ان يطلع عليها النهار تسيح! فقد اصبح الخبر الاول في جميع نشرات الاخبار هو توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار هناك .. والخبر الاول في النشرة التالية : انتهاك وقف اطلاق النار ! لماذا كل هذه البشاعة في التعامل مع مسلمى البوسنة والهرسك ؟

الجغرافيا تقول .. انها اول نقاط المواجهة بين المسلمين والغرب في اوربا .

والتاريخ يحدثنا ان الصرب قاموا بذبح ٦٠ الف مسلم عام ١٩٤١ والقوا بجثثهم في نهر الفوجة .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

الواقع الان يقول ان المتطرفين الصرب يسيطرون على ٧٠٪ من اراضى جمهورية البوسنة والهرسك ذات الاغلبية المسلمة بعد ان قاموا بقتل ١٤٠٠ وجرح عشرة الاف وتشريد ٧٠٠ الف نسمة .. كما ان اكثر من الفين في عداد المفقودين .

والمشكلة ببساطة انه مع تفكك الامبراطورية السوفيتية .. بدا حلم الاستقلال يراود الجمهوريات الست المكونة ليوغسلافيا .. فاعلنت سلوفينيا استقلالها ثم صربيا والجبل الاسود وكرواتيا واخيرا البوسنة والهرسك وبقيت جمهورية مقدونيا دون استقلال . الوحيدتان اللتان وقفتا فى زور الاغلبية الصربية المسيطرة على يوغسلافيا هما كرواتيا والبوسنة والهرسك .

واذا كانت مشكلة كرواتيا قد تم حلها بعد صراع دام .. فان احتمالات حل ازمة البوسنة لاتبدو فى الافق . لان جمهورية الصرب التى تحلم باقامة صربيا الكبرى لن ترضى الا بضم البوسنة اليها خاصة بعد ان اعلنت مؤخرا اقامة يوغسلافيا الجديدة «صربيا والجبل الاسود» .. ولايهم الصرب هنا ان المسلمين يشكلون الاغلبية فى البوسنة «٤٤٪ من عدد السكان» فى حين ان الصرب يمثلون ٣١٪ والكروات ١٧٪ .

وسعيا لتحقيق الحلم استخدم الصرب جميع انواع الاسلحة الثقيلة لهدم جمهورية البوسنة على من فيها فى الوقت الذى لايملك فيه المسلمون هناك سوى الاسلحة الخفيفة حتى ان كولم دويل مبعوث الجماعة الاوربية شبه قصف الصرب لمدينة سراييفو عاصمة البوسنة ودفاع المسلمين عنها كما لو كانت المنجنيق تتحدى المدافع الرشاشة .

ولان شر البلية مايضحك ، فان نكتة تنتشر الان بين اهالى البوسنة تدل على مدى غطرسة القوة لدى الصرب والعكس على الجانب الاخر : فقد سأل احد الاطفال والده : ابى .. هل انا صربى .. ام مسلم ؟ رد الاب : لماذا تسأل ؟

قال الطفل : لان جارنا يبيع دراجة . فاذا كنت مسلما .. فسوف اذهب للتفاوض لشرائها ! اما اذا كنت صربيا ، فسأقتحم منزله لاقتنصها عنوة !

واذا كان هذا هو حال توازن القوى فى البوسنة والهرسك فلا امل لان الواضح ان الصرب يستهدفون كسب الوقت من خلال التوقيع على اتفاقيات لوقف اطلاق النار ونقضها .. حتى اذا اجبروا على توقيع الاتفاق الاخير .. فى هذا الوقت لن يكون هناك للمسلمين ارض يمكن ان يقيموا عليها جمهوريتهم . ففى كل يوم يحتل الصرب مواقع جديدة داخل جمهورية البوسنة .. والان توشك العاصمة سراييفو على السقوط بعد حصار دام حتى الان اكثر من خمسة اسابيع ، يمنع فيه من دخول الامدادات الطبية والمواد الغذائية ويعيش الاهالى فى العاصمة على وجبتين فقط وبكميات قليلة جدا من الارز وحبات الفاصوليا ، وحتى اذا هرب احد اللوريات من الحصار وحاول ايصال ارغفة الخبز الى داخل العاصمة كانت مدافع المورتار فى انتظاره.. وقد راى مايكل مونت جمرى مراسل صحيفة ديلى تلجراف البريطانية هذا المشهد بعينه .

وتقول احدى السيدات اللاتى امكن الاتصال بها داخل محبسها فى العاصمة انه لو استمر الحال على ماهو عليه الان فسوف يموت الناس جوعا . ولن يستطيع احد الخروج لان المصير فى هذه الحالة هو القتل . وقد جرت عدة محاولات لادخال ١٢ طنا من المساعدات الغذائية الفرنسية للمدينة وبعد شد وجذب انتهت المفاوضات الى الفشل لسبب بسيط ان الميليشيات الصربية نهبت هذه المساعدات .

حتى المدافن الموجودة على مشارف العاصمة لم تعد آمنة ـ كما يقول بلايتى هاردن مراسل جريدة الجارديان البريطانية لان القناصه الصرب ينتشرون حولها ولذلك يفضل الجميع فى حالة سقوط اى قتيل دفنه فى اقرب مكان . وقد تحللت بالفعل ١٧ جثة لانقطاع الكهرباء بمشرحة احد مراكز الطوارىء الطبية فى سراييفو .

هذا عدا حرق مدن باكملها .. فتقول مجلة ايكونوميست البريطانية انه تم حرق جميع البيوت فى مدينة مرانكا التى تبعد ٨٠ كيلو مترا شمال شرقى سراييفو واستخدمت الميليشيات الصربية البنزين والمتفجرات للاجهاز على المدينة واجبار اهلها المسلمين على الهجرة منها وعندما صرخت احدى المسلمات : لماذا ؟ جاءها الرد «لانهم يريدون تنظيف المدينة من المسلمين» كما تم سبى عشر من نساء المدينة .

وفى محاولة لقطع الطريق على اى رد فعل اوربى ضد همجية الصرب .. بدا استخدام سلاح التخويف من البعبع الاسلامى . فقد اعلن برانكو برانكوفيتش احد كبار مسئولى وزارة خارجية صربيا بعد قرار الولايات المتحدة واوربا الغربية سحب سفراءها من بلجراد «عاصمة صربيا» بان الغرب يفتح بذلك ابواب اوربا امام التطرف الاسلامى . فى اشارة الى الراى الشائع بين المتطرفين الصرب بانهم بقتالهم للمسلمين فانهم يحاربون دفاعا عن عقيدتهم .. ويعلق جون بيرنز المحرر بجريدة نيويورك تايمز الامريكية على ذلك بان تصريح برانكوفيتش يشير الى ان الاحقاد التاريخية هى التى تحرك سياسات الصرب .

وقد سألت مجلة «دير شبيجل الالمانية» على عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك عن رأيه فى المزاعم الصربية بانهم يقاتلون البوسنة والهرسك لحماية اوربا من انشار الاسلام . اجاب بان هذا مايردده الصرب فى حملتهم ايضا ضد الالبان فى اقليم كوسوفو اليوغسلافى لكنهم لم يفلحوا فى ذلك لان العالم كله حتى اصدقاء الصرب التقليديين يدركون النوايا الحقيقية لهم .. وعندما سألت نفس المجلة : وهل تريد اقامة دولة اسلامية رد : عرض ذلك علينا ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

ولكننا رفضنا تقسيم البوسنة .. نحن نريد دولة للمواطنين المسلمين والصرب والكروات وهذا هو الحل الواقعي الوحيد .

وفى محاولة لنفى «تهمة» السعى الى اقامة جمهورية اصولية فى اوربا ، كثف على عزت بيجوفيتش من اتصالاته بالغرب وزار ايطاليا واليونان والمانيا والولايات المتحدة والتقى ببابا الفاتيكان وكان هادئا ومتزنا فى خطبه ولم يلجأ ابدا الى اثارة حماس الجماهير ، كما يفعل الرئيس الصربى المتعصب سلوبودان ميلو سوفيتش .

فماذا فعل الغرب ، اكتفى بسحب السفراء واقتبس دور العالم الاسلامي فى الشجب والادانة وخرست الشرعية الدولية هنا .. تلك الشرعية التى حاصرت ليبيا جوا لمجرد اتهام اثنين من مواطنيها بانهما قد يكونان وراء تفجير طائرة ! لذا يبدو ان حارس سيجلافيتش وزير خارجية البوسنة كان حسن النية عندما طالب بعملية كعاصفة الصحراء لوقف الهجمة الصربية . ونسى ان البوسنة ليس بها نفط ! ولايشفع لها وجود ١٥٠٠ مسجد من اروع نماذج العمارة الاسلامية .

ومن المتوقع ايضا ان يتلقى مسلمو البوسنة طعنة فى الظهر من رفاق السلاح الكروات الذين حاربوا معهم فى البداية . فقد اعلن مؤخرا عن التوصل الى اتفاق بين الصرب والكروات لتقسيم البوسنة والهرسك بين كرواتيا ويوغسلافيا الجديدة . ويؤكد هذه الطعنة ان الكروات رفضوا السماح بمرور اسلحة للمسلمين للدفاع عن سراييفو من خلال مدينة كيسلجاك التى يسيطرون عليها .

والطعنة الثانية هى اعلان يوغسلافيا الجديدة عدم مسئوليتها عن قوات الجيش الاتحادى المتمركزة فى البوسنة وتحميل هذه المسئولية الى الاطراف البوسنية الثلاثة «الصرب ، الكروات ، والمسلمين» وهو مايعنى عمليا ضم هذه القوات «٧٠ الف جندى) الى الصرب حيث ان ٨٥٪ منها من الصرب .

وهكذا ينهار حلم التعايش فى سلام الذى دام لاكثر من ٥٠٠ عام فى جمهورية البوسنة والهرسك . فى ايام قليلة . صحيفة الاوبزرفر تقول ان سراييفو هى المدينة الوحيدة فى اوربا التى لم يعش فيها اليهود داخل جيتو نفس هذه المدينة كانت ملاذا للمثقفين الصرب والكروات الهاربين من تعصب المدن التى يقيمون فيها . تداخلت الاعياد الصربية «الارثوذكسية» والكرواتيه «الكاثولوكية» والاسلامية واحتفل الجميع باعياد الجميع ! وقبل الحرب العالمية الثانية كان الصرب والكروات فى البوسنة لايربون الخنازير احتراما لمشاعر المسلمين .

لماذا جرى كل ما جرى ؟ فتش عن التعصب !

سليمان قناوى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأخبـــار
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

اتفاق جديد لوقف اطلاق النار فى سرايفو
هدنة ثلاثة اسابيع لاتاحة الفرصة أمام التسوية
ارتفاع عدد ضحايا المعارك إلى ١٣٠٠ قتيل وجريح

سراييفو ـ وكالات الأنباء :

تم التوصل الى اتفاق جديد لوقف اطلاق النار فى جمهورية البوسنة والهرسك . وافقت القوات الصربية والمسلمة والكرواتية على البدء فى تنفيذ هدنة تتوقف فيها جميع عمليات القتال لمدة ٢١ يوما لاتاحة الفرصة امام الجهود الرامية الى اقرار تسوية للازمة الراهنة .

واعرب ممثلو الامم المتحدة الذين نجحوا فى التوصل الى الاتفاق الجديد عن املهم فى توقف المعارك التى تصاعدت حدتها بشكل لم يسبق له مثيل فى هذه الجمهورية .

وفى روما ، دعت ايطاليا الى عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية المجموعة الاوربية لبحث اللجوء الجماعى لالاف السكان من البوسنة والهرسك الى الدول المجاورة هربا من الحرب الاهلية الطاحنة التى تشهدها الجمهورية .

يأتى هذا فى الوقت الذى اجتاحت العاصمة « سراييفو » سلسلة من الانفجارات بفعل القصف المكثف الذى تتعرض له المدينة من جانب الجيش اليوغوسلافى الاتحادى والمليشيات الصربية الموالية . كما اندلعت اشتباكات مروعة بين الصرب والمسلمين هى الاسوأ والاعنف منذ تفجر القتال بين الجانبين فى الشهر الماضى ، وارتفع عدد ضحايا معارك سراييفو على مدى الايام القليلة الماضية الى مايزيد على ١٣٠٠ قتيل وجريح ..

كما شهدت عدة مدن اخرى بينها مدينة « موستار » السياحية معارك شرسة اسفرت عن مصرع ١١ شخصا بينهم ثلاثة جنود واصابة ٢٢ أخرين بجروح .

وفى جمهورية كرواتيا ، تعرضت مدينة اوسيك لقصف صربى مكثف مما اسفر عن مصرع ٩ اشخاص واصابة ٢٧ أخرين بجراح على الاقل . كما لقى عدد أخر من الاشخاص مصرعهم بمدينة زادار التى تعرضت لقصف مدفعى أخر ..

٤٨٢

المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

مأساة العصر فى سرايفو

جثث القتلى فى الشوارع وسيارات الاسعاف عاجزة عن العمل

فرار نصف مليون لاجىء من البوسنة والهرسك تحت وطأة القتال العنيف

بلجراد - سرايفو - وكالات الانباء :
اتهم امس الجيش اليوغوسلافى جمهورية البوسنة والهرسك بتعطيل انسحاب القوات الاتحادية ، فى الوقت الذى اندلعت فيه معارك شرسة بين الصرب والمسلمين فى العاصمة سرايفو وعدد من المدن الاخرى فى الجمهورية . وقد تزايدت اعمال العنف والقتال فى البوسنة بعد انسحاب الجزء الاكبر من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة من العاصمة سرايفو . وواجهت القوات المنسحبة تهديدات من المسلحين الصرب الذين يسيطرون على نقاط المرور وذلك قبل وصولها الى بلجراد .

ونقلت المصادر اليوغوسلافية اتهامات الجيش الاتحادى لمجلس رئاسة البوسنة والهرسك بانه يعطل سحب الجنود الصرب وجنود جمهورية الجبل الاسود من الوحدات الموجودة فى البوسنة . واوضحت المصادر نفسها ان القوات المسلمة والكرواتية هاجمت قواعد الجيش الاتحادى فى سرايفو وزينيتشا وبازاريتش معطلة بذلك الانسحاب .

ومن جهتها اعلنت الرئاسة فى البوسنة انها اعطت الضوء الاخضر للجيش الاتحادى امس بالانسحاب من قواعده المحاصرة فى سرايفو بشرط الا يحمل سوى اسلحة خفيفة . وجاء فى بيان الرئاسة ان هذا يزيل كل العقبات امام الانسحاب السلمى من الثكنات .

وعلى صعيد القتال ، لقى ثلاثة اشخاص مصرعهم امس فى اشتباكات عنيفة فى شمال الجمهورية . واوضحت مصادر يوغوسلافية ان قوات كرواتية قصفت بالمدفعية قرى صربية فى شمال البوسنة مما اسفر عن مصرع ثلاثة مدنيين وجرح اخرين . واشارت الى ان الهجوم شن من سلافونيا شرق كرواتيا عبر الحدود مع البوسنة . وفى سرايفو اكد شهود عيان ان الصرب قصفوا بالمدفعية مناطق يسكنها المسلمون على مشارف المدينة المحاصرة . ووصف الصحفيون القتال الذى دار اليومين الماضيين بانه من اسوا الاشتباكات منذ تفجر العنف فى الجمهورية فى مارس الماضى . واشاروا الى ان جثث القتلى ترقد فى الشوارع ، ولكن سيارات الاسعاف عاجزة عن الوصول اليها . ويبقى الوضع فى سرايفو حيث ما زال الكثير من احيائها محروم من الكهرباء - خاصة الواقعة فى القطاع الغربى . ولا يجرؤ الفنيون على المجازفة بالانتقال الى هذه الاحياء التى تتميز بمبانيها العالية ، حيث يترصدهم القناصة الصرب الكامنون فيها .

من ناحية اخرى حذر مفوض الامم المتحدة لشئون اللاجئين من ان حوالى نصف مليون شخص قد ينضمون الى النازحين من جمهورية البوسنة والهرسك خلال الشهرين القادمين ما لم يتوقف القتال

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤامرة تقسيم البوسنة والهرسك

١٥٪ للأغلبية المسلمة

٦٥٪ للأقلية الصربية و٢٠٪ للكاثوليك

محمد جمال عرفة

كشفت مصادر إسلامية فى جمهورية البوسنه والهرسك النقاب عن تفاصيل المخطط الشيطانى الذى يعد له الصرب (الارثوذكس) لتقسيم أرض الجمهورية المسلمة. وقالت إن المخطط - الذى علمت به دول المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة - يستند للخطة الأوروبية بشأن تقسيم الجمهورية لثلاث مناطق ذات حكم ذاتى ثم يتخطاها لتحديد مناطق كل أقلية على النحو التالى:

١- تحصل الأغلبية المسلمة (٤٥٪ من السكان) على ١٥٪ فقط من مساحة الجمهورية!

٢- تحصل الأقليات الكرواتية الكاثوليكية (عددهم ١٧٪ من السكان) والصربية الارثوذكسية (عددهم ٣١٪) على ٢٠٪ و٦٥٪ على التوالى!!

وتضيف هذه المصادر نقلاً عن العاصمه الإسلامية سراييفو أو (سرى بوسنه) كما أطلق عليها العثمانيون فى القرن الـ ١٥، أن هذه النسب وضعت فى جمهورية الصرب ذاتها عشية تدخل الجيش الاتحادى الصربى فى الجمهورية الإسلامية، وأنه لوحظ أن قوات الجيش الاتحادى والميليشيات الصربية التى اجتاحت قرى ومدن المسلمين وطردتهم لم تتوقف إلا بعد أن استولت بالفعل حتى الان على ٦٥٪ من أراضى الجمهورية، صدر بعدها قرار عسكرى بسحب الجنود مواليد الجمهوريات الأخرى وبقاء الجنود مواليد جمهورية البوسنه لإحكام سيطرة الصرب على هذه المناطق بصفه دائمة من جهة، ولإيهام العالم الخارجى أن قوات الجيش قد انسحبت من هناك من الجهة الثانية!

ولفتت هذه المصادر الأنظار للاتفاق (المدمر) الذى تم توقيعه بين زعيمى الصرب والكروات داخل جمهورية البوسنه الأسبوع الماضى برعاية أوروبية كاملة، والخاص بتسوية الخلافات بينهما على الأراضى التابعة لكل من الطائفتين والاتفاق الضمنى على المساحة المخصصة للكروات، الأمر الذى عد ضربة قاسية للتحالف الإسلامى - الكرواتى ضد الصرب وتحولاً مفاجئاً أثر على سرعة اجتياح الجيش الاتحادى والميليشيات الصربية لباقى المدن الإسلامية، والوصول لأسوار العاصمة الإسلامية التى بدأت تطلق النداءات لابنائها المسلمين للدفاع عن أرضهم ودينهم وعرضهم ضد الغزاة!

والحقيقة أن الخطة العسكرية التى وضعها قادة الجيش اليوغسلافى من الصرب - بالتعاون مع الأقلية الصربية فى جمهورية البوسنة والهرسك الإسلامية - ونفذت بدقة، لم تكن تسير بمعزل عن الخطط السياسية التى وضعت لإنشاء (دولة يوغسلافيا الجديدة).

ولم تكن المجازر والمذابح والتدمير الهائل

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(٣٠٠كم على حدود الجمهورية المسلمة الشرقية سويت فيها عظام المسلمين ومنازلهم بالارض!!). الذى جرى فى هذه الجمهورية سوى حصيلة هذه الخطة أو المؤامرة التى باركتها دول المجموعة الأوروبية، وتتلخص فى «تحجيم» و«تقزيم» الجمهورية المسلمة الوحيدة فى المنطقة إلي ربع مساحتها الحالية [٥١,٣ ألف كم٢] تمهيداً لابتلاعها فى مرحلة لاحقة، وضمها لأى من القوتين اللتين تحيطان بها سواء الصرب (الارثوذكس) أو الكروات (الكاثوليك)!

كانت الخطة قد بدأت باقتراح للمجموعة الأوروبية بتقسيم الجمهورية الإسلامية إلى ثلاث مناطق (كانتونات) تحكم كل منها نفسها ذاتياً على أن تظل موحدة. ولأن الأغلبية المسلمة فى الجمهورية تسيطر على حوالى ٦٠٪ من الارض وتنتشر فى باقى المناطق، فقد بدأ تنفيذ الشق الأول من الخطة الصربية بتسليح الأقلية الصربية (٣٠٪ من السكان) وتدريبها فى جمهورية الصرب المجاورة، لتبدأ الميليشيات الصربية المسلحة عمليات قتل وإرهاب وتدمير لقرى المسلمين – خاصة تلك الواقعة قرب الحدود مع صربيا – ليسهل فيما بعد ضمها إليها! وأسفرت هذه المعارك الإرهابية – التى كان المسلمون يدافعون فيها عن أنفسهم بالفؤوس والبنادق القديمة العتيقة من الحرب العالمية الأولى – عن احتلال أربع مدن للمسلمين على الحدود مع الصرب، ثم توالى سقوط القرى والمدن الأخرى مع بدء تنفيذ الشق الثانى من المؤامرة بتدخل الجيش بثقله لصالح الصرب ضد المسلمين، واكتملت المؤامرة بإعلان الصرب جمهورية خاصة بهم داخل الجمهورية المسلمة!

ورغم أنه جيش احتلال بحكم استقلال البوسنه واعتراف العالم بها، فلم يبادر أى طرف عربى أو إسلامى، بالتحرك لمساندة المسلمين واقتصر الأمر علي الادانة، أما الغرب (الكاثوليكى) الذى تحرك لدفع أذى الصرب عن كرواتيا وسلوفينيا (الكاثوليكيين) فلم يعد الكرة مع البوسنه والهرسك الإسلامية، وكل ما صدر من دعاوى اقتصر على طلب حماية الآثار الإسلامية!

السيناريو معد إذن وجاهز للتنفيذ فوراً بعد أن تم تمهيد الارض بقوة السلاح، وربما يعلن فى مراحل لاحقة عن ضم المناطق المنفصلة للصربيين والكروات (حوالى ٦٥٪ حتى الان) لكل من جمهوريتى الصرب وكرواتيا على التوالى، إن لم يكن ضم المنطقة التى يقطنها المسلمون ايضا – بما فيها العاصمة سراييفو – للدولة اليوغسلافية الجديدة التى اعلن عنها وتضم صربيا والجبل الاسود، لتصبح (يوغسلافيا الجديدة) سجنا كبيرا ليس فقط لمسلمى (كوسوفو) و (السنجق) وإنما أيضا مسلمى (سراى بوسنه)!

ترى هل كان الشيخ يعقوب سليموسكى رئيس العلماء فى البوسنه على حق عندما حذر العرب من الاعتراف بيوغسلافيا الجديدة، والذى سيعنى الإقرار باحتلال أراضي المسلمين؟ وهل ستستجيب الدول العربية؟!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

البوسنة والهرسك.. مأساة بكل المقاييس



بقلم
مصطفى مشهور

يعيش عالمنا العربى والإسلامى- فى هذه الفترة من عمر الزمن -مأساة رهيبة وفق خطة بعيدة المدى خطط لها أعداء الإسلام بتنسيق فيما بينهم، مستخدمين فيها كل أسلحتهم ومنها سلاح الإعلام.

وها هى وسائل الإعلام الغربية وتوابعها أو أذنابها فى عالمنا العربى والإسلامى تركز على اثارة الفتنة والقلاقل والعبث بأمن واستقرار أقطارنا العربية والإسلامية، وتشويه صورها أمام الرأى العام العالمى، حتى لا يتحقق للعالم العربى والإسلامى وحدة متماسكة تشكل الأساس المتين القوى لقوته وانطلاقه نحو آفاق التقدم والبناء والرخاء.

ومما يدعو إلى الأسى والأسف أن جانبا كبيرا من الرأى العام العربى قد خُدع وتصور أن وسائل الإعلام الغربية هى المصدر الصادق للأخبار فى حين أنها ضد كل ما هو عربى أو إسلامى.

وها هى الأحداث تتوالى على الساحة العالمية، وينكشف مع كل حدث المخطط الخبيث من الكيد والتآمر ضد الإسلام والمسلمين والذى تشرف على تنفيذه أمريكا سيدة العالم - كما يخيل إليها - والتى صارت ترسم للعالم خريطته الجديدة.

وها نحن نرى المؤسسات الدولية كهيئة الأمم ومجلس الأمن العوبة فى يد أمريكا، توجهها حيث تريد وتستصدر منها القرارات التى تريد وبالسرعة التى تريد، وتمنع إصدار القرارات التى لا تريد.

ومع الأسف الشديد نرى الدول العربية والإسلامية فى تلك المؤسسات كأنها مسلوبة الإرادة وتقر ما تريد أمريكا.. ألهذا الحد فقد العرب والمسلمون الإحساس بما يصيب أجزاء من أمتهم الإسلامية؟! فنراهم لا يتحركون ولا يسعون لإنقاذ إخوانهم المسلمين مما يتعرضون له من فتن ومذابح وتشريد واغتصاب لأراضيهم وأعراضهم.

لماذا لا ترتفع أصواتهم فى تلك المؤسسات لإيقاف هذه الجرائم البشعة؟!!

لماذا لا ينكرون على هذه المؤسسات الدولية الازدواجية أو الكيل بمكيالين فى التعامل مع قضايا المسلمين وقضايا غير المسلمين؟

لقد قامت موجة من التحرر والاستقلال فى الدول التى كان يتكون منها الاتحاد السوفيتى والتى كانت تتكون منها يوغوسلافيا.. فلماذا يحال بين الشعوب الإسلامية منها وبين الحرية والاستقلال؟

إن ما نسمعه ونشاهده من أعمال وحشية فى البوسنة والهرسك والتى يشيب من هولها الولدان، أمر غير إنسانى ويدل على حقد دفين ،فهذا القتل العشوائى الذى لا يفرق بين رجل وامرأة ولا بين شيخ وطفل، ثم هؤلاء الذين يبقرون بطون النساء ويمثلون بالأطفال ويقطعون أثداء النساء ويهتكون أعراضهن، ويهدمون المنازل والمساجد، اليست هذه مظالم يجب أن تجيش الجيوش لإيقافها؟ أم أن أرواح المسلمين رخيصة؟! ولو أن رهينة أمريكية أو انجليزية أو فرنسية اختطفت لقامت لها الدنيا ولم تقعد حتى يفرج عنها.. أين هذه الشعارات الخادعة من الحرية والمساواة والعدل؟ أم أنها العنصرية البغيضة؟

هل تعلمون أيها المسلمون أن الصرب وهم مسيحيون يعتبرون أن المسلمين فى البوسنة والهرسك كانوا أرثوذوكس وارتدوا عن دينهم وصاروا مسلمين منذ الفتح العثمانى ويجب قتلهم، وهناك أناشيد تحرض على شرب دماء المسلمين.

وتنقل لنا الصحف وكذا التلفاز مناظر مثيرة تستثير كل حليم، كصورة جندى صربى يقتل امرأتين بسلاحه ولا يكتفى بذلك بل ينهال عليهما ركلا بحذائه.. كما نرى بعض المسلمين يصلون مكان مسجد هدمه الصرب ونرى أجزاء من المصاحف مبعثرة على الأرض، كما نرى النساء والأطفال يبكون وهم يحاولون الفرار من القتل.. وغير ذلك من الصور المثيرة الكثير.. إن هناك كتباً تحكى بالوثائق قصة المذابح الجماعية التى تعرض لها مسلمو البوسنة والهرسك على أيدى الصرب منذ السنوات المبكرة بعد الحرب العالمية الأولى، فقد أحرقت أكثر من ٢٧٠ قرية مسلمة وقتل الالاف من أبنائها وهرب أكثر من ٣٠٠ ألف مسلم من البلاد فرارا من الموت.. كما يروى بعض ممثلى منظمة حقوق الإنسان كيف سلبت الأراضى الزراعية من أهل البوسنة والهرسك التى كانوا يزرعونها منذ مئات السنين، وكيف أنهم فى ظل الحكم الشيوعى منعوا من

ارتداء ثيابهم القومية، واعتبر الحجاب جريمة تستحق العقاب.

إن هذه الأحداث المؤلمة والمؤسفة ليست هدفا لذاتها ولكنها وسيلة لتصفية حسابات قديمة دفينة تهدف لابتلاع أرض البوسنة والهرسك وتفتح الطريق للتوسع الصربي ولاستئصال شأفة الإسلام من هذه المنطقة.

ومع كل هذه المآسي، كنا نود أن نسمع صوت استنكار من بابا الأرثوذكس وبابا الكاثوليك.. كما أننا نرى الغرب في صمت، ونرى موقف الدول الأوروبية غير حاسم، بل نرى الأمم المتحدة تسحب مراقبيها وقواتها لتفتح الطريق واسعا لقتل المسلمين.

كما نشعر بالأسى العميق من موقف حكوماتنا العربية والإسلامية من الأزمة، هذا الموقف الضعيف المتخاذل، اللهم إلا من بعض الاستنكارات الباهتة، وبعضهم يبدى رغبة مترددة بمطالبة مؤتمر عدم الانحياز بنظر الأزمة أو طلب إلى هيئة الأمم المشلولة بالتسلط الأمريكي.

أيها المسلمون أجمعين

إن مسلمي البوسنة والهرسك والمسئولين فيها يستصرخون المسلمين في أنحاء العالم أن يقفوا بجانبهم في محنتهم بأن يثيروها في مجالاتهم السياسية وأن يعملوا على إيقاف حمامات الدم التي يفجرها الصرب باستمرار اعتدائهم على شعبهم الذي لا يملك مقومات الدفاع عن نفسه.. إنهم يطالبون أيضا بمدهم بالغذاء والدواء والضروريات التي تنقذ الالاف من الموت جوعا بسبب الظروف التي يعيشونها.. فهل يستجيب المسلمون -شعوبا وحكومات- لهذه المطالب؟

أيها المسلمون أجمعين

استيقظوا وانتبهوا لهذا المخطط الرهيب واعلموا أنكم إذا رجعتم إلى دينكم والتزمتم بتعاليمه وجاهدتم لنيل حريتكم ممن سلبوها منكم، واعتصمتم بحبل الله جميعا ولم تتفرقوا فسيرهبكم الأعداء ولن يجرؤوا على الاعتداء على أي جزء من وطنكم الإسلامي.

أيها المسلمون أجمعين

لا تنتظروا أن توهب لكم الحرية، ولكن لابد من الجهاد لنيلها، ولا تظنوا أن الغرب سيأخذ بأيديكم لتنهضوا من كبوتكم، ولا تنخدعوا بإعلامه الخبيث، واعتزوا بدينكم فهو دين العزة والقوة والحرية والعدل والسلام.. بل استشعروا مسئوليتكم نحو البشرية وإسعادها بهذا الدين الحق الذي يحقق لها السلام والعدل والأمان.

أيها المسلمون أجمعين

خذوا العبرة من قضية فلسطين وهذا العدو الصهيوني المتغطرس، الذي يسانده الغرب، وهذا الضعف وتلك المهانة التي يقابل بها من جهة المسلمين، ونسمع شامير يقرر بكل صفاقة أن إيفاد اليهود إلى فلسطين هو الأصل والواجب.. أما عودة الفلسطينيين إلى وطنهم فهو مستحيل، ومع ذلك يشارك العرب الضعفاء في المؤتمرات المتعددة الأطراف التي تبحث قضايا مهمة كالمياه وغيرها، بمباركة أمريكا وكأنها تريد أن تفرض علينا الأمر الواقع، فإن رضي به الحكام العرب فلن ترضى به الشعوب العربية والإسلامية، ولن تستسلم لهذا المخطط الرهيب مهما طال الزمن وطال الجهاد وكثرت التضحيات.

وا إسلاماه.. وا معتصماه

بقلم: محفوظ عزام

هذه صيحة أطلقها ستمائة ألف رجل وامرأة وشيخ وطفل في سراييفو عاصمة جمهورية البوسنه والهرسك. فهل وجدت لها صدى في ضمير حاكم أو شعب مسلم على وجه الأرض؟

وعندما نشرت جريدتا الحياة اللندنية، والشرق الأوسط التي تصدر في لندن على صفحاتها الأولى في الأسبوع الماضي صورا ثلاثا لأحد الضباط الصرب يطلق النار من مدفعه الرشاش على شاب مسلم أعزل من الخلف فيرديه قتيلا، هل حركت هذه الصور مشاعر الملوك والأمراء والمشايخ والسلاطين والحكام ورؤساء الجمهوريات في العالم العربي أو المسلم لنجدة شعب أعزل يدافع عن حقه في الحرية والاستقلال ولا ذنب له إلا أن الأغلبية العظمى فيه من المسلمين؟ وهل اعتبر هؤلاء الحكام -المحكومون بغيرهم- أن عدوان الصرب على دولة البوسنه والهرسك بالقوة واحتلال أرضها أشبه بعدوان صدام حسين على مشيخة الكويت؟ وأن الفصل السابع يبيح لمجلس الأمن أن يتخذ من الإجراءات العسكرية مثل ما فعل في قضية الخليج لرد هذا العدوان؟

فهل طلب أي من هؤلاء استخدام هذا الحق المشروع وفقا لميثاق الأمم المتحدة ووفقا لأحكام الشرعية الدولية الجديدة أو المزعومة؟

وهل قرأ الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية المصرية وشيخ الأزهر والمفتي وفرقة التليفزيون- التي تظهر في البرامج الدينية الموجهة من مباحث أمن الدولة- ما نشر في صحيفة الأهرام يوم ١٤/٥ الماضي عن المذابح في البوسنه والهرسك، وما نشرته الأهرام نقلا عن مصادر الأمم المتحدة من أن نصف مليون لاجيء تركوا بيوتهم وهربوا من جراء القتال، أي أن عشر مواطني الجمهورية قد غادروها؟! وأنه لم يحدث أبدا في التاريخ أن تعرضت مدينة سراييفو التي يعيش فيها ٦٠٠ ألف نسمة لمثل هذا الدمار..

وهل اطلع السادة الحكام والوزراء على ما نقله مراسل الأوبزرفر البريطانية في البوسنه والهرسك من أن الجيش الذي يقتل أبناء البوسنه والهرسك مازال يسمى «الجيش الوطني اليوجوسلافي» مع أنه لم يعد وطنيا، ولم يعد يوجوسلافيا، حيث لا يوجد الآن حسب وصف المراسل الأجنبي ما يسمى بيوجوسلافيا.

وهل قرأ السادة الحكام ما نشره مراسل صحيفة الصنداي تايمز اللندنية من أن ضابطا بريطانيا من قوات حفظ السلام البريطانية في البوسنه والهرسك قال له إنه خلال الأسابيع الثلاث الماضية عرف خوفا لم يعرفه طوال حياته، ويقول: «لقد حولتني أحداث العنف في هذه الجمهورية إلى رجل عجوز».

وهل أطلع السادة الحكام على ما نشرته جريدة الأهرام من أن أحد السفراء الغربيين في يوجوسلافيا قال: إن ممثلي ميليشيات الصرب يجبرون الأطفال في البوسنه والهرسك على السير وسط الألغام كي تنفجر فيهم؟

فإذا كان السادة الملوك والأمراء والسلاطين والشيوخ ورؤساء الجمهوريات والحكام قد اطلعوا على كل ذلك وشاهدوه، فماذا كان رد فعلهم أو استجابتهم إلى استغاثة مئات الآلاف من الأمهات والأطفال؟

هل كلفوا مندوبيهم في الأمم المتحدة بتقديم طلب عاجل لمجلس الأمن لكي يتخذ من الاجراءات ما يدفع عدوان دولة على أخرى وفقا لما تم في حرب الخليج؟

وقد يرد عليّ أحدهم قائلا: إن وزير الخارجية المصرية قد أعلن في اندونيسيا أنه إذا تدهورت الأوضاع في البوسنه والهرسك فإنه سيضطر إلى عرض الأمر على الأمم المتحدة!!

أو يقول قائل إن رئيس وفد مصر في الأمم المتحدة قام بإبلاغ رئيس مجلس الأمن ببيان وزارة الخارجية المصرية والذي يعبر عن مدى قلق مصر من تدهور الأوضاع في جمهورية البوسنه والهرسك.

فإذا كانت مصر وممثلها الدائم في الأمم المتحدة قد اعترف بتدهور الأوضاع، وما يعنيه ذلك من قتل وتشريد لشعب بأسره، فهل يكفي في ذلك ان تصدر مجرد بيان فقط، أو أن هناك من الاجراءات التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة ما يوجب اتخاذها، ومنها دعوة مجلس الأمن فورا للانعقاد وإصدار قرار وفقا للفصل السابع من الميثاق. ألم يكن أولى بمصر ورئيس مصر ووزير خارجية مصر ومندوب مصر الدائم أن يتقدم بطلب عقد مجلس الأمن بدلا من الطلب الذي تقدمت به بلغاريا؟!.

وهل يعني هذا أن مصر لا تستطيع تبني قضية البوسنه

البقية ص٩

المصدر : الشعب
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وا إسلاماه ..وا معتصماه «بقية»

والهرسك أو المسلمين فى بورما أو قضية أجوتو كاراباخ فى أزربيجان، حتى لا تظهر أمام أمريكا وأتباعها بأنها دولة إسلامية وأنها تريد أن تقول لهم إنها دولة علمانيه لا علاقة لها بالإسلام؟

وحتى لو كان نظام الحكم فى مصر علمانيا، هل يمنع هذا من أن يدافع عن شعب اعتدى عليه واغتصب أرضه، واحتلت وهدمت مساكنه، ومساجده ودور عبادته وشرد أهله بغير ذنب جنوه سوى أنه اختار -كغيره من الشعوب- الاستقلال.

أيها المسلمون فى كل مكان: إن قضية الإسلام واحدة، وأرض الإسلام واحدة، والمسلمون جميعهم تتكافأ دماؤهم وأموالهم وأعراضهم، وإن صرخة المعذب والمظلوم والجريح والمطرود فى البوسنه والهرسك تفرض على كل مسلم واجب الجهاد من أجل نصرة هذا الشعب. وإن التفريط فى البوسنه والهرسك هو تفريط فى حق فلسطين وهو تفريط فى حق أفغانستان وهو تفريط فى حق المسلمين فى بورما وفى كل مكان.

فإذا كان حكام المسلمين قد خانوا الأمانة التى نيطت فى أعناقهم، وسلموا فى العرض والشرف، واستكانوا للذل والضعف والعبودية والتبعية لغيرهم..

فهل أنتم مبقون على هؤلاء الحكام.. أم ماذا أنتم فاعلون؟

ليس إلا



بقلم: محمود السعدني

من المؤكد ان الوهن الذي اصاب العرب امتد ايضا الى عملية الشجب، والدليل على ذلك ان مذابح المسلمين في البوسنة والهرسك لم تحصل الا على ثلاث او اربع شجبات فقط من جانب العرب، مع اننا في الماضي كنا نشجب عمال على بطال، الى درجة ان بعض الحكومات العربية تخصصت في الشجب حتى صارت من خبرائه، ودول عربية اخرى كانت تتناول مقويات من النوع المحرم دوليا، ولذلك كانت تشجب عدة مرات في الليلة الواحدة، واحيانا كانت تشجب على روحها .. من شدة الشجبان!

ثم تدهورت الاحوال بالعرب بعد ذلك فصاروا لا يشجبون رغم ان الموقف يستحق الانشجاب.

البعض يقول ان العرب فقدوا الاهتمام بما يدور حولهم. وبالتالي فقدوا التعليق على ما يجري في الساحة من احداث. والبعض الآخر يقول ان العرب شاخوا وطعنوا في السن، فلم يعودوا قادرين على الشجب الا مرة واحدة كل عدة أحداث، وان ما جرى للعرب بالنسبة لحالة الشجب، هي سنة الحياة، وما يقدر على القدرة الا القادر. على العموم، وايا كانت الحقيقة وراء حالة الضعف الشجبي عند العرب الآن، فالواقع ان الموقف في جمهورية البوسنة والهرسك لا يحتاج الى شجب، ولكنه يحتاج الى شاعر عبقري في مستوى المتنبي ليمجد ويخلد بطولات المسلمين هناك. لقد صمد اهل البوسنة بأسلحتهم الصغيرة امام اشاوس ما يسمى بالجيش الاتحادي، وحارب المسلمون العزل دبابات الجيش من بيت الى بيت ومن حجرة الى حجرة، بينما الامم المتحدة تسحب قواتها، والعالم كله يتفرج وكأن الامر لا يعنيه. والسؤال الذي يحتاج الى جواب في هذه الفترة الرمادية من تاريخ البشر، هل ما يحدث للمسلمين هنا وهناك هو خطة لابادة المسلمين؟ هل هي مؤامرة لحصار الاسلام واجباره على التراجع والارتداد الى الصحراء؟ بعض الدوائر تؤكد ان ما يجري في البوسنة ابسط من ذلك بكثير، وانها مجرد تدريبات عملية لقياس قوة الشجب عند العرب، وللاسف... فان النتائج سلبية!

صندوق الدنيا

ذاكرة الشعوب

انكشفت ماساة البوسنة والهرسك عن مذبحة فاجعة للمسلمين ، وهي مذبحة تاملها العالم كما يتامل متفرج السينما جريمة قتل تقع في الفيلم المعروض امامه .

قد يحزن .. وربما تاثر ... ولكن المسالة في نهاية الامر فيلم نشهده ولاعلاقة لنا به

لقد تخلى الجميع عن مسلمي البوسنة والهرسك ، وهذا درس لجميع المسلمين في العالم وتحذير لهم وانذار يقول :

عندما تبدا مذبحتكم ايها السادة والسيدات فلن يعبا بكم احد مثلما كان موقفكم مع مسلمي البوسنة والهرسك

حتى الامم المتحدة سحبت عساكرها من هناك حتى لايتعرضوا للرصاص الطائش الذى يوجهه الصرب

اعرف ان كثيرا من المؤسسات الاسلامية وغير الاسلامية قد تحركت .. وتحدثت .. وادانت وشجبت واستنكرت ، ولكن هذا كله لم يدفع الموت عن الضحايا ، ولا حمى دماءهم

وقف خطيب الجمعة يقول : المسلمون كالجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى

لم يكد الخطيب ينهي جملته حتى قفز رجل من المصلين وقال له ـ يامولانا نحن لسنا مسلمين اذن ، فقد اريق دم المسلمين ونحن نتفرج

إن ماساة المسلمين انهم فصلوا بين القول والفعل فقد صار القول بديلا عن الفعل ثم صار يغني عن الفعل ، ثم صار هو الفعل .

لقد فشلت الدول في حماية المسلمين ، وبقي دور الشعوب إن الشعوب تستطيع ان تقاطع شراء بضائع المجرمين الذين يريقون دم الابرياء ، إن الشعوب تستطيع الا تتعامل معهم على المستوى التجارى والاقتصادى وتستطيع الشعوب ان تفعل هذا بكفاءة ، لقد ضرب الامريكيون اليابان بالقنابل الذرية ولم ينس الشعب الياباني هذه الماساة حتى اليوم انه لايشترى البضائع الامريكية وهذا احد اسباب عجز الميزان التجارى الامريكي وهذه هي قنبلة الاعماق التى يمكن ان تنفجر في الصرح الشامخ للدولار .. إن الشعوب الواعية تستطيع ان تعاقب وتستطيع ان تحكم ، وتستطيع ان تكون عاملا مؤثرا إن المقاطعة وعدم التعاون اسلحة هائلة تملكها الشعوب المشكلة كلها ان بعض الشعوب بلا ذاكرة .

أحمد بهجت

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إستمرار القتال فى سراييفو رغم الهدنة الأخيرة

المؤتمر الاسلامى يطالب بسحب السفراء وفرض العقوبات على بلجراد

سراييفو ـ وكالات الانباء ـ شهدت مدينة سراييفو جولة جديدة من القتال بين القوات الصربية من جانب والقوات المسلمة والكرواتية من جانب اخر ، على الرغم من اتفاق وقف القتال المبرم امس الأول الا انه يبدو ان الاتفاق لا يزال متماسكا حتى الآن استنادا إلى عدم وجود تقارير تفيد بتجدد القتال فى بقية انحاء البوسنة والهرسك .

وكانت الاطراف المتناحرة قد توصلت ، بوساطة بعثة الامم المتحدة ، إلى إتفاق لوقف القتال لمدة ٢١ يوماً تنسحب خلالها وحدات الجيش اليوجوسلافى من ثكناتها فى سراييفو وبعض المناطق الأخرى ، كما نص الاتفاق على انسحاب الوحدات باسلحتها الخفيفة فقط .

وقد دعت الجماعة الاوروبية الاطراف المتنازعة فى البوسنة والهرسك الى استئناف المحادثات فى لشبونة بالبرتغال اليوم حول الترتيبات الدستورية لمستقبل الجمهورية .

من ناحية اخرى وجهت منظمة المؤتمر الاسلامى من مقرها فى جدة رسائل عاجلة الى الدول الـ ٤٦ الاعضاء فى المنظمة تطالبهم فيها بسحب سفرائهم من بلجراد وخفض مستوى التمثيل السياسى والعلاقات الاقتصادية مع حكومة بلجراد وبحث اتخاذ عقوبات منفردة ضد الصرب احتجاجا على الاعتداءات الوحشية على المسلمين فى البوسنة والهرسك .

وقد قررت ايران استدعاء سفيرها فى بلجراد امس ونسبت وكالة الانباء الكويتية الى رئيس قسم المساجد فى الادارة الدينية العليا للمسلمين فى البلقان محمد عمر دينش قوله ان ٨٠ مسجدا قد دمر حتى الان فى البوسنة والهرسك على يد الصربيين فى توجه لطمس المعالم الاسلامية فى البلقان .

من ناحية اخرى اعلنت حكومة اقليم كوسوفو التى تخضع لحكم ذاتى محدود فى اطار جمهورية الصرب وتسكنها اغلبية من اصل البانى انها قررت اجراء انتخابات فى ٢٤ مايو الحالى لانتخاب رئيس وبرلمان جديد وقال بيان الحكومة ان كوسوفو ستقاطع الانتخابات المقرر ان تجرى فيما تبقى من الاطار الاتحادى ليوجوسلافيا فى الاسبوع القادم .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائى
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٥

محاولات صربية لطمس الوجود الاسلامى فى البلقان/
ميليشيات الصرب دمرت ٨٠ مسجدا فى البوسنة
ونهبت محتوياتها وتمنع الصلاة بالمساجد المتبقية

سراييفو ـ وكالات الانباء ـ اكد محرم عمر ديتش رئيس قسم المساجد فى الادارة الدينية العليا للمسلمين فى البلقان ان قوات الجيش اليوجوسلافى والميليشيات الصربية دمرت ثمانين مسجدا حتى الان فى جمهورية البوسنة والهرسك فى اتجاه واضح لطمس المعالم الاسلامية وتدمير الوجود الاسلامى فى منطقة البلقان .

وقال عمر ديتش ان افراد الميليشيات الصربية دنسوا المساجد فى البوسنة وعبثوا بمحتوياتها من مصاحف شريفة وكتب واثاث فيما يشبه اعمال البربر .

واضاف ان رئاسة الادارة العليا للمسلمين فى البلقان ومقرها عاصمة البوسنة سراييفو تعرضت هى الاخرى لقذائف الصرب ، فى الوقت الذى جرى فيه تدمير مسجد « البيك » فى سراييفو وهو اكبر مسجد فى البلقان وواحد من اقدم المساجد فى اوروبا كلها .

واوضح عمر ديتش ان ميليشيات الصرب دمرت جميع المساجد فى منطقة « فوتشا » عند اجتياحها لها منذ اسبوعين ورفعت علم الصرب على مآذن المساجد عند احتلالها فى استفزاز واضح لمشاعر المسلمين .

واشار الى ان مسجدى « علاء باشا » و « امين بك » فى فوتشا تم قصفهما بالصواريخ ونهب كل مافيهما من اثار وكتب اسلامية لاتقدر بثمن تعود الى العصر العثمانى .

وقال ان المساجد دمرت ايضا فى مدينة « موستار » وما حولها بما فيها مسجد « كاراجوز » الشهير الذى كتبت عنه القصائد والقصص عند بنائه فى القرن الخامس عشر والذى يدخل ضمن المعالم التى تشرف عليها منظمة اليونسكو الدولية كاثر حضارى فريد .

كما هدم الصرب عشرات التكايا والمزارات والاثار الاسلامية العريقة فى موستار وقاموا بتفجير مسجد قديم فى مدينة « شابلينا » عن طريق التحكم عن بعد بينما كان بعض المسلمين يصلون داخله مما اسفر عن استشهادهم جميعا .

واكد عمر ديتش ان ماتبقى من مساجد يمنع فيها رفع الاذان او الصلاة كما تم منع صلاة الجمعة بشكل اكثر تعسفا حيث تخاف ميليشيات الصرب من اى تجمع للمسلمين .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

كلمة اليوم

متى يتحرك الضمير العالمي لوقف المذبحة ؟

هناك شيء غريب يثير الشكوك في موقف المجتمع الدولي نحو المأساة الدامية التي يعيشها شعب جمهوريتي البوسنة والهرسك وكرواتيا منذ شهور، حيث يتساقط القتلى — وأغلبهم من المسلمين — بالمئات، وتتهدم المساكن والعمارات فوق رؤوس سكانها، ويتدفق اللاجئون من الاطفال والنساء خارج وطنهم وديارهم هربا من المجزرة التي يصر المسئولون في جمهورية الصرب على المضي في تنفيذها حتى النهاية.. ورغم ذلك يقف المجتمع الدولي في صفوف المتفرجين، مكتفيا ببعض عبارات اللوم والتحذير، والتهديدات الجوفاء التي تطلق بين حين واخر، التي تقابلها الصرب بالسخرية والتجاهل، وزيادة في الجرعات القاتلة للمسلمين في الجمهوريتين اللتين اعلنتا استقلالهما عن الاتحاد اليوغوسلافي !

ما معنى هذا السكوت المريب حيال جريمة دولية واضحة هي جريمة ابادة الجنس التي تمارسها جمهورية الصرب عمدا ومع سبق الاصرار والترصد علانية وتحت انظار العالم وسمعه، وهي آمنة من اى عقاب كما يبدو ؟.. ان استمرار العدوان الصربي الوحشي دون توقف يوحي بوضوح ان زعماء تلك الجمهورية ينفذون خططا للقضاء على كل الاهالي المسلمين في كرواتيا والبوسنة والهرسك.

لقد اعلنت مصر مرارا استهجانها لهذا العدوان اللانساني الذي يتعرض له شعب اعترفت عشرات الدول باستقلاله وطالبت الدول الكبرى بالتدخل لوضع حد له. كما طالب البعض بعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لوقف هذه المذبحة المخجلة لآلاف من البشر دون ذنب او جريرة.. ورغم ذلك فإن المجلس الذي لا يتحرك إلا بإشارة من قوى معينة مازال يغمض عينيه ويسد اذانه لكي لايسمع صرخات الضحايا الذين يواجهون مؤامرة ابادة منظمة تجري دون مبالاة بعقاب او حساب..

واذا كنا نلوم دول الغرب على الجمود والتبلد الذي تواجه به هذه المأساة، فاننا ندعو كل دول عدم الانحياز، وبصفة خاصة الدول الاسلامية والعربية للمطالبة بعقد اجتماع طارىء فورا للجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن، وهما الجهتان المطالبتان رسميا بحماية كل الشعوب والدول في اية بقعة من العالم !

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أيام وقضايا

الشاهد يهرب!

الأمم المتحدة مرة اخرى في هذا الموقف العاجز والمزعج: رجالها ينسحبون بخوذاتهم الزرق طلباً للنجاة، تاركين الناس العزل للموت على أيدي البطاشين! وتنسحب الأمم المتحدة، كالعادة، في بيان رسمي قائلة ان ثمة «تدخلاً خارجياً» في بلاد البوسنة يدفعها الى ذلك، أي الى ترك دبابات الصرب تقصف الحي المسلم في سارايـيفو وتعزل المدينة في ما تمضي الحرب الفظيعة ـ كما تقول الفيغارو ـ من دون شاهد.

ثلاثة أيام والقوات الصربية تقصف مقر قائد القوات الدولية، الهندي ساتيش نامبيار! ويقول الجنرال الكندي ماكنزي، الذي عمل في الأمم المتحدة في غزة وقبرص وسيناء واميركا الوسطى، انه لم يعرف طوال عمله إذلالاً للقوات الدولية كالذي حدث في سارايـيفو. وقد اذلت القافلة الدولية حتى وهي تحاول الهرب من الجحيم الذي حيطت به!

لماذا دخلت الأمم المتحدة الى البوسنة إذا كانت ستخرج منها، وبهذه الطريقة وبهذا الضعف؟ ولماذا أوحت لأهل البوسنة وللعالم بأنها سوف تتولى حمايتهم إذا كان رجالها سوف يفرون تحت القصف؟

لقد رأى البشناق في وصول القوافل الزرقاء وصولاً للشرعية الدولية: علم الزيتون الذي ارتفع في شمال العراق من اجل الأكراد يرتفع أيضاً في البشناق والهرسك! إذن، سوف يأملون على الأقل بوصول الدواء والخبز والأغطية. لكن لم يصل شيء سوى القصف. وكل ما استطاع الكولونيل الأوسترالي الباقي في سارايـيفو الحصول عليه هو وعد «بهدنة انسانية» في ٢٢ مايو (أيار).

ثمة تعابير تصبح مضحكة في بعض الحالات! حتى الهدنات «الانسانية» تسقط في حرب يوغوسلافيا. وقبل ثلاثة أسابيع ظلت قافلة الأدوية تقصف الى ان منعت من الوصول الى هدفها... برغم «الهدنة الانسانية».

هناك خريطة في مقر القوات الدولية في سارايـيفو كتب على بعض أحيائها وشوارعها «مناطق محرمة». وأمس اقدم كولونيل فرنسي على الكتابة فوق الخريطة كلها بخط عريض «مدينة محرمة»! لقد اخلت الأمم المتحدة المكان لأول هزيمة لها في ظل «النظام العالمي الجديد»، وبيدها كتبت ـ عبر القرار ٧٥٢ ـ عجزها عن ان تكون تلك القوة التي كلفت ان تكونها.

بموجب النظام الجديد لم تعد القوات الدولية قوات «فك اشتباك» تفصل بين المتقاتلين في زمن الهدنة. بل هي وعدت العالم بأنها سوف تصبح تلك القوة التي تمنع الحروب أيضاً، وعلى الأقل ترد الأذى والموت من الشعوب الضعيفة والصغيرة. والدليل انها دخلت الى كمبوديا بأربعين ألف جندي! غير ان ما حدث في البوسنة نكسة كبرى لهذا الاداء الدولي المتقطع او الانتقائي. ولم يعد يخفى على احد ان يوغوسلافيا المتشققة التي خرجت منها دول مثل سلوفينيا وكرواتيا، والتي منها اعطيت اليونان الجناح المقدوني «الضائع» منذ أيام الاسكندر، لا تريد ان تخرج منها دولة البشناق والهرسك إلا وقد شذبت اطرافها وقطعت اوصالها ولم يبق منها سوى القليل.

وهذا ما يحدث امام اعين العالم اجمع، وفي غياب الشاهد الأساسي، الذي قام في الأساس من أجل ان يكون شاهداً على المظالم

التي ترتكبها شعوب الارض ضد بعضها البعض، فإذا به يتحول في لحظة ضعف الى شاهد مستسلم يرفع يديه في الهواء وخوذته تتطاير تحت أزيز الرصاص.

الذي يخيف ان تتحول قضية البوسنة الى مثال او نموذج يخيف الآخرين. جميع الآخرين الذي وعدتهم الامم المتحدة بانها اصبحت قوة عسكرية وسياسية قادرة على الرد والردع وليس فقط على تكديس الملفات للشعوب الظالمة والشعوب المظلومة ـ وما اكثرهما!

والامم المتحدة ـ خصوصاً امينها العام ـ مطالبة باكثر من توضيح في هذا الفرار المثير للقلق. فقد كان في ظن العالم انها ذهبت الى ساراييفو من اجل ان تبقى ويفر المعتدون. وليس العكس.

سمير عطا الله

المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ / ٥ / ١٩٩٢

دماء على الثوب الأوروبي

... قد لا يصدق المرء انه يعيش في نهايات القرن العشرين وهو يشاهد حمامات الدم المجنونة التي تجتاح البوسنة والهرسك هذه الأيام، حيث تتفنن العصابات الصربية في ابتكار احدث المخترعات العصرية في فنون التعذيب.

قد لا يصدق المرء في ظل تلك الانباء الشديدة المرارة، ان ذبح البشر كالشياه يتم الآن، ليس في إحدى الدول الأكثر تخلفاً بمناطق العالم النائية، بل في اوروبا حيث الحضارة والمنجزات التكنولوجية الباهرة، وحيث تترسخ قيم الديمقراطية وحقوق الانسان والعدالة وتقرير المصير.

فهذه المأساة التي تدور وقائعها حالياً في جمهورية البوسنة والهرسك والتي يروح ضحية لها مئات المسلمين يومياً ويحاصر فيها الملايين جوعاً، تدور في الوقت الذي كان يفترض ان يودع العالم الحروب فيه، وان يتوجه بشكل اكثر إيجابية نحو تعاون مشترك كفيل بإيجاد لغة جديدة لرفاهية البشر، وتعويض بني الانسان عن سنوات طويلة من صراعات عبثية دمرت موارد هائلة كان يمكن بها جعل الحياة فوق الكرة الأرضية أكثر بهجة.

... لقد اختار الصرب، ان يواجهوا اختيارات الشعوب التي كانت تنضوي تحت علم الدولة اليوغسلافية السابقة بالحرب، مفضلين امتطاء ذلك الحصان الدموي الجامح، غير انه في النهاية، لن يتمكن هؤلاء مهما تحقق لهم من انتصارات عسكرية، ان يعيدوا الأمور الى ما كانت عليه، فالبوسنة والهرسك اصبحت الان جمهورية مستقلة يتزايد الاعتراف الدولي بها يومياً، تماماً كما فشلوا مع كرواتيا التي حاربوها بكل الوسائل حتى تتراجع عن قرار الاستقلال، ثم اضطر الرئيس الصربي في نهاية المطاف الى التعامل معها كدولة مستقلة.

.. الآن توقف الصرب عن مهاجمة كرواتيا عسكرياً، ليتفرغوا لحرب الإبادة الشاملة ضد المسلمين في البوسنة، وهي حرب شديدة الجنون يبدو انها لن تتوقف قبل ان يتحقق للمتعصبين الصرب هدفهم بإقامة صربيا الكبرى، والتي قد تتسع لتضم اقليم كوسوفو ذا الأغلبية الألبانية المسلمة، والذي ينتظر دوره في قائمة الصراع الأحمق الذي اختار الصرب إشعاله وإغراق أطراف يوغسلافيا القديمة فيه.

... الغريب في الأمر، هو ان يفشل العالم المتحضر حتى الآن في وضع نهاية لهذا الجنون، وتكتفي عدة قوى مؤثرة فيه ببيانات الاستنكار والإدانة، والمؤلم أكثر ان يتم سحب قوات حفظ السلام الدولية من مناطق النزاع، وان يؤكد الأمين العام للأمم المتحدة على عدم عودتها قبل انطفاء المعارك.

.. والمذهل ايضاً هو وقوف الجميع موقف المتفرج، بدلاً من التحرك لمنع هذه المأساة قبل اندلاعها، خاصة وان التحذيرات كانت تؤكد ان الاحتمالات قوية لامتداد المعارك وبصورة اكثر ضراوة الى جمهورية البوسنة والهرسك، منذ ان اعلنت هذه الجمهورية الاستقلال عن يوغسلافيا.

... ان ملايين من البشر المسلمين في هذا الزمن، يذبحون الآن وتقطع اطرافهم، ويسامون اشد انواع التعذيب، فيما يتم حرق منازلهم، وإبادة مدنهم بلا رحمة من جانب عصابات همجية متخلفة، فإن لم يتحرك المجتمع الانساني المتحضر لانتقاذهم، دفاعاً عن منجزات البشرية وحضارتها، فليكن.. بوازع انساني واخلاقي، يعيد للعالم انسانيته.

زكريا عبد الجواد

جمهورية البوسنة تدعو الأمم المتحدة لانقاذها من المذابح وارهاب قوات الصرب

غـالى يعلن احتياجـه لقرار من مجلس الأمن

الخارجية الأمريكية تستبعد ارسال القـوات

واشنطن ـ نيويورك ـ حمدى فؤاد ـ طلبت جمهورية البوسنة والهرسك من بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ان تتولى قوة دولية شق طريقها الى مدينة سراييفو ، عاصمة البوسنة والهرسك ، وتفرض اشرافا دوليا عليها وعلى المدن والقرى المحيطة بها لطرد القوات الصربية ومنع طائراتها من التحليق فوق اراضى البوسنة والهرسك .

وصرح هاريس ساليدزيتش ، وزير خارجية البوسنة ، بانه وجه نداء الى المجتمع الدولى من واشنطن ونيويورك لانقاذ بلاده من المذبحة التى يتعرض لها شعبها ، ووصف هاريس الوضع فى البوسنة بانه اشبه مايكون بـ « سلخانة » لذبح البشر بدلا من الماشية !

واشار الى ان عدد المشردين قد يرتفع الى المليون فيما وصفه بأسوأ مجزرة يتابعها العالم بكل هدوء دون تدخل ، منذ الحرب العالمية الثانية .

وطلب هاريس ان تقيم القوة الدولية المقترحة منطقة امنية دولية يستطيع المواطنون اللجوء اليها هربا من القتل والذبح والارهاب الذى يتعرضون له .

وقال الوزير انه تحدث مع الأمين العام للأمم المتحدة فى نيويورك حول هذا الاقتراح ، لكن غالى قال انه يحتاج الى قرار من مجلس الامن ينص على استخدام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . وينص الفصل السابع من الميثاق على جواز استخدام القوة العسكرية لفرض قرارات مجلس الامن وتنفيذ الحل المطلوب .

غير ان وزير خارجية البوسنة والهرسك ، اعترف بانه من المستحيل

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

استصدار مثل هذا القرار إلا بموافقة وترحيب الولايات المتحدة، والدول الأربع الأخرى دائمة العضوية بمجلس الأمن .

وقال الوزير ان الولايات المتحدة ليست على استعداد لذلك لأن مصالحها الاستراتيجية ليست مهددة بالخطر مشيرا الى ان البوسنة ليست دولة بترولية .

ومن جانبها ، ردت وزارة الخارجية الأمريكية بأن الولايات المتحدة لاتتدخل لفض ازمات ثنائية ولكنها تعبر عن القلق والادانة ، كما تبحث في اتخاذ اجراءات حاسمة من جانبها او مع الدول الحليفة لها لوقف هذا العدوان .

وقالت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية ان الرئيس الأمريكي هو الذى يملك اصدار قرار بارسال القوات المسلحة الى البوسنة والهرسك أو الى اى منطقة اخرى في العالم .

واشارت المتحدثة الى ان مثل هذا القرار الخطير يتم اتخاذه اذا كان الأمن القومي الأمريكي معرضا للخطر .

واضافت انه بغض النظر عن مدى معاناة شعب البوسنة فان الولايات المتحدة ليست شرطي العالم الذى يتحمل مسئولية حل كل مشاكل الدنيا .

وفي الوقت نفسه ، وصف مسئول بالحكومة الأمريكية الحرب الدائرة في سراييفو بأنها « حرب قذرة » لها طابعها العرقي وقال ان الناس يلقون حتفهم ويتعرضون للتعذيب والتشريد لمجرد انتمائهم لأصل عرقي معين .

وقال المسئول الأمريكي ان الهدف هو « المسلمون » في البوسنة وان كان ذلك لايعني ان اصحاب الديانات والأصول العرقية الأخرى لم يتعرضوا لنفس المعاملة .

وذكر المسئول الأمريكي ان المسلحين الصرب يدخلون المدن المسلمة ويطلبون من سكانها الخروج من بيوتهم ثم تبدأ عمليات الاعدام والتعذيب والضرب والقتل الجماعي مما يرغم الباقين على الهرب .

ووصف المسئول الأمريكي ، سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس الصرب ، الذى اجتمع به عدة مرات ، بأنه رجل من الصعب معرفة مايفكر فيه وتقتصر اهتماماته على الصرب ويحاول السيطرة على كل يوجوسلافيا .

وعلى صعيد آخر ، توصل مجلس الأمن الدولي لاتفاق ، بعد مشاورات غير رسمية جرت امس الأول ، لاقرار طلب البوسنة والهرسك الحصول على عضوية الأمم المتحدة .

وصرحت مصادر المجلس ، بأنه سيتم الانتهاء من الاجراءات الرسمية الخاصة بقبول الجمعية العامة للأمم المتحدة عضوية البوسنة في المنظمة الدولية يوم غد « الجمعة » .

ومن المقرر ان تصدق الجمعية العامة غدا ايضا على قبول عضوية كرواتيا وسلوفينيا ، اللتين كان مجلس الأمن قد وافق على طلبيهما يوم الأثنين الماضي .

وفي تطور آخر ، اقترحت القوات الصربية في البوسنة والهرسك اعلان العاصمة « سراييفو » مدينة مفتوحة لمدة أربع وعشرين ساعة وذكرت وكالة تانيوج انه سيتم بموجب الاقتراح ، الذى اعلن الليلة قبل الماضية ، توقف جميع العمليات العسكرية لفترة محددة واطلاق سراح جميع الأسرى ورفع الحصار عن ثكنات الجيش اليوجوسلافي ، الذى يسيطر عليه الصربيون ، في سراييفو .

ويطالب الاقتراح كافة الأطراف المتناحرة بأن تعلن التزامها امام المجتمع الدولي باحترام هذا الوضع .

ويأتي ذلك في الوقت الذى كانت تستعد فيه امس الطوائف المسلمة والكرواتية والصربية في البوسنة لاجراء محادثات سلام تحت اشراف المجموعة الأوروبية في البرتغال .

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ / ٥ / ١٩٩٢

من يوقف نزيف الدم في البوسنة والهرسك

المسلمون والنظام العالمى الجديد : (١)

فى ظل النظام العالمى الجديد لا وجود للكيانات الصغيرة ، فهذا النظام لا يعترف بالضعفاء ولا يستمع إلى صوتهم . ونظرة سريعة إلى واقع العالم الاسلامي تؤكد أن هذا التجمع الكبير والخطير ليس له قوة مؤثرة ، بل ان الخلافات والانقسامات تحكم كياناته الضعيفة المبعثرة ، ولهذا لا عجب ان تكون هذه البلاد ضحية هذا النظام الجديد ، وارض التجارب التي تختبر فيها الولايات المتحدة الأمريكية والمجموعة الغربية مدى فاعلية قواعد اللعبة

التى تديرها ، ويؤكد هذا المعنى ان ارض العرب وبلاد المسلمين هى المنطقة الوحيدة دون غيرها التى تمارس عليها هذه اللعبة ، حدث ذلك فى العراق ، والدور على ليبيا ، ويحدث حاليا فى بلاد المسلمين فى يوغوسلافيا .. والغريب ان ذلك يحدث دون ان يكون لنا نحن اصحاب الأرض أى رأى او دور ، ولا حتى موقف ، والأغرب اننا ندفع ثمن النظام الجديد دما ودمارا بل واموالا من رصيد احتياطاتنا النقدية تحت سمع وبصر الأمم المتحدة .

المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

وأوضاع المسلمين في البوسنة والهرسك وما يتعرضون له من مذابح وحشية من قبل المليشيات والقوات الصربية وعجز الأمم المتحدة واصحاب النظام العالمي الجديد خير شاهد على عدالة هذا النظام العمياء ، فاى نظام جديد هذا الذى يقر ويسكت على قتل اكثر من ١٣٠٠ شخص وطرد زهاء ٧٠٠٠٠٠ شخص من ديارهم في البوسنة منذ وافق المسلمون والكروات على الاستقلال عن يوغوسلافيا في الاول من مارس الماضي .

اين الشرعية الدولية التى يتخذها هذا النظام الجديد شعارا له ؟ والجيش الاتحادى اليوغوسلافي الذى يسيطر عليه الصرب يقتال شعبا ودوله اختارت الاستقلال في استفتاء شعبى حر ؟

انها مؤامرة متعددة الأطراف ومحسوبة النتائج ، وزعت فيها الادوار جيدا ، فالأحداث الجارية في البوسنة والهرسك تمثل مخططا اتفق الجميع عليه للقضاء على الوجود الاسلامي في هذه الجمهورية . ذلك الوجود الذى يعود الى ايام الفتح العثماني وخضوع شبه جزيرة البلقان للدولة العثمانية قرابة خمسة قرون حتى حرب البلقان في عام ١٩١٢ ، بل حتى قبل الفتح العثماني .

ويقدر عدد المسلمين في يوغوسلافيا بستة ملايين نسمة ينتشرون في كافة المناطق . ففى الجزء الجنوبى الغربى من جمهورية صربيا وفي منطقة سنجق تصل نسبة المسلمين الى اكثر من ٩٥ ٪ . ويسكنون ايضا اجزاء من جمهورية الجبل الاسود حيث تزيد نسبتهم على ٤٥٪ . كما يوجدون في كرواتيا وسلوفينيا

ويقدر عددهم بحوالى ٣٠٠ الف مسلم يقيمون في المناطق الصناعية . وفي منطقة كوسوفا يوجد ٣ ملايين مسلم . من اصل الباني وفي مقدونيا يمثل المسلمون ٤٨٪ من السكان . وفي جمهورية البوسنة والهرسك تصل نسبة المسلمين الى ٥١٪ بينما نسبة الصرب ٣٠٪ والكروات ١٩٪ .

وهكذا فإن الوجود الاسلامى في يوغوسلافيا وجود تاريخي ويشكل المسلمون ركنا اساسيا في المجتمع اليوغوسلافي وليسوا عنصرا دخيلا كما يدعى المتعصبون من الصرب .

ولم يسلم المسلمون طوال هذا التاريخ من انتقام وعدوانية الصربيين ، فبعد ان خرجت تركيا من البلقان بعد الحرب العالمية الاولى اصبح المسلمون اليوغوسلاف تحت سيطرة الصرب الذين اذا قوهم الويل وساموهم اقسى انواع العسف والظلم . ويمتلىء سجل

الصربيين بالجرائم التى ارتكبوها ضد المسلمين بدء بمجازر سنة ١٩١٨ مرورا بمذبحة عام ١٩٤٩ التى راح ضحيتها اكثر من ستة عشر الف مسلم على ايدى المتطرفين الصرب .

وكانت البوسنة والهرسك ذات الاغلبية المسلمة دائما مطمعا للصرب والكروات يحاول كل منهما اقتسامها او ضم اجزاء منها اليه . ذلك انها تقع بين صربيا وكرواتيا .

وبعد ان انفرط عقد الفيدرالية

اسماعيل ابراهيم

اليوغوسلافية ، وقامت جمهوريات الصرب ، وسلوفينيا وكرواتيا ومقدونيا لم يكن هناك مفر من قبول الامر الواقع والاستجابة الى الارادة الشعبية لابناء البوسنة والهرسك الذين وافقوا في استفتاء الاحد الاول من مارس ١٩٩٢ على إعلان استقلال جمهورية البوسنة

والهرسك ، وبعدما اعلنت نتيجة استفتاء الاستقلال عن الفيدرالية اليوغوسلافية طالبت حكومة البوسنة والهرسك الجيش الاتحادى بالانسحاب من مواقعه في الجمهورية على اساس انه يعد قوة احتلال اجنبية بعد ان اختارت الارادة الشعبية الاستقلال غير ان الجيش لم ينسحب مثلما استجاب عندما طالبته جمهورية مقدونيا بذلك ، وبرغم ان ٤٠٪ من شعب مقدونيا قاطع الاستفتاء وهى نسبة اكبر من نسبة من قاطعوا الاستفتاء في البوسنة والهرسك .

ولكن هذا الاستقلال لم يرض الصرب الذين يريدون فرض سيطرتهم على القوميات الاخرى بحجة حماية الاتحاد ،

وبالفعل بدات ديكتاتورية القيادة الصربية بزعامة ميلوسفيتش تشعل فتيل الحرب وتحرك المليشيات والجماعات الصربية التى قاطعت الاستفتاء في البوسنة لاحداث الانقسام والمطالبة بتقسيم جمهورية البوسنة والهرسك وان يكون لهم القسم الاكبر منها رغم ان نسبتهم لا تتعدى ٣٠٪ من الجمهورية . بل وتحت حماية الجيش الاتحادى تم اعلان جمهورية للاقلية الصربية في البوسنة والهرسك في نطاق الاتحاد اليوغوسلافي ، وتندلع المعارك بين الاطراف المختلفة .

الصرب ويتمثلون في المليشيات يدعمهم ويمدهم بالسلاح ويقاتل معهم مائة الف من قوات الجيش الاتحادي بكامل الياتهم ومعداتهم العسكرية وطائراتهم القاذفة . وهو من اقوى الجيوش النظامية في اوروبا والمعروف ان ٨٠٪ من هذه القوات من الصرب المتحالفين مع المليشيات التى تقوم بذبح المسلمين .

اما المسلمون فلا يملكون الا الاسلحة الخفيفة وبنادق الصيد التى تتسلح بها قوات الدفاع المدنى التى تم تشكيلها من بعض قوات الشرطة وابناء البوسنة والهرسك من المسلمين والكروات وبعض افراد الجيش اليوغوسلافي الهاربين من الاشتراك في المعارك ضد اخوانهم لان رئيس الجمهورية المسلم رفض تسليح المسلمين عند الاستقلال .

ويقف مع المسلمين في خندق واحد الكروات الذين يمدون بالسلاح من كرواتيا التى سبق وان خاضت معارك عنيفة ضد الصرب .

وبنظرة سريعة الى قوة هذه الاطراف نجد ان المعركة غير متكافئة سواء من ناحية العدد او العدة ، فالمسلمون والكروات يواجهون باسلحتهم الخفيفة قوات تملك الدبابات والمدرعات والطائرات

والصواريخ ، ولهذا لم يكن غريبا ان تنتشر المذابح وتكثر القتلى وتملأ جثث المسلمين الشوارع والأنهار في البوسنة وان يستولى الصربيون على العديد من المدن ويدمرون المدن الاخرى ، واصبحوا يسيطرون على حوالى ثلثى المناطق في الجمهورية رغبة منهم في فرض سياسة الامر الواقع مثلما فعلوا من قبل في معاركهم مع الكرواتيين فهم كما اعلن المتطرف رادوفان كراجيتش لن يتوقفوا قبل ان يستولوا على ٦٥٪ من مساحة الجمهورية

والمذابح التى يرتكبها الصربيون ضد المسلمين بلغت حدا وحشيا مما جعل صحيفة « بوربا » المستقلة التى تصدر في بلجراد تعلق على هذه المذابح بقولها ان ما يحدث جريمة لا يمكن تصورها في العالم المتمدن ، وان التدمير الرهيب عديم الرحمة لسراييفو وقتل سكانها جريمة لا تغتفر في عالمنا المتمدن ، وانه لمن المؤسف ان الذين يقومون بهذه الفظائع يطلقون على انفسهم قوات المقاومة الصربية او المحررين الصرب » .

وقد اختلفت المواقف الدولية من القتال الدائر الان في البوسنة والهرسك ، كما اختلفت عقب اعلان استقلال الجمهورية .

المجموعة الاوروبية ترى ان الحل كما طرحته في محادثات لشبونه ـ هو تشكيل دولة البوسنة والهرسك من كانتونات للقوميات الثلاث المسلمة والصربية والكرواتية ، وهو الأمر الذى اعرب وزير خارجية البوسنة عن عدم إرتياح المسلمين اليه ، في الوقت الذى راى فيه رئيس الوفد الصربى في المحادثات مشروعا واقعيا ووافق على تقسيم الجمهورية الى ثلاثة اقسام .

وفى نفس الوقت طالبت المجموعة الاوروبية بوقف القتال ، كما نددت الولايات المتحدة الامريكية بالمذابح التى تجرى على ايدى الصرب ، ولكن الاشتباكات والمعارك تتصاعد دون موقف حازم من الامم المتحدة التى طالبتها حكومة البوسنة والهرسك بنشر قوات دوليه بمناطق التوتر ، غير ان الطلب يواجه بإعتذار سكرتير عام الامم المتحدة عن تلبية ذلك بحجة عدم توفير الغطاء الامنى لهذه القوات ، وبعدم وجود تمويل لذلك مع ان السعودية اعلنت عن استعدادها لتحمل نفقات ارسال قوات سلام الى البوسنة والهرسك فى الوقت الذى ارسل فيه بطرس غالى قوات دولية الى كل من سلوفينيا وكرواتيا المجاورتين للبوسنه فطالبت فرنسا والمانيا وبولندا وبلجيكا والنمسا الامم المتحدة بإرسال قوات حفظ سلام دولية فى اقرب فرصة الى النمسا ، ثم تعالت المطالبة بعقد إجتماع عاجل لمجلس الامن لمناقشة الوضع المتدهور فى البوسنة والهرسك .

وتم الاجتماع بالفعل فى ١٦ مايو وطالب مجلس الامن بوقف فورى للقتال فى البوسنة والهرسك وبإنسحاب القوات اليوغوسلافية الاتحادية ووحدات جيش كرواتيا وبحل كل القوات غير النظامية ، وتامين وصول الامدادات الانسانية الى مطار سراييفو . واكد قرار مجلس الامن التزام المجلس بحفظ السلام . كما حث المجلس الدكتور غالى بإعداد تقرير عن الوضع يقدمه الى المجلس يوم ٢٦ مايو الحالى .

الا ان هناك بعض الاطراف التى رات ان قرار المجلس غير كاف لان القتال سوف يستمر من جانب الصرب الذين يريدون فرض سيطرتهم والخروج باكبر قدر من المكاسب ، وهذا ما يؤكده الوضع الحالى .

فعنف المعارك قد ادى الى نزوح اكثر من نصف مليون من السكان مما ادى الى تغير كبير فى الطبيعة الديمغرافية للجمهورية فى صالح الصرب الذين سيطروا على منطقة واسعة تقع على طول حدود البوسنة . وبالاضافة الى هذا الشريط الحدودى فإن الصرب حققوا جيوبا مهمة لهم فى سراييفو ومنطقة بوسانسكى برود وموستار وكوبريس اى ان الوقت لن يكون فى صالح المسلمين اذا لم تطبق قرارات مجلس الامن بدقه وعودة الامور كما كانت عليه قبل تدخل الجيش الاتحادى وانما فى صالح الصرب وحدهم وهذا ما يريدونه .

وهذا التخوف من فرض سياسة الامر الواقع هو ما دعى حارس صلاح الدين وزير خارجية البوسنة والهرسك الى مطالبة مجلس الامن بتشكيل قوة على غرار قوات عاصفة الصحراء لطرد القوات الاجنبية من جمهوريته . كما دعت بعض الدول الاسلامية الى فرض عقوبات على الصرب مثل العقوبات التى فرضت على العراق .

هذا هو الموقف الذى كان من المفروض ان ياخذه مجلس الامن تجاه هذه المؤامرة التى يتعرض لها شعب البوسنة والهرسك حفاظا على الشرعية الدولية التى يتشدق بها دعاة النظام العالمى الجديد وحماته ، ولكنها المؤامرة التى يتعرض لها المسلمون فى ظل النظام العالمى الجديد هى التى جعلت مجلس الامن يكتفى بالمطالبة ويتخلى عن الادوات التى استخدمها فى ارض المسلمين من قبل فى العراق .

وحتى يتحرك مجلس الامن وسكرتيره غالى تحركا ايجابيا ياتى دور المسلمين فى دعم اخوانهم فى البوسنة والهرسك حتى يصمدوا للصرب الذين يريدون طردهم من بلادهم . لابد ان تقف الدول العربية والاسلامية بقوة الى جانب الشعب المسلم والشعوب الاخرى المضطهدة فى البوسنة والهرسك ، لما يمثله هذا الموقف من ضربة عنيفة لجمهورية صربيا ودعما معنويا ليس له حدود للمسلمين فى البوسنة ،

حتى لا يشعر هذا الشعب انه وحده فى هذه المحنة ، ولابد ان يتم ترجمة هذا الموقف الى تحركات عملية سواء بمقاطعة جمهورية الصرب او بإرسال الاعانات المادية والسلاح الى هؤلاء العزل حتى يتمكنوا من الصمود خاصة وانهم لا يملكون القدرة العسكرية التى تمكنهم من ذلك فى وجه الجيش الصربى الذى يملك قوة كبيرة واسلحة فتاكة .

ولا يجب ان تشغلنا مشاكلنا عن هذه القضية والا نتصور كما يظن البعض انها قضية اوروبية فى المقام الاول ، فهى قضيتنا نحن ، قضية كل المسلمين الذين يجب ان يقفوا بجانب هذا الشعب حتى يتحقق الحل العادل لقضيته من خلال الحفاظ على سيادته ووحده اراضية ضمن نظام ديمقراطى يضمن حقوق الجميع

وحرية الاديان لجميع الشعوب والقوميات وان يظل المسلم مسلما بوسنيا والكرواتى ايضا بوسنيا والصربى ايضا بوسنيا فى جمهورية البوسنة والهرسك .. وحتى لا يكون المسلمون ضحايا النظام العالمى الجديد .

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصرب تحتجز أكثر من ٣٥٠٠ طفل وامرأة من المسلمين
واشنطون ترفض التدخل لمنع عمليات الابادة الجماعية للمسلمين

سراييفو ـ وكالات الانباء : شهدت معاناة المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك تصاعدا خطيرا . احتجزت القوات الصربية اكثر من ٣٥٠٠ طفل وامرأة من المسلمين رهائن فى مدينة «ايليدزا» الصربية ، وقامت ٣٠٠ سيارة نقل مليئة بنساء واطفال المسلمين بالتوجه الى ميناء سبليت الكرواتى . طالبت القوات الصربية بتسليم ثكنة الماريشال تيتو فى وسط العاصمة لهم مقابل الافراج عن الرهائن المسلمين .

وكشفت مصادر رسمية هروب ١٥٠ الف طفل من المسلمين الى جمهورية كرواتيا بسبب المذابح التى يتعرضون لها على ايدى القوات الصربية . اكدت المصادر ، استشهاد ٧٤ طفلا واصابة ٣٦١ اخرين فى جمهورية البوسنة والهرسك ، وفقد اكثر من ٢٢٠٠ طفل احد أبويه او الابوين معا . وقررت اللجنة الدولية للصليب الاحمر سحب ممثليها الخمسة من سراييفو ، بعد مصرع احد مندوبيها متاثرا بجراحه .

واتهم حارس صلاح الدين وزير خارجية البوسنة ، الصرب بشن حملة ابادة عنصرية ضد المسلمين . واكد صلاح الدين اثناء زيارته لواشنطون ، ان التعصب القومى للصرب هو الذى يدفعها الى الاستمرار فى هذه الحملة بهدف التوسعة! واشار الوزير الى ان المسلمين يُذبحون مثل الحيوانات ، وقتل سكان احدى المدن الاسلامية الصغيرة البالغ عددهم ٥٠٠ شخص . استصرخ الوزير الحكومة الامريكية بضرورة اتخاذ ضغط دبلوماسى على الصرب لوقف اعتداءاتها .

وتخاذلت الولايات المتحدة فى اتخاذ موقف حازم ضد الصرب لاحباط حملات الابادة ضد المسلمين . واعلنت مارجريت تاتوايلر المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ، ان واشنطون لن تقحم نفسها فى اجراء عسكرى بالمنطقة . واستبعدت مصادر امريكية قيام واشنطون بعمل عسكرى لعدم وجود مصالح استراتيجية لها فى البلقان الى جانب رفض الراى العام للتدخل .

المصدر : الشرق الاوسط (الندائية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

الشـرق الاوسط وسط أحداث البوسنة

وجوه عربية في قلب المأساة

زغرب: من موفد «الشرق الاوسط» اسعد طه

بناية شارع «توماشيتشفا» الرمادية الرابضة في قلب العاصمة الكرواتية زغرب باتت اشبه بمركز ادارة العمليات الحربية، والزائر لها بإمكانه ان يرى على الوجوه المترددة كل تفاصيل المعارك الدائرة على اشدها في أراضي جمهورية البوسنة والهرسك. والمبنى الذي كان يكتفي باحتضان مركز المشيخة الاسلامية في كرواتيا اصبح يضم اليوم مكاتب حزب العمل الديمقراطي (اسلامي) الذي كان يتخذ من سراييفو، عاصمة البوسنة الجميلة مقراً رئيسياً له، وكذلك مكاتب الهيئات الاغاثية الاسلامية البوسنية وكذلك الهيئات العربية التي هرعت الى هناك في محاولة لتخفيف الام اللاجئين الذين يتدفقون بمعدل خمسمائة شخص يوميا عبر الحدود الكرواتية. وفي مساء كل يوم يشهد المبنى انعقاد لجنة الطوارئ المشكلة من قبل المسلمين والمهمومة بادارة الازمة.

المترددون على المبنى من كل الاشكال والالوان، فهناك الذين قدموا لتوهم من جحيم الحرب الدائرة في البوسنة بحثا عن ملجأ امن، وهناك المتطوعون الذين يبحثون عن سبيل للوصول الى المدن الاسلامية المحاصرة، وهناك ايضا المقاتلون القادمون في زيارة خاطفة لذويهم اللاجئين في زغرب والذين ينتهزون الفرصة لتقديم قوائم بالاحتياجات الانسانية للأهالي المحاصرين في ميادين القتال التي هي قرى ومدن كانت آمنة يوماً قريباً.

وبالامكان ان نقول ان الوجوه العربية باتت هي القاسم المشترك في سيمفونية العمل اليومي في هذه البناية وهؤلاء العرب اما زائرون من الخارج او طلاب يدرسون دفعتهم الاحوال المأساوية للاجئين لتنحية واجباتهم الدراسية. وكما يقول ابو انس فان زغرب اصبحت تقوم اليوم بدور بيشاور المدينة الباكستانية التي كانت مقرا للجمعيات الاغاثية العربية والاسلامية لدعم الجهاد الافغاني.

ويستطيع المرء، ان يلحظ ايضا ان ثمة شعورا بالامل بدأ يتسلل الى نفوس المنهكين المتعبين من هذه الحرب بعد ان تسربت الانباء التي تتحدث عن ارتفاع اسهم المسلمين في الحرب الدائرة حول سراييفو العاصمة، بعد ان استطاعوا تحرير بعض الاحياء التي كانت قد سقطت في أيدي الصرب. ونقلت الجريدة المسائية في زغرب «فيتشرني» عن العقيد وهبي كاردبيشي القائد العام لقوات الدفاع البوسنية قوله ان قواته استطاعت ان تحسن من مواقعها وتتقدم في سراييفو المحتلة من الصرب وخاصة حي «اليجا» حيث جرت اشد المعارك. كما ذكرت الجريدة ان حي «جربا فيتسا» مازال تحت الاحتلال الصربي على حد قولها. ويقول الشيخ صالح جولاكوفتشي رئيس المشيخة الاسلامية في البوسنة والهرسك ان المسلمين انتقلوا من مرحلة تلقي الضربات الى الدفاع فالهجوم للتحرير.

ويبدو ان هذه الروح المعنوية الآخذة في الارتفاع لدى المسلمين المحاصرين في سراييفو دفعت رئيس البوسنة علي عزت بيجوفيتش لأن يصرح لاول مرة بانه «ليس امامنا اي خيار سوى الحرب. نعم نحن نسعى من اجل السلام ولكن ليس من اجل سلام العبودية.

المصدر : الحيــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

جيش خاص للبوسنة وتفاؤل بتعاون وكرواتيا

□ زغرب، بلغراد - من عبدالله الحاج وجميل روفائيل:

■ أعلنت جمهورية البوسنة - الهرسك امس انشاء جيش لمواجهة الهجوم المستمر عليها من جانب الاقلية الصربية والجيش الاتحادي. وقال وزير الدفاع في الجمهورية جيركو دوكو ان الجيش البوسني الجديد سيضم فرق الدفاع غير الرسمية المكونة من المقاتلين المسلمين والكروات، اضافة الى قوات الدفاع المحلي المسلمة في غالبية عناصرها. واكد ان الجيش سيخضع للسلطة المدنية ورئيسها علي عزت بيكوفيتش.

وجاء الاعلان في وقت لا يزال القتال يتراجع في سراييفو وانحاء الجمهورية. وتركزت الانظار على التطورات السياسية المحتملة بعد اعلان اتفاق اولي بين جمهورية البوسنة وكرواتيا المجاورة على انشاء اتحاد كونفيديرالي.

ورحبت قيادات اسلامية يوغوسلافية في زغرب بالاتفاق الجديد. واعتبر مصطفى بيليتنيتش رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في يوغوسلافيا، في حديث الى «الحياة» في زغرب، ان التحرك نحو الاتفاق يشكل خطوة مهمة على طريق التعاون بين المسلمين والكروات «في

وجه اطماع العدو المشترك»، بما في ذلك توحيد القوة العسكرية وتلافي اي سوء تفاهم ممكن بين الطرفين في هذا الظرف الحرج.

وحصلت «الحياة» من ساراييفو على اول تصريح رسمي عن نتائج الاجتماعات الاولية بين البوسنة وكرواتيا، والتي اشارت الى امكان الاتفاق. واوضح المستشار الرئاسي البوسني للشؤون الدولية خير الدين سايمون في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان الاتفاق لا يزال في مراحله الاولى، وان الاجتماع في مدينة سبليت الكرواتية عقد على مستوى قياديي الحزبين الحاكمين في زغرب وساراييفو، وليس على المستوى الرسمي. الا انه اكد حق البوسنة، في وضعها العصيب الحالي، في طلب المساعدة من اي من الدول، ومن ضمنها كرواتيا.

وفي تصعيد للضغط الدولي على الطرف الصربي اعلنت امس الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت تاتوايلر ان واشنطن فرضت حظرا على الاتصال الجوي مع جمهورية الصرب والاتحاد اليوغوسلافي الجديد. وقالت ان وزارة النقل الاميركية ستبلغ الخطوط الجوية اليوغوسلافية التابعة للاتحاد منع رحلاتها الى المطارات الاميركية. وتوقع مراقبون ان تحذو المجموعة الاوروبية حذو الولايات المتحدة في وقت قريب.

المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

دعوة لاجتماع طارىء لمنظمة المؤتمر الإسلامي لمناقشة أحداث البوسنة

القتال يتصاعد وآلاف اللاجئين الى أوروبا

سراييفو، القاهرة، عواصم - وكالات: اشتد القتال في البوسنة والهرسك بين الجماعات العرقية المتناحرة، أمس، مما ادى بالصليب الأحمر الى الانسحاب موقتاً من العاصمة سراييفو فيما واجهت اوروبا موجة كبيرة من اللاجئين.

وقد استؤنفت محادثات السلام التي ترعاها المجموعة الأوروبية بين الصرب والمسلمين والكروات في لشبونة (البرتغال) امس، لكن استمرار العداء والافتقار الى الثقة بين جميع الأطراف لا يدع مجالا يذكر لانفراج سريع.

وسلط الضوء على الأثر القاسي للحرب على المدنيين امس، عندما احتجز مسلحون من الصرب اكثر من ٣٥٠٠ إمراة وطفل من المسلمين عدة ساعات في محاولة لاستعادة جثث اقارب لهم لقوا مصرعهم اخيراً في القتال.

وقرر الصرب الافراج عن اللاجئين في وقت لاحق لكنهم خططوا لاعادتهم الي سراييفو التي خربها القتال منذ قرر المسلمون والكروات في البوسنة الانفصال عن يوغسلافيا في مارس (آذار) الماضي.

وقررت اللجنة الدولية للصليب الأحمر سحب ممثليها الخمسة من سراييفو امس، لعدة ايام بعد وفاة احد مندوبيها متاثراً بجروح اصيب بها خلال قصف بقذائف المورتر لقافلة اغاثة يوم الاثنين الماضي.

وفي لاهاي قال كورنيليو سوماروجا رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ان عربات الصليب الأحمر التي يمكن التعرف عليها بسهولة كانت على ما يبدو اهدافاً لقصف متعمد. ولكن من المستحيل تحديد المسؤول عن ذلك بسبب انتشار العصابات المسلحة في البوسنة.

وسيجتمع مسؤولون من المجموعة الأوروبية واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في فيينا اليوم (الخميس) لبحث مصير اللاجئين من البوسنة في الخارج. وقد أدت أعمال العنف الى نزوح ١,٢ مليون مدني ٧٠٠ الف منهم في البوسنة والباقون في كرواتيا. وفي واشنطن، استبعدت الولايات المتحدة اي تدخل عسكري في الأزمة بعد ان دعا وزير خارجية البوسنة هاريس ساليدزيتش الى تدخل خارجي ضد ما وصفه بأنه وحشية لم يشهد لها العالم مثيلا منذ عصر النازية.

وقال مسؤولون اميركيون، ان واشنطن ليس لها مصالح استراتيجية في البلقان وان الراي العام لن يقبل التدخل.

وقد اشتد القتال في سراييفو امس بعد انهيار احدث وقف لاطلاق النار في البوسنة بسبب الخلاف على شروط إخلاء ثكنات الجيش الاتحادي في مناطق المعارك.

وفي نيويورك (الأمم المتحدة)، اعلن مجلس الأمن الدولي رسمياً على اثر جلسة مشاورات مساء امس الأول، انه قرر بحث الطلب الذي تقدمت به جمهورية البوسنة والهرسك من اجل الانضمام الى الأمم المتحدة. وبناء على توصية من لجنة لقبول طلبات الانضمام سيدرس المجلس الطلب الذي قدمته سلطات سراييفو الى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي. وإذا قرر المجلس التوصية بقبول البوسنة والهرسك في عضوية الأمم المتحدة فسيكون على الجمعية العمومية للمنظمة الدولية التي ستجتمع غداً (الجمعة)، ان تتخذ قراراً بقبول او رفض انضمام هذه الجمهورية التي كانت عضواً في الاتحاد اليوغسلافي. وفي الوقت نفسه ستقوم الجمعية العمومية التي توافق عادة بشكل منتظم على خيارات مجلس الأمن في هذا الشأن، بدراسة طلب العضوية الذي تقدمت به كل من كرواتيا وسلوفينيا اللتين أيد مجلس الأمن قبولهما في المنظمة الدولية. وفي القاهرة، اعلنت مصر امس ان الدول الاسلامية تتشاور بشأن القتال الدائر في البوسنة والهرسك وستدعو الى عقد اجتماع طارىء لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري، انه تجري حالياً مشاورات بين الدول الاسلامية من أجل عقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي لبحث الموقف المتردي في البوسنة والهرسك والعمل على وقف نزيف الدم وحماية المسلمين هناك.

وكان حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد دعا

الاسبوع الماضي الى نشر قوات تابعة للأمم المتحدة في البوسنة والهرسك وحث اعضاء مجلس الأمن على ممارسة ضغوط على يوغسلافيا.

من جهته، أعرب إمام الجامع الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق عن عميق أسفه لقتل الاف المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك بواسطة القوات الصربية ومعها الجيش الاتحادي اليوغسلافي.وقال الشيخ جاد الحق ان «قوات الأمم المتحدة قد انسحبت وتوقفت الوساطة بين الأطراف المتناحرة من جميع الجهات الدولية والمؤثرة».وأضاف «يعرف ما آل إليه التعامل الانساني حتى على مستوى المنظمة الدولية بجميع هيئاتها، فقد بدا على تصرفها التراخي والإهمال لهذه الأحوال، تاركة المسلمين يتعرضون لمحنة حقيقية من القوات الصربية والاتحادية».

سارايبفو ضحية التدمير الشامل

يدور قتال ضارى فى جمهورية البوسنة – الهرسك بين قوات الدفاع الذاتى التابعة للجمهورية التى يشكل المسلمون نحو ٤٤٪ من سكانها، ويساندهم الكروات الذين يمثلون ١٧٪ من السكان، وقوات الاقلية الصربية، الذين يشكلون ٣٠٪ من سكان الجمهورية، ويدعمهم الجيش الاتحادى، ويظهر هذا القتال طبيعة وديناميات الأزمة اليوغوسلافية، والتى تتبلور فى أحد أهم محدداتها ليس فقط غلبة السمة القومية على الصراع، وإن اكتسب هذا العامل محوريته فى تفسير الأزمة، بل فى الطموحات والرغبة الصربية فى اقتطاع مناطق من الجمهوريات خارج سيطرتها، لضمها اليها وهى مناطق عادة ما يقطنها اقليات صربية. وإن فشلت فى تحقيق ذلك بالوسائل العادية عن طريق ابداء معارضة لفكرة استقلال هذه الجمهورية، أو المشاركة فى الاستفتاء الذى أدى إلى مثل هذا الاستقلال، فهى تسعى الان بالوسائل الدموية إلى تطبيق سياسة هدفها التوسع فى مناطق الجمهوريات الاخرى وضمها نهائيا إلى الاتحاد الجديد الذى قام ما بين جمهوريتى صربيا والجبل الأسود.

إن ما يحدث الان فى جمهورية البوسنة – الهرسك هو تكرار لما حدث فى جمهورية كرواتيا من سياسات ارهاب وتدمير لكافة المعالم الحضارية وتدمير كافة المعالم قبل أى انسحاب منها فالصرب علي يقين من حتمية انسحابهم من جمهورية البوسنة – الهرسك. وهو ما تم الاعلان عنه مؤخرا، الا أنه لم يحدث فعليا، ولكنهم مع عملية الانسحاب يريدون تدمير كافة المرافق والمعالم الحيوية فى الجمهورية، ويعتبر ما حدث فى مطار سارايبفو من تدمير ودمار شاملين أوضح الصور على بشاعة الممارسات الصربية، وقبل ذلك ما يحدث للسكان المسلمين من قتل وتشريد وصفهما هارس سيلايجتش وزير خارجية البوسنة – الهرسك فى اجتماع مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى هلسنكي قبل عدة أيام «ان الفاشيين الصرب يلعبون كرة القدم بجماجم القتلى المسلمين» وقد آن الاوان لوضع حد للممارسات البشعة من جانب الصرب، ضد المسلمين. وان يتدخل المجتمع الدولى بصفة عامة والاسلامى بصفة خاصة لوقف المجزرة.

ان ما تشهده سرايبفو والمدن الاخرى فى جمهورية البوسنة والهرسك، لا يقل بشاعة عن الجرائم التي ارتكبها صدام حسين فى حق الشعب الكويتى، بل يفوقها من حيث قتل المواطنين العزل من شيوخ واطفال ونساء. ومن ثم، فان هذا يستدعي تدخلا دوليا أكثر حزما يوقف جرائم جيش القتلة الصربيين، ويضع حدا للتدمير الشامل الذى تتعرض له سرايبفو، وجمهورية البوسنة والهرسك بشكل عام..

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مسطس ١٩٩٢

تفاقم الأوضاع في يوغوسلافيا

الميليشيات الصربية تختطف ٣٥٠٠ سيدة وطفل بسرايفو

□ سرايفو – وكالات الأنباء:

قامت الميليشيات الصربية بخطف أكثر من ٣٥٠٠ امرأة وطفل من المسلمين وذلك بوسط العاصمة سيرايفو بجمهورية البوسنة والهرسك.

وذكرت الانباء الصحفية أن المختطفين أعلنوا أنهم لن يفرجوا عن الرهائن حتى يتم استبدالهم بجثث المقاتلين من الصرب.

وكانت قافلة السيدات المسلمات التى تكونت من نحو ٣٠٠ سيارة فى طريقها إلى ميناء سبليت الكرواتى فى محاولة للهروب من القتال المتصاعد فى المدينة.

ومن ناحية أخرى أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر سحب ممثليها الخمسة الموجودين فى المدينة وذلك بسبب مقتل احد افرادها يوم الاثنين الماضى.

جاء ذلك فى الوقت الذى استعدت فيه أمس قيادات الصرب والمسلمين والكروات – أطراف النزاع فى البوسنة – لاستئناف المحادثات السلمية تحت إشراف المجموعة الأوروبية فى البرتغال.

ومن المقرر أن يلتقى مفوض الأمم المتحدة لشئون اللاجئين بممثل المجموعة الأوروبية فى فيينا اليوم لبحث مصير الاف المواطنين من البوسنة والذين فروا هربا من أعمال العنف الضارية فى اتجاه الدول المجاورة.

ويذكر أن ١,٣ مليون لاجىء يوغوسلافى قد هربوا بسبب أحداث العنف منهم نحو ٧٠٠ الف من البوسنة والبقية من كرواتيا.

ونفت الحكومة الأمريكية أى نية لها فى التدخل العسكرى لحسم النزاع فى البوسنة وذلك على الرغم من المطالب التى وجهها هاريس سيلادزيتش وزير خارجية البوسنة يطلب فيها التدخل الاجنبى بسبب تفاقم الصراع على الحدود بين الجمهوريات اليوغوسلافية ويزور سيلادزيتش الذى دعا كافة الأطراف لمساعدة بلاده واشنطن حاليا.

وفى كرواتيا أكدت الانباء الواردة أن السلطات تعتزم طرد ١٥٠ الفا من الألبان الذين يعيشون فى أراضيها وذلك طبقا لقانون المواطنة الذى صدر مؤخرا. وذكرت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية أن القانون الكرواتى يطالب جميع الأشخاص الذين لا يحملون تصريحات عمل والذين لن يتمكنوا من الحصول على حق المواطنة من مغادرة البلاد قبل العاشر من يونيو المقبل.

ومن جهة أخرى يستعد سكان إقليم «كوسوفو» اليوغوسلافى الذى يقطنه الألبان لاجراء انتخابات برلمانية ورئاسية حرة بهدف الاستقلال الأحد المقبل.

ويؤكد المراقبون أن هذا الاجراء سيفتح جبهة نزاع جديدة بسبب رغبة الصرب فى فرض السيطرة على الإقليم.

وفى غضون ذلك تبحث ايطاليا إعلان حالة الطوارىء على حدودها لمنع الاف المدنيين الفارين من الحرب الدائرة فى البوسنة والهرسك من دخول أراضيها.

وقد استدعت إيران أمس سفيرها من بلجراد احتجاجا على اشتراك الجيش اليوغوسلافى مع الصرب فى ما أسمته بإبادة المسلمين.

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

مجلس الآمن يوصى بقبول جمهورية البوسنة عضوا بالامم المتحدة

تحركات دولية لفرض عقوبات على الصرب

امريكا تتشاور مع حلفائها لوقف اراقة الدماء

وتمنع طائرات يوجوسلافيا من الهبوط بمطاراتها

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ بلجراد ـ وكالات الانباء : اوصى مجلس الأمن أمس بقبول جمهورية البوسنة والهرسك عضوا فى الأمم المتحدة، وتجتمع اليوم الجمعية العامة لاصدار قرارها بقبول البوسنة فى المنظمة الدولية ومن المقرر ان يتم قبول جمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا ايضا فى ذات القرار .

وصرح الدكتور بطرس غالى الامين العام للأمم المتحدة بان القوات الدولية الموجودة فى كرواتيا لايمكن استخدامها فى اى عمل يتجاوز مهمتها الاصلية لان ذلك ينهى حيادها الكامل وتضطر الامم المتحدة الى سحب هذه القوات وان مطالبة القوات الدولية بالقيام بدور اكبر من مسئولياتها الحالية يتطلب قرارا جديدا من مجلس الامن .

جاء ذلك فى الوقت الذى شهدت فيه السلحة الدولية فى الساعات الاخيرة تحركات واسعة لحمل جمهورية الصرب على وقف العدوان على البوسنة والهرسك . ففى الوقت الذى اعلنت فيه الولايات المتحدة منع الطائرات اليوجوسلافية من الهبوط فى المطارات الامريكية .

واعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها: تبحث حاليا اتخاذ اجراءات عقابية جديدة وان قرار منع الطيران اليوجوسلافى من الهبوط فى المطارات الامريكية ، الذى بدا تنفيذه امس الخميس يستهدف حرمان جمهورية الصرب من العملات الصعبة .

وكان الطيران اليوجوسلافى يقوم بثلاث رحلات اسبوعية بين بلجراد وشيكاغو ونيويورك .

-وعلى صعيد اخر ، صرحت مصادر دبلوماسية بان بريطانيا طلبت من سائر الدول دائمة العضوية بمجلس الامن دراسة قطع العلاقات الجوية [رحلات الطيران] مع الصرب واتخاذ اجراءات تجارية اخرى وربما تصل الى فرض حظر على البترول .

وقد وصفت وكالة رويتر المبادرات الامريكية والبريطانية بانها يمكن ان تكون اشارة لحملة دولية جديدة قوية لاستعادة السلام فى البوسنة بعد اسابيع من الاحجام عن اتخاذ قرار

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفشل جهود الوساطة تماما .

وفى سراييفو ، دوت اصوات الانفجارات القوية وقذائف مدافع الهاون حتى صباح امس بعد ان كان الهدوء النسبى قد ساد المدينة طوال الليلة قبل الماضية .

وفى اول رد فعل من بلجراد ، اعلن زيكا تبروفيتش ، مدير عام شركة الطيران اليوجوسلافية « جات » ان القرار الامريكى سيجبر الشركة على البحث عن مجال جوى اخر لمرور طائراتها عبر الأطلنطى .

واضاف ان هذا القرار سيؤثر على اقتصاديات الطيران فى البلدين باعتبار ان « جات » كانت هى الشركة الوحيدة العاملة بين البلدين .

واذاعت وكالة رويتر نقلا عن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية انه تم ابلاغ رئيس وزراء جمهورية الصرب بالتحذيرات الأمريكية والدولية وان حكومة الصرب على علم بالخطوات التى سيجرى اتخاذها ومواعيد تنفيذها بعد فشل كل المحاولات الرامية لوقف استمرار تدهور الموقف .

واشارت وزارة الخارجية الأمريكية الى ان الولايات المتحدة ستقوم بعمل منفرد ، او بالتعاون مع الدول الأخرى لارسال قوافل الاغذية والمساعدات العاجلة بكل الوسائل والطرق الممكنة ، باستثناء استخدام القوة العسكرية او ارسال قوات امريكية الى المنطقة .

ومن ناحية اخرى ، طالب عدد من اعضاء الكونجرس ، الرئيس الأمريكى بقيام الولايات المتحدة بدور اكثر فعالية لوقف اراقة الدماء .

واقترح اعضاء الكونجرس ، فى رسالة الى بوش ، بحث امكان اقامة منطقة امنية حول مدينة سراييفو عاصمة البوسنة .

وفى الوقت ذاته ، اعلنت وزارة الخزانة الأمريكية انها قامت ، بتكليف من الحكومة الامريكية ، بدراسة احتمال تجميد حسابات وودائع دولة الصرب فى البنوك الامريكية على اعتبار انها دولة معتدية .

وصرح ممثل المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة فى كرواتيا بان قوات الصرب اطلقت سراح اكثر من ٦ آلاف طفل وامراة من لاجئى البوسنة والهرسك كانت تحتجزهم منذ يومين مقابل تامين خروج قوات الجيش اليوجوسلافى المحاصرة فى ثكناتها بمدينة سراييفو .

وعقد سفراء الدول الاسلامية فى الأمم المتحدة اجتماعا عاجلا امس لاتخاذ موقف موحد عقب تدهور الاوضاع فى البوسنة والهرسك وذلك فى إطار تحرك جديد تقوم به منظمة المؤتمر الاسلامى على المستوى الدولى والاقليمى .

وطلبت فرنسا من الدكتور بطرس غالى عقد اجتماع فى جنيف خلال الاسبوع القادم يضم كل الاطراف المعنية بالنزاع .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

البوسنة والهرسك .. تدفع الثمن !

اصبح من المؤكد ، بعد قرار مجلس الامن الدولى حول ازمة البوسنة والهرسك ، ان هذه الجمهورية هى ضحية انهيار الاتحاد اليوجوسلافى القديم ، فبغض النظر عن تاخر القرار فانه اصاب مراقبى الأزمة اليوجوسلافية بالمفاجاة والدهشة بسبب ضعفه وعدم تحديد اجراءات حاسمة محددة لوقف القتال فى البوسنة والهرسك .

فقد اكتفى القرار بمناشدة القوات الصربية وقف القتال والانسحاب من البوسنة والهرسك ومطالبة الامين العام للامم المتحدة باستئناف محاولات تهيئة الظروف لارسال قوات حفظ سلام دولية للفصل بين الاطراف المتناحرة .

ان صدور القرار بهذه الصيغة وبعد هذا التاخير يقود الى استنتاج مفاده انه قد يكون هناك اتجاه لجعل البوسنة والهرسك تدفع ثمن انهيار يوجوسلافيا ولعل الحقائق التالية تدعم وجود مثل هذا الاتجاه :

اولا : ان بوادر الحرب الاهلية فى البوسنة والهرسك كانت قد اطلت براسها اثناء ازمة الصربيين والكروات فى جمهورية كرواتيا المجاورة مما دفع زعماء البوسنة لمناشدة المجموعة الاوروبية والامم المتحدة ارسال جزء من قوات الحماية الدولية فى كرواتيا الى البوسنة .

ثانيا : عندما ايقن الصربيون فشلهم فى كرواتيا وسلوفينيا بسبب الموقف الصارم من جانب المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة ، بدات قواتهم تتجه الى البوسنة لنقل ميدان القتال الى هناك ، مما عزز من توقع الكثيرين بان تفجر الوضع فى البوسنه لايستهدف حماية انفسهم من المسلمين .

وفى الوقت ذاته ، شهد التحالف بين المسلمين والكروات تغيرا مفاجئا حيث انسحب الجيش اليوجوسلافى ، الذى يسيطر عليه الصربيون ، من مدينة كيسلياك .

والوضع الحالى فى البوسنة يشير الى نجاح الصربيين فى تحقيق هدفهم ، فالمسلمون انسحبوا الآن للتمركز فى كيلومترات قليلة بينما استولت قوات الصرب على ثلثى الاراضى ويحتفظ الكروات ببعض المناطق ذات الاغلبية الكرواتية على اية حال ، فان هناك اجماعا على ان سيناريو انهيار يوجوسلافيا ، بما يحمل من سمات عنف ادت الى مقتل وتشريد الآلاف لن يكون فى صالح اوروبا كلها .

فيرى كثير من المحللين ان اسلوب تعامل الدول الاوروبية مع ازمة البوسنة والهرسك ينطوى على خطر سيتهدد اوروبا فى العقود القادمة لأن البوسنة والهرسك كانت على حد تعبير المحللين – هى المنطقة الوحيدة فى اوربا التي شهدت وفاقا وانسجاما بين المسلمين وغير المسلمين ، وماكان يذكر الوفاق العرقى الا وتذكر سراييفو خاصة ان مسلميها يتسمون بالاعتدال ولكن مايحدث الآن سوف يخلف صراعا قد يخمد لفترة ولكنه سيثار فى وقت ما بينما تحاول الدول الأوروبية الآن كبح جماح الاتجاهات العنصرية التي بدات تشهدها القارة الاوربية فى الفترة الأخيرة .

هذا فضلا عن ان الدلائل تؤكد الآن ان القتال فى يوجوسلافيا السابقة ، سيؤدى لموجة هجرة هائلة سوف تخلق مشكلة لاجئين تخشى منظمات الامم المتحدة من انها ستكون اخطر مشكلة تواجه المنظمة الدولية المعنية بشئون اللاجئين .

عامر سلطان

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

صندوق الدنيا

الشرطى المافيا

تابعت مصر بقلق بالغ تطورات الاحداث الفاجعة فى جمهورية البوسنة والهرسك .

وقد بعث عمرو موسى وزير الخارجية المصرى برسالة الى الدكتور بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة ، وقال فى رسالته إنه على الرغم من صدور قرار مجلس الأمن . رقم ٧٥٢ فى ١٥ مايو الحالى الذى يطالب بالوقف الفورى لمجزرة البوسنة والهرسك ، فإن قوات الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى وميليشيات الصرب مازالت مستمرة فى اعمال القتل والدمار .

وطلب وزير الخارجية المصرى ان تقوم الامم المتحدة على وجه السرعة بتوفير الحماية اللازمة لشعب البوسنة والهرسك .

اما وزير خارجية البوسنة والهرسك هاريس ساليدزريتش فقد وجه نداء الى المجتمع الدولى لانقاذ بلاده من المذبحة التى يتعرض لها الشعب ، ووصف هاريس الوضع فى البوسنة بانه اشبه ما يكون بسلخانة لذبح البشر بدلا من الماشية ، واشار وزير الخارجية الى ان عدد المشردين يتابع صعوده نحو المليون ، وان هذه اسوأ مجزرة يتابعها العالم بهدوء كامل ودون تدخل منذ الحرب العالمية الثانية .

وقد تحدث وزير خارجية البوسنة مع بطرس غالى وطلب قوات دولية لوقف المذبحة ، ولكن بطرس غالى قال إن استصدار هذا القرار غير ممكن الا بموافقة وترحيب الولايات المتحدة الامريكية والدول الاربع الأخرى الدائمة العضوية بمجلس الأمن .

وقال وزير خارجية البوسنة ان امريكا لم تتدخل لان البوسنة ليست دولة بترولية ، اما وزارة الخارجية الامريكية فقد قالت إنها لا تتدخل لفض ازمات ثنائية . وقالت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الامريكية إن الرئيس الامريكى هو الذى يملك إصدار قرار إرسال قوات الى البوسنة والهرسك بشرط أن يكون الأمن الامريكى معرضا للخطر .

وبغض النظر عن معاناة شعب البوسنة فإن الولايات المتحدة ليست شرطى العالم الذى يتحمل مسئولية حل مشاكل الدنيا .

وهكذا تنصلت امريكا من مسئوليتها فى النظام العالمى الجديد ، وبات واضحا للكافة ان شرطى العالم لا يتدخل الا اذا كانت مصالحه هو مهددة بالخطر .

وهكذا انتقل الصراع الى اروقة الامم المتحدة ، اما مذبحة المسلمين فمازالت قائمة ، ومازالت مستمرة ، ولا بأس بذلك مادامت مصالح امريكا بخير ولم يهددها احد ، وهكذا انكشف النظام العالمى الجديد عن ملامح شرطى ينتمى فى الاصل للمافيا .

أحمد بهجت

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

قبول البوسنة والهرسك فى عضوية الامم المتحدة

الأمم المتحدة ـ ثناء يوسف :

اوصى مجلس الامن بالاجماع فى اجتماع عقد مساء اول امس بقبول جمهورية البوسنة والهرسك عضوا بالامم المتحدة ومن المقرر ان تجتمع الجمعية العامة صباح اليوم لقبول هذه التوصية واعلان البوسنة والهرسك عضوا مستقلا بالامم المتحدة وكذلك قبول كل من سلوفينيا وكرواتيا كعضوين جديدين وبذلك يصبح مجموع الدول الاعضاء بالمنظمة الدولية ١٧٨ دولة . من ناحية اخرى طالبت فرنسا ، السكرتير العام للامم المتحدة بعقد اجتماع فى جنيف الاسبوع القادم يضم جميع الاطراف المعنية بنزاع البوسنة والهرسك والاعضاء الدائمين بمجلس الامن

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

سرايفو.. والموقف الأوربى من المسلمين!!

الاسلام والمسلمون .. تحولوا خلال الاشهر الاخيرة الى محور لاهتمام الاعلام الغربى بشكل يلفت الانظار فخلال الاشهر الاخيرة .. كانت اغلفة المجلات الكبرى فى اوربا والولايات المتحدة موضوعا لاخبار وتحقيقات ودراسات عن الاسلام والمسلمين فى جميع انحاء العالم.

كل من تابع ما نشر عن الاسلام والمسلمين فى اجهزة الاعلام الغربية .. لابد وان يشعر بوجود تحيز واضح من جانب هذا الاعلام ضد المسلمين حتى تحول الامر وكأنه حرب صليبية منظمة ضد الاسلام والمسلمين.

ليست المشكلة بالطبع فى الحرب الاعلامية فى صحافة الغرب واجهزته الاعلامية .. ولكن هذه الحرب الاعلامية انما هى تغطية لحرب حقيقية .. حرب ابادة يتعرض لها المسلمون فى انحاء كثيرة من العالم .. فى سرايفو .. فى سيريلانكا .. فى الفلبين .. فى الهند .. فى الجمهوريات الاسيوية بالاتحاد السوفيتى السابق .. ولاتنفصل تلك الحرب ضد المسلمين عما شاهدناه من حروب فى المنطقة العربية فى مقدمتها حرب الخليج وما يتم من اعداده للعدوان العسكرى على ليبيا والتهديدات المباشرة بضرب باكستان بدعوى امتلاكها للقنابل الذرية .. وكأن الذرة لابد ان تكون حكرا للغرب ولاسرائيل بينما هى محرمة على اى دولة اسلامية .

بقلم :
د. لطفى ناصف

لقد بدأ الاهتمام الغربى بالمسلمين.. بعد انهيار الاتحاد السوفيتى وظهور الاسلام كبديل قوى للايدلوجية الماركسية فى المناطق الاسيوية من الاتحاد السوفيتى السابق. لقد فوجىء الغرب أن السنوات الطويلة من الحكم الشيوعى والذى تعرض الاسلام والمسلمون خلالها لمذابح وحشية وصلت قمتها عام ١٩٣٧ على ايدى ستالين .. لم تؤثر على ايمان تلك الشعوب بالاسلام ولم تستطع ان تقلع جذور الاسلام من نفوس الاجيال الجديدة التى تربت فى ظل الاشتراكية وداخل تنظيمات الحزب الشيوعى ومنظمات الشباب الشيوعية .

وتكشف مجلة ديرشبيجل الالمانية فى عددها الاخير عن حقيقة الموقف الاوربى من الاسلام والمسلمين وذلك فى التحقيق الذى نشرته عن المسلمين فى الجمهوريات التابعة للكومنولث الجديد تقول المجلة :

«منذ ثلاثة اسابيع .. تسيطر على افغانستان حكومة مسلمة .. فى طاجيكستان.. قفز المسلمون فجأة ليتربعوا على قمة السلطة.. ان هذه الاحداث.. اثارت مخاوف جديدة لدى الدول الاوربية ، فالجزء الاسيوى من الاتحاد السوفيتى المنهار.. يمكن ان يتحول الى دولة دينية تجمع كل المسلمين فى المنطقة » .

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

وتضيف المجلة «لقد فوجىء الغرب بحركة اسلامية قوية طرحت سؤالا هاما لدى كل الاوربيين .. كيف امكن ان يظل الدين الاسلامى قويا بهذه الصورة بعد ان اعتقد الجميع انه قد اندثر خلال ٧٠ عاما من الحكم الشيوعى الملحد ..» .

وتعرض المجلة فى تحقيقها حوارا مع ثلاثة اجيال متتابعة فى لقاء مع ثلاث سيدات من اسرة مسلمة يمثلن الاجيال الثلاثة . ويكشف الحوار ان الاسلام لم يكن بعيدا عن شعوب الاتحاد السوفيتى فى احلك الاوقات وان جذور الدين الاسلامى هى المسيطرة على الاجيال الثلاثة التى عاصرت بداية الثورة الشيوعية والتى شهدت نهايتها .

مذابح فى كل مكان

والذى يحدث فى العالم اليوم .. ضد المسلمين .. يتطلب من المسلمين ان ينتبهوا .. فما يحدث بالنسبة لهم ليس امرا عاديا .. لقد اصبحت الدول الاسلامية مستهدفة .. ولانتصور ان يكون ما يحدث فى اماكن متفرقة من العالم الاسلامى مجرد مصادفة .. ففى كل البلدان الاسلامية مشاكل وقلاقل وخلافات تصل الى حد القتال المسلح والتصفيات الجسدية التى يقوم بها المسلمون بعضهم البعض .

وتنقل الينا الوكالات يوميا اخبارا عما يتعرض له المسلمون من مذابح .. دون ان نجد تحركا جديا لمواجهة تلك الاحداث ، المسلمون فى البوسنة والهرسك يتعرضون لهجوم وحشى من جانب القوات الصربية التى تؤيدها اليونان وتؤيدها روسيا وتؤيدها كل الدول الاوربية بشكل او بآخر .

لقد صدر قرار مجلس الامن الاخير الخاص بوقف القتال فى البوسنة والهرسك دون ان يكون له قوة التنفيذ .. لان الدول الاوربية رفضت ان يرتبط القرار بالبيان السابع من ميثاق الامم المتحدة الذى ينص على ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ القرار .

لقد صدر قرار مجلس الامن الخاص بالكويت والخاص بفرض الحصار على ليبيا .. وتكاتفت كل الدول بما فيها الدول العربية لتنفيذه باستخدام القوة المسلحة (!!) .

وخلال الاسابيع الماضية صدرت عدة قرارات لوقف اطلاق النار ووقف المذابح ضد المسلمين فى سراييفو .. ولم يلتزم الصرب بتنفيذ القرار .. ولم يعترض احد من الدول الاوربية .. لانهم ينتظرون حتى يتم القضاء على المسلمين فى سراييفو وفى غيرها من المدن .. ليعلنوا بعد ذلك الاحتجاجات ويصدروا البيانات .

فى سيريلانكا يتعرض المسلمون كل يوم للقتل والتشريد على ايدى التاميل .. وفى الاسبوع الماضى نشرت وكالات الانباء خبرا عن هجوم ثوار التاميل للقرى المسلمة على الساحل الشرقى لسيريلانكا وقاموا بقتل السكان وتقطيع رؤوسهم بالفؤوس والسكاكين .. لقد اقام الغرب الدنيا ولم يقعدها .. بسبب ما ادعوه عن تورط ليبيا فى نسف طائرة ركاب امريكية .

قامت اسرائيل بتخطى حدود ثلاث دول هى الاردن والسعودية والعراق لضرب المفاعل الذرى العراقى فى شرق بغداد .. ولم يتحرك احد .

قامت الطائرات الامريكية بضرب الاهداف المدنية فى كل من بنغازى وطرابلس عام ١٩٨٦ .. ولم يتحرك احد .

وتقوم السلطات الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة كل يوم بقتل العشرات من ابناء الشعب الفلسطينى .. تنسف منازلهم تحرق زراعاتهم .. تقوم بابعادهم الى خارج الارض المحتلة لتقيم المستعمرات الجديدة على اراضيهم دون ان يتحرك احد .

اين نحن ؟!!

اننا لابد ان نعيد حساباتنا من جديد .. لابد ان نقيم النظام العالمى الجديد .. لنعرف موقعنا نحن العرب ونحن المسلمين من هذا النظام الذى هللنا لقيامه وبشرنا به بحماس فاق حماس الاوربيين انفسهم .

ان الدلائل كلها تشير الى ان النظام العالمى الجديد وضع هدفا محددا امامه .. هو كسر شوكة العرب والمسلمين وتحويلهم الى مجرد رعايا خاضعين خلال السنوات القادمة .

ان هذا هو التفسير الوحيد لما نشاهده من احداث .. والا فكيف نفسر قيام الخبراء الامريكيين تحت راية الامم المتحدة بتدمير كل اسلحة العراق .. فى الوقت الذى يزودون فيه اسرائيل بأحدث الاسلحة ويتعاونون معها لتطوير قدراتها النووية وتحديث صناعة الصواريخ فيها !!

كيف يمكن ان نفسر تهديد باكستان بالتدمير للاشتباه فى امكانية وصولها الى انتاج قنبلة ذرية .. فى الوقت الذى يساعدون فيه اسرائيل على مضاعفة ماتملكه من تلك الاسلحة ؟!

كيف يمكن ان نفسر قبول الدول الاوروبية استقلال سلوفينيا كدولة مستقلة فى يوغوسلافيا .. ثم يقفون موقف المتفرج بل والمساعد على ذبح المسلمين فى البوسنة والهرسك لمجرد انهم طالبوا بدولة مستقلة يشاركون فيها الكروات من الكاثوليك ؟!

انها حرب صليبية .. ومن يحاول ايجاد تفسير اخر انما يخدع نفسه ويخدع الامة الاسلامية كلها عن حقيقة ما يدبر لها فى العلن وفى وضح النهار .

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول:

التضامن ومواجهة المحن

×× دعا الازهر كافة الشعوب الاسلامية إلى اداء صلاة الغائب عقب صلاة الجمعة اليوم على ارواح شهداء المسلمين فى جمهورية البوسنه والهرسك الذين يواجهون محنة غادرة من القتال الضارى بواسطة الجيش الاتحادى اليوغسلافى المتحالف مع القوات الصربية .

×× واذا كانت دعوة الازهر الشريف تدعو إلى التضامن الاسلامى لنجدة ابناء البوسنه والهرسك خاصة بعد أن توقفت الوساطة بين المتقاتلين من كافة الجهات الدولية المسئولة والمؤثرة فان مصر لم تتخل لحظة عن مسئولياتها فى هذا الصدد .. فقد دعت الامم المتحدة لتحمل مسئولياتها تجاه هذه التطورات المؤسفة وتبنت موقفا صلبا فى الاجتماع الاخير لوزراء خارجية عدم الانحياز لمساندة الجمهورية الوليدة حقها فى الاستقلال والانضمام للأمم المتحدة واختيار المستقبل الذى يراه شعبها خاصة بعد أن تفكك الاتحاد اليوغسلافى بالفعل وانتصر التيار الديمقراطى فى اوربا الشرقية كلها .

×× وهاهى القاهرة تكثف مشاوراتها لعقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامى لبحث الموقف المتردى فى البوسنه والهرسك والعمل على وقف نزيف الدم وحماية المسلمين هناك بعد أن اكدت الانباء وصول نيران المدافع والصواريخ والدبابات إلى المنازل والمنشآت الحيوية لقتل البشر وتدمير المرافق والخدمات .

×× ولعل الوضع المأساوى فى جمهورية البوسنه والهرسك هو من جهة أخرى امتحان آخر امام النظام العالمى الجديد الذى من المفترض أن يساند الشرعية لشعب اختار الاستقلال . ومن هنا فنحن ننظر بأمل إلى مباحثات السلام بين ممثلى الصرب والكروات ونرجو لها النجاح فى ايقاف محنة قاسية لشعب مسالم كل ذنبه أنه يريد التعبير عن هويته الاسلامية ومتمسك بها .. وتضع الاسرة العالمية كلها امام مسئولياتها لأن العدالة لا تتجزأ ولأن استخدام القوة لقهر ارادة الشعوب اسلوب اصبح من مخلفات التاريخ .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المساء
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الصراع فى يوغوسلافيا أسبابه عرقية.. وليست سياسية
الأزمة تكشف عجز المؤسسات الأوربية

بعيدا – مؤقتا – عن المعاناة القاسية التى يحياها المسلمون بسبب الحرب التى يشنها عليهم الصرب فى جمهورية البوسنة والهرسك ، نجد أن مايدهش حقا هو الموقف الاوروبى والغربى تجاه الاحداث هناك . فالاعتداء الصربى سابقة ندر أن يوجد لها مثيل فى منطقة ذات إستقرار سياسى عميق كأوروبا ، وحيث من المفترض أن لايحدث ذلك مطلقا مادامت هناك مؤسسات سياسية متاح لها إتخاذ تدابير قوية وفورية لانقاذ الموقف المنهار .

طــارق عجــلان

هذا الاحساس الذى يعانيه الاوروبيون بأن الامور وصلت إلى حد قبيح ، وبأنها خارج نطاق السيطرة الاوروبية أوضح بما لايدع مجالا للشك ان الازمة اليوغوسلافية «-تراثية » أكثر منها سياسية .
خلق ذلك مناخا للضعف والاستسلام فى مواجهة الاحداث الدامية فى يوغوسلافيا . وبدلا من إنقاذ المسلمين المتباينين « تراثيا » عن أوروبا المسيحية ، والاضعف عسكريا من الصرب تولدت لدى الاوروبيين قناعات داخلية بأن يتركوا الاطراف المتصارعة وشأنها مادامت لاتستمع إلى النصائح الخارجية المطالبة بوقف القتال فورا . واقتنع الاوروبيون بأن عليهم إنتظار الانتهاء من عمليات القتل والتذبيح حتى يمكنهم التدخل . أضف إلى ذلك وجهة النظر الاوروبية التى ترى أن الاطراف اليوغوسلافية كلها تصرفت على نحو سيىء .

حالة إستثنائية

أسس التراجع الدولى ، والانسحاب الاوروبى من يوغوسلافيا واضحة ، ويمكن أن نشخص ذلك « بالعزلة الاوروبية » - حتى عن الداخل - حيث الولايات المتحدة الامريكية لم تتقدم لتأخذ زمام المبادرة وتجر أوروبا الغربية خلفها . مع أن الازمة اليوغوسلافية جاءت فى وقت تحددت فيه معالم عصر أوروبى جديد تقرر فيه إنشاء إطار أمنى أوروبى للمرحلة القادمة . وكان يجب على أوروبا حينئذ توفير الدليل لاثبات مسئوليتها الجماعية لحل مشكلات القارة مادامت قد إعترفت باستقلال جمهورية البوسنة والهرسك عن الكيان اليوغوسلافى . ولم يستطع مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى إجتماعه الاخير وضع نفسه فى موقف القادر على حماية الامن والتعاون فى أوروبا باخراج القوات الصربيــة من البوسنة .
ويحاول الاوروبيون الذين تنهشهم الحسرة من عدم القدرة على التدخل إيهام أنفسهم بأن يوغوسلافيا حالة استثنائية ، زاعمين بأن الاعتداء الصربى المباغت لم يسبق له مثيل فى أى بقاع أوروبا منذ الحرب العالمية مما أوقع الجميع فى حيرة شديدة .

محصلة الصراع

وإستمرارا لحالة العجز الاوروبى ألقت الدول الاوروبية باللائمة على الجمهورية الناشئة واتهمت البوسنة بارتكاب أخطاء سياسية تمثلت - فى نظرهم - فى انها جمهورية ينقصها التسلح الجيد لمواجهة الصرب المسلحين بأسلحة الجيش الاتحادى اليوغوسلافى ، وانها اعتمدت على ضمان إعتراف المجتمع الدولى بها وأعلنت الاستقلال ، وانها « أيضا » مجتمع عرقى نظم الحكم فيه وخلافاته السياسية تحل باجماع الاصوات وليس بغالبيتها !! . فى هذه الاثناء خلقت حالة إنتهاء الحرب الباردة إحساسا متعاظما لدى الغرب بأن مايحدث فى يوغوسلافيا لايؤثر إستراتيجيا على توازن القوى فى أوروبا . أضف إلى ذلك انه لا توجد آبار نفط هناك تشجع القوى الكبرى على التدخل ، أما حالة الفوضى العرقية وأعمال القتل فلاتخلق إحساسا مثيرا للشفقة فى نفس الرأى العام الغربى - كما حدث مع الكويت - وهو الذى يعرف جيدا كيف يوجه أحاسيسه ويستثمر مشاعره لصالح قضاياه .

المسلمون فى البوسنة والهرسك هم محصلة الصراع أولا وأخيرا وهم ضحيته وهذا ما يجعل الاوروبيين والامريكان يغضون الطرف عن الصراع هناك .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

مذابح البوسنة والهرسك :

محنة اسلامية ليست الأخيرة .. على طريق التحديات القادمة !

قتل وتشريد ملايين المسلمين بين غياب الدور العربى والاسلامى وصمت قادة النظام العالمى الجديد !

تقرير يكتبه :
منتصر جابر

ما يحدث للمسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك مذبحة لا انسانية ، لا يتعرض لها مواطنو هذه الجمهورية الاسلامية وحدهم بل يشاركهم نفس المحنة اكثر من ١٠ ملايين مسلم ، و اكثر من ٣٧ دولة فى اربع قارات على سطح الارض انها ملحمة مدبرة بدقة . لقتل وتشريد المسلمين وتحويلهم الى لاجئين فى بلدان العالم ملحمة سوف يقف عندها التاريخ طويلا ليسجل تفاصيل اكبر مؤامرة على الدين الاسلامى . هذه المؤامرة التى تصل للذروة مع صعود ما يسمى بالنظام العالمى الجديد فهل ما يحدث هو من قبيل الصدفة التاريخية أم حتمية تاريخية ؟! وهل هناك علاقة بين الصمت المريب الذى تلتزمه الدول الكبرى التى ترعى حرمة الشرعية الدولية ، وبين ما يحدث لمسلمى البوسنه والهرسك ؟! واين دول العالم الاسلامى من مذابح المسلمين فى العالم ؟ والى اى مدى يصلح الشجب والاستنكار لحماية المسلمين ؟!

● يتعرض مسلمو البوسنة والهرسك لمذبحة شرسة ، تسيل دماء المسلمين بغزارة على مرأى ومسمع من كل دول العالم ، دون ان تتحرك الهيئات والمؤسسات الدولية ، او الدول الكبرى ، أو حتى العالم الاسلامى الذى يفترض ان القتلى والجرحى والمشردين هم بعض ابنائه ؟! شوارع واحياء ومدن جمهورية البوسنة والهرسك تتحول الى ساحات اعدام للمسلمين من الرجال والنساء والشيوخ والاطفال ، على ايدى القوات الصربية برعاية ومساندة الجيش الاتحادى اليوغسلافى ، انها محنة اسلامية جديدة ويبدو انها ليست الاخيرة ، التى تهدد بابادة مجتمعات اسلامية باكملها . وتعترض طريق المد الاسلامى على سطح الكرة الارضية والمسلمون اليوغسلاف ليسوا من المهاجرين الجدد فى البلد حتى تجد العناصر المعادية مبررا للقول بعدم شرعية وجودهم فيها . بل العكس هو الصحيح، فان تواجد المسلمين فى يوغسلافيا يبدأ مع الفتح العثمانى ، حينما استولى العثمانيون على معظم اراضى شبه جزيرة البلقان . وظل الاتراك يحكمون هذه المناطق لاكثر من ٥٠٠ سنة ، فنتج عن ذلك اسلام عدد كبير من شعوب هذه المناطق ، وهو ما احدث تغيرات عميقة فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية . وكان اقبال اليوغسلاف على الاسلام . تعبيرا عن ايمانهم ان الاسلام هو المنقذ الوحيد للحياة الحرة الكريمة . وخلال الحرب العالمية الثانية عانى المسلمون انواعا من التسلط والقتل والتشريد . واستمر ذلك مع سيطرة الشيوعية على البلاد فاستمر عقد المحاكمات للمسلمين ، ومصادرة الاملاك . والزج بالالاف منهم الى السجون ، حتى وصل الامر الى تحديد النسل ومنع الاسماء الاسلامية ، ومنع اقامة الشعائر الدينية ، وفقد المسلمون فى ظل الحكم الشيوعى الكثير من الحريات الدينية . فاغلقت الجوامع وهدمت ، وطرد العلماء المسلمون الذين نجوا من الموت فى المذابح . او افلتوا من محنة السجن

كم مسلم فى يوغسلافيا ؟

● بصفة عامة تعد الطائفة المسلمة فى يوغسلافيا اكبر طائفة اصلية فى اوروبا . وثالث طائفة دينية فى يوغسلافيا ، وكانت آخر الاحصائيات لعدد المسلمين فى يوغسلافيا فى عام ١٩٥٣ قد حددت عددهم فى ذلك الوقت بنحو مليونين وتسعين الف نسمة ، يمثلون ١٢,٦٪ من مجموع السكان . ولكن من المؤكد ان المجموع الكلى للمسلمين فى يوغسلافيا قد زاد زيادة كبيرة خلال العقود الاخيرة ليصل لاكثر من خمسة ملايين مسلم . فى المدن

وتعتبر معظم المناطق التى يسكنها المسلمون من اكثر المناطق المتخلفة اقتصاديا حيث انها محرومة من العديد من الخدمات الانسانية .

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ما إن انتهى الحكم الشيوعى الذى دام فى يوغسلافيا حوالى ٤٥ سنة . وانهار عام ١٩٩٠ مع بقية الانظمة الشيوعية فى دول اوروبا الشرقية ، سمح بتعدد الاضراب فى يوغسلافيا . فاسس المسلمون حزبا سياسيا لاول مرة منذ سقوط الخلافه العثمانية برئاسة المفكر الاسلامى على عزت ، الذى قضى نحو ثمانى سنوات فى سجون الشيوعية . وحصل الحزب الاسلامى المعروف باسم «حركة الجبهة الديمقراطية» على ٣٧٪ من الاصوات . فى حين حصل الحزب الصربى على ٣١٪ ، والحزب الكرواتى على ١٧٪ وهو ما اسفر عن تحالف الاحزاب الثلاثة لتشكيل الحكومة واختير رئيس الحزب الاسلامى رئيسا لجمهورية البوسنة والهرسك ومع نشوب المعارك بين الصرب والكروات ، التزم المسلمون الحياد التام ، الا ان الطائفة الصربية دعت الى ابادة المسلمين وتهجيرهم الى الدول الاسلامية وقامت بتسليح الصرب الموجودين فى مناطق المسلمين ، لتبدأ مذبحة المسلمين على ايدى الصربيين . وهو ما يثير الشكوك فى وجود قوى خارجية معادية للاسلام والمسلمين تبذل جهودا مكثفة لتشريد مسلمى البوسنة والهرسك عن بلادهم . وهذا ما يتضح من سيل الاسلحة الذى يتدفق من اكثر من اتجاه على القوات الصربية .

● هل هناك علاقة بين مذبحة المسلمين فى يوغسلافيا . وبين شروعهم فى بناء المساجد . وفتح المدارس الاسلامية . وانشاء كلية اسلامية كان من المفترض ان تفتح ابوابها فى العلم المقبل وكذلك مستشفى نسائية تشرف عليها ممرضات وطبيبات مسلمات ؟؟ الواقع يؤكد ان الصرب يسعون الى محو الاسلام والتعليم الاسلامي من يوغسلافيا . حيث تم فصل حوالى ٦ الاف مدرس ، والاف غيرهم

سؤال اخر.. هل هناك علاقة تربط بين ما يحدث للاقليات المسلمة فى حوالى ٣٧ دولة موزعة على انحاء العالم ، وعلى الاخص المسلمين الذين يتعرضون للقتل والتشريد ليصل عدد ضحايا المسلمين خلال ثلاثة اشهر فقط نحو ٤٠ الف مسلم ، عدا المشردين بالملايين الذين هربوا الى بنجلاديش (؟!) ان الحملة الشرسة التى تواجه المسلمين فى البلاد ليست فى حاجة الى شجب او استنكار من قبل الدول الاسلامية ، بقدر ما تحتاج اليه المساندات المادية والفعلية فى هذه المحنة .

ومما يثير الدهشة ، هذه اللامبالاة التى يبديها النظام العالمى الجديد تجاه المعارك الدائرة فى البوسنة والهرسك ، رغم ادعاء قادة النظام الجديد انهم يقودون العالم نحو مزيد من الحرية والرخاء والاستقرار ، وانهم يعملون على ارساء قواعد الشرعية وحق تقرير المصير.. ويبدو ان المذابح التى تتعرض لها الاقليات المسلمة فى كل مكان ، لا تتعارض - من وجهة نظرهم - مع الشرعية !

ولكن الحقيقة المؤكدة هى ان معانات المسلمين ما هى الا انعكاس لضعف وتردى احوال العالم الاسلامى . وهو ما يثير التساؤل ما إذا كانت هناك علاقة بين ما يحدث للمسلمين فى العالم ، وبين محاولات ضرب الوحدة الوطنية فى قلب البلدان الاسلامية ؟!

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى يندد

باستمرار تدهور الموقف فى يوغوسلافيا

الولايات المتحدة تلغى رحلات الطيران اليوغوسلافية احتجاجا على استمرار عدوان «الصرب»

عواصم العالم - وكالات الانباء : ندد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى امس باستمرار تدهور الموقف فى جمهوريات يوغوسلافيا السابقة . حمل مؤتمر الامن ، الجيش اليوغوسلافى وجمهورية الصرب مسئولية الانتهاك المستمر لنصوص وثائق مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى . قررت لجنة كبار المسئولين بالمؤتمر تشكيل بعثتين للتحقيق فى الموقف العسكرى فى اقليم كوسوفو . والتحقيق فيما تردد عن عدم توافر الشروط المناسبة لانتخاب اعضاء البرلمان اليوغوسلافى الجديد . وقررت اللجنة عقد اجتماع لها فى ٨ يونيو القادم ، لمناقشة تقارير البعثتين ، المقرر ارسالهما الى يوغوسلافيا ، لدراسة الوضع هناك .

بدات المباحثات ، الخاصة بمستقبل البوسنة والهرسك فى العاصمة البرتغالية لشبونة تم اجراء المباحثات بصورة ثنائية مع الصرب ، الكروات احتل موضوع تقسيم جمهورية البوسنة و[illegible] مقاطعات جدول اعمال المؤتمر .

كما دعا مجلس الامن الجمعية العامة للامم المتحدة الى قبول عضوية جمهورية البوسنة فى المنظمة الدولية . وافق مجلس الامن باجماع الاصوات على توصية لجنة العضوية التابعة للمجلس ، باللجوء الى حكم المادة ٦٠ من النظام الداخلى لمجلس الامن لقبول عضوية سراييفو فى المنظمة الدولية .

ابلغ رئيس مجلس الامن ، قرار المجلس الخاص بعضوية البوسنة فى المنظمة الدولية الى الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة . هنا رئيس مجلس الامن جمهورية البوسنة والهرسك فى عقاب صدور هذه التوصية وقال : ان المجلس يلاحظ بارتياح كبير التزام البوسنة ، بتاييد مبادىء ميثاق الامم المتحدة ، الخاصة بالتوصل الى تسوية سلمية فى النزاع الجارى على اراضيها . من المقرر ان تجتمع الجمعية العامة غدا السبت للنظر فى توصية مجلس الامن بقبول عضوية كل من جمهوريات كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة .

وقررت هيئة الرئاسة فى البوسنة تشكيل جيش ، خاص بالجمهورية سيتكون الجيش الجديد من وحدات دائمة ومؤقتة . يتم استدعاؤها وقت الحروب . ومن المتوقع ان يضم نخبة من المؤهلين للعمل بالخدمة العسكرية . ويتوقع المحللون والمراقبون ان يصل تعداد الجيش الى نحو ١٨ الف جندى . ستتولى قوات جيش الدفاع المحلى المهام العسكرية حتى يتم انشاء الجيش الجديد . واعتبرت هيئة رئاسة البوسنة وحدات الجيش اليوغوسلافى ، قوات احتلال على اراضى سراييفو . وجهت هيئة الرئاسة فى البوسنة نداء لجميع دول العالم . والمنظمات الدولية ، من اجل استخدام نفوذها للمساعدة على انسحاب الجيش اليوغوسلافى فى اسرع وقت .

والغت الولايات المتحدة رحلات شركة الخطوط اليوغوسلافية الى واشنطون احتجاجا على استمرار عدوان الصرب على البوسنة كانت رحلات الشركة الى نيويورك وشيكاغو تمثل ٨٠٪ من ايرادها . أكدت واشنطون انها اتخذت هذا القرار بمفردها وطالبت دول العالم بفرض حظر على شركة الطيران اليوغوسلافية حتى تكف الصرب عن ممارساتها العدوانية تجاه الشعب المسلم فى البوسنة . كانت الولايات المتحدة قد استدعت سفيرها فى بلجراد وارن زيمران الاسبوع الماضى ، بسبب عنف ووحشية الصرب ضد المسلمين . اكدت واشنطون والمجموعة الاوروبية مسئولية الميليشيا الصربية ، والجيش اليوغوسلافى عن احداث العنف . هددت الادارة الامريكية حكومة الصرب بتطبيق العقوبات عليها فى حالة استمرارها فى اعمال العنف على سراييفو . من المقرر ان تتخذ واشنطون وحلفاؤها الاوروبيون خلال الايام القليلة القادمة ، مزيدا من الاجراءات ضد جمهورية الصرب ، التى شكلت اتحادا يوغوسلافيا جديدا يضمها وجمهورية الجبل الاسود .

المصدر : الشرق الاوسط (الدمنة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

ردع العدوان الصربي

في اجتماع عاجل للمجموعة الاسلامية في مقر الامم المتحدة في نيويورك تقرر ان يرسل الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي خطابات عاجلة الى الدول الاعضاء لمواجهة العدوان الغاشم الذي تشنه القوات الصربية على المسلمين في البوسنة والهرسك.

والواقع ان الاجراءات التي اتخذت حتى الآن لوقف العدوان ولاقرار السلام لم تحقق النجاح المرجو منها. ولذلك من الضروري ان تقف الدول الاسلامية صفاً واحداً وان تعمل بكل الوسائل وباسرع ما تستطيع على انقاذ مسلمي البوسنة والهرسك الذين يتعرضون للتدمير والارهاب عن قصد، ودون اي سند من الحق او القانون.

ولقد جاءت رسالة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتعبر بشكل واضح عن سخط المسلمين على هذه التصرفات الخرقاء، وكخطوة اولى لردع القوى المتعصبة التي تتعامل بوحشية مع المسلمين.

طالب الامين العام بإعلان المقاطعة للدولة الصربية، وسحب السفراء المسلمين من بلجراد، والاعتراف الفوري بجمهورية البوسنة والهرسك.

ولا شك انه امام الدول الاسلامية كل على انفراد، ان تجد وسائل اخرى لردع هذا العدوان ووقفه عند حده، ولعل ابسطها هو اعلان عدم الاعتراف بالدولة الصربية التي تزعم انها وريثة للاتحاد اليوغوسلافي المنقرض، فضلاً عن الاتصالات الضرورية بالاعضاء الدائمين في الأمم المتحدة وبغيرها من الدول لتكوين اتجاه قوي داخل المنظمة لاتخاذ اجراءات حاسمة تنهي هذا العدوان.

وتستطيع كل دولة اسلامية، الى جانب الالتزامات المشتركة، ان تجد وسائلها الخاصة التي تساعد المسلمين على ان يعيشوا في امان، وان يستردوا حقهم المشروع في اعلان استقلالهم وان يواصلوا حياتهم بحرية كاملة ودون اي تدخل من اي قوة اخرى وتحت اي ادعاءات.

ولا بد من ان تجد دول المنظمة الاسلامية وسائل مشتركة للمقاطعة الاقتصادية للدولة الصربية حتى تنسحب القوات المعتدية انسحاباً كاملاً.

وفي هذه المحنة على دول المنظمة ان تسرع بإرسال المعونات المالية والصحية لتامين الاحتياجات الضرورية لمسلمي البوسنة والهرسك.

وانه لشيء مؤسف حقاً ان تنفجر هذه الخلافات وبهذا العنف الدموي الذي يفتقر الى المشاعر الانسانية الطبيعية في الوقت الذي تحترم فيه جميع الشعوب الهويات الوطنية وحرية المعتقدات الدينية، ويعاد فيه ترتيب الاوضاع على تلك الاسس باعتبارها الدعائم الثابتة الاستقرار والسلام.

ولعل القائمين على الدولة الصربية يدركون اهمية ورسوخ هذه المبادئ قبل فوات الاوان.

«الشرق الأوسط»

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الشرق الأوسط في معسكرات اللاجئين

مخاوف من عمليات لتفريغ البوسنة

سبليت: من موفد «الشرق الأوسط» أسعد طه

كامرأة حسناء خذلتها الايام فاصابتها الكهولة على غير موعد بدت سبليت، المدينة الكرواتية الساحرة على شواطئ الادرياتيك، وكأن الأحداث التي تعاصرها قد حفرت على وجهها الجميل أخاديد الحزن والألم.

سبليت لا تستقبل اليوم المصطافين والسياح الآتين اليها من كل ربوع الدنيا، والهاربين من متاعب الحياة والعمل والباحثين عن ايام من الاسترخاء. سبليت تستقبل اليوم الوف المعذبين والمصابين والهاربين من جحيم الحرب المشتعلة في البوسنة والهرسك، نساء واطفالاً وشيوخاً مع بعض الرجال الجرحى الذين تعرضوا للتعذيب الشديد من قبل الميليشيات الصربية المتطرفة والذين افرج عنهم اخيراً في عملية تبادل للاسرى بين المسلمين والكروات من ناحية وبين الصرب من ناحية اخرى.

في الصباح حطت في المدينة التي تقع على الحدود بين البوسنة وكرواتيا إحدى عشرة حافلة مشحونة بالمتفجرات الانسانية، الدموع والآهات والاحزان هي كل زاد روادها. قالت لي عجوز جلست القرفصاء على الأرض تستظل بالحافلة من حرارة الشمس: لقد كنا قافلة من خمس عشرة حافلة وقعت أربع منها في أيدي الصرب ولا نعرف حتى الآن مصير ركابها.

استدرت الى شاب يقف بجانبي وسألته: كيف هربت وأنا اسمع ان القوات البوسنية تمنع خروج أي شاب أو رجل قادر على حمل السلاح. رد بانفعال: انا لم اهرب ولكنني قائد إحدى الحافلات الناجية. وأضاف: لقد سلكت طرقاً لا يستطيع الحمار ان يسلكها!

امسكت بآلة التصوير لاسجل الحدث. اكوام من النساء والاطفال والحقائب تتجمع حلقات حول شجرة او في ظل حائط في انتظار مأوى وكسرة خبز، البعض انهكته الرحلة فاستسلم للنوم، والبعض الآخر تحجرت الدموع في عينيه وهو ينصت الى صراخ الأطفال الرضع الذين انهكتهم رحلة الهروب ويأملون في شيء من الحليب ضاقت به صدور امهاتهم اللاتي خفن على أطفالهن ان يكون الغضب قد اختلط باللبن في الصدور. وكيف لا والأب هناك اما مقاتل أو جريح أو مذبوح، صورة بشعة تقطعها من حين لآخر انباء عن وصول إحدى سيارات الإغاثة فتلتف الجموع وتوزع بعض الامدادات وينصرف الحشد في انتظار وصول سيارات أخرى، والجريدة التي احتمي من حرارة الشمس بها تقول ان السلطات الكرواتية قررت تخفيض عدد الوجبات المقدمة الى اللاجئين الى وجبة واحدة وان كرواتيا تناشد العالم وخاصة الاسلامي ان يعينها على تحمل هذه المأساة التي تفوق طاقتها.

الدكتور عزت من مدينة توزلا البوسنية يعمل الآن مديراً لمكتب «مرحمة» في سبليت وهي هيئة اغاثية كانت تتخذ من سراييفو مقراً لها، وهو يقول ان معدل وصول المهاجرين يبلغ خمسمائة مهاجر يومياً وان عددهم قد وصل في سبليت حتى الآن الى اكثر من مائة الف مهاجر يعانون من نقص شديد في الغذاء والرعاية الصحية،

التتمة .... ص ٤

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

بالاضافة الى احوال المبيت السيئة حيث يكتظ المئات في الصالات الرياضية والمدارس، وان النقص يصل اشده في حليب الاطفال والحافظات الخاصة بهم.

في زاوية من هذه الصالات لمحت عجوزاً تمسك بحفيدها وتتشبث به، المرأة من «فوجا» والذي يعرف فوجا يعرف اشهر قصص المذابح التي وقعت للمسلمين في يوغوسلافيا في الفترة من ١٩٤١ الى ١٩٤٥، عاصرت هي المذبحة الأولى وها هي تعاصر المذبحة الثانية، «نحن لا نلد الا للسكين»، قالتها ولم يكن بامكانها ان تكمل ما يجب علي أن افهمه، لكني سمعت بمشقة صوت زوجها المتكئ على ما تبقى من خلجاته يقول: ما حدث لا استطيع ان أصفه، ولا يمكن لاحد ان يتخيله، انه شيء مروع... ان قوانين الغاب اصبحت ارحم من قوانين البشر.

خارج القاعة وفي الحديقة المواجهة للبناية شاهدت أحد المقاتلين المسلمين يرتدي بذلته العسكرية ويمسك طفله وبجانبه زوجته، انه في اجازة لمدة ٢٤ ساعة للاطمئنان على أهله ويعود سريعاً الى ميدان القتال. وسألته عن الأحوال، قال ان القوات المسلمة بدأت تسترد بعض الاحياء والقرى التي كانت قد وقعت في ايدي القوات الصربية وان المسلمين بدأوا في تنظيم أنفسهم وشراء السلاح وهم يحصدون بعضه كغنيمة اثناء المعارك مع الصرب.

والحقيقة ان مشاعر مختلطة ومتناقضة تموج في نفوس اللاجئين هناك. فأخبار هذه الانتصارات الأخيرة تشفي شيئاً من غليل صدورهم وتمنحهم شيئاً من الأمل، ولكن في المقابل فإن اخبار المذابح التي تبثها يومياً إذاعة سراييفو والتي اصبح اسمها إذاعة البوسنة والهرسك والتي يرويها أيضاً القادمون من هناك تؤلم الصدر وتبكي العين، خاصة إذا كان من بين الضحايا المذكورة اسماؤهم احد الاقرباء أو الجيران. ومن ناحية اخرى فإن تحرير بعض هذه المناطق يمنح المسلمين فرصة توسيع وتأمين بعض الطرق الموصلة الى الحدود البوسنية - الكرواتية بما يعني المزيد من تدفق اللاجئين. ورغم انه لا خيار إلا ذلك فإن الخوف من عمليات تفريغ البوسنة من مسلميها يثير القلق لدى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

تفاقم مشكلة النزوح في البوسنة والهرسك
واتفاق على اطلاق قافلة لاجئين مسلمين

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ على رغم الهدوء النسبي في سارايـيفو ومعظم مدن البوسنة - الهرسك الاخرى، استمر تفاقم مشكلة النقص في المواد الغذائية ونزوح السكان. فيما تم الاتفاق على السماح لقافلة اللاجئين المسلمين التي احتجزتها الميليشيات الصربية في ضاحية اليجا قرب العاصمة بالتوجه الى مدينة سبليت في كرواتيا.

وافادت بيانات الاطراف المتحاربين ان الاشتباكات اقتصرت في محاور القتال على رصاص القنص والانفجارات المتفرقة. واقتصرت الاصابات في سارايـيفو خلال اليومين الماضيين على ثلاثة جرحى.

الا ان نزوح السكان من مناطقهم في شكل هجرة جماعية، صار مشكلة انسانية مخيفة. وقدرت المصادر غير الرسمية عدد النازحين بنحو مليون ونصف مليون شخص معظمهم من النساء والاطفال والمسنين.

واعلن الناطق باسم القوات الدولية في سارايـيفو عدنان عبدالرازق امس (ا ف ب) انه تم الاتفاق على السماح لقافلة تضم ما يزيد على ٧ الاف لاجىء مسلم بالتوجه الى مدينة سبليت في كرواتيا بعدما احتجزها المقاتلون الصرب لمدة ثلاثة ايام في العراء في ضاحية اليجا على مسافة عشرة كيلومترات من العاصمة.

وقد تم الاتفاق اثر مفاوضات بين الكولونيل الاسترالي جون ويلسون قائد القوات الدولية التي بقيت في سارايـيفو والقائد الجديد للقوات الصربية في البوسنة - الهرسك الجنرال راتكو ملاديتش.

وكان الصرب اشترطوا لفك الحصار عن القافلة موافقة المسلمين على السماح بتزويد الجنود المحاصرين في ثكنتي الماريشال تيتو وفيكتور بويان في سارايـيفو حاجتهم من المواد الغذائية.

وبثت اذاعة سارايـيفو ان ٣٤٨٠ لاجئاً اخر يعانون حالياً وضعاً سيئاً جداً في منطقة بانيا باشتا قرب الحدود الشرقية للبوسنة مع جمهورية الصرب، اضافة الى عشرات الالوف من اللاجئين في انحاء البوسنة. واضافت ان الصليب الاحمر عاجز عن اسعافهم بسبب ضخامة العدد.

ويرى المراقبون ان عدم تحقيق وقف فاعل للنار والخوف من تجدد المعارك جعل المواطنين يستغلون الهدوء النسبي للانتقال الى مناطق آمنة داخل الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة والدول الاوروبية المجاورة.

وذكر المراقبون ان هذا النزوح بشكل مشكلة خطيرة اخرى على اي اتفاق مستقبلي بين القوميات الثلاث في البوسنة لانه احدث تغييراً كبيراً في الطبيعة الديموغرافية للمناطق والغالبية السكانية فيها.

وتشير المصادر الاعلامية الى ان الدول الاوروبية خصوصاً المجاورة، تراقب تدفق اللاجئين من البوسنة بحذر شديد، اذ انه اكبر هجرة تشهدها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

في غضون ذلك، افادت نشرة المركز الصحافي في سارايـيفو ان تدميراً شاملاً اصاب مختلف مجالات الحياة الاقتصادية في البوسنة. وقدرت الاضرار في المصانع والشركات والمنشآت بعشرات ملايين الدولارات، واشارت الى ان البوسنة عادت الى الحال التي كانت عليها قبل نصف قرن.

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وذكرت النشرة ان الدمار شمل مصافي تكرير النفط في بوسانسكي برود ومصانع الالومينيوم في لوكافيتسا والحديد والصلب في زينيتسا و١٥ في المئة من محطات توليد الطاقة الكهربائية وتوزيعها فضلاً عن ٣٢ مؤسسة صحية.

عقوبات دولية

واهتمت وسائل الاعلام في بلغراد بقرار الولايات المتحدة منع تحليق طائرات شركة الخطوط الجوية اليوغوسلافية «جات» في الاجواء الاميركية.

وافادت امس صحيفة «بوربا» المستقلة التي تصدر في بلغراد ان هذا الاجراء سيلحق ضرراً مادياً كبيراً بحكومة بلغراد لأن هذه الرحلات كانت توفر لها مبالغ كبيرة بالعملة الصعبة. واشارت الى ان طائرات «جات» كانت تقوم بثلاث رحلات اسبوعياً الى نيويورك وشيكاغو.

ولا يزال موضوع اجتماع قادة احزاب البوسنة الثلاثة في لشبونة غامضاً. فعلى رغم ان دعوة المجموعة الاوروبية كانت حددت موعده اول من امس الاربعاء الا ان تلفزيون بلغراد ذكر بعد ظهر امس ان «اياً من وفود القوميات الثلاث لم يصل بعد الى لشبونة».

كوسوفو

على صعيد آخر، يسود التوتر اقليم كوسوفو، الذي يضم غالبية البانية والتابع لجمهورية الصرب، بعدما اصر سكانه على المضي قدماً في انتخاب ممثليهم الاحد المقبل على رغم تحذيرات السلطات الصربية.

وقال امس نائب رئيس اتحاد عمال كوسوفو انه «تأكد ان الالبان والاتراك والمسلمين سيشاركون في هذه الانتخابات. ولا يوجد اي مانع لدى الالبان اذا رغب الصرب المقيمون في كوسوفو في المشاركة فيها».

واعتبر ان «على الحكم الديكتاتوري الصربي التجاوب مع قرار الغالبية الالبانية الذي سيحددونه في هذه الانتخابات لان التصلب الصربي لن يجلب سوى الضحايا والدمار».

واكد ان «الالبان لن يقوموا باي عمل يؤدي الى الفوضى لانهم اختاروا طريق السلام والديموقراطية في الوصول الى حل عادل لمشكلتهم».

وبث تلفزيون بلغراد امس ان رئيس مؤتمر السلام الخاص بيوغوسلافيا اللورد كارينغتون اعرب عن خشيته من ان تشتعل حرب في كوسوفو اذا حال الصرب دون اجراء انتخابات الالبان في ٢٤ ايار (مايو) الجاري.

«لوفيغارو»

لنطفىء لهيب الأزمة اليوغسلافية قبل فوات الأوان

علقت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية على استمرار العمليات العسكرية الصربية ضد جمهورية البوسنة ـ الهرسك اليوغسلافية سابقاً داعية الدول الغربية الى استخدام الوسائل الدبلوماسية والعسكرية الكفيلة بوضع حل لمشروع التوسع الصربي. وتقول في هذا الشأن:

«يشكل الانسحاب القسري للمراقبين التابعين للمجموعة الاوروبية وقوات الامم المتحدة من البوسنة ـ الهرسك تحذيراً جديداً للغربيين الذين إذا لم يجدوا الوسائل لكي يفرضوا ميدانياً احترام المبادىء الكبرى التي ينادون بها فسوف ينتهون الى تكرار الخطأ الذي ارتكبه أجدادهم. فكما ادى تعامي المنتصرين في الحرب العالمية الأولى الى نشوب الحرب الثانية يوشك تخوف الديمقراطيين الحاليين بأن يفسد انتصارهم على الشيوعية تاركين أوروبا فريسة لجنون العصبيات القومية.

وماذا ينتظر الرئيسان الأميركي جورج بوش والفرنسي فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والمستشار الألماني هلموت كول لكي يطبقوا على يوغسلافيا المعايير التي سوغت الإجماع الدولي على تحرير الكويت من غزو صدام حسين؟ هل ينتظرون ان يطرد الصربيون ابناء اقليم كوسوفو؟ أو يعمد (الرئيس الصربي) سلوبودان ميلوزفيك الرجل القوي في بلغراد الى أن يجعل من مقدونيا اقليماً آخر يكمل به مشروعه لانشاء صربيا الكبرى؟

وأثناء الاشتباكات التي دارت في العام الماضي مع كرواتيا كان يمكن لصربيا أن تقدم بعض العذر، إذ عمدت حكومة زغرب الى اعلان الاستقلال (عن يوغسلافيا) من دون أن تأخذ في الاعتبار حقوق الأقلية الصربية المهمة التي تقيم على أراضي الجمهورية (الكرواتية) الجديدة، أما تجزئة البوسنة ـ الهرسك فعمل غير مقبول لأن الأمر يتعلق بدولة اعترفت بها المجموعة الدولية. وإذا ما اكتفى القادة الغربيون بمجرد الإدانة الكلامية فإنهم يبررون سلفاً كل الاعتداءات مما يتيح للساعي الى بناء امبراطورية ما الإفلات من العقاب.

وإذا كان الصربيون لا يهددون بالطبع بقية اوروبا ولا مجال بالتالي لمقارنة الوضع الحالي بضعف الديمقراطيات في مواجهة هتلر (إبان الحرب العالمية الثانية)، فهذا لا يمنع حقيقة ان سابقة قد حصلت، وغداً قد تأمر حكومة بودابست قواتها بأن تهب لنجدة الهنغاريين في منطقة فوافودين المحصورة جغرافياً ما بين صربيا وكرواتيا، وبعد غد ربما قررت تركيا التي تنصب نفسها حامية طبيعية للمسلمين في أوروبا ان تعود الى البلقان لهذه الغاية.

وقياساً على النتائج التي أسفر عنها انهيار الشيوعية، فإن تصوراً لهذا لا يبدو من قبيل السياسة الخيالية. ومثال على ذلك أوكرانيا التي استعادت استقلالاً مفقوداً منذ القرن الثامن عشر باستثناء فترة قصيرة عام ١٩٢٠.

وعلى ذلك فإن حكومات أوروبا المسماة بالمتحضرة تنتهج سياسة لا مسؤولة حين توحي لمواطنيها بأن حروب القبائل على السفح الشرقي للقارة العجوز لا تعنيهم. وسيأتي يوم نرى فيه حشود اللاجئين تتدفق الى ساحاتنا، كما ان النزاعات في الشرق سوف تمتد بالضرر الى الغرب.

إن المواجهات الدائرة في يوغسلافيا اظهرت بوضوح ان أوروبا يجب أن تمتلك الوسائل الدبلوماسية والعسكرية لتدارك النزاعات على تخومها او لوضع حد لها. وإلا فإن المناقشات الجارية حول المصادقة على اتفاقات ماستريخت لن تكون سوى جدل بيزنطي عقيم!

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

فرنسا وتركيا لوقف فوري للقتال في البوسنة وكاراباخ

باريس - «صوت الكويت»: اعربت فرنسا وتركيا عن بالغ قلقهما حيال
استمرار النزاع في كل من البوسنة والهرسك وكاراباخ وشددتا على ضرورة
التوصل عاجلا الى وقف كامل لاطلاق النار يحترمه الجميع وايجاد حل سلمي
للنزاع في المنطقتين.

وكان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ونظيره التركي حكمت شاتين
بحثا الاوضاع المتأزمة في منطقة كاراباخ وفي جمهورية البوسنة - الهرسك في
اجتماع عقداه اول من امس في باريس. التي زارها الوزير التركي لمناسبة
انعقاد اجتماعات مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الاسبوع الماضي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية دانيال برنار ان هذا اللقاء يأتي
في اطار الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين البلدين اثناء زيارة الرئيس فرنسوا
ميتران الاخيرة لتركيا والقاضي بأن يجري وزيرا خارجيتيهما مشاورات
مستمرة حول القضايا التي تهم البلدين واضاف ان محادثات دوما شاتين
تركزت على الاوضاع المتأزمة في كل من ناغورني كاراباخ ذات الغالبية الارمنية
داخل الاراضي الاذربيجانية وفي البوسنة - الهرسك.

واعرب الوزيران عن قلق بلديهما البالغ حيال تدهور الاوضاع واستمرار
الاشتباكات في المنطقتين وشددا على الضرورة القصوى لتحقيق وقف فوري
لاطلاق النار فيها والعمل على ايجاد حل سلمي للنزاع بين الارمن
والاذربيجانيين في كاراباخ وبين المسلمين والصرب في البوسنة والهرسك.
وحول الوضع في كاراباخ دعت فرنسا وتركيا الاطراف المتنازعة الى ايجاد حل
دائم وسلمي للنزاع وذلك في اطار مؤتمر مينسك واعلنتا انهما تبذلان جهودا
مشتركة لعقد اجتماع للمؤتمر في اقرب وقت، وفي شأن الوضع في البوسنة
والهرسك جدد البلدان شجبهما لاستخدام العنف ورفضهما لخلق اوضاع
جديدة بواسطة القوة، واعلن انهما يسعيان في الوقت الحاضر الى ايجاد حل
لمشكلة البوسنة - الهرسك في اطار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بوصفهما
من اعضائه وكذلك في اطار الامم المتحدة وطالبا بوقف القتال فورا في
سرايبفو وادانا الحصار المفروض عليها (من قبل القوات العربية) وطالبا بفتح
مطارها تحت اشراف دولي لتأمين وصول المساعدات الغذائية الى السكان
المدنيين.

المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشاورات لعقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية

واشنطن ولندن تطالبان بعقوبات رادعة ضد الصرب

القاهرة - فيينا، بلغراد، سراييفو - «صوت الكويت»، رويتر: تتجه الدول الغربية لمعاقبة جمهورية الصرب بعد اتهامها بالعدوان والوحشية في الحرب الاهلية اليوغسلافية، في الوقت الذي فتح فيه المسلحون الصربيون النيران على قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة التي تسعى لمساعدة اللاجئين الذين احتجزهم الصرب كرهائن.

وجاء الهجوم الذي تعرضت له قافلة تابعة للامم المتحدة خارج سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك في الوقت الذي قررت فيه الولايات المتحدة اغلاق مطاراتها امام شركات الطيران اليوغسلافية.

وقالت الخارجية الاميركية ان هذه الخطوة مجرد احتجاج على العمليات الهجومية التي قام بها الجيش اليوغسلافي في البوسنة بعد ان قررت الجمهورية اليوغسلافية السابقة التي تعيش فيها عرقيات مختلفة الانفصال عن الاتحاد اليوغسلافي الذي يهيمن عليه الصرب في مارس (آذار) الماضي.

وقالت مارغريت تاتوايلر المتحدثة باسم الخارجية، ان واشنطن وحلفاءها الاوروبيين سيدرسون خلال الايام القليلة المقبلة امكانية اتخاذ مزيد من الخطوات ضد جمهورية الصرب التي شكلت اتحاداً يوغسلافياً جديداً يضمها وجمهورية الجبل الاسود. وفي الأمم المتحدة قالت مصادر دبلوماسية ان بريطانيا طلبت من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن بحث امكانية فرض عقوبات على جمهورية الصرب تتضمن فرض حظر جوي واجراءات تجارية اخرى وفرض حظر نفطي كاجراء اخير اذا كانت هناك ضرورة الى ذلك. وقد تمثل المبادرتان الاميركية والبريطانية اتجاهاً دولياً جديداً متشدداً لاقرار السلام في البوسنة بعد اسابيع من عدم الحسم وجهود الوساطة المتخبطة.

وقالت السلطات الصحية في البوسنة ان القتال الدائر منذ شهرين بين الاقلية الصربية في البوسنة التي تعارض الاستقلال والاغلبية المسلمة والكرواتية اودى بحياة ٢٢٢٥ شخصاً وهو ما يزيد بمقدار المثلين عن التقدير الاول. والمعروف ان الصرب يحتجزون ٧ آلاف لاجئ من النساء والاطفال والمسنين المسلمين كرهائن لليوم الثالث على التوالي.

وذكرت مصادر الاغاثة ان الميليشيات الصربية اعاقت مرور قوافل المساعدات الانسانية المتجهة الى المناطق التي يعوزها الطعام والماء والكهرباء وانها اختطفت بعض حافلات الامدادات.

وفي فيينا عقد مسؤولون من الدول الاوروبية المجاورة والمفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين والصليب الاحمر والمجموعة الاوروبية اجتماعاً طارئاً لبحث المحنة الانسانية التي تعيشها منطقة البلقان. ويشارك في المؤتمر مندوبون عن حكومات المانيا وايطاليا وفرنسا والبرتغال والمجر وسويسرا وكرواتيا وسلوفينيا وعدد من المنظمات الخيرية الانسانية في العالم.

وتشير احصائيات مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة الى ان اكثر من ٧٠٠ الف لاجئ من البوسنة - الهرسك واغلبهم مسلمون قد شردوا من ديارهم خلال الاسابيع القليلة الماضية. وناشد المستشار النمسوي د. فرانتز فرانيتسكي دول العالم مساعدة اللاجئين المسلمين والكروات كما ناشد وزير الخارجية النمسوي د. الويس موك الحكومة الفرنسية التدخل عسكرياً من اجل حماية المدنيين ووقف المذابح ضدهم.

وعلمت «صوت الكويت» أن

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الخارجية المصرية تكثف اتصالاتها مع الدول الإسلامية لتحديد موعد ومكان عقد مؤتمر لوزراء خارجية أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي في وقت عاجل، لبحث تطورات الأحداث التي تشهدها جمهورية «البوسنة والهرسك» وما يتعرض له المسلمون من مذابح وجرائم وحشية على ايدي الميليشيات الصربية وقوات الجيش الفيدرالي اليوغسلافي.

ومن المقرر أن تبدأ مصر إرسال خطابات الدعوة إلى الدول الإسلامية خلال الأيام القليلة المقبلة ، وعلم انه من المقرر أن يتحدد عقده بأي من العواصم الإسلامية الثلاث الرياض أو القاهرة أو داكار. وينتظر أن يستقر الرأي على العاصمة السنغالية باعتبار أن الأخيرة تترأس حاليا منظمة المؤتمر الإسلامي.

وكانت الخارجية المصرية قد بدات اتصالاتها ومشاوراتها مع تركيا والسعودية وتواصل تلك الاتصالات مع بقية الدول الشقيقة للتعجيل بعقد المؤتمر.

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوغوسلافيا جديدة بعيدا عن الصرب:

حلم الكونفدرالية بين كرواتيا والبوسنة

□ زغرب-رويتر:

تعد الكونفدرالية، الهدف النهائى لجمهوريتي كرواتيا والبوسنة والهرسك رغم ماسي الحرب الاهلية التى عانت منها الدولتان كثيرا.. إلا أن محللين سياسيين يقولون «إن الرياح قد لا تاتى بما تشتهى السفن».. ويؤكدون أن هذا الحلم قد يتحطم على صخرة الاضطرابات العرقية والطائفية.

وكان زعماء سياسيون وحكوميون فى الجمهوريتين، قد اعربوا عن املهم فى إيجاد نوع من العلاقة تربط الدولتين بعد أن أعلنتا استقلالهما حديثا.

وقالت مصادر سياسية إن استمرار الحرب العرقية، وتفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ومعارضة الاقليات الصربية تجعل هذا الحلم بعيدا عن التحقيق على ارض الواقع، واشارت هذه المصادر إلى الاجتماع الذى عقده مسئولون من الاحزاب الكرواتية والمسلمين بجمهورية البوسنة والهرسك فى «سبليت» نهاية الاسبوع الماضى، حيث أصدروا فى ختامه بيانا اكدوا فيه «ان الكونفدرالية لجمهوريتى البوسنة وكرواتيا تعد مبدأ مقبولا لكل من الكروات والمسلمين فى البوسنة».

وإذا كانت كرواتيا لم تمثل فى هذا الاجتماع إلا ان الاجتماع عقد على الاراضى الكرواتية، كما أن الاحزاب الكرواتية التى شاركت فيه لها روابط قوية بالحزب الحاكم فى كرواتيا، وعلى الرغم من ان الاجتماع عقد على المستوى الحزبى وليس على المستوى الوزارى، إلا ان برانيمير ساليفيتش وزير الإعلام الكرواتى اكد انه تم بموافقة وترحيب الحكومة الكرواتية، كما أن على عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك وهو مسلم، أعلن فى وقت سابق تاييده لفكرة الكونفدرالية.

وتحدث الرئيس الكرواتى فرانيو توديمان عن نفس الفكرة مؤكدا احتمال تحقيقها، فضلا عن ذلك فإن جميع الاحزاب الكرواتية تضع هذا الموضوع على راس برامجها الانتخابية. وقالت مصادر سياسية إنه فى حالة اتجاه كرواتيا والبوسنة للكونفدرالية فإن باقى الجمهوريات التى كانت ضمن الاتحاد اليوغوسلافى السابق ـ ماعدا الصرب ـ قد تنضم لهذه المجموعة، بعيدا عن سيطرة جمهورية الصرب، ووصفت المصادر الاجتماع الذى تم فى سبليت بأنه محاولة لاصلاح الجسور بين الكروات والمسلمين فى أعقاب الأنباء التي تكشفت عن اجتماع سرى عقده مسئولون صرب وكروات فى مدينة جراتس النمساوية خلال الشهر الحالى.

وأشارت هذه المصادر إلى أن اجتماع جراتس أعطى انطباعا لدى المسلمين باستبعادهم من محاولات تسوية الأزمة اليوغوسلافية، ورغم ذلك فإن الكروات أكدوا أن هذا الاجتماع جاء فى إطار الاتصالات المستمرة بين المسئولين الصرب والكروات لتثبيت قرار وقف إطلاق النار بين الجمهوريتين.

ووصفت الصحف الكرواتية اجتماع سبليت بانه محاولة لإعادة التوازن، ويقول محللون سياسيون إن الاقليات الصربية فى الجمهوريتين تمثلان العقبة الرئيسية أمام أى محاولة للكونفدرالية بين كرواتيا والبوسنة والهرسك.

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جهود غربية لاحتواء أزمتي اللاجئين والرهائن

عقوبات أمريكية وأوروبية ضد يوغوسلافيا

□ عواصم العالم – خاص بالاندبندانت والعالم اليوم – وكالات الانباء:

تعرض أمس مراقبون دوليون بقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة لقصف مدفعي أثناء محاولتهم مساعدة اللاجئين المسلمين في البوسنة والهرسك الموجودين في الأسر لدى القوات الصربية والذين يقدر عددهم بسبعة الاف لاجيء، معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ.

وتجري حاليا المفاوضات لترتيب مرور امن لقافلة اللاجئين، الذين يعد إطلاق سراحهم شرطا لفك الحصار المفروض على ثكنات الجيش اليوغوسلافي في البوسنة.

وقد بدات الدول الغربية في دراسة الاجراءات التي يمكن اتخاذها ضد حكومة بلجراد احتجاجا على ممارسات الصرب والجيش الاتحادي ضد المسلمين في البوسنة. وأشارت مارجريت تاتوايلر المتحدثة باسم الخارجية الامريكية إلى أن واشنطن وحلفاءها من الدول الأوروبية سوف يتخذون المزيد من الخطوات هذا الاسبوع ضد الصرب. في الوقت الذي طلبت فيه بريطانيا من الدول الأربع الأخرى دائمة العضوية في مجلس الأمن دراسة فرض عقوبات مثل وقف الخطوط الجوية وغيرها من الاجراءات التجارية وفرض حظر تصدير البترول إليها في اخر الأمر.

يذكر أن المبادرتين الأمريكية والبريطانية تشيران إلى وجود اتجاه دولي جديد، نحو استعادة السلام في البوسنة في اعقاب اسابيع من جهود الوساطة التي لم تات بجديد.

وكانت الولايات المتحدة قد قررت منع شركة الطيران اليوغوسلافية من استخدام المطارات الامريكية احتجاجا على العمليات العسكرية ورفض جمهورية الصرب ضمان حرية دخول المساعدات الغذائية للمنطقة.

المعروف أن شركة «جات» اليوغوسلافية تقوم بثلاث رحلات أسبوعية إلى الولايات المتحدة، يمثل عائدها ٨٠٪ من دخل الشركة. وبذلك يكون لوقف الرحلات إلى الولايات المتحدة أثر مدمر على الشركة.

وقد اجتمع في فيينا أمس مسئولون أوروبيون لوضع إطار تحل من خلاله أزمة اللاجئين الناتجة عن الحرب الأهلية في يوغوسلافيا.

وشارك في هذا الاجتماع ممثلون للجنة الدولية للصليب الاحمر والجماعة الاوروبية. وصف متحدث باسم المفوض السامي لشئون اللاجئين التابع للامم المتحدة الأزمة بأنها اكبر من أن تكون مشكلة اوروبية وأشار إلى أنها مشكلة دولية.

يذكر أن المانيا بها أكثر من ١٠٠ الف لاجيء يوغوسلافي معظمهم من كرواتيا في حين يوجد ٢٥ ألفا اخرين من السويد. ويوجد في المجر أكثر من ٤٠ الف لاجيء. وأوضحت ايطاليا أنها يمكن أن توفر مأوى مؤقتا لحوالي ٨٠ ألف لاجيء. في الوقت الذي تجري فيه بريطانيا تحقيقات مع مواطني يوغوسلافيا الذين يصلون إلى أراضيها للتاكد من انهم لن يظلوا بها أكثر من الفترة التي تسمح بها التأشيرة التي حصلوا عليها.

من ناحية أخرى استؤنفت أمس في العاصمة البرتغالية برشلونة المفاوضات التي تتناول مستقبل البوسنة والهرسك ويشارك فيها ممثلون عن الأطراف الثلاثة في البوسنة وهم الكروات والصرب والمسلمون. وتتناول هذه المفاوضات التي تجري تحت رعاية الجماعة الأوروبية تطور الأوضاع في جمهورية البوسنة والهرسك ووقف إطلاق النار بها. وكانت هذه المحادثات قد علقت منذ أول الشهر الحالي بسبب اشتداد المعارك بين الصرب من جهة والكروات والمسلمين من جهة أخرى.

المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

أدباء مسلمون مجهولون :

محمد سليموفيتش

رائد الرواية الإسلامية المعاصرة فى البوسنة

جمهورية البوسنة والهرسك جمهورية إسلامية مستقلة كانت إحدى الجمهوريات الفيدرالية الست التى كونت اتحاد دولة يوغوسلافيا، وعاصمتها (سراى بوسنة) او (سرايفو). المسلمون هناك اكثرهم بوشناق، والبوشناق قوم اعزهم الله بالإسلام، وكانوا فى قديم الزمان من البوغونيل وهم اقرب أهل أوروبا إلى الإسلام، وانقل هنا عن الدكتور على الكتانى فى كتابه الرائد القيم «المسلمون فى أوروبا وامريكا» عبارة كانت دائماً تستلفت انتباهى عن البوشناق: «لقد حافظ الشعب البوشناقى على تقاليده القبلية، ولم يقتنع بالنصرانية لا فى مذهبها الكاثوليكى ولا الأرثوذكسى، وبقيت دولة البوشناق تقف موقف الحياد بين نزاعات الصرب (الأرثوذكس) والكروات (الكاثوليك) الدينية. واعانهم على ذلك موقعهم المنيع فى جبال وعرة، فتكونت كنيسة مستقلة سميت بالكنيسة البوشناقية او البوغونيلية،

وكانت هذه الديانة البوشناقية فى كل مظاهرها وعقائدها قريبة من الدين الإسلامى، فاثارت حقد البابا وملوك المجر الذين حاولوا جهدهم إرغام البوشناق على اعتناق المذهب الكاثوليكى، وانقذهم الله على يد السلطان محمد الفاتح فاتحاً لبلادهم ومنه عرفوا الإسلام فصاروا من اقوى انصاره واعز حماته طيلة الحكم العثمانى». ولغتهم هى الصربية الكرواتية.

ويصف كاتب تركى معاصر عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك بقوله: كل ناحية فى سرايفو مليئة بالمساجد وبالآثار المعمارية العثمانية، وكانت فى إدارة العثمانيين من ١٤٣٥م حتى عام ١٨٧٨م، وفى ذلك العهد كانت اكبر مدن البلقان فناً وحضارة وثقافة، اسم العاصمة سراى أوفا وسرايفو واطلق الأتراك عليها بوسنة سراى ثم اصبحت بعد ذلك سراى بوسنة.



بقلم الدكتور :

محمد حرب

رئيس المركز المصرى للدراسات العثمانية

وعبر العصور بنى العثمانيون فيها وعمروا كعادة العثمانيين إذا نزلوا بلداً يبدأون ببناء المسجد - المدينة، أى المسجد وملحقاته: المستشفى والحمام والمدرسة والسوق، والجميل فى الأمر أنه رغم التخريبات الكبيرة التى أحدثها احتلال النمسا والمجر، وكذلك الحروب الأخرى التى حدثت فى البلاد فإن سبعين جامعاً مازالت تقف حتى الآن فى شموخ هذه المدينة «سراى البوسنة» اهمها: جامع فرحات باشا، وجامع السوق، وجامع على باشا، وجامع الخونكار، فضلاً عن مدارس الغازى خسرو باشا والخانات التى بناها .. وإن سحر كلمة «السلام عليكم» التى يرددها أهل البلاد «وعليكم السلام» لتزيل كل إحساس للغريب المسلم بالغربة.

فى هذه البلاد الطيبة، وفى مدينة طوزلا من بلاد البوسنة ولد محمد سليموفيتش فى ٢٦ ابريل ١٩١٠م، ولد فى اسرة ثرية ثراء واضحاً. درس دراسته الابتدائية والإعدادية فى طوزلا ثم درس دراسته الجامعية فى بلغراد وكانت عاصمة للاتحاد اليوغوسلافى السابق. درس محمد سليموفيتش فى جامعة بلغراد كلية الفلسفة قسم اللغة والآداب. وفى عام ١٩٤١ اشترك فى الحرب العالمية الثانية. وبعد الحرب عاد إلى بلغراد وعمل فى الحكومة المركزية عضواً فى المجلس الثقافى الحكومى ثم إدارياً فى دائرة العلاقات الثقافية بدول العالم الخارجى ثم عين عضواً فى هيئة التدريس فى المدرسة التربوية العالية فى سراى بوسنة عام١٩٤٧م ثم انتقل إلى كلية الفلسفة ليعمل استاذاً مساعداً فيها ثم مديراً للدراما فى المسرح الشعبى بعد ذلك، اما بعد عام ١٩٦١م فعمل مديراً عاماً للنشر فى دار «سفيتلوست» فى سراى بوسنة.

بدأ التأليف القصصى والروائى بعد الحرب، وله سبعة أعمال مطبوعة:

١ - أول اتحاد «مجموعة قصصية» عام ١٩٥١م
٢ - الصامتون «رواية» ١٩٦١م
٣ - البلد الأجنبى «مجموعة قصصية» ١٩٦٥م
٤ - دراسات ومحاولات «دراسة» ١٩٦٦م
٥ - السحاب وهالة القمر «مجموعة قصصية» ١٩٦٦م
٦ - الدرويش والموت «رواية» ١٩٦٧م
٧ - عن فوك فاراجيج «دراسات لغوية» ١٩٦٧م

وقد حازت مجموعته القصصية «السحاب وهالة القمر» على جائزة الادب فى جمهورية البوسنة والهرسك. وفازت روايته «الصامتون» بجائزة أدب مدينة سراى بوسنة، وحازت روايته «الدرويش والموت» على عدة جوائز هامة منها: جائزة مجلة فين البلغرادية، وجائزة احسن رواية يوغوسلافية عام ١٩٦٧م، وجائزة جريدة فيسنك وهى اهم جريدة تصدر فى زغرب. (جائزة احسن كتاب يوغوسلافى عام ١٩٦٧م، كما حازت على جائزة مدينة سراى بوسنة).

وفى سنة ١٩٧١م مُنحت روايته «الدرويش والموت» ايضاً جائزة افنوى، وقد تُرجم العديد من اعماله الروائية والقصصية إلى عدة لغات.

الدرويش والموت أشهر رواية إسلامية فى أوروبا

يقول محمود قيراطلى إن رواية «الدرويش والموت» هى أول رواية «فى أوروبا» تستفيد من القران الكريم، ومن المأثورات الإسلامية عبر القرون، وهى رواية تتسم بعمق التحليل الروحى للنفس البشرية فى أوقات قوتها، وفى أوقات ضعفها واستيقاظها وتتناول العلاقات الاجتماعية بين الناس والزمن والبيئة والفكر الروحى بصورة دقيقة نادرة المثال.

وفى الحقيقة أن هذه الرواية تبدو دينية لأنها إسلامية، تنقد المجتمع الإسلامى بحسناته وسيئاته، وتبدو ناقدة للقائمين على هذا المجتمع فى كثير من جوانبهم، وتبدو تاريخية منذ الوهلة الأولى لقراءتها، فهى تدور فى البوسنة فى القرن الثامن عشر الميلادى، عندما كانت البوسنة تابعة للدولة العثمانية، والبوسنة كانت على الحدود البعيدة من قصر الخلافة العثمانية، وفى هذا الوقت كانت مظاهر الضعف قد دبت فى الدولة وتغيرت بعض العلاقات الاجتماعية تبعاً لذلك.

لكن النقاد شهدوا لكاتبها محمد سليموفيتش بعبقريته الروائية وقوة تحليله الروحى، ولا أقول النفسى فهو يعرض أمام القارئ الإحساس العميق الذى ينتاب الإنسان عندما يقع فى خضم الأحداث أمام نفسه وأمام الغير. والإنسان عندما يترك الهدوء ليدخل الحياة يراقب نفسه ويراقب الناس ويحاول الحفاظ على نفسه من شرور الدنيا وآفاتها.

وتنقسم رواية «الدرويش والموت» إلى ١٦ فصلاً

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

يبدأ كل فصل منها بآية قرآنية تعبر فى ايجازها المعهود عن الشحنة الروحية الموجودة فى الفصل كله.

مثال ذلك: يبدأ الفصل الاول هكذا: «بسم الله الرحمن الرحيم . **ن. والقلم وما يسطرون...**» «**لا اقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة**» «**والعصر إن الإنسان لفى خسر**» وإذا وضعنا نصب اعيننا أن هذه الرواية كتبت فى أثناء الضغط الذى قاده جوزيف بروس تيتو الديكتاتور الصربى اليوغوسلافى ضد المسلمين لادركنا كم كان محمد سليموفيتش شجاعاً فى التعبير عن القيم الإسلامية.

والرواية يحكيها «قاصّها» من بدايتها إلى نهايتها، وتدور أحداثها فى قصبة من قصبات البوسنة وقصبات البوسنة لا تختلف فى قليل ولا فى كثير عن قرى الأناضول فى تركيا، فالجامع هو الأساس الذى تدور حوله المبانى، والجامع هو مركز القصبة والقرية بل المدينة. نفس النظافة والنظام والترتيب. وبطلها شيخ يدعى أحمد نورالدين وهو إمام مسجد وقائم على تكية صوفية مولوية. يبدأ روايته بعد بضع آيات قرآنية على أول الفصل ـ كعادته فى فصول كل الرواية ـ فيقول أبدأ قصتى هذه دون النظر إلى شىء ودون قصد إلى كسب لنفسى .. إننى ابلغ من العمر اربعين عاماً .. والإنسان متغير، والشر كل الشر فى عدم طاعتنا الضمير إذا استيقظ .. لست تمثالاً بسبب وظيفتى فهى فى الحقيقة وظيفة دينية شريفة للغاية .. وفيم يكون التدين إذا لم يكن هناك صعاب يجب أن نتغلب عليها!

والفصل الثانى يبدأ بـ«**ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة**»، وفيه يقول: لقد زُجّ باخى منذ عشرة أيام فى سجن القلعة. .. وقلت: إن الموت هو الانتقال من دار إلى دار، إنه ليس فناء بل هو ميلاد جديد .. الموت حالة انتقالية .. اننى أؤمن باليوم الآخر وبالبعث .. إن الشابات حلمن بالحياة ويؤمنّ بالكلمات، بينما المسنات يخفن لموت ويسمعن بشوق ولهفة ما يدور عن الجنة.

ويتحدث قاص الرواية عن فتاة من أسرة غنية نابلها ليستعين بها على الإفراج عن اخيه وتستعين ى به لهداية أخيها «حسن» إلى طريق التعقل الحفاظ على اسم الأسرة. هذه المرأة صغيرة جداً على جانب كبير من الجمال، وهاتان الصفتان لا تتيحان لها فرصة التفكير فى الملائكة التى تسجل اعمالنا.

ويبلغ محمد سليموفيتش الذروة فى تصويره نفراد الشيخ مع السيدة الشابة فى الحديث وأن هذا من الممنوعات لكنه حدث فى جو من وجود الخدم البعيدين نسبياً. يقول: «كان لهذه الشابة قوة خاصة مستمدة من العائلة التى تنتمى إليها وكان موقفها حازماً، كما كانت حركاتها تصدر بطريقة الأمر، ولكن هذا كله يجرى بشىء من الخفة وعلى درجة من الرقة لا أستطيع تقديرها نتجت من كثرة التعود، ومن خفة لمعان العيون المكحولة التى تبدو من فتحتى حجاب الوجه. ومن تلك الذراع التى بدت فى وضع منحن، فاشبهت وثبة الوز العراقى. وذلك عندما امسكت الأصابع بطرف النسيج الحريرى الشفاف الذى يتشح به راسها، واخيراً من تلك الجاذبية المتميزة التى تنبعث منها انبعاث السحر. إنها بنت ابليس. رايتها هكذا بوصفى ريفياً ولعنتها بوصفى متديناً، لقد وجدت نفسى فجأة فى موقف يسمح لى بالنظر إليها فى خفاء دون أن أؤثر فى شىء من العلاقات، ظاهراً امامها بمظهر الدرويش الذى يقدر ارادتها وسمعتها فشعرتُ بشىء من التفوق على نفسى. نظرت إليها نظرة تتسم بالهدوء والتركيز مدركاً أنه لن يجول بخاطرى آية فكرة يمكن أن اتذكرها فى المستقبل بشىء من الخجل».

ورغم أن الكاتب الإسلامى التركى غالب بوزطوبراق يقول بإسلامية الرواية إلى الحد الذى جعل منها النموذج الناجح الذى ينبغى أن يُحتذى به على مستوى المضمون ثم على مستوى البناء الروائى المحكم. قد يختلف ناقدان حول مدى إسلامية الرواية فى البلاد الإسلامية لكن لا يختلف اثنان فى أن الكاتب إذا اثر فى جيل من الكتاب لينحو منحى إسلامياً مثلما فعل محمد سليموفيتش، أو أن الروائى المسلم نقل للمسلمين فى بلاده ـ وفى غيرها بالطبع ـ عن طريق الترجمات معانى إسلامية يتوق الناس إلى نشرها أو لنقل نشر خطوطها العريضة مثلما فعل محمد سليموفيتش فى محاولة نقل الفرق بين الخير والشر والحكم الإسلامى عليها واستخدام كلمات متصلة بالعبادة فى الحياة مثلما فعل محمد سليموفيتش يكون قد أدى دوره الإسلامى عندما يقول على سبيل المثال لا الحصر «إننى أجلس جلسة التشهد لاستمع». و«رحمة وسلاماً على روحه» و«قلت لها مودعاً فى سلامة الله» إنك دائماً تقفين بين هذه الجبال أشبه بالقمر .. بالنهر .. بالشارة فى أعلى المئذنة» و«اتحاشى النظر إليها لكى لا تلتقى أعيننا» و«ادرت بصرى تجنباً لرؤيتها»

« ـ حامل أنت؟

ـ يبدو.

ـ أحقاً أم يبدو؟

ـ حقاً.

ـ آه، فليتم الله بخير.

اقتربت منه وقبلت يده..

بلا شك سوف تكون مسروراً بحفيدك

ـ إننى دعوت الله الا يتركنى عاقراً، وها، والشكر له قد استجاب. كيف لا وكثيراً ما تساعد الدعوات فى مثل هذه الأحوال.

و«ارعوا صلة الرحم فقد أوصى الله بذلك».

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المسلمون
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٦

و«... كان الرجل الوحيد فى القصبة الذى قال لى كلمة العزاء، لم تكن مفيدة، ولكنها كانت صادقة، وبالتالى فإننى أخجل أن أقول إنها كانت تشبه صدقة الفقير».

إن محمد سليموفيتش علامة فى تكوين الأدب الإسلامى فى أوروبا الشرقية بل الغربية، ويبدو أن «الدرويش والموت» صدرت مبكرة قبل أن تكون هناك صحوة إسلامية كالتى يعيشها المسلمون اليوم، وقبل أن تقوم عملية تقنين الأدب الإسلامى والتشجيع عليه.

أحب التنويه هنا أن فى جمهورية البوسنة والهرسك يعيش صربيون ارثوذكس، ولا غضاضة أن يعبر الأدب الإسلامى أو الأدباء المسلمون فى هذه البلاد عن مجتمع فيه المسلم ومجتمع فيه النصرانى، والكاتب ينقد هذا المجتمع أو ذاك، وهنا فى النموذج المرفق نجد أن محمد سليموفيتش ينقد المجتمع الصربى الأرثوذكسى لكنه ينتقده بمفاهيم مسلمة.

●●●

ولكن. ما هى نماذج هذا الأدب الإسلامى الرفيع الذى كتبه وقدمه لنا محمد سليموفيتش. وهل يليق بأدبائنا ونقادنا أن يكون هناك أدباء مسلمون على هذا المستوى ولا يعرف عنهم القراء فى العربية شيئاً. عموماً ومن أجل سد هذا النقص فسوف نقدم أحد نماذج هذا الكاتب الكبير فى الأعداد القادمة ■

المصدر :
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

سقوط الأقنعة !

اطراف الصليب تكتب الفصل النهائى لمسلمى البوسنة

انقذوا «سنجاق».. الذبح ينتظر ٣٠٠ ألف مسلم بعد ان تم حصارهم

حدث المتوقع واتفقت كرواتيا وصربيا على اقتسام البوسنة والهرسك، تماما مثلما حدث فى الحرب العالمية الثانية.

ورغم ان الامر بدا وكانه مفاجأة لكثيرين من المهتمين بهذه القضية، إلا انه لم يكن مفاجأة لزعماء المسلمين فى البوسنة الذين التقيت بهم وتحدثت اليهم.

كلهم كانوا يتوقعون ذلك الاتفاق الذى اعلنته الاقليتان الصربية والكرواتية فى البوسنة والهرسك خلال الاسبوع الماضى، وقرزا فيه اقتسام اراضى الجمهورية فيما بينهما، وتخصيص مساحة ١٥٪ فقط للأغلبية المسلمة!

بل ان هؤلاء الزعماء اكدوا لى ان ابتلاع المسلمين لن يقتصر على البوسنة والهرسك فقط، بل سيمثل ايضا مقاطعة «سنجاق» التى تقع على حدود البوسنة من الشمال الغربى، ويقع جزء منها داخل صربيا، والجزء الآخر داخل جمهورية الجبل الاسود، ويحدها من الجنوب البانيا ومن الجنوب الشرقى اقليم كوسوفو.

ولما كان الموضوع عندما تحدثت مع هؤلاء الزعماء مجرد توقعات، لم تتبلور بعد على الواقع، فقد طلبوا منى ان اتريث فى طرحها حفاظا على الموقف الكرواتى المؤيد للمسلمين او المتعاطف معهم على الأقل.

وطالما ان المحظور قد وقع، وان الاقنعة قد سقطت، فان واجبى كمسلم عاش أياما فى قلب القضية، يحتم علىّ ان اطرح ما رايته او سمعته من رؤى واستنتاجات.



فراج اسماعيل

يكتب من البوسنة والهرسك

الحلقة الثالثة والأخيرة

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

المعروف ان تلك المنطقة من شبه جزيرة البلقان، التى كانت تشكل سابقا ما يعرف بيوغسلافيا، تشهد منذ فترة طويلة صراعا مسيحيا بين الكاثوليك والارثوذكس، صراع نفوذ وهيمنة حيث ان اكبر جمهوريتين، وهما صربيا وكرواتيا، الأولى أرثوذكسية والثانية كاثوليكية، وكلاهما يقعان فى نقطة فاصلة بين الشرق الأرثوذكسى والغرب الكاثوليكى.

وقد خبا هذا الصراع فى فترة الحزب الشيوعى، حيث حرص «تيتو» وهو كرواتى كاثوليكى على ارضاء الطائفتين على حساب المسلمين من سكان يوغسلافيا، واراد «تيتو» بذلك ان يرضى الاتحاد السوفييتى فى ذلك الحين، حيث ان اكبر جمهورياته وهى روسيا تعتنق الارثوذكسية، كما ان مقر اسقف الكنيسة الشرقية يقع فى موسكو. ومن ناحية اخرى ارضاء الكنيسة الكاثوليكية فى الفاتيكان، ومن ثم الغرب الكاثوليكى.

الطرفان رضيا بالمعادلة

وقد رضى الاتحاد السوفييتى والغرب بهذه المعادلة فيوغسلافيا كانت ضمن دول المنظومة الشيوعية حقا. ولكنها لم تمارس اضطهادا من أى نوع ضد المسيحية، واقتصر اضطهادها على المسلمين، حيث زج بهم فى السجون واغلقت مساجدهم، وصودرت اوقافهم. اما الكنائس الكاثوليكية فظلت تمارس نشاطها، بل انها تجاوزت المحظور فى الأنظمة الشيوعية، واسست حزبا خاصا بها يسمى «الحزب المارينى» وهو حزب تنصيرى يدعو الى التثليث بين مسلمى يوغسلافيا، ويرتدى المنتسبون اليه زيا يمثلهم، وجميع العاملين فى تلك الكنائس يتلقون مرتباتهم مباشرة من الفاتيكان، وفق اتفاق قديم تم بين البابا وتيتو فى الماضى، ولايزال معمولا به حتى الآن.

وكذلك ظلت كنائس الارثوذكس تؤدى نشاطها كاملا دون أية اعاقة، انطلاقا من هيمنة صربيا على الاتحاد اليوغسلافى، وقد ركزت تلك الكنائس طوال الاربعين سنة الماضية على التنصير بين المسلمين من سكان البوسنة وسنجاق وكوسوفو ومقدونيا، وذلك بدعم من الأغلبية الصربية فى الجزب الشيوعى، وهذا يصب فى اطار الحلم القديم بتكوين «صربيا الكبرى» الذى يزعم ان تلك البلاد ذات الغالبية المسلمة جزء لا يتجزأ من صربيا.

وما ان انفك عقد الاتحاد اليوغسلافى، حتى تجدد صراع الهيمنة بين الكاثوليك والارثوذكس، وقد شهدت كرواتيا فى العام الماضى بداية هذا الصراع، نظرا لأن بعض المدن الكرواتية تعيش فيها أقلية ارثوذكسية، ثم امتد هذا الصراع منذ فبراير الماضى، اى بعد الاستفتاء على استقلال جمهورية البوسنة والهرسك، الى أراضى هذه الجمهورية لتبدأ معها المرحلة الأخيرة فى ابتلاع مسلمى يوغسلافيا السابقة، وهو الهدف الذى سعى الصليبيون اليه طويلا.

وليس خافيا على أحد ان المجموعة الاوروبية منذ ان بدأت الحرب فى كرواتيا وهجوم الجيش الفيدرالى ذى الاغلبية الصربية عليها، تركز جهودها على ضرورة تسوية النزاع الكاثوليكى - الارثوذكسى، وتقديم المسلمين ليكونوا ضحية هذه التسوية.

واصبح امتداد الحرب الى البوسنة والهرسك فرصة لذلك، ومن ثم فان بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة رفض طلب على عزت بيجوفتش رئيس البوسنة بارسال قوة من المنظمة الدولية الى تلك الجمهورية الوليدة، اسوة بكرواتيا، كما ان غالى زعم ان الطوائف المتقاتلة فى البوسنة، تتحمل بالتساوى المسؤولية فيما يجرى هناك، بمعنى أنه ينفى ضمنا مسؤولية الطائفة الصربية.

ولم يكن هذا الرفض أيضا مفاجأة لزعماء المسلمين فى البوسنة، فقد كانوا يتوقعونه، تماما كما يتوقعون الهدف الذى تسعى اليه المجموعة الأوروبية، وهو اقتسام البوسنة والهرسك بين كرواتيا وصربيا.

«سيناريو» محكم

لقد بدأت بالفعل صياغة الفصل الأخير من تاريخ المسلمين فى هذه المنطقة، وفق «سيناريو» محكم اشتركت فى صياغته منظمات دولية كبرى، ولم يكن انضمام الكروات الى جانب المسلمين فى صراع البوسنة، إلا استجابة لهذا «السيناريو»، لكن يبدو الأمر برمته وكأنه صراع على الأرض بين صربيا وكرواتيا، ثم ينتهى هذا الصراع باقتسام تلك الأرض بمباركة من الأنظمة الدولية.

توقع على عزت هذه المؤامرة الصليبية عند اعلان استقلال البوسنة والهرسك، وحاول ان يقطع عليها الطريق، فغير اسم الحزب الاسلامى الذى يرأسه «إس. دى. ايه» الى الحزب الديمقراطى، وهو الحزب الذى فاز بالأغلبية فى انتخابات البوسنة، مما اثار حفيظة الحزبين المتنافسين معه، وهما القومى الصربى والكرواتى، وحرص فى مبادىء اعلان الجمهورية على ان يشير الى انها دولة علمانية، فهو يعلم ان الغرب لن يسمح بدولة مسلمة فى وسط اوروبا تلاصق العالم الصليبى.

ويبدو ان حيلة على عزت لم تنطل عليهم، فتاريخه فى الجهاد الاسلامى طوال العهد الشيوعى معروف جيدا لهم، فقد كان عضوا فى منظمة الشباب المسلم، ولذلك حكم عليه عام ١٩٤٨، بالسجن ثلاث سنوات، كما أعيد اعتقاله عام ١٩٨٣م، ووضع فى سجن «فوجا» وهى تلك المدينة التى شهدت ذبح آلاف المسلمين عام ١٩٤٢م بسبب العثور فى منزله على رسالة قام بتأليفها باسم«البيان الاسلامى» ومما جاء فيها انها تهدف لأسلمة المسلمين.

ويعلمون أيضا أن على عزت وهو محام دستورى سابق، كاتب اسلامى، يقدم من خلال جميع كتاباته العلمية شرحا مبسطا لقضية الاسلام فكرا ومنهجا، وقد ترجمت مؤلفاته تلك الى عدة لغات منها العربية والتركية والانجليزية والالمانية.

كما أنه توقع هذا «السيناريو» لابتلاع مسلمى يوغسلافيا فى كتاب له بعنوان «الاسلام بين الشرق والغرب» الذى طبع باللغة الانجليزية، ومنعت السلطات فى عهد يوغسلافيا الموحدة طباعته داخل الدولة، وتبلغ مساحة

المصدر : المسلمون
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الاف «الطواقى الخضراء» تنطلق للدفاع عن الدين والأعراض

الرسائل الاسلامية لهذا الرجل الفى صفحة، وهو رمز للحركة الاسلامية فى جميع البلاد اليوغسلافية السابقة، وتشكل افكاره منبعا لصحوة المسلمين هناك. ومن اقوال على عزت «لا ارى ان هناك شيئا يستحق ان يعيش الانسان من اجله، او يموت من اجله سوى الاسلام».

لذلك.. سكت البابا!

هذا التفسير ارى انه سبب صمت بابا الفاتيكان حتى الآن، وهو الذى يزعم انه يدعو الى التسامح والسلام، وكان هذا التفسير ايضا يدور فى راسى عندما التقيت بالجنرال «ايفين بريست» قائد قوات الدفاع المحلى المسلمة والكرواتية، فلم أكن مقتنعا ولو بنسبة ١٪ بهذا التحالف، وقبل ان التقى به، قال لى قائد مسلم: لا أرى داعيا لذكر اسمه، ان تخوفاتى صحيحة، وان هناك مواقع صربية تكون فى متناولنا للاستيلاء عليها، وقبل ان نبدأ بالهجوم تأتينا تعليمات من القيادة الكرواتية بالتوقف!

وقد أجاب «ايفين بريست» عن تساؤلاتى التى طرحتها عليه فى احد المواقع الميدانية بهدوء وذكاء حاد، فهو أكد لى انه ليس قائدا لقوات من دولة كرواتيا، وانما قائد لقوات تمثل السكان الكروات الذين ينتسبون لجمهورية البوسنة والهرسك، والذين صوتوا لصالح استقلالها.

وعندما قلت له: اريدك ان تقنعنى بتحالفك فى هذه الحرب مع المسلمين، ضد اناس ينتسبون لنفس ديانتك رغم اختلاف المذاهب، اجابنى بهدوء لم تعكره طلقات الرصاص التى كانت تسمع فى ذلك الحين، بان الحرب التى تدور فى البوسنة، ليست حربا دينية، وانما هى حرب فى سبيل السيطرة على الأرض، الصرب لا يريدون الانفصال عن صربيا، والكروات والمسلمون يريدون هذا الانفصال بطبيعة الحال!

الدور على سنجاق!

ان الحفاظ على الموضوعية جعلنى اطرح وجهة النظر تلك التى ابداها قائد كرواتى، وانا لا اصدقها، وفى نفس الوقت لا احكم عليها بالكذب، واترك ذلك الحكم لسير الأحداث.

ولكن فى المقابل اذكر باختصار ما قاله لى سياسى مسلم كبير وهو الدكتور سليمان اوغليانين، النائب الأول لعلى عزت فى رئاسة الحزب الاسلامى على مستوى يوغسلافيا القديمة، حيث ان هذا الحزب كان قبل استقلال البوسنة، يمثل جميع مسلمى يوغسلافيا، وبعد الاستقلال، اصبح لكل اقليم اسلامى الحزب الاسلامى الخاص به، ومن هنا فان الدكتور سليمان يتولى رئاسة الحزب الاسلامى فى اقليم سنجاق، وهو أيضا زعيم مسلمى الاقليم.

قال لى: ان هذه الحرب، اشتعلت باسم الصليب للتخلص من المسلمين ليس فى البوسنة والهرسك فقط، ولكن فى كوسوفو وسنجاق ومقدونيا، وفى كل مكان فى يوغسلافيا السابقة.

ويتوقع الدكتور سليمان اوغليانين ان تمتد المذابح الصربية خلال وقت قريب الى اقليم سنجاق، حيث انها تخضع حاليا لحصار كامل من الجيش الفيدرالى والميليشيات الصربية، ويوجد ١٢ الف جندى مدججين بالسلاح، تساندهم ٤٧٠ دبابة وناقلة جنود، وهذه القوات وضعت فى حالة تأهب لتبدأ المذابح فى مسلمى سنجاق فور ان تصدر لها القيادة الصربية الأوامر بذلك.

وتحسبا لهذا الامر اتفق الدكتور سليمان اوغليانين مع احدى الهيئات الاغاثية الاسلامية، على ان تخصص مبلغا كبيرا من المال لاجلاء النساء والاطفال الى تركيا.

وسنجاق كانت فى الماضى جزءا من البوسنة، وفى يونيو عام ١٨٧٦م تم تقسيمها بين صربيا والجبل الأسود وفق معاهدة البندقية فى ايطاليا، وفى ٢ فبراير عام ١٨٧٧م أصبحت تابعة للخلافة العثمانية، ثم اعيد تقسيمها بين صربيا والجبل الأسود مرة أخرى عام ١٩١٣م. ويبلغ سكان هذا الاقليم ٤٤٠ الف نسمة، منهم ٢٥٣ الف مسلم، اى حوالى ٥٧٪ من السكان، وهذه احصاءات السلطات الصربية. لكن الدكتور أوغليانين يؤكد ان المسلمين اكثر من ذلك بكثير، بدليل ان الحياة والعادات الاسلامية طاغية على هذا الاقليم، وعاصمته مدينة «نوفى بازار» تبلغ نسبة المسلمين فيه ٨١٪

ويسعى المسلمون السنجاقيون الى الاستقلال والحصول على نفس الحقوق التى نالتها الشعوب السلافية الاخرى بعد ان انفرط عقد الاتحاد اليوغسلافى، وسواء نالوا الاستقلال او ظلوا كما هم، فان الحرب الاهلية فيها أصبحت وشيكة، واعتقد ان الابادة الجماعية للمسلمين فيها ستكون اسهل من البوسنة والهرسك، لان حصارها قد تم بالفعل، فمنذ شهور والدخول والخروج منها ممنوع، والمسلمون فيها من افقر سكان الارض، كما ان الذبح سيعتبر مسألة داخلية فى اطار اقليم لم ينل استقلاله ويتبع رسميا جمهوريتى صربيا والجبل الأسود. وقد تعرض هذا الاقليم المسلم فى الماضى لكثير من مجازر الصرب، وذبحوا منهم خلال الحرب العالمية الثانية عشرات الآلاف.

ان الدكتور سليمان اوغليانين يرسل صيحة استغاثة لكل مسلم، ويطالب العالم الاسلامى الا ينظر لهذا الامر الخطير باستخفاف. لابد فى رأيه من التحرك السريع قبل ان يفوت الوقت،

المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

ولا يبقى أمامنا إلا الندم والتحدث عن ماض مسلم كان فى هذه البلاد!

الطواقى الخضراء

مفهوم هذه الحرب وهدفها لم يغب كذلك لحظة واحدة عن بال «يونس هاشجتش» رئيس الحزب الاسلامى فى مدينة «بوسنسكة بيتسه» بالبوسنة والهرسك، وقد أعلنها صراحة فى حديث مع تليفزيون «سراييفو» فى اواخر العام الماضى، حيث توقع بدء الحرب الصليبية لابتلاع المسلمين، وكان نتيجة ذلك حرق بيته ومحلاته التجارية حيث كان يعتبر من اغنياء المسلمين فى البوسنة.

فى زيارة لشقته المكونة من غرفتين، بعد ان كان يقيم فى بيت اشبه بالقصر حوله الصرب الى اطلال قال لى: لأن الحرب تشن علينا باسم الصليب، ينبغى ان نرفع راية الجهاد الاسلامى، ولذلك اسست منظمة «زماى» لاعداد المجاهدين المسلمين من مختلف المدن اليوغسلافية السابقة، هؤلاء المجاهدون ويعرفون باسم «الطواقى الخضراء» يتلقون تدريبا قصيرا ينطلقون بعده الى ساحات الجهاد.

وتعتمد منظمة «زماى» على تبرعات المسلمين القليلة، وتنفق منها على تدريب المجاهدين وشراء السلاح لهم، ومن الممكن ان تؤدى دورا أكبر لو وصلتها تبرعات اكثر، خاصة واننى رايت بالفعل السيارات الكبيرة التى تنقل عشرات المتطوعين المسلمين وكلهم ليسوا من سكان البوسنة والهرسك، تنقلهم الى ميادين الذبح مباشرة للدفاع عن اخوانهم وأطفال واعراض النساء المسلمات. لقد دفعهم الى ذلك احساسهم بالمؤامرة الصليبية لاقتلاع هوية الاسلام من قلوب المسلمين أو محوها ■

٥٠٣

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



البوسنة والهرسك

«المسلمون» ترصد آخر تطورات الاحداث فى البوسنة

خروج المراقبين الدوليين يفتح الباب امام اقتحام سراييفو

اضرام النار فى ٨٠ مسجدا وتدمير عشرات المؤسسات الإسلامية

فيينا - كتب د. الفاتح حسنين

طلب الرئيس البوسنوى على عزت بك ارسال مساعدات عسكرية فورية «دولية»، وقال بيان اذاعه راديو سرايبفو ان هذه المساعدات ضرورية جدا الآن خاصة بعد مغادرة المراقبين الدوليين سرايبفو مما يفتح المجال امام القوات الصربية لمهاجمة المدينة. كما دعا وزير خارجية البوسنة والهرسك والموجود حاليا بالخارج من المجموعة الاوروبية ارسال حماية عسكرية الى مدينة سرايبفو كالحماية التى ارسلت الى الاكراد فى كردستان.

ويوجد فى مدينة زغرب الكرواتية حوالى (٣٠٠٠) طن من المواد الغذائية والادوية ولا يمكن ادخالها الى جمهورية البوسنة كما توجد هناك ٤٥ طائرة شحن تقف فى مطارات مختلفة من انحاء العالم جاهزة للاقلاع الى البوسنة ولكن يتعذر عليها الهبوط فى ظل الاوضاع الامنية المتردية.

وكان ما يسمى بالحكومة الصربية قد اصدرت قرارا بوقف اطلاق النار لمدة خمسة ايام ابتداء من ١٣ مايو الماضى وجاء هذا القرار - كما ادعوا - لتتمكن الامم المتحدة من استئناف مباحثات السلام، ولم يصمد هذا القرار فى الوقت الذى يقوم فيه الصرب بتطبيق التجنيد الاجبارى فى جميع المدن التى يسيطرون عليها والموت لكل من يرفض ذلك.

وتشير اخر تطورات المأساة التى يعانى منها المسلمون فى البوسنة من قتل وذبح الى قيام القوات الصربية بهدم واضرام النار فى حوالى ٨٠ مسجدا. ومن جراء القصف المدفعى العنيف تضررت المؤسسات التالية: رئاسة العلماء والمشيخة والمركز العلمى الاسلامى والمدرسة الاسلامية فى سرايبفو والجامعة الاسلامية والمجلس الاسلامى والمتحف الاسلامى والمركز الاسلامى فى موستار ومدرسة محمد الفاتح فى فورتشه وبعض التكيات فى سرايبفو، وتدمير اكثر من ستين مبنى تابعا للاعمال الخيرية فى انحاء الجمهورية.

من جهة اخرى ادانت المجموعة الاوروبية حكومة صربيا والجيش الفيدرالى اليوغسلافى ومسؤوليتهما عن كل الاعمال التخريبية التى حدثت فى جمهورية البوسنة والهرسك واعطت مهلة حتى ٣٠ مايو لتحديد موقف الجيش من هذه الجمهورية والا فسوف تتخذ المجموعة الاوروبية قرار الحصار الدبلوماسي والاقتصادى عليها.

وقد دعت تركيا مجلس الامن الدولى للعمل على مواجهة التطورات الاخيرة فى البوسنة والهرسك حيث ذكر ان مصطفى اكسين مندوب تركيا لدى الامم المتحدة قد نقل هذا الطلب الى الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة. وقد امتدحت منظمة المؤتمر الاسلامى القرار الذى اتخذه مجلس الامن الدولى والذى طلب فيه من جميع الاطراف المعنية بالامر وقف الصراع فورا والتقيد بوقف اطلاق النار والتعاون فى سبيل الاتفاق على حل سياسى يراعى مبدأ عدم جواز اجراء اى تغيير فى الحدود بالقوة. واكدت المنظمة استمرارها فى مراقبة الوضع بما فى ذلك ارسال المعونات الانسانية للتخفيف من معاناة شعب البوسنة والهرسك. الجدير بالذكر ان المجموعة الاسلامية الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى «٤٦ دولة» قد رفضت بشدة تقرير الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة والذى رفعه الى مجلس الامن مؤكدا انه ليس فى امكانه ان يفعل شيئا فى البوسنة والهرسك، وقال ان شروط نجاح عملية جديدة لحفظ السلام تقوم بها الامم المتحدة بعد تلك التى قامت بها فى كرواتيا غير متوفرة ■

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

بوش : أمريكا ترفض ضم البوسنة الى الصرب بالقوة

المجموعة الإسلامية تطالب باستخدام القوة العسكرية

واشنطن ـ وكالات الانباء : وجه الرئيس الامريكي جورج بوش تحذيرا الى قادة الصرب اليوجوسلاف من ضم اراضى جمهورية البوسنة والهرسك الى الصرب بالقوة وهدد بفرض المزيد من الاجراءات العقابية ضد الصرب وذلك فى الوقت الذى وافقت فيه الجمعية العامة بالتصفيق بالايدى على قبول عضوية جمهوريات سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك الى الامم المتحدة بناء على توصية من مجلس الامن . كما حذر مجلس الامن جمهورية الصرب من عرقلة نشر قوات الحماية الدولية فى كرواتيا .

وقد عقدت مجموعة الدول الاسلامية فى الامم المتحدة اجتماعا امس لبحث الاجراءات التى سيتخذها مجلس الامن لوقف اعتداءات الصرب على البوسنة والهرسك وتقرر تشكيل لجنة تضم مصر والسنغال وايران وباكستان وتركيا ـ التى سترأس اللجنة ـ للاتصال باعضاء المجلس والامين العام للامم المتحدة بغرض استصدار قرار من المجلس بتطبيق الفصل السابع من الميثاق الذى يبيح استخدام القوة العسكرية ضد الصرب .

وقد ذكر الرئيس بوش فى رسالة بعث بها الى رئيس الوزراء الايطالى جوليو اندريوتى ان الولايات المتحدة تعترف اعترافا كاملا بسيادة واستقلال البوسنة والهرسك وكرواتيا وسلوفينيا وتبحث بشكل سريع اتخاذ اجراءات جديدة لمنع الاعتداء الصربى ورحب باقتراح ايطاليا انشاء مأوى مؤقت للاجىء البوسنة

وأكد دبلوماسيون اوروبيـون ان الادارة الامريكية تبحث عدة خيارات من بينها انهاء كافة اشكـال التعاون العسكرى مع الحكومة الفيدرالية فى بلجراد وخفض حجم البعثة الدبلوماسية وطرد الملحق العسكرى اليوجوسلافى وسحب الملحقين العسكريين الامريكيين مـن بلجـراد واغـلاق قنصليتيـن يوجوسلافيتين وذلك بهدف تصعيد الضغط على الحكومة اليوجوسلافية وعزلها دوليا .

وفى الوقت ذاته اوصت اللجنة الاوروبية الدول الاثنتى عشرة الاعضاء فى الجماعة الاوروبية بفرض حظر تجارى على جمهوريتى الصرب والجبل الاسود اللتين تشكلان ماتبقى من الاتحاد اليوجوسلافى السابق .

والمح جيانى دى ميكليس وزير خارجية ايطاليا الى ان الضغط الدبلوماسى سيتصاعد وقد يؤدى الى طرد حكومة بلجراد من عضوية الامم المتحدة .

استقالة مدرب فريق يوجوسلافيا احتجاجا على احداث البوسنة

بلجراد ـ ا . ش . ا ـ احتجاجا على المذابح البشرية اللاانسانية التى تجرى ضد شعب البوسنة والهرسك اعلن ايفيسا قاسم مدرب الفريق القومى اليوجوسلافى لكرة القدم (مسلم) استقالته من عمله والعودة الى مدينة سراييفو عاصمة البوسنة ومسقط راسه ، وقال ان استقالته هى تعبير عن الحزن والالم والاستياء من هذه المذابح وتأتى تضامنا مع مدينتى الحبيبة الخالدة سراييفو التى تواجه الموت والدمار .

وقد استطاع ايفيسا قاسم ـ ان يجعل من فريق يوجوسلافيا القومى لكرة القدم من اشهر وامهر فرق العالم .

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيكر يلوح بإجراءات ردع دولية ضد جمهورية الصرب إذا لم تتوقف المذابح فى البوسنة

الجيش اليوجوسلافى يوافق على الانسحاب من سراييفو

عواطم العالم ـ وكالات الانباء فى الوقت الذى اعلن فيه ان الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى وافق على الانسحاب من سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك ، حث جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى امس ما وصفه بالعالم المتحضر لاتخاذ اجراءات ردع شامل ضد الصرب لوقف « الماساة اللانسانية » التى يتعرض لها المسلمون فى البوسنة .

وقال بيكر عقب اجتماعه امس مع جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا انه يتعين على العالم المتحضر ان يبدا فعلا التفكير بالتشاور فيما يمكن ان يقوم به سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا واذا فشلت هذه التحركات يجب التفكير بعمل عسكرى ضد الصرب .

وفى غضون ذلك طالب الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة اوروبا بضرورة بذل مزيد من الجهود لوقف القتال فى البوسنة .

وكانت وكالة « تانيوج » اليوجوسلافية قد ذكرت ان ممثلى الجيش الفيدرالى اتفقوا مع هيئة رئاسة البوسنة المشكلة من المسلمين والكروات على الانسحاب من سراييفو بعد مفاوضات اجريت فى مقر رئاسة البوسنة .

وقالت الوكالة ان الجانبين اتفقا أيضا على ان تتم عملية الانسحاب بهدوء ودون اندلاع أعمال عنف .

وكان الاتفاق على انسحاب الصرب قد تاخر بسبب إصرار المسلمين والكروات على ان ينسحب الجيش اليوجوسلافى بدون اسلحته حاملا الاسلحة الخفيفة فقط .

وذكرت الانباء انه بعد توقيع الاتفاق بفترة قصيرة قامت بطاريات المدفعية الثقيلة التابعة للجيش اليوجوسلافى بقصف سراييفو من قاعدة « مارشال تيتو » بالعاصمة .

وقد اتهمت سلطات البوسنة ميليشيات الصرب بالتلكؤ فى الانسحاب من سراييفو ، بينما اكدت مصادر الجيش اليوجوسلافى ان قوات المسلمين والكروات هى التى تعطل الانسحاب بتبادلها إطلاق النيران مع الجيش .

من ناحية اخرى وافقت امس الجمعية العامة للامم المتحدة على قبول عضوية الجمهوريات اليوجوسلافية السابقة الثلاث ، وهى البوسنة والهرسك ، وكرواتيا ، وسلوفينيا . ويجىء ذلك وسط تحرك دولى مكثف لحماية استقلال وسيادة هذه الجمهوريات لاسيما البوسنة والهرسك التى تشهد اعتداءات سافرة من قبل الصرب .

وفى بروكسل اوصت اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية اعضاءها الـ ١٢ بفرض حظر تجارى على جمهوريتى الصرب والجبل الاسود الحليفة لها من اجل الضغط على بلجراد لوقف القتال فى البوسنة .

وفى واشنطن اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش ان بلاده لا تقبل ضم الاراضى بالقوة ، مشيرا الى المحاولات الصربية لضم اجزاء من البوسنة . وقال دبلوماسيون اوروبيون ان الولايات المتحدة على وشك طرد الملحقين العسكريين اليوجوسلاف من واشنطن ، وإغلاق القنصليات الامريكية فى يوجوسلافيا فى اطار الضغوط الدولية المفروضة على الصرب لوقف اعتداءاتها على البوسنة .

كما اكدت مصادر الكونجرس الامريكى ان مجلس النواب سيبحث على وجه السرعة الموافقة على مشروع القانون الذى اقره مجلس الشيوخ والذى يقضى بوقف المساعدات الامريكية عن جمهورية الصرب الى ان توقف اعتداءاتها على جيرانها وخاصة البوسنة .

المصدر : أخبار اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

قراءات

● احسست براحة كبرى وانا اقرا في صحفنا تفاصيل الرسالة العاجلة التي بعثت بها مصر الى د. بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة تطالبه فيها أن تتدخل الامم المتحدة فورا لحماية شعب البوسنة والهرسك من عمليات سفك الدماء التي يقوم بها الصرب من بقايا يوغوسلافيا . وكنت قد نبهت في الأسبوع الماضي الى المحنة التي يعانيها المسلمون هناك على ايدي قوات الصرب ، وكيف أن الرجل الجالس الآن على عرش تيتو في بلجراد لا يهمه الرأى العام العالمي ، ويعتقد ان دم المسلمين هناك حلال ، وانهم مواطنون من الدرجة الثانية او الثالثة ليس لهم اى حق في الحياة .

● وقالت مصر في رسالتها للدكتور بطرس غالي إن مصر تتابع بقلق بالغ تطورات الاحداث المأساوية في البوسنة والهرسك ، واعمال العنف وسفك الدماء التي ترتكب يوميا ضد المسلمين هناك بهدف طمس هويتهم وتحطيم امانيهم في الحرية والاستقلال . وقال عمرو موسى وزير خارجيتنا الذي يستحق كل التحية ليقظته لهذه الألاعيب والمؤامرات التي تحاك ضد المسلمين ان شعب مصر قد هاله ما يشاهده يوميا في وسائل الاعلام وخاصة على شاشات التليفزيون من اعمال العنف والدمار ضد المواطنين الابرياء في البوسنة والهرسك . وقال عمرو موسى ايضا إن شعب مصر يتساءل عن مدى مسئولية المجتمع الدولي والامم المتحدة في السكوت عن هذه الاعمال الوحشية !!

● وهو تساؤل في محله . والمسئول الأول عن الاجابة عليه هو سكرتير عام الامم المتحدة . وقد سبق للدكتور بطرس غالي أن حقق نجاحا يحسب له في وقف اطلاق النار في كرواتيا ، وفي العمل على عودة اللاجئين الى بلادهم في كمبوديا ، وفي توفير الطعام لملايين الجائعين في افريقيا . ونحن نرجو ان ينظر الدكتور بطرس غالي الى مشكلة المسلمين في البوسنة والهرسك بنفس الهمة والنشاط اللذين يعالج بهما القضايا الاخرى . اما التمسك بمسالة الباب السادس او السابع من ميثاق الامم المتحدة ، وضرورة صدور تفويض له من مجلس الامن فهذه مسائل يمكن حلها بجهوده واتصالاته . كما اننا لم نسمع من قبل ايام همرشولد او ايام اوثانت او بيريز دى كويار الذين سبقوه في هذا المنصب بحكاية الباب السادس او السابع التي يثيرها د. بطرس غالي هذه الأيام ..

● وعلى قدر ما تحركت مصر ونبهت وحذرت لهذه المذابح ، على قدر ما نام العالم الاسلامي ، ووقف يتفرج على ماساة المسلمين البوسنة والهرسك . وهناك شيء اسمه منظمة المؤتمر الاسلامي تضم والحمد لله ٤٦ دولة اسلامية . وقد بعث مقر المنظمة في جدة برسائل الى الدول الاعضاء يطالبهم فيها بسحب سفرائهم من بلجراد وخفض التمثيل الدبلوماسي والعلاقات الاقتصادية مع حكومة بلجراد ، وبحث اتخاذ عقوبات ضد دولة الصرب احتجاجا على اعتداءاتهم الوحشية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك . وحتى الآن لم نسمع شيئا من عواصم العالم الاسلامي .

● انه لشيء مخجل حقا ان تسحب اوربا وامريكا سفراءها من بلجراد ، وان يظل سفراؤنا المسلمون هناك . انه لشيء محزن حقا ان تتخذ امريكا قرارا بوقف هبوط طائرات بلجراد في المطارات الأمريكية ، وان تفكر اوربا في فرض عقوبات اقتصادية ضد بلجراد بينما نحن المسلمين في العالم الاسلامي نكتفي بالكلام ولا نتخذ اى اجراء قوى ضد هؤلاء الوحوش الذين رباهم الديكتاتور تيتو قبل ان يرحل للعالم الآخر ..

● ان عبارة « النظام العالمي الجديد » التي اطلقها الرئيس بوش بعد حرب تحرير الكويت اصبحت شيئا يدعو للسخرية بعد ان داسه ويدوسه حتى الآن المتوحشون الصرب من الشيوعيين الذين لا يؤمنون بحرمة وطن ولا دين .

● ان ما يحدث هناك ضد المسلمين الآن يكشف بوضوح حقيقة المشاعر التي تتخفى وراء عبارات طنانة رنانة مثل الحرية والديموقراطية عندما يتعلق الأمر بمصالح معينة مثل بترول الكويت ، وكيف تنطفيء تماما هذه الكلمات الطنانة عندما يتعلق الأمر بشعب مغلوب على أمره في مواجهة مدافع الصرب الذين لا يقلون بشاعة ووحشية عن صدام حسين ..

● ويا زعماء المسلمين في كل مكان افيقوا وافعلوا شيئا من اجل اخوة لكم يذبحونهم يوميا في البوسنة والهرسك لانهم تجراوا وطالبوا بحقهم في الحرية وفي الحياة ..

كمال عبدالرءوف

٥٤٨

من ثقب الباب

فى رسالة عاجلة وغاضبة ، قال وزير الخارجية عمرو موسى للامين العام للامم المتحدة بطرس غالى :

- « لقد هال شعب مصر ما يشاهده يوميا فى وسائل الاعلام المرئية من اعمال العنف والدمار ضد المواطنين الابرياء الامنين فى البوسنة والهرسك وقد بدأ الشعب المصرى يتساءل عن مدى مسئولية المجتمع الدولى والامم المتحدة فى السكوت على هذه الاعمال . واقل ما توصف به انها اعمال قتل جماعى لمواطنى البوسنة والهرسك المسلمين منهم وغير المسلمين » .

وقال عمرو موسى : « على الرغم من صدور قرار مجلس الامن ٧٥٤ فى ١٥ مايو الذى يطالب بوقف القتال فورا ، فان قوات الجيش الوطنى اليوغوسلافى وميليشيات الصرب المتعاونة مازالت مستمرة فى اعمال القتل والدمار » . وكان حسين حسونة سفير مصر فى بلجراد قد اعلن خلال لقائه مع وزير خارجية صربيا فى بلجراد استنكاره لما يتعرض له الشعب المسلم فى البوسنة والهرسك من عدوان وقتل .

ومأساة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك تملأ الصحف العالمية بالصور المفجعة والقاتمة وقد وصف وزير خارجية البوسنة هاريس زيلتش ان ما يحدث يشبه « السلخانة لذبح البشر بدلا من الماشية » وتؤكد الاخبار الوثيقة ان المدافع قصفت مكتب رئيس الجمهورية على عزت بيجوفتش ، وقد نجا لان القصف وقع بالصدفة اثناء مغادرته مكتبه . وتهدف قوات الصرب والميليشيات المتحالفة معها الى تقسيم سراييفو والى تكرار مأساة بيروت الشرقية والغربية ، بل الى ما هو افظع لان احداث يوغوسلافيا ادت الى هجرة داخلية وخارجية لاكثر من مليون ونصف ، وتصف مديرة اللاجئين فى الامم المتحدة هذه المأساة بأنها اكبر مشكلة للهجرة واللجوء حدثت فى اوربا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

كان الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة قد ارسل مساعده البريطانى ماراك جولدنج الى يوغوسلافيا فى مطلع هذا الشهر وعاد بتقريره الذى اعتمد عليه بطرس غالى ، فقدم تقريرا الى مجلس الامن فى ١٣ مايو ، يوصى بعدم ارسال قوات لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة بسبب الصعوبات التى تلاقيها هذه القوات فى كرواتيا الجمهورية المجاورة ولكن هذا الموقف السلبى لم يرض بقية اعضاء المجلس . بل كانت هذه النصيحة محل نقد شديد حتى ان جريدة « الموند » فى افتتاحيتها تساءلت عن سبب احالة الحل الى الدول الاوروبية ، دون تدخل الامم المتحدة بالعقوبات اللازمة ضد جمهورية الصرب المعتدية ، وكأن الامم المتحدة « تريد ان تغسل يديها من المشكلة »

ولازالت المذابح مستمرة . والهجرة الى الجمهوريات الاخرى بل الى دول مجاورة منها ايطاليا والمجر والمانيا ودول اخرى قاربت من نصف مليون خلال بضعة شهور ، ومحنة المسلمين مروعة . والمحنة تشمل غيرهم ايضا . ولابد لقبول البوسنة عضوا فى الامم المتحدة على قدم المساواة مع صربيا وكرواتيا . ولابد من وقف النزيف المستمر . فقد زرت سراييفو خمس مرات منذ الستينات ، وكان نموذجها راقيا لتعايش المسلمين وغير المسلمين فى اوربا . والفظيع ان تراق دماء الابرياء والافظع ان تتخذ المأساة شكلا عرقيا او دينيا ، وان يجلس المجتمع الدولى فى مقاعد المتفرجين !

كامل زهيرى

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول:

البوسنة والهرسك والدرس المفيد

● ● تعكس توصية مجلس الامن بقبول جمهورية البوسنة والهرسك عضوا فى الامم المتحدة بداية مرحلة جديدة لمواجهة التطورات المؤسفة والمجازر المشتعلة على ارض البوسنة والهرسك ضد المسلمين.. لانه تصبح من مسئولية الاسرة العالمية.. وفى نطاق مبادىء النظام الدولى الجديد.. حماية المواطنين هناك من القتل على ايدى الجيش الاتحادى والقوات الكرواتية والمرافق من التدمير خاصةبعد ان دمرت مدينة سيراييفو الاثرية بشكل شبه كامل .

● ● ومن المأمول ان تقوم الجمعية العامة للامم المتحدة - فى وقت لاحق باعتماد توصية مجلس الامن ليتحقق مكسب هام للشرعية ولتتوج جهود مصر الدبلوماسية التى وضعت الامم المتحدة امام مسئولياتها فى رسالتها الى الامين العام للامم المتحدة وطلبت فيها قبول عضوية البوسنة والهرسك.. وتبقى عدة خطوات ضرورية.. اولها ايقاف القتال فورا من ارض الجمهورية وتكليف القوات الدولية بمراقبة وقف اطلاق النار والمبادرة بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية على الجانب المعتدى.. ثم يأتى الاجتماع الطارىء الذى دعت اليه القاهرة لوزراء خارجية الدول الاسلامية لبحث المذبحة التى يتعرض لها شعب البوسنة والهرسك لانه اختار طريق المحافظة على هويته الاسلامية ولتأكيد المساندة السياسية والاقتصادية وايضا الاسهام فى جهود ازالة اثار الدمار التى سببتها معارك الايام الماضية حتى تستطيع الدولة الجديدة استكمال مقومات استقلالها والتفرغ للبناء والانضمام الى الاسرة العالمية كاضافة قوية .

● ● ان اقامة دولة البوسنة والهرسك ونزع انياب العدوان والتصدى للذين اختاروا هذا الطريق لفرض ارادتهم وتحقيق مطامعهم.. انما يعتبر درسا مفيدا امام الحالات المشابهة ويثبت للمعتدى انه لابد من انتصار الحق وارادة الشعوب مهما كانت التضحيات.. ومرحبا بجمهورية البوسنة والهرسك عضوا نافعا فى الاسرة العالمية .

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

مخاطر الصراع فى البوسنة ـ الهرسك

تحت دعاوى حماية الأقلية الصربية تشن صربيا حرب إبادة ضد المسلمين

رغم كافة الجهود الدولية صربيا تصر على بسط سيطرتها على البوسنة ـ الهرسك

على الرغم من العديد من المحاولات التى جرت لوضع حد لحمامات الدم التى تسود جمهورية البوسنه ـ الهرسك الا ان القوات الاتحادية ما زالت تواصل هجومها على الجمهورية الوليدة فى محاولة لتقسيم اراضى هذه الجمهورية لصالح الاقلية الصربية . وفى الوقت الذى كثفت فيه المجموعة الاوروبية جهودها الدبلوماسية فان القتال لم يتوقف بعد ، الامر الذى يحمل معه مخاطر تفجير المنطقة وخلق مشاكل قومية جديدة فى هذه المنطقة التى تعد نموذجا للتشرذم القومى والعرقى والدينى .

وتعود الاحداث المتفجرة فى جمهورية البوسنه ـ الهرسك الى تلاشى يوجوسلافيا كدولة اتحادية فى اعقاب اصرار الجمهورية الاكبر ـ صربيا ـ على التصدى لكافة التغييرات التى تجتاح بلدان ما كان يعرف بالكتلة الشرقية ، ومن هنا اتخذت بعض جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافى قرارات الاستقلال وتمثل ذلك فى استقلال كرواتيا وسلوفينيا الامر الذى تسبب فى معارك طاحنة شنتها القوات الاتحادية الخاضعة لسيطرة الصرب ، الا ان هذه المعارك انتهت فى اعقاب تدخل الجماعة الاوروبية والاعتراف باستقلال هاتين الجمهوريتين .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

في اعقاب ذلك بدا الانقسام واضحا بين الجمهوريات الاربع الباقية ، فتحالفت صربيا مع الجبل الاسود وتمسكت بالحفاظ على ما تبقى من جمهوريات الاتحاد ، في حين اتجهت مقدونيا والبوسنه ـ الهرسك الى اتخاذ قرار الاستقلال ، وهو ما دفع صربيا والجبل الاسود الى اعلان جمهورية جديدة باسم (يوغوسلافيا) وسعت قوات هذه الجمهورية الى محاولة الاستيلاء على مساحات كبيرة من اراضى اى جمهورية تسعى للاستقلال ـ مقدونيا والبوسنة ـ الهرسك ـ وما ان اعلنت جمهورية البوسنه ـ الهرسك استقلالها ، حتى سارعت قوات الجيش الاتحادى بغزو اراضى الجمهورية وشن حرب ابادة ضد عنصرى الجمهورية وهما الكروات والمسلمون ، وتم ذلك تحت دعوى الدفاع عن حقوق الاقلية الصربية على اراضى هذه الجمهورية . وبمرور الوقت اتسع نطاق القتال حتى بدا انه صربيا تسعى الى اعادة توزيع الخريطة السكانية في المناطق الحدودية للجمهورية من اجل اقامة حزام امنى يصل عمقه الى نحو ٤٠ كيلو مترا داخل اراضى جمهورية البوسنه ـ الهرسك على طول نهر درينا

ونظرا للمخاطر المترتبة على تفجر الصراع في هذه البقعة الملتهبة سارعت المجموعة الاوروبية بالقيام بدور وساطة اسفر عن اول اتفاق لوقف اطلاق النار بين القوميات الثلاث وهى الصرب من ناحية والكروات والمسلمين من ناحية ثانية . وتم توقيع هذا الاتفاق في ١٢ ابريل الماضى الا ان هذا الاتفاق لم يصمد طويلا او سرعان ما عادت القوات الصربية لشن هجمات مكثفة على المناطق الخاصة بسكن الكروات والمسلمين ، ونجحت القوات الصربية في السيطرة على مساحات شاسعة من اراضى هذه الجمهورية . وفي نفس الوقت حرصت على تدمير المناطق البعيدة عن متناول سيطرتها .

محادثات لشبونه

عادت الجماعة الاوروبية لممارسة دور الوساطة من جديد وذلك بعقد مؤتمر في العاصمة البرتغالية لشبونه يضم ممثل القوميات الثلاث وهو المؤتمر الذى طرحت فيه المجموعة الاوروبية مشروعها الخاص بتقسيم اراضى جمهورية البوسنه ـ الهرسك الى ثلاث كانتونات وقد لقى هذا المشروع ترحيبا من القومية الصربية وتحفظا من الكروات ورفضا من المسلمين حيث راوا ان فكرة الكانتونات ما هى الا مقدمة لتقسيم غير عادل لاراضى الجمهورية بين القوميات الثلاث .. وعلى الرغم من ذلك استمرت المعارك الطاحنة على اراضى الجمهورية حيث بدا ان الصرب يريدون الاجهاز على كل الفئات غير الصربية وتدمير اى قدرة لديهم يمكن ان تشكل اساسا لكيان مستقل .

مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى

في اعقاب فشل جهود المجموعة الاوروبية في اقناع القيادة الاتحادية المكونة من جمهوريتى صربيا والجبل الاسود فيما عرف باسم يوجوسلافيا الاتحادية التى تشكلت في ٢٧ ابريل ، بدات المجموعة الاوروبية في سحب مراقبيها من عاصمة البوسنه ـ الهرسك بسبب شراسة المعارك الدائرة على اراضى الجمهورية ، بدات جهود جديدة من خلال منظمة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى ـ ٥٢ دولة ـ حيث سعت المجموعة الاوروبية الى ممارسة الضغوط على يوجوسلافيا الاتحادية من خلال تقديم اقتراح يقضى بتعليق عضوية الجمهورية في منظمة الامن والتعاون الاوروبى بصورة مؤقتة لحين بحث الازمة في شهر يونيو القادم . الا ان المجموعة لم تتمكن من تحقيق ذلك بسبب معارضة روسيا الاتحادية لهذا الاقتراح ، حيث اعلن الوفد الروسى في المنظمة ان تعليق عضوية (صربيا) لن يجدى وسوف يؤدى الى اراقة المزيد من الدماء . ونظرا لان قرارات منظمة الامن والتعاون الاوروبى تصدر بالاجماع فان المنظمة لم تتمكن من اتخاذ هذا القرار للضغط على صربيا . وهكذا وصلت جهود المجموعة الاوروبية الى طريق مسدود ، حيث تجرى محاولات من اعضاء الوفود الاخرى لاقناع الوفد الروسى بالموافقة على القرار الذى يساهم في الضغط على صربيا دون ان يصل الى درجة فرض عقوبات عليها لا سيما وان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية هددوا بفرض عقوبات اقتصادية على (صربيا) من خلال لجنة المجموعة الاوروبية ـ الهيئة التنفيذية .

دور الامم المتحدة

في الوقت الذى استمرت فيه جهود الوساطة التى تقوم بها المجموعة الاوروبية فان الامم المتحدة حاولت لعب دور مساعد للجهود الدولية الرامية الى وقف عدوان (صربيا) على جمهورية البوسنه ـ الهرسك ، وقد تمثل ذلك في ايفاد المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة ماراك جولد ينج الى بلجراد ، وعلى الرغم من محاولاته لاقناع الحكومة الصربية بوقف القتال ، الا ان الجيش الاتحادى واصل هجومه بشكل مكثف ، الامر الذى حمل جولدينج على اعلان استبعاد نشر قوة دولية لحفظ السلام في البوسنه ـ الهرسك بسبب تصاعد حدة القتال .

من هنا نجد ان كافة الجهود المبذولة من قبل المنظمة الدولية والمنظمات الاقليمية الاخرى اصبحت عاجزة بل ومشلولة فهى عاجزة عن اتخاذ اى قرار او اجراء ضد حكومة الصرب التى سبق لها ودمرت مساحات شاسعة من اراضى جمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا قبل ان تلتزم باتفاق لوقف اطلاق النار ، اذا تم ابرام العديد من اتفاقات لوقف اطلاق النار كانت القوات الصربية تنتهكها بعد مرور اقل من بضعة ساعات على توقيع قيادتها السياسية عليها .

ومع تصاعد موجة القتال على اراضى الجمهورية واتجاه القوات الصربية الى شن حرب ابادة على ابناء القوميات المغايرة ، بدات بعض دول العالم الثالث في التحرك المكثف . وبدا التحرك باتجاه مجلس الامن لاستصدار قرار يدين استمرار القتال على اراضى البوسه ـ الهرسك .

وفي نفس الوقت لوحت المجموعة الاوروبية من جديد باتخاذ اجراءات عقابية ضد صربيا مثل تجميد ارصدتها في دول العالم .

والواقع ان التدمير الذى اصاب جمهورية البوسنه ـ الهرسك ، والاستياء البالغ الذى ساد لدى القوميات والاعراق المشابهة لتلك التى تشن صربيا المعارك ضدها ، قد وصل بالامور الى حافة الانهيار الشامل ، فهذه المنطقة تعرف بانها نموذج للتشرذم العرقى الامر الذى جعل هذه المنطقة باستمرار بؤرة للصراعات المتفجرة لا تخمد الا لتعود وتتفجر من جديد .

وتهدف الدول الساعية لوقف المعارك على اراضى البوسنه ـ الهرسك ، الى دفع الامم المتحدة للعب الدور المنوط بها في حفظ السلم والامن الدوليين ، وذلك من خلال الزام قوات الجيش الاتحادى اليوغوسلافى ـ الذى يسيطر عليه الصرب ـ بالانسحاب من اراضى الجمهورية ، مع ارسال قوات دولية لمنع تكرار مثل هذه الاحداث ، ويمكن ان يتم التوصل الى ذلك من خلال تعاون

الجماعة الاوروبية مع الامم المتحدة وذلك فى اطار الدور المطلوب من الجماعة الاوروبية ، باعتبارها منظمة اقليمية سبق لها ان تمكنت من وضع حد للاعتداءات الصربية على سلوفينيا ثم كرواتيا ، وهو ما ادى فى النهاية الى استقلال هاتين الجمهوريتين ، واذا

كانت جهود الوساطة هذه ، بالاضافة الى تهديد عديد من دول العالم الثالث باللجوء الى مجلس الامن لاستصدار قرار بادانة صربيا ومطالبتها بسحب قواتها فورا ، بالاضافة الى رفض الاعتراف بيوجوسلافيا الجديدة المشكلة من صربيا والجبل الاسود ، قد اسفرت فى النهاية عن التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار ، وبدا ان كافة الاطراف سوف تلتزم به فان ذلك لا ينفى المخاوف المتصاعدة من ان يستغل الجيش الاتحادى - الذى يسيطر عليه الصرب - هذا الاتفاق والاعداد لعمل عسكرى على نطاق واسع بهدف القضاء على المقاومة فى هذه الجمهورية وذلك كمقدمة لبسط سيطرة الصرب عليها وسلخ مساحات واسعة من اراضيها تحت دعوى احقية الاقلية الصربية . ومن هنا فان عودة الاستقرار الى هذه المنطقة يظل رهنا بتحركات دولية على نطاق واسع تدرك من خلالها صربيا استحالة تحقيق اهدافها بالسيطرة على معظم اراضى البوسنه - الهرسك .

الرئيس الأمريكي يحذر صربيا من ضم أراضى البوسنة والهرسك بالقوة

القوات الصربية تعلن التعبئة العامة استعدادا لخوض معارك جديدة مع المسلمين

تونس تدعو إلى عقد جلسة طارئة لمنظمة المؤتمر الاسلامى لبحث الأوضاع فى البوسنة

واشنطون ـ بلجراد ـ وكالات الانباء : اكد الرئيس الامريكي جورج بوش امس ان بلاده لن توافق على ضم اى اجزاء من البوسنة والهرسك الى صربيا بالقوة . اوضح ان واشنطون لن تقبل بمثل هذا الاجراء ولن تكافىء العدوان .

وذكر بوش المجتمع الدولى بان بلاده قد اعترفت باستقلال ثلاث جمهوريات يوغوسلافية سابقة هى : سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك . واكد ان الولايات المتحدة ستظل متضامنة مع شعوب هذه الجمهوريات فى حالة اى اعتداء .

جاءت تصريحات الرئيس الامريكي فى نفس الوقت الذى اعلن فيه قادة الصرب التعبئة العامة للمشاركة فى المعارك الدائرة ضد المسلمين والكروات فى البوسنة والهرسك . كما اوقف الجيش اليوغوسلافى عمليات انسحابه من

سراييفو ، واكدت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الصرب ليس لديهم اى نية لوضع حد لاراقة الدماء فى البوسنة بالرغم من المحاولات التى تهدف الى اجراء محادثات سلام فى الخارج والتلويح بفرض عقوبات اقتصادية على صربيا .

واصدرت القوات الصربية فى البوسنة اوامرها بالتعبئة العامة لكل الرجال والنساء استعدادا لخوض معارك جديدة ضد المسلمين والكروات .

ودعت تونس امس الى عقد جلسة استثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامى لبحث الاوضاع المتردية فى البوسنة والهرسك . واضافت وزارة الخارجية التونسية فى بيان لها انها تتابع بقلق شديد الاحداث المؤلمة التى يتعرض لها المسلمون فى هذه الجمهورية . اشار البيان الى انه انطلاقا من احترام الشرعية الدولية وضرورة وضع حد لمعاناة السكان المدنيين فان تونس تدعو الى عقد جلسة طارئة لمنظمة المؤتمر الاسلامى . كما دعت الخارجية التونسية الى الوقف الفورى للقتال واستئناف المفاوضات .

وقد اتهم فلاديسلاف بوفانوفيتش وزير خارجية صربيا الدول الاسلامية باتخاذ موقف منحاز لصالح المسلمين فى الصراع الدائر فى البوسنة . زعم بوفانوفيتش ان الدول الاسلامية تتخذ هذا الموقف من منطلق العقيدة وانه لا يتفق مع الاوضاع السياسية . كما دافع عن مواقف الجيش اليوغوسلافى الذى قام بتسليم اسلحته مؤخرا للميليشيات الصربية لتستخدم فى حرب الابادة ضد مسلمى البوسنة والهرسك .

ووجه مجلس الأمن الدولى تحذيرا الى سلطات بلجراد طالب فيه بالامتناع عن القيام باى عمل من شانه اعاقة انتشار قوات السلام التابعة للامم المتحدة فى كرواتيا وسلوفينيا . ويبحث مؤتمر اللاجئين فى البوسنة والهرسك الذى يعقد فى النمسا تقديم مساعدات غذائية ومعونات طارئة الى الذين فروا من هذه الجمهورية بعد اندلاع القتال فيها وقد وصل عددهم الى ١,٥ مليون شخص ، تشارك فى المؤتمر المانيا وايطاليا والمجر وكرواتيا وسلوفينيا والمجموعة الاوروبية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

رأى

عـار الأمم المتحدة .. والمجتمـع الدولى !

المفروض ان يكون د . بطرس غالى امينا على التزام الشرعية الدولية فى نطلق ما وصفه وزير خارجية البوسنة والهرسك بـانه اشبـه ما يكـون بـ «سلخانة» لذبح البشر بدلا من الماشية . ولكن الامين العام رفض الاقتراح المتواضع الذى قدمه وزير الخارجية بان (تقيم قوة دولية منطقة امنية دولية يستطيع المواطنـون اللجوء اليها هربا من القتل والذبح فى اسوا مجزرة منذ الحرب العالمية الثانية يتابعها العالم بكل هدوء !!) وكانت حجة الرجل القانونى فى الرفض انه فى حاجة الى قرار من مجلس الامن استنادا الى الفصل السابع من الميثاق الذى يجيـز استخدام القوة العسكرية لفرض قرارات مجلس الامن !! والامين العام يعلم يقينا ان الامر هنا لا يتعلق باستخدام القوة ضد من اعتبره مجلس الامن معتديا ، ولكنه يتعلق بحماية شعب من الابادة ! كما يعلم الامين العام ان امريكا لن تسمح باصدار مثل هذا القرار لاسباب كثيرة ليس اصحها ما خرجت به وزارة خارجيتها بان امريكا لا تتدخل لفض ازمات ثنائية ، وانها لا ترسل قواتها المسلحة (ومن الذى طلب منهـا ذلك ؟!) الا بقرار من الرئيس الامريكى وهو لا يفعل الا اذا كان الامن القومى الامريكى معرضا للخطر .! واذا كان المسئولون الامريكيون يعترفون بان المسلمين هم الهدف مما وصفوه بانه حرب قذرة ، وبغض النظر عن مدى معاناة شعب البوسنة من التعذيب والتشرد والاغتيال الجماعى ، الا انهم يزعمون ان امريكا ليست شرطى العالم الذى يتحمل مسئولية حل كل مشاكل الدنيا ! (الاهرام ٢١ مايو) وهى تكتفى بـالتعبير عن القلق والادانة ! ووزير خارجية البوسنة قد ادان هذه السلبية موضحا استحالة صدور قرار من مجلس الامن (كما يطلب الامين العام !) الا بموافقة امريكا وترحيبها وهى ليست على استعـداد لذلك لان مصـالحها الاستراتيجية ليست مهددة بالخطر طالما ان البـوسنة ليست دولـة بترولية ! وقد كنا نؤمل ان يلتزم الامين العام التزاما صادقا بالشرعية الدولية التى توجب حماية الشعوب من الابادة (والتى تعتبر من اخطر الجرائم الدولية ضد الانسانية) او بالاقل ان يلتزم باصول وقيم الشرائع السماوية التى تعتبر الاغتيال كبرى الجرائم ، وهو التزام دفع بـابا الفاتيكان الى ان يخطب فى الجماهير منددا بالوحشية الصربية والتى تصدر عن قوم ينتسبون زورا الى المسيحية والتى تتبرا (على نحو ما تبرا البابا) من هذه البربرية الهمجية

د . محمد عصفور

٥٥٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

من أجل السبايا والمستعبدين في البوسنة والهرسك

نداء إلى صاحب البيت الأبيض

بقلم : جمال بدوى

كشفت مجزرة المسلمين في البوسنة والهرسك عن حالة السلبية التى اصابت الشعوب العربية ومن ورائها شعوب العالم الإسلامى، وليس اعجز من هذه الشعوب سوى حكوماتها .. فالكل خائف .. مذهول .. يخشى ان يتكلم او يحتج او يصرخ فيُتّهم بالتعصب .. او بالدخول في ما لا يعنيه (!!)

اين هي الصحوة الإسلامية التي يتكلمون عنها ، ويزعمون انها تثير فزع الغرب والشرق ؟ هل الصحوة الإسلامية معناها إطلاق اللحى وتقصير الثوب ولبس النقاب والكلام عن صلب المسيح وعذاب القبر والبرزخ ، وتحريم مصافحة الرجال ؟؟ ام أن الصحوة تعنى إيقاظ الشعوب من سباتها لتفرض إرادتها على اعدائها .. وإحياء معانى العدل والحرية والشرف والنخوة في نفوس المسلمين حتى يعيشوا احرارا شجعانا كما عاش اسلافهم ؟!

اين هي النخوة والشهامة والاصالة ، والمسلمون في البوسنة والهرسك يذبحون ذبح الشياه ، ويواجهون عملية إبادة وحشية من جانب الصرب العنصريين فلا يجرؤ المسلمون - الذين يبلغ تعدادهم الف مليون - على عمل شيء إيجابي اللهم إلا الدعاء والخطب ومصمصة الشفاه (!!)

●● ماذا اجرم مسلمو البوسنة والهرسك حتى يلاقوا هذا الهوان على ايدى الصرب ؟ لقد اعلنوا استقلال بلادهم في دولة وطنية تضمهم مع الكروات والصرب في إطار الوحدة الوطنية التي جمعتهم على امتداد ٥٠٠ سنة ، وهم لم يفعلوا ذلك إلا بعد انهيار الاتحاد اليوغوسلافي عقب انهيار الاتحاد السوفييتي واستقلال جمهورياته ..

وإذا كان في الاستقلال جريمة .. فلماذا لم يرتكب الصرب نفس هذه الفظائع مع اهل سلوفينيا وكرواتيا (!!) لقد اعلن كل منهما قيام جمهوريته المستقلة ، وعندما حاولت العنصرية الصربية ان تتحرش بهما تصدت لها دول المجموعة الاوروبية فتراجع الصرب على الفور .. ودخلوا الجحور ، واعلنوا الخضوع لانهم وجدوا العين الحمراء من جانب الدول الاوروبية ، اما مسلمو البوسنة والهرسك فلانهم «الحيطة» المائلة ، ولانهم لا يجدون ظهرا يحميهم .. فإن الصرب انفردوا بهم ، وطلحوا فيهم ذبحا وتقتيلا ..(!!)

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زمان .. كانت مصر ، بكل طبقاتها وفئاتها واحزابها ، تهتز لأى حادث عارض يصيب الشعوب المظلومة ولو فى اقصى بلاد الدنيا ، فتهب المظاهرات ، وتشكل اللجان ، وتنظم الصفوف ، وتتحرك الحكومة وراء الشعب ، وكانت الدول العربية والإسلامية تحذو حذو مصر فى حركتها ونخوتها . ويتشكل من كل ذلك ثقل شعبى ورسمى مؤثر .. كان يحدث هذا فى الماضى رغم ان العرب والمسلمين كانوا اشد فقرا مما هم عليه الآن .. ورغم ان معظم الدول العربية والإسلامية كانت تعانى من الاحتلال الاجنبى .. ومع ذلك كانت اكثر حيوية ، واكثر فعالية مما هى عليه الآن ..

●● فمن المسئول عن هذه الحالة الكئيبة التى تخيم على شعوبنا ..؟

إذا اردتم الجواب فاسالوا الانظمة الدكتاتورية التى تحكمت فى رقابنا واجهضت نخوتنا .. واستلبت حيويتنا .. ودفعت الشعوب دفعا إلى الجحور لتنكفىء على ذاتها .. وتبحث عن معاشها .. وتنشغل بمشاكلها الصغيرة ..

● لقد خارت الهمم ..

● وذبلت الاهتمامات الكبيرة ..

وإلى ان تنقذنا معجزة من السماء ، ليس لنا إلا ان نتوجه إلى صاحب البيت الابيض حتى يتعطف ويتكرم باصدار امره الكريم بوقف المذبحة الفظيعة التى يتعرض لها مسلمو البوسنة والهرسك .. ليس دفاعا عن الإسلام .. ولكن رحمة بالاطفال والنساء والعجائز والارامل واليتامى والسبايا والعبيد الذين استعبدهم الصرب رغم اختفاء الاستعباد من كل اركان الدنيا .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٣ تموز ١٩٩٢

لمواجهة نزعات التوسع الصربي

اتفاق جمهوريتي البوسنة وكرواتيا على الكونفيدرالية يثير الانتقادات

زغرب: موفد «الشرق الاوسط» من اسعد طه

اللقاء الذي تناقلته وكالات الانباء والذي عقد في المدينة الكرواتية الساحلية سبليت الواقعة على الحدود الكرواتية ـ البوسنية الاسبوع الماضي والذي جمع بين قيادات كرواتية وقيادات مسلمة من البوسنة والهرسك واثمر، حسب ما سربته الصحف الكرواتية، اتفاقاً بين حزب العمل الديمقراطي «الإسلامي» الحاكم في البوسنة والهرسك وبين الحزب الديمقراطي الكرواتي، ويوصي باقامة كونفيدرالية بين جمهوريتي البوسنة والهرسك وكرواتيا ما زال يخضع حتى اللحظة لتقييم وانتقادات الكثير من المراقبين. فقد اعتبره زوران بوشنياك رئيس تحرير «فيسنك»، الجريدة الكرواتية الأولى في حديث لـ «الشرق الاوسط» بمثابة هدية سخية يمنحها المسلمون والكروات الى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

واضاف: الاتفاق يمنح الصرب في البوسنة نفس الحق في اقامة كونفيدرالية مع صربيا، مما يعني في النهاية وفي الواقع تقسيم البوسنة وهو المبدأ الذي يرفضه المسلمون بشدة، ويتردد الكروات في قبوله. وتابع بوشنياك قائلاً انه «من نافلة القول ان

التتمة .... ص ٤

المصدر : الشرق الأوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

خطط التقسيم سيكون المسلمون الخاسر الاول فيها، فالاقلية الكرواتية يمكنها الانضمام باراضيها الى كرواتيا، ونفس الحالة للاقلية الصربية الطامحة للانضمام الى صربيا، وفي هذه الحالة سيكون نصيب المسلمين قطعة من الارض، وحتى لو اتفق على مساحتها فإنها تفتقد كل مقومات دولة، كما ان هذا الاتفاق لو تم واعلن بشكل رسمي فإنه يمثل تحالف الضعفاء، لان الطرفين الكرواتي والمسلم تحتل اراضيهما القوات الصربية، والطرفان لا يملكان القوة اللازمة لاسترداد مواقعهما المغتصبة بغض النظر عن تحقيق بعض الانتصارات الجزئية هنا او هناك، وفي أحسن الاحوال يمكن تسجيل الاتفاق كتعبير عاطفي عن التضامن بين الشعبين، حيث لم تطرح النقاط العشر للاتفاق اي صيغة واقعية يمكن ان تغير ميزان القوى في ما كان يسمى بالاتحاد اليوغوسلافي».

ويتحامل البعض على قيادات حزب العمل الديمقراطي البوسني في ان الوقت والظروف لا يسمحان بارتكاب أي أخطاء سياسية يترتب عليها مواقف دولية لغير صالح الطرفين المتحالفين المسلم والكرواتي، خاصة ان هناك من يحمل القيادات السياسية للمسلمين نصيباً من وزر الخسائر الفادحة والمذابح البشعة التي وقعت للمسلمين في البوسنة، حيث اعتبرت هذه القيادات ان خطر انتقال الحرب الى اراضيها قائم، لكنها راهنت على عدم وقوعه لاختلاف الظروف والمعطيات عن مثيلتها في صربيا وكرواتيا لتداخل القوميات الثلاث، لكن الحرب طالت البوسنة وحدث ما حدث وفوجئ المسلمون بها.

ويرد على ذلك احد هذه القيادات بأنه لم يكن بالامكان الاستعداد لهذه الحرب، وان جلب السلاح وشراءه وتسليح المقاتلين المسلمين وتنظيم صفوفهم لم يكن بالامكان الإعداد له قبل ان تنطلق شرارة الحرب الفعلية وقد كان.

من جهة اخرى فقد اعتبر مصدر سياسي في زغرب ان هذا الاتفاق يمثل اعتذاراً كرواتياً عما اشيع من اتفاق كرواتي - صربي على تقسيم أراضي البوسنة ومنح المسلمين ١٢٪ من الارض رغم انهم الاغلبية، خاصة ان كرواتيا تدعم علاقاتها مع العالم العربي والاسلامي، إذ باتت في أمس الحاجة الى مساعداته المادية خاصة لايواء واطعام ثلاثمائة وخمسين الف لاجئ من البوسنة يسكنون أراضيها وفي ظل توقعات بأن تشهد الحدود خلال الايام المقبلة تدفقاً هائلاً من المهاجرين.

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

أيام وقضايا

للتاريخ

أخيراً افرجوا، في البوسنة، عن خمسة آلاف رهينة! لعله تحرك منظمة المؤتمر الاسلامي و٤٦ دولة عضواً فيها، ادى في نهاية المطاف الى رفع بعض الضغط الدموي عن هذه الدولة الصغيرة في بلاد البلقان التي يراد لها ان تكون أصغر حجماً بكثير.

هذا هو كل ما في الأمر!

وإذا كانت السياسة والديبلوماسية تسمح أحياناً بالاختصار، فإن المسالة كلها هي اعطاء مسلمي البوسنة الذين يشكلون ٤٠ في المائة من السكان، ٢٠ في المائة من الأرض.

الباقي كلام، وبيانات، واستعارات من قواميس الاغتصاب السياسي. وهي كثيرة وبارعة المفردات!

لذلك قال وزير خارجية يوغوسلافيا فلاديسلاس يوفانوفيتش في معرض تبرير المذبحة في البوسنة انهم «يحاولون بناء دولة اصولية».

لكن الحقيقة ان الرئيس البوسني عليجا ازتكيبوفيتش لم يتوجه في نداءاته الى التضامن الاسلامي بل الى الأسرة الدولية والى الأسرة الأوروبية والى مؤتمر الأمن الأوروبي! وحتى الأمس أيضا كان الرئيس البوسني لا يزال يقول ان الأوروبيين هم أفضل الحلفاء.

لكن بعد زمن طويل من اليأس من الأسرة الدولية ومن الأسرة الاوروبية ومن أسرة مؤتمر الأمن الأوروبي، طلب الرئيس البوسني من العالم الاسلامي ان يضع ثقله السياسي في الأمر، كما طلب نائبه من تركيا التدخل العسكري لوقف مجزرة مستمرة من الفجر الى الفجر!

انها مجزرة تتم، في اي حال، في قلب أوروبا، «زهرة التمدن العالمي». وبدلاً من ان تكون البوسنة بواقعها الجغرافي والتاريخي والحضاري، نموذجاً للتعايش الاسلامي - المسيحي في وسط القارة الاوروبية، فإن العكس تماماً هو الذي حدث. وراحت يوغوسلافيا القوية تنقض على الجمهورية الصغيرة بكل انواع الاسلحة بينما أوروبا - ومعها أميركا ومعهما الأمين العام للأمم المتحدة - ترفع يديها في الهواء.

عبثاً ذهبت نداءات مصر وتركيا واستنكار عمرو موسى وحكمت شطين «لمذبحة المسلمين في البوسنة والهرسك». وقد ذهب رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل الى ابعد ما ذهب اليه وزير خارجيته حين طلب خلال قمة اسيا الوسطى التي عقدت مؤخراً في طشقند، ان توضع على جدول الأعمال مسألة «الاضطهاد الذي يتعرض له المسلمون في سارايفو»!

غير ان المسؤولية الكبرى تظل في كل حال مسؤولية رئيس «النظام العالمي الجديد» المستر جورج بوش والدكتور بطرس غالي الأمين على هذا النظام. ويجب ان نذكر الدكتور غالي بان العالم اجمع يعرف محدودية الامانة العامة لكن العالم أجمع يعرف أيضاً ان هذه المحدودية او الحدود لا تمنع الأمين العام من اعلان المواقف الكبرى.

ان داغ هامرشولد لم يستطع مشيئاً في السويس ولا في الكونغو لكن مواقفه هناك كانت للتاريخ. ويوثانت لم يستطع شيئاً في الفيتنام لكن مواقفه هناك كانت ايضاً للتاريخ. وأمام الدكتور غالي ايضاً نموذج اخر، نموذج الأمين العام الذي لا مواقف له، لا للتاريخ ولا لغير التاريخ، بل فقط من أجل اهمال الولاية او تجديدها، مثل الهر فالدهايم أو السنيور دي كويار.

كذلك لا بد للدكتور غالي ان يتذكر بانه وصل الى الطابق الثامن والثلاثين في الأمم المتحدة لأنه يمثل هذا الجانب من العالم، الجانب الضعيف، الاعزل، الذي لا يجد عزاء في بعض الاحيان سوى في الكلام.

على الأقل!

سمير عطا الله

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)
التاريخ : ٢٢ ـ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحاديث عن معاناة البوسنة

الصرب يقصفون ساراييفو من الجبال ونصف مليون ينزحون الى الجوار

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

□ بلغراد – من جميل روفائيل:

■ من بين اكثر من نصف مليون شخص نزحوا عن بيوتهم ومناطقهم في البوسنة – الهرسك، التقيت في بلغراد بزوجين: محرم خاجيتش (مسلم) ودراغانا خاجيتش (صربية ارثوذكسية)، تركا عملهما في تلفزيون سارايفو، ورحلا عن شقتهما في المنطقة القديمة من المدينة حاملين فقط حقيبة الملابس و(الدينارات) القليلة التي كانوا ادخروها لليوم الاسود، وحلا ضيفين في بلغراد عند امين خاجيتش احد اقرباء محرم.

بدات دراغانا الكلام: كنّا زوجين سعيدين، وسنبقى كذلك، لم تحدث بيننا مشكلة ذات شان، ولا مع جيراننا ومعارفنا، منذ كنا نتمشى معظم الايام مع آلاف الشباب، عصر كل يوم في ساحة (القيسرية العثمانية)، وذهبنا الى الابتدائية والثانوية والجامعة معاً، وتزوجنا قبل عشر سنوات، ولم يكن الدين والقومية حائلا بيننا ابداً، وتركت لقبي العائلي (لازاروفيتش) واتخذت لقب زوجي، لانني كنت واثقة من انه زواج العمر.

هكذا كنّا... وهكذا نعرف أربعة ملايين ونصف المليون انسان الذين يعيشون على أرض البوسنة – الهرسك.

واجهشت في البكاء، فواصل الكلام محرم: انها لا تبكي خشية ان نفترق، ولكنها تبكي لان البوسنة التي كانت عبر التاريخ يضرب المثل بتسامحها ووفاقها الديني والقومي والانساني، وصلت هذه المأساة التي غدا يشمئز منها العالم ويحتار في ايجاد حل لها.

لقد تركنا اعز مكان لنا، ليس لاننا نخشى الموت فقط، ولكن لاننا نابى ان نرغم على حمل البندقية وقتل جيراننا واصدقائنا واقاربنا ومواطني البوسنة الحبيبة، فهذا نرفضه وترفضه الغالبية العظمى من سكان جمهوريتنا، والسبيل الوحيد لتجنبه هو الابتعاد عما نحتقره، ولهذا فليست في نيتنا ان نتقدم للعمل في تلفزيون بلغراد، لان عيوننا محدقة بسارايفو، ونريد ان نعود اليوم لا غداً الى مكاننا الطبيعي.

واخذ محرم يسترسل في وصف هذه المأساة. بدات الخلافات بين القادة، فحسبناها تباين في الآراء، وخيم التوتر واعتقدنا انه سحابة صيف سرعان ما تنقشع. ولعلعت بعض الطلقات وقلنا انه خلاف اخوة سيتدخل بينهم وسطاء الخير ويعودون الى رشدهم. كنا دائما ننظر الى تطور الاحداث بالطيبة التي نشانا في اجوائها. ولكننا بصراحة ادركنا الآن هول الوهم الذي كان يحيط بنا بعد ان قضينا نحو خمسين يوما في اتون الجحيم.

أحاديث في التلفزيون

اضاف محرم: في مبنى التلفزيون كنا نجلس معاً، مسلمون وصرب وكرواتيون، وتنهال القنابل على المبنى دون حساب للذين ستصيبهم، حدث ذلك ثلاث مرات حين وجودنا، انا ودراغانا في العمل، وكان الموجودون في الداخل سعداء الحظ لأنها اصابت فقط الاقسام التي لم يكن فيها العاملون، الا ان التي سقطت بجوار المبنى كانت لئيمة جداً فقتلت اثنين من الحراس.

كنا نجلس ونتساءل في البحث عن جواب لهذا التصرف الصربي الآتي من الجبال المحيطة بنا، وكنا نتفق انهم فقط يريدون ان يقولوا لنا ان المبنى تحت رحمتهم. الا اننا علمنا بعد ذلك ان الذين اصدروا الاوامر لضرب المبنى لم يكن بينهم احد من مواليد سارايفو.

صدقني، والكلام لمحرم، كنا جميعا نتناقش في اسلم الطرق المؤدية الى ان نكون دوما (دعاة خير وسلام)، كان يزعجنا ادعاء قادة الصرب بأن التلفزيون منحاز الى جانب المسلمين، ونتساءل، ترى من بيننا هو هذا المنحاز، هل زوجتي الصربية ام زميلي زوران عضو الحزب الديموقراطي الصربي، ام المسلمون والكرواتيون، ونحن نعرف مدى حبنا جميعاً لكل سكان البوسنة.

وكنّا نتفق، اننا حاولنا ارضاء الجميع، وعملنا حسب ما نراه من اجل الصالح العام، ويضمن ابعاد الشر عن الجميع ويؤكد اننا حقا غير منتمين الى الاطراف المتحاربين، ولكن فشلنا في ذلك، لان ارضاء كل الناس غاية لا تدرك، خصوصا في مثل الظروف الصعبة التي وجدنا انفسنا فيها ونحن ندخل كل بيت، صحيح اننا لم نكن نبث كل ما ياتينا من الاطراف المتصارعة، ولكن هل يوجد تلفزيون في العالم يستطيع ان يؤدي هذه المهمة ويبث كل ما ياتيه دون قيد او شرط؟!

كان يسعدنا اننا نسمع من المنصفين «ان تلفزيون سارايفو هو اكثر التلفزيونات اليوغوسلافية حياداً منذ بدء المشكلة وحتى الآن».

وتالمنا كثيراً عندما ترك عدد من الصرب العمل في التلفزيون، بسبب طلب تلفزيون الصرب في بانيالوكا منهم الانتقال اليه، ورضخوا لذلك مكرهين لانهم من المناطق الصربية وعليهم الطاعة.

نداء السلام

هدات دراغانا من روعها ليرتاح محرم قليلا، وقالت: كلنا نريد السلام، يوم خرج الناس الى الشوارع من اجل السلام كنت احدهم دون محرم، لأنه كان في واجب بالتلفزيون. لم يكن يهمني من هم المشتركون في التجمعات، يهمني انهم شباب واطفال ومسنون. الادعاء بان الشيوعيين نظموها لا صحة له، لان الناس اشتركوا عفوياً ولكن اعداء السلام اطلقوا النار عليها، والقادة المتصارعون لم يستجيبوا لها، لانها تتنافى مع رغباتهم. فشلت، لان صوت الرصاص اقوى من صوت الشعب.

في الملجأ

سكتت هنيهة ثم اردفت: لان الرصاص هو الذي انتصر، فقد اضطر الشعب الى ان يقبع في الملاجىء واقبية العمارات والبيوت.

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

في عمـارتنا المتكونة من اربعة طوابق والواقعة في شارع المارشال تيتو، قضى سكان العمارة البالغ عددهم نحو ٣٠ شخصاً اوقات المحنة في ملجا العمارة على ضوء الشموع. كنا نتشارك بطعامنا وشرابنا، ولم تحدث بيننا مشكلة، على رغم ضيق الملجا، كان الخوف يسيطر علينا ويؤلمنا اكثر صراخ الاطفال عندما تقع القذائف قربنا، وحين تهدأ الحال كان البعض منا يخرج لشراء الخبز والمواد الضرورية، ويتقاسمه الجميع، كانت احاديثنا متشعبة يغلب عليها طابع النوادر وقصص البطولة الحقيقية ايام زمان. المسنون كانوا يؤكدون ان سارايفو لم تعان من السنوات الاربع للحرب العالمية الثانية ما عانته خلال الاربعين يوماً الماضية، ولم ياسف سكانها على ما حل بها في الحرب العالمية الاولى لأنهم كانوا يدركون ان ذلك انتقاماً توقعوه حين اقدموا على اشعال فتيل تلك الحرب بقتل ولي عهد النمسا فرديناند وزوجته صوفيا لأنهما كانا يسيران بعربتهما الملكية في شوارع سارايفوا متبخترين باحتلالها.

واضافت دراغانا: كنّا، مسلمون وصربيون وكرواتيون، مصيرنا واحد، نتفق ان الاحزاب حالة صحية ديموقراطية ولكننا نلعن قادة احزابنا الذين انتخبناهم واوليناهم ثقتنا، فاجازونا بالدمار لانهم لا ينظرون الى ابعد من انوفهم، ونتعاهد ايضا فيما لو حصلت انتخابات نيابية حرة جديدة، ان لا نعطي اصواتنا لاي من هؤلاء الذين سببوا لنا المعاناة، كباراً او صغاراً.

وقالت: غادرنا سارايفو وسكان عمارتنا جميعهم بخير، برغم الثقوب التي احدثتها القذائف في سطحها، ولكن قلوبنا عندهم، ولا نستطيع الاطمئنان عليهم او على اقاربنا ومعارفنا، لأن معظم هواتف سارايفو لا تعمل، والتحدث من بلغراد مع اي هاتف في سارايفو اصعب من التحدث مع سكان كواكب السماء.

وواصل محرم الكلام، قائلا: صحيح انه لم يقتل اي من سكان عمارتنا، ولكن في الشوارع المحيطة بها كان العديد من القتلى والجرحى يبقون اياما دون ان تستطيع الوصول اليهم حتى سيارات الاسعاف، يا هول المأساة. لعنة الله على القناصة جميعاً. وإن كان الضرر في عمارتنا قليلا، الا انه كان مدمرا في المباني والمنشآت القريبة منا. منطقتنا مستهدفة، لوجود مراكز حكومية مهمة فيها، منها وزارة الداخلية (التي يقال انه توجد فيها مستودعات للاسلحة) والبرلمان ومقر الحكومة والبيت العائلي للرئيس علي عزت بيكوفيتش.

عادت دراغانا لتكون هي خاتمة الحديث، كما بدأته: في فترات الهدوء، كنا نخرج بلهف ونتمشى في الشوارع التي (تندب ما حل باطرافها) ولم نجد بيننا من تغير في علاقاته الاجتماعية. ونقول ونحن نتصافح «سنصمد جميعاً امام العواتي، على رغم ما حدث ويحدث، وستبقى البوسنة لنا جميعا. لا يهمنا كيف، ولكن يجب ان تبقى.

وعلى رغم اقتناعنا جميعا، ونحن نتبادل الاحاديث، بأن وضع الضوابط صار صعباً، لأن طلقة مجرم او فوضوي او مراهق قليل التجربة تستطيع ان تجعل النار تضطرم، وتحرق (الاخضر واليابس) وتكوي من دون رحمة ٤٠٠ آلف من سكان سارايفو.

مشاهدات من دوبوي

ستويانكا مريانوفيتش (طبيبة من الجبل الاسود، ارثوذكسية) تقيم في بلغراد، كانت في زيارة ضرورية لأقاربها في مدينة دوبوي الاسبوع الماضي، عادت، وتحدثت الى «الحياة» عن رحلتها ومشاهداتها.

قالت: ذهبت بسيارتي الخاصة، ودخلت البوسنة في مدينة بييلينا، بعد ان قطعت المسافة اليها داخل اراضي جمهورية الصرب، ومن هناك الى دوبوي قطعت ١٤٠ كيلومترا مرورا بمدينة توزلا، واوقفت ٤ مرات من قبل الميليشيات الاسلامية والصربية، الا ان معاملة الجميع كانت اعتيادية، النظر في صندوق السيارة، ربما للتاكد من عدم وجود اسلحة، ومن دون طلب الهوية الشخصية، على رغم ان رقم سيارتي (بلغراد).

في دوبوي (غالبية سكانها من المسلمين) شاهدت في وسط المدينة ثلاثة جوامع وعدد من البيوت متضررة بدرجة كبيرة. قيل لي: ان

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الصرب الذين يحيطون بها انذروا المسلمين بتسليم اسلحتهم والاعتراف بان المدينة ستكون ضمن المنطقة الصربية، وعندما رفضوا ذلك انهالت عليهم القنابل، وبعد قصف مكثف استمر يومين هجم الصرب عليها من جميع الجهات، وانسحب المسلحون المسلمون منها.

وأضافت: اتجه المسلمون لعبور جسر بجوارها، فنسفه الجيش لمنعهم، وتمت محاصرتهم، فقتل منهم ٣٠ وجرح ٧٠ شخصا وأسرت غالبية من تبقى، ولا يعرف مصير الاسرى، ولكن يعتقد انهم بحوزة الصرب لاستخدامهم في التبادل مع اسراهم عند المسلمين في المناطق الاخرى.

وبعد ذلك اعلن المسلمون في دوبوي والقرى المحيطة بها خضوعهم للشروط الصربية ولم تبق سوى مقاومة في ثلاث قرى مسلمة في المنطقة الجبلية.

واكدت ستويانكا: انها تألمت لهذه الحادثة، وعند زيارتها لمعارفها من المسلمين والصرب كانوا يستنكرون ما حدث ويلقون اللوم في ذلك على الميليشيات التي معظمها من خارج دوبوي وضواحيها.

وقالت: عدت بسيارتي الى بلغراد، بطريق الذهاب نفسه، كانت نقاط المراقبة زادت فاصبحت ١٤، خمسة للمسلمين و٩ صربية، كان افرادها منهكين، ولم تختلف معاملتهم لي، وكانت اسئلتهم مقتضبة جداً، وكنت اودعهم بـ «شكراً... مع السلامة».

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

بوش يدرس اجراءات جديدة ضد الصرب

خطة السلام في كرواتيا مهددة وهدوء في عاصمة البوسنة ـ الهرسك

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

■ بلغراد، روما، نيويورك – رويتر، أ ب، أ ف ب – بدت آفاق خطة الامم المتحدة للسلام في كرواتيا قاتمة، في وقت اوقف الجيش الاتحادي انسحابه من شرق الجمهورية اليوغوسلافية السابقة. لكن الهدوء ساد سارايفو عاصمة جمهورية البوسنة – الهرسك امس الجمعة بعدما سمحت الميليشيات الصربية للاجئين مسلمين بمغادرتها. وفي غضون ذلك، قال الرئيس جورج بوش ان واشنطن تدرس اتخاذ اجراءات جديدة لردع عدوان الصرب على البوسنة.

وطالبت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس الاطراف المتحاربين في البوسنة بضمان سلامة موظفي الاغاثة التابعين لها. فيما اعلنت ناطقة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان احد اطراف النزاع استولى الاسبوع الجاري على قافلة تضم ١٣ شاحنة محملة بمواد غذائية وادوية.

وجاءت هذه التطورات فيما استعدت الامم المتحدة لقبول عضوية كل من كرواتيا والبوسنة وسلوفينيا.

وكان الجيش الاتحادي اعلن اول من امس الخميس تعليق انسحاب قواته من منطقة بارانيا شمال شرق كرواتيا بعدما اتهم المقاتلين الكرواتيين بمهاجمة مواقعه وتجاهل اتفاق في شان انسحاب متبادل لقوات الطرفين.

مجلس الأمن

في نيويورك، وجه مجلس الامن الى سلطات بلغراد اول من امس الخميس تحذيرا طالبها فيه بالامتناع عن القيام باي عمل من شانه ان يعرقل الانتشار الكامل لقوة السلام التابعة للامم المتحدة في كرواتيا خصوصا في سلافونيا الشرقية.

وقدم الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي للمجلس تقريرا شفوياً عن انتشار هذه القوة اعرب فيه عن قلقه الشديد ازاء الخروقات المستمرة لاتفاق وقف النار في هذه المنطقة وطرد المدنيين غير الصرب منها.

واثر اجتماع المجلس اعلن رئيسه الحالي سفير النمسا بيتر هوهنفلينر انه التقى القائم باعمال جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية دراغومير ديوكيتش ليطلب «بالحاح» من سلطات بلغراد، بما في ذلك قيادة الجيش الاتحادي «اتخاذ التدابير اللازمة للتاكد من تعاون السلطات المحلية تماما مع القوة الدولية».

هدوء في سارايفو

من جهة اخرى، بثت اذاعة سارايفو ان عاصمة البوسنة شهدت هدوءا نسبيا لليوم الخامس على التوالي وسُجِّل اطلاق نار من اسلحة خفيفة في ضاحية دوبرينيا قرب المطار الدولي الذي كان المقاتلون الصرب يحاولون السيطرة عليه.

وكان مقرراً ان تستانف امس الجمعة المفاوضات في شان اخلاء المنشآت المتبقية للجيش الاتحادي في سارايفو. واتهمت القوات الصربية ميليشيات المسلمين بفرض الحصار على ثلاث ثكن مجاورة للمدينة ومطالبة الجيش بان يترك وراءه الاسلحة الثقيلة.

في غضون ذلك، واصلت قافلة تضم حوالى ٥ آلاف لاجئ مسلم من النساء والاطفال طريقها من سارايفو الى ميناء سبليت في كرواتيا. وواكبتها سيارتان تابعتان للامم المتحدة. وكان مسلحون صرب احتجزوا القافلة لمدة يومين في ضاحية اليجا على مسافة ١٠ كيلومترات من العاصمة البوسنية. وتم التوصل الى اتفاق لاطلاقها اثر وساطة قام بها الكولونيل الاسترالي جون ويلسون قائد القوات الدولية في سارايفو.

بوش

من جهة اخرى، قال الرئيس بوش في رسالة وجهها الى رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي، ان واشنطن تدرس اتخاذ خطوات جديدة لردع الصرب. ورحب باقتراح ايطالي لاقامة معسكرات موقتة لايواء لاجئي البوسنة – الهرسك.

وذكر ناطق باسم الحكومة الايطالية امس ان بوش عرض ارسال وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر للبحث في القضية مع نظيره الايطالي جاني دي ميكيليس في لشبونة اليوم السبت.

واعتبر بوش ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية في موقع يمكنها من ايجاد حل للأزمة. وذكر ان رد الفعل الاولي للمجتمع الدولي يجب ان يكون مزيداً من الدعم لجهود المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي.

وافاد دي ميكيليس ان بيكر ارسل الى وزراء خارجية المجموعة الاوروبية قائمة بالاجراءات المقترحة ضد بلغراد. وسيتم البحث في هذه القائمة في اجتماع المجموعة الذي كان مقرراً عقده في بروكسيل امس.

وكان بوش اشار اول من امس الخميس الى «تضامن» الولايات المتحدة مع البوسنة – الهرسك. وأكد ان واشنطن لن تقبل بضم اراضي هذه الجمهورية اليوغوسلافية السابقة بالقوة من جانب الصرب.

وقال في كيلفلاند في ولاية اوهايو في تحذير غير مباشر لكنه حازم الى جمهورية الصرب التي لم يسمها بالاسم: «ليكن واضحاً (...) لن نعترف بضم الاراضي بالقوة. ان العدوان لا يمكن ان يكافأ».

وذكر مسؤول اميركي ان تصريحات بوش المتعلقة بيوغوسلافيا، وهي الاولى منذ اسابيع عدة، تشكل جزءاً من الضغوط المتزايدة التي تمارسها الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية على الصرب. وكانت واشنطن علقت الاربعاء الماضي حقوق هبوط طائرات شركة الخطوط الجوية اليوغوسلافية في مطارات الولايات المتحدة.

وكان وزير الخارجية الصربي فلاديسلاف يوفانوفيتش قال في مؤتمر صحافي في بلغراد اول من امس الخميس ان الضغوط التي تمارس على الصرب من جانب الاسرة الدولية «لا تساهم في التسوية السلمية للأزمة اليوغوسلافية». واضاف «ان الازمة في البوسنة لا تسوى من خلال عزل الصرب او تدميرها. ان الصرب غير مسؤولة عن الاحداث في البوسنة – الهرسك». وذكر ان الاتحاد اليوغوسلافي الجديد، الذي يضم جمهوريتي الصرب والجبل الاسود، مستعد للاعتراف بسلوفينيا وكرواتيا والبوسنة – الهرسك وذلك «عندما يعقد مؤتمر (السلام) في شان يوغوسلافيا ويتوصل الى نتائج». ودعا اطراف النزاع لمعاودة المفاوضات حتى التوصل الى اتفاق.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

إطلاق سراح النساء والأطفال في سراييفو

استمرار القتال فى البوسنة والهرسك
الصرب يعلنون تعبئة الذكور والإناث

□ سراييفو ـ واشنطن ـ لشبونة ـ وكالات الأنباء:

استمر امس إطلاق النار ف شوارع سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك، وسقطت عشرات الصواريخ على مدينة «توزلا» الواقعة شرق المدينة وجاء ذلك ف الوقت الذي أكد فيه الرئيس الأمريكي جورج بوش «تضامن» الولايات المتحدة مع البوسنة والهرسك. ومن المعروف أن العاصمة البرتغالية لشبونة تشهد اليوم محادثات تقودها المجموعة الأوروبية لمحاولة إحلال السلام ف البوسنة.

وجاء إطلاق النار ف سراييفو ف أعقاب الامر الذى تلقته القوات الصربية ف البوسنة بإعلان التعبئة من قائدها المتشدد راتكو ملاديتش. وشملت التعبئة الذكور والإناث أيضا!

وقال الصحفيون إن سراييفو تعرضت للقذائف والقنابل طوال ليلة أمس الاول وصباح الأمس مما أسفر عن احتراق مبنيين على الأقل.

وذكرت وكالة تانيوج اليوغوسلافية للانباء أن ١٥ صاروخا أطلقت على مدينة «توزلا» الشرقية المكتظة باللاجئين، فقتلت عددا غير معروف حتى الان من الأشخاص.

وف تطور مهم، أطلق الصرب سراح ٧ الاف سيدة وطفل من المسلمين بعد احتجازهم لمدة يومين ف سراييفو، ووضعوهم ف حافلات وشاحنات متجهة إلى جمهورية كرواتيا المجاورة.

وكان امر تعبئة الصرب في البوسنة قد شمل الذكور من سن ١٨ إلى ٦٠ عاماً والاناث من سن ١٨ إلى ٣٥ عاما.

وف واشنطن أكد الرئيس الامريكى بوش «تضامن» الولايات المتحدة مع البوسنة وقال إن واشنطن لن تقبل بضم اراضى هذه الجمهورية اليوغوسلافية السابقة التى تهددها الصرب بقوة.

واضاف بوش ف تحذير غير مباشر إلى الصرب أن الولايات المتحدة لايمكن أن تكافىء العدوان، ولايمكن أن تعترف بضم اراضى الغير بالقوة.

وذكر بوش أن بلاده اعترفت باستقلال ثلاث جمهوريات يوغوسلافية سابقة هى سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك وأنها متضامنة معها.

وف تونس، دعا بيان لوزارة الخارجية التونسية إلى اجتماع طارىء لمنظمة المؤتمر الإسلامى ـ ومقرها جدة ـ لبحث الاوضاع ف جمهورية البوسنة والهرسك الإسلامية.

وف لشبونة، تبدا اليوم المحادثات التى ترعاها المجموعة الاوروبية لمحاولة إحلال السلام ف البوسنة. وذكرت وكالة «رويتر» أن وزير خارجية البوسنة يعتزم رئاسة الوفد الإسلامى إلى المحادثات.

وكان من المقرر بدء هذه المحادثات امس الاول إلا انها تاجلت إلى اليوم لعدم وصول جميع الاطراف المعنية.

والمعروف أن المحادثات يحضرها ممثلون عن المسلمين، والكروات، والصرب، والمجموعة الاوروبية.

وكان هاريس سيلايد زيتش وزير خارجية البوسنة قد صرح لمراسل «رويتر» ف نيويورك بانه سيتوجه إلى لشبونة لحضور المحادثات بعد أن اعترفت الجمعية العامة للامم المتحدة بعضوية بلاده، وسلوفينيا وكرواتيا أيضا، ف المنظمة الدولية.

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

مجلس الأمن : قوة حفظ السلام مهددة

القوات الصربية تطلق سراح ٧ آلاف مسلم محتجز وتشن هجوماً جديداً على مواقع كرواتية

زغرب ، بلغراد ، الأمم المتحدة ـ وكالات الانباء :

ذكر راديو كرواتيا في زغرب أمس (الجمعة) ان المقاتلين الصرب والجيش اليوغوسلافي شنوا هجوماً بالمدفعية مساء أمس الاول على مواقع كرواتية حول مدينة (زادار) الساحلية التي تقع على بعد ١٥٠ كيلومتراً شمال غرب سبليت .

وجاء في التقرير انه قد تم تكثيف هذه الهجمات خلال الليل . ولم يذكر الراديو اية تفاصيل عن الخسائر في الارواح .

وفي الوقت نفسه اكد راديو زغرب الانباء التي ذكرت ان ميليشيا الصرب قد سمحت لالاف من النساء والاطفال بمغادرة مدينة سراييفو عاصمة البوسنة بعد احتجازهم لمدة يومين .

وقال التقرير ان قافلة (الحافلات) التي تحمل حوالي خمسة الاف لاجيء قد وصلت الى مدينة (كيسيليا) التي تقع على بعد حوالي ٣٠ كيلومتراً شمال غرب سراييفو .

وحذر مجلس الأمن الدولي حكومة بلغراد التي يهيمن عليها الصرب بان عملية حفظ السلام التي ترعاها الامم المتحدة هناك تتعرض للخطر .

وقال رئيس الدورة الحالية للمجلس بيتر هوهنفلتر «النمساوي الجنسية» لدى توجيهه التحذير للمبعوث اليوغسلافي في الامم المتحدة بان عملية حفظ السلام في كرواتيا مهددة لان قوات الامم المتحدة لم يسمح لها بالانتشار في مناطق صربية سبق ان تم الاتفاق عليها .

وابلغ هوهنفلتر الصحفيين قوله ان هذه التطورات قد تعرقل على نحو خطير المقدرة على تنفيذ المهمة التي اقرها المجلس .

وقال لهم انه ابلغ المندوب اليوغسلافي بالانابة دراجومير جوكيك ضرورة تعاون الجيش الصربي مع الامم المتحدة في هذا الخصوص .

وقد تفاقمت الاضطرابات العرقية في يوغوسلافيا بعد ان دعا قادة الصرب الى

«التتمة صفحة ٢٠»

التعبئة العامة للاشتراك في المعارك الدائرة في البوسنة بينما عطل الجيش اليوغوسلافي انسحابه من شرق كرواتيا .

فقد تمسك كل اطراف الصراع الدائر في البلقان بموقفهم امس الاول في الوقت الذي وافق فيه مسؤولو الامم المتحدة على ارسال الغذاء والدواء بشكل عاجل الى الالاف من لاجئي البوسنة الذين يتهددهم خطر الامراض والموت جوعا .

ولقي مايزيد على ٨،٢٠٠ شخص مصرعهم كما شرد ١،٢ مليون شخص اخرين خلال حرب ضارية اجتاحت كرواتيا بعد انفصالها عن الاتحاد اليوغوسلافي العام الماضي والتي امتدت الى جمهورية البوسنة بعد استقلالها في شهر مارس (آذار) الماضي .

واطلق سراح نحو ٧،٠٠٠ لاجيء مسلم من النساء والاطفال احتجزهم مسلحون صرب في العاصمة سراييفو لمدة يومين ونقلوا في قافلة من الحافلات امس الاول الى ميناء سبليت المطل على البحر الادرياتي الهادىء نسبياً .

وقامت جماعات مسلحة صربية بقتل واحتجاز وطرد المدنيين من ديارهم ودمروا ممتلكاتهم وشجب مسؤول في الامم المتحدة الاعمال الوحشية التي ترتكب ضد المدنيين .

وقد اصدرت القوات الصربية في البوسنة التي تحاول الاحتفاظ بجزء من اراضي الجمهورية داخل الاتحاد اليوغوسلافي الجديد الذي تتزعمه جمهورية الصرب اوامرها بالتعبئة العامة لكل رجال الصرب الاصحاء في البوسنة الذي تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و ٦٠ عاماً وكل النساء اللاتي تتراوح اعمارهن ما بين ١٨ و ٣٥ عاماً .

ويسيطر الصرب على ثلثي اراضي البوسنة بدعم جوي ودعم من مدفعية ودبابات الجيش الاتحادي اليوغوسلافي الذي اجتاح البوسنة بعد ان اقترع المسلمون والكروات لصالح الاستقلال .

الا ان جمهورية الصرب التي تأمل في تفادي عقوبات اجنبية للعدوان الذي قام به الجيش الاتحادي على البوسنة اعلنت انها سحبت كل القوات الاتحادية باستثناء القوات المتمركزة في اربع ثكنات في سراييفو .

وفي جمهورية كرواتيا المجاورة التي هدأت فيها حرب شاملة بين الصرب الكروات وتقلصت الى اشتباكات متفرقة بعد وقف اطلاق النار ان يناير (كانون الثاني) الماضي اوقفت قوات الجيش الاتحادي انسحابها من شرق كرواتيا بعد ان شنت قوات كرواتية هجمات على وحداته في المنطقة .

● وفي نيويورك قالت نادية يونس المتحدثة باسم الامم المتحدة ان سلطات حفظ السلام واثقة من ان هذا القرار مؤقت وانه سيؤدي فقط الى تأخر محدود في اجلاء القوات وعودتها الى الصرب .

واندلعت الاشتباكات من جديد في غرب وجنوب كرواتيا .

وذكر (راديو كرواتيا) ان قتالاً عنيفاً اندلع جنوبي زغرب وقال ان القوات الكرواتية اسقطت «طائرة للعدو» اي الجيش الاتحادي اليوغوسلافي فوق (ستون) بالقرب من ميناء دوبروفنيك المطل على البحر الادرياتي .

وحذر الرئيس الامريكي جورج بوش جمهورية الصرب وجيرانها من ان واشنطن لن تعترف بضم اراض من خلال القتال . وقال : «لا يمكن مكافأة العدوان» .

وفي فيينا قال اعضاء وفود المجموعة الاوروبية ووكالات الاغاثة الدولية انه يجب اتخاذ اجراءات عاجلة لايواء المشردين في [illegible] ومدهم بالطعام والدواء للحيلولة دون [illegible] ازمة لاجئين في اوروبا منذ الحرب

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ وسط اهتمام عالمي بماساة جمهورية البوسنة :

بيكر يهدد باتخاذ اجراء عسكرى ضد الصرب لارغامها على وقف القتال

المجموعة الاوروبية تبحث فرض عقوبات اقتصادية ضد الصرب

لندن ـ وكالات الانباء ـ حذر جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي من القيام بعمل عسكرى ضد جمهورية الصرب فى حالة فشل الجهود السياسية لاقناعها بوقف اطلاق النار وسحب قواتها من جمهورية البوسنة والهرسك .

ودعا بيكر فى تصريحات لراديو لندن الدول المتقدمة الى اتخاذ اجراءات مشتركة لانهاء ما وصفه بالماساة الانسانية التى تعيشها جمهورية البوسنة .

وقال بيكر ان امريكا اغلقت اثنتين من القنصليات اليوجوسلافية الثلاث بها وقررت عدم عودة سفيرها الى بلجراد احتجاجا على ممارسات السلطات الصربية . واضاف انه تم قطع جميع الاتصالات الامريكية مع القادة العسكريين اليوجوسلاف وخفض عدد العاملين بالسفارة الامريكية فى بلجراد .

فى الوقت نفسه اعلنت الخارجية الامريكية ان طرد الملحقين العسكريين اليوجوسلاف من سفاراتهم فى العالم كله هو واحد من الاقتراحات الكثيرة الجارى بحثها فى إجتماع اللجنة السياسية للمجموعة الاوروبية لاتخاذ اجراءات جماعية موحدة ضد الصرب .

وذكر راديو لندن ان المجموعة الاوروبية تدرس الان فرض عقوبات اقتصادية على الصرب .

وقد دعا روبرت دول زعيم الجمهوريين بمجلس الشيوخ الامريكى الى فرض حصار اقتصادى امريكى على جمهورية الصرب كجزء من خطة من خمسة بنود تتضمن تجميد ارصدة الصرب فى امريكا والدول الاخرى وتعليق العلاقات الدبلوماسية وتقديم معونة انسانية عاجلة للبوسنة والهرسك ووضع قوات حفظ سلام فيها .

كما اعلن اندريه كوزيريف وزير خارجية روسيا انه سيقوم بمبادرة لانهاء القتال فى البوسنة والهرسك وذلك خلال قيامه بما وصفه بمهمة متواضعة إلى بلجراد لايقاف القتال بمجرد انتهاء مباحثات لشبونة اليوم والتى تستهدف مساعدة دول الكومنولث المستقلة (السوفيتية سابقا) اقتصاديا .

من ناحية اخرى لايزال التوتر الشديد يسود سراييفو عاصمة البوسنة رغم تعهد الجيش الاتحادى باخلاء ثكناته فى المدينة . وقد عرض المقاتلون المسلمون والكروات على الجيش الخروج ليلة الغد فى أمان من الثكنات الاربع . وكان اكثر من الفين و ٣٥٠ شخصا قد لقوا مصرعهم وتم تشريد اكثر من مليون شخص بسبب القتال الذى نتج عن تمرد الاقلية الصربية بمساندة الجيش الاتحادى الذى يسيطر عليه الصرب ـ لاجهاض قرار الاغلبية المسلمة والكرواتية لصالح استقلال البوسنة والهرسك عن الاتحاد اليوجوسلافى فى مارس الماضى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

الأهرام المسائى

وحشية الصرب .. ومأساة البوسنة

منذ بدء الازمة الراهنة التي اسفرت عن تقسيم يوجوسلافيا اثبت الصرب انهم ابناء قومية توسعية وعدوانية راغبة فى السيطرة على مقدرات الاخرين بالقوة والقمع .. حدث ذلك فى خلاف الصرب مع ابناء سلوفينيا وابناء كرواتيا .. ولكنهم فى خلافهم مع مسلمى البوسنة والهرسك اثبتوا ذلك واثبتو الى جواره ايضا انهم قوم متوحشون ومتعطشون لسفك الدماء يستحقون لعنة العالم التى تحل عليهم الآن من كل اتجاه .

وتذكرت رواية للكاتب اليوجوسلافى الصربى ايفو اندريتش بعنوان « جسر على نهر درينا » وهى قصة عن فترة الاحتلال التركى لصربيا ومنطقة البلقان كلها فى القرون السابقة يصور فيها ايفو اندريتش وحشية الاتراك المسلمين ضد ابناء صربيا وجهاد الصرب من اجل الاستقلال عن تركيا وكانى به يزرع فى هذه الرواية بذور ذلك الحقد الصربى الاعمى الذى يتفجر الآن ضد مسلمى البوسنة والهرسك ويوسعهم تقتيلا وتنكيلا دون رحمة .

لقد استمرت الحرب الاهلية اليوجوسلافية حتى الآن قرابة عشرة شهور ودارت فيها معارك كثيرة ولكننا لم نشهد ابدا مثل هذه الوحشية التى يتعامل بها الصرب مع المسلمين فى البوسنة .. وحشية لايمكن ان يكون لها مبرر سوى الحقد الصربى القديم على الاسلام والمسلمين .

وقد ادت هذه الوحشية الى نتائج نستطيع ان نرصد اهمها فيما يلى :

اولا : انها خلقت اكبر مشكلة لاجئين فى اوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية فقد بلغ عدد الذين فروا من مذابح الصرب الى الدول المجاورة نحو ١,٥ مليون منهم ٧٠٠ الف مسلم ، ونصف مليون كروات ، وقرابة ١٠٠ الف صربى ايضا اضطروا للنزوح من المناطق التى تسكنها اغلبية مسلمة اوكرواتية .. وقد ادى هذا النزوح الجماعى للاجئين مسلمين وغير مسلمين الى خلق مشكلات للدول التى تستضيفهم من حيث الاعاشة او من حيث الاعتبارات الامنية .

ثانيا : انها حركت موجة من الفزع فى العالم الاسلامى كله واثارت شكوك المسلمين حول مايدبر ضدهم من مؤامرات هنا او هناك .. وذهب الظن بالبعض الى حد القول بان النظام العالمى الجديد موجه ضد المسلمين مستندين فى ذلك الى ماحدث للعراق ومايحدث مع ليبيا ومايجرى فى البوسنة والهرسك .. وهو امر قد تكون له عواقب شديدة على الاستقرار فى العالم الاسلامى وعلاقات هذا العالم بغيره من الدول والشعوب فى الشرق والغرب .

ثالثا : ان وحشية الصرب حركت فى نفس الوقت موجة ادانة عالمية لاسبيل الى انكارها حدث ذلك فى اوروبا المسيحية وحدث ايضا فى امريكا .. وقد حذر الرئيس الامريكى جورج بوش فى تصريحات اخيرة له من ان الولايات المتحدة لن تعترف للصرب باية اراض تتمكن من ضمها عن طريق القتال قائلا انه « لايمكن مكافاة العدوان » كما دعا وزير خارجيته جيمس بيكر فى تصريحاته المنشورة امس الى عمل عالمى منسق يتضمن اجراءات سياسية واقتصادية ودبلوماسية ضد جمهورية الصرب ملوحا بامكان اللجوء الى العمل العسكرى ضدها اذا فشلت هذه الاجراءات .

رابعا : لم تقف الدول الاسلامية مكتوفة الايدى ازاء هذا العدوان الصربى ففضلا عن اجراءات المعونات والمساعدات الشعبية والرسمية كانت هناك تحركات سياسية واضحة اخرها هو الاجتماع الذى عقدته مجموعة الدول الاسلامية فى الامم المتحدة امس الاول لبحث الاجراءات التى يتعين على مجلس الامن اتخاذها لوقف العدوان الصربى ضد جمهورية البوسنة .. وقد تقرر فى هذا الاجتماع تشكيل لجنة تضم مصر والسنغال وايران وباكستان وتركيا للاتصال باعضاء مجلس الامن من اجل حثهم على استصدار قرارات من المجلس واجبة النفاذ طبقا لاحكام الباب السابع من ميثاق الامم المتحدة الذى يبيح استخدام القوة ضد الطرف المعتدى .

وتقديرنا بعد هذه الملاحظات الاربع انه لن يمر وقت طويل حتى تكون الرسالة قد وصلت الى الصرب واجبرتها على التراجع ووقف مذابحها ضد المسلمين وغير المسلمين فى البوسنة خصوصا بعد ان اصبحت البوسنة رسميا احدى الدول الاعضاء فى الامم المتحدة .

المحرر

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

رأى

مآذن سراييفو ... ومشاعر المسلمين !

تتعرض الهوية الاسلامية لجمهورية البوسنة والهرسك لابشع عملية طمس تتمثل فى الهجمة البربرية الشرسة لقوات الصرب والجيش الفيدرالى بارتكاب مذابح وحشية لاتفرق بين الاطفال والنساء والشيوخ نجم عنها فرار الالاف من المسلمين وتشريدهم فى البلقان مابين كرواتيا وسلوفينيا . وتعود بنا عمليات الابادة هذه الى الحروب الصليبية حيث قامت قوات الصرب بتدمير اكثر من ٨٠ مسجدا وتدنيس المساجد والعبث بمحتوياتها من مصاحف وكتب التفاسير والتراث ، وتدمير المقر الرئيسى للمسلمين فى البلقان ورفع اعلام قوات الجيش الفيدرالى والصربى على ماتبقى من مآذن مدينة « سراييفو » فى اكبر عملية لاستفزاز مشاعر المسلمين وطعنهم فى دور العبادة ومنع الالاف منهم من تادية صلواتهم فى المساجد .

وبالنسبة لردود افعال العالم الاسلامى ومايسمى بالنظام العالمى الجديد والشرعية الدولية متمثلة فى الامم المتحدة وقراراتها فانها لم ترقى حتى الان الى عبارات الشجب والادانة والتنديد ازاء هذه الجرائم الوحشية فى حق مسلمى البوسنة والهرسك .

بل تم سحب قوات الامم المتحدة وكذلك عدم وصول المواد الغذائية والطبية من جانب الصليب الاحمر خوفا على القائمين عليها من افراد المنظمة الدولية لقصف قوات الصرب وذلك يظهر مدى التقاعس عن انقاذ ارواح ضحايا المسلمين فى البوسنة والهرسك وان كان هناك من الدول الاسلامية من تعهد بتحمل نفقات قوات الامم المتحدة المستخدمة فى عمليات الفصل بين القوات ونشر السلام على الجمهوريات الثلاث اليوجوسلافية (سلوفينيا ، كرواتيا ، البوسنة والهرسك) والتى لاقت اعترافا دوليا وانضمت ورفعت اعلامها على صوارى الامم المتحدة .

وبالنسبة لامريكا باعتبارها القوة الوحيدة على راس النظام العالمى الجديد فقد تم سحب سفيرها من ليننجراد ووقف رحلات الطائرات الى يوجوسلافيا والتهديد بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة ليننجراد .

ولعلنا لانبالغ ان قلنا بطلب استخدام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة وعن طريقه تستخدم القوة العسكرية فى اطار الشرعية الدولية لوقف تلك المذبحة البربرية لشعب البوسنة والهرسك .

ام ان هناك مكيالين لاستخدام قوة الشرعية الدولية تميز بين دول العالم الثالث وتفضل مصالح الغرب على حقوق الانسان وادميته ونسبته الى العالم الاخر وحقه فى تقرير مصيره .

ام ان التقاعس لحين اتمام احتلال « سراييفو » من جانب قوات الصرب ثم تدخل القضية فى اضابير الامم المتحدة وتصبح قضية لاجئين وتضيع البوسنة والهرسك كما ضاعت قرطبة فى الاندلس وتتكرر ماساة فلسطين .

مصطفى بشندى

٥٢٢

المصدر : الأهرام المسائي

٢٤ مايو ١٩٩٢ التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى إقليم كوسوفا بيوغسلافيا

شلل تام فى المدارس والجامعات وتشريد ٤٢٠ الف طالب

كوسوفا احدى ولايات يوغسلافيا ، سابقا ، يقطنها عدد كبير من المسلمين يعيشون مع باقى الشعوب والجنسيات الاخرى فى يوجسلافيا ابشع عمليات التعذيب والبطش ، ومحاولات لاحصر لها لطمس معالمها الحضارية والثقافية .. ولعل اخطر هذه المحاولات هى قتل العلم والتعليم بين اطفالها وشبابها .. وذلك من خلال ما تذكره التقارير الدولية فهناك فى مدينة كوسوفا اكثر من ٩٧٢ مدرسة ابتدائية يدرس بها ٣٢٠ الف تلميذ بالأضافة الى ١٤ الفا و ٥٠٠ مدرس فى المدارس الابتدائية .. كما تضم الولاية ٥٩ مدرسة ثانوية و ٥٩ فرعا أخر لها بالقرى ويدرس بها ٦٥ الفا و ٢٠٠ طالب و ٤ آلاف و ٢٠٠ مدرس يعملون بها ..

وتعد جامعة « بريشتينا » التى تجمع حوالى ١٣ كلية و ٧ معاهد عليا فى كوسوفا ..

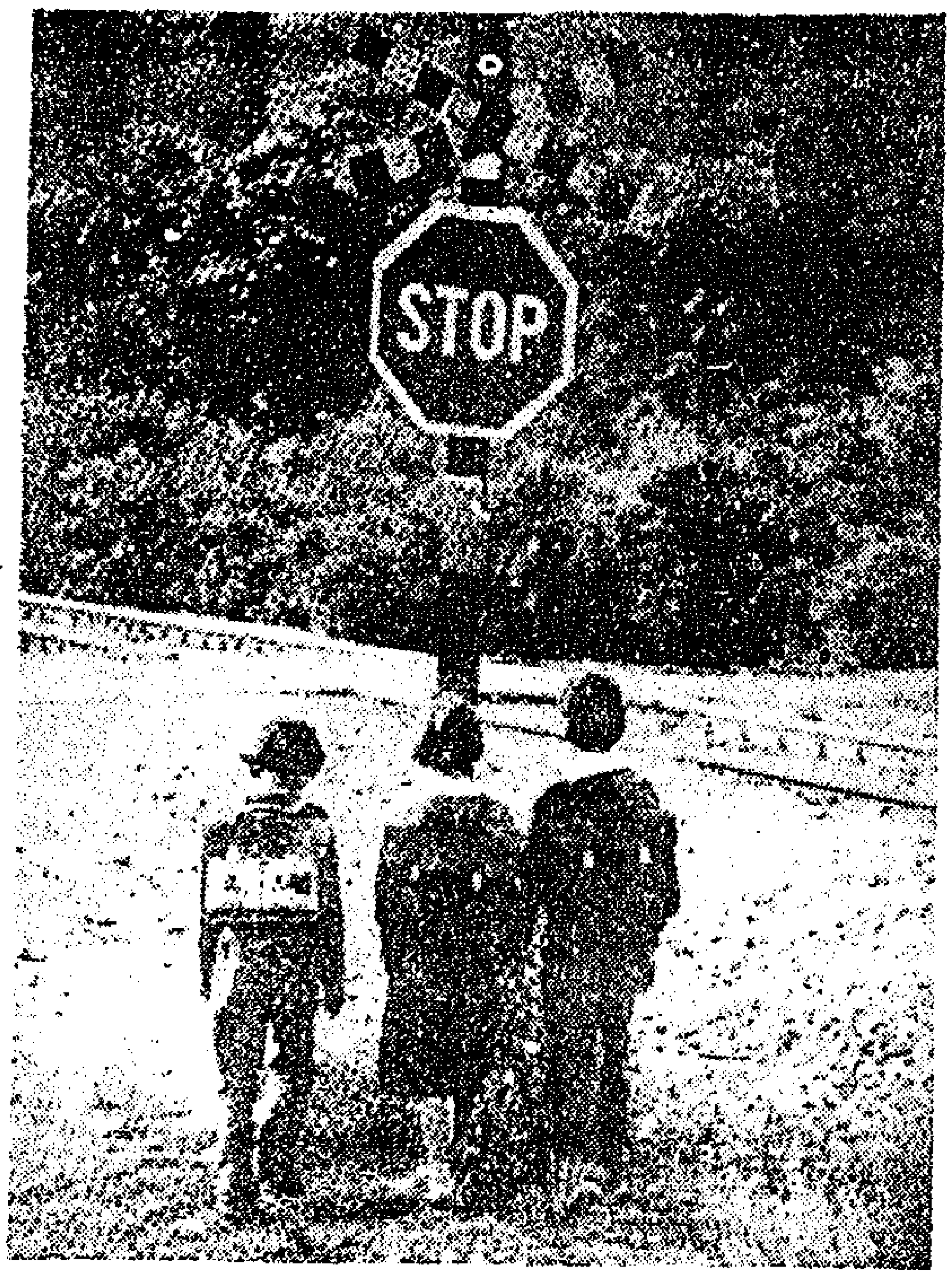
كل هذه المدارس والجامعات والمعاهد صارت مهددة بالتوقف والشلل التام نظرا لقرار السلطات الصربية باغلاق ٥ كليات وجميع المعاهد .. ولم يقتصر القرار عند هذا الحد فقد تلا ذلك قرار بإلغاء المجلس التعليمي والتربوى ومعهد التاريخ والمسرح الرئيسى بالولاية ..

وقد قامت السلطات الصربية باحتلال المنشات التعليمية والمدارس لتعليم الطلبة الصربيين والجبل الاسود وتوقفت السلطات الصربية عن صرف المعونات المادية لمراحل التعليم المختلفة ولم يحصل حوالى ٢٠ الف مدرس على رواتبهم ووزعت هذه الاموال على رجال البوليس والمعلمين الصربيين ..

وفى ٢ سبتمبر ١٩٩١ موعد بدء الدراسة منعت قوات البوليس الصربى التلاميذ من دخول المدارس وادى هذا الى تجمع عدد من المعلمين والتربويين الالبان فى ١٠ سبتمبر الماضى امام مبنى الجامعة وقامت قوات البوليس والجيش الصربى بتفريقهم وادى الى اصابة عدد كبير من الطلبة والمدرسين وقضى كذلك البوليس فى ٢٣ سبتمبر ١٩٩١ على مظاهرة اخرى وبنفس الوحشية وادى هذا الى اعلان وزير التعليم والثقافة والعلوم لكوسوفا الذى يوجد فى المنفى منذ ٥ يوليو ١٩٩٠ ان يواصل بداية العام الدراسى لاول اكتوبر ١٩٩١ .

وفى ٣٠ سبتمبر احتل البوليس المدارس بكوسوفا لعرقلة بدء الدراسة وفى اول اكتوبر قام بمنع التلاميذ والعمال من دخول كل المدارس فى كوسوفا وفى الثانى من اكتوبر حاول التلاميذ بدون جدوى ..

وهذا قد ادى الى وجود حوالى ٤٢٠ الف تلميذ وطالب الباني فى كوسوفا يواجهون طريق الجهل والحرمان من الغذاء الروحى للشعوب « التعليم » فإلى اى مدى سيستمر توقف الدراسة .



التلاميذ يحملون احلامهم الى عالم مجهول !!

المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

تطور هام في الموقف الامريكي من الازمة اليوغوسلافية

بيكر يلمح لاحتمال التدخل العسكرى ضد العدوان الصربى فى البوسنة والهرسك

خطة امريكية لشن هجوم دبلوماسى وحصار اقتصادى ضد الصرب

لندن - سراييفو - وكالات الانباء :

المح جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية لاحتمال تدخل عسكرى دولى ضد الصرب فى حالة فشل التحركات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية لوقف العدوان العربى فى البوسنة والهرسك وقال بيكر ، فيما بعد تحولا واضحا فى الموقف الامريكى إزاء الازمة اليوغوسلافية ، ان العالم المتحضر يجب ان يبدأ بالفعل التفكير والتشاور فيما يمكن ان يقوم به من عمل عسكرى بعد فشل الاجراءات الاخرى .

وأعلن بيكر اغلاق اثنتين من القنصليات اليوغوسلافية الثلاث فى الولايات المتحدة . وعدم عودة السفير الامريكى فى بلجراد الى هناك جاء ذلك عقب لقاء بيكر ووزير الخارجية البريطانية خلال مروره بالعاصمة البريطانية فى طريقه الى لشبونه .

كما أعلن بيكر قطع جميع الإتصالات الامريكية مع القادة العسكريين اليوغوسلاف وخفض عدد العاملين بالسفارة الامريكية فى بلجراد وذلك ردا على الممارسات الصربية الأخيرة ضد البوسنة والهرسك والتي أدت الى رد فعل دولى واسع النطاق رغم موافقة الجيش اليوغوسلافى على الانسحاب من ثكناته الاربع فى سرايبفو فى وقت لاحق .

وفى نفس الوقت ، دعا روبرت دول زعيم الاغلبية الجمهورية فى مجلس الشيوخ الامريكى الى فرض حصار اقتصادى ضد جمهورية الصرب ، وذلك ضمن خطة « هجوم دبلوماسي » من خمس نقاط .

وتتضمن خطة « دول » تجميد الارصدة الصربية فى الولايات المتحدة وسائر دول العالم ووقف كافة العلاقات الدبلوماسية مع بلجراد وارسال معونات انسانية عاجلة الى البوسنة والعمل من اجل ايجاد حل سلمى للأزمة .

جاء ذلك فى الوقت الذى أعلن فيه رئيس الجمعية العامة ان المجتمع الدولى يجب ان يلتزم بالدفاع عن سيادة الدول الاعضاء الجدد . وكانت الامم المتحدة قد وافقت ليلة الجمعة الماضية على منح العضوية لكل من جمهورية كرواتيا وسلوفينيا والبوسنه والهرسك .

وقد وجه وزير خارجية البوسنه والهرسك هاريس سيلاديتش نداء للجمعية العامة ، وسط عاصفة من التصفيق عقب اعلان عضوية الدول الجديدة ، اكد فيه ان بلاده تناشد هذه المنظمة الدولية ان تساعدها فى هذه المرحلة الحرجة من تاريخها .

وفى لشبونة ، صرحت مصادر مطلعة بان المجموعة الاوربية والولايات المتحدة بصدد اتخاذ عقوبات ، اكثر صرامة من أى عقوبات سابقة ، ضد الصرب ردا على دورهم فى تصاعد حدة الموقف الدامى فى البوسنة والهرسك . وكانت اللجنة التنفيذيه للمجموعة الاوربية قد دعت الى فرض حظر تجارى ضد جمهورية الصرب

واضاف ان هذه العقوبات سيتم مناقشتها خلال لقاء وزراء خارجية دول المجموعة الاوربية وجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكة فى لشبونة فى وقت لاحق .

وصرح اندريه كوزيريف وزير الخارجية الروسى بانه على استعداد لزيارة البوسنة والهرسك بشرط ان يكون وقف القتال سارى المفعول خلال زيارته .

وطلب كوزيريف ، خلال وجوده فى لشبونة للمشاركة فى مؤتمر بشأن الجمهوريات السوفيتية السابقة ، مقابلة زعماء الاطراف المتحاربة الثلاثة فى البوسنة والهرسك ، واعرب عن امله فى التوصل الى قرار لوقف اطلاق النار فى سرايبفو واقامة منطقة امنة حول مطارها .

وفى نفس الوقت ، استنكر رادوفان كرديتش رئيس وفد المفاوضين عن الاقلية الصربية فى البوسنة تصويت الأمم المتحدة لصالح عضوية الجمهوريات اليوغوسلافية الثلاث . ووصفه بأنه « خطأ فادح جديد » مثله كمثل الاعتراف الدولى باستقلال هذه الجمهورية فى وقت سابق .

واتهم المجموعة الاوربية بالمساهمة فى تصعيد العنف فى البوسنة بسبب « الاعتراف المبكر » بها كدولة مستقلة .

وحذر كارديتش من ان فرض عقوبات دولية ضد الصرب ستكون له « أثار سلبية عكسية » .

وعلى صعيد المعارك ، ذكر راديو زغرب ان القتال استمر طوال الليلة الماضية فى جمهورية البوسنة والهرسك . وقال ان مدينة مودريكا على بعد ١٨٠ كيلو مترا شمال سرايبفو تعرضت لاضرار جسيمة بسبب قصف المدفعية الثقيلة التى وجهها الصرب الى المدينة التى يسيطر عليها الكروات والمسلمون .

واضاف ان مدن دوبرفنتا وبوسانسكى دوبوكاتش شهدت اشتباكات مكثفة مما أسفر عن مصرع شخصين .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسائية

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

الصرب يهددون!!

لشبونه ـ وكالات الانباء :

حذر المفاوضون الصرب الذين يشاركون فى محادثات السلام فى العاصمة البرتغالية لشبونة المجموعة الاوربية والولايات المتحدة من اتخاذ اى قرار للتدخل العسكرى لفرض السلام فى البوسنة والهرسك .

اكد المفاوضون الصرب ان اتخاذ مثل هذا القرار من شأنه ان يودى الى اشعال النار فى منطقة البلقان بأكملها .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢
الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيخ الأزهر يقول لـ «الوفد» :

نعم التعصب مازال قائما

أحداث البوسنة والهرسك كشفت عن التراخي والاهمال والاغفال من الأمم المتحدة

ما يحدث فى العالم ضرب من ضروب القوة ولا علاقة له بالانسانية

سناء السعيد

● استدعت مذابح البوسنة والهرسك على يد السلطات اليوغسلافية والقوات الصربية التباين الفج الذى يتعامل به الغرب مع الأحداث فى العالم وحقر ما يمسى بالنظام العالمى الجديد . كما استدعت ازدواجية المعايير التى يتبناها الغرب والتى تظهر جلية فى معاملاته مع العالمين العربى والاسلامى حيث تكرس الجهود وتدبج القرارات تلو القرارات امعانا فى اخضاع هذا العالم وتركيعه بعد استنفاد موارده وهضم حقوق الانسان فيه . ويتحدث هنا لـ «الوفد» فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق .

●● سؤال : الاحداث التى تجرى اليوم تشير كما لو ان النظام العالمى الجديد يستهدف الاسلام والمسلمين . فالدم الاسلامى هو المستباح بدءا من «بورما» حتى البوسنة والهرسك واذربيجان والصومال وتشاد ونيجيريا ـ بل حتى قرارات مجلس الأمن من اجل مذابح البوسنة والهرسك تاتى هزيلة هشة لا صدى لها ولا وقع ؟

ـ شيخ الأزهر : للأسف فان البلاد الاسلامية من مشرقها الى مغربها هى التى توجد بها القلاقل والقتل والتشريد والطرد من الديار والممتلكات ـ وتوجه لها المطاعن والسهام وكانما الانسانية صارت غابة ـ وكأنما لم تعد هناك من فريسة تغتال الا المسلمون . وهذا ظلم بين فى عصر ننادى فيه بحقوق الانسان ونعيش معه فى ظل منظمات عديدة للتواصل والدعوة الى التسامح والارتفاع بالانسان وحقوقه مهما كان قدره من العلم ومهما كان لونه او دينه أو لغته . ان ما يجرى الآن هو من باب محاولة فرض السلطة والسلطان من قبل الأقوياء .

●● سؤال : من الملام هنا فى الاساس .. الغرب أم نحن كعالم اسلامى .. هل هانت علينا النفس فصارت على الناس أهون ؟

ـ شيخ الأزهر : اللوم يوجه الى المسلمين ـ الى العالم الاسلامى الذى يجب ان يستيقظ ويتضامن ويفتش عن اسباب ضعفه وتفككه وهذا التراخى المميت الذى نراه فى كافة انحائه والذى لم يترك رئة تتنفس تنفسا صحيا ، كان ينتظر ان تبحث الاحداث فى امتنا الوحدة والتعاضد ومواجهة الوقائع بمنطق العصر لا بهذا المنطق المتخلف او بالاستهتار بالاحداث والتعامى عنها وعن آثارها .

●● سؤال: المعايير المزدوجة من قبل الغرب تؤكد الاجحاف بعالمنا . فالبون شاسع بين قرارات مجلس الأمن ضد ليبيا والعراق والتى ارتكزت على الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذى يدعو الى استخدام القوة وبين قرار رخو حيال البوسنة والهرسك رغم المذابح ورغم ما خلفته من مشكلة لاجئين كبرى ؟

ـ شيخ الأزهر : كنا نتفاءل ان تحل مشكلة البوسنة والهرسك عندما نشأت وبان يتبنى الغرب منهجا منصفا حيال قضية انسانية وهو ما فتىء يتحدث عن حقوق الانسان والديمقراطية ووقف النزاعات والحروب . وكنا نأمل فى ان تسعى يوغسلافيا الى وقاية الانسانية فى مجتمعها من الحروب والقتل والتخريب والدمار . وكنا نأمل ان تكون المجموعة الاوروبية على هذا القدر من الوعى الذى تحافظ به على مجتمعها دون نظر الى اختلاف دين او عرق . ولكن بكل اسف بدا أن التعصب مازال قائما وان التفرقة والعنصرية لاتزال جاثمة واستشرت بشكل عجيب . وتراخت المجموعة الاوروبية عن اتخاذ اجراء حاسم وقت الشدة . بل وانسحبت القوات الدولية والاوروبية التى كانت تعمل على الفصل بين المتحاربين وتحمى الانسان وحريته وأدميته وانقلبت الحال الى اغراء بالاستغراق فى الهجوم الوحشى على بلاد المسلمين والقتل والتدمير لممتلكات المسلمين دون أن يرتفع صوت او تعلو مطالبة بوقف الحادث وبالعمل الحاسم الجاد ، بل راينا التراخى والاهمال والاغفال من الامم المتحدة بكافة مؤسساتها وكأن الامر لا يعنيها على حين انهم اقاموا الدنيا ولم يقعدوها الى الآن فى امر الطائرة الامريكية التى سقطت فى لوكربى منذ اربع سنوات بدافع اتهام يعوزه الدليل . ومضوا يهددون ويقومون باعمال اشبه ما تكون باعمال العصابات الارهابية ويستعرضون قوتهم لتهديد دولة عربية اتهموها بالتورط فى هذا الحادث . فالامر هو امر قوة ولا علاقة له بالانسانية .

●● سؤال : إذا كنا ننتقد منظمة الامم المتحدة لقراراتها التى تفتقر الى التوازن . فان ايقاع منظمة المؤتمر الاسلامى وتحركها البطىء يلفت النظر وذلك

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

رغم وقع الكارثة وحدتها ؟

- شيخ الازهر : الحروب التي وقعت داخل العالم الاسلامي - الحرب العراقية الايرانية . والحرب الكويتية والنفوس المشحونة بالاغراض والاحقاد لا يمكن ان تنتج الا هذا التشرذم والاختلاف والتوتر - فلا اقدام على حماية دولة أو جماعة انسانية ينتهك عرضها وانما الوقوف موقف المترقب الذي يقول نفسي نفسي . فالمسلمون في بورما يطاردون ويطردون - ولم تتحرك هيئة الامم المتحدة ومنظماتها .بل ولم تتحرك اية منظمات او هيئات اسلامية على كثرتها وفي مقدمتها منظمة المؤتمر الاسلامي التي كنا ومازلنا نامل ان تقود الامة الاسلامية الى وحدة شاملة ترعى اى حدث يقع على طرف أو بلد اسلامي .

●● سؤال . الى أى حد ترون ان منطوق نظام العالم الجديد يقف ضد الاسلام ويمثل هجمة شرسة ضده ويحاول القضاء عليه بعد ان قضى على الشيوعية ؟

- شيخ الأزهر : اعتقد ان النظرة التاريخية التي اقتنع بها الغرب منذ الحروب الصليبية هي ان هذا الشرق ملء بالخيرات والخبرات وانه لابد ان يستغل لصالح الاقوياء وليس لصالح اهله الضعفاء - وانه يتخذ الوسيلة والذريعة ايا كانت الى ان تظل قدمه ويده هي الباطشة في هذه المنطقة - منطقة الشرق الإسلامي - ذلك ان هناك بلادا اخرى في الشرق ليست في نطاق العالم الاسلامي وقد نماها الغرب وهياها وساعدها حتى نمت وقويت وصار لها كيانها السياسى والاقتصادى والحربى . فالأمر مقصود كعمل اقتصادى وكثروة تحسب لجانب الغرب - ولا اعتقد انه في الحال القائمة او ما عليه العالم الانساني ككل الآن ان الدين هو العامل المحرك وانما ارى ان الغرب مقتنع بالا تقوم قوة نامية في الشرق الاسلامي لها كيانها الاقتصادى والسياسي والاجتماعي

●● سؤال . ومن اجل هذا يحاول تطويقه- ويستهدف تقليص كل طاقاتها وقدراتها وامكاناتها ولا ادل على هذا من دعوى ازالة اسلحة الدمار الشامل والتي شرعها خصيصا لدول المنطقة خلافا لاسرائيل التي ترتع في التفرد بالسلاح النووى ؟

- شيخ الازهر هذا امر لم يعد مستترا وانما يجاهر به من كافة الاطراف سواء من الغرب على اختلاف تجمعاته او اسرائيل او من غيرها من الدول التي قلت انها نميت ودفعت لتكون قوية لتشارك في هذا الاثم الذى يقترف ضد العالم الاسلامي والظلم الذى يقع عليه ويطوقه وهو امر كان يجب ان يكون باعثا وحافزا للمسلمين كي يكونوا على غير ما هم عليه الان

●● سؤال وفق هذا هل يمكن القول بان النظام العالمي الجديد يلتحف باسرائيل التي تسير في ركابه وتشكل احدى نقاط ارتكازه ؟

- شيخ الازهر اذا لم تكن اسرائيل طرفا اصيلا في هذا النظام فهي ركيزة هامة انشئت ووضعت كخنجر في قلب العالم الاسلامي لتكون راس الحربة التي يذبح بها عند الحاجة الى ذلك فهي وسيلة تهديد قائمة في قلب هذه المنطقة وهي قنبلة موقوتة في هذا المكان تشغل اطراف المنطقة بالقضايا السياسية والمغامرات العسكرية التي تقوم بها كتلك التي تشنها دوما على لبنان بحيث لا تجعل ابناء المنطقة يفكرون في تنمية مواردهم او تقوية كيانهم .

●● سؤال . اذا كان هذا هو الحادث فهل يمكن ان يكون لنا موطىء قدم مع النظام العالمي الجديد ؟

- شيخ الازهر مظاهر النظام الجديد واتجاهاته تظهر انه نظام سيطرة وتحكم وتسلط وليس نظاما يتسم بالعدل والمساواة . فالاغراض والاحقاد هي التي تحرك هذا النظام وتفرض خطوطه وتنسج خيوطه الامر الذى يستدعى من الامة الإسلامية ان تتواصل وتتغلب على الصعاب وتترك الخلافات

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«بيكر» يهدد بتدخل عسكرى ضد الصرب في حالة فشل التحركات السياسية

إغلاق القنصليات اليوغوسلافية في واشنطون وقطع الاتصالات الأمريكية مع العسكريين اليوغوسلاف

لندن ـ سراييفو ـ وكالات الانباء اعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي امس للمرة الاولى عن امكانية تدخل عسكرى دولى ضد الصرب في حالة فشل التحركات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية . اوضح «بيكر» في مؤتمر صحفي عقده في لندن بعد لقائه مع جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى ان العالم المتحضر يجب ان يبدأ فعلا التفكير فيما يمكن ان يقوم به سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا . واذا فشلت هذه التحركات يجب التفكير في عمل عسكرى .

من ناحية اخرى اعلن «بيكر» اغلاق اثنتين من القنصليات اليوغوسلافية الثلاث في الولايات المتحدة ، وقرارا بعدم عودة السفير الامريكي في بلجراد الى مقر عمله ، وذلك ردا على الممارسات الأخيرة للسلطات الصربية . اوضح «بيكر» ان قنصليتي يوغوسلافيا في سان فرانسيسكو ونيويورك سيتم اغلاقهما . واكد «بيكر» ان واشنطون قررت قطع جميع الاتصالات الامريكية مع القادة العسكريين اليوغوسلاف وخفض عدد العاملين في السفارة الامريكية في بلجراد .

واشار وزير الخارجية الامريكي الى ان بلاده تعتزم اتخاذ خطوات اخرى سعيا الى ممارسة ضغوط على الصرب لوقف ما اسماه بالكابوس الانسانى الذى تتداعى احداثه في البوسنة والهرسك . وقال «بيكر» : ان حكومته تبحث الآن محاولات نقل معونات الاغاثة الى سكان البوسنة والهرسك ، الذين تخضع عاصمتهم سراييفو لحصار تفرضه القوات الصربية .

وفي بروكسل طالبت اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية بفرض حظر تجارى على الصرب . واكدت مصادر دبلوماسية امس ان وزراء خارجية الدول الاثنتى عشرة قد يقررون في لشبونة في وقت لاحق العقوبات التى سيتم فرضها على حكومة الصرب .

من ناحية اخرى تدفق امس ٥٠ الف لاجىء من البوسنة والهرسك الى سلوفينيا . وقد طلب ٣١ الفا من اللاجئين حق اللجوء المؤقت الى سلوفينيا في حين لجأ الآخرون الى اقارب لهم يقيمون هناك منذ سنوات عديدة . كما لجأ الباقون الى مراكز استقبال او الى ثكنات . وصدر قانون في سلوفينيا هذا الاسبوع ينص على ان يهب كل عامل في البلاد يوما من معاشه تضامنا مع اللاجئين . حتى تتمكن السلطات في لوبليانا من السيطرة على الوضع ماديا . واشارت الصحف السلوفينية الى الموقف السلبى في باقي دول اوروبا . بينما تتحمل بلادهم وحدها عبء هذا التدفق من سكان البوسنة والهرسك .

في تطور اخر اعلنت مصادر يوغوسلافية انه تقرر بدء انسحاب وحدات الجيش اليوغوسلافي من ثكناته الاربع في سراييفو . وأشارت المصادر نفسها الى ان القضية الاساسية التى اعاقت الانسحاب كانت طلب البوسنة ان تترك القوات الاتحادية لقوات الدفاع الاقليمي للجمهورية الانفصالية كل الاسلحة ماعدا بعض الاسلحة الخفيفة . اكدت شرطة سراييفو ان بطاريات المدفعية في ثكنة المارشال تيتو قد قصفت محطة السكك الحديدية الرئيسية للمدينة .

وقد لقى ما يزيد على ٣٣٥٠ شخصا مصرعهم ، كما شرد ما يقرب من مليون شخص بسبب القتال الدائر في البوسنة والهرسك ، بسبب معارضة الاقلية الصربية في الجمهورية للاستقلال عن الاتحاد اليوغوسلافي .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

منشورات تطالب بمساعدة مسلمى البوسنة والهرسك

كتب ـ يسرى شبانة :

القت مباحث أمن الدولة القبض على محام وموظف بالزيتون اثناء قيامهما بلصق منشورات فى منطقة الزيتون لمساعدة المسلمين فى البوسنة والهرسك . القى ثلاثة امناء شرطة القبض عليهما ، وتبين انهما خالد محمد عبدالحق (٢٣ سنة) محام وسامى اسماعيل أحمد دبور (٢٦ سنة) موظف . كما تم العثور معهما على ٤٠ منشورا تناشد المواطنين واهل الخير فى العالم . مساعدة المسلمين فى البوسنة والهرسك اعترف المتهمان بقيامهما بلصق ١٨ منشورا على جدران المنازل . وحصولهما على المنشورات من محام مشهور .

المصدر : الوفد
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

الوفد يطلب الاعتراف بجمهورية البوسنة وقطع العلاقات مع حكومة بلجراد

«سراج الدين» يدعو إلى تشكيل لجنة قومية لجمع التبرعات لصالح مسلمى البوسنة والهرسك

طالب حزب الوفد جميع الدول العربية والاسلامية بالاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك كدولة مستقلة ذات سيادة . وقطع العلاقات الدبلوماسية فورا مع جمهورية الصرب جاء ذلك في تصريح ادلى به فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وناشد فيه مجلس الأمن توقيع عقوبات رادعة ضد الصرب ، كما دعا الى تكوين لجنة قومية تمثل جميع الاحزاب المصرية لجمع التبرعات لشعب البوسنة والهرسك . وفيمايلي نص التصريح :



فؤاد سراج الدين

لاتزال حملات القتل والتعذيب والتشريد جارية دون توقف من الجيش والميليشيات الصربية ضد شعب البوسنة والهرسك ويتصاعد الموقف يوما بعد يوم وتتفاقم احداث العنف وأعمال الابادة التي يتعرض لها المواطنون المسلمون في جمهورية البوسنة والهرسك ولا ذنب لهم الا ان الشعب اختار بحريته وارادته الاستقلال عن الاتحاد اليوغوسلافي المنحل كما فعل غيره من شعوب يوغسلافيا .

وقد اذاعت وسائل الاعلام العالمية ولاتزل تنشر انباء تلك العمليات المأساوية المفجعة التي يمارسها الطغاة ضد شعب سالم آمن رغم صدور قرار مجلس الامن رقم ٧٥٢ بانهاء هذه الاعتداءات الاثيمة والحرب الناشبة غير المتكافئة . ولم يحدث حتى الآن اجراء عمل جاد لا تنفع فيه ولا تقوم مقامه القرارات والنداءات الاعلامية والصحفية التي تصدر من هنا وهناك .

واني باسم حزب الوفد ادعو الحكومة المصرية . كما ادعو حكومات الدول العربية والاسلامية جميعا ان تقرر على الفور مايلي :

١ ـ الاعتراف الكامل بجمهورية البوسنة والهرسك باعتبارها دولة مستقلة ذات سيادة .

٢ ـ قطع العلاقات الدبلوماسية فورا مع جمهورية الصرب مع ما يترتب على ذلك من سحب السفراء وايقاف كافة المعاملات القائمة بين الطرفين .

٣ ـ مناشدة مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة توقيع عقوبات رادعة ضد جمهورية الصرب حتى تنتهى عملياتها العسكرية ضد شعب البوسنة .

٤ ـ تكوين لجنة قومية يشترك فيها ممثلون لجميع الاحزاب المصرية لدراسة الموقف من جوانبه الانسانية وجمع التبرعات العينية والمالية ووسائل توصيلها الى شعب البوسنة والهرسك مساهمة في تخفيف آلامه وتضميد جراحه .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

أمريكا تهدد باستخدام القوة العسكرية ضد يوغوسلافيا

صرح جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي بعد محادثات اجراها في لندن مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ان الولايات المتحدة ستغلق اثنتين من القنصليات اليوغوسلافية الثلاث في الولايات المتحدة .

وقال : ان السفير الامريكي لن يعود الى بلجراد عاصمة جمهورية الصرب وانه سيجرى تخفيض عدد موظفي السفارة الامريكية هناك .

واضاف جيمس بيكر ان الوقت قد حان للدول المتقدمة لاتخاذ إجراء منسق على الاصعدة السياسية والدبلوماسية والاقتصادية لإنهاء الوضع الذى وصفه بانه ماساة إنسانية في البوسنه والهرسك واستطرد بيكر بانه إذا اخفقت تلك الإجراءات في ذلك فمن الممكن إتخاذ إجراء عسكرى ضد يوغسلافيا .

والجدير بالذكر ان مجموعة الدول الإسلامية في الامم المتحدة اصدرت قرارا بتشكيل لجنة برئاسة تركيا تضم مصر والسنغال وإيران باكستان وتركيا للاتصال بالامين العام للامم المتحدة بهدف استصدار قرار من مجلس الامن يبيح استخدام القوة العسكرية ضد الصرب .

وفي نفس الوقت يجتمع اليوم « الاحد » وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في لشبونه لمناقشة فرض عقوبات إقتصادية على الصرب .

وقد صرح وزير خارجية روسيا في لشبونه بان روسيا اعدت مبادرة متكاملة لإنهاء القتال في البوسنه والهرسك وانه سوف يعود إلى يوغسلافيا القديمة بمجرد انتهاء إجتماع لجنة المساعدات لمناقشة هذه المبادرة .

المصدر : المسائي

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصول

لم اشعر كثيرا بما تحقق من إنتصار المسلمين فى افغانستان مع إيمانى الكامل بان ما تحقق يعد من اهم الاحداث التى ستؤدى إلى إنقلاب المفاهيم والموازين العالمية عاجلا ام آجلا .

وما ضيع الفرحة تلك الاخبار المتوالية التى تشعر اى مسلم بالاسى والحزن بسبب المذابح التى يتعرض لها المسلمون فى البوسنه والهرسك .

وللاسف فان الدول الإسلامية ومؤسساتها - كالعادة - تحركت الهوينى وبخطى السلحفاة للتعبير فقط عن « قلقها » لما يحدث ، بينما وقف المجتمع العالمى بنظامه المزعوم مدعيا العجز فى التدخل لحماية المسلمين من القتل .

وهذا يؤكده المراقبون من ان النظام العالمى الجديد ليس من هدفه حماية كافة الناس ، ولكنه نظام الوجهين يتعامل مع كافة القضايا العالمية بمعيارين ، فلا يعنيه حماية المسلمين البتة ولكنه يهدف إلى إبادتهم ، وإستخدام عصا الشرعية الدولية المزعومة لتاديب البلدان المنتسبة للإسلام .

ولاضير فى ان النظام المزعوم يعلن بكل بساطة انه لايستطيع التدخل فى البوسنة والهرسك ليزداد عدد القتلى من المسلمين ، ولم يتدخل من قبل ضد النظام العسكرى فى بورما ليزداد عدد المشردين من المسلمين .

ويعلن هذا النظام المزعوم بان القرارات العالمية يمكن تطبيقها بالقوة اذا ما كانت ضد البلدان المنتسبة للإسلام ، ولايمكن تطبيقها او الالتزام بها فيما يخص البلدان المعادية للإسلام ، ويمكن التدخل باى حال من الأحوال لإلزام الغير بتلك القرارات .

وللاسف فان ما يحدث للمسلمين فى كل مكان من قتل وتشريد وتنكيل ليس سببه ان هناك قوة واحدة يجب الخضوع لها او الاستسلام لكل ما تراه ، وإنما السبب الحقيقى هو ذلك الوهن والشلل الرهيب الذى لحق بديار المسلمين .

إبراهيم أبو داة

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

لندن تتحدث عسكرياً وواشنطن تسحب سفيرها

الصرب يستعدون «لقتال وشيك» مع الألبان في كوسوفو

كوسوفو بولي (يوغوسلافيا) - وكالات الانباء: يستعد صرب متشددون في كوسوفو بولي احد الجيوب الصربية القليلة المتبقية في اقليم كوسوفو لمعركة مع الباني عرقيين.

وقال زادوفان دليباسيتش وهو زعيم محلي للصرب: «الحرب حقيقة مؤكدة. ستكون صعبة في البداية لأننا اقلية ولكنها ستسهل علينا بعد ذلك».

وفي انحاء اخرى من كوسوفو يتجاوز عدد الالبان العرقيين عدد الصرب بما يقرب من عشرة الى واحد. غير ان الصرب يعتبرون كوسوفو بولي القريبة من بريشتينا عاصمة الاقليم مركزاً لحضارتهم التي ترجع الى العصور الوسطى. ويبلغ عدد سكان كوسوفو بولي حوالي ٢٠ الف نسمة.

ويزداد التوتر في الاقليم بسبب المخاوف في ان يمتد القتال في جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية في الشمال الى كوسوفو.

وقال دليباسيتش: «سجل التاريخ نزوح الصرب من كوسوفو مرتين كانت اخرهما بسبب الضغط من جانب الالبان. غير اننا نشعر الان بالغضب وسنصمد ونقاتل».

وكان الصرب المسيحيون قد خسروا معركة كوسوفو بولي عام ١٣٨٩ وهي أهم معركة دارت بين الاوروبيين والاتراك المسلمين.

ويقول مراقبون دوليون لحقوق الانسان ان الصرب في كوسوفو هم الملومون في انتهاك الحقوق وقمع الحريات. لكن بلجراد تصر على ان الالبان العرقيين يتمتعون بكل حقوقهم. وادت هجرة الصرب في كوسوفو والمعدل المرتفع للانجاب لدى الألبان في الاقليم - وهو اعلى معدل في اوروبا - الى شعور الصرب بعدم الامان.

وفي اجزاء من كوسوفو كون الصرب ميليشيات ووضعوا خططا لاجلاء النساء والاطفال في حالة تفجر حرب.

من جهة اخرى دعا وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد امس المجتمع الدولي الى تكثيف الضغط على صربيا في محاولة لاعادة السلام الى البوسنة والهرسك معتبرا انه لا يمكن التفكير في ارسال قوات مسلحة الى الجمهورية الصربية الا كوسيلة اخيرة وفقط عندما تتوقف المعارك.

وردا على سؤال وجهته اليه هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» في لشبونة، حيث يشارك في اجتماع لوزراء خارجية المجموعة الاوروبية، قال هيرد انه لا يوجد استعداد الآن لارسال جنود الى يوغوسلافيا خشية التورط هناك الى ما لا نهاية ودون اي نتيجة في الافق او معرفة ما ستكون عليه الخسائر البشرية.

وقال الوزير البريطاني ان اقتراح ارسال قوة عسكرية اسهل بكثير من ارسالها فعلا.

من جهته لم يستبعد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مساء الجمعة في لندن أي تدخل عسكري. وفي هذا الصدد أوضح هيرد لم يستبعد ذلك ابدا، مضيفا أن مثل هذا التدخل يجب ان يكون «مدعوما من المجتمع الدولي».

وفي زغرب ذكرت الاذاعة الكرواتية امس ان القتال استمر اثناء الليل في جمهورية البوسنة والهرسك المجاورة بين الميليشيات الصربية والقوات الكرواتية والمسلمة. وذكرت الانباء ان مدينة موديريكا الصناعية الواقعة على بعد مائة وثمانين كيلومترا شمال سراييفو والتي يسيطر عليها الكروات والمسلمون تعرضت لاضرار جسيمة من جراء نيران المدفعية الصربية الثقيلة.

ووردت أنباء عن وقوع اشتباكات في ديرفنتا وبوسانسكي نوبوكاتش. وتردد ان الميليشيات الصربية اطلقت نيرانها على بلدة سلافونسكي ساماتش

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

الواقعة على الحدود الكرواتية مما اسفر عن مقتل شخصين واصابة ثلاثة اخرين.

وقالت الاذاعة الكرواتية ان سرايفو عاصمة البورسنة شهدت عددا من الحوادث اثناء الليل وتردد دوي نيران البنادق الآلية.

وقد صرح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مساء امس الاول في لندن بالنية في تخفيض علاقات واشنطن مع الحكومة التي يسيطر عليها الصرب في بلجراد بشكل كبير.

وقال بيكر عقب اجتماعه مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر ان السفير الامريكي في بلجراد، الموجود في واشنطن لاجراء مشاورات، لن يعود الى العاصمة اليوغوسلافية في الوقت الحالي.

وسيتم خفض عدد العاملين في السفارة الامريكية كما ستقطع جميع العلاقات مع الجيش اليوغوسلافي. وستغلق اثنتان من قنصليات يوغوسلافيا الثلاث في الولايات المتحدة. واعرب بيكر عن امله في الا تتخذ الدول الاخرى دور المتفرج السلبي «ازاء المأساة الانسانية في البوسنة والهرسك» على حد قوله.

● قالت «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية» امس ان السفير الايراني غادر بلجراد بعد ان استدعي الى بلاده احتجاجا على الهجمات التي يشنها الجيش اليوغوسلافي على جمهورية البوسنة والهرسك.

وقالت الوكالة ان نصر الله كاظمي كامياب غادر مساء امس الاول بعد ثلاثة ايام من اعلان طهران استدعاء سفيرها للاحتجاج على القتال الذي اسفر عن مقتل ما يزيد عن ٢٢٥٠ شخصاً وتشريد ما يقرب من مليون شخص في الجمهورية التي تقطنها اغلبية مسلمة.

وكانت ايران تتمتع بعلاقات وثيقة مع يوغوسلافيا وهي شريك لها في حركة عدم الانحياز قبل تفككها العام المنصرم

نائب رئيس الحزب الاسلامي في البوسنة لـ"الحياة":

الكونفيديرالية مع كرواتيا كلمة شرف والدول الاسلامية مطالبة بتقديم العون

□ زغرب - من عبدالله الحاج:

■ اكد اول من امس الجمعة نائب رئيس حزب العمل الديموقراطي في البوسنة - الهرسك (الاسلامي) سالم شابتش حصول اتفاق على اقامة نظام كونفيديرالي بين كرواتيا والبوسنة - الهرسك. وقال النائب الاول للرئيس علي عزت بيكوفيتش في قيادة الحزب، الذي ترأس المفاوضات في هذا لصدد، انه تم الاتفاق على ان يلتزم كل طرف «كلمة شرف» حول الكونفيديرالية.

ونوه شابتش الذي كان يتحدث الى «الحياة» بالدعم السياسي للدول الاسلامية التي بدأت تتفهم الوضع المأسوي الذي يعيشه المسلمون في ما كان يسمى يوغوسلافيا. وقال ان المسلمين مطالبون باثبات صدقية موقفهم امام مشكلة شعب البوسنة - الهرسك. ورأى «ان العمليات العسكرية ضد صربيا سيطول امدها»، لكنه اهاب بالدول الاسلامية والصديقة «تقديم دعمها العسكري للجيش البوسني حتى يستطيع الصمود ومواصلة قتاله حفاظاً على وحدة التراب الوطني للجمهورية».

وهنا نص المقابلة:

● كيف تقوم مبادرة دول في منظمة المؤتمر الاسلامي الى قطع علاقاتها مع بلغراد؟

- اعتقد ان الدول الاسلامية، وفي هذه الظروف بالذات، كان عليها ان تحترم شعور شعوبها الاسلامية عموماً وشعب البوسنة - الهرسك خصوصاً، وكان عليها ان تتخذ موقفاً صارماً تجاه الصرب يعبر عن صدقية العالم الاسلامي في هذه الظروف، بل اعتقد ان هذا الموقف المشرف للدول الاسلامية سيدفع بالولايات المتحدة الاميركية ودول المجموعة الاوروبية الى اتخاذ المزيد من المواقف الحازمة والرادعة ضد الصرب وعدوانهم.

● تصلكم مساعدات اسلامية عن طريق زغرب، هل هي كافية في هذه المرحلة؟

- نحن راضون وشاكرون تلك المساعدات التي بدأت تصل، لكنني اعتقد انها لا تزال بعيدة جداً عن تلبية احتياجاتنا لنقوم بالتحرك لانجاز آمالنا بالحفاظ على حقوقنا المشروعة. ونعتقد ان المبادرة التي تبنتها ودعت اليها كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية هي عمل اسلامي مشرف ونحن راضون عن ذلك ونتمنى ان يدفع المزيد من الدول الاسلامية للقيام بتاييد هذه الخطوة.

● هل تعتقد ان العمليات الحربية يمكن ان يطول امدها ام ان هناك طرفاً يوشك ان يحسمها؟

- هذا يعتمد على مدى استعدادنا. كل طرف يبذل جهده، لكنني اعتقد ان الحق في جانبنا والله ناصرنا لأننا على حقّ ولن يطول الامر حتى نحقق النصر ونسترد حقوقنا وارضنا التي سرقت منا.

● هناك دول اوروبية مرشحة لفتح جبهات قتال ضد الصرب كهنغاريا والبانيا وبلغاريا لحماية الاقليات التابعة لها والتي بدأت هجرات جماعية تجاه تلك الدول؟ كيف ترى الموقف؟

- في اعتقادي ان تلك الدول لن تشن حرباً ضد صربيا من اجل المسلمين، اما النازحون الى ايطاليا والبالغ عددهم خمسون ألفاً وكذلك الى النمسا. ربما تقرر مجموعة الدول الاوروبية القيام بعمل عسكري خاطف اذ انه افضل بالنسبة لها من استقبال النازحين.

● ما هي دوافع ما اثير حول الاتفاق على كونفيديرالية بين كرواتيا والبوسنة - الهرسك وهل الاتفاق مرشح للاستمرار بعد نهاية العمليات الحربية؟

- احيطك علماً انني كنت رئيس وفدنا الى المحادثات يومي السبت والاحد الماضيين في مدينة سبليت في كرواتيا. وكما هو معروف فان البوسنة - الهرسك محاطة من جميع الاتجاهات و٨٠ في المئة من المحيطين بها من الصرب وعشرون في المئة من الكروات. وخلال الحرب العالمية الاولى ثم الثانية لم يقع قطع للعلاقات الاقتصادية بين كرواتيا والبوسنة بينما قطعت الآن وهذا طبعاً كان من تخطيط الجيش الفيديرالي حتى يحقق محاصرة البوسنة - الهرسك وينقض عليها.

ومنذ بداية قيام دولة الديموقراطية لدينا عملنا على ان نكون دولة شبه فيديرالية وان نكون جسراً بين كرواتيا وصربيا، بل انه قبل شهر عرض رئيس سلوفينيا على دول كرواتيا ومقدونيا والبوسنة اقامة دولة شبه فيديرالية لانقاذ الوضع الاقتصادي لتلك الدول التي كانت الى زمن قريب دولة واحدة، وحتى لا تنهار مقوماتها الاقتصادية.

ومن دون الدخول في تفاصيل معقدة، فان التكامل الاقتصادي هو الذي يملي ضرورة قيام علاقات قوية بين البوسنة وكرواتيا خصوصاً ان هناك اعداداً كبيرة من الكروات المسلمين يقيمون على اراضي دولة البوسنة - الهرسك. ونرى ان صربيا اذا رضخت للامر الواقع واعترفت بدولتنا فليس هناك مانع من التعامل معها على اي مستوى، واتفاقنا مع كرواتيا ليس موجهاً ضد طرف ثالث بالضرورة، لكنه مطلب ملح لانقاذ بلادنا. فمثلاً كل القوات المسلحة الموجودة على اراضينا سواء كانت كرواتية او بوسنية فانها تحارب لتحقيق هدف واحد وهو تحرير اراضيها، ولا ننسى ان كرواتيا تقدم كل المساعدات لنا.

● لكنه اتفاق غير مكتوب اي ليس معترفاً به رسمياً بين الدولتين؟

- هو اتفاق تم من دون توقيع لكنه التزام بكلمة شرف بين القيادتين، واعتقد اننا مع الكروات نستطيع الاعتماد على اتفاق شفوي مثل ذلك لتوافر الاحترام المتبادل.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

مسلمو كوسوفو يجرون انتخاباتهم وتصاعد الحملة الدولية على الصرب

□ برتشينا (كوسوفو) - من جميل روفائيل:

■ تواجه جمهورية الصرب، اضافة الى الضغوط الدولية المتصاعدة ضدها بسبب الصراع الدامي في البوسنة - الهرسك، مواجهة اخرى مع مسلمي يوغوسلافيا عندما يشارك الناخبون اليوم في الانتخابات الرئاسية والاستفتاء على الاستقلال الذي تقوم به الغالبية الساحقة من سكان اقليم كوسوفو التابع لجمهورية الصرب. (راجع ص ٦)

وفي برتشينا عاصمة الاقليم، عبّر زعيم الغالبية الالبانية ابراهيم روغوفا لـ «الحياة»، امس السبت، عن ثقته بان يتم الاقتراع بنجاح على رغم الحظر الذي فرضته حكومة الصرب. واكد ان الالبان سيمارسون حقهم الشرعي في انتخاب ممثليهم مهما كان موقف السلطات الصربية. كما عبر روغوفا عن ثقته بدعم الشعوب والحكومات العربية والاسلامية لقضية البان كوسوفو العادلة.

وتاتي انتخابات كوسوفو بعد يومين من ترحيب الامم المتحدة بعضوية البوسنة - الهرسك وكرواتيا وسلوفينيا في المنظمة الدولية (ا ب، رويتر). واعلن رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة ممثل المملكة العربية السعودية سمير شهابي، في معرض ترحيبه بالدول الثلاث، التزام المنظمة الدولية الحفاظ على سلامة اراضيها امام التهديد الصربي. وضمت الولايات المتحدة صوتها الى الاعلان وحذر ممثلها الاتحاد اليوغوسلافي الجديد الذي يضم الصرب والجبل الاسود من فقدان مقعده في الامم المتحدة اذا استمر العدوان.

وضم امس هانس كينكل وزير خارجية المانيا صوته الى نظيريه الاميركي جيمس بيكر والبريطاني دوغلاس هيرد للمطالبة بعقوبات دولية رادعة ضد جمهورية الصرب. وبدأ امس توافد وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية الى لشبونة للتداول في العقوبات المطلوبة، وسيشارك في الاجتماع لاحقا الوزير الاميركي بيكر.

واكدت مصادر ديبلوماسية في الامم المتحدة ان مجلس الامن الدولي سيناقش خلال هذا الاسبوع اقتراحات بريطانية واميركية في هذا الخصوص، تشتمل على عقوبات تمتد من حظر الاتصال الجوي مع يوغوسلافيا الى وقف تصدير النفط اليها.

وقال روغوفا لـ «الحياة» ان قيادة الصرب التي فرضت الحكم المباشر على الاقليم قبل نحو سنتين تحاول استغلال البعد الاسلامي لاثارة مخاوف شعبها كذلك مخاوف اوروبية من «حكومة اسلامية متطرفة». واضاف ان الاطراف الدولية والكثير من الصرب يدركون «اننا نريد تحقيق اهداف انسانية مشروعة ينص عليها ميثاق هلسنكي للامن والتعاون الاوروبي وتشريعات الامم المتحدة».

وفي شأن الوضع المتوتر حالياً في كوسوفو، واحتمال حدوث مواجهة بين الصرب والالبان اليوم، قال: «على رغم اننا لا نستبعد اي شيء منهم، الا اننا لا نريد ان يرافق هذه المناسبة التاريخية الخاصة بنا اي مشاكل». واوضح: «اردنا ان تكون جميع ممارساتنا وفق النظام والاتفاق المسبق مع السلطات الصربية، لكن الصرب حاولوا دائماً اختلاق الذرائع لمنعنا من تحقيق رغباتنا على اساس ان عملنا غير شرعي». واكد انه على رغم مرور الوقت، ولم يبق لموعد اجراء

الانتخابات الا ساعات، فانهم لم يقدموا لنا اي جواب رسمي، ما يعني انهم لا يريدون الاعتراف بنا وبحقنا، ولذا سنمارس هذا الحق المكفول دولياً مهما كان موقفهم».

واشار ابراهيم روغوفا زعيم الغالبية الاسلامية التي تشكل ٨٥ في المئة من سكان الاقليم، ان الصرب حاولوا بمختلف الوسائل اثارة الالبان، من خلال الاعتقالات والاهانات، وانهم اعتقلوا امس عدداً من المسؤولين الانتخابيين في محاولة لعرقلة الاقتراع.

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليست حرباً دينية فقط!

في سراييفو في العام ١٩١٤ قتل شاب صربي ينتمي الى جمعية كانت تسمي نفسها «الصرب الفتية» وهي تحوير من اسم الجمعيات التركية الشائعة في ذلك الوقت، قتل هذا الشاب الأرشيدوق رودلف ولي عهد النمسا، وكانت هذه الجريمة هي الشرارة التي أشعلت نار الحرب العظمى الأولى، ومازال في سراييفو موطىء اقدام هذا الشاب ومتحف يعرض بالكامل تفاصيل عملية الاغتيال بالصور الفوتوغرافية وبالمجسمات، وقبل ذلك الحادث بقرن ونصف حاصر العثمانيون مدينة «موستار» وعندما استعصت عليهم ارسل كبار قادة السلطان العثماني الى ملك مدينة «ستيفان» ليفاوضوه، وعندما اتفق الطرفان اعطى الضباط لملك المدينة موعدا مع السلطان العثماني ليقر الاتفاق، وعندما دخل الملك ستيفان فوجىء بالسلطان يقول له ان الاتفاق الذي ابرمه ضباطه لا يلزمه، وامر باعدام الملك الصربي ستيفان وسقطت «موستار» بالغدر والخديعة وليس بالحرب. وظلت هذه الواقعة واحدة من ادبيات الصرب وغيرها من قصص القرى المحروقة التي مر عليها العثمانيون في طريقهم لحصار فيينا. وعندما تأسست دولة يوغسلافيا عام ١٩١٨ وتولى تيتو قيادتها ظلت مشاعر القومية نارا تحت الرماد، واستغرق الجميع في البناء نحو حلم التنمية والتقدم اعتمادا على التسيير الذاتي، وفي اطار التحدي الذي قاده تيتو للاتحاد السوفياتي وستالين فأيقظ روح الأمة الواحدة، ولكن عندما سقطت الاحلام وتم تذكية رياح الانفصال تحت دعاوى القومية والشعب الواحد والتاريخ المشترك واللغة الواحدة، انطلقت حمم القومية في صراع دموي اقرب ما يكون الى المذبحة، واستيقظت في سراييفو وفي بقية مناطق البوسنة والهرسك ذكريات التراث القديم للعثمانيين فاندفع الصرب في مذبحة هائلة يغذيها التراث، ويذكيها حلم التمدد وتحقيق الحدود الجغرافية الواسعة لجمهورية الصرب، ولم تثمر عقوبات اوروبا بسحب السفراء ولا تهديد الكونغرس الاميركي بوقف المعونات الاقتصادية في ردع بلغراد عن استكمال المذبحة ضد المسلمين.

وارتفعت على استحياء دعوة منظمة المؤتمر الاسلامي لأعضائها بسحب سفرائهم من بلغراد، والمحزن ان الدول الاسلامية لديها تعاملات تجارية واقتصادية مع بلغراد تستطيع ان توجع وتؤلم لو هددت بوقفها رحمة بدماء المسلمين وملايين اللاجئين، والمخزي ان بعضنا يتباكى على ضياع الاندلس، وامامه سراييفو والبوسنة والهرسك تضيع ولا أحد يبكي ولا احد يحاول ان يمنع استمرار المذبحة. ووقف المذبحة لا يعني المسلمين وحدهم، بل هو قضية لكل العالم الثالث ويستطيع وطننا العربي ان يلعب دورا من خلال علاقاته مع الدول الأفريقية والآسيوية التي تستطيع وقف هذا النزيف، والذي يخفي خلف وجهه الديني العنصري عاملا سياسيا لا يقل اهمية، فلم يتساءل واحد منا نحن العرب لماذا تشجع اوروبا واميركا القوميات في بلدان المنظومة الاشتراكية - سابقا - على الانفصال بينما تتجه اوروبا للوحدة - التكتل الكبير - الذي يمتد حتى الى العملة، وتتجه اميركا الى وحدة اخرى مع كندا ونيوزيلاندا واستراليا ودول الباسفيك... لماذا..؟ هل ندرك الجواب؟

محمود عبد الوهاب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

تقرير اخباري

مخزون الكراهية يتفجر في سراييفو

انسحاب الجيش الفيدرالي لا يعني نهاية الحرب اليوغسلافية

لندن - مجدي نصيف:

عندما بدأت بلغراد حربها الاهلية ضد الجمهوريات التي تريد الانفصال عن الاتحاد الفيدرالي، الصيف الماضي، تحولت لتصبح واحدة من أشرس واقبح الحروب التي مرت بها اوروبا، فقد قتل فيها حتى الان ستة آلاف شخص معظمهم من المدنيين في القصف المدفعي الذي قام به الجيش الفيدرالي، او في المذابح الجماعية التي قامت بها الاطراف ضد بعضها في القرى، وهرب ما يقرب من ثلاثة ارباع المليون من المواطنين تاركين بيوتهم.

وظهرت الكراهية المخزونة لأجيال بين القوميات في البوسنة حيث يعيش الصرب والكروات والمسلمون في احياء متداخلة. كان هدف القيادة اليوغسلافية منذ البداية، البقاء، والخروج بأكبر قدر ممكن من يوغسلافيا الماضي، ففي شهر يونيو (حزيران) فازت سلوفينيا باستقلالها بعد فترة قتال لم تستمر طويلاً مع جنود الجيش الفيدرالي، ولم يكن الجيش آنذاك على استعداد، جاء الدور على كرواتيا التي كان عليها ان تقاتل اكثر لتنفصل، عندما اخذت الميليشيات الصربية تستولي على القرى وتطرد منها الكروات.

وبعد ان توقف القتال في آخر العام الماضي (١٩٩١) فازت كرواتيا باعتراف العالم بها كدولة مستقلة، لكنها فقدت سيطرتها على اكثر من ثلث أراضيها.

وتسير استراتيجية قيادة الجيش والقيادة الصربية بزعامة الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش في خط متعرج، وجاء «طرد» اربعين جنرالاً في القيادة تأكيداً لهذا. ولا شك ان عدداً كبيراً من هؤلاء طرد للتمويه وخاصة الجنرال بلاجو أدزيتش رئيس الاركان العامة، ففي بداية الحرب الاهلية اراد الجيش ان ينقذ يوغسلافيا من التفتت والانهيار، وان يعاقب كرواتيا على انفصالها، ثم عاد الجيش الى تغطية محاولة جمهورية الصرب الاستيلاء على ما يمكن الاستيلاء عليه من اراضي كرواتيا. وكان هذا هدف الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الى جانب تمسكه بالسلطة.

وبعد التغاضي عن كرواتيا يقوم الصرب الآن باستقطاع قطع من البوسنة والهرسك، رغم نداءات رئيس كرواتيا فرانجو تودجمان والرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش نفسه «باحترام تكامل اراضي البوسنة». وعندما اجتمع زعماء صرب وكروات البوسنة في السادس من مايو (ايار) ١٩٩٢، امسكوا بالخرائط وتحدثوا عن نصيب كل منهما. فكروات البوسنة يستفيدون من حرب الجيش الفيدرالي ذي القيادة الصربية ضد مسلمي البوسنة ويعقدون اتفاقيات مع صرب البوسنة من وراء ظهورهم. فكروات البوسنة شكلوا قوات الميليشيا الخاصة بهم، واينما استطاعوا قاموا بعمل اتفاقيات وصفقات مع صرب البوسنة من وراء ظهر المسلمين. وأحد الامثلة الواضحة هي مدينة كيبسيلياك التي تركها الصرب المسلحون لكروات البوسنة.

وعندما لا يستطيع كروات وصرب البوسنة الاتفاق، يتحاربون ويتقاتلون. وبوسانسكي برور هو خير مثال على ذلك، وهو اقليم شمالي يقع على احد الانهار التي تفصل بين البوسنة وكرواتيا. فالصرب يريدون ان تكون بوسانسكي برور ممراً بين جمهورية الصرب باقليم كراجينا عبر بانغالوكا، لان كراجينا هي اكثر مناطق كرواتيا التي تحرسها قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، ويأمل الصرب في ضمها اليهم. ومدينة موستار الجميلة التركية العمارة ذات الجسر الحجري الشهير، هي نموذج آخر، فالاقليم المحيط بها يفصل بين غرب الهرسك الذي يشكل الكروات معظم سكانه، وشرقه الذي يشكل الصرب معظم سكانه.

وتقوم فرق صربية من القتلة بالتخلص من المسلمين في مذابح رهيبة في القرى المسلمة شرق العاصمة سراييفو. ويقصف الجيش الفيدرالي وميليشيات الصرب سراييفو عاصمة البوسنة من التلال المحيطة بها قصفاً مستمراً وعشوائياً، تماماً كما قصفوا دوبروفنيك وفوكوفار في كرواتيا. وليس للقصف الشديد من هدف سوى التخفيف من موقف قادة البوسنة والهرسك لقبول تسوية ظالمة في محادثات السلام في لشبونة والتي تجري تحت اشراف «المجموعة الأوروبية».

ويقول بعض المراقبين ان هناك من الدلائل ما يشير الى ان الصرب قد حصلوا على ما يكفيهم، فقد أمرت قيادة الجيش في بلغراد جنودها من مواطني ما تبقى من يوغسلافيا (اي الصرب والجبل الاسود) بالانسحاب من البوسنة والهرسك لغاية ١٩ مايو (ايار). وقد انسحب بعضهم بالفعل بعد ان اخذوا معهم ماكينات صنع السلاح المتحركة والتي يمكن حملها، ذلك ان اكثر من نصف صناعة الأسلحة اليوغسلافية كانت في اراضي جمهورية البوسنة.

لكن انسحاب الجيش الفيدرالي لا يعني قبول ميليشيات الصرب وقف اطلاق النار.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

هدوء مشوب بالحذر فى سراييفو

استمرار المشاورات الأمريكية - الأوروبية حول تنسيق العقوبات ضد يوغوسلافيا

□ بلجراد - رويتر:

خيم الهدوء المشوب بالحذر على مدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك، فى الوقت الذى تصاعدت فيه حدة الإدانة الدولية لممارسات الميليشيات الصربية، وكثفت المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة من عقوباتها ضد صربيا والجبل الأسود. وأفادت مصادر محلية فى سراييفو أن تعهد الجيش الفيدرالى اليوغوسلافى بسحب وحداته من سراييفو، ساعد على تهدئة الأوضاع فى المدينة، حيث تعهد المقاتلون المسلمون والكروات بتأمين عملية سحب الوحدات اليوغوسلافية من أربعة معسكرات فى المدينة بحلول مساء اليوم.

فى الوقت نفسه استمرت حملات الإدانة الدولية للممارسات الصربية، وأعلنت الولايات المتحدة أمس إغلاق اثنتين من القنصليات اليوغوسلافية الثلاث، كإجراء عقابى ضد الجمهورية الفيدرالية اليوغوسلافية الجديدة التى تضم جمهوريتى الصرب والجبل الأسود. وأعرب وزير الخارجية الأمريكى جيمس بيكر عن قلقه إزاء الأوضاع فى البوسنة والهرسك، وقال عقب إعلانه عن العقوبات الامريكية «إننى أتمنى أن يكون هناك شىء من التنسيق المتبادل مع الأطراف الأخرى، وأعتقد أن هذه الأطراف مثلنا تماما، ليست لديها النية لأن تشاهد هذا «الكابوس» يحدث فى البوسنة دون أن تتحرك».

وكانت المجموعة الأوروبية قد بدأت فى وقت سابق وبعد أسابيع من التردد فى فرض عقوبات ضد يوغوسلافيا، حيث أعلنت اللجنة التنفيذية للمجموعة الأوروبية فرض حظر تجارى ضد يوغوسلافيا. ويشير المراقبون إلى أنه من المحتمل فرض مزيد من العقوبات عندما يلتقى وزراء خارجية المجموعة الأوروبية مع وزير الخارجية الأمريكى جيمس بيكر فى لشبونة، والذى كان مقررا عقده أمس فى الوقت الذى تواصل فيه المجموعة الأوروبية جهودها لإحياء المحادثات بين قادة الجماعات العرقية المتصارعة فى البوسنة. وأعلنت وزارة الخارجية البريطانية أن المشاورات بين المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة حول العقوبات الجديدة التى ستفرض على يوغوسلافيا مستمرة، إلا أنها لم تعلن عن شكل العقوبات الجديدة أو موعد تطبيقها.

٥٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرياض

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

تونس طلبت عقد اجتماع استثنائي لـ«المؤتمر الاسلامي»

واشنطن لا تستبعد تدخلاً عسكرياً ضد الصرب

اغلاق قنصليتين ليوغوسلافيا في الولايات المتحدة وعقوبات اوروبية جديدة

لندن، سراييفو، تونس ـ وكالات الانباء :

تحدث وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر للمرة الاولى في لندن عن تدخل عسكري دولي ضد الصرب في حال فشلت «التحركات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية» فيما دعت تونس الى عقد اجتماع استثنائي لمنظمة المؤتمر الاسلامي لبحث مذابح الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك.

وقال بيكر في تصريح ادلى به بعد لقاء مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ان «العالم المتحضر يجب ان يبدأ فعلا التفكير بالتشاور في ما يمكن ان يقوم به سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا. واذا فشلت هذه التحركات يجب التفكير بعمل عسكري».

واعلن وزير الخارجية الاميركي من جهة اخرى اغلاق اثنتين من القنصليات اليوغوسلافية الثلاث في الولايات المتحدة وقرارا بعدم عودة السفير الاميركي في بلغراد الى مقر عمله وذلك ردا على الممارسات الاخيرة للسلطات الصربية.

وقال بيكر ان قنصليتي يوغوسلافيا في سان فرانسيسكو ونيويورك ستغلقان.

واعلن بيكر ايضا قطع جميع الاتصالات الاميركية مع القادة العسكريين اليوغوسلاف وخفض عدد العاملين في السفارة الاميركية في بلغراد.

وقد لقي ما يزيد على ٢٢٥٠ شخصا مصرعهم كما شرد ما يقرب من مليون شخص بسبب القتال الذي نشب جراء معارضة الاقلية الصربية في البوسنة لاستقلال الجمهورية عن الاتحاد اليوغوسلافي بمقتضى استفتاء صوت فيه المسلمون والكروات لصالح الاستقلال في مارس (اذار).

ويتهم الغرب جمهورية الصرب بتسليح وتحريض الاقلية الصربية في البوسنة على محاربة الاستقلال الذي تم الاعتراف به دوليا والذي تم تتويجه امس الاول بعد قبول عضوية البوسنة وجمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا في الامم المتحدة.

وناشدت الجمهوريات الثلاث على الفور الامم المتحدة الدفاع عنها ضد العدوان الصربي.

وقال بيكر «نأمل ونعتقد انه قد يكون هناك تنسيق ما مع الاخرين في العالم المتحضر الذين لايرغبون مثلهم في ذلك مثلنا في الجلوس ومشاهدة الكابوس الانساني في البوسنة».

واضاف بيكر ان واشنطن ستغلق القنصليتين اليوغوسلافيتين في نيويورك وسان فرانسيسكو وان تعيد سفيرها الى بلغراد عاصمة جمهورية الصرب والاتحاد اليوغوسلافي الجديد.

ولم يحدد بيكر ماذا يعني بقطع العلاقات مع الجيش اليوغوسلافي ولكن دبلوماسيين اوروبيين قالوا في وقت سابق ان واشنطن ستطرد الملحقين العسكريين من الولايات المتحدة.

وتحركت اوروبا الغربية ايضا اول من امس لردع الصرب. فقد اوصت اللجنة التنفيذية التابعة للمجموعة الاوروبية بعد تردد استمر اسابيع بفرض حظر تجاري على يوغوسلافيا.

التتمة صفحة ٢٢

وسيؤثر ذلك على جمهوريتي الصرب والجبل الاسود وهما الجمهوريتان الباقيتان في الاتحاد اليوغوسلافي الذي مزقه انفصال البوسنة وكرواتيا وسلوفينيا في العام المنصرم.

وستتم دراسة فرض عقوبات اخرى عندما يجتمع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية مع بيكر في وقت لاحق في لشبونة حيث تحاول المجموعة احياء محادثات السلام بين ممثلين عن المسلمين والكروات والصرب في البوسنة.

من جانبه، دعا وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد امس المجتمع الدولي الى «تكثيف الضغط» على صربيا لاعادة السلام الى البوسنة والهرسك معتبرا انه لايمكن التفكير في ارسال قوات مسلحة الى هذا البلد الا كوسيلة اخيرة وفقط عندما تتوقف المعارك.

وردا على سؤال وجهته اليه هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) في لشبونة حيث يشارك في اجتماع لوزراء خارجية المجموعة الاوروبية قال هيرد ان «لا احد مستعداً لارسال جنود الى يوغوسلافيا حيث يجازفون في التورط هناك الى ما لانهاية بدون ان نتيجة في الافق او معرفة ما ستكون عليه الخسائر البشرية».

وتابع الوزير البريطاني ان «اقتراح ارسال قوة عسكرية اسهل بكثير من ارسالها بالفعل».

وقد اجتاحت القوات شبه العسكرية الصربية ثلثي جمهورية البوسنة بالدبابات والمدفعية مع مساندة جوية من الجيش الاتحادي اليوغوسلافي بقيادة الصرب.

وفر آلاف الاشخاص من المسلمين والكروات جراء غارات القوات غير النظامية الصربية والقصف الذي يستهدف في جزء منه توسيع نطاق المناطق التي يقطنها الصرب.

وفي تطور رئيسي للاحداث قالت وكالة انباء تانيوغ ومقرها بلغراد ان الجيش سينسحب من ثكناته الاربع في سراييفو.

وقال مراسل تانيوغ في سراييفو انه من المقرر ان يبدأ الانسحاب الذي تعطل من جراء خلافات مع قوات البوسنة التي تحاصر الثكنات بشأن الاسلحة التي يمكن للقوات الاتحادية ان تأخذها معها اليوم السبت ـ امس ـ على ان ينتهي بحلول مساء اليوم.

وذكرت انباء من زغرب ان القتال استمر اثناء الليلة قبل الماضية في جمهورية البوسنة والهرسك بين الميليشيات الصربية والقوات المسلمة والكرواتية التي تدافع عن ارضها واستقلالها.

وذكرت الاذاعة الكرواتية ان مدينة موريكا الصناعية الواقعة على بعد مائة وثمانين كيلومترا شمال سراييفو والتي يسيطر عليها الكروات والمسلمون تعرضت لاضرار جسيمة جراء نيران المدفعية الصربية الثقيلة.

ووردت انباء عن وقوع اشتباكات في ديرفنتا وبوسانسكي دوبوكاتش وتردد ان الميليشيات الصربية اطلقت نيرانها على بلدة سلافونسكى ساماتش الواقعة على الحدود الكرواتية مما اسفر عن مصرع شخصين واصابة ثلاثة اخرين.

وقالت الاذاعة الكرواتية ان سراييفو عاصمة البوسنة شهدت عددا من الحوادث اثناء الليل حيث تردد دوي نيران البنادق الآلية.

● في تونس، استنكرت الحكومة تدخل الصرب في البوسنة.

وقال مصدر مأذون في وزارة الشؤون الخارجية ان تونس وهي تتابع بقلق كبير الاحداث الاليمة الجارية حاليا في جمهورية البوسنة والهرسك والتي وقع ضحية لها السكان المدنيون ذوو الغالبية المسلمة لتستنكر كل تدخل في الشؤون الداخلية لهذه الجمهورية الفتية.

واضاف انه امام رفض القوات الاجنبية عن جمهورية البوسنة والهرسك احترام الشرعية الدولية واعتبارا لضرورة وضع حد لمعاناة السكان المدنيين فان تونس تطلب عقد اجتماع استثنائي لمنظمة المؤتمر الاسلامي لبحث تطورات الوضع في هذه الجمهورية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

□ وسط قصف صاروخي لسراييفو :

المجموعة الأوروبية تتجه لمطالبة مجلس الأمن بفرض عقوبات شاملة على الصرب

بلجراد - لشبونة - وكالات الانباء : اعلن كلاوس كينكل وزير الخارجية الالمانى ان المجموعة الاوروبية ستطلب من مجلس الامن فرض عقوبات شاملة على جمهورية الصرب احتجاجا على ممارساتها فى جمهورية البوسنة والهرسك فى الوقت الذى تعرضت فيه مدينة سراييفو عاصمة البوسنة لقصف صاروخي عنيف من قوات الصرب .

وقال وزير الخارجية الالمانى فى كلمة له أمام المؤتمر الدولى الخاص بتنسيق المعونات لدول الكومنولث المنعقد حاليا فى لشبونة ، ان المجموعة الاوروبية ستحث مجلس الامن على فرض حظر بترولى الى جانب فرض عقوبات تجارية شاملة .

وجاءت كلمة الوزير الالمانى عقب النداء الذى دعا فيه جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الذى بذل جهودا دولية مشتركة ضد الصرب احتجاجا على الارهاب الذى تمارسه ضد الابرياء فى البوسنة .

وصرح فرناندو بالسينا وزير خارجية البرتغال الذى تراس بلاده الدورة الحالية للمجموعة الاوروبية بان المجموعة لم تحدد بعد طبيعة العقوبات التى ستفرضها على جمهورية الصرب ، الا ان مصدرا فى المجموعة قال : ان الخيارات التى تتم دراستها حاليا تشمل فرض حظر تجارى

وقالت مصادر المؤتمر ان ممثلين عن المجموعة الاوروبية سيجتمعون غدا فى بروكسل لتحديد طبيعة العقوبات تمهيدا لعرضها على مجلس وزراء المجموعة .

٥٢٣

المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

انسحاب ٣٠٠ جندى من الجيش الاتحادى اليوجوسلافى من سراييفو

٣٨ ألف قتيل وجريح فى معارك البوسنة والهرسك خلال شهر واحد

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : بدات قوات الجيش اليوجوسلافى الذى يسيطر عليه الصرب فى الانسحاب امس من مدينة سراييفو فى الوقت الذى وقع فيه ممثلون عن الاطراف المتنازعة فى البوسنة والهرسك اتفاقية تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر فى جنيف حول تنفيذ المبادىء الاساسية لقانون المساعدات الانسانية الدولية والسماح بقيام عمال الاغاثة باداء عملهم بامان كامل .

وقد تم التوصل للاتفاقية عقب يومين من المباحثات بين اطراف النزاع ووقعها ممثلون عن رئيس البوسنة والهرسك والطوائف الصربية والكرواتية والمسلمة بالجمهورية . كما حضر التوقيع ممثل للحكومة الفيدرالية اليوجوسلافية وحكومة جمهورية الصرب كمراقبين .

وكان الجيش اليوجوسلافى قد سحب واحدة من ثلاث حاميات له فى عاصمة البوسنة والهرسك وغادر سراييفو حوالى ٣٠٠ جندى من الجيش الاتحادى وعناصر من الميليشيات الصربية وسط مظاهر الفرحة التى عمت القوات الكرواتية والمسلمة التى اطلقت نيران بنادقها فى الهواء بهذه المناسبة .

من ناحية اخرى اعلنت غرفة طوارىء جمهورية البوسنة والهرسك ان عدد القتلى منذ اندلاع الحرب فى الجمهورية فى الاسبوع الاول من ابريل الماضى قد تجاوز ثلاثة الاف قتيل وثمانية الاف مصاب معظمهم اصيب باصابات معوقة .

وقالت الغرفة ان عدد المفقودين حتى الان وصل الى اكثر من ثلاثة الاف مفقود بينما وصل عدد المشردين الى اكثر من ٦٥٠ الفا وقد تم تدمير معظم المستشفيات ومراكز الاسعاف والاطفاء مع انعدام المواد الطبية والاغذية .

فى اقليم كوسوفو الصربى توجه اكثر من مليون البانى لصناديق الاقتراع للمشاركة فى الانتخابات غير الرسمية التى تجرى فى تحد واضح لحكومة بلجراد .

وذكر راديو لندن ان هذه الانتخابات يتنافس فيها ٢١ حزبا من اجل اختيار رئيس للاقليم وتشكيل برلمان مستقل له والمرشح الوحيد لمنصب رئيس الاقليم هو ابراهيم روجوبا .

فى تطور اخر ذكر كلاوس كينكل وزير الخارجية الالمانى ان الجماعة الاوروبية ستطلب من مجلس الامن الدولى فرض عقوبات شاملة على الصرب لتصرفاتها فى البوسنة والهرسك وقال وزير الخارجية الالمانى فى كلمة له امام المؤتمر الدولى الخاص بتنسيق المعونات لدول الكومنولث الجديد المنعقد حاليا فى لشبونة ان الجماعة ستحث مجلس الامن الدولى على فرض عقوبات تجارية شاملة .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

يوميات الأخبار — يكتبها اليوم — إسماعيل النقيب

**** الحمد لله الذى وهب الاسلام إلى مصر التى فى رباط إلى يوم الدين والحمد لله الذى وهبنا عمرو موسى الذى يطالب الدنيا بانقاذ مسلمى البوسنة !! ****

البوسنة .. مأساة مروعة .. ودراما مفزعة !

الجمعة :

بسبب الهموم .. خاصمنى النوم .. ويقول بعض العارفين بالله ان الهموم هى من جنود الله . ومع ذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله تبارك وتعالى منها (اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن) ! .. ولا غرابة من ان نستعيذ بالله من بعض جنود الله . كما نستعيذ بالله من بعض خلق الله ! .. أما لماذا قال العارفون بالله بأن « الهم » هو من جنود الله ؟ فالفقهاء يقولون : ان النار تذيب الحديد .. والماء يطفىء النار ، والله جعل من الماء كل شىء حى ، وارقى هذه الاحياء . واعلاها قدرا عند الله هو الانسان .. والانسان يغلبه النوم .. ولا سلطان عليه اذا جاء .. لأن النوم نفسه « سلطان » ! .. والهموم تطرد النوم عن الانسان ! ..

إذن الهم من جنود الله يسلطها على عباده إذا شاء ! .

بقى ان اقول لماذا انا مهموم ؟! .. واعتقد ان غيرى فى كل الدنيا قد اصابه الهم بسبب ما يحدث للمسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك وبالذات فى العاصمة « سراييفو » ! المسلمون يا سادة تشردموا .. فذهبت ريحهم .. وتناوشهم الأمم ! .. نجدهما لاجئين من الاضطهاد فى بورما ويفرون الى دولة بنجلاديش ومن قبل كانوا فى بلغاريا ايام المدحور « جيبكوف » يقاسون ويجبرون على تغيير دينهم واسمائهم ، ونجدهم فى جنوب لبنان هدفا دائما لغارات اسرائيل وكانوا من قبل هدف الشيوعيين فى افغانستان ، ومات منهم اكثر من مليون هناك ! ونجدهم يموتون جوعا فى الصومال والسودان والحبشة ، ونجدهم فى اكبر محنة ومأساة شهدها العالم بعد الحرب العالمية الثانية .. ويصف بابا الفاتيكان بأن ما يحدث فى البوسنة والهرسك على ايدى الكفرة من جيش يوغسلافيا وقوات الصرب .. بأنه مأساة مروعة ، ودراما مفزعة !! وقمة الدول الاوربية بحثت فقط فى موضوع تدفق اللاجئين المسلمين على الدول المجاورة الذين بلغوا نحو مليون ونصف مليون لاجىء !! لم تبحث هذه القمة .. وقف العدوان الأليم والأثيم عليهم !! والدنيا مقلوبة على الأمم المتحدة وسكرتيرها العام الذى أمر بسحب القوات الدولية من هناك . لعله يريد أن يعزز بها قوات الأمم المتحدة فى كمبوديا !!!.. ولا يفوتنا ما يحدث الآن لمسلمى اذربيجان على يد جيش الارمن . والتربص بمسلمى القوقاز فى أسيا الوسطى ! الأمر الذى يجعلنا نقول . لقد أصبح الاسلام غريبا على الرغم من اننا مازلنا فى أوله .. لأن رسالة محمد الكبرى صلى الله عليه وسلم لم تكن لمدة قصيرة من الزمان بل لملايين السنين القادمة . إن شاء الله !!

● ● ●

باختصار أصبح المسلمون كغثاء السيل .. وتتكالب الأمم على « قصعة المسلمين » بعد ما مالت رأسهم الى الدنيا ، وأصبحت هجرتهم الى دنيا يصيبونها !! وهذه هى حال الدنيا .. والأيام متداولة بين الناس !.. حتى لما راح بعض اصحاب الذقون الطويلة يخطب الجمعة فى الناس .. كانت خطبته هى دعوة الى التخلف .. كما لو ان سنة رسول الله أصبحت فى كيف يلبس الرسول صلى الله عليه وسلم .. وأصبحت المسألة محصورة فى السروال ، الذقون الطويلة ، والأرجل المفتوحة فى شكل سخيف عند الصلاة ! .. مع العلم ان المتحدث كان فى معصمه ساعة « سايكو » .. وهو يدعو الناس الى مقاطعة علم « الفرنجة » الى آخر حقير الكلام .. واصبحت دعوتهم محاصرة فى ما جاء فى كتب ابن تيمية ، وابن القيم الجوزيه ، وابن حجر العسقلانى !! .. واسقط المسلمون فريضة الجهاد .. واسقطوا قبلها الأخذ بعلوم العصر .. علوم العصر .. والأخذ بالعلم هو الطريق .. وعندما يجتمع للمسلم المؤمن العلم النافع مع القلب الخاشع لله ، الاعتصام بحبله .. فيصبح المسلمون فى رباط إلى يوم الدين . اما اليوم فحالهم لا يسر حبيبا .. واصبح المسلمون هدفا لكل شرور الحياة !! .. خلاص .. لم يعد فينا من يقول : يا خيل الله اركبى !.. واسأل : اذا كنا خير أمة اخرجت للناس فكيف نكون خير أمة ، ولم تتداع سائر اعضاء الجسد الاسلامى بالسهر والحمى على ما أصاب مسلمى البوسنة والهرسك؟! وسائر بلاد المسلمين ؟!

● ● ●

ومن الغريب والحال هكذا ان ترى الخواجا الاستاذ ريتشارد نيكسون المحامى .. ورئيس امريكا الاسبق يقول ان النظام العالمى الجديد .. لن تصبح أمريكا فيه هى القوة الوحيدة فى العالم بعد سقوط الشيوعية ، ولكن القوة الصاعدة هى الاسلام !! .. ومن قلبى نفسى اقول لنكسون : يا ريت !! . واسأله ايضا : انت مش شايف المسلمين فى الدنيا شكلهم ايه سواء فى عدوان العالم عليهم ، وفى عدوانهم على انفسهم ؟! .. ونفسى اصدق نكسون !! .. حتى لما رحنا نهلل للخومينى بعد سقوط الشاه .. وجدنا الخومينى يصدر للدنيا الاسلام بوجه قبيح تنفر منه الدنيا ! .. كما لو كان قد كتب على المسلمين ان يكونوا هكذا عبر التاريخ باستثناء فترات قليلة فى مسيرته فى خلال عصر المبعث وعهد الخلافة الراشدة .. وبعض من ايام الخلافة الأموية والعباسية ، وعصر الاندلس قبل ملوك الطوائف . ويكفى امة الاسلام ما ابتليت به بواحد يحكم العراق .. ولا ندرى هل هو من المجوس أو من القرامطة .. المهم انه أعاد الى الاذهان عصر الفتنة الكبرى .. التى نجت منها سيوفنا .. فلا ينبغى ان نغمد فيها اقلامنا !!

● ● ●

وأخيرا نقول : الحمد لله الذى وهب الاسلام « مصر » التى يعيش أهلها فى رباط إلى يوم القيامة !! .. والحمد لله الذى وهب مصر وزير خارجيتها عمرو موسى ، الذى يطالب الدنيا بمواجهة عدوان الصرب على مسلمى البوسنة والهرسك باسم رئيسها مبارك .. وباسم شعبها المبارك .. ومن قبل كانت دعوة الأزهر المعمور ، وإمامه الاكبر فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق .. التى نتضرع لله ان تستجاب عنده برفع الضرر عن شعب يقول : لا إله إلا الله .. محمد رسول الله حقا

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

وصدقا .. وفى كل يوم يصادف تقتيلا .. وحرقا وتدميرا وتشريدا .. حتى بلغ عدد قتلاه اكثر من سبعة الاف ، واسراه من الاطفال بضعة آلاف كانوا يحاولون الهرب من النيران . هذا بالاضافة الى الجرحى والمفقودين وملايين اللاجئين . وتدمير بنيته الاساسية ، ومرافقه العامة .. ومنازله .. وكل مراكز الاشعاع الحضارى فيه ، ولم تسلم من ذلك دور العبادة من مساجد كان يذكر فيها اسم الله الواحد الذى لا شريك له ! .. وصور الجوعى من الاطفال تدمى القلوب .. والدنيا صامته على هوان المسلمين الذين هانوا على انفسهم .. فصار من السهل هوانهم على الناس !!.. وامريكا زعيمة العالم الآن تقول : انها لا تتدخل فى الصراعات الداخلية .. كما ان ما يحدث هناك لا يهدد أمنها !.. وليس لدينا من تعليق سوى « لا حول ولا قوة إلا بالله » !

● ● ●

لم يبق امامى كمسلم .. وانا مستضعف مثل مسلمى البوسنة والهرسك .. إلا توسلاتى للحجيج إلى بيت الله الحرام .. والذاهبين للوقوف بعرفات .. ان يدعوا ربهم فى اكرم مكان .. وفى اطهر مكان طلعت عليه الشمس . وفى خير ايام الله ، ان يرفع الله ظلم الظالمين عن عباده المسلمين فى البوسنة والهرسك ، ويدعو الحجيج ربهم بدعاء المستضعفين .. بعدما وهنوا .. وهم الأعلون ! .. والأمر من قبل ومن بعد لله رب العالمين !

مقاولة .. علاولة !

السبت :

اذا كان جهاز التليفزيون يقول كلاما فى الهواء .. وهذه طبيعته .. غير الصحف طبعا .. فلا ينبغى ان يكون كلامنا عن التليفزيون فى الهواء أيضا !! .. لأن لجنة الفنون والآداب المنبثقة من اتحاد الاذاعة والتليفزيون الموقر برئاسة على بك الكبير الشهير بالاذاعى العظيم القديم الجميل الاستاذ السفير على خليل .. هذه اللجنة كانت قد بحثت واوصت بمراعاة التنسيق فى عرض الاعمال الدرامية .. وذلك حتى لا يتكرر ظهور ابطال مسلسل فى مسلسل آخر لا حق عليه فى العرض ! .. وكانت هذه التوصية التى رفعتها اللجنة بمناسبة تكرار ظهور بعض ابطال « مسلسل رأفت الهجان » فى مسلسل « ليالى الحلمية » و« المال والبنون » ! فمثلا كنا نشاهد يوسف شعبان فى رأفت الهجان ، وعقبه مباشرة وجدناه فى المال والبنون ، وعبلة كامل التى كانت « رقية » فى ليالى الحلمية .. هى ذاتها « رقية » فى المال والبنون .. بكل « عبلتها وكاملها » !! .. وسمعنا بعد ذلك عن ظروف وملابسات وضرورات اقتضت ذلك ! .. ومع ذلك فعدم التنسيق مايزال مستمرا .. فنجد حسن حسنى ذلك « الصول » فى مسلسل « السبنسة » هو نفس الصول فى المال والبنون .. هو نفس حسن حسنى او ذلك الشرير فى ومازال الحب مستمرا .. وهو نفسه الأمير المخمور الجبان الخائف فى مسلسل « وداعا قرطبة » والذى يحب الأكل بطريقة منفرة .. ولى سؤال . هل الأكل ضرورى فى المسلسلات ؟! ونعود فنقول عن حسن حسنى ان هذا كثير ان يستمر معنا من قبل رمضان حتى رمضان وشوال وذو القعدة ، وذو الحجة ومحرم ورجب وبئونة الحجر ! .. نفس الشيء حدث للفنان الكبير عبدالله غيث فى المال والبنون .. ونراه فى وداعا قرطبة ! والفنانة الكبيرة امينة رزق التى كانت فى مسلسل ومازال الحب مستمرا .. موجودة باستمرار خبنا لها فى وداعا قرطبة !! وكذلك نجد عبدالعظيم عبدالحق فى ليالى الحلمية ووداعا قرطبة وحسين الشربينى فى ٧ وجوه للحقيقة ووداعا قرطبة ايضا !!

والأمر كذلك بالنسبة الى كل من الفنانين محمد وفيق فى الهجان والحلمية وابراهيم يسرى فى الحلمية والمال والبنون ، وفايزة كمال فى المال والبنون وسبعة وجوه للحقيقة .. ومعذرة .. اجد نفسى مضطرا الى ذكر بقية الاسماء كما لو كنت مدير المستخدمين فى مصلحة حكومية ! .. واقول : زيزى البدراوى التى كانت نجاة هانم فى الحلمية .. هى زيزى البدراوى فى المال والبنون ! ونشاهد الأخت شيرين .. كانت فى السبنسة .. ثم فى ليالى الحلمية ، وصلاح رشوان فى « السبنسة » و« المال والبنون » والاخوان مصطفى الدمرداش وفاروق الدمرداش نفس الشيء .. فاروق الدمرداش مستمر معنا ابتداء من « السبنسة » حتى سبعة وجوه للحقيقة ومسلسل وداعا قرطبة ، وكذلك اخوه مصطفى كان فى سبعة وجوه للحقيقة وهو ايضا فى « وداعا قرطبة » .. ايه الحكاية يا اخواتى فى اخوة نور الدمرداش ؟! أما المخرج احمد توفيق لا وحشنا الله منه واخد مسلسلات الدين فى رمضان « مقاولة » ومن بعد رمضان شغال « علاولة » فى كل من « مايزال الحب مستمرا .. و« وداعا قرطبة » !! .. وكل هذه المسلسلات لا يفصل بينها يوم واحد !! .. الله نهرب فين يا ناس ؟! .. ونسأل : هو التنسيق صعب الى هذه الدرجة ؟! .. وانا اقول هذا الكلام وانا شديد الاحترام لكل ما ذكرت من اسماء خطرت على بالى الشريف ! ولكن الفنانين انفسهم يعرفون معنى الشوق .. الشوق إليهم يضاعف من فرحتنا بهم ونحرص عليهم ولا يجعلنا نتعود عليهم .. ويضعف انفعالنا بهم .. وحتى لا تكون هناك مؤامرة علينا . وايضا عليهم !! .. واخيرا اؤكد بأن الفنانين والمشاهدين ليسوا من المغضوب عليهم .. ولا اعضاء لجنة التنسيق بالتليفزيون من الضالين !

عاصم عبدالحق

الثلاثاء :

عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة والتدريب .. رجل طيب الخلق .. عطر السيرة ، ونقى السريرة . وهو من سلالة الكرام السائرين على الدرب الكريم من أمثال المهندس حسب الله الكفراوى ، وجلال بك أبوالدهب وزير التموين ! .. ولو أن صاحبنا الذى وجه إليه سهامه .. قد استمع إلى عاصم عبدالحق بعد ما استمع الى صاحبه .. لكان فى ذلك خير كثير ! .. واعتقد ان أى سهام توجه الى عاصم عبدالحق ، لن تصل اليه .. وسوف تتكسر قبل وصولها اليه !! لانه من أهل الصدق ، ولانه عبدالحق ! .. وهو ليس فى حاجة الى الدفاع عنه بكلمات منى .. لأن الله يدافع عن الذين آمنوا ! .. وحسبنا الله ونعم الوكيل !

كلمة عابرة !

فى مسلسل وداعا قرطبة رأينا واحدا لا يمت شكله إلى الاوربيين بأدنى صلة .. بل العكس هو يشبه أهل الخليج العربى .. وأهل الخليج اكثر وسامة منه !! هذا الممثل القصير التخين « المربع » الاسمر . يقوم بدور واحد من أهل اسبانيا ، ويحرض هالة فاخر على العرب الذين احتلوا الاندلس ! .. وكان من الممكن اختيار ممثل آخر لهذا الدور حتى يكون اكثر اقناعا .. وما اكثرهم لدينا .. مثل الممثل هشام عبدالحميد .. وكذلك هالة فاخر ليست أوربية الشكل او اسبانية .. فقط هى خضراء العينين ، وليست شقراء .. وهى عربية الملامح وسمرة الوجه تؤكد ذلك .. على العموم كان ذلك عدم توفيق فى الاختيار من المخرج احمد توفيق !! .. وأهو كله بالبركة !!

المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

علامة استفهام ؟

سئلت من اكثر من شخص ومن جهة :

اذا كنا نرغب فى تقديم مساعدة مالية لاخواننا المسلمين فى البوسنة والهرسك فلمن نبعث بها ؟

وفى كل مرة تلقيت فيها هذا التساؤل كنت ارد معتذرا بانى لاأعرف اسم جهة تقبل هذا التبرع كما انى كنت اعتذر عن قبول أى تبرعات لانى لا أعرف إلى أين أوجهها .

وقد حاولت الاتصال بالدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف لاساله فلم يحالفنى الحظ لوجوده فى الخارج .

وفجاة تلقيت دعوة من لجنة الإغاثة الاسلامية .. وهى بنقابة الاطباء . تقول فيها انها ستعقد مؤتمرا كبيرا يوم الخميس القادم ٥/٣١ بدار الحكمة الساعة الثامنة مساء .

كما ارفقت اللجنة بدعوتها بيانا تهيب فيه بالمسلمين التبرع لصالح ضحايا العدوان البربرى فى البوسنة والهرسك وتقول انها تقبل التبرعات برقم الحساب ١٥٤٥٠ بالمصرف الاسلامى الدولى او بمقر اللجنة بدار الحكمة ٤٢ شارع قصر العينى .

وقد اثلج صدرى طبعا ان اجد جهة تقبل التبرعات لهؤلاء الاخوة المسلمين الذين تخلى عنهم العالم وتركوهم فريسة سهلة للبرابرة الصرب

ومع اعجابى بمبادرة نقابة الاطباء وباللجنة التى يراسها الاستاذ الدكتور سالم نجم إلا انى كنت اتمنى ان يكون هناك عشرات الجهات التى تقبل التبرع وتدعو اليه .

ومن ينصر الله ينصره !

عبدالسلام داود

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضية ورأى

نحركت مصر لمساندة المسلمين فى البوسنة والهرسك وتحركت معها كل الدول العربية والاسلامية ثم تحركت - مؤخرا - الجامعة العربية وكانها لم تتخلص بعد من اثار السنوات العجاف التى مرت بها .. ونجحت مصر فى جذب أنظار العالم الى عمليات القتل والابادة التى يتعرض لها المسلمون هناك .. المهم انه مع تحرك مصر تحرك كل العالم العربى والاسلامى لمساعدتهم . ولكن بقي شىء هام فى حاجة ايضا الى تحرك سريع من قبل الجمعيات والمؤسسات الخيرية والهلال الأحمر المصرى والعربى لتقديم العون السريع لضحايا الاحداث ومساعدة المحتاجين منهم .. فمن المؤكد ان هناك مئات من الجرحى والثكلى واليتامى . فى حاجة سريعة الى من يمسح دمعهم ويعالج جراحهم .. وقد بدات بعض الجمعيات الخيرية المتواضعة فى جمع التبرعات ولكن ذلك وحده لا يفى بالغرض ولا يحقق الهدف وان كان يستحق التقدير والتشجيع وخاصة الجمعيات التى تشكلت لهذا الغرض فى بعض المساجد .

وما نقصده هو ان تتحرك كل الجمعيات الخيرية وخاصة الهلال الاحمر المصرى والعربى وان تقوم الطائرات بنقل مواد الاغاثة العاجلة الى الضحايا والجرحى فى البوسنة والهرسك .. وقد فعلنا ذلك من قبل عندما قدمنا مساعدات عاجلة لضحايا الفيضانات فى السودان وبنجلاديش وغيرهما .. والدول العربية تملك وحدها امكانيات تخصيص طائرات لنقل المساعدات .

واذا كنا قد تحركنا دبلوماسيا ونجحنا فى جذب انظار العالم الى هذه المشكلة واصبحت البوسنة والهرسك عضوا فى الامم المتحدة .. فمن المؤكد اننا سوف ننجح فى جمع التبرعات وارسالها سريعا لنجدة الجرحى والثكلى هناك .

فوزى شعبان

الجيش الاتحادى بدأ الانسحاب من سراييفو

٣ آلاف قتيل و٨ آلاف مصاب ضحايا المعارك حتى الآن

ألمانيا ستطلب عقوبات اقتصادية شاملة على الصرب

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

سرايفو - بلجراد وكالات الانباء

استمرت القوات الصربية المسلحة امس فى قتالها اللاانسانى فى البوسنة والهرسك خاصة فى العاصمة سرايفو بهدف ابادة المقاومة الاسلامية بالاسلحة الخفيفة والتى تساندها قوات كرواتيا

وقد أكمل الجيش الاتحادى امس المرحلة الاولى من انسحابه من سرايفو حيث قام باخلاء واحدة من ثلاث حاميات يحتلها فى المدينة .

ذكرت وكالة تانيوج اليوغسلافية والمراسلون المحليون ان حوالى ٣٠٠ من جنود الجيش والميليشيات الصربية انسحبوا الى خارج المدينة فى طابور من المصفحات والشحنات تصحبهم دبابة واحدة .

واوضح هؤلاء المراسلون ان عملية الانسحاب تمت فى سلام وان افراد الميليشيات المسلحة والكرواتية اطلقوا نيران اسلحتهم بعد اتمامها للتعبير عن فرحتهم .

وفى وقت لاحق صرح ضابط كبير فى الجيش الاتحادى اليوغسلافى ان قواته بدأت فى اخلاء حامية ثانية فى سرايفو وان عملية الاخلاء ستستمر خلال اليوم الاثنين .

وذكرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انه سيتم خلال ايام تشكيل لجنة للمساعدات الانسانية فى جمهورية البوسنة والهرسك تضم ممثلين من رئاسة الجمهورية والطوائف الاسلامية والكرواتية والصربية بها .

واوضحت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان اللجنة الجديدة ستقوم باعداد قوائم باسماء اسرى الحرب الذين يحتجزهم كل طرف للعمل على تنظيم زيارتهم والافراج عنهم .

كما ستقوم اللجنة الجديدة بنقل المساعدات الانسانية للفئات التى تحتاجها وضمان أمن قوافل الاغاثة .

قامت القوات الصربية طوال ليلة امس بقصف عنيف بالصواريخ اسفر عن تدمير محطة الارسال الاذاعى فى سرايفو والحاق اضرار بمبنى الاذاعة المسموعة والمرئية فى البوسنة .

ووجهت اذاعة البوسنة نداء استغاثة اثر مقتل ستة من العاملين فيها واصابة اخرين من جراء القصف .

ذكر هاريس سيلا جدريك وزير خارجية البوسنة ان البلاد معرضة لمجاعة شاملة مالم تتحرك دول العالم لانقاذ الشعب .

وروى مراسل لراديو سرايفو انه شاهد قافلة من عشرة الاف جندى بالاسلحة الصغيرة تتجه صوب منطقة بالي بالقرب من سرايفو وانها ستضع نفسها تحت حماية قوات الامم المتحدة وتسلم اسلحتها ومعداتها للمسلمين والكروات .

واعلنت غرفة طوارىء جمهورية البوسنة والهرسك بيانا بعدد القتلى منذ اندلاع الحرب فى الجمهورية فى الاسبوع الاول من ابريل الماضى تجاوز الثلاثة الاف قتيل وثمانية الاف مصاب اصابات معظمهم معوقة .

وقالت الغرفة ان عدد المفقودين حتى الان وصل الى اكثر من ثلاثة الاف مفقود بينما وصل عدد المشردين الى اكثر من ستمائة وخمسين الفا.

وقد تم تدمير معظم المستشفيات ومراكز الاسعاف والاطباء مع انعدام المواد الطبية والاغذية .

وصرح كلاوس كينكل وزير الخارجية الالمانى ان الجماعة الاوروبية ستطلب من مجلس الامن فرض عقوبات اقتصادية شاملة على جمهورية الصرب وقال فى كلمة القاها فى اجتماعه حضرته حوالى ٦٠ دولة فى لشبونه ان الجماعة الاوروبية ستحث مجلس الامن الدولى على فرض حظر على البترول وعقوبات تجارية شا ملة .

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

مسلمو البوسنة يواجهون المجاعة والكوارث البيئية

٤٠٠ طفل وامرأة مسلمة في معسكرات الاعتقال

الجيش الأتحادى يبدأ الأنسحاب من «سرايفو»

بلجراد - لشبونة - وكالات الانباء : حذر امس هاريس سيلايجيتش وزير خارجية البوسنة والهرسك من تعرض الاف اللاجئين المسلمين لمجاعة رهيبة . كما حذرت حكومة البوسنة والهرسك الامم المتحدة والمجتمع الدولى من خطر وقوع كارثة بيئية خطيرة ، فى حالة استمرار قصف مدينة «توذلا» . واكدت الحكومة وجود اكبر مصنع كيماوى فى البلقان بالمدينة . وانسحب الجيش الاتحادى اليوغسلافى من ثكنة عسكرية فى مدينة «سراييفو» اكد المراسلون ووسائل الاعلام انسحاب ٣٠٠ جندى يوغسلافى ومقاتل حربى فى طابور من العربات ، دون وقوع حوادث . يحتل الجيش اليوغسلافى ٣ ثكنات فى البوسنة والهرسك . واكد مسئول بالجيش اتمام الانسحاب اليوم «الاثنين» كانت «سراييفو» قد تعرضت لقصف عنيف من جانب الجيش الاتحادى . دمر المدينة الاوليمبية بها ، والحق بها خسائر مادية تبلغ ١٠ ملايين دولار . وصفت نشرة الصليب الاحمر الدولى الدمار فى سراييفو بانه يماثل التخريب الذى تعرضت له مدينة لينتجراد السوفييتية السابقة على ايدى النازيين الالمان فى الحرب العالمية الثانية . كما تعرضت ٤ مدن ذات اغلبية مسلمة الى قصف عشوائى ادى الى خسائر مادية وبشرية كبيرة . وتعطلت المستشفيات والعيادات الطبية بسبب انسحاب فرق الصليب الاحمر من المدن الاسلامية بعد مصرع رئيسها فى القصف . كما وضعت الميليشيات الصربية ٤٠٠ مسلم معظمهم من النساء والاطفال فى معسكر اعتقال فى مدينة برشكو بعد احتلالها وتدمير احيائها . وبحثت دول المجموعة الاوروبية المجتمعة فى لشبونة تشكيل قوة دولية لتامين مطار سراييفو من اجل وصول امدادات الاغاثة ، وانقاذ آلاف المسلمين من خطر المجاعة . واكد كلاوس كينكل وزير الخارجية الالمانى اعتزام الجماعة الاوروبية دعوة مجلس الامن لفرض عقوبات شاملة على صربيا ؛ وتشمل العقوبات المقترحة حظرا بتروليا وعقوبات تجارية شاملة .

واكدت اليزابيث جيجو الوزيرة الفرنسية للشئون الاوروبية ، عدم اتخاذ قرار نهائى بشأن العقوبات ضد الصرب .

واشارت الى اجتماع المسئولين فى المجموعة الاوروبية غدا لتحديد مقترحات العقوبات وعرضها على وزراء المجموعة . ووجه جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى نداء عاجلا الى مؤتمر لشبونة ، طالب «بيكر» المجموعة الاوروبية بتحريك الضغوط السياسية والدبلوماسية والاقتصادية ضد المعتدين على الابرياء فى البوسنة والهرسك . كما دعا الى تقديم معونات انسانية على الفور لجمهورية البوسنة والهرسك . وصف «بيكر» الاعتداءات الصربية على البوسنة بانها كابوس مرعب . ودعا المجموعة الاوروبية الى العمل فورا على اعادة فتح مطار سراييفو .

٦٠٩

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

دروس مذابح مسلمي البوسنة

تثير مذابح مسلمي البوسنة والهرسك على يد الصرب قضيتين هامتين ـ الاولى : هى الفشل الذريع للنظرية الشيوعية فى توحيد الشعوب تحت لواء وحدة البروليتاريا . والقضية الثانية : هى فشل العالم الاسلامى فى مواجهة ما يقع على شعوبه من اعتداءات ، رغم امتلاكه كافة الامكانات التى تجعل منه قوة فاعلة تستطيع ان تحمى شعوبه .

وبالنسبة للقضية الاولى ، فإنها تعتبر صدمة حقيقية لكل اليساريين فى العالم ، الذين صدقوا شعار ماركس «يا عمال العالم اتحدوا» ، أن يكشفوا ان هذا الشعار لم يتأسس على قاعدة صلبة من حقائق تطور المجتمع البشرى ، وإنما بنى على افتراض ان وحدة المصالح بين الطبقات العمالية فى المجتمعات المختلفة على مستوى العالم ، هى اقوى من وحدة المصالح التى تربط هذه الطبقات العمالية بالطبقات البورجوازية داخل اوطانها ، وان انقسام العالم ـ من ثم ـ الى طبقات اقوى من انقسامه الى شعوب !

لقد اثبتت مذابح المسلمين فى البوسنة والهرسك ، كما اثبتت قبلها تجربة التفكك والتحلل التى تعرض لها الاتحاد السوفييتى ، ان فكرة وحدة الطبقة العاملة هى فكرة وهمية لا سند لها من الحقيقة التاريخية ، كما ثبت انه لا توجد مصلحة مشتركة بين الطبقات العمالية فى الامم المختلفة ، وإنما المصلحة المشتركة الوحيدة هى التى تستمد من الارض والدين واللغة والعادات المشتركة والتاريخ المشترك والمستقبل المشترك ، اما المصلحة الطبقية فهى اذا استطاعت ان توحد الطبقة العاملة داخل مصنع فى نضال مشترك ضد الراسماليين الذين يملكون هذا المصنع ، فهى لا تكفى لتوحيد الطبقة العاملة فى جميع المصانع فى نضال مشترك ضد الطبقة الراسمالية الوطنية فى هذا البلد او ذاك الى حد الاستيلاء على السلطة والحكم .

لقد كانت تجربة الثورة الروسية فى اكتوبر ١٩١٧ محض صدفة اتاح حدوثها وجود منظر ومنظم عظيم مثل لينين على راس الثورة ، ووجود خلفاء له يؤمنون بمبادئه وبإمكانية تحقيق نظام سياسى يقوم على حكم البروليتاريا (الطبقة العاملة) . وقد فرض لينين كما فرض خلفاؤه الوحدة بين شعوب الاتحاد السوفييتى على اختلاف اجناسها ودياناتها ، واستطاعوا ان ينقلوا الاتحاد السوفييتى من اقتصاد العالم الثالث الى اقتصاد العالم المتقدم . ولكنهم لم يستطيعوا إقناع شعوب الإتحاد السوفييتى بوحدة الطبقة العاملة ، فظلت مقسمة وممزقة فى الحقيقة موحدة فى الظاهر ، حتى اذا ما خفت قبضة الدكتاتورية عن هذه الشعوب ، إذا بها ترتد الى تاريخها القديم عندما كانت منقسمة ، ونسيت كل سنوات الوحدة فى ظل نظام سياسى تسيطر فيه طبقة البروليتاريا على الحكم ، وانطلقت تخوض الحروب فيما بينهما ، كما هو الحال بين اذربيجان وارمينيا ، او تفصم وحدة الاتحاد السوفييتى لتقيم مكانها وحدة صورية تحت اسم الكومونولث .

كذلك فإن قيام النظام الشيوعى فى يوغوسلافيا كان محض صدفة اتاحها انتصار الاتحاد السوفييتى فى الحرب العالمية الثانية ، وتخطيطه لقسمة اوروبا الى اوروبا شيوعية واوروبية راسمالية ، الامر الذى اتاح للحزب الشيوعى الفرصة للقفز الى الحكم .

ومع ان نجاح هذا الحزب تحت زعامة تيتو فى توحيد شعوب يوغوسلافيا ، وجعلها دولة رائدة وقائدة فى عالم عدم الانحياز ـ إلا ان الانحلال الذى اصاب يوغوسلافيا فى اعقاب إطلاق صيحة الديمقراطية وحرية كل شعب من شعوبه فى ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

اختيار مصيره . قد اثبت أن الوحدة التى تمت على يد تيتو كانت وحدة مصطنعة لم تتغلغل الى صميم كل شعب . ولم توجد بينه وبين الشعب الآخر داخل الاتحاد اى نوع من الرابطة العاطفية او التاريخية . بل لم تخفف اى عداء كان كل شعب يحس به نحو الآخر قبل الاتحاد اليوغوسلافى .

والدليل على ذلك انقلاب الصرب على اخوانهم المسلمين فى البوسنة والهرسك الذين كان يضمهم اتحاد واحد ودولة واحدة قبل سنتين او ثلاث . إن سنوات الوحدة تحت شعار وحدة الطبقة العاملة اثبتت انها سنوات تحفز وصراع داخلى مكتوم لم يلبث ان تفجر عندما اتيحت له الفرصة المناسبة !

وعلى عكس فشل النظرية الشيوعية فى وحدة الطبقة العاملة ودمج الشعوب المختلفة التى يحكمها نظام شيوعى فى دولة واحدة - فقد ثبت نجاح النظرية الراسمالية فى إزالة الفوارق بين الشعوب التى اتيحت لها الفرصة للاتحاد فى إطار شعب واحد ووطن واحد .

والمثال على ذلك سويسرا . التى تتكون من ثلاثة شعوب تتكلم ثلاث لغات وتنتمى لثلاث حضارات ! فهى تتكون من الالمان والايطاليين والفرنسيين . وكذلك بلجيكا التى تتكلم لغتين : فلمنكية فى الشمال وفرنسية فى الجنوب . فلم تتحول الفروق بين الاجناس التى تكونت منها سويسرا وبلجيكا الى حروب وصراعات دموية كما حدث فى يوغوسلافيا او الاتحاد السوفييتى .

هذا فيما يتصل بالقضية الاولى التى اثارتها مذابح مسلمى البوسنة والهرسك فى يوغوسلافيا . اما القضية الثانية فتتمثل فى الموقف المخزى الذى يقفه العالم الاسلامى إزاء هذه المذابح ! فمن المحقق ان هذا العالم الاسلامى يضم دولا قوية مثل ايران وباكستان فى اسيا . ودولا عربية قوية فى شمال افريقيا . ولكن هذه الدول الاسلامية لم تجد ما تواجه به مذابح المسلمين فى البوسنة والهرسك إلا كلمات الرثاء والعطف والشفقة . مع انها لو اجمعت رايها وقررت التدخل بدعم القوى الاسلامية . لغيرت موازين القوى .

ولكن هذا الموقف المخزى هو نفسه الموقف المخزى الذى وقفته من الاجتياح العراقى للكويت . فقد انقسمت الى دول تؤيد الدكتاتور العراقى . ودول تعارضه . وفى كلتا الحالتين لم يخرج التاييد او المعارضة عن حد الكلام والخطب والبيانات !

وفى الواقع ان مظاهر القوة العسكرية داخل العالم الاسلامى لا تبرز إلا حين يكون الصراع فيما بينها - اى بين دولة اسلامية ودولة اسلامية اخرى ! اما حين يكون الصراع بين دولة اسلامية ودولة اوروبية فإن القوة العسكرية تختفى لتحل محلها قوة الخطب والنشر والشعر !

ومن هنا فإنا نقول إنه لن تقوم للعالم الاسلامى قائمة إلا إذا ادرك جوهر القوة الحقيقية فى العالم المعاصر . وهى القوة العسكرية . فلستعد لها وكون قوة اسلامية مسلحة تستطيع التدخل لحماية مصالح المسلمين عند الضرورة . وبدون ذلك فعلينا ان ننظر الى اجتماعات وزراء الدول الاسلامية فى المؤتمرات المختلفة على انها نوع من اجتماعات المقاهى لشرب الشاى والقهوة وتناول المرطبات وتبادل الاحاديث . وخداع الجماهير الإسلامية بانها تعمل خيرا للامة الاسلامية . بينما الامة الإسلامية تعيش فى النكبات والمصائب وتتعرض شعوبها للمذابح من وقت لآخر تحت اعين الحكام المسلمين وابصارهم !

فهل آن للحكومات الإسلامية ان تفهم الآية الكريمة «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» ؟

د . عبد العظيم رمضان

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

الذئب والحمل

عقد في امريكا مؤخرا اجتماع او ندوة او ما شابه ذلك لمناقشة ما سمي «المخلوف من الاسلام على الغرب والحضارة الغربية» يا الهي ... يا سلام ... الاسلام والمسلمون يمثلون خطرا على امريكا الكبرى واخواتها من ذوات الالقاب المماثلة ... كيف ... ولماذا ...؟ كيف يهدد المسلمون الغرب وهم الذين لا يستطيعون حتى رد ما يهددهم من بلاء ... ان نظرة واحدة لما يحدث الآن في البوسنة والهرسك تبين مدى ما يتعرض له المسلمون في هذه البلاد من ماس تصل الى حد حرب إبادة تشنها قوات جيش الصرب الاتحادي التي تقتل وتشرد السكان المسلمين عقابا لهم على طلبهم الاستقلال وتكوين جمهورية مستقلة . وبالرغم من تصاعد حدة القتال بصورة وحشية تذاع تفاصيلها في الأخبار العالمية فان احدا لم يتحرك سواء من المسلمين او غيرهم لمد يد العون لهؤلاء البؤساء . حتى الأمم المتحدة التي من المفروض ان تقوم على رعاية السلام ونشر الامن في جميع الدول قررت سحب مراقبيها وافراد قوات اومن من سراييفو خوفا عليهم من الاوضاع السيئة هناك . وما يحدث في البوسنة والهرسك ليس جديدا على الشعوب الاسلامية فقد حدث مثله في الصومال والفلبين من قبل فكيف يفكر الغربيون ان امثال هؤلاء المغلوبين على امرهم دائما يهددون امنهم ؟ هذا عن كيف ... اما لماذا .. فلماذا يعتقد الغرب ان الاسلام فيه قضاء على الحضارة اليس الاسلام هو الذي اضاء نور العلم وساعد على قيام الحضارة في اوروبا ايام ان كانت تسبح في ظلمات جهل العصور الوسطى؟

اليس من المعروف ان جميع العلوم الحديثة تقوم اساسا على نظريات وفلسفات وضعها وابتدعها علماء مسلمون .

الا يتكشف كل يوم ان القرآن الكريم يحوي من اسرار الكون ودقائقه ما يعجز اي عقل بشري حتى ولو كان اوروبيا او امريكيا تفسيره والالمام به ؟

لماذا الخوف اذا ؟ اخشى ان يكون الامر ابعد من ذلك . اخشى ان تكون هناك خطة لضربه توجه الى الاسلام والمسلمين يتم الاعداد لها وترتيب خطواتها وان تكون مقولة الخوف من تهديد الاسلام للحضارة هي اولى تلك الخطوات وذلك باسلوب حكاية الذئب والحمل . فليتنبه المسلمون لذلك وليعلموا ان هناك «شيء» ما يدور من حولهم ويرمي بشباكه عليهم .

عبدالفتاح نصير

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

اقليم كوسوفو يجري انتخابات في تحد لصربيا ومعارك قبل انسحاب الجيش من عاصمة البوسنة

عواصم بلقانية - وكالات الانباء: تدفقت اعداد كبيرة من مواطني اقليم كوسوفو اليوغوسلافي المنحدرين من اصل الباني على صناديق الاقتراع في العاصمة بريستينا في انتخابات رئاسية وبرلمانية وصفتها بلجراد بأنها «غير مشروعة».

وكانت حكومة جمهورية صربيا التي شكلت هي وجمهورية الجبل الاسود الاتحاد اليوغوسلافي الجديد قد اعلنت هذا الاسبوع ان انتخابات كوسوفو غير مشروعة ولكنها لم تعلن عزمها على التدخل لمنعها.

وقامت قوات الشرطة المدججة بالاسلحة الرشاشة بدوريات في شوارع بريستينا ولكنها نأت بنفسها بعيدا عن التطورات الجارية.

وعلى الرغم من ان عدد مواطني كوسوفو المنحدرين من اصل الباني يزيد على العرقيات الأخرى في الاقليم عشرة امثال، فإن الصرب هم الذين يحكمون الاقليم ويعتبرون الاقليم مهد حضارتهم. وكانت جمهورية صربيا قد حرمت الاغلبية الالبانية في كوسوفو من الحكم الذاتي في أواخر الثمانينات واتهمتهم بمحاولة ضم الاقليم، وهو افقر الاقاليم اليوغوسلافية الى دولة البانيا المجاورة. وصوت مواطنو اقليم كوسوفو في انتخابات امس لانتخاب مائة نائب للبرلمان. والكاتب ابراهيم روجوفا هو المرشح الوحيد لمنصب الرئاسة في الاقليم الذي اعلن من جانب واحد استقلاله وقيام جمهورية كوسوفو المستقلة من جهة أخرى استعدت سرييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك التي خيم عليها الهدوء لبدء انسحاب قوات الجيش اليوغوسلافي الاتحادي امس بعد ان تعرضت طوال الليل لقصف مدفعي وامتد القتال الى شوارعها.

وخفت حدة اعمال العنف في البوسنة فجر امس بعد مرور وقت قصير من منتصف الليل وتبادلت الاطراف المتحاربة - الصرب الذين يساندهم الجيش اليوغوسلافي والمسلمون والكروات المؤيدون للاستقلال - الاتهامات بعد فشل اجلاء الثكنة العسكرية في المدينة امس الاول كما كان مقررا.

ونقلت وكالة انباء «تانيوج» التي تتخذ من بلجراد مقرا لها عن مصادر صربية قولها ان قيادات المسلمين والكروات في البوسنة «تعرض للخطر كل الاتفاقيات وتعارض اي حلول سلمية يتم التوصل اليها بالاجماع».

واتهمت قوات المسلمين والكروات في البوسنة الجيش باللجوء الى «حيل لتأخير انسحابه من الثكنات العسكرية في سراييفو حتى يعطي الميليشيات الصربية فرصة للاستيلاء على الاسلحة الثقيلة المخزونة في الثكنات».

وقال الميجر جنرال نيديكو بوسكوفيتش كبير مفاوضي الجيش في سراييفو انه يتوقع ان ينسحب الجيش من ثكنات عاصمة البوسنة بدءا من (امس). لكن اخلاء ثلاث ثكنات لم يكن قد بدأ حتى عصر امس.

وقد اندلعت معارك بالاسلحة الرشاشة والمدفعية في حيي دوبرينيا ونيدياريتشي. وذكرت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوج» ان النار اشتعلت اثناء هذه المعارك في فندق هوليداي ان الذي يضم مقر الحزب الديموقراطي الصربي.

من جهة اخرى، اعلنت وكالة انباء البوسنة والهرسك ان رئاسة هذه الجمهورية عينت امس سيفير خليلوفيتش وهو ضابط سابق في الجيش اليوغوسلافي في منصب قائد قوات الدفاع الاقليمية البوسنية. وسيشغل الكولونيل حسن افنديتش قائد القوات الموالية لرئيس البوسنة علي عزت بيجوفيتش من الآن فصاعدا منصب المستشار للشؤون العسكرية لدى الرئاسة.

وقال محرر اخباري في راديو

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سرايـيفو في تصريح صحافي ان قافلة من الشاحنات تحمل نحو ١٠ الاف قطعة من الاسلحة الخفيفة وصلت الى مشارف منطقة بالي التي يسيطر عليها الصرب بالقرب من سرايـيفو. وقال ان الترسانة ستوضع تحت اشراف الامم المتحدة. وستسلم تلك الاسلحة الى قوات الدفاع المحلية المسلمة والكرواتية.

وذكرت «تانيوج» ان النيران اندلعت في عدد من مباني المنطقة القديمة في وسط سرايـيفو نتيجة للقصف الذي وقع الليلة قبل الماضية. وقالت ايضا ان القوات في كرواتيا قصفت عبر حدودها مع البوسنة مناطق يسيطر عليها الصرب في غرب البوسنة.

وذكرت انه امكن التوصل الى وقف اطلاق للنار في بيهاتش التي شهدت مؤخرا مناوشات والتي تقع شمال غرب سرايـيفو. وامس الاول ارست الولايات المتحدة وكندا والدول الاوروبية الغربية المتحالفة مبادئ العقوبات ضد جمهورية الصرب.

وتناقش الدول الغربية المجتمعة في لشبونة امكانية تشكيل قوة متعددة الجنسيات لإنهاء الحصار الذي يفرضه الصرب على مطار سرايـيفو وفتح الطريق امام وصول الامدادات الى الاف اللاجئين الذين تعوزهم الاغذية والمياه.

٦٠٦

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل البوسنة خارج النظام العالمي



بقلم
فهمي هويدي

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من البوسنة انطلقت شرارة الحرب العالمية الاولى، التي من رحمها خرجت فكرة اقامة النظام العالمي القديم، وفي البوسنة حدث الانفجار الذي غدا شاهداً على افلاس النظام العالمي الجديد، وفي الحالتين كانت اصابع الصرب هناك، وظلت سيرايفو البائسة هي المسرح الذي تتابعت عليه تلك الاحداث.

فعندما زار ولي العهد النمساوي فرانسوا فرديناند مع خطيبته مدينة سيرايفو عاصمة البوسنة في سنة ١٩١٤، وعنّ له ان يتجول في شوارع العاصمة التي كانت انذاك ما زالت محتفظة بطابعها الاسلامي المميز، فإنه لم يهنأ بجولته، حيث لاحقه شاب بوسنوي صربي الاصل ـ اسمه جافريلو برنسيب ـ وقتله، الامر الذي ادى الى اعلان النمسا الحرب على صربيا، وكان الحادث هو الشرارة التي بها بدات الحرب الاولى على النحو الذي يعرفه الجميع، وادت ماساة الحرب التي خيمت ظلالها الكئيبة على اوروبا حينذاك، الى بروز الحاجة الى اقامة «عصبة الامم»، وطورت «العصبة» بعد الحرب العالمية الثانية الى صيغة الامم المتحدة الراهنة.

المأساة التي تعيشها البوسنة الآن اغرقتها في الدماء حقا، ونصبت في مدنها وقراها المذابح التي تتناقل اخبارها مختلف التقارير الصحفية في الغرب والشرق، واصابت الامة الاسلامية قبل «الضمير العالمي» بالفزع والهلع، ذلك كله صحيح، لكن من الصحيح ايضاً ان نقرر بأن ما يسمى بالنظام العالمي الجديد هو في مقدمة ضحايا تلك المأساة، التي اصبحت اهم تحد للإرادة الدولية برز حتى الآن، بعد انتهاء عصر الحرب الباردة.

لقد تلقينا بشارات النظام الجديد قبل حرب الخليج وبعدها، على لسان الرئيس الامريكي جورج بوش، الذي دأب على اطلاق التصريحات الموحية بأن عالم ما بعد الحرب الباردة سيختلف جذرياً عن سابقه، بحيث يصبح اكثر سماحة واعمق تفاهماً واشد التزاماً بقيم الحرية والديمقراطية والانسانية، ولم يكن بوش وحده هو المبشر بذلك العالم الجديد، وانما كان ولا يزال يقود فريقاً من الخبراء ومهندسي السياسة الذين ما انفكوا يبثون ارسالهم على الموجة ذاتها، ولم يكن البروفيسور فوكوياما صاحب كتاب «نهاية التاريخ» بعيداً عن تلك الاجواء.

ورغم اختلاف الاجتهادات حول معالم ذلك النظام المرتقب، الذي لم يتوقف الجدل واللغط في صدده حتى الآن، فإن الخطاب الامريكي على الاقل يذهب الى ان النظام الجديد يقوم على مجموعة من الركائز هي:

- التسوية السلمية للنزاعات الاقليمية.
- بعث روح جديدة في منظمة الامم المتحدة.
- دعم التحولات الديمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان.
- نزع اسلحة الدمار الشامل وتطويق انتشارها لحماية الاستقرار والسلام في العالم.

اصداء الاسترخاء الأمريكي:

وكان الظن ان الولايات المتحدة ـ صاحبة الاطروحة ـ هي التي ستقود الدعوة الى تثبيت تلك الركائز والدفاع عنها في الساحة الدولية، وهو ما حدث بصورة نسبية خلال العامين الماضيين، حيث احرز بعض التقدم في تسوية عدة نزاعات اقليمية، مثل ناميبيا وانجولا وجنوب افريقيا والسلفادور وافغانستان، وبدأت مفاوضات السلام في الشرق الاوسط (التي لا نستطيع ان ندعي بأنها حلت اياً من المشكلات المعلقة بين العرب واسرائيل)، وهي خطوات ما كان لها ان تتم بغير الاتفاق المبكر الذي تم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي (السابق) الذي وضعت خطوطه الاولى في قمة «ريكيافيك» التي عقدت في خريف عام ١٩٨٦، وفي اعقابها تم انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان، والفيتنامية من كمبوديا، والكوبية من انجولا، كما تخلت موسكو عن دعمها لحلفائها السابقين، من دول شرق اوروبا الى نيكاراجوا واثيوبيا.

برز ذلك الدور الامريكي في حرب الخليج، الذي قادت فيه واشنطن التحالف الدولي الذي تمكن من فرض تنفيذ قرارات مجلس الامن بالقوة العسكرية على النحو الذي لا يزال حاضرا في اذهان الجميع، وكان للولايات المتحدة دورها ايضا في حماية الاكراد من بطش النظام العراقي الحاكم، عن طريق اقامة المناطق العازلة التي امنتهم بصورة او بأخرى، وهو الموقف الذي اثار جدلاً كبيراً في الاوساط السياسية والقانونية حول حدود التدخل الدولي في شؤون الدول الاخرى والاعتداء على سيادتها عملياً، لاسباب انسانية او لرد العدوان او صد المخاطر التي تهدد الامن الاقليمي.

المصدر : الشرق الأوسط الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

غير ان الحماس لتثبيت صورة النظام الجديد ما لبث ان شابه فتور يمكن رصد معالمه في تزايد انشغال الولايات المتحدة بمشكلاتها الداخلية، الاقتصادية والاجتماعية، واستغراقها الراهن في انتخابات الرئاسة، وتعالي الاصوات الامريكية التي اصبحت تطالب الرئيس بوش بسياسة «امريكا اولا»، ولا تجد مسوغاً «لتورط» الولايات المتحدة في شؤون العالم الخارجي، خصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وتراجع الخطر او التهديد الذي ظل يؤرق واشنطن من جانب «السوفيت» طيلة العقود الاربعة الاخيرة.

الاسترخاء الذي بدا في امريكا كانت له اصداؤه في «حلف الاطلسي»، وفي «مجموعة السبع الكبار»، وهي الدول الصناعية التي تصور البعض انها ستصبح حكومة بديلة للعالم، حيث بدا ان الكل مشغول بقضاياه المباشرة، اوروبا تجمعها وتفرقها قضايا الوحدة الاقتصادية والسياسية، والمانيا غارقة في محاولة استيعاب قسمها الشرقي، وفرنسا غائبة عن المسرح الدولي، ومنصرفة الى التطلع «لمستعمراتها» القديمة، واليابان تبحث عن دور جديد في الساحة العالمية يعبر عن وزنها الاقتصادي المتعاظم، اما كندا فلا يكاد يشعر أحد بدور لها خارج حدود نطاقها التقليدي.

في الوقت ذاته، فقد بدا ان دور الامم المتحدة يتضاءل في ظل تفرد الولايات المتحدة بملء الفراغ الناشيء عن الانهيار السوفيتي، وكانت الازمة المالية التي واجهتها المنظمة الدولية حديثاً بمثابة اعلان من نوع آخر عن ذلك التضاؤل، وظهر واضحا ان الولايات المتحدة ودول العالم الاول لم تعد توجه اهتماما يذكر الى دول العالم الثالث، وهو ما كان اشد وضوحاً في القارة الافريقية، التي غدت نهباً للمجاعات والحروب الاهلية، خصوصاً بعدما فقدت اهميتها الاستراتيجية مع نهاية الحرب الباردة، ولم يعد احد بحاجة الى مواردها الخام التقليدية.

لم تظهر اية ملامح للنظام الجديد لا في مفاوضات «الجات» حول التجارة الدولية، ولا في وصفات صندوق النقد الدولي القاسية، التي اتسع استخدامها لتشمل مجموعة الدول العائدة الى حظيرة الرأسمالية بعد ان نزعت عن نفسها رداء «الاشتراكية».

لا دور للأمم المتحدة:

اكثر من ذلك، فقد كشفت وثيقة «البنتاجون» التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» قبل شهرين، عن ان الشاغل الامريكي الحقيقي للولايات المتحدة هو تثبيت تفوقها واحتكارها للصدارة والزعامة في عالم تهيمن عليه قوة عظمى واحدة، وقد وصفت صحيفة «التايمز» تلك الوثيقة بأنها تمثل اوضح رفض حتى الآن للقيادة الجماعية على المستوى الدولي، التي يفترض انها الضامن الاساسي وربما الوحيد لاستقرار النظام العالمي الجديد.

يثير الانتباه في هذا السياق ان مجلة «تايم» نشرت في عدد اخير لها مقالاً لمعلق كبير هو «ستروب تالبوت» ذكر فيه انه شهد مناقشات في وزارة الدفاع الامريكية، حضرها عدد من الجنرالات والمسؤولين عن التفكير العسكري للولايات

المتحدة، وقد دارت تلك المناقشات حول المخاطر التي تهدد العالم، وبؤر التوتر المنتظرة، في البلقان والقرن الافريقي وجنوب شرق اسيا، وموقف الولايات المتحدة منها.

قال تالبوت انه وجد هيئة الاركان الامريكية تاركة كل الخيارات مفتوحة امامها، فعند الضرورة، هم لا يمانعون في ان تقوم الولايات المتحدة بمفردها باعمال معينة، مثلما فعلت مع نوريجا في بنما، وعندما كان الامر مختلفاً، فإن رؤساء الاركان يفضلون ان تقوم الولايات المتحدة - على حد تعبيره - بدور «الشريف» الذي يقود مجموعة من الانصار للوقوف امام شخص مثل صدام حسين.

الذي لاحظه تالبوت خلال حواراته مع القيادات العسكرية الامريكية، انه ليس ثمة ذكر للامم المتحدة في الخطط الامريكية الخاصة بالتحرك او التدخل في المستقبل، وعندما اثار احد السفراء السابقين هذه النقطة - وكان حاضرا للمناقشة - فإن بعض العسكريين ابدوا استعدادهم للاشتراك بوحدات امريكية تحت علم الامم المتحدة، «الا ان افتقادهم الحماس لهذه الفكرة كان واضحا»!

مجمل هذه الدلائل يشير بوضوح الى امرين:

● اولهما ان الآمال المعلقة على النظام الدولي وقيمه الجذابة التي حدت بكثيرين الى التفاؤل بالمستقبل، كان مبالغاً فيها الى حد كبير، ومن ثم فربما كان تعبير «النظام اللادولي» هو الاكثر دقة في وصف مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، وقد ذهب «جيم هوجلاند» في «الواشنطن بوست» الى ان الوضع الراهن هو اقرب الى «الفوضى العالمية الجديدة» وليس الى النظام العالمي الجديد.

● الامر الثاني ان الولايات المتحدة معنية بطموحها وهيمنتها على مقدرات العالم باكثر من عنايتها برعاية نظام عالمي يقوم على التعاون الدولي، للدفاع عن قيم شريفة بذاتها، وبطبيعة الحال فإن بوصلة «المصالح» تمثل حجر الزاوية في هذا التوجه، وان كان ذلك لا يمنع من تدخلها في حالات معينة لا تبدو فيها المصالح المباشرة واضحة، ولكن ذلك يظل محكوماً بحساباتها الخاصة التي تقتضيها مستلزمات الزعامة والقيادة واثبات الحضور.

مذبحة اخرى في البوسنة:

ولئن كانت تلك هي الصورة التي اصبحت متواترة في العديد من الكتابات والتعليقات السياسية، الا ان ما حدث في البوسنة يمثل تحولاً درامياً له اصداؤه القوية على كل اطروحات النظام العالمي الجديد.

فالبوسنة جمهورية اعترف بها المجتمع الدولي، بعدما قررت اغلبية سكانها - بطريق الاستفتاء الحر - ان تستقل مثلما استقلت غيرها من دول الاتحاد اليوغوسلافي المنهار، ولكنها تعرضت لاجتياح وعدوان من جمهورية الصرب، فشلت كل الاطراف في ايقافه او تسوية مسبباته بالطرق السلمية.

وفي البوسنة وقعت المذابح التي لم تعد ابعادها خافية على احد، وانما نقلتها الصور وكاميرات التليفزيون الى مختلف ارجاء العالم، واقترنت المذابح بعمليات تهجير وتشريد قدر ضحاياها الى الآن بحوالي ٦٠٠ الف نسمة، كما اقترنت بجهد متواصل لتدمير المنشآت ومسح القرى من على الخريطة، الامر الذي يعد انتهاكاً صارخاً وفاحشاً لكل بديهيات حقوق الانسان.

ازاء ذلك كله، فإن الامم المتحدة ظلت عاجزة عن ان تؤدي اي دور فاعل، سواء في فرض الالتزام بوقف اطلاق النار، او في وقف المذابح وعمليات التهجير، بل ان مراقبيها الموجودين في سراييفو انسحبوا الى خارج البوسنة حرصاً على حياتهم!

فضلاً عن ذلك، فإن ما تمارسه جمهورية الصرب يعد تهديداً حقيقياً للامن الاقليمي، ذلك ان ابتلاعها للبوسنة هو مقدمة طبيعية لحرب واقعة لا محالة بين الصرب والكروات، ثم ان ما يمارسه الصرب من قهر وعنف وما يعدون له من اجتياح لمقاطعة «كوسوفا» التي يسكنها مليونان من اصول البانية (عرضنا لقضيتها يوم الاثنين الماضي)، من شأنه ان يفرض تدخل البانيا المجاورة للدفاع عن ابنائها، وهو ما اعلنه الرئيس الالباني صالح بريشا، امام البرلمان الاوروبي بستراسبورج قبل اربعة اسابيع.

معنى ذلك ان المذبحة طالت كل اطروحات النظام الجديد، التسوية السلمية لم تتم، والامم المتحدة بدت عاجزة، والتطور الديمقراطي خرب وحقوق الانسان ديست تحت الاقدام والاستقرار والسلام قوضت اركانه (لم تكن هناك اسلحة للدمار الشامل ولذا فلم تكن قضيتها مثارة). ذلك كله لم يحدث في اقاصي اسيا ولا في ادغال افريقيا، ولكنه حدث في قلب اوروبا، هل بالغنا عندما قلنا ان البوسنة اصبحت شاهداً على افلاس النظام العالمي الجديد؟

المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٥ ايار ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الحياة» على جبهتي المواجهة بين المسلمين والصرب

كوسوفو اختارت زعيمها على طريق الاستقلال

□ برشتينا (كوسوفو) - من جميل روفائيل:
□ بوسانسكي برود (البوسنة - الهرسك) - من عبدالله الحاج:

■ كانت «الحياة» امس على جبهتين للمواجهة بين المسلمين والصرب: الجبهة الاولى الهادئة في اقليم كوسوفو (جنوب جمهورية الصرب) ذات الغالبية الالبانية حيث جرت امس انتخابات وصفتها بلغراد بانها «غير شرعية». والجبهة الثانية الساخنة في بوسانسكي برود في جمهورية البوسنة - الهرسك التي تعرضت عاصمتها ساراييفو لقصف مدفعي جديد ليل السبت - الاحد.

وفي كوسوفو قال الرئيس المنتخب ابراهيم روغوفا انه يعتبر نفسه رئيساً لهذه «الجمهورية ذات السيادة والمستقلة»، بعدما بايعه المواطنون، وسيمارس صلاحياته اعتباراً من اليوم الاثنين.

واضاف في تصريح خاص الى «الحياة»، «ان الاعلان الرسمي لاستقلال الجمهورية واقامة المؤسسات الحكومية الخاصة بها، سيتم بعد اجتماع ممثلي الشعب المنتخبين في غضون اسبوع».

وتابع: «اننا سنمضي قدماً في تحقيق الاختيار الشعبي، معلنين من الآن ان ليست لنا اي اطماع خارج حدود كوسوفو الحالية، كما ليس في اهدافنا جعل كوسوفو جزءاً من دولة البانيا المجاورة، الا ان هذا لا يمنعنا من اقامة علاقات ثقافية خاصة معها باعتبارنا شعباً واحداً». واكد استعداده لبناء اوثق العلاقات مع كل الدول بما فيها جمهورية الصرب التي تمنى «ان تستجيب ارادة سكان كوسوفو. اما اذا منعتنا (الصرب) من تكوين مؤسساتنا في صورة طبيعية، سنكون مضطرين الى ممارسة حقنا في المجالات السرية الى حين توافر الظروف الملائمة. واذا اراد الصرب المواجهة معنا، فهذا قدرنا ولن نكون مذنبين في كل الاحتمالات والنتائج، ولنا في تاييد شعبنا ومؤازرة الراي العام العالمي، خصوصاً الاوروبي والعربي والاسلامي، القوة التي تمنحنا العزم لئلا نتهاون في ثباتنا وتصميمنا».

رئيس اللجنة المشرفة

والتقت «الحياة» الحقوقي تادي روديجي رئيس المحكمة العليا في كوسوفو ورئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات، فاكد ان الانتخابات جرت عادية وسلمية، ولم تصل الى اللجنة اي معلومات عن اعتراضات او تجاوزات من المرشحين او الناخبين باستثناء حوادث متفرقة «نتجت من ترهيب مارسته الشرطة الصربية خارج العاصمة برشتينا. ووردت انباء عن اعتداء الشرطة بالضرب على عدد من الاشخاص في قرية غيلاني (٤٤ كيلومتراً عن برشتينا) بينهم إمام جامع القرية السيد ابراهيم (٦٠ عاماً) وقرية فوجتين (٢٧ كيلومتراً عن برشتينا)، واستيلاء الشرطة على صناديق الاقتراع في ثلاث مناطق في بلدية بيتش (٨٠ كيلومتراً عن العاصمة)».

واشار رئيس اللجنة الى ان عدد المسجلين في اللوائح الانتخابية بلغ حوالي ٩٠٧ آلاف مواطن يحق لهم التصويت، ينتخبون ١٣٠ نائباً بينهم ٣٠ لتمثيل الاقليات التركية والصربية وابناء الجبل الاسود والغجر وغيرهم، من بين ٥٠٧ مرشحين عموماً.

مراقبون دوليون

واشرف على الانتخابات مراقبون اوروبيون ودوليون. وصرح المراقب الاوروبي روسيل جونستن من بريطانيا الى «الحياة» بانه زار مراكز انتخابية عدة في برشتينا وخارجها، للتثبت من ان كل شيء يتم وفق التقاليد الديموقراطية. وقال: «ان السكان ادلوا باصواتهم بكل حرية ومن دون اي ضغط». واضاف ان

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

الانتخابات لم تشهد اية مشاكل يمكن اعتبارها مخلة بصدق النتائج، ولذا فان التقرير الذي سيرفع الى المجموعة الاوروبية سيثبت ان الانتخابات كانت نزيهة وان سكان كوسوفو عبروا فيها عن قناعاتهم الخاصة.

جولة لـ «الحياة»

وتجولت «الحياة» في مراكز انتخابية عدة، فزارت جامع بيرينار في برشتينا حيث كان عشرات المواطنين يقفون بهدوء في صف طويل في انتظار دورهم. وتمت العملية الانتخابية وفق قوائم معدة سلفاً وجرى التحقق من اسماء الناخبين استناداً الى هوياتهم الخاصة، كما كانت اسماء المرشحين مثبتة في مكان بارز.

وكانت «الحياة» في المركز الانتخابي في مبنى نقابات العمال الالبانية المستقلة، (في ضواحي برشتينا) عندما ادلى الزعيم ابراهيم روغوفا بصوته واستقبله مئات المواطنين بحرارة وسط الاعلام الالبانية ذات اللون الاحمر والنسر الاسود.

البوسنة – الهرسك

وفي جبهة المواجهة الساخنة في البوسنة – الهرسك توغلت «الحياة» اول من امس طوال ١٦ ساعة في المناطق المحررة في منطقة بوسانسكي برود (شمال) وتعدتها ٤٠ كيلومتراً في الطريق الى مدينة درفنتا التي حررت كلياً. وشهدت الاشتباكات الدائرة بين القوات الصربية والجيش الفيديرالي من جهة وقوات البوسنة من جهة اخرى، للسيطرة على المرتفعات المطلة على مدينة دبوي. ويحاول المسلمون الاستيلاء على المدينة لتصبح الطريق الشمالية بين درفنتا ودوبي وساراييفو مفتوحة امام تقدم القوات البوسنوية للمشاركة في فك الحصار عن مدينة ساراييفو.

ووصلت «الحياة» الى مدينة سلفنسكيبرود على الحدود بين كرواتيا والبوسنة – الهرسك برفقة وفد اسلامي يمثل هيئات اسلامية عدة للاغاثة في الرياض ولندن.

وعندما عبر مراسلها جسر الاتحاد الواصل بين المدينتين الحدوديتين سلفينسكي برود الكرواتية وبوسانسكي برود البوسنوية عبر نهر سافا كان من السهل ملاحظة آثار القصف الجوي الذي تعرض له الجسر في العمليات الحربية الاخيرة.

وقال القائد العسكري البوسنوي ارمن بوهرا الذي رافق مراسل «الحياة» الى ٢٠ موقعاً حربياً ان سقوط مدينة بوسانسكي برود ادى إلى مقتل العشرات من جنود المسلمين وخسائر كبيرة في المعدات والسلاح. لكنه اكد ان الصرب دفعوا الثمن غالياً حتى غادروا المدينة الا انهم في المقابل نكلوا بالسكان وهدموا منازلهم.

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ديميريل : تركيا مستعدة لعمل عسكرى دولى ضد الصرب

□ انقرة - بلجراد - وكالات الأنباء:

أعلن سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا أن بلاده على استعداد للمشاركة فى عمل عسكرى دولى ضد جمهورية الصرب إذا فشلت الإجراءات السياسية والاقتصادية لإجبارها على وقف العدوان على جمهورية البوسنة والهرسك.

وفى واشنطن دعا السيناتور الأمريكى روبرت دول حكومة بلاده إلى فرض حظر اقتصادى على جمهورية الصرب وتجميد ودائع يوغوسلافيا المالية وتعليق العلاقات الدبلوماسية معها بشكل كامل.

وفى بريشتينا عاصمة إقليم كوسومو الذى تقطنه غالبية من الألبان توجه الالاف من الناخبين إلى صناديق الاقتراع للتصويت على اختيار برلمان ورئيس للإقليم فى تحد واضح للتهديدات الصربية بعدم إقامة هذه الانتخابات ووصفها بانها غير شرعية وغير دستورية.

واتهمت صربيا دولة البانيا المجاورة للإقليم بدعم فكرة الانفصال الإقليمى عن صربيا.

وقد تعرضت مدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك لقصف صاروخى من جانب قوات الصرب. وأشارت الانباء الواردة إلى أن القصف أسفر عن تدمير محطة الإرسال الإذاعى فى العاصمة وإلحاق أضرار بمبنى التليفزيون فى البوسنة.

ووسط القصف الصاروخى وجهت إذاعة البوسنة نداء استغاثة إثر مقتل ستة من العاملين فيها وإصابة العديد بجروح.

وذكرت وكالة تانيوج اليوغوسلافية أن قواتاً من كرواتيا قصفت بشدة مواقع للصرب على الحدود الصربية مع البوسنة التى يقطنها سكان من الكروات والصرب والمسلمين. وكانت الدول الغربية قد دعت فى ختام اجتماعها بلشبونة إلى فرض عقوبات على الصرب وتشكيل قوة دولية لحماية مطار سراييفو الذى يسيطر عليه الصرب حالياً، بهدف تمكين وكالات الإغاثة من توصيل المساعدات إلى اللاجئين.

واكد وزير خارجية البوسنة هاريس سيلاد فريتش فى تصريحاته بلشبونة أن شبح المجاعة يخيم على البلاد.

وفى الوقت نفسه أوقف الجيش الفيدرالى اليوغوسلافى انسحابه من سراييفو وميناء دوبروفنيك بكرواتيا. واكد بيان للجيش ارسل إلى وكالة رويتر بالتلكس أن تاجيل انسحاب وحدات الجيش يأتى بسبب تقدم القوات الكرواتية صوب جنوب ميناء دوبروفنيك.

واوضح بيان الجيش أن هذا التقدم للقوات الكرواتية قد يكون له نتائج غير طيبة على حياة المدنيين فى الإقليم الذى يسيطر عليه الجيش.

ورداً على تقرير الجيش اكد راديو كرواتيا ان الغضب تصاعد إثر إذاعة البيان مشيراً إلى ان ذلك من شانه أن يؤدى إلى اندلاع العنف مجدداً على مختلف الجبهات بالمنطقة.

المصدر : الرياض

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيخ الأزهر ينتقد تراخي الأمم المتحدة في مواجهة مأساة مسلمي البوسنة

القاهرة . مكتب الرياض :

انتقد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الازهر في حديث صحافي نشر هنا امس الامم المتحدة بالتراخي في مواجهة مذابح الصرب ضد المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك .

وانتقد النظام العالمي الجديد مناشدا الامة الاسلامية بنبذ خلافاتها .

وقال فضيلته في الحديث الذي نشرته صحيفة «الوفد» البلاد الاسلامية من مشرقها الى مغربها هي التي توجد بها القلاقل والقتل والتشريد والطرد من الديار والممتلكات وتوجه لها المطاعن والسهام وكأن الانسانية صارت «غابة» وكأنما لم تعد هناك فريسة تغتال الا المسلمون وهذا ظلم بين في عصر تنادي فيه بحقوق الانسان ونعيش معه في ظل منظمات عديدة للتوصل والدعوة الى التسامح والارتفاع بالانسان وحقوقه مهما كان قدر من العلم ومهما كان لونه او دينه او لغته وان ما يجري الآن في البوسنة والهرسك هو من باب محاولة فرض السلطة والسلطان من قبل الاقوياء .

واضاف: كنا نتفاءل ان تحل مشكلة «البوسنة والهرسك» عندما نشأت وبأن يتبنى الغرب منهجا منصفا حيال قضية انسانية وهو ما فتىء يتحدث عن حقوق الانسان والديمقراطية ووقف النزاعات والحروب، وكنا نأمل في ان تسعى يوغوسلافيا الى وقاية الانسانية في مجتمعها من الحروب والقتل والتخريب والدمار وكنا نأمل ان تكون المجموعة الاوروبية على هذا القدر من الوعي الذي تحافظ به على مجتمعها دون نظر الى اختلاف دين او عرق ولكن بكل اسف بدا ان التعصب مازال

«التتمة صفحة ٢٢»

قائما، وان التفرقة العنصرية لاتزال جاثمة واستشرت بشكل عجيب وتراخت المجموعة الاوروبية عن اتخاذ اجراء حاسم وقت الشدة بل وانسحبت القوات الدولية والاوروبية التي كانت تعمل على الفصل بين المتحاربين وتحمي الانسان وحريته وادميته وانقلب الحال الى اغراء بالاستغراق في الهجوم الوحشي على بلاد المسلمين والقتل والتدمير لممتلكات المسلمين دون ان يرتفع صوت او تعلو مطالبة بوقف الحادث وبالعمل الحاسم الجاد بل رأينا التراخي والاهمال والاغفال من الامم المتحدة بكافة مؤسساتها وكأن الامر لا يعنيها على حين انهم اقاموا الدنيا ولم يقعدوها الى الآن في امر «طائرة» .

واشار الى مأساة المسلمين في «بورما» الذين يطاردون ويطردون ولم تتحرك هيئة الامم المتحدة ومنظماتها .

وحول سؤال عن ان النظام العالمي الجديد يلتحف بـ (اسرائيل) التي تسير في ركابه وتشكل احدى نقاط ارتكازه قال الشيخ جاد الحق ان لم تكن (اسرائيل) طرفا اصيلا في هذا النظام فهي ركيزة مهمة انشئت ووضعت كخنجر في قلب العالم الاسلامي لتكون رأس «الحربة» التي يذبح بها عند الحاجة الى ذلك فهي وسيلة تهديد قائمة في قلب هذه المنطقة وهي «قنبلة» موقوتة في هذا المكان تشغل اطراف المنطقة بالقضايا السياسية والمغامرات العسكرية التي تقوم بها كتلك التي تشنها دوما على «لبنان» بحيث لا تجعل ابناء المنطقة يفكرون في تقوية كيانهم او تنمية مواردهم.

واختتم شيخ الازهر حديثه بقوله ان مظاهر النظام الجديد واتجاهاته تظهر انه نظام لا يتسم بالعدل والمساواة فالاغراض والاحقاد هي التي تحرك هذا النظام وتفرض خطوطه وتنسج خيوطه الامر الذي يستدعي من الامة الاسلامية ان تتواصل وتتغلب على الصعاب وتترك الخلافات .

المصدر : الأهـــــــرام
التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ وسط تهديدات بعقوبات اقتصادية شاملة :

القوات الصربية تبدأ الانسحاب من البوسنة والهرسك

تشكيل جبهة ديمقراطية مناهضة لرئيس الصرب المتشدد

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سراييفو ـ مونتريال ـ وكالات الانباء ـ بدات القوات الصربية امس الانسحاب من قواعدها فى البوسنة والهرسك بعد ساعات من دعوة كندا الى عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولى لبحث فرض عقوبات إقتصادية دولية على الصرب فى إطار الحملة الدولية الراهنة لمنع إعتداءات القوات الصربية على جمهورية البوسنة والهرسك المستقلة .

وقالت التقارير الصحفية ان قافلة تضم ٣٠٠ جندى ترافقهم السيارات المدرعة قد إنسحبوا من ثكنة فيكتور بوبانى فى سراييفو وتمركزوا فى نقطة مؤقتة على بعد ٤ كيلو مترات خارج العاصمة .

وصرح الجنرال ندليكو باسكوفيتس قائد القوات الصربية بانه اذا سارت الامور على مايرام فإن عملية الانسحاب ستكتمل خلال اليومين القادمين بطريقة سلمية وآمنة .

وذكر راديو سراييفو ان الانسحاب بدأ وسط جو من الهدوء ساد ليلة امس الاول باستثناء بعض الانفجارات .

ومن ناحية أخرى ، دعت كندا مجلس الامن الدولى لعقد جلسة طارئة لبحث فرض عقوبات إقتصادية شاملة على جمهورية الصرب لاجبارها على وقف إعتداءاتها على البوسنة والهرسك .

واعلن بريان ملرونى ، رئيس الوزراء الكندى ، تجميد حق الطائرات اليوجوسلافية فى الهبوط فى المطارات الكندية وإغلاق القنصلية اليوجوسلافية فى تورنتو ومطالبة الدبلوماسيين بمغادرة البلاد .

وفى تطور آخر ، إنضم المفكرون والمثقفون فى جمهورية الصرب لتشكيل جبهة باسم الحركة الديمقراطية الصربية لمواجهة الرئيس الصربى المتشدد سلوبودان ميلوسيفيتش .

وقال مؤسسو الجبهة أن هدفهم هو إقرار الديمقراطية فى الصرب وإنهاء التدخل الصربى المسلح ضد البوسنة والهرسك وكرواتيا .

ووصف دبلوماسى غربى هذا التطور بأنه هام للغاية وقال انه يجب على زعماء الجبهة ان يصلوا برسالتهم الى الشعب الصربى .

وفى الوقت ذاته ، إنتهت عملية الاقتراع ، التى جرت فى إقليم كوسوفو ذى الاغلبية الالبانية الساعى للانفصال عن الصرب ، لاختيار برلمان ورئيس للاقليم .

وقال رئيس لجنة الانتخابات ان نسبة الاقبال على التصويت تراوحت بين ٧٥ ، ٨٠ فى المائة .

كندا تقطع علاقاتها بيوجوسلافيا وتطلب توقيع عقوبات دولية عليها

مونتريال ـ من مصطفى سامي:
اعلن برايان مولرونى رئيس وزراء كندا عقب اجتماعه مع الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة ان الموقف من يوجوسلافيا اصبح يمثل ، اهانة للانسانية ، ووجه نداء الى العالم بفرض عقوبات عليها .

وطالب مولرونى بعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لفرض عقوبات اقتصادية وتجارية على حكومة بلجراد بسبب المذابح التى تواجهها البوسنة .

واعلن مولرونى ان حكومة كندا قد قررت استدعاء سفيرها لدى يوجوسلافيا وطلبت اغلاق قنصليتى يوجوسلافيا فى كل من تورونتو وفانكوفر ، ومنعت حق الهبوط فى مطاراتها لطائرات شركة الخطوط الجوية اليوجوسلافيا .

وادان مولرونى فى حديثه للصحفيين دول العالم لاستجابتها البطيئة

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

بعد البوسنة والهرسك الدور على كوسوفو !

اسرائيل تقوم بتدريب الصرب وتزويدهم بالسلاح

من سيكون الثانى ؟ فأنا الاول الذى اشرب الدم التركى ! هذا هو مطلع النشيد الاثير عند الصرب اليوغسلاف .. منذ معركة كوسوفو الشهيرة التى فتح فيها العثمانيون هذا الاقليم عام ١٣٨٩ . يمكن ترديد هذا النشيد الآن بشكل آخر .. فبعد تدمير جمهورية البوسنة والهرسك .. من سيكون الثانى ؟ غير اقليم كوسوفو (يقع جنوب صربيا ويبلغ عدد سكانه ٢ مليون نسمة ، ٩٥٪ منهم من المسلمين الالبان).

معركة كوسوفو ٩٢ .. قد تقع خلال الايام القادمة كما حذر اللورد كارينجتون رئيس مؤتمر السوق الاوربية المشتركة بشأن يوغوسلافيا .. اذ اتجه المسئولون فى كوسوفو منذ يومين الى اجراء انتخابات رئاسية وتنظيم استفتاء على استقلال الاقليم ، والسلطات الصربية المتعصبة قالت ان هذه الانتخابات غير شرعية ، وردت على الطلب الرسمى الذى تقدمت به حكومة كوسوفو لاجراء الانتخابات باعتقال عدد من المسئولين عن تنظيمها .

هذه المؤشرات الاولية تدل على ان الصرب لن يتركوا اقليم كوسوفو المسلم فى حاله اذ انهم يعتبرونه مهد الحضارية الصربية ، بل يبالغون فيقولون ان مصطلح « يوغ سلافيا » نفسه اى جنوب سلافيا لايعنى بالمفهوم الجغرافى سوى صربيا ! وهذا يعنى انه ليس هناك اى وجود تاريخى لاى جمهورية اخرى فى يوغسلافيا عدا سلوفينيا التى لم يثر استقلالها عام ١٩٩١ اى مشكلة لصربيا لسبب بسيط انها لا تضم عددا كبيرا من الصرب . ولايدخل اى قسم من اراضيها داخل نطاق صربيا الكبرى .

اسرائيل وصربيا

ويرى مسلمو كوسوفو ان هناك العديد من أوجه التشابه بين الاحتلال الاسرائيلى لفلسطين والاحتلال الصربى لكوسوفو . فكلاهما يريد احتلال ارض الغير بالقوة .. اسرائيل تخطط لجلب مليون مهاجر سوفيتى اليها .. وصربيا تعد العدة لتوطين نصف مليون صربى فى كوسوفو خلال السنوات الاربع القادمة .. نفس سياسة الطرد والابعاد للفلسطينيين التى تمارسها اسرائيل . تتبناها ايضا صربيا من خلال اضطهاد المسلمين وتعذيبهم واجراء عمليات تعقيم الرجال (معدل المواليد بين المسلمين الالبان من اعلى المعدلات فى اوربا) وجعل الحياة مستحيلة فى كوسوفو حتى ان شخصا واحدا من بين كل ثلاثة عشر .. يجد فرصة عمل .

ولذلك ليس غريبا ان نقرأ عن التعاون الصربى - الصهيونى .. فقد ذكرت احدى المطبوعات التى تصدر فى جمهورية البوسنة ان الشباب الصربى يتدرب على السلاح على ايدى خبراء عسكريين اسرائيليين بل ان السلاح الذى يتم تهريبه الآن الى بعض المناطق الصربية فى جمهورية البوسنة ، البوسنة ، يأتى من اسرائيل .

ما الذى جمع الشامى على المغربى . اسرائيل والصرب ؟ بالطبع العداء للمسلمين .. فقد تأصل هذا العداء منذ منتصف القرن الثالث عشر الميلادى اثر انتصار العثمانيين على الصرب .. منذ هذا الوقت اعتبر الصرب كل المسلمين اتراكا .. ومع تدهور الامبراطورية العثمانية اضطرت الى الخضوع فى معاهدة سان استيفانو الشهيرة عام ١٨٧٨ والموافقة - تحت ضغوط من روسيا - على اقتطاع جزء من الاراضى الالبانية هو معظم اقليم كوسوفو وضمه الى الدولة الصربية .. ومع نهاية الحرب العالمية الاولى شهد مؤتمر باريس إعادة رسم حدود دول البلقان وقامت الدول المنتصرة باهداء الصرب .. مقابل جهودها ضد العثمانيين .. كامل اقليم كوسوفو

وبذلك كانت المملكة اليوغسلافية تحت حكم الاسرة الصربية (كاراجورجيفتش) التى فعلت المستحيل لتغيير معالم كوسوفو فتبنت سياسات الطرد والتهجير لسكانه الالبان وإقامة مستوطنات صربية وتمكنت بالفعل عام ١٩٣٨ من التوصل الى اتفاقية مع انقرة لنقل نصف مليون البانى مسلم من كوسوفو الى تركيا . الا ان اندلاع الحرب العالمية الثانية افشل هذا المخطط حيث انهار حكم الصرب فى يوغسلافيا ، وظهرت دولة يوغسلافيا الجديدة عام ١٩٤٥ ، ومع ذلك عادت الهيمنة الصربية على كوسوفو مرة اخرى .

عصفوران وحجر

واراد تيتو الكرواتى ان يضرب عصفورين بحجر واحد .. فقد اقتنع بأن القضاء على القوميات المتعددة لن يتأتى الا باضعاف الصرب ودفعه ذلك الى نزع اقليم كوسوفو من صربيا ومنحه الحكم الذاتى ..

وطبقا لدستور عام ١٩٧١ اصبح لكوسوفو برلمان وحكومة اقليمية وهيئة رئاسة ممثلة فى مجلس الرئاسة الفيدرالى فى بلجراد .. كما تم الاعتراف بالالبانية لغة رسمية واقامة محطتي اذاعة وتليفزيون .. الا انها « فرحة ما تمت » فمع وفاة تيتو عام ١٩٨١ .. تجدد حلم الصرب فى إقامة امبراطوريتهم على حساب جمهورية البوسنة والهرسك واقليم كوسوفو .. وساعد على تنامى الروح العنصرية لدى الصرب صعود الزعيم المتطرف سلوبودان ميلوسيفيتش الى زعامة جمهورية صربيا عام ١٩٨٧ فقد حرص اكثر من مرة على زيارة كوسوفو ومخاطبة الجماهير قائلا : لن يهزمكم احد مرة اخرى .. اشارة الى معركة كوسوفو عام ١٣٨٩ .

كما اصدر ميلوسيفتش قرارا بتجميد الحكم الذاتى فى كوسوفو وفرض حالة الطوارىء واجتمع البرلمان الصربى ليقرر ان كوسوفو جزء لايتجزأ من صربيا وطالب بالغاء الحكم الذاتى له الا ان ثلاث جمهوريات يوغوسلافية .. رفضت هذا القرار .. مما دفع ميلوسيفتش الى الاسراع بارسال قوات امن صربية الى كوسوفو لقمع المظاهرات التى قامت لرفض عودة الهيمنة الصربية .. وتصاعدت الامور الى حد الغاء الحكم الذاتى لكوسوفو

وبعد ان أعلن اول امس استقلال جمهورية كوسوفو وتولى ابراهيم روجوف الرئاسة اصبح فى حكم المؤكد ان « يلعلع » البارود الصربى .. فهل نلحق كوسوفو ؟

سليمان قناوى

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الميليشيات المسلحة توقف انسحاب الجيش اليوغوسلافى من سراييفو

أوقفت امس الميليشيات المسلحة عمليات اجلاء قوات الجيش الاتحادى اليوغسلافى من ثكناتها المحاصرة فى سراييفو عاصمة جمهورية البوسنه والهرسك بعد ان امتنع الجيش عن تنفيذ اتفاقه مع حكومة الجمهورية بتسليم نصف سلاحه اليها عند الانسحاب .

وقد التقى امس قادة الجيش ومسئولون حكوميون بالجمهورية فى محاولة لحل ذلك النزاع ووضع جدول لاستكمال انسحاب الجنود والعائلات من الحاميات الثلاث الموجودة فى سراييفو .

.. ساد الهدوء امس سراييفو رغم حدوث بعض عمليات القصف المتقطع فى ضواحيها .

وقام معارضو الحرب من الصرب بتشكيل حركات سياسية فى بلجراد وسراييفو بهدف الدعوة الى عودة السلام الى البلاد .

وتم تشكيل حزب المواطنين فى سراييفو ويضم اعضاء من الصرب والمسلمين يطالبون باستقلال البوسنه بكامل حدودها الحالية وانهاء الحرب وتبنى دستور غير طائفى مع عودة الاعضاء الصرب الى مجلس الرئاسة فى الجمهورية .

وقد فرضت كندا عقوبات ضد صربيا حيث قررت منع الطائرات اليوغسلافية من الهبوط فى اراضيها واستدعت سفيرها فى بلجراد وطلبت عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لفرض عقوبات تجارية ضد الصرب .

وتقوم المجموعة الاوربية حاليا باعداد قائمة من الاجراءات العقابية المحتملة بما فى ذلك المقاطعة التجارية .

٦١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المســـاء
التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

في ذكــرى رحيـــل تيتـــو

تكوين دولة يوغوسلافية جديدة

رفع اسمه من الميادين ورفاته من بلجراد

اثنا عشر عاما مضت على رحيل الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروزتيتو ، الذى يعزى إليه إعادة بناء يوغوسلافيا عقب الحرب العالمية الثانية والمشاركة في تأسيس رابطة عدم الانحياز مع الزعيمين « نهرو وعبد الناصر » .. وتشكيل إتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية .

وتتزامن ذكرى تيتو مع حالة الانحلال والتفكك الذى تشهده يوغوسلافيا حاليا .. بعد إنفصال أربع جمهوريات وتشكيل كل جمهورية كيان مستقل ... مقابل تكوين كل من جمهوريتي الصرب والجبل الاسود ليوغوسلافيا الجديدة ضاربين بذلك عرض الحائط بالدستور الذى وضعه تيتو لبناء دولة يوغوسلافية متحدة .

فقد غيرت الجبل الأسود إسم عاصمتها لتصبح بودجورسيا بدلا من تيتوجراد .. كما أن عددا من المدن اليوغوسلافية الاخرى غيرت اسماءها المأخوذة من تيتو إلى أسماء أخرى .. وذلك في إشارة إلى رفض معظم سكان يوغوسلافيا إلى تيتو - الذى كان يعد من أقوى الزعامات الشيوعية - والاسلوب الذى حكم به يوغوسلافيا مدة طويلة من الزمن .. وإستمرارا في الهجوم على كل مايمت إلى تيتو بصلة .. فقد تم إزالة جميع أنواع التماثيل النصفية من شوارع العاصمة بلجراد كما أن هناك دعوات ملحة لنقل رفاته من العاصمة إلى مكان آخر .. وذلك يوضح مدى



تيتو

أحمد عبد اللاه

الكراهية التى يحملها الشعب اليوغوسلافي لزعيمه الراحل .

نهاية نظرية

يقول ميلوفان جيلاس أحد أقرب مساعدى تيتو السابقين ان مايجرى في يوغوسلافيا يعد نهاية للنظرية التيتوية .. وانه لايعتقد في وجود

دولـــة يوغوسلافيـــة .. لان الجمهوريات المستقلة سوف تعتمد على مواردها الذاتية .. الا ان الشعب اليوغوسلافي .. شعب ودود وسوف يحتفظ بعلاقات صداقة وروابط مع بعضه البعض وذلك بعيدا عن إطار يوغوسلافيا .

المعروف أن يوغوسلافيا خرجت إلى الوجود في أعقاب الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨ كدولة تتكون أساسا من مجموعة شعوب وقوميات سلافية

وفي الحرب العالمية الثانية تزعم تيتو الذى كان يلقب بصانع الاقفال - وهو كرواتي - حركة المقاومة المناهضة للاحتلال النازى المعروفة باسم « بارتيزان » خلال الحرب العالمية الثانية ثم قام بتأسيس إتحاد جمهوريـــات يوغوسلافيـــا أو يوغوسلافيا الفيدرالية .

ويرى كثير من اليوغوسلاف أن سبب الازمة القائمة في يوغوسلافيا أساسها الرئيس السابق تيتو ، لانه ترك بذور المشكلات العرقية والازمة الاقتصادية ولم يسع إلى حل تلك المشكلات بشكل جذرى ويقول البعض ان تيتو وان كان رجلا عظيما .. الا انه لم يحقق الوحدة القومية على المستوى المطلوب فقد كان يستخدم القوة دائما في قمع الاتجاهات القومية حتى بين الكروات - أبناء قوميته أنفسهم - وترك المجال للصرب كى يسيطروا على البلاد وخلال حكمه نجح في رسم صورة لامعة براقة لنفسه على المستوى الدولي تخالف صورته الحقيقية حيث كان في ترف وبذخ شديدين دون أن يهتم بشعبه . وقد رحل في مايو في عام ١٩٨٠ عن عمر يناهز ٨٥ سنة .

وقد مرت الذكرى الثانية عشرة لوفاته في هدوء ولم تتخذ المظاهر المعتادة في كل مرة . وعلى العكس احتفل الصرب بتخليد جنرال صربي قاد حركة تمرد ضده أثناء سنواته الاولى في الحكم . فلم تتعطل حركة المرور كما كان يحدث كل عام .. ونظم معارضو تيتو مسيرات إحتجاج قوية .. كما قامت الحكومة بطرد المصورين الذين كانوا يعملون مع تيتو من مكاتب الجيش والمناطق المهمة الاخرى .

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهدوء يسود «سراييفو» والجيش الاتحادى يواصل الانسحاب

كندا تسحب سفيرها من بلجراد وتغلق القنصلية اليوغسلافية فى تورنتو

منظمات صربية معادية للحرب تؤيد استقلال «البوسنة والهرسك»

سراييفو - اوتاوا - وكالات الانباء ساد الهدوء امس مدينة سراييفو عاصمة جمهورية «البوسنة والهرسك» . وواصل الجيش اليوغوسلافى انسحابه دون حوادث ، وطردت كندا دبلوماسيين يوغوسلاف من اراضيها . واغلقت القنصلية اليوغوسلافية فى «تورنتو» ، واستدعت سفيرها لدى «بلجراد» ، ومنعت الطائرات اليوغوسلافية من الهبوط فى اراضيها . واعلن الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة ان قيام المنظمة الدولية بحماية مطار «سراييفو» يتطلب تفويضا جديدا من مجلس الأمن . وبرزت تحركات سياسة صربية معادية للحرب فى «بلجراد» وسراييفو . انشا سكان من الصرب والمسلمين حزبا يؤيد استقلال «البوسنة والهرسك» . واغلقت مراكز الاقتراع ابوابها فى اقليم «كوسوفو» . بلغت نسبة المشاركة ٨٠٪ .

بدات القوات اليوغوسلافية بقيادة الصرب الجلاء عن اخر قواعدها فى البوسنة والهرسك ، وبدا بعض المعتدلين الصرب جهودا لانهاء الحرب الطائفية . قضت «سراييفو» ليلة هادئة امس الاول . غادر نحو ٣٠٠ جندى يوغوسلافى ثكنة فيكتوربوبانى فى «سراييفو» ، وانسحبوا فى طابور من المركبات المدرعة والشاحنات الى محطة تبعد ٤ كيلومترات خارج «سراييفو» . اشار احد ضباط الجيش الى انهم جلوا بسلام دون اطلاق رصاصة واحدة ، رغم وجود تطويق شديد حولهم . واضاف ان الجيش سيواصل الجلاء بالانسحاب من ثكنات المارشال تيتو ويوسف جونليتش وبازاريتش ، وتوقع اتمام الانسحاب خلال يومين ، على ان ينتهى اليوم (الثلاثاء) .

اطلقت قوات الدفاع الإسلامية والكرواتية المتحصنة على امتداد طريق الانسحاب ، النار فى الهواء ، ابتهاجا بانسحاب الجيش اليوغوسلافى . ولكنها لم تحاول شن هجمات انتقامية وهو الامر الذى كان الجنود اليوغوسلاف يخشون حدوثه . ودعت اذاعة «سراييفو» القوات الاسلامية والكرواتية والمدنيين الى تسهيل جلاء الجيش بسلام ، بالامتناع عن اى اعمال انتقامية من الجنود .

وبرزت تحركات سياسية صربية معادية للحرب فى «بلجراد» و«سراييفو» . انشا سكان من الصرب والمسلمين فى «سراييفو» حزبا للمواطنين ، يؤيد الاستقلال الكامل للبوسنة وانهاء القتال ، وتبنى دستور غير طائفى . ويريد الحزب اعادة «الصرب» الى مجلس الرئاسة الجماعى للبوسنة . ويعارض تمزيق الدولة الى جيوب عرقية . وفى جمهورية الصرب انضم المثقفون الى زعماء المعارضة فى تشكيل تكتل ، اطلقوا عليه اسم «الحركة الديمقراطية للصرب» لمواجهة الرئيس سلوبودان ميلوسيفتيش . اكد زعماء الحركة انها تهدف الى احلال الديمقراطية فى الصرب ، وانهاء التدخل المسلح فى البوسنة وكرواتيا ، وتحسين سمعة الصرب فى الخارج .

وسعى جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى الى كسب التاييد لفرض عقوبات الزامية للأمم المتحدة على جمهورية «الصرب» ، واكد عدم وجود وقت للتقاعس . ووافقت حكومات المجموعة الأوروبية الاثنتا عشرة فى لشبونة على ان تعد اليوم (الثلاثاء) قائمة عقوبات جديدة محتملة على جمهورية الصرب ، تشمل القائمة مقاطعة تجارية شاملة .

واعلن الدكتور بطرس غالى ان حماية مطار «سراييفو» يتجاوز التفويض الحالى الممنوح لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة فى يوغوسلافيا . واضاف ان قوات الامم المتحدة فى يوغوسلافيا للحفاظ على السلام بين الكروات والصرب . ووصف التفويض الممنوح لها بانه محدود للغاية . واضاف اذا اراد احد ان تكون هناك قوات اخرى لحماية المطار الدولى فى «سراييفو» فستكون هناك حاجة لتفويض جديد من مجلس الامن . كانت المجموعة الاوروبية قد اقترحت فى اجتماع لشبونة قيام الأمم المتحدة باجراء لضمان بقاء مطار «سراييفو» مفتوحا امام المساعدات الا نسانية . ولكن «غالى» اكد الحاجة لتفويض جديد من مجلس الامن . وناقش «غالى» الذى يزور كندا ، لالقاء كلمة امام مؤتمر دولى ، الوضع فى يوغوسلافيا ، على غداء عمل مع بريان مولرونى رئيس وزراء كندا .

وامرت الحكومة الكندية بعض الدبلوماسيين اليوغوسلاف بمغادرة البلاد ، والغت رحلات جوية من «بلجراد» ، واستدعت سفيرها احتجاجا

على العدوان الصربي على البوسنة والهرسك . واعلن بريان مولروني رئيس الوزراء الكندى ان بلاده طلبت عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لفرض مقاطعة تجارية وبترولية على جمهورية الصرب . واضاف ان القنصلية اليوغوسلافية فى «تورنتو» سيتم اغلاقها . وامر دبلوماسييها بمغادرة كندا . واشار الى بقاء السفارة اليوغوسلافية فى «اوتاوا» مفتوحة . اوضح «مولروني» فى كلمة القاها فى مؤتمر شبابى دولى ان حكومته عطلت حقوق الهبوط للرحلتين اللتين تقوم بهما الى كندا كل اسبوع شركة الخطوط الجوية اليوغوسلافية . واضاف

ان كندا ستسال مجلس الامن ضمان وصول قوافل الاغاثة التى ترعاها الأمم المتحدة الى المدنيين فى «البوسنة والهرسك» . وبقاء مطار «سراييفو» مفتوحا لاستقبال المعونات الانسانية .

واشار «مولروني» الى ان هذه التدابير تهدف الى اظهار تصميم كندا والاسرة الدولية على وضع حد لحمام الدم فى «البوسنة والهرسك» .

واعلن اندريه كوزيريف وزير الخارجية الروسى ان بلاده تؤيد انتشارا واسعا لقوات الأمم المتحدة فى يوغوسلافيا . وتوجه «كوزيريف» الى يوغوسلافيا حيث يزور «بلجراد» و«زغرب» و«لوبليانا» ثم «سراييفو» .

واغلقت مكاتب الاقتراع فى اقليم «كوسوفو» الواقع جنوب صربيا . يشكل الالبانيون ٩٠٪ من سكان الاقليم

مؤتمر لمناصرة مسلمي البوسنة والهرسك

كتب عبد الحي محمد وعامر عيد:

يعقد نادي تدريس جامعة القاهرة -مساء غد- مؤتمراً حاشداً لمناصرة مسلمي البوسنة والهرسك.. يتحدث فيه المستشار مامون الهضيبي ،ود. سليم العوا وفهمي هويدي وسلامه أحمد سلامه وأ.د. عبد الملك عودة.

وكانت نوادي التدريس قد أدانت -في بيان لها- المذابح الوحشية التي يتعرض لها مسلمو البوسنة والهرسك والمواقف المتخاذلة للدكتور بطرس غالي وأمريكا والمجموعة الأوروبية.

طالب الأساتذة الحكومات العربية والإسلامية بطرد سفراء يوغسلافيا فوراً وقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الدول التي تدعم الصرب في مجازرهم الوحشية، وبخاصة اليونان وروسيا، ودعم مسلمي البوسنة والهرسك بالمال والمعونات والسلاح.

كما أدان مؤتمر شعبي عقد بنقابة الأطباء بالاسكندرية المذابح التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك.

ودعا المؤتمر -الذي شارك فيه ممثلون عن كافة القوي السياسية- لعقد قمة إسلامية لوقف مذابح المسلمين وتعليق عضوية يوغسلافيا في مجلس الأمن وحصارها جوياً، كما طالب المؤتمر الدول العربية والإسلامية بمقاطعة يوغسلافيا اقتصادياً وسحب السفراء العرب والمسلمين من أراضيها.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

مؤتمرات حاشدة بالأزهر ونقابة الأطباء ونوادى التدريس لمناصرة مسلمى البوسنة والهرسك

بينما تتواصل المجازر الوحشية الإجرامية الصربية للمسلمين فى البوسنة والهرسك، تحت إشراف السكرتير العام للأمم المتحدة الأمريكية د. بطرس غالى، ووسط صمت متخاذل حكومى عربى وإسلامى، طالب الأزهر وأساتذة الجامعات المصرية ونقابة الأطباء بضرورة فتح باب الجهاد وتشكيل قوة عسكرية إسلامية لإنقاذ إخواننا المسلمين فى البوسنة والهرسك.. كما طالبوا كافة الدول العربية والإسلامية بقطع علاقاتها مع يوغوسلافيا واصرب، وطرد سفرائها وسحب سفرائنا من هناك.. ونددوا بالدور السلبى المتواطىء للأمم المتحدة ومجلس الأمن، بعد أن تحولا إلى مؤسستين أمريكيتين، كما نددوا بسلبية منظمة المؤتمر الإسلامي والحكومات العربية والإسلامية، وطالبوا بتحرك فورى وفعال وإيجابى.

متابعة
عبد الحى محمد

نقابة الاطباء

الإنسانية – مساء الخميس الماضى – مؤتمرا جماهيريا حاشداحضره نخبة من علماء مصر ومفكريها.

الصحوة الإسلامية

وفى كلمته قال الأستاذ مصطفى مشهور –نائب المرشد العام للإخوان المسلمين: إن مأساة مسلمى البوسنة والهرسك تمس وجدان كل مسلم وتشعره بخطورة الحالة التى وصلت إليها الأمة الإسلامية، إلا أن الأمل معقود على الصحوة التى دبت فى جسد هذه الأمة، وكانت ثمرة جهود الحركات الإسلامية التى ظهرت عقب سقوط الخلافة ومنها حركة الإخوان المسلمين.

وأشار نائب المرشد إلى أن المسلمين يعيشون الان حالة من «الغثائية» التى تتمثل فى عدم فعاليتهم وقيادتهم للعالم، كما يجب أن يكونوا رغم أن تعدادهم تجاوز مليار مسلم.

وحذر من تسرب الياس إلى النفوس مؤكدا أن النصر ليس ببعيد، ولكنه يتحقق إذا توافرت شروطه، كما حدث فى أفغانستان وانتصر شعبها المسلم الصامد على إحدى القوتين العظميين، وكان معولا من معاول هدمها وانهيارها، وهو ما يعنى أن المستقبل للإسلام، وأنه كما انهار الاتحاد السوفييتى سوف تنهار أمريكا التى أصابها الغرور، بعد أن أصبحت القوة العظمى الوحيدة فى العالم، وغرورها هو بداية نهايتها.

ووصف مشهور ما يحدث على أرض البوسنة والهرسك بأنه تكرار لمذابح دير ياسين، وحلقة من حلقات الحرب التى تشن ضد الإسلام، الذى لا يريد أعداؤه أن تكون له دولة وسط الدول الصليبية الحاقدة.

وأكد نائب المرشد فى نهاية كلمته على أن بداية النصر تكون بترك شعوب العالم الإسلامى تنعم بحريتها؛ فتتفجر طاقاتها وتحمل مشاعل النور والهداية إلى كل بقعة من بقاع العالم.

ألم الأقوياء

وبدأ المفكر الإسلامى الدكتور محمد عمارة حديثه، مشيرا إلى أعداء الإسلام يركزون جهودهم لمحاربته عندما يشعرون بصحوة أبنائه ووقوفهم ضد محاولات غزوهم واختراقهم، وإن هم الغرب، الان هو تنصير المسلمين، فهو يرصد الحركات الإسلامية فى كل مكان، وأشد ما يقلقه هو عودة المسلمين إلى أصول دينهم.

اقتراحات وتوصيات

وكان د. حمدى السيد نقيب الأطباء قد تحدث فى بداية المؤتمر، وأشار إلى دور النقابة فى نصرة حركات الجهاد الإسلامى فى كل مكان، وهو ما ظهر جليا فى مؤازرة المجاهدين الأفغان، وقال نقيب الأطباء: إن هذا المؤتمر الذى يعقد لنصرة إخواننا فى الدين فى البوسنة والهرسك، هو البداية لإغاثة المسلمين فى كل مكان ما دام الرأى العام العالمى مستكينا ويتشدق بالشرعية الدولية.

ووصف د. سالم نجم وكيل نقابة الأطباء ما يحدث لمسلمى

البوسنة والهرسك، بأنه حرب إبادة ثالثة للمسلمين بعدما حدث في بلاد الأندلس، وما يزال يحدث على أرض فلسطين.

وصمة عار

ومن ناحية أخرى عقدت نوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية الممثلة لأكثر من سبعين ألف أستاذ مؤتمرها العام السادس والستين بنادي تدريس جامعة القاهرة.. احتلت المجازر الوحشية التي يتعرض لها إخواننا في البوسنة والهرسك قمة جدول أعمال المؤتمر.

وأدان أساتذة الجامعات بشدة الموقف العاجز والمخزي والمتخاذل لحكومات الدول العربية والإسلامية، واعتبروه وصمة عار وجريمة كبرى في حق الإسلام والمسلمين، وقالوا في بيانهم: «إن السكوت على تلك الجريمة الوحشية يفتح الطريق لمزيد من الامتهان والإذلال للعالم العربي والإسلامي.»

ومن المقرر أن يعقد غدا - الأربعاء - نادي تدريس جامعة القاهرة ندوة حول محنة المسلمين في البوسنة والهرسك.. يتحدث فيها الشيخ محمد الغزالي والمستشار مأمون الهضيبي وفهمي هويدي ود. محمد سليم العوا ود. سعيد سلامة.

صلاة الغائب

وفي الجامع الأزهر احتشد أكثر من عشرين ألف مسلم يوم الجمعة الماضية لتأدية صلاة الغائب على أرواح إخواننا الشهداء في البوسنة والهرسك.. ودوت الصيحات مطالبة بفتح باب الجهاد وزرفت الدموع على شهدائنا.. وقد انعقد بعد الصلاة مؤتمر حاشد تحدث فيه صفوة علماء الدين الإسلامي.

حرب ضروس

أكد الداعية الإسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي أن المسلمين في البوسنة والهرسك يتعرضون لإبادة تامة، وقال «لابد أن نتذكر ولا ننسى.. لقد ظننت أن براكين الصليبية قد خمدت جذوتها وانطفأت وقدتها، إلا أنني فوجئت بأنها لا تزال على ضراوتها ولا يزال المنطق الآثم الذي يحركها، يحرك أعداء الإسلام ليقضي على أمة طال سباتها.. لقد تفجرت تلك الأحقاد الصليبية لأن أمتنا في وضع غريب أصبح فيه الدم الإسلامي أرخص الدماء، وها هم المسلمون في بقاع عديدة يعانون ويستجيرون ولا أحد يجيرهم».

وقال الغزالي: إن هناك حربا ضروسا يواجهها الإسلام، وعلينا أن نكون أيقاظا، لأن أعداءنا لديهم من التبجح وقلب الحقائق ما يذهل الحليم.. لابد أن نعرف أعداءنا معرفة صحيحة «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، ويأبى الله إلا أن يتم نوره.»

وتساءل الشيخ الغزالي قائلا: أين ما يسمى بالمؤتمر الإسلامي؟ إذا كان لا يستيقظ الآن فمتى يستيقظ؟ وأين دول عدم الانحياز؟ لماذا خرصت السنتها ولماذا لا تتحرك للدفاع عن الحق الجريح؟ وأين المليار مسلم؟ لماذا لا يعلنون مقاطعتهم لتلك البلاد حتى نثأر لأنفسنا؟

صوم يومين

ووسط صيحات مطالبة بفتح باب الجهاد تحدث الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر فقال: اقترح عليكم أن يصوم كل منا يوما أو يومين ويؤدي بدل طعامه لإخوانه في البوسنة والهرسك ليثبتوا ويدافعوا عن أنفسهم.

وبنبرة عالية قال: لا نريد لاجئين جدًا بل مجاهدين يموتون على أرضهم ولا يتركونها.. لقد شبعنا من الفرار في بورما وغيرها وعلينا أن نشجع أبناءنا ليدافعوا عن أنفسهم وديارهم وعلينا أن نعد المال أولا والرجال إذا احتاجوا إليهم.

كيف تتبرع؟

وأعلن د. أشرف عبد الغفار مقرر لجنة الإغاثة الإنسانية بالنقابة بأنه تم فتح باب التبرعات بمقر النقابة العامة للأطباء بدار الحكمة، ٤٢ شارع القصر العيني، أو في المصرف الإسلامي الدولي بالدقي - ميدان المساحة - شارع عدي في الحساب رقم ١٥٤٥٠.

شريعتنا غائبة

وأوضح د. عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أننا نعيش أسوأ عصر من تاريخ أمتنا الإسلامية. وقال: إن ما نعيشه من ذل وهوان وضياع نتيجة حتمية بعد أن غاب منهج الإسلام وشريعته عن أرضنا، وأصبحنا أمة مستضعفة تفتش عن علمائها ومسئوليها فلا تجد إلا الضياع.

واستعرض د. مصطفى الشكعة المذابح الوحشية التي يتعرض لها إخواننا في البوسنة والهرسك، وقال: إن ما يحدث هناك محطة من محطات عديدة يتم فيها إبادة المسلمين.. وقال: أخشى أن يكون الدور علينا إذا لم ننتبه ونعود إلى إسلامنا بعد أن بعدنا عنه.

وقال د. الشكعة: إن الأمم المتحدة في واد، ودماء أهلنا في واد آخر، وأمريكا تتنصل وتزعم كذبا وزورا وبهتانا أن المسلمين ليسوا وحدهم الذين يتعرضون للأذى.. إنني أتساءل من غير المسلمين يذبح ويقتل كالأغنام، كما يحدث لنا؟!

وكان الداعية الإسلامي الكبير الشيخ إسماعيل صادق العدوي إمام الجامع الأزهر قد أكد - في خطبة الجمعة - أن الابتلاء والمحن هي سنة كونية من سنن الدعوات الحقة، واستعرض حملات الاضطهاد العنيفة التي واجهها الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه عند بدء الدعوة الإسلامية، وقال: إن الباطل لا ينتفش إلا في غيبة الحق، وإن أندلس أخرى يتم الإجهاز عليها في البوسنة والهرسك.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

صفحات جديدة فى سجل الابادة

بقلم د.
أحمد محمد عبد الله

كنت أعلم أنها جزء من يوغوسلافيا «رائدة دعوة عدم الإنحياز سابقا»، وعلمت أنها أصبحت دولة مستقلة ذات سيادة. تربو نسبة المسلمين فيها على ٥٠٪.

لم أكن أعلم مكانها بالضبط على الخريطة.. ولكننى بكيت بحرقة وصمت حين سمعت أخبار أهلنا هناك.

مندوب مفوضية اللاجئين بالأمم المتحدة والذى شهد طيلة الاربعة عشر عاما الأخيرة العديد من الكوارث البشرية والسياسية قضى هناك ستة أشهر، وصرح مؤخرا بان ما رآه فى البوسنة والهرسك ليس فقط يفوق كل ما رآه من كوارث، بل ويفوق الخيال ذاته.

«سلخانة بشرية» على حد تعبير أحد المراقبين.. وكارثة بشعة بكل المقاييس على حد تعبير مراقب آخر.

الدكتور بطرس غالى يسحب قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.. والدول المجاورة للسلخانة تبحث قرارا بعدم استقبال الفارين من الجحيم، والذين يقترب عددهم من ثلاثة أرباع المليون، كلهم من النساء والشيوخ والأطفال!

وهكذا تتكامل المؤامرة لإبادة شعب كامل أعزل.. ذنبه أن جيرانه الصرب يرونه «طليعة الزحف الإسلامى» على حد تصريح مسئول صربى كبير.

وهكذا يصبح المعتدى مدافعا عن نفسه.. أما المنكوب المضروب المذبوح فهو الزاحف المعتدى. وزير خارجية البوسنة يدعو الأمم المتحدة للقيام بعمليات عسكرية على غرار حرب «عاصفة الصحراء» (هل تذكرونها؟!).

فأين الأمم المتحدة؟!

وامريكا.. أين أمريكا؟!

رحم الله من سماها «الشيطان الأكبر» فسخرنا منه.. وصدقت الأحداث قوله.

ونحن.. أين نحن؟!

نحن – منذ زمان بعيد – بلا لون.. ولا طعم.. ولا صوت.. ولا وجود.

وغدا ننسى كما نسينا ما هو أدهى وأمر.. ويعود الشلل إلى أجسامنا مع كل مطلع شمس. وننشغل بما تلقى به الحكومات إلينا من فتات الشهوات.. والقضايا التافهة المفتعلة. فبئس العجز عجزنا.. وبئس الهوان – على الله – هواننا.

ياقومنا – وكل المسلمين قومنا – ونصارى العرب شركاء لنا فى التاريخ.. والأرض والحضارة، معركة اليوم معركة استئصال وإبادة ..بالأمس كانت فى إيران على يد العراق ثم فى العراق على يد الحلفاء.. واليوم فى البوسنة على يد الصرب.. وغدا الله وحده يعلم أين تكون.

ياقومنا.. إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم.. فلا الحكام سيفعلون شيئا، ولا العلماء يستطيعون شيئا..ولا الأمم المتحدة ستتحرك.. ولا مجلس الأمن.. ولا عدم الانحياز.

لن يتحرك أحد إلا إذا تحركتم أنتم.. فهل أنتم فاعلون؟!

آن لنا أن نفيق من غفلتنا.. ونتجاوز مرحلة الطفولة والعجز والاعتمادية والنواح بين أيدى هؤلاء وأولئك.

أنا ادعو حزب العمل لفتح باب التطوع للجهاد فى سبيل الله على أرض البوسنة والهرسك.. وكل مكان نخوض فيه معركة يُراد لنا فيها الإبادة. وهى خطوة لها من الاثار السياسية الكثير.. كما أدعو إلى تدفق التبرعات المالية والعينية على لجنة الإغاثة بنقابة الأطباء. هذا عن المشكلة الساخنة اليوم.

يبقى علينا أن نفكر فى المستقبل، ونستعد للجولة القادمة بصف أكثر انتظاما.. وتخطيط أكثر إحكاما.. وقيادات غير تلك التى لا تصلح.

«وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم...».

قراءة فى تصريحات المتحدثة باسم الخارجية الامريكية

هذه القراءة لم أبتكرها ولم ابتدعها، وانما انقلها بحرفها مما نشر فى الصفحة الأولى بصحيفة الأهرام يوم الخميس الماضى الموافق ٢١ مايو نقلا عن مراسل الأهرام فى واشنطن ونيويورك، وكل دورى ان كان لى ثمة دور فيما أعرضه هو بعض التعليق فقط.

والقراءة التى انقلها عن الأهرام وأعرضها فى هذا المقال أقدمها إلى كل مسئول عربى، حاكما كان أم محكوما حتى يشهد كل مواطن عربى وفى كل قطر عربى أو إسلامى بما يسجل فى هذه القراءة.

بقلم: محفوظ عزام

وكما ذكرت، فقد نشرت الأهرام «أن هاريس ساليدزيتش وزير خارجية البوسنة وجه نداء إلى المجتمع الدولى من واشنطن ونيويورك لانقاذ بلاده من المذبحة التى يتعرض لها شعبها. ووصف وزير الخارجية الوضع فى البوسنة بأنه أشبه ما يكون بـ «سلخانة» لذبح البشر بدلا من الماشية.

وأشار إلى أن «عدد المشردين قد يرتفع إلى المليون فيما وصفه بأسوأ مجزرة يتابعها العالم بكل هدوء دون تدخل منذ الحرب العالمية الثانية».

وطلب هاريس أن تقيم القوة الدولية المقترحة منطقة أمنية دولية يستطيع المواطنون اللجوء إليها هربا من القتل والذبح والإرهاب الذى يتعرضون له.

إلا أن بطرس غالى قال له إن استصدار هذا القرار غير ممكن إلا بموافقة وترحيب الولايات المتحدة، والدول الأربع الأخرى دائمة العضوية بمجلس الأمن.

وقد رد عليه وزير الخارجية بأن الولايات المتحدة ليست على استعداد لذلك لأن مصالحها الاستراتيجية ليست مهددة بالخطر مشيرا إلى أن البوسنة ليست دولة بترولية.

ولم يرق هذا الحديث الذى دار بين وزير خارجية البوسنة وبطرس غالى لوزارة الخارجية الأمريكية فردت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية على هذه المطالب أو التصريحات «بأن الولايات المتحدة لا تتدخل لفض أزمة ثنائية!!! ولكنها تعبر عن القلق والإدانة!!».

يا سلام!! القلق والادانة!! أى الشجب والرفض بأسلوب الخارجية المصرية.. هذا كل ما تملكه الولايات المتحدة.. أما التدخل لفض الأزمة فإن ذلك لا يدخل فى اختصاصها، لماذا؟ لأن الأزمة ثنائية أى أنها بين دولة البوسنة ودولة الصرب.

وكان الأزمة فى الخليج لم تكن بين العراق والكويت إذ إنها لم تكن أزمة ثنائية على النحو الذى ذكرته المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الأمريكية، أو لكان الأزمة وكل أزمة ثنائية لا تحرك ساكنا عند الولايات المتحدة الأمريكية، مهما تضمنت من اعتداء على ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولى وما يسمونه بالشرعية الدولية الا اذا تعلقت بمصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية.

وهذا ما أكدته المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الأمريكية حين أعلنت ان الرئيس الامريكى هو الذى يملك اصدار قرار بارسال القوات المسلحة إلى البوسنة والهرسك أو أى منطقة فى العالم إذا كان الأمن القومى الأمريكى معرضا للخطر.

ومضت المتحدثة الرسمية الأمريكية تضيف: «انه بغض النظر عن مدى معاناة شعب البوسنة فإن الولايات المتحدة ليست شرطى العالم الذى يتحمل مسئولية حل كل مشاكل الدنيا».

وهكذا كشفت الولايات المتحدة عن حقيقة سياستها وأهدافها لهؤلاء السذج الذين كانوا يظنون بها الظنون ويجرون وراء سراب أطلقته بعد حرب الخليج وسمته الشرعية الدولية، أى شرعية الولايات المتحدة وحدها فى أن تتصرف كما تشاء وفق مصالحها الاستراتيجية وأفكارها ومعتقداتها الدينية أيا كانت النتائج ومهما دفعت الشعوب الأخرى من ثمن.

وإذا كانت الولايات المتحدة قد تنصلت من مسئوليتها الدولية وفق المبادىء والشعارات التى نطلقها باسم الشرعية الدولية، فكيف يتسنى للحكام العرب والمسلمين الجرى وراءها والتسليم لها بالزعامة والقيادة والريادة والوحدانية فى حكم العالم وتوجيه مصيره.

وأين إذن ما تدعيه الولايات المتحدة من نظام دولى جديد أو من شرعية دولية عقب حرب الخليج؟ أم أن الشرعية الدولية والنظام الدولى الجديد هو نظام لفئة من الدول التى ترضى عنها الولايات المتحدة فقط، أو هو نظام ليحمى مصالح هذه الدول فقط على حساب باقى الدول؟ أم انه نظام دولى يعطى للجنس الأبيض الأمريكى والأوربى الحق فى أن يقتل ويسفك الدماء ويهتك الأعراض ويذبح النساء والأطفال ويحتل الدول ويطرد أهلها منها كما هو حادث مثلا فى البوسنة والهرسك وكما وصفته حق الوصف صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية فى صدر عددها الصادر يوم ١٧ مايو الماضى - مادام الضحية والمعتدى عليه والمجنى عليه ليس على ملة هذا الأمريكى أو الأوربى الأبيض أو بمعنى أصح، طالما أن المعتدى عليه مسلم.

فهل كانت الولايات المتحدة تعلن أنها ليست شرطى العالم أو أنها لا تتدخل فى ازمة ثنائية بين دولتين لو كانت اسرائيل طرفا فى هذا النزاع!

فأى نظام جديد وأى شرعية دولية تلك التى تبشر بها أو تدعيها الولايات المتحدة وأعوانها من العملاء والحكام فى بلاد العرب والمسلمين.

وما نذكره هذا ليس إثارة نعرة دينية أو فتنة طائفية أو ادعاء بغير حق. فإن شاهدنا فيما نقول وسندنا فى ذلك هو ما أعلنه مسئول أمريكى فى ذات عدد صحيفة الاهرام وفى ذات الموضوع الذى تعرضنا له وعقب تصريحات المتحدثة الرسمية لوزارة الخارجية الأمريكية حين وصف الحرب الدائرة فى سراييفو بأنها «حرب قذرة» لها طابعها العرقى. وقال «إن الناس يلقون حتفهم ويتعرضون للتعذيب والتشريد لمجرد انتمائهم لأصل عرقى معين».

ثم اوضح ما يقول بصراحة «إن الهدف هو «المسلمون» فى البوسنة. وذكر المسئول الأمريكى ان المسلحين الصرب يدخلون المدن المسلمة ويطلبون من سكانها الخروج من بيوتهم ثم تبدأ عمليات الاعدام والتعذيب والضرب والقتل الجماعى مما يرغم الباقين على الهرب».

أليس هذا الوصف الذى وصفه المسئول الأمريكى هو نفس ما حدث فى ديرياسين وفى جميع أنحاء فلسطين؟ وأليس هذا ما يحدث حاليا للمسلمين فى بورما لاجبار مليونين ونصف على الهرب من بيوتهم وأوطانهم وأراضيهم وأموالهم وكل ما يملكون لكى تخلو الأرض للمجرمين المعتدين.

وهل تحرك العالم العربى أو الاسلامى للدفاع عن المسلمين فى بورما أو المسلمين فى البوسنة والهرسك؟ أم أن الامر أقتصر على ما أعلنته المتحدثة الرسمية لوزارة الخارجية الأمريكية وما تحاكيه الدول العربية والاسلامية التابعة والعميلة للولايات المتحدة من مجرد التعبير عن القلق والادانة!! أما الالاف والملايين من المسلمين فى البوسنة وغيرها فليموتوا أو يذبحوا أو يطردوا أو يقتلوا مادام ذلك لا يهدد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية أو يهدد أمنها أو يتعلق بسلعة استراتيجية لها مصالح فى التحكم فيها كالبترول، أو يهدد مصالح أحد حلفائها.

فهل تتصور الولايات المتحدة الأمريكية وأعوانها وعملاؤها من الحكام العرب والمسلمين أنها قد تربعت على عرش العالم لكى تحكم فيه وحدها وتنازع فيه الله فى حكمه؟

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ام ان اللـه الذى أسقط الاتحاد السـوفيتى وفـرقه شيعـا ودويلات تحت أقـدام المجاهدين الافغان، قادر على أن يسلط على الولايات المتحدة أحد جنوده لكى يقتلعها من جذورها سواء أكان هذا الجندى اعصاراً أو فيضاناً او ثورة داخلية او خلافه.

وهو ايضا قـادر على نصر المستضعفين فى الارض. وان ويجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين. هذا حكم الله ولا راد لحكمه.. وهو أحكم الحاكمين.

المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ايار ١٩٩٢

ابيض واسود

صحافتنا وصحافتهم

ارجو ان يعذرني القراء الكرام اذا عدت مرة اخرى لموضوع الحرب الدائرة في جمهورية البوسنة والهرسك والجحيم الذي يعيش فيه المسلمون في تلك الدولة حديثة الاستقلال.

في نشرة اخبار التاسعة صباحا من هيئة الاذاعة البريطانية قال وزير خارجية البوسنة حارث سيلادك ان عاصمة بلاده سراجيفو تحولت الى «مجزر اوربا» حيث تراق دماء شعبها المسلم دون رحمة او شفقة. وفي ذات الوقت هاجم وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر وبشدة الفظائع التي يرتكبها الصرب، فيما قام الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بسحب المراقبين الدوليين من سراجيفو بعد ان شعر بانهم اصبحوا في خطر.

لقد صدق مسلمو البوسنة في وصفهم قوة الحماية التابعة للامم المتحدة بانها لا تعدو كونها نكتة سخيفة. ولو كان المجتمع الدولي يهتم فعلا بما يجري في سراجيفو لقامت منظمته الدولية بايفاد ٥٠٠٠ جندي لوقف القتال ولكن الامم المتحدة عاجزة عن ان تفعل شيئا وكذلك المجموعة الاوروبية.

وفي الوقت الذي تقوم فيه الدول الاوربية باصدار بيانات جوفاء تستمر معاناة شعب البوسنة المغلوب على امره. وبينما تقوم صحيفة «الجارديان» البريطانية بتخصيص ثمانية اعمدة لعناوين تحمل الفظائع التي يرتكبها افراد المليشيات الصربية ضد المسلمين فان الصحف العربية تركز اهتمامها على امور اخرى بعيدة عما يجري هناك.

ان الدماء تسيل دون انقطاع في البوسنة وتتعرض المساجد للنسف والتدمير والنساء المسلمات للاغتصاب والاطفال لمحنة لا يمكن تصورها.

في وجه كل هذه الفظائع، ماذا نحن فاعلون يا ترى؟ هل نجلس هكذا ونتحدث عن هذا الوضع المؤلم ونحن جلوس او رقاد على فراشنا الوثيرة؟ هل نحرك رؤوسنا يمنة ويسرة علامة الحزن تجاه أناس هم اخوة لنا في العقيدة؟ هل نستمر هكذا نتفرج على اخواننا واخواتنا وهم يتعرضون للتصفية الجسدية؟ هل فقدنا الاحساس والشعور وهل انعدمت ضمائرنا؟ ماذا نحن فاعلون يا ترى؟

اسمحوا لي بان اوجه من على هذا المنبر نداء الى اخواننا العرب والمسلمين الذين يعيشون في اوربا والولايات المتحدة بان يكتبوا في وسائل الاعلام ويتصلوا باعضاء البرلمان والزعماء المحليين في مجتمعاتهم. فحملات كهذه تجد اذنا صاغية في الولايات المتحدة حيث يعمل القادة الف حساب لهذه الاحتجاجات.

اما نحن في بقية ارجاء عالمنا العربي والاسلامي فمطالبون بتقديم الدعم المعنوي والمادي لضحايا حرب الابادة والارهاب الجماعي. دعونا ولو للحظة واحدة ننسى التفكير في كيفية قضاء الاجازة الصيفية وماذا نحمل من متاع وهدايا، دعونا ولو للحظة واحدة نسمو فوق اهتماماتنا الشخصية ونفكر في اخوة لنا يتعرضون لمحنة وبلاء عظيمين.

مرة اخرى اناشدكم ان تفعلوا شيئا بدلا من الكلام الذي لا يجدي. ان مئات من اطفال البوسنة المسلمين يجري توزيعهم على الملاجئ ودور الايتام في الدول الاوربية.. ساعدوا منظمات الاغاثة العربية والاسلامية على ان تقيم مراكز لايواء هؤلاء الاطفال، ساعدوهم على بناء مستشفيات ميدانية لمعالجة الجرحى والمرضى. ساعدوهم للعمل على تضميد الجراح البدنية والنفسية لاخواننا واخواتنا في البوسنة.

دعونا ولو لمرة واحدة نعتز بانفسنا. فهل نحن فاعلون؟

خالد عبد الرحيم المعينا

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حركات مناهضة للحرب في بلغراد وساراييفو

قوات البوسنة تتهم الجيش بخرق اتفاق الانسحاب والغرب يصعد تحركه لفرض عقوبات على الصرب

■ بلغراد - رويتر، ا ف ب - قال مسؤول في البوسنة - الهرسك ان القوات المسلمة عرقلت امس الاثنين انسحاب وحدات الجيش الاتحادي اليوغوسلافي من ثكنه في العاصمة ساراييفو بعدما ادعت انه خرق الاتفاق القاضي بتسليم اسلحته. في غضون ذلك يواصل وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في لشبونة تحركاته لفرض عقوبات دولية على جمهورية الصرب. فيما وصل نظيره الروسي اندريه كوزيريف الى المنطقة اليوغوسلافية في مهمة وساطة الهدف منها فرض الهدنة في البوسنة.

ومع استمرار الهدوء النسبي في هذه الجمهورية اجتمع مسؤولون بوسنيون امس مع قادة وحدات الجيش في ساراييفو في محاولة لحل الخلاف على تسليم الاسلحة الى قوات البوسنة وتحديد جدول زمني لانسحاب افراد هذه الوحدات وعائلاتهم من الثكن المتبقية في العاصمة. وقال الكولونيل يوفان ديفياك نائب القائد العام لقوات الدفاع البوسنية التي تحاصر الثكن لوكالة «رويتر» ان الجيش تنكر للاتفاق القاضي بتسليم نصف اسلحته خلال عملية الانسحاب.

وافيد امس ان العاصمة التي تحاصرها القوات الصربية المعارضة لاستقلال البوسنة كانت هادئة على رغم القصف المتقطع لعدد من ضواحيها ليل الاحد - الاثنين. لكن وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية ذكرت ان وسط المدينة لا يزال منطقة خطرة بسبب رصاص القنص. وافادت «ان القناصة يطلقون النار حتى على الاشخاص داخل منازلهم».

وكان الجيش انهى انسحابه من ثكنة واحدة في ساراييفو اول من امس الاحد، كان يتمركز فيها حوالي ٣٠٠ جندي وعائلاتهم. وبثت الاذاعة الكرواتية ان قوات الدفاع البوسنية سيطرت على الثكنة. ومعلوم ان المسلمين والكرواتيين يتهمون الجيش بمساعدة افراد الاقلية الصربية على التمرد ضد قرار استقلال البوسنة عن يوغوسلافيا في آذار (مارس) الماضي. وادت المعارك الضارية بين الطرفين الى مقتل حوالي ٢٢٠٠ شخص وخلقت اكبر مشكلة لاجئين في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

عقوبات على الصرب

ويتزامن انسحاب الجيش الاتحادي من البوسنة مع تحرك الدول الغربية لفرض عقوبات على الصرب. إذ اعلنت كندا اول من امس الغاء الاذن المعطى للطائرات اليوغوسلافية بالهبوط في الاراضي الكندية. كما استدعت سفيرها في بلغراد وطلبت اجتماعاً عاجلاً لمجلس الامن للبحث في قطع العلاقات التجارية مع الصرب.

وفي لشبونة واصل وزير الخارجية الاميركي مشاوراته مع شركائه الاوروبيين للاتفاق على عقوبات على الصرب. فيما تخطط المجموعة الاقتصادية الاوروبية لوضع لائحة بالعقوبات المحتملة، وبينها حظر تجاري شامل، اليوم الثلثاء. وقال بيكر انه لا يجد مبرراً «لمن يفتش عن ذريعة لعدم التحرك لمواجهة هذا الكابوس».

واثارت الدول الاوروبية فكرة عملية عسكرية باشراف الامم المتحدة لاخراج المقاتلين الصرب غير النظاميين من مطار ساراييفو وتمكين هيئات الاغاثة من ارسال المساعدات الضرورية الى المدنيين المعزولين بسبب القصف البري العنيف. لكن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي قال ان الفكرة تتجاوز مهمة القوات الدولية الموجودة في المنطقة المقتصرة على حفظ السلام وان اقرارها يتطلب تصويتاً جديداً في مجلس الامن. وعلى صعيد التحرك الروسي توجه كوزيريف امس الى المنطقة في محاولة للتوسط لفرض هدنة تسمح بدخول مزيد من القوات الدولية الى المناطق المتضررة.

وفي اطار التحركات الداخلية شهدت بلغراد وساراييفو اخيراً بروز حركات سياسية صربية مناهضة للحرب تأمل استغلال الاستياء الذي يشعر به عدد كبير من الصرب المعارضين للقتال الذي دمر الاقتصاد وشرد الالاف. وشكل الصرب والمسلمون في ساراييفو «حزب المواطنين» المؤيد لاستقلال البوسنة بحدودها الحالية ولانهاء القتال وصوغ دستور جديد غير طائفي. واعلن الحزب الذي يقترح اعادة الصرب الى المجلس الرئاسي في البوسنة معارضته لتفتيت الجمهورية الى مناطق قومية كما يريد القوميون الصرب الذين استولوا حتى الآن على ٦٥ في المئة من اراضي البوسنة بدعم من الجيش الاتحادي.

وفي الصرب انضم المثقفون الى زعماء المعارضة في تشكيل كتلة معارضة سميت «الحركة الديموقراطية الصربية» لمواجهة الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش. وقال المؤسسون ان هدف الحركة اعادة الديموقراطية وانهاء التدخل المسلح ضد البوسنة وكرواتيا واصلاح سمعة الصرب في الخارج.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

المسلمون يطلقون النار ابتهاجا ويمتنعون

عن شن هجمات انتقامية

هدوء الاوضاع في سراييفو مع بدء انسحاب الجيش

بلغراد، سراييفو، لشبونة، مونتريال - رويتر، أ.ف.ب: كفت قوات الصرب والمسلمين عن اطلاق النيران في سراييفو امس مع استعداد القوات اليوغسلافية التي يقودها الصرب لاستئناف الجلاء عن ثكناتها في عاصمة البوسنة والهرسك.

وتزامن بدء انسحاب الجيش في سراييفو مع حملة من جانب الغرب لفرض عقوبات على جمهورية الصرب لعدوانها على البوسنة.

وحذت كندا حذو الولايات المتحدة اذ عطلت امس الاول، حقوق الهبوط لشركة الخطوط الجوية اليوغسلافية، واستدعت سفيرها من بلغراد، ودعت الى اجتماع عاجل لمجلس الامن التابع للامم المتحدة لقطع الروابط التجارية مع جمهورية الصرب.

واعلن رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني ايضا اغلاق القنصلية اليوغسلافية في تورنتو، وقال انه يجب على دبلوماسييها مغادرة البلاد.

وغادر نحو ٣٠٠ من الجنود واقاربهم ثكنة فيكتور بوياني في سراييفو، وانسحبوا في طابور من المركبات المدرعة والشاحنات الى محطة توقف ميدنية تبعد اربعة كيلومترات خارج عاصمة البوسنة.

وقال الجنرال نيديليكو بوسكوفيتش الضابط بالجيش في بيان نقلته وكالة انباء «تانيوغ» اليوغسلافية «جلونا بسلام دون اطلاق رصاصة واحدة، على الرغم من وجود تطويق شديد حولنا».

ويقول المسلمون والكروات في البوسنة ان الجيش ساعد الاقلية الصربية على التمرد، تعبيرا عن معارضتهم تصويت الاغلبية بالموافقة على استقلال الجمهورية عن يوغسلافيا، وأودى القتال بحياة اكثر من ٢٢٥٠ شخصا حتى الان، وخلق اكبر مشكلة لاجئين في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال محرر باذاعة سراييفو لوكالة رويتر ان قوات الدفاع الاسلامية والكرواتية المتحصنة على امتداد طريق الانسحاب اطلقت النار في الهواء ابتهاجا بانسحاب جنود الجيش، ولكنها لم تحاول شن هجمات انتقامية، وهو الامر الذي كان الجنود يخشون حدوثه.

ودعت اذاعة سراييفو القوات الاسلامية والكرواتية والمدنيين الى تسهيل جلاء الجيش بسلام بالامتناع عن اي اعمال انتقامية من الجنود.

وبرزت تحركات سياسية صربية معادية للحرب في بلغراد وسراييفو امس الاول، املا في استثمار سخط كثير من الصرب الذين لم يتورطوا في القتال الذي دمر واحدا من اكثر اقتصاديات اوروبا الشرقية تقدما.

وانشأ سكان من الصرب والمسلمين في سراييفو حزبا للمواطنين يؤيد الاستقلال الكامل للبوسنة داخل حدودها الحالية وانهاء القتال وتبني دستور غير طائفي.

ويريد الحزب اعادة الصرب الى مجلس الرئاسة الجماعي للبوسنة، وهو يعارض تمزيق اوصال الدولة الى جيوب عرقية، وهو ما يسعى اليه المتشددون الصرب الذين استولوا على ٦٥ في المئة من اراضي الجمهورية بمساندة من الجيش.

وفي جمهورية الصرب انضم المثقفون الى زعماء المعارضة في تشكيل تكتل اطلقوا عليه اسم «الحركة الديمقراطية للصرب» وذلك لمواجهة الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش.

وقال زعماء الحركة انها تهدف الى احلال الديمقراطية في الصرب، وانهاء التدخل المسلح في البوسنة وفي كرواتيا، التي استقلت حديثا عن يوغسلافيا وتحسين سمعة الصرب في الخارج.

وفي لشبونة سعى وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الى كسب التأييد لفرض عقوبات الزامية للامم المتحدة على جمهورية الصرب، وقال مشيرا الى حلفاء اوروبيين مترددين «انه لم يعد هناك وقت للتقاعس».

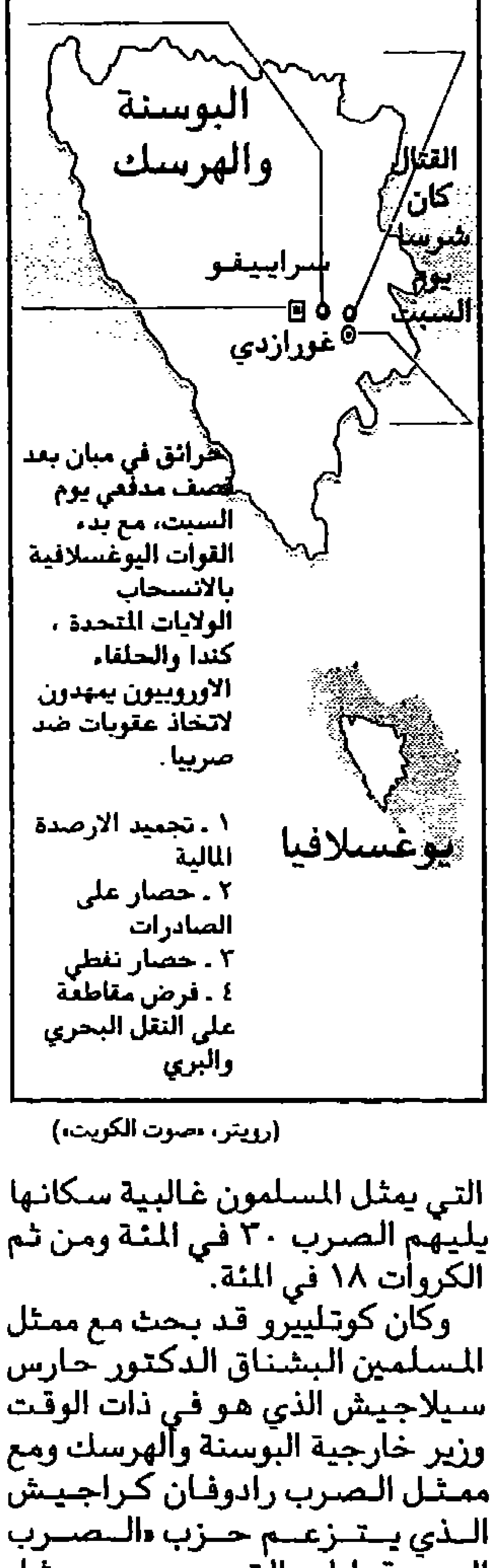
ومن جهة اخرى اجرى المبعوث الاوروبي للبوسنة والهرسك الدبلوماسي البرتغالي خوزيه كوتليرو مشاورات في لشبونة الليلة قبل الماضية مع وفود تمثل المسلمين والكروات والصرب من البوسنة والهرسك، بهدف ايجاد صيغة لحل سياسي للوضع في هذه الجمهورية

المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البوسنة في الوقت الراهن

١٨ مدنيا من البوسنة وسبعة من الصرب قتلوا في قريتي بوراك برود وأوبراك

ـ شاحنات تحمل آلاف اللاجئين عند نقطة الحدود في بالي



(رويتر، «صوت الكويت»)

التي يمثل المسلمون غالبية سكانها يليهم الصرب ٣٠ في المئة ومن ثم الكروات ١٨ في المئة.

وكان كوتيليرو قد بحث مع ممثل المسلمين البشناق الدكتور حارس سيلاجيش الذي هو في ذات الوقت وزير خارجية البوسنة والهرسك ومع ممثل الصرب رادوفان كراجيش الذي يتزعم حزب «الصرب الديموقراطي القومي» ومع ممثل الكروات ماتي بويان رئيس «الاتحاد الديمقراطي الكرواتي».

ولم يعلن شيء عن فحوى تلك المشاورات، فيما يتوقع ان يحاول المبعوث الاوروبي القيام بضغوط اكبر على الجانب الصربي لتغيير مواقفه العدوانية، وانسحاب قواته، والقبول بحل سياسي للوضع القائم في هذه الجمهورية حديثة الاستقلال.

وكان الامين العام للامم المتحدة د. بطرس غالي قال امس الاول، ان حماية مطار سراييفو يتجاوز التفويض الحالي الممنوح لقوات حفظ السلام التابعة للمنظمة العالمية في يوغسلافيا.

واضاف غالي في مؤتمر صحافي عقده في مونتريال «ان قوات الامم المتحدة الموجودة هناك للحفاظ على السلام بين الكروات والصرب لديها تفويض محدود للغاية».

ومضى يقول «اذا اراد احد ان تكون هناك قوات اخرى لحماية المطار الدولي في سراييفو، عندئذ ستكون هناك حاجة الى تفويض جديد من مجلس الأمن».

وقد اقترحت دول المجموعة الأوروبية في اجتماع لشبونة ان تقوم الأمم المتحدة باجراءات لضمان بقاء مطار سراييفو مفتوحا امام المساعدات الانسانية.

ولكن غالي اكد ان قوات الامم المتحدة في يوغسلافيا تقوم بمهمة لحفظ السلام، وان القيام بعملية في مطار سراييفو يتطلب قوات اضافية وتفويضا جديدا من مجلس الامن.

وناقش غالي الذي يزور كندا لإلقاء كلمة امام مؤتمر دولي، الوضع في يوغسلافيا على غداء عمل مع رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني.

وكان قرابة مليون مواطن الباني في اقليم كوسوفو الذي يقع اداريا في جمهورية صربيا توجهوا امس الاول، الى صناديق الاقتراع لانتخاب برلمان الباني حر هو الاول من نوعه.

وجرت الانتخابات باشراف ١٠ وفود عالمية، ويترشح فيها ٥١٠ مرشحين لشغل ١٣٠ مقعدا في البرلمان بما في ذلك انتخاب رئيس كوسوفو.

ورغم المعارضة الشديدة التي تبديها السلطات الصربية لتلك الانتخابات التي تعتبرها «مقدمة للانفصال» عن صربيا، الا انها جرت في جو سلمي خلا من اي صدامات او حوادث عنف تذكر.

ورغم تنافس ١٢ حزبا سياسيا البانيا على الفوز بمقاعد البرلمان، الا ان جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية لا تختلف في ما بينها على قضية انشاء جمهورية على ارض كوسوفو. واشارت تقارير وردت من كوسوفو ان قوات الشرطة حاولت حجز عدد من صناديق الاقتراع، الا ان السكان الذين كانوا يتوخون على ما يبدو استفزاز السلطات اوجدوا صناديق بديلة وضعت في المنازل والمساجد تجنبا لعرقلة مجرى الانتخابات. والمرشح الوحيد لرئاسة جمهورية كوسوفو هو البروفسور ابراهيم روغوفا الذي يتزعم «الاتحاد الديمقراطي الالباني»، لكن المنافسة على مقاعد البرلمان كانت بنسبة خمسة مرشحين للمقعد الواحد تقريبا.

وتولت وفود اوروبية واميركية الاشراف على الانتخابات. وتجولت وفود من الكونغرس الاميركي ومن لجنة حقوق الانسان الاميركية اضافة الى وفود برلمانية واخرى تابعة الى تنظيمات انسانية اوروبية مختلفة في انحاء اقليم كوسوفو، حيث اطلعت على سير عملية الانتخابات، وكانت فرصة لها ايضا للتعرف على الظروف المعيشية الصعبة للسكان الالبان في هذا الاقليم الذي تقطنه اغلبية صربية، لكنه الاكثر تخلفا في يوغسلافيا كلها.

وكانت السلطات الصربية اعلنت قبل ايام انها لا تعترف بهذه الانتخابات ولا بشرعيتها، وتعتبر كوسوفو جزءا لا يتجزأ من جمهورية صربيا، في حين دعت السكان الالبان الى دعم الانتخابات المحلية ضمن هذه الجمهورية المتوقع اجراؤها في نهاية الشهر الجاري.

وبدأت هذه السلطات منذ اربع سنوات حملة عنيفة ضد التطلعات القومية لسكان الاقليم بالانفصال او بتكوين كيان مستقل للالبان داخل يوغسلافيا.

وفي اثناء تلك الفترة جرت مواجهات عنيفة بين قوات الجيش والشرطة الصربية وبين سكان الاقليم ادت الى تعطيل البرلمان والحكومة وجميع الاجهزة المحلية، واعلان الاحكام العرفية التي مازال مفعولها ساريا حتى الان.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

سراييفو قضت ليلة هادئة

الجيش اليوغوسلافى يستعد لاستكمال انسحابه من عاصمة البوسنة و الهرسك

□ سراييفو – وكالات الأنباء:

صمتت مدافع الصرب والمسلمين أمس فى عاصمة البوسنة والهرسك مع استعداد الجيش الفيدرالى اليوغوسلافى، الذى تسيطر عليه الصرب، لاستكمال انسحابه من سراييفو.

وذكر راديو العاصمة أن سراييفو مرت بليلة هادئة لأول مرة منذ وقت طويل فيما عدا بعض الانفجارات البسيطة.

وتزامن انسحاب الجيش اليوغوسلافى من سراييفو مع تزايد الضغوط الدولية على الصرب لكى توقف اعتداءاتها على البوسنة.

فقد طردت كندا أمس بعض الدبلوماسيين اليوغوسلاف من اراضيها، والغت الرحلات الجوية القادمة من بلجراد، واستدعت سفيرها فى العاصمة الصربية، بالإضافة إلى مطالبتها بفرض عقوبات اقتصادية على الصرب.

ودعا برايان مالرونى رئيس الوزراء الكندى إلى عقد اجتماع طارىء لمجلس الأمن لفرض حظر تجارى ونفطى على بلجراد.

وفى مونتريال، قال الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة الموجود فى كندا لحضور مؤتمر دولى للشباب، إن تأمين مطار سراييفو يتطلب مد التفويض الممنوح لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وأوضح غالى أن قوات المنظمة الدولية موجودة فيما كان يعرف بيوغوسلافيا للحفاظ على السلام بين الصرب والكروات، وأن مطالبتها بتأمين مطار سراييفو يقتضى تفويضا جديداً من مجلس الأمن الدولى.

وكان ٣٠٠ جندى صربى قد غادروا سراييفو متجهين إلى نقطة توقف أولية تبعد عن المدينة بمسافة ٤ كيلو مترات فى بداية عملية انسحاب الجيش الفيدرالى من ثكناته الأربع فى عاصمة البوسنة.

وفى لشبونة عاصمة البرتغال، الرئيس الحالى للمجموعة الأوروبية، تستأنف اليوم لجنة من كبار المسئولين بالمجموعة محادثاتها حول إمكانية فرض العقوبات التى اقترحتها اللجنة التنفيذية على جمهورية الصرب.

وقد دعا كل من جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى، ونظيره الروسى اندريه كوزيريف إلى سرعة فرض العقوبات على الصرب مالم تتوقف نهائيا تدخلاتها فى البوسنة، وكان بيكر وكوزيريف يتحدثان فى ختام مؤتمر لشبونة الذى ضم ٦٢ دولة، والذى كان مخصصا لبحث قضية المعونات المخصصة للجمهوريات السوفييتية السابقة وسبل مساعدة كومنولث الدول المستقلة على التحول إلى نظام السوق الحرة.

المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/٥/١٩٩٢

الكرواتيون يعقدون صفقات مشبوهة مع الصربيين

مسلمو بوسنيا بين فكي كماشة

في الوقت الذي تتصاعد فيه حدة القتال في جمهورية بوسنيا - هيرزيجوفينا، ومعها جهود الأمم المتحدة لمحاولة احتواء الصراع العرقي والحيلولة دون تحوله الى حرب أهلية شاملة، تتزايد مخاوف المسلمين الذين يشكلون ٤٤٪ من مجموع سكان الجمهورية.

يبلغ عدد سكان الجمهورية ٣ر٤ مليون نسمة يشكل الصرب منها ٣١٪ والكروات ١٧٪ وتهدف المؤامرة التي تزيد مخاوف المسلمين الى تمزيق الجمهورية الى كانتونات عرقية تنضم في وقت لاحق الى جمهوريتي الصرب او كرواتيا بطريقة لا تترك وجودا لجمهورية بوسنيا.

وكان الصراع العرقي بدأ منذ شهرين تقريبا عندما أجري استفتاء شعبي عام في جمهورية بوسنيا التي كانت حتى ذلك الحين جزءا من الاتحاد الفدرالي اليوغسلافي، حول استقلال الجمهورية التي يرئسها رجل مسلم هو عاليا ازيتبيجوفيتش. وبينما عارض مواطنو الجمهورية المنحدرون من العرق الصربي فكرة الاستقلال وقاطعوا الاستفتاء، ترددت الأقلية الكرواتية في بداية الأمر في تأييد الاستقلال، ولكنها عادت واقترعت لصالح دولة مستقلة ذات سيادة، ليس عن قناعة وانما خشية ان تفسر مقاطعتها للاستفتاء بانها قبول باستمرار وجود الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي.

ومنذ اعلان استقلال جمهورية بوسنيا، لم يكن وضع المسلمين البوسنيين قويا من ناحية عسكرية لعدة اعتبارات رغم تفوقهم العددي. فقد كانت مساهمتهم العسكرية في القوات الفدرالية محدودة بالمقارنة مع ابناء العرق الصربي مثلا الذي سيطر دائما على القوات المسلحة وشكل وحدات من صربيي بوسنيا كان لها دور خطير في الصراع المسلح الحالي. ولم يكن من

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخوف من تفكك الدولة وقيام كانتونات طائفية

السهل بالتالي على المسلمين الحصول على الأسلحة والتدريب، في الوقت الذي كان فيه صربيو وكرواتيو بوسنيا يحصلون على اسلحتهم بسهولة من أبناء جلدتهم عبر الحدود.

وقد آثار اعلان استقلال جمهورية بوسنيا، التي اعترفت بها حتى الآن عدة دول كانت الهند آخرها، ردود فعل فورية من الجيش الفدرالي والمليشيات الصربية في بوسنيا. وخلال أسابيع قليلة لم يبق للمسلمين، الذين يؤيدون حكومة الرئيس عاليا ازيتبيجوفيتش، سوى جيوب محدودة بين الحدود الشرقية المتاخمة لجمهورية الصرب وضواحي ساراييفو العاصمة التي ما زال المسلمون يسيطرون على قلبها وراء متاريس بدائية في منطقة لا تتجاوز عدة أميال مربعة تشكل امتداد سيطرة الدولة. وقد ادى ذلك الى هجرات واسعة بين المسلمين الذين طردوا من قراهم، ولا سيما بعد ان تبين لهم ان «حلفاءهم» الكرواتيين في بوسنيا، الذين يشكلون مع المسلمين ثلثي عدد السكان، يعقدون صفقات مشبوهة مع الصربيين من وراء ظهور المسلمين. وقد اسفر ذلك عن تآكل ثقة المسلمين بالكرواتيين ايضا وتزايد الاحتكاك بين المجموعتين الاثنتين.

ففي اقليم كيزيلياك مثلا، المعزول عن العالم الخارجي الا عن طريق مسارب عبر الغابات تصله بجمهورية كرواتيا، خابت آمال المسلمين في تشكيل قوة عسكرية اقليمية مشتركة من المسلمين والكرواتيين، بعد ان انضمت الميليشيات الكرواتية في المنطقة الى «مجلس الدفاع الكرواتي» في دولة كرواتيا، مدعية ان قوات هذا المجلس هي القوة الكرواتية المشروعة للشعب الكرواتي في بوسنيا.

ويصر زعماء هذا الاقليم في ما يبدو انه صفقة متفق عليها مع الصربيين في بوسنيا، على انه ينبغي ان يكون جزءا من كانتون كرواتي ذاتي الحكم في بوسنيا. ويشعر المسلمون انهم اصبحوا معرضين لفكي الكماشة الصربية والكرواتية، وان الكرواتيين اصبحوا ينزعون أكثر وأكثر الى تجاهل المسلمين والسيطرة على الأوضاع بانفسهم. فكلا الفئتين تسعى كما يعتقد زعماء المسلمين، الى توسيع رقعة المناطق التي تسيطر عليها توطئة لفرض التقسيم الواقعي الى كانتونات. فبينما قاتل الكرواتيون خصومهم الصربيين بشراسة في بعض المناطق، توصلوا في المناطق التي لا تصطدم فيها مصالحهما الى صفقات بالتفاوض. وقد عقد الجيش الفدرالي على سبيل المثال صفقة سرية قبل اسبوعين مع المليشيات الكرواتية فى اقليم كيزيلاك، كما أكد الزعيم المسلم

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة
التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

المحلي سعيد فايزيك، سلم بموجبها ثكنات الجيش للكرواتيين ورفعت الراية الكرواتية فورا على تلك الثكنات. وكان ذلك اول انسحاب سلمي للقوات الفدرالية في بوسنيا.

ان دعم المسلمين لسيادة بوسنيا يعكس قناعتهم بان الاستقلال هو الكفيل بصيانة حقوقهم الثقافية والسياسية. وللسبب ذاته يعارض المسلمون في بوسنيا سعي الصربيين والكرواتيين لتحويل البلاد الى ثلاثة كانتونات تمنح فيها الجماعات الثلاث الحكم الذاتي في المناطق التي يشكلون فيها أغلبية. فهم يخشون من ان يؤدي مثل هذا الاتجاه في نهاية المطاف الى تفكيك الدولة. فالتحول الى نظام الكانتونات هو الخطوة الأولى نحو تفكيك الجمهورية كما يعتقد العديد من المسلمين، لأن الصربيين والكرواتيين في بوسنيا سيسعون الى الانضمام الى ابناء جلدتهم عبر الحدود بمجرد حصولهم على الحكم الذاتي في كانتون شبه مستقل.

ومن ناحية أخرى يفسر بعض المراقبين تصرفات الكرواتيين والصربيين في بوسنيا، بأنها تعكس خشيتهم من ان يصبح المسلمون قبل مضي وقت طويل الأغلبية المطلقة في البلاد، ويسيطرون بالتالي على الدولة الجديدة، وقد يسعون الى تحويلها الى دولة اسلامية ■

نديم ناصر

المصدر : الأهـــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

القوات الصربية توقف انسحابها من البوسنة والهرسك

بريطانيا تطالب المجموعة الأوروبية بموقف أكثر صرامة ضد الصرب

بلجراد ـ وارسو ـ وكالات الانباء ـ فى الوقت الذى يستعد فيه كبار مسئولى المجموعة الأوروبية لعقد إجتماع فى بروكسل لبحث فرض عقوبات ضد جمهورية الصرب ، اوقفت القوات الصربية الانسحاب من مواقعها فى البوسنة والهرسك .

وقالت التقارير انه من المقرر ان تستأنف خلال الساعات القادمة المحادثات بين القوات الصربية وممثلى المسلمين والكروات حول السماح بفك الحصار عن ١٥٠٠ جندى محاصرين فى ثكناتهم بسراييفو .

وكانت المحادثات المتعلقة بانسحاب القوات الصربية من البوسنة والهرسك قد تعثرت بسبب رفض قائد القوات الصربية تخلى قواته عن ثلثى اسلحتها قبل الانسحاب تنفيذاً لاتفاق مبرم الاسبوع الماضى بين مسئولى البوسنة والقوات الصربية .

ومن ناحية اخرى ، صرح جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى ، بانه ان الاوان لأن تكون المجموعة الاوروبية اكثر صرامة فى حمل الصرب على وقف القتال فى الجمهوريات اليوجوسلافية السابقة .

واكد ميجور انه يؤيد دعوة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى لفرض عقوبات الزامية ضد الصرب وأضاف انه بعث برسالة قوية الى مسئولى المجموعة الاوروبية ، قبيل اجتماعهم امس فى بروكسل ، لمطالبتهم باتخاذ إجراءات اكثر صرامة ضد الصرب .

وفى الوقت نفسه ، عقد ممثلو الطوائف الثلاث المتناحرة فى البوسنة والهرسك (الصربيون والكروات والمسلمون) محادثات مع خوسيه كوتيلير ومفاوض المجموعة الأوروبية فى البرتغال حول إقامة حدود لمناطق ذات حكم ذاتى مقترحة فى البوسنة والهرسك .

وعلى صعيد الوضع فى البوسنة ، اعلن راديو بلجراد ان زعماء القوات الصربية فى البوسنة وافقوا على رفع الحصار عن مطار سراييفو لتسهيل وصول إمدادات الاغاثة ، الا انهم اكدوا ان المطار سيبقى تحت السيطرة الكاملة للقوات الصربية .

ومن ناحيتها ، جددت هيئة الرئاسة اليوجوسلافية ، التى لم تعد تضم سوى جمهوريتى الصرب والجبل الاسود ، تحذيرها للمجتمع الدولى من مغبة اتخاذ قرارات بشأن البوسنة والهرسك قبل التوصل الى إتفاق سياسى بين ممثلى طوائفها الثلاث . كما دعت الامم المتحدة الى التحرك لحل مشكلة البوسنة مشيرة الى ان ذلك هو الطريق الصحيح والوحيد لانهاء الحرب .

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحالف الدولى يتحرك لمحاصرة اعتداء يوجوسلافيا العنصرى
شعب يوجوسلافيا يغنى فى نيويورك « بلدنا الجميلة »

تحقيق من واشنطن
يكتبه
حمدى فؤاد

لأول مرة منذ حرب الخليج ، وازمة ليبيا ، يتحرك المجتمع الدولى لمعالجة ازمة يوجوسلافيا الصغرى ، ومواجهة رئيسها الصربى سلوبودان ميلوسوفيتش ، حماية لشعب جمهورية البوسنة والهرسك ، التى يدين اغلب شعبها بالاسلام .

وبينما كانت الدول الكبرى تبحث فرض عقوبات على الصرب ، كان عمرو موسى وزير خارجية مصر قد بعث برسائل الى وزير الخارجية الامريكى ، جيمس بيكر ، الى ان يلتقى به فى لشبونة ، والى السكرتير العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى ، بينما كان السفير الدكتور نبيل العربى رئيس وفد مصر بالأمم المتحدة يجتمع بسفراء الدول الاسلامية ، لتحريك مجلس الأمن واستصدار قرار يستند الى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، الذى يبيح استخدام القوة العسكرية وفرض العقوبات الاقتصادية على الدولة التى تتنكر للميثاق .

المدونة
المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

وقد استخدم مجلس الأمن فى الماضى البعيد الفصل السابع من الميثاق ضد جنوب افريقيا ، وحاكم روديسيا ايان سميث الذى اعلن الاستقلال من جانب واحد ، واصدر المجلس قراره بتطبيق كل انواع العقوبات على العراق ، وتطبيق الحصار الجوى والعسكرى على ليبيا .

واعلن وزير خارجية البوسنة الشاب الصغير الذى يتحدث باللغة الانجليزية بطلاقة هاريس سيلاديتش ان المجتمع الدولى قد شارك فى تحرير الكويت ، وكانت امريكا هى القوة المحركة وراء قيام هذا التحالف دفاعا عن البترول ، ولكن البوسنة ليست دولة بترولية ولذلك يلقى شعبها الذبح فى « سلخانة ذبح البشر » بدلا من سلخانة ذبح الحيوانات !

ولكن المجتمع الدولى لم يسكت على هذه المذبحة . وخارج نطاق حزام البترول تحركت الدول العربية والاسلامية ومعها الولايات المتحدة والعالم الغربى لوقف عدوان حكومة الصرب التى تعاونها عناصر كرواتية ، وعصابات مسلحة اخرى على شعب البوسنة والهرسك . وكان الاتحاد الفيدرالى اليوجوسلافى يضم ستة اقاليم فى دولة حديثة قوية يتزعمها الرئيس جوزيف بروز تيتو وهى دولة ينص دستورها « الجديد » الذى صدر عام ١٩٧٠ على ان يكون الزعيم اليوجوسلافى تيتو رئيسا لهذه الدولة غير المنحازة مدى الحياة .

وظلت يوجوسلافيا دولة متحدة متجانسة تتكلم بصوت واحد ، وتحمى ٤٠ ٪ من شعبها الذى يدين بالاسلام ، ويتعايش فيها المسيحيون والمسلمون والكاثوليك ، والملحدون والشيوعيون والديمقراطيون تحت راية يوجوسلافيا الواحدة الموحدة .

وتعيش فى يوجوسلافيا ٢٥ مجموعة عرقية اكبرها واشدها نفوذا العنصر السلافى ويتحدث اغلب شعبها اللغة الصربو كرواتية ويتألف اغلب جيشها من عناصر صربية تساندها قوى مختلفة من الكروات ولكن الجيش كان يوجوسلافيا ، ولم يكن عنصريا او عرقيا ، وكانت وحداته تخدم ضمن قوات الأمم المتحدة وترفع علمها فى سيناء حتى عام ١٩٦٧ ، حماية للسلام ، وتأكيدا لدور يوجوسلافيا البارز فى عالم عدم الانحياز .

وعندما تولى الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسوفيتش السلطة وانفصلت سلوفينيا وكرواتيا ، قرر ان يحاصر شعب البوسنة والهرسك ويغلق مطار سراييفو ويدمر اجمل مبانى وقصور هذه الدولة التى استضافت دورة الالعاب الاوليمبية .

ومع سواد الليل واستمرار المذابح ، ارتفع علم البوسنة ، وسلوفينيا ، وكرواتيا فى نيويورك على مبنى الأمم المتحدة ووقف الشعب اليوجوسلافى الذى يعيش فى امريكا ، ولايعترف بالتقسيم ، يغنى نشيده الوطنى امام المبنى ويردد اللحن « بلدنا الجميلة » .

وهكذا اختلطت احلام الماضى الجميل بكابوس الحقيقة المؤسفة المروعة التى وصفها وزير خارجية البوسنة بأنها افظع مأساة انسانية منذ الحرب العالمية الثانية .

وهنا تحرك المجتمع الدولى بطيئا متثاقلا . وكانت واشنطن ابطأ من كل عواصم اوروبا والعالم الاسلامى ، لان وطأة المأساة كانت تشعر بها الدول المحيطة بيوجوسلافيا السابقة وهى النمسا والمجر وايطاليا واليونان بينما كانت امريكا بعيدة عن هذا الضغط رغم ان هناك اكثر من مائة الف يوجوسلافى يعملون فيها ويتطلعون الى دولتهم القديمة ، ويشعرون بمدى المأساة ولكنهم لايملكون شيئا .

وعندما سئلت مارجريت تاتويللر المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية عن مدى استعداد الولايات المتحدة لارسال القوة المسلحة لصد عدوان الصرب ، قالت : ان الاستراتيجية الامريكية تضع فى اعتبارها مدى تهديد هذه الأحداث للأمن القومى الأمريكى وطالما ان الأمن الاستراتيجى الأمريكى ليس مهددا فان الرئيس بوش وحده هو الذى يتخذ القرار فى ضوء عدة اعتبارات تخص الولايات المتحدة وحدها .

ولكن بعد ٤٨ ساعة ، كان الرئيس بوش يتكلم فى كليفلاند بولاية اوهايو ويعلن رفض الولايات المتحدة احتلال اراضى دولة اخرى بالقوة العسكرية وكان يعنى بذلك عدوان الصرب على شعب واراضى جمهورية البوسنة .

وفى فترة الصمت التى سادت المجتمع الدولى ، تحركت مصر وأدانت العدوان ، وتحركت الجامعة العربية منذ اللحظة الاولى ، ومجموعة الدول الاسلامية ، وبدأت ملامح الفصل السابع من الميثاق تبدو واضحة وممكنة ومطلوبة .

وبينما بعث السكرتير العام للأمم المتحدة بمجموعة مراقبين وقوة عسكرية محدودة لضمان وقف اطلاق النار ، كانت القوة الدولية تتعرض للقتل ولاتستطيع قوافلها الوصول لانقاذ شعب البوسنة ، بينما مطار سراييفو مغلق واللاجئون يسيرون فى اى اتجاه ويقعون رهائن فى ايدى قوات الصرب ، ولم يستطع السكرتير العام ان يصدر قراره بأن تصبح قوة حفظ السلام الدولية طرفا فى صراع دموى دائر حيث لم يتخذ مجلس الأمن قراره بعد لتطبيق نص المادة السابعة من الميثاق التى تبيح استخدام القوة العسكرية . وحتى وحدات الأمم المتحدة لاتستطيع ان تستخدم السلاح ضد دولة لاتزال عضوا فى المنظمة الدولية .

وتحت ضغوط دولية ، واعتبارات اقليمية بدأت أمريكا تحركها البطيء والمنظم واوقفت خطوط الطيران اليوجوسلافية التى تدر ربحا طيبا من

الدولارات على دولة الصرب ، وتطرد الملحقين العسكريين ، وتغلق القنصليات وتستدعى سفيرها من بلجراد بلا رجعة . واعلنت الجمعية العامة للامم المتحدة قبول عضوية البوسنة ، وسلوفينيا ، وكرواتيا فى المنظمة الدولية وقال رئيس وفد الولايات المتحدة الجديد ادوارد ديكنز عليهم ان يثبتوا امام الدول الاعضاء فى المنظمة الدولية ان مايسمى بالجمهورية الفيدرالية اليوجوسلافية هى دولة محبة للسلام وكان يشير بذلك الى المقعد الذى يحتله سفير الصرب الذى لايزال يتمسك باسم يوجوسلافيا بعد ان انفصلت عنها ثلاث جمهوريات اصبحت مستقلة وعضوة فى الامم المتحدة .

عادت بنا الذكريات الى بلجراد عاصمة يوجوسلافيا « دولة عدم الانحياز » ، وهى تستضيف الدول الاعضاء فى اقوى وانبل تعاون ، يسعى لكى يسود العدل والسلام فى العالم الثالث وفى كل الدنيا واذا ببلجراد تصبح بيتا لحاكم يرقص فرحا بينما الالاف يموتون قتلى

ماذا حدث فى يوجوسلافيا تلك الدولة التى ظلت خارج اطار الاحلاف ولم يخضع زعيمها تيتو لضغوط ستالين ولم يقبل ان يكون عضوا فى حلف الأطلنطى .

وهنا فان المرء يتذكر الكاتب « جيلاس » الذى كان من ابرز كتاب يوجوسلافيا ، ومن المعهم ، وكان صديقا للرئيس تيتو ، وعندما كتب حواراته مع ستالين ، واصدر مؤلفه الضخم « عن الطبقة الجديدة » حذر تيتو من قيام مجموعة من رجال الحكم والعسكريين والاداريين الذين يستفيدون من النظام لخلق مجتمع جديد يسيطر على ادارة شئون البلاد ، ويخلف كلا من الشيوعيين الجدد والاغنياء الذين كانوا يعيشون فى يوجوسلافيا قبل تطبيق النظام الاشتراكى . ولكن تيتو ناصب جيلاس العداء واودعه فى السجن واتهمه بأنه يهاجم نظامه القوى المحكم ، وهكذا ارتكب تيتو الخطأ الاكبر وهو يعادى جيلاس ويودعه السجن ، فقد كانت ملامح المستفيدين من النظام قد بدأت تظهر وعندما ذهب تيتو الى مؤتمر عدم الانحياز فى هافانا عام ١٩٧٩ كان قادة هذه الحركة يشعرون بانهم يستقبلون ويودعون فى نفس الوقت الزعيم اليوجوسلافى الكبير . وعندما مات تيتو فعلا كانت مخاطر التقسيم وتوزيع مناطق النفوذ قد بدأت تظهر ... وفى خلال ١١ سنة كان « السوس » ينخر فى بناء الدولة ، التى تمزقت وبدأت حركة الاستقلال عن الوطن الواحد ، وبعد ان كان تيتو عملاق يوجوسلافيا يحمى الدولة اليوجوسلافية الفيدرالية كان القزم الجديد يستولى على السلطة فى بلجراد .

ويقول ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي ان تجربة حرب الخليج كانت بداية لتعاون دولى ضد العدوان ، وكان هذا التآلف بعيدا عن الاحلاف العسكرية فقد التزمت الدول التى شاركت فى تحرير الكويت بالدفاع عن الحرية ونبذ العدوان

وفى لشبونة اجتمع وزراء خارجية اكثر من ٣٦ دولة كانت مصر من بينهم ، وعادت مرة اخرى تجربة تنفيذ العقاب الجماعى تقوى من جديد لمنع الصرب من السيطرة على البوسنة . وكان لقاء لشبونة لقاء لتنظيم تقديم المساعدات لجمهوريات الكومنولث ، لكنه تحول ليصبح دعما للبوسنة وإدانة للصرب . وقد تعاونت الدول لأول مرة بعد حرب الخليج لتوقيع عقوبات على يوجوسلافيا الصغرى بعد ان اختفى العملاق وظهر القزم فى صربيا يحاول ان يفرض سيطرته على دولة البوسنة والهرسك .

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام
التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

رأى الأهرام

رسالة إلى العالم

بعد انضمام البوسنة والهرسك الى الأمم المتحدة اصبح من حقها ان تستنفر دول العالم مجتمعة ، عبر مجلس الامن ، لحماية استقلالها وسلامة اراضيها من تعدى الصرب . وهذا ياتى معززا بالانذارات الامريكية الى الصرب . على لسان الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر ، بضرورة سحب قواتها من الجمهورية المعتدى عليها والا واجهت اجراءات عسكرية ، كما تم فرض عقوبات دبلوماسية وسياسية من جانب امريكا على الصرب ، ويجرى بحث تغليظها فى شكل عقوبات اقتصادية من جانب اوروبا ايضا ، إضافة الى التحذيرات التى وجهها مجلس الأمن نفسه الى الصرب .

وبالجملة فقد ، تفجرت ، فجاة عناصر الردع ضد الصرب وتلاحقت بعد طول توقف ادى الى اغراء الصرب بالبطش بسكان البوسنة والهرسك من المسلمين والكروات ، هناك تفسير الصحوة الامريكية ، ومن ثم الدولية المفاجئة . لابانضمام البوسنة والهرسك الى الامم المتحدة ، ولكن برغبة اساسية فى استعراض خيبة الآخرين وارتباكهم امام ازمة عرقية طاحنة نشبت فجاة ، خصوصا بعد ان بثت واشنطن تصريحات على السنة المسئولين فيها بانها ليست شرطى العالم وانها لن تتقدم الا لحماية مصالحها وماكان ذلك الا لاشعار العالم اجمع ، وليس العالم الاسلامى فقط ، بانه سيظل عاجزا امام الحروب الاقليمية بغير التدخل الامريكى ، الذى يجر معه فى ذات الوقت التدخل الدولى من ورائه . والدليل على ذلك ان العقوبات تواكبت من يوم وليلة بغير اعداد سابق ولا حتى بقرار من مجلس الأمن . وهى رسالة يتلخص مضمونها فى ان الولايات المتحدة تستطيع بوصفها زعيمة النظام العالمى الجديد ، ان تتقدم او تنكص ، فيتقدم معها او ينكص هذا النظام فى حل المنازعات الدولية ، وفض الاشتباكات الصراعية .

المصدر : الأهـــرام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الهاربون من جحيم البوسنة يتدفقون إلى أوروبا

أكثر من مليون و ٢٠٠ الف لاجىء معظمهم من النساء والأطفال والمتقدمين فى السن فروا من مناطق القتال العنيف فى يوجوسلافيا . ولم تعد جمهوريتا كرواتيا وسلوفينيا الآن فى حالة تستطيعان معها ايواء لاجئين جدد . وينطبق نفس الشىء على دولة النمسا المجاورة ، خاصة بعد ان ارغم القتال العنيف والمذابح فى البوسنة والهرسك اكثر من ٦٠٠ الف لاجىء على مغادرة البلاد .

رسالة روما من
ميشيل داجاتا

وبحكم موقعها الجغرافى القريب من الحرب الأهلية اليوجوسلافية فقد كان من الطبيعى ان تكون ايطاليا فى مقدمة تلك الدول التى تطالب المجتمع الدولى بالتعجيل بالبدء فى اتخاذ وتطبيق تدابير وعقوبات من شأنها تيسير التوصل الى تسوية سلمية للصراع فى البوسنة والهرسك .

وفى هذا الصدد قال وزير خارجية ايطاليا فى مجلس الشيوخ ان الحكومة الايطالية قامت بعمل حازم لاقناع المترددين من الأوروبيين بأن يكونوا اكثر قوة وتصميما فى تصرفاتهم لكن لايمكن الذهاب الى ابعد من ذلك .

وكان وزير الخارجية جيانى ديميكيليس يرد بذلك على فريق من اعضاء البرلمان الايطالى الذين طالبوا بفرض حصار جوى بحرى على الصرب وفى هذا الشأن لاحظ عضو مجلس الشيوخ « فلامنيوبيكولوى » احد كبار زعماء الحزب الديمقراطى المسيحى ان الاحداث الخطيرة التى تقع بالقرب من ايطاليا هى وليدة الفراغ والتقصير الشديد فى ايجاد سياسة أوروبية حقيقية .

وعرض وزير الخارجية ديميكيليس فى مجلس الشيوخ موقف الحكومة الايطالية ازاء اتحاد الصرب والجبل الاسود الجديد واوضح التدابير المتخذة حتى الآن وهى سحب السفراء وعزل الصرب تدريجيا داخل مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى والأمم المتحدة بعد ذلك .

وبالاضافة الى ذلك فمن المقرر اتخاذ تدابير ذات طابع اقتصادى فى مرحلة جديدة من هذه الاستراتيجية . وعند هذا الحد يعتقد وزير الخارجية ديميكيليس ان فرض حصار جوى برى عسكرى على الصرب ، والذى يطالب به فريق من اعضاء البرلمان الايطالى ، قد يكون امرا غير عملى حيث أنه لايسهل اتخاذ اجراءات تسمح للأمم المتحدة بالتدخل مثلما حدث فى الخليج كما انه لايمكن ان تكون هناك تسوية للامم المتحدة مماثلة لتلك التى طبقت لمصلحة الاكراد لان ذلك امر غير عملى بل يلزم التطلع الى بلوغ وقف اطلاق النار واتخاذ طائفة من اعمال التدخل لمصلحة اللاجئين .

واوضح وزير الخارجية الايطالى ان الحالة قد فاقت حقا حدود التصور ، واشار الى ان الرئيس الأمريكى بوش اعلن فى رده على رسالة رئيس الوزراء الايطالى جوليو اندريوتى فى هذا الصدد انه يوافق على التسوية التى عرضتها الحكومة الايطالية بانشاء مراكز لايواء اللاجئين فى اماكن قريبة من مناطق القتال داخل يوجوسلافيا السابقة دون تشتتهم فى اوروبا كلها .

وقد طلبت ايطاليا فعلا من رياسة المجموعة الأوروبية . عقد اجتماعات غير عادية لاتخاذ القرارات من اجل تقديم المساعدات اللازمة ، لارسال الخيام ومعدات الطوارىء لايواء اللاجئين .

وكانت كرواتيا قد اعلنت فى الايام الماضية انه لم يعد فى استطاعتها تحمل اعباء وصول اللاجئين الجدد ، حيث ان وزير خارجيتها « سباروفيتش » ابلغ نظراءه فى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى بأن ٣٥٠ الف لاجىء قد وصلوا مؤخرا من البوسنة والهرسك الى كرواتيا ، وانهم ينامون فى الطرقات .

ورغم انشغال البرلمان الايطالى الآن بانتخاب رئيس الجمهورية الجديد بعث

فريق من البرلمانيين من مختلف الاحزاب الايطالية برسالة الى رئيس مجلس النواب يطلبون فيها ايفاد وفد من اعضاء البرلمان الى يوجوسلافيا السابقة

وتتطلع ايطاليا الى مواجهة موجة جديدة من اللاجئين ، حيث وصل هذه الايام اكثر من الفى لاجىء الى قرب الحدود اليوجوسلافية الايطالية ، وهو الامر الذى اضطر وزيرة الهجرة الايطالية الى مطالبة مجلس الوزراء الايطالى باعلان حالة الطوارىء لمواجهة مشكلة اللاجئين الجدد من البوسنة والهرسك . وقد قامت لجنة وزارية ايطالية خاصة ببحث الخطة التى كانت قد اعدت فى عام ١٩٩١ فى بداية النزاع فى يوجوسلافيا ، وتتضمن هذه الخطة استعداد ايطاليا لاستضافة ٥٠ الف لاجىء لأسباب انسانية .

والواقع انه منذ ان بدات الحرب فى يوجوسلافيا لجأ حوالى ١٢٥ الف شخص الى المانيا بينما سعى سبعون الفا آخرون الى المجر وعشرون الفا الى النمسا بينما اعلنت السويد انها تستقبل على حدودهـا حوالى الف شخص يوميا ! ! . فى الوقت الذى حذرت فيه الجهات اليوجوسلافية من ان هناك ستمائة الف شخص يستعدون لمغادرة البلاد ..

ومما يذكر ان هذا العدد قد ورد فى تقارير منظمات الاغاثة التى من المعتقد انها لم ترصد حجم المأساة الحقيقى واهتمت فقط بتسجيل الحالات التى تمت من خلالها ... بينما هناك الالاف الذين غادروا يوجوسلافيا بتأشيرات سياحية .

ومع التوقعات التى تشير الى ان الصراع اليوجوسلافى قد لاينتهى فى المستقبل القريب ، وان الحرب الأهلية فى تصاعد مستمر مع الأخذ فى الاعتبار احتمـالات تصـدع الاوضـاع فى الجمهوريات الاخرى بالمنطقة فان ازمة اللاجئين تعتبر فى بدايتها ،

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

أقيموا صلاة الجنازة

المنظمة الناصرية لحقوق الانسان .. الصهيونى !!

بقلم : محمد جلال كشك



والمسلمون نواكس الاذقان !!

احفظ هذا النص من بيت شعر لشاعر مصرى يتحدث عن مأساة المسلمين فى البلقان قبل مايقرب من قرن .. وكل جيلى يعرف البوسنة والهرسك . درسناها فى التاريخ واعتصرت المرارة قلوبنا ونحن نقرأ كيف تآمرت اوربا ماقبل الحرب العالمية الاولى بالتحالف ضد العثمانيين وبتسليط الصرب المتعصبين المتوحشين على المسلمين لابادتهم ، فحولوهم الى اقليات معزولة ومواطنين من الدرجة الرابعة ، وهم كانوا الاغلبية لعدة قرون .

واذكر اننا كنا نتعجب من عجز المسلمين عن نصرة اهل البوسنة والهرسك قبل مائة عام ونلعنهم !

وشاء شؤم جيلى ان يعيش حتى يراها تتكرر واوربا الصليبية السوداء القلب «تطنش» على ابشع مذبحة يشنها الصربيون بقيادة وغد شيوعى على المسلمين لان اوربا لاتريد جمهورية مسلمة اوربية ، بل ولاتريد مسلما واحدا على ارض اوربية .

موقف اوربا لم يتغير ولكن هل تغير موقف المسلمين ؟

نعم .. الى الاسوأ قبل مائة سنة كانت هناك غضبة عامة وتبرعات وقصائد ومظاهرات وتطوع .

اما اليوم فالدول الاوربية سحبت سفراءها من بلغراد لكى لايشهدوا المذبحة التى يريدونها والدول الاسلامية لم تفعل

انهم بالطبع ينتظرون فتوى مولانا الذى فى البيت الابيض باعلان الجهاد ليأتوه رجالا وعلى كل دولار ، كما فعلوا ثلاث مرات «بل ويقال ان احداهن تمول حركة قرنق !!

●●●

والمسلمون فى البوسنة الذى عدموا معتصما يصرخون «وابوشاه» اين نجداتك وعالمك الجديد ورفضك العدوان وخطوطك فى الرمال ؟

ولكن مزامير المؤمنين فى البيت الابيض لايضع الكأس الذى فى يده ويهب لنجدتهم ولو بالاذن لحكومات المسلمين ، بل اعلن ان الاسلام هو العدو ، وان ليست للولايات المتحدة مصالح مهددة فى البوسنة ، والبيت الابيض يريد ان يثبت عجز اوربا ، وان كل ما تتشدق به عن ظهورها كقوة عالمية وارادة مستقلة هو شقشقة لسان «وان الذبح على قدم وساق فى قلب اوربا وهى عاجزة عن وقفه . مثلها مثل القرن الافريقى !

وفى الحقيقة هى ليست عاجزة فقد اوقفت ذبح الكاثوليك الكرواتيين ولكن الجميع يريدون ذبح المسلمين .. فهل هذا ما تريده حكومات المسلمين ؟

الا تتحركون الا بترخيص امريكى حتى لو وصل الذبح الى الحرملك ؟

●●●

الان وانا ارى ذلة وخنوع مايزيد على اربعين دولة مسلمة ، واتذكر ماقرأناه عن غضبة المسلمين يوم مذبحة البوسنة والهرسك الاولى ، يوم لم يكن للمسلمين الا دولة واحدة مستقلة ، اقدم اعتذارى لجيل الاباء فقد انجبوا وانجبنا جلد الاجرب .

ثم يتحدثون عن الصحوة .. انها صحوة الموت .. فاقيموا صلاة الجنازة .. لا رحمكم الله ولا غفر لكم .. وقد فعل .

●●●

حقوق الانسان الصهيونى !

مابنى على خطأ لايثمر الا الخطأ .

وعندما سمحت حكومتنا وسكت الناس على اعجب واوقح نكتة فى التاريخ وهى قيام الناصريين وبقايا صلاح نصر زملاء حمزه البسيونى بتشكيل لجنة حقوق الانسان فى مصر .

وهم الذين مارسوا فى اقل من ١٨ سنة جميع الجرائم التى ارتكبت عبر التاريخ ضد حقوق الانسان تلاميذ من اعلن اعتقال ١٧ الف مواطن فى ليلة واحدة !

الذى كانت اوامر الاعتقال فى عهده تصدر بهذه الصيغة المتوحشة : «يعتقل احمد حسن واخرون» اى امر على بياض باعتقال الشعب المصرى كله !

تركنا هؤلاء يشكلون لجنة للدفاع عن حقوق الانسان وتنتحل صفة لم يخولها لها احد . وكانت النتيجة المتوقعة طبعا تحولها الى خنجر فى ظهر مصر والفلسطينيين !

فقد اصدرت اللجنة المزعومة تقريرا سارعت صحف اسرائيل بنشره بل وتقديمه وثيقة فى الامم المتحدة لان التقرير يقول بصريح العبارة ان المسلمين المتطرفين فى مصر يعاقبون الاقباط المنشقين على سلطتهم بتحطيم اليد اليمنى والساقين ويضيف التقرير المشبوه حرفيا «وهى نفس العقوبة التى يستخدمها الاسرائيليون ضد الانتفاضة» .

يعنى «الحال من بعضه» على الاقل اسرائيل جيش احتلال وتواجه ثورة بينما فى مصر ينفذ ذلك ضد مواطنين بسبب دينهم !

هذا التقرير ليس وصمة عار لمصر بل شهادة براءة للانسان الصهيونى بانه يمارس العرف وتقاليد المسلمين ، ومن الذى يطالب اسرائيل ان تكون ارحم بالفلسطينيين من المصريين فيما بينهم ؟ لو دفعت الموساد مليار دولار لما ظفرت بشهادة افضل من هذه !

●●●

ان صح ان فى مصر جماعة ترتكب ذلك ضد مواطنين بصرف النظر عن دينهم فهى عصابة مجرمة خارجة على القانون ، مهمة الدولة ان تصفيها وتنزل بها العقاب الرادع .

ولجان الدفاع عن حقوق الانسان فى العالم كله لاتسجل احتجاجها على تصرفات العصابات والمجرمين ، فهؤلاء لايعترفون بحقوق ولايلتزمون بقانون ، انما مهمة لجان حقوق الانسان الوطنية والعالمية هى تسجيل مخالفات السلطة التى يفترض فيها الالتزام بحقوق الانسان والمواثيق والمعاهدات وليس العصابات .. الا اذا كان التقرير والكتاب الذين هرعوا يروجونه ، يتهمون الحكومة المصرية بالاشتراك وتمكين هؤلاء المجرمين من تطبيق هذه العقوبات او على الاقل يتهمونها بالعجز عن حماية مواطنيها .

واذا كان الامر ليس كذلك ، وهو بالتأكيد ليس كذلك فيجب القبض على اللجنة وتحويلها للمحاكمة بتهمة الاساءة للوحدة الوطنية والتحريض العالمى ضد مصر . على ان تشكل فورا لجنة حقيقية لحماية حقوق الانسان المصرى بالانتخاب من الهيئات والنقابات باشراف رئيس نادى القضاة او من ينتدبه .. لجنة تكون مهمتها هى الدفاع عن حقوق الانسان المصرى لاخدمة اهداف حزبية او ترويج الدعاية الصهيونية او اشعال نار الفتنة الطائفية .

ولكن لجنة حقوق الانسان ناصرية ؟ فهذه نكتة قبيحة انقلبت لمأساة !

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الردع .. وقضية البوسنة والهرسك

دور رائد لمصر في الاهتمام بالقضية

من ابرز سلبيات انتهاء الحرب البارده اختفاء عنصر الردع الذى كان من اهم مقومات الحفاظ على الامن والسلام العالمى .. وقيام يوغوسلافيا

رسالة الامم المتحدة



ثناء يوسف

الدولة التى نادت بالتعايش السلمى لسنوات طويلة بالكشف عن انيابها لتفتك بوحشية بدولة صغيرة مثل البوسنة والهرسك مما أثار المجتمع العالمى الذى ابدى استعداده بعد تردد لمعاقبة حكومة بلجراد حتى يضمن قيام النظام العالمى الجديد على أسس سليمة انها مجرد عينه من مشاكل ستواجه الامم المتحدة ولابد ان يكون هناك نمط موحد للتعامل معها لضمان الامن والاستقرار العالمى .

وفى مواجهة استمرار الصرب فى خرق اتفاقات وقف اطلاق النار والتمادى بوحشية فى قتل وطرد المسلمين من سكان البوسنه والهرسك قرر الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة تشكيل فريق عمل لمواجهة تطورات الموقف فى غياب قرار رادع من مجلس الأمن ويضم الفريق الذى يجتمع برئاسة السكرتير العام كل من نواب السكرتير العام الثلاثة : فلاديمير بترودسكى المسئول عن الشئون السياسية ومارك جولدنج المسئول عن قوات حفظ السلام ويان اليسون المسئول عن الاغاثة الانسانية .

قوة التدخل

وقد اكدت مصادر مجلس الأمن ان السكرتير العام اوضح اثناء المشاورات المغلقة ان ايفاد « قوة تدخل » من قبل الامم المتحدة دون موافقة جميع اطراف النزاع لوضع حد للقتال لابد وان تتم من خلال قرار يصدر فى اطار الباب السابع من الميثاق وكانت فكرة قوة التدخل قد وردت ايضا فى التقرير الذى اعده الدكتور بطرس غالى للعرض على مجلس الأمن والذى اثار ضجة حيث ذكر السكرتير العام استحالة صيانة السلام لعدم وجود حد ادنى من التفاهم بين اطراف النزاع ..! وقد اجمع اغلب اعضاء مجلس الامن على تأييد وجهة نظر السكرتير العام «رضحين كما قال السفير دافيد هاناى مندوب بريطانيا لدى الامم المحدة .. « ان السلم المطلوب صيانته غير موجود وهو امر يجعل مهمة قوات حفظ السلام شبه مستحيلة » ولكنه قال ايضا : « ان المجلس على استعداد لتحمل مسئولية الحفاظ على الأمن والسلام العالمى .. ولايستطيع ان ينفض يده عن مأساة شعب البوسنه والهرسك » .

تطور الاحداث

واذا كان استمرار تدهور الوضع فى البوسنة والهرسك والذى وصفه هاريس ساليدز يتسن وزير خارجيتها بانه « مجزرة انسانية » قد أدى الى تصاعد المطالبة بالتدخل بالقوة لوضع نهاية لمأساة ابادة وطرد شعب باكمله فان حساسية الوضع فى اوروبا ورغبة الاتحاد الاوروبى منذ البداية فى التوصل الى الحل السياسى على ان يتم دعم هذا الوضع باستخدام آلية حفظ السلام التى تملكها الامم المتحدة قد جعلت فكرة تشكيل تحالف دولى لمواجهة العدوان اليوغوسلافى مرتبطة باستعداد الدول الدائمة العضوية فى مجلس الامن وبصفة خاصة الولايات المتحدة على خوض تجربة حرب الخليج مرة اخرى وتنظيم « عاصفة » جديدة وهو أمر غير وارد فى المرحلة الحالية وذلك على الرغم من النقد الذى يوجه الى واشنطون مشيرا الى ان « البوسنه والهرسك » ليست دولة بترولية .. وفى الوقت الذى اثار فيه مسلمو البوسنه فكرة انشاء منطقة امنية توضع تحت الحماية الدولية بدات الكتيبة الالمانية الفرنسية البالغ قوامها ٤٢٠٠ جندى عملها فى مساعدة الامم المتحدة فى هذه المهمة .

ومن الحساسيات التى تحيط بمشكلة البوسنة والهرسك اصرار القيادات على ان الصراع الجارى ليس صراعا طائفيا حيث ذكر وزير الخارجية عند قبول بلاده عضوا بالامم المتحدة فى خطاب القاه امام الجمعية العامة : « ان الازمة الحالية ليست حربا بين الشعوب اذ لايوجد شعب يقبل بابادة وتجويع وطرد شعب آخر ولكن الواقع

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسى يؤكد ان الحكومات لاتعكس رغبات شعوبها دائما » .

ومن جهة اخرى كانت الجلسة التى عقدتها الجمعية العامة لقبول توصية مجلس الامن باقرار عضوية البوسنه والهرسك كدولة عضو بالامم المتحدة فرصة لتهديد يوغوسلافيا وابداء استياء المجتمع الدولى من موقفها اللا انسانى وكان الخطاب الذى بعثت به دول المؤتمر الاسلامى الى رئيس الجمعية العامة تعرب فيه عن تحفظها على عضوية يوغوسلافيا فى الجمعية العامة هى اكبر صفعة تلقاها الصرب .. اما مندوب الولايات المتحدة السفير ادوارد بيركنز فقد فضل ان يطرح تهديده بصورة مباشرة حيث قال : « ان حكومة صربيا ومونتنيجرو اذا رغبتا فى البقاء بالامم المتحدة والمشاركة فى اعمالها يجب عليهما ان تتقدما بطلب للعضوية وان يلتزما بشروط العضوية .. وعليهما بصفة خاصة ان يثبتا لكافة الدول الاعضاء بالمنظمة ان مايسمى بجمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية دولة محبه للسلام » ويطرح بيان دول منظمة المؤتمر الاسلامى والتهديد الامريكى احتمال تعليق عضوية يوغوسلافيا او طردها من الامم المتحدة .

دور مصر

وقد لعبت مصر دورا رائدا فى تحريك جهود دول المجموعة العربية ودول منظمة المؤتمر الاسلامى داخل الامم المتحدة من خلال الاتصالات مع اعضاء مجلس الامن مما أدى الى اصدار قرار مجلس الامن الاخير الذى طالب بوقف القتال فورا ووقف جميع اشكال التدخل من خارج البوسنه والهرسك واحترام سلامتها الاقليمية .

وقد طلب مجلس الأمن بمقتضى هذا القرار ايضا سحب وحدات الجيش الشعبى اليوغوسلافى وعناصر الجيش الكرداتى او اخضاعها لسلطة حكومة البوسنه والهرسك او تسريحها ونزع سلاحها مع وضع اسلحتها تحت مراقبة دولية فعاله .

وفى اطار التحرك المصرى بعث عمرو موسى وزير خارجية مصر بخطاب لسكرتير عام الامم المتحدة طالب فيه بتدخل المجتمع الدولى بمزيد من الثقل والفاعلية لوضع حد للاعتداءات التى يتعرض لها المدنيون المسلمون فى البوسنه والهرسك ومن اجل التوصل الى وقف لاطلاق النار يكون مقدمه لعودة الامن والاستقرار الى المنطقة .

حماية برامج الاغاثة

وقد علمت « الاخبار » ان التقرير الذى سيرفعه السكرتير العام « غدا » ٢٦ مايو الى مجلس الأمن سيتناول مقترحات بشأن حماية برامج الاغاثة الانسانية الدولية التى ستقدم للبوسنه والهرسك وضرورة قيام مراقبين عسكريين تابعين للامم المتحدة بهذه العملية وما يتطلبه ذلك من نشر قوات مسلحة لتمكين قوة الحماية من السيطرة على مطار سارايفو .

ويؤكد مصدر مطلع بفريق العمل الذى شكله السكرتير العام ان هذه المهمة ستتطلب عددا كبيرا من كتائب المشاه للسيطرة على التلال المحيطة التى يمكن قصف المطار منها وضمان خلو الطرق المؤدية الى المطار من المتاريس التى تعترضها حاليا . وسيوضح التقرير ضرورة اعطاء القوات المسلحة التى سترافق قوافل الاغاثة صلاحيات اطلاق النار عند التعرض للهجوم وهذا يعنى اللجوء الى قوات مسلحة تسليحا كافيا لتولى هذه المهمة .

واخيرا فان عدم فاعلية الاجراءات الاوروبية تجاه العدوان اليوغوسلافى ثم التحرك العملى من جانب الولايات المتحدة بمنع طائرات اليوغوسلافية فى الهبوط فى الولايات المتحدة واغلاق قنصليات بلجراد فى نيويورك وسان فرانسيسكو قد يكون هو بداية التحرك نحو استخدام الباب السابع وفرض عقوبات ثم استخدام القوة .

المدونة

المصدر : الأخبــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

تعليق

شظايا أوربية

كلما انسحب الجيش اليوغوسلافى الاتحادى من ثكنة محاصرة فى البوسنة والهرسك او فى كرواتيا اعاد نشر قواته فى مناطق الاقليات الصربية فى هاتين الجمهوريتين تمهيدا لضمها فى النهاية إلى «الوطن الام» وانشاء دولة الصرب الكبرى . ومما يستوقف النظر أن المجموعة الاوربية التى تقول دائما إنها تقدم للعالم نموذجا للسلام والرخاء تقف عاجزة عن منع جيرانها الصربيين من ارتكاب المذابح ضد سكان الجمهوريتين .

وراح عجز اوربا طى النسيان عندما هددت الولايات المتحدة فى الشهر الماضى بفرض عزلة سياسية على الصرب مالم يضعوا حدا لاعتداءاتهم وحددت مهلة «اخيرة» انتهت يوم ٢٩ ابريل ولكنها تغاضت ونكصت على عقبيها ثم استدارت بعد فوات الاوان لتوقع عقوبات دبلوماسية محدودة التاثير . وجاء الدور على الامم المتحدة فاصابها ما اصاب الاخرين من دوار الازمة اليوغوسلافية الذى مضى يهدد تكتلات اخرى مثل حركة عدم الانحياز ورفض الدكتور بطرس غالى فى تقريره إلى مجلس الامن فكرة تدخل المنظمة الدولية فى البوسنة والهرسك ترتيبا على نتائج تجربتها فى كرواتيا .

إلا أن الامر يتجاوز المأساة اليوغوسلافية لانه أصبح يمس دعامة رئيسية من دعائم مايسمى بالنظام العالمى الجديد وتتمثل هذه الدعامة فى توسيع دور الأمم المتحدة كحكومة عالمية قادرة على حفظ السلم والامن الدوليين . وقد جاء تقرير بطرس غالى ليلقى المزيد من الشكوك على صحوة المنظمة الدولية بعد سبات طويل . وكلما تزايد عجز المجتمع الدولى عن عرقلة قيام دولة الصرب الكبرى على ايدى متطرفين مقتنعين بفاعلية سياسة فرض الأمر الواقع بقوة السلاح تطايرت شظايا الأزمة الى مسافات ابعد واليوم نسمع عن احتمالات تدخل عسكرى خارجى فى الازمة قد ينتهى بتحويل ماكان يعرف باسم يوغوسلافيا إلى «فيتنام أوربية» . ورغم هذا يجب الا تترك يوغوسلافيا القديمة لتلقى مصيرها المحزن وإن كان الامر يتطلب التخلص من سلوبودان ميلوسفيتشى ديكتاتور الصرب .

محمد صفر عيد

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

رؤيــة مصريــة

عنصرية عالمية

هل أوفى العالم على شيخوخته فاقترب من نهايته .. أم آفل العالم عائدا الى نقطة بدايته .. أم انتكس العقل البشرى فعاد يحبو متعثرا كما كان في بدائيته .. هل تنكرت البشرية لمكتسباتها من الثقافة والحضارة والمعرفة الانسانية .. وتمردت على قوانين النشوء والتطور والارتقاء . ام لم تتخلص النفس البشرية من نزعتها الإجرامية الأولى يوم قتل هابيل اخاه قابيل لأسباب دينيا .. هل تعود بنا الحياة الى زمن ابني آدم وحياة الجاهلية .. وإن لم يكن ذلك فكيف نتصور ان العقل الذى وضع النظرية النسبية واخترع القنبلة الذرية . ورصد الفلك وركب الفضاء وصعد الى القمر .. يمكن أن يتدنى بصاحبيه الى درك التفرقة العنصرية والصراعات الطائفية .. وإغضاء بصر امريكا والدول الغربية عن المذابح والإبادة النازية التي تمارسها اسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة .. وإحراقها المسجد الأقصى واعتداءاتها المتكررة على المقدسات الاسلامية .. وسكوت امريكا وحلفائها الغربيين على المجازر البشرية التي ترتكبها القوات الصربية بدعم من الجيش الفيدرالي ضد المسلمين في البوسنة .. ويرتكبها اعداء الاسلام في تايلاند والفلبين والهند وغيرها .. تحت عباءة الشرعية .. إذ هي بعد طول صمت ومع كل اصوات الاستغاثة من رئيس البوسنة وشعبها .. يعلن بيتها الابيض استياءه ويغلق قنصليته في يوجوسلافيا .. وتتخاذل الوحدة الأوروبية .. ويتقاعس مجلس الامن ـ الذى يصدر قراراته في ساعات باوامر امريكية ضد ليبيا والعراق ـ عن إصدار اى قرار لوقف المجازر الصربية ضد المسلمين في البوسنة .. وامريكا التي زلزلت الارض تحت اقدام الشعب الليبي .. وتكشر اليوم عن انيابها وتصب جام غضبها على السودان خشية قيامها بتطبيق الشريعة الاسلامية .. تحمي قلة متمردة في الجنوب .. تستتر في رداء المسيحية وتنفذ المخططات الاستعمارية بتمزيق وحدة السودان وتفريق شمله .. والمسيحية منها براء .. ورحم الله الزعيم مصطفى النحاس حين قال .. (تقطع يدى ولا افرط في السودان) .. تلك الطغمة الامريكية والغربية العنصرية قد خدعوا العالم في الحرب العالمية الثانية .. حين رفعوا شعار النضال ضد النازية والفاشية والنزعات العنصرية والدفاع عن الديمقراطية . فقدم العالم خمسين مليون شهيد ثمنا للحرية والديمقراطية .. والمساواة في الحقوق الانسانية .. بغير تفرقة بسبب لون او فكر او عقيدة دينية .

إذا كان العالم الغربي قد أوفى على شيخوخته .. وانتكس عقله وسعى متعجلا نهايته .. لابتعاده عن الروح وتشييده حضارته على المادة وحدها وعزوفه عن القيم الدينية ورسالات السماء .. فإننا نحن شعب مصر وامة العرب والاسلام .. لا ينبغى ان يشيخ عالمنا او تنتكس عقولنا .. فقد قامت حضارتنا على الروح والمادة .. على الدين والدنيا .. فلا يجوز ان تبهرنا حضارة الغرب او ترهبنا قوته .. فلا يفرض علينا او يحكم فينا عملاء له .. يقبلون الضيم لامتنا ويجرعون المهانة لشعوبنا .. ويعملون بامره على تمزيق وحدتنا وتفريق شملنا تحت مسميات ما انزل الله بها من سلطان .. من حدود سياسية مصطنعة .. الى انظمة حكم مفتعلة .. الى تجمعات ومنظمات اقليمية ورقية غير ذات فعالية .. الى ما اسموه فتنة طائفية .. وإلا فاين حكام المسلمين .. واين الجامعة العربية ورابطة العالم الإسلامي .. والفقهاء المعممون الذين يفتون في كل مناسبة وبغير مناسبة .. ويصدعون رؤوس الشعب باحاديثهم الممجوجة عن التطرف والفتنة .. اين كل أولئك من حملات الابادة التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة .. إن الشجب والتصريحات السياسية وصلاة الغائب لن تحمي صدر مسلم من رصاص الغدر .. ولن تاوى طفلا مشردا او تحرر امراة مسلمة رهينة عند الصرب .. او تعالج جريحا او تطعم اسرة فقدت عائلها .. إن حكامنا لم يعترفوا حتى الان باستقلال البوسنة والهرسك .. ولم يقطعوا علاقاتهم الدبلوماسية مع الحكومة المركزية في بلجراد لا هم ولا اى حاكم عربى .. ولم يبادر حاكم عربي الى طلب عقد الجامعة العربية او عقد قمة طارئة تدعو امريكا الى عاصفة صحراء اخرى كما فعلوا على عجل ايام غزو الكويت .. والواضح ان احدهم لم يطلب لان امريكا لم تطلب منه ذلك .. والظاهر ان حكامنا وحكام المسلمين لم يتحركوا لان أمريكا لم تتحرك بعد .. فهم مثل مؤشر البوصلة يتجهون حيث تتجه أمريكا .. ومن عجب ان المسلمين في تايلاند والفلبين والهند واذربيجان والبوسنة والهرسك يبادون برصاص العنصرية والطائفية .. ومع ذلك لا يرى حكامنا في هذه الإبادة عنصرية ولا فتنة طائفية .. وهم يعلمون ان حديثهم عن الفتنة هو دعوة سافرة لتدخل القوى الاستعمارية .. وانهم بشائعات الفتنة يدعمون موقف العنصرية العالميه .. في حملاتها النازية ضد المسلمين في بقاع الارض ..

د . عبد الحليم مندور

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

مسلمو البوسنة والهرسك يتعرضون للابادة على أيدى الصرب وبمعاونة الغرب

٢,٥ مليون مسلم يعيشون الاضطهاد والتنكيل والابادة تحت أعين العالم ودون تدخل دولى

تشابكت المصالح الغربية والاطماع الصربية فى رسم صورة ابشع معاناة يمر بها المسلمون فى جمهورية البوسنة والهرسك . ساهمت المجاعة التى يتعرض لها المسلمون هناك فى تحديد حجم المأساة ضد البشرية جمعاء . ومن هنا نحاول ان نكشف عن ابعاد هذه الصورة القاتمة التى نعرضها للمسلمين ، وتاريخها السابق . لنقدمها الى العالم لتكون علامة صارخة ضد وقاحة الديمقراطية فى العالم .

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اخذت محنة المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك شكلا خطيرا فى الفترة الأخيرة مع تزايد نزعة الصرب فى اقامة دولة الصرب الكبرى على اراضى المسلمين . تشابكت مصالح الصرب مع جاراتها وايضا القوى الخارجية خاصة الغرب لتنفيذ مخطط الابادة ، بل الفناء الكامل للمسلمين فى اوروبا بدءا من جمهورية البوسنة . فعانى المسلمون الكثير على ايدى القوات الصربية ودون انسانية او رحمة . كما عانوا الاضطهاد من جانب السكان الصربيين انفسهم . ولم ينجوا ايضا من ممارسات الكروات داخل وخارج الجمهورية ، ورغم ان المسلمين يشكلون ٥٠٪ من سكان الجمهورية الا انهم يعيشون كاقلية محرومة من اقل حقوقها والتى منها حق الحياة فى امان على ارضها . وتعتبر معاناة المسلمين بالجمهورية الحلقة الثانية فى سلسلة الاضطهاد والتى يعانى

هويدا باز

منها المسلمون بالاتحاد اليوغوسلافى سابقا بدءا من معاناة اقليم كوسوفو . تفاقمت ماساة مسلمى كوسوفو فى مارس عام ١٩٩٠ ، عندما قام الصرب بالغاء الحكم الذاتى للاقليم واعلنت الاحكام العرفية وتحول الاقليم الى قسم للبوليس يعاقب كل من يخرج عن اوامره الصارمة . واعلن برلمان الاقليم الاستقلال وارسل الصرب جيوشا ضخمة منتظمة لتصفية المسلمين . واشتعلت نيران الفرقة بين السكان الألبان فى الاقليم والمسلمين . وادعت الصرب انها تقوم بحماية البوابة الجنوبية الغربية لاوروبا من خطر المسلمين . ومارست كافة صنوف القهر والتعذيب ضد المسلمين ووصلت اعداد ضحايا المسلمين الى الآلاف من بينهم اطفال ونساء وشيوخ عاجزون عن حماية انفسهم .

التاريخ يسجل المعاناة

سجل التاريخ معاناة المسلمين منذ سنوات عديدة . ففى عام ١٩٤٢ مع بداية الحرب العالمية الثانية قتل ما يقدر بـ ٢٢ الف مسلم فى البوسنة فى مذبحة النهر ، وشهدت مدينة سيرونيك مذبحة اخرى راح فيها المئات بل الآلاف من المسلمين . كما وقعت مذبحة اخرى فى مدينة فوستشا حيث قتل الصرب فيها آلافا من المسلمين وعقب انتهاء الحرب ، اعدم فى سنة واحدة ٢٤ الف شاب مسلم . وعودة بالتاريخ الى ابعد من ذلك ، حيث الوقت

منذ اربعة قرون كانت يوغوسلافيا تحت الحكم الاسلامى لمدة طويلة اسلم خلالها الكثير من الشعوب الاصلية لهذه البلاد بعد الفتح العثمانى ، وكانت بعض شعوبها تدين بالنصرانية . اما شعب البوسنة والهرسك الذى دخل الاسلام كان يعيش فى سلام مع باقى شعوب يوغوسلافيا . حيث قبل دخولهم الاسلام ، كانوا يتبعون مذهب البوجوميليه . وانتشر الاسلام من البوسنة الى انحاء يوغوسلافيا ومقدونيا وكوسوفو . وفى تكوين اول دولة يوغوسلافية فى هذا القرن فى عام ١٩١٨ استبعد المسلمون من التكوين الديموجرافى وبالرغم من تاييد المسلمين للرئيس جوزيف تيتو ابان ثورته طمعا فى الاعتراف بهويتهم لكن «تيتو» نكث بوعده وصادر جميع الاوقاف وحرمهم من حقوقهم .

وفى الستينات انتزع المسلمون الاعتراف بالهوية البوسنوية التى تعامل المسلمين اسوة بالصرب والكروات والمعدنيين والسلوفنيين والجويبفى بينجا . وكثفت معاناة المسلمين على ايدى الصرب منذ ذلك الوقت بعد ظهور التعصب الصربى داخل تعاملاته مع المسلمين دون سبب واضح .

البداية

جاءت المعاناة الثانية لمسلمى جمهورية البوسنة والهرسك لتسجل مدى ظلم البشر لبعضهم البعض . حيث عانت الجمهورية الاسلامية ذات الغالبية المسلمة من مذابح ضد المسلمين ونفى واعتقال للقادة المسلمين ، ومع بزوغ فجر الحرية وموت الشيوعية قام «على عزت بيجوفيتش» الكاتب السياسى الاسلامى الذى قضى معظم سنوات عمره فى سجون الشيوعيين ، بانشاء اول حزب سياسى اسلامى اسمه حزب العمل الديمقراطى حيث كان القانون الشيوعى يمنع اى صفة للدين الاسلامى تنسب للاحزاب . وخاض اول انتخابات عامة حرة عام ١٩٩٠ منذ ٥٠ عاما . وتراس «بيجوفيتش» منصب رئيس الجمهورية . لتبدا اخطر مرحلة فى تاريخ المسلمين بالجمهورية . حيث يوجد بالجمهورية صرب تصل نسبتهم الى ٣١٪ من سكان الجمهورية يحملون احقادا تاريخية ضد المسلمين . وبدات المخططات الصربية بمساعدة كرواتيا فى التنفيذ لتصفية المسلمين حيث يشكلون ٢,٥ مليون من ٥ ملايين عدد سكان الجمهورية . واستخدم الصرب رعاياه فى الجمهورية ليعلن تمرده على اعلان استقلال الجمهورية . ثم صعدت من معارضتها واعلنت استقلال الجمهورية واطلقت عليها اسم البوسنة الصربية . واعتمد الصرب على جيرانه الكروات

وجمهورية الجبل الاسود فى ترهيب المسلمين . واستقدمت قوات كاملة العتاد ودبابات وصوبت مدافعها الى نساء واطفال المسلمين . حتى يتراجع المسلمون عن طلب الاستقلال بجمهوريتهم ، ويسمحون باقامة امبراطورية الصرب الكبرى على اشلاء الاتحاد اليوغوسلافى القديم . وتعهدت السلطات الاسلامية بعدم السماح للاقلية الصربية فيها بالاستقلال . واعلنت اجراء استفتاء حول مصير وسيادة الجمهورية يشارك فيه جميع المواطنين ، واعلنت الاقلية الصربية معارضتها لمثل هذا الاستفتاء ، واعتبرته اعلان حرب ، وقامت الاقلية الصربية بتشكيل ميليشيات خاصة لاخضاع المسلمين لما يرغبونه .

اعلان الحرب ضد المسلمين

كان قرار «بيجوفيتش» باجراء استفتاء بمثابة البداية لعمل خطير نظمه الصرب فى الجمهورية . فافتعل الصربيون بالجمهورية عدة حوادث متفرقة وضربوا اهم المناطق الرئيسية للمسلمين فى الجمهورية واطلقوا النيران على المسلمين باحد المساجد فى مدينة «موستار» ، كما قامت مجموعة من الشباب الصربى بذبح احد المسلمين وتركه امام منزله . واشاعت ان الفاعل هو الكروات فى الجمهورية والذين يشكلون ١٨٪ من عدد السكان .

ولم تكتف السلطات الصربية بذلك ، بل قامت بفرض حصار غذائى كامل على الميناء الوحيد الذى تعتمد عليه الجمهورية فى الحصول على مواردها من الخارج . وحولت جمهورية الصرب انظارها الى الشباب المسلم داخل حدودها وايضا داخل البوسنة والهرسك . فخرجت بهم فى الصفوف الاولى فى حربها ضد الكروات من ناحية وضد الالبان من ناحية اخرى . وكان الهدف هو فناؤهم بكامل عددهم فى مثل هذه الحروب غير المتكافئة . وكانت جمهورية الصرب تعتمد اعتمادا كليا على جارتها الجبل الاسود فى ترويع المسلمين بجمهورية البوسنة والهرسك على امل اقتسام هذه الجمهورية الاسلامية بين الصرب والكروات . ومع انتهاء الحرب بين الصرب والكروات ، وضعت الخطط المشتركة لتحديد مدى الاستفادة فى تقسيم مثل هذه الجمهورية ذات الغالبية المسلمة . وكان من اهم هذه الخطط ، هى ارسال تعزيزات مسلحة ومعدات عسكرية الى منطقة وادى انهار سافا وليفنو غرب الجمهورية لارهاب المسلمين هناك .

وتستهدف هذه الخطة العسكرية ترسيم حدود مادية اجبارية على سكان المنطقة لتقسيم الجمهورية على طول وادى نهرى «نيرنفا» و «البوسنة» .

اعتمدت السلطات الصربية على طرق اقرب الى الجنون فى محاولة اخيرة لاخضاع المسلمين لشروطهم ومن هذه الطرق خطف اطفال المسلمين مقابل فدية عبارة عن رفضهم الاستقلال وموافقتهم على التقسيم لصالح الصرب . وقد استباحت السلطات الصربية خطف هؤلاء الاطفال لتهديد واجبار المسلمين على التقسيم وذلك بمرأى ومسمع العالم الغربى ! وكشف احد التقارير الصحفية عن مثل هذه الطرق الجنونية التى تنفذ ضد المسلمين بجمهورية البوسنة والهرسك . فقامت القوات الصربية باحتجاز ٢٠٠ طفل مسلم طلبا لنفس الفدية وهى تقسيم الجمهورية . ومازالت ماساة المسلمين فى يوغوسلافيا عامة وجمهورية البوسنة والهرسك خاصة ذات فصول متعددة لم تنته بعد . مثلها مثل باقى دول شرق اوروبا .

موقف الغرب

فى اول تفجر للاوضاع داخل جمهورية البوسنة والهرسك واقليم كوسوف ذات الغالبية المسلمة ، يكشف الغرب عن اغراضه الحقيقية وراء ذلك ، لكن دون تحديد منه ، فجاءت السياسات الاوروبية فى مؤتمر لشبونة عام ١٩٩٢ وقبله ، تعانى من ازدواجية فى المعايير ففى حين سارعت بالموافقة على استقلال كل من كرواتيا وسلوفينيا ، اتسم موقفها بالتسويف والرفض المقنع تجاه استقلال جمهورية البوسنة والهرسك لاعتبارات سياسية لم تخف على احد . وفرضت هذه الاعتبارات تبنى المجموعة الاوروبية صيغة وسطا تمثلت فى عدم سحب اعترافها بما تبقى حتى الآن من الاتحاد اليوغوسلافى ، وقررت المجموعة الاوروبية بقاء جمهورية البوسنة والهرسك فى حدودها الحالية ويتم تشكيل قوميات اتحادية - صربية - كرواتية - اسلامية . وطبيعى ظهر التاييد الأكبر للقومية الصربية بصورة واضحة جدا ، ووضح ايضا الرفض التام لاعطاء المسلمين حدودا لاراضيهم تساوى عددهم . أو حتى الاعتراف بوجودهم الى جانب موقف المجموعة الاوروبية ، نرى ان الولايات المتحدة ساهمت فى تاييد الصرب ضد المسلمين ووصفت ما يحدث هناك داخل هذه الجمهورية الصغيرة بانه حرب اهلية محدودة ، ولم تشر الى كونها بوتقة جديدة صنعها الصرب وشارك فى تقويتها الغرب لتصفية المسلمين بحجة ان الصرب يحمون البوابة الجنوبية الغربية لاوروبا من المسلمين الذين يزحفون من داخل هذه الجمهورية وبرزت مخاوف الغرب والولايات المتحدة فى دعوة كل من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا لمد نشاط القوة الدولية الى حدود البوسنة والهرسك . وقدمت الدول المجاورة ليوغوسلافيا سابقا كل العون للصرب فى حربهم ضد المسلمين ، وكان ذلك بحجة ان الصرب يدينون الديانة المسيحية . ويجب نصرتهم على المسلمين . لكن الحقيقة ابشع من ذلك وتتمثل فى خطط منظمة لتصفية وابادة المسلمين . حيث من مصلحة الغرب ان يتم تقسيم الجمهورية حتى يتم تفتيت قوة المسلمين وتنتهى بذلك فكرة اقامة دولة مسلمة دينا وسلطة فى قلب واحشاء اوروبا الشرقية . والتى قد تسعى الى اثارة المسلمين فى باقى الدول المجاورة وتظهر امبراطورية اسلامية جديدة . وهذا هو الخطر الحقيقى الذى يخشاه الصرب والولايات المتحدة على حد سواء .

تتمثل اطماع الصرب فى هذه الجمهورية فى عدة اهداف اولها هو الاستيلاء على اكبر جزء من هذه الجمهورية والذى يضم العديد من الموارد الطبيعية وايضا اهم واكبر ميناء على البحر لهذه الجمهورية والذى عن طريقه تعتمد حركة التجارة الدولية عليه . ويأتى الهدف الثانى وهو انزال الهزيمة والتنكيل بالمسلمين اينما وجدوا وهذا يحمل فى نفسية كل صربى ولد بالاتحاد اليوغوسلافى . فالمواطن الصربى ربى على جذور انتقامية واعمال عنف لم يستطع ان يتنازل عنها ولا عن تحقيقها . فقد كان الصرب ايضا ناقمين على الكروات ويتهمونهم بأنهم ابادوا اجدادهم فى الماضى . واعتمد الصرب على ذلك فى حربه ضد كرواتيا وهكذا يتكرر

[...]وقف . لكن مع اختلاف كبير وهو [...]وبا والولايات المتحدة تقف [...]كرواتيا فى حربها ضد الصرب .

اما المسلمون فلم يقف بجانبهم احد ولم يدافع عنهم احد . بل يحاربونهم فى كل وقت وزمان ومكان ، وتكثر احداث الصرب فى هذه الجمهورية المسلمة ، لكن مواطنيها المسلمين يقفون فى وجه مثل هذه الاطماع التوسعية والاقليمية التى ترفع شعار انشاء امبراطورية الصرب الكبرى واحياء مجد القرون السابقة .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

خضوع السلطات اليوغوسلافية للضغوط الدولية :

وقف قصف وتدمير سراييفو وستار وباقى المدن الاسلامية

وضع مطار جمهورية البوسنة والهرسك تحت إشراف قوات دولية

سراييفو ـ وكالات الانباء : رضخت السلطات اليوغوسلافية امس للضغوط الدولية . ووافقت على وقف قصف مدينتى سراييفو وموستار . ووقف تدمير المدن الاخرى فى جمهورية البوسنة والهرسك . اعلنت الرئاسة اليوغوسلافية نفيها وجود اية علاقة بمختلف التشكيلات العسكرية فى الجمهورية بما فيها التشكيلات الصربية . ودعت الى احترام وقف اطلاق النار والبحث الدؤوب عن حل سياسى للازمة فى البوسنة والهرسك .

اوضحت الرئاسة ، انها مستعدة للقيام باقصى ما يمكن من اجل ان تتم نشاطات الامم المتحدة بشكل طبيعى فى البوسنة والهرسك . ودعت الرئاسة جميع الأطراف المتورطة فى حصار سراييفو الى فك حصارها فورا . وطلبت ان يوضع مطار سراييفو تحت اشراف قوات دولية تابعة للامم المتحدة . ويتم بدء نقل المساعدات الغذائية الى مواطن الجمهورية المسلمين .

واقترحت الرئاسة اليوغوسلافية اخيرا ان يتوجه على جناح السرعة الى جمهورية البوسنة والهرسك ممثلون عن مجلس الامن الدولى من اجل تكوين فكرة موضوعية عن الوضع فى الجمهورية .

اكدت هيئة رئاسة يوغوسلافيا انها ستلتزم بجميع النقاط الواردة فى خطة الامم المتحدة للسلام فى يوغوسلافيا وقالت : انها ستتعاون مع قيادة وحدات حفظ السلام . واوضحت الهيئة انها بحثت مطالب رئيس مجلس الامن الدولى ، التى سلمها لبعثة يوغوسلافيا الدائمة لدى الامم المتحدة . وقررت الهيئة ارسال خطاب الى الدكتور بطرس غالى يتضمن مواقف السلطات اليوغوسلافية ازاء قرار مجلس الامن ومطالب الامم المتحدة .

وفى سراييفو اعلنت السلطات هناك وقف اخلاء ثكنات الجيش اليوغوسلافى فى العاصمة . نقل تليفزيون سراييفو ان الجنرال راتكو ملاديتش قائد القوات الصربية فى البوسنة والهرسك منع الجيش من ترك ثلثى الاسلحة العائدة الى السلطات فى سراييفو وفقا لما ينص عليه الاتفاق الذى تم الاسبوع الماضى بين الجيش ويوغوسلافيا والسلطات فى البوسنة . وقد تم اخلاء واحدة من الثكنات الثلاث فى سراييفو فى ظروف طبيعية .

قررت السلطات فى سراييفو فرض بطاقات تقنين على سكان العاصمة سراييفو ، ويشمل التفتيش الحليب ومشتقاته والسكر والدقيق والمواد الدهنية والعجنات والارز واللحوم المحفوظة . واضاف المصدر انه طلب من جميع متاجر المدينة ان تسلم السلطات جميع ما تبقى لديها من المواد الغذائية .

وافادت الانباء الواردة من سراييفو ان العديد من احياء العاصمة اصبحت على حافة المجاعة وخاصة حى دوبرينيا القرية الاراميية السابقة التى يسكنها ٥٠ الف مسلم ، والتى تحاصرها المليشيات الصربية منذ بضعة اسابيع .

واليوم الثلاثاء يقوم الجنرال ساتيش نامبيا وقائد قوات حفظ السلام الدولية بتفقد اماكن التوتر فى سلافونيا الشرقية وبارانيا وعرين سريم . اكد شانون بويد نائب المتحدث باسم القوات الدولية فى يوغوسلافيا ، ان «نامبيار» يقوم بهذه الزيارة للوقوف بشكل مباشر على حالات الطرد التى تمت لبعض الاشخاص من منازلهم .

وتوالت ردود الافعال والادانات على الصرب . ادان العاهل السعودى الملك فهد بشدة الاعتداءات المتكررة على مسلمى البوسنة والهرسك . ودعا المجتمع الدولى الى التدخل بسرعة لانقاذهم . دعا الملك فهد العالم الاسلامى بقطع علاقاته السياسية بصربيا وعدم الاعتراف بها

وعدم قبولها عضوا فى هيئة الامم المتحدة حتى تكف عن اعتداءاتها على البوسنة والهرسك .

واوضح الملك فى اجتماع لمجلس الوزراء ان السعودية مستاءة جدا ازاء استمرار الاعتداءات على مسلمى جمهورية البوسنة والهرسك . وطالب المجتمع الدولى باتخاذ خطوات سريعة وفعالة

للبوسنة والهرسك.

تحقق للسكان هناك هويتهم وشخصيتهم وتراثهم .

وكانت منظمة المؤتمر الاسلامى قد دعت مؤخرا اعضاءها الستة والاربعين

ومن بينهم السعودية الى استدعاء سفرائها فى بلجراد لزيادة الضغط على صربيا ..

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اخر ساعة تطير إلى مراكز اللاجئين من البوسنة

الهروب من الجحيم

• صورة مأساة المسلمين في قطار سراييفو

رسالة روما

يكتبها : رضا حماد

٣٠٠٨

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● امراة عجوز تضع يدها على فمها لمقاومة البكاء .. وتقف بجوارها امراة شابة تمسك بيدها طفلتها الصغيرة الشقراء .. وتحمل طفلها الرضيع ينظرون حولهم فى فزع ثم ينفجرون فى البكاء ، انهم لايملكون شيئا غير الملابس التى يرتدونها ، ولايدرون اين هم الآن ولا إلى اى مكان هم ذاهبون ! ان ايديهم الخشنة تدل على انهم فلاحون قادمون من ارياف البوسنة التى مازالت مسرحا لمعارك دامية وضارية لم ترحم احدا ولاحتى الاطفال والمسنين .. هذا هو احد المشاهد المأساوية للاجئين الفارين من البوسنة الذين يتوافدون كل يوم على الحدود الايطالية !

● وقد بدات ايطاليا تستقبل الموجات الاولى من هؤلاء الذين تركوا ديارهم هربا من الحرب .. فقد وصل حوالى ٨٣٠ لاجئا يوم الأحد الماضى إلى مدينة « تريستا » بشمال ايطاليا عابرين الحدود بعد رحلة عذاب استغرقت اربعة ايام منذ رحيلهم من البوسنة .. كانوا فى بادىء الأمر يريدون الوصول إلى « بولا » ولكن السلاف رفضوا استضافتهم واعادوا تكديسهم « كالحيوانات » داخل القطارات نحو الحدود الايطالية التى يصلون إليها يوميا بحثا عن حياة جديدة بعيدا عن الدمار والخراب والقتل ..

الهروب من المذبحة !

وتروى سيدة عجوز مدى الخوف والفزع الذى عانى منه الاطفال خلال هروبهم من جهنم « البوسنة » .. وكيف كتبت لهم النجاة من مذبحة اكيدة كادت تقع لهم على يد جنود الصرب » .. ففى إحدى ليالى الأسبوع الماضى قام احد زوار خفر السواحل التابعة لقوات الصرب بفتح نيرانه نحو السفينة « فانجا » التى كانت تبحر من « سبالاتو » ومتجهة إلى فيومى وكان على متنها حوالى اربعمائة طفل يحاولون النجاه من المعارك الضارية فى البوسنة .. وعاش الاطفال ساعات رهيبة مروعة حتى كتبت لهم النجاه ووصلوا إلى ايطاليا .. حيث قامت الحكومة الايطالية باعداد اماكن لاقامتهم فى عدد من مدن شمال ايطاليا ويتقدم مواطن آخر من البوسنة وهو عجوز جاوز السبعين .. جلس يروى بعد وصوله إلى ايطاليا كيف عاش الاطفال ساعات الرعب والفزع خلال رحلة هروبهم .. قال : إنه خلال الليل كانوا يستيقظون فى فزع وخوف وهم فى حالة هستيرية على دوى طلقات المدافع التى كانت تطلق عليهم من زوارق خفر السواحل الصربية لارهابهم وإرغامهم على العودة .. لقد استمرت رحلة العذاب لأكثر من أربعمائة طفل تمكنوا اخيرا من الهرب من جحيم البوسنة خمسة ايام .. وقد استقبلتهم ايطاليا واعدت الجهات المسئولة اماكن لاستضافتهم وخياما لايواء اكثر من الف طفل كما

تم امداد المدن الايطالية التى يتوافد عليها اللاجئون باسطول من الاتوبيسات لتسهيل نقل المهاجرين إلى اماكن اقامتهم التى تم اعدادها فى مناطق متعددة بمدن شمال ايطاليا ..

وتروى إحدى اللاجئات وهى امراة شقراء لاتتجاوز السادسة والعشرين وتحمل طفليها على ذراعيها .. بعد ان استطاعت ان تهرب معهما عقب موت ابيهم فى القتال الدائر فى البوسنة .. مدى العذاب الذى تعرضوا له خلال رحلة الهرب ومدى الاعياء الشديد الذى اصابهم بسبب شدة الجوع .. كان قلبها يتمزق وهى تنصت إلى بكاء طفليها .. فلم يكن هناك اى شىء لاطعامهما . لقد اضطروا لترك كل شىء فى « سراييفو » وجاءوا هاربين بملابسهم التى يرتدونها فقط !

لقد تركوا وراءهم البيت والأسرة والأمتعة ولكنهم سعداء لنجاحهم فى انقاذ اطفالهم من الموت ..

ان ايطاليا التى اوتهم هى الدولة الوحيدة التى وافقت على مساعدتهم واستضافتهم .

وعقب وصول الأطفال والنساء الفارين من الموت قام رجال الشرطة الايطاليون بتوزيع الطعام عليهم .. حليب ومياه معدنية ، وبسكويت وكوكاكولا » .. فقد كان من بين اللاجئين من لم يذق الطعام منذ اكثر من ٤٨ ساعة .. وكان اغلب الأطفال من الرضع وصغار السن الذين لاتزيد اعمارهم على عشر سنوات .. وكانوا يبكون باستمرار وبعضهم غلبه النعاس فاستسلم إلى النوم .

فهناك طفلة شقراء تحملها امها نائمة وراسها على طرف نافذة الأتوبيس ، واخرى نائمة على ذراع المقعد ، وطفل حديث الولادة غطته امه « بالجاكيت » التى كانت ترتديها وآخر بين المقاعد يلهو ويلعب ولايدرى من حوله شيئا ، وام ترضع ابنها وتضع منديلا على وجهها لاخفاء دموعها » .. وطفلة تسأل احد رجال الشرطة الايطاليين .. متى سنعود إلى بيتنا ؟

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

موجات الفرار مستمرة !

المشاهد الحزينة وسط اللاجئين لاتنتهى ومازالت هناك موجات اخرى منهم تستعد ايطاليا لاستقبالهم فقد وصلت مجموعة ثانية من اللاجئين إلى الحدود الايطالية على ظهر إحدى السفن وتضم ٦٨٠ لاجئا ومعظمهم ايضا من الأطفال .. وكان الآباء فى بادىء الامر يريدون البقاء فى بيوتهم رغم خطر الموت الذى يتهددهم .. ولكنهم ما لبثوا ان سارعوا بالفرار حاملين صغارهم بحثا عن الغذاء والحليب لاطفالهم .. ولحظة وصولهم إلى الحدود الايطالية كانت الساعة قد تجاوزت منتصف النهار .. حيث موعد الغداء .. والاطفال مازالوا يبكون من شدة الجوع .. واسرعت جماعات الاغاثة الايطالية بتقديم وجبات الحليب والطعام للأطفال الرضع ووجبات الطعام الساخن للامهات والآباء .

وقد قررت الحكومة الايطالية إعلان حالة الطوارىء القصوى لمواجهة موجات اللاجئين .. وناقش مجلس الوزراء الايطالى تطورات الحرب الأهلية الدائرة بين الصرب والقوات اليوغوسلافية من جانب وقوات جمهورية البوسنة والهرسك من جانب آخر . وقد حذرت وزيرة الهجرة الايطالية « مارجريت بونيفير » من خطورة موجات اللاجئين ودعت الحكومة للاستعداد لمواجهة تلك المشكلة من اجل تجنب الاخطاء التى وقعت فى العام الماضى خلال مشكلة اللاجئين الألبان .

وترى « بونيفير » ان مشكلة الهاربين من الموت فى البوسنة والهرسك هى مشكلة تمس كل الدول الاوربية وان ايطاليا سوف تضع على مائدة المفاوضات موضوع تقسيم تحمل المسئوليات . فطبقا لتقرير الصليب الأحمر ، سيصل عدد اللاجئين إلى حوالى مليون وثلاثمائة الف لاجىء .. ويبلغ عدد اللاجئين الذين وصلوا إلى النمسا ٢٠ الف لاجىء وإلى ايطاليا خمسة آلاف حتى الآن وبدات المقاطعات الايطالية لاستقبال الموجات الجديدة من اللاجئين . وايطاليا لاتريد ان تصبح مشكلة الفارين من الموت ، مجرد مشكلة ايطالية .. ولذلك فقد دعا اندريوتى رئيس الحكومة الايطالية . فى رسالة له للرئيس « بوش » بوضع مبادرة انسانية تشارك فيها امريكا للمساهمة فى التكاليف المالية اللازمة لاستقبال اللاجئين .

وقد اكد اندريوتى فى رسالته للرئيس الامريكى « بوش » بان المشكلة اليوغوسلافية تختلف عن موضوع البانيا الذى وقع فى العام الماضى ، ولذلك فان ايطاليا لن تقبل ان تتحمل وحدها هذه المرة مشكلة اللاجئين .

ممر وسط الجحيم !

ومن جانب آخر طلب « جانى دى ميكليس » وزير الخارجية الايطالية من الحكومة الفرنسية تقديم المعاونة لفتح ممر يمكن من خلاله مساعدة المهاجرين من الحرب الأهلية الدائرة فى البوسنة .. لاسباب عرقية وتوسعية فهناك اكثر من مليون ونصف مليون لاجىء يبحثون عن ماوى فى الشمال ويطالبون ايطاليا ودول اوروبا الغربية الأخرى باغاثتهم ، كما طالبت ايطاليا دول المجموعة الاوربية بتحمل جزء من مشكلة اللاجئين ، حتى لاتقع ايطاليا وحدها فريسة للموجات المرتقبة من البؤساء الفارين من ويلات الحرب !

وقد تم تعبئة كافة الهياكل العسكرية فى شمال شرق ايطاليا للاستعداد لمواجهة احتمالات تزايد اعداد اللاجئين .

وصرح المسئول عن سلاح الحدود الايطالية « روستى ديفينى » بان الحدود الايطالية سوف تبقى مفتوحة أمام اللاجئين وان هناك استعدادات لحالة الطوارىء ، وتتركز الخطة الايطالية لاستضافة اللاجئين على استخدام المعسكرات الخاصة بالجيش كاماكن للاستضافة وقد تم توزيع حوالى ٨٣٠ لاجئا فى مقاطعات الشمال واغلبهم من الأطفال والمسنين وتم توزيع ٥٠٠ لاجىء على مدينتى بولازنو وتريستا .. ومازالت ايطاليا فى انتظار موجات اخرى من الهاربين من جحيم الحرب فى البوسنة والهرسك ..

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

العالم الخارجى

● فى البوسنة ـ الهرسك : حرب إبادة المسلمين مازالت مستمرة .. وذوى القبعات الخضراء او « المجاهدين » الجدد فى سراييفو مازالوا صامدين امام هجوم الصرب واحلامهم فى دولة الصرب الكبرى .. وجزار بلجراد « سلوبودان ميلو سيفيتش » يدعى ان ما يجرى فى سراييفو وغيرها من مدن البوسنة مجرد دفاع عن النفس .. والمجتمع الدولى يتحرك ببطء رغم وضوح جريمة العدوان والابادة لشعب مسلم وامريكا تهدد وتتوعد ولم تفعل للآن ما يثبت مصداقيتها كزعيمة للنظام العالمى الجديد .. واوربا فشلت فى الاختبار .. وكذلك الأمم المتحدة .. واكبر موجة هجرة جماعية منذ الحرب العالمية الثانية والماساة مازالت مستمرة !

الجحيم فى سراييفو : إبادة المسلمين مستمرة !

تحرك دولى لانقاذ البوسنة والهرسك : ومن يوقف « جزار » بلجراد ؟

● أوربا تراقب .. وأمريكا تهدد باستخدام القوة

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. والأمم المتحدة لا تملك شيئا !

● إبراهيم قاعود

● في عام ١٩١٤ اغتال مسلحوم مؤيدون للصرب الارشيدوق « فرانز جوزيف » ولى عهد النمسا في سرايفو فكان الحادث الشرارة التي اشعلت نار الحرب العالمية الاولى (١٤ - ١٩١٨) ، وبعد ٧٨ عاما ياتي الصرب لينهالوا على المدينة بالمدافع والهاونات والصواريخ ليحيلوا هذه المدينة و ١٥ مدينة يوغسلافية داخل جمهورية البوسنة - الهرسك ذات الغالبية المسلمة (٤٤ في المائة او ٢ مليون مواطن من جملة ٤,٣ مليون نسمة) إلى بقايا واشلاء مبعثرة ! .. آلاف من القتلى وتشريد ١,٥ مليون مواطن .. اغتيال التراث التاريخي والاثرى لهذه المدن .. انها الهمجية والوحشية في اعنف صورها .. جريمة ابادة لشعب مسلم في وسط اوربا ، وابادة لمدينة تميزت بنسيج فريد من التعايش السلمي بين القوميات والاديان (الصرب - الكروات - المسلمون) .. جريمة ابادة تاتي مع نهاية الحرب الباردة بين القوتين العظميين .. ونهاية القوة الثانية (الاتحاد السوفيتي السابق) .. جريمة تاتي في ظل النظام العالمي الجديد الذي تتزعمه وتديره القوة العظمى الوحيدة في عالم اليوم : الولايات المتحدة الامريكية .. جريمة تتم وتشكل اصعب اختبار لاوربا الموحدة التي يبدو انها مشغولة بالسعي نحو اتمام وحدتها الاقتصادية اكثر من اهتمامها وتاثرها بحمامات الدم قرب حدود دولها الـ « ١٢ » .. وما يجرى في البوسنة - الهرسك اختبار اصعب لمصداقية الامم المتحدة والشرعية الدولية التي على ما يبدو انها تمتد فقط نحو فرض العقوبات على دولة لمجرد ادلة - قد تثبت صحتها وقد يفندها محام مخضرم - تشير لمسئولية مواطنين في حادث سقوط طائرة « البان ام » فوق « لوكيربي » .. وحتى الآن لم تفرض عقوبات على دولة تقوم بابادة شعب اخر في وضح النهار وبدون البحث عن ادلة اتهام او معرفة من البادىء بالعدوان او من يهدد الامن والسلم الدوليين ! .. كما ان جريمة ابادة المسلمين في البوسنة اختبار اكثر صعوبة لمدى قدرة العالم الاسلامي (مليار نسمة) بهيئاته ومنظماته على القيام بدور فاعل ومؤثر لدفع الضرر الجسيم على احد الشعوب التي تنتمي عقيديا له ... والسؤال المطروح بالحاح مشوب بالمرارة والالم : هل نجح احد في اختبار البوسنة والهرسك ؟ والاجابة اكثر مرارة : لم ينجح احد سوى « المجاهدين » الجدد او ذوى القبعات الخضراء في سرايفو او « سراى بوسنة » (الاسم العثماني ويعني اهل السنة) الذين يذودون عن ارضهم ويستشهدون في اشرف ساحة في مواجهة « هتلر » جديد او « صدام حسين » جديد اسمه « سلوبودان ميلوسيفيتش » او رجل دولة تخلى عن إنسانيته واعطى أوامره بتشغيل مجزرة بشرية في جمهورية مسالمة ومسلمة اختارت طريق الإستقلال ولم تشكل تهديدا « لجزار » بلجراد ، والذى مازال يدعى ان ما يحدث الآن في البوسنة هو مجرد دفاع عن النفس ، وان قواته لم تبدا بالعدوان ! .. حرب ابادة اصبحت تتصدر صورها الوحشية نشرات الاخبار في تليفزيونات العالم المتقدم والمتخلف وهي في نظر سيد بلجراد الجديد مجرد دفاع عن النفس !!

الدمار : ثمن الاستقلال !

خلال العامين الماضي والحالي تشكلت خريطة جديدة ليوغسلافيا غير تلك التي ظلت ثابتة منذ عام ١٩٤٦ والتي ضمتها جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية ، والتي بدات بوادر تغيرها مع بدء الثمانينات باختفاء زعيمها تيتو عن الساحة السياسية والحياة ، وبدء ظهور النزعات القومية ونهاية الشيوعية على خريطة المعسكر الشرقي في نهاية الثمانينات .. وجرت اول انتخابات حرة عام ١٩٩٠ لتبدا اول فصول التقسيم حيث احتفظ الشيوعيون بالسلطة في جمهوريتي الصرب والجبل الاسود (مونتينجرو) ، بينما فقدوها في كرواتيا وسلوفينيا . وفي ٢٥ يونيو ١٩٩١ بدات اولى المواجهات السياسية التي تحولت إلى مواجهة دموية حيث اعلنت كل من كرواتيا وسلوفينيا استقلالهما عن الاتحاد اليوغسلافي وعن المركز في بلجراد والذى لم يرضه هذا الاستقلال فبعد يومين فقط اندلع القتال بين الجيش الاتحادى (غالبية افراده وضباطه وقياداته من الصرب) وقوات الدفاع المحلية في كرواتيا تحت حجة الدفاع عن الاقاليم الصربية في كرواتيا والتي تشكل ثلث كرواتيا .. وفي سبتمبر الماضي اعلن سكان مقدونيا تاييد استقلال جمهوريتهم عن الاتحاد اليوغسلافي .. وتدخلت اطراف دولية سواء المجموعة الاوربية والامم المتحدة لوقف اطلاق النار وفشلت اتفاقات عديدة في تهدئة الاوضاع حتى بداية العام الحالي .. وحدث تدمير واسع لمدن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

كرواتيا واقتصادها وبلغت حصيلة القتلى ١٠ الاف كرواتي .. وفي ١٥ يناير الماضي اعترفت المجموعة الاوربية باستقلال كرواتيا وسلوفينيا .. وبدا واضحا ان الضغوط الدولية نجحت في الضغط على بلجراد وتكريس استقلال الجمهوريتين على الرغم من استمرار الجيش الاتحادى والميليشيات الصربية في ممارسة سياسة التدمير الشامل في كرواتيا بصفة خاصة نظرا للعداء المذهبي والتاريخي بين القومية الصربية والكرواتية .

وجاء الدور على الجمهورية الثالثة .. الدور في دفع ثمن الاستقلال : الدمار الشامل على يد سادة بلجراد الجدد !

فجمهورية البوسنة والهرسك اعلنت استقلالها اواخر العام الماضي ، ودعمت هذا الاستقلال باستفتاء عام جرى في مارس الماضي اظهر تاييد ثلثي سكان الجمهورية للاستقلال ، وايد الاستقلال المسلمون والكروات وعارضه الصربيون الذين يشكلون ٣١ في المائة من السكان وتمثلت المعارضة في رفض المشاركة في الاستفتاء وتحركت جحافل المدمرين او الجيش الاتحادى في اتجاه البوسنة ـ الهرسك لتستولي من خلال عدوان وحشي على مدن الجمهورية في كل الاتجاهات على ثلثي مساحتها حتى الآن وبحصيلة قتلى مدنية تعدت ١٣٠٠ قتيل وتدمير مدن البوسنة .. مساجدها ومصانعها وطرقها ووسائل اتصالاتها وبيوتها حتى ان المراقبين يرون ان البوسنة الهرسك قد ارتدت نصف قرن إلى الوراء بسبب ما حدث بها من دمار !

وفي ٢٧ ابريل الماضي اعلن قيام دولة يوغسلافيا الاتحادية من الصرب والجبل الاسود لتضم نصف مساحة يوغسلافيا ونصف سكانها .. وهي دولة تبلغ مساحتها ١٠٢ الف كيلو متر مربع اى اكثر من مساحة العديد من دول اوربا مثل اليونان وبلغاريا والمجر والبرتغال واعلنت هذه الدولة بشعارات براقة منها احترام حقوق الاقليات وحدود الجمهوريات الأخرى في الوقت الذى كانت فيه المدافع والصواريخ تنطلق ضد كرواتيا والبوسنة ! وفي الوقت الذى تنتهك فيه حقوق سكان اقليم « كوسوفو » ذى الغالبية الالبانية الذى يفترض تمتعه بالحكم الذاتي .. واعلنت كل من الولايات المتحدة والمجموعة الاوربية اعترافها باستقلال جمهورية البوسنة ـ الهرسك في ٧ ابريل الماضي .

وبدلا من ان تكون خطوة انشاء يوغسلافيا الاتحادية بداية الطريق لباقي الجمهوريات لتواصل مسيرة تحررها عن بلجراد ، فإن الجيش الاتحادى والميليشيات الصربية سواء في كرواتيا او البوسنة ـ الهرسك واصلوا قصفهم الوحشي بكافة المدن بهدف ضم كل المناطق التي تضم غالبية صربية إلى الإتحاد الجديد الذى وضح انه نواة لصربيا الكبرى ، وهو حلم قديم للصرب .. ومما اوجد مساحة اكبر للعدوان الصربي ضعف ردود الفعل سواء الأوربية او الامريكية او من اطراف اخرى لما يحدث باعتبار ان ما يجرى يعد شانا داخليا ونزاعا بين قوميات لا يجوز التدخل فيه .. فاوربا تراقب وتلتقي باطراف الصراع ولا تتدخل جديا ازاء المجازر البشرية التي ترتكب في حق المدنيين في مدن البوسنة ـ الهرسك ، وتدمير التراث التاريخي لهذه المدن وكذلك اماكن العبادة وحتى المستشفيات لم تسلم من القصف الجوى والمدفعي لهذه المدن .. و « سلوبودان ميلو سيفيتش » رئيس جمهورية الصرب يعيد للأذهان بعد مرور نصف قرن المذابح التي ارتكبت ضد قوميته على ايدى حكومة كرواتيا الفاشية الموالية للنازى خلال الحرب العالمية الثانية .. فيرتكب نفس الجريمة ضد الكروات والمسلمين في كرواتيا ثم بشكل اعنف ضد مسلمي البوسنة ـ الهرسك !

استغاثة لا يسمعها أحد !

ومع تواصل العدوان الصربي على جمهورية البوسنة والذى يعتمد على محورين اساسيين .. قوات الجيش الاتحادى ، وميليشيات الصرب داخل الجمهورية وتركزت الهجمات على مدن « موستار » و « بيخاتش » و « خاجيتش » و « زينيتسا » وتركز على المناطق الشرقية والتي تضم غالبية من المسلمين والتي تقع على الحدود مع جمهورية الصرب .. ويدور القتال في اغلب المدن داخل شوارعها وتنهمر طلقات الرصاص على المدنيين العزل والمسلحين من قوات الدفاع المحلية عن الجمهورية .

وتوالت نداءات الاستغاثة من المسئولين بالجمهورية ومنهم علي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة ووزير خارجيتها لمطالبة المجتمع الدولي بانقاذ المسلمين من المجزرة البشرية وعمليات القنص التي تقوم بها ميليشيات الصرب

ضد مواطنى الجمهوريه المسلمين .. وانعدام الخدمات من مياه الشرب والكهرباء ونقص المواد الغذائية وخطر انتشار الامراض والاوبئة ونقص الدواء .. ومما زاد من تفاقم الاوضاع والظروف التى تواجه مواطنى البوسنة ان القصف المدفعى ادى لقطع الطرق على الامدادات الغذائية والانسانية عن السكان المحاصرين .

وافرزت الازمة او حملة الابادة الصربية ضد مسلمى البوسنة ـ الهرسك موجات فرار وهجرة جماعية سواء من كرواتيا او البوسنة . وقد وصل عدد اللاجئين لمناطق اوربا حتى الآن ١,٢ مليون مواطن وينتظر ان يتدفق ـ حسب تقديرات الخبراء ـ قرابة ٣٠٠ الف مواطن من البوسنة خلال الاسابيع القليلة القادمة .. وهذه الموجة تعد الاكبر من نوعها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية

البقية ص ٤٧ :

لتواجه اوربا ـ التى تقاعست عن المواجهة الجادة والحازمة مع الازمة ـ اكبر تحد بشرى يقضى خطة « مارشال » ثانية لاعادة تعمير ما خربته الحرب فى يوغسلافيا فى كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة وتشير الارقام انه منذ بداية عام ١٩٩٠ تدفق اكثر من ٧٥٠ الف مواطن من اوربا الشرقية فى اتجاه الغرب .. وكان عام ٩٠ هو عام هجرة الرومانيين ، وعام ٩١ هجرة الكروات ، وهذا العام من نصيب سكان البوسنة المسلمين .. وتوزعت الهجرة بين المانيا (٢٥ الف طلب لجوء سياسى) والمجر (٧٠ الفا) والسويد (٢٥ الفا) والنمسا (٢٠ الفا) .. وبريطانيا (٤٤,٧ الفا) فى العام الماضى وتستقبل السويد يوميا الف لاجىء .. لقد ادت الحرب فى البوسنة إلى تشريد ٦٠٠ الف مواطن اغلبهم من المسلمين بعد الدمار الشامل الذى لحق بمناطق هذه الجمهورية بعد إعلان استقلالها عن بلجراد .. ولا يدخل فى هذه الارقام الاف المهاجرين الذين يسافرون بتاشيرات سياحية كغطاء ومشكلة هذه الهجرة الجماعية فى البوسنة ـ الهرسك ان اغلب الفارين من الجحيم فى سراييفو والمدن البوسنية الاخرى من المسلمين وهذا سوف يؤدى لمشكلة خطيرة فيما يتعلق باى اتفاق بين القوميات الثلاث فى البوسنة (المسلمين الكروات ـ الصرب) فقد احدثت الهجرة خللا فى التركيبة الديموجرافية (السكانية) فى المنطقة .. وهكذا وبدلا من ان تذهب اوربا او المجموعة الاقتصادية الاوربية لمعالجة الازمة ومحاولة حلها فان الازمة وتداعياتها قد وصلت إلى اوربا الغربية باسرع مما توقعت ، اضافة إلى التداعيات المنتظرة إذا ما اشتعلت حرب القوميات فى البلقان وامتدت إلى تركيا والبانيا واليونان وهى دول وثيقة الصلة بالازمة اليوغسلافية حيث تنتمى لها جماعات عرقية فى البوسنة ـ الهرسك واقليم كوسوفو ومقدونيا .

المجتمع الدولى يتحرك متأخرا !

ما يحدث الآن فى البوسنة ـ الهرسك تقع المسئولية فى جانب كبير منه على المجتمع الدولى ، ففى ظل النظام الدولى الجديد الذى تقوده امريكا منفردة يتم العدوان فى وضح النهار على دولة اعلنت استقلالها ونالت الاعتراف الدولى من القوى الكبرى (اوربا ـ امريكا) ، وما يحدث فى البوسنة ليس حربا وإنما حملة ابادة ضد المدنيين العزل من المسلمين تمارسه دولة لم يعترف بها العالم للآن (يوغسلافيا الجديدة) .. وقد لعبت اوربا دورا هامشيا او دورا بلا جدوى فى معالجة الازمة إلى الحد الذى اعلن فيه اللورد « كارينجتون » رئيس مؤتمر السلام الخاص بالازمة اليوغسلافية انه لا امل فى السلام لان الاطراف المتصارعة لا تريد السلام ورغم ان اوربا لديها قواعد حلف الاطلنطى التى يمكن ان تنطلق منها الطائرات الحربية للسيطرة على الموقف ليس فى سراييفو وزغرب ولكن فى بلجراد نفسها . إلا ان اوربا فشلت فى اول اختبار لوحدتها .. معتبرة ان ما يحدث داخل يوغسلافيا هو شان داخلى رغم ان يوغسلافيا لم تعد دولة اتحادية وإنما خمس دول جديدة ..

اما الولايات المتحدة ورغم اعترافها باستقلال البوسنة ـ الهرسك إلا انها وحتى الآن لم تبذل الجهد الذى يتوافق مع دورها كزعيمة للنظام العالمى الجديد فهى قد مارست ضغوطا سياسية على جمهورية الصرب .. ثم القت امريكا الكرة فى الملعب الاوربى معتبرة ان ما يحدث شانا اوربيا على اوربا معالجته واعتبر بوش ان المجموعة الاقتصادية الأوربية فى موقع يمكنها من ايجاد حل للازمة .. والقاء الكرة فى الملعب الاوربى يعنى اختبار مدى قدرة اوربا على معالجة الازمة وفى حالة فشلها تتقدم امريكا للقيام بدور المنقذ .. وخلال الايام القليلة الماضية بدا التحرك الامريكى فى اتجاهات عديدة منها عدم الاعتراف بالاتحاد اليوغسلافى الجديد ، ووقف رحلات شركات الطيران اليوغسلافى فوق الاجواء الامريكية ولم تستبعد واشنطن اللجوء لخيار القوة لوقف ابادة شعب البوسنة المسلم وقال بوش فى تصريح له الاسبوع الماضى ان واشنطن لن تقبل بضم اراضى هذه الجمهورية (البوسنة) السابقة من جانب الصرب وقال : « ليكن واضحا لن نعترف بضم الاراضى بالقوة ، ان العدوان لا يكافأ » .. وإذا كانت امريكا تريد بأنها لم تذهب إلى الخليج من اجل البترول كما نفت واشنطن ـ ومازالت ـ وإنما

من اجل اقرار الشرعية الدولية فهل تزدوج المعايير مع البوسنة .. وهذه النقطة تحديدا اشار اليها المسئولون في البوسنة بقولهم : لماذا لا تتدخل امريكا .. هل لأننا لسنا دولة بترولية ؟! .. وازمة البوسنة ـ الهرسك سوف تكون اختبارا لمصداقية واشنطن ونظامها الدولى الجديد ومدى قدرتها كقوة عظمى في مواجهة عدوان دولة قوية على دولة ضعيفة (النموذج الكويتى ـ العراقى) أم ان تكتفى واشنطن بالبعد الانسانى (المساعدات) او القاء الكرة في الملعب الأوروبى او وصف ما يجرى بانه « حرب قذرة » (بيان الخارجية الامريكية) وان استعمال القوة يواجه صعوبات عديدة خاصة مع انتشار وحدات مسلحة غير نظامية في المنطقة (الميليشيات الصربية والكرواتية والمسلمة) فان ذلك لا يحول دون ان تمارس واشنطن ضغطا حقيقيا مؤثرا ينهى الأزمة ويوقف المجزرة البشرية التى تتم تحت سمع وبصر العالم في جهاته الأصلية الأربع !

مصداقية الأمم المتحدة

اما الامم المتحدة فقد اثبتت ازمة البوسنة ـ الهرسك مدى ضعفها كاداة دولية فاعلة في الأزمات ، وقد جاءت حركتها غير مناسبة للحدث ولا لتداعياته .. فالامين العام للأمم المتحدة بطرس غالى اعتبر ان سراييفو مكانا خطرا جدا كمقر لقيادة القوات الدولية في يوغسلافيا وسارع بسحب القوات المتواجدة إلى بلجراد ولم يتبق منهم إلا عدد قليل جدا .. وقال غالى بعد ان اطلع على تقرير مبعوثه الخاص للبوسنة ـ الهرسك ، ماراك جولدنج ، انه لا يمكن ارسال قوات دولية إلى البوسنة بسبب غموض الوضع ! .. كما انه ليس ممكنا تلبية طلب المسئولين في البوسنة في شان نشر هذه القوات مادام القتال مستمرا !

اقترح غالى في التقرير الذى قدمه لمجلس الامن ترك الفرصة لجهود التفاوض وانشطة صيانة السلم في البوسنة للمجموعة الأوروبية وليس لمجلس الامن او الجمعية العامة .. وقد اثار هذا التقرير ردود فعل متباينة .. وطلبت المجموعة العربية في الامم المتحدة انعقاد مجلس الامن لبحث القضية وعبرت السعودية عن استعدادها لتوفير الامكانات المالية اللازمة لعمليات الامم المتحدة في البوسنة .. كما رفضت الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامى في جدة تقرير غالى عن الأزمة وطالبوا بادانة عدوان الصرب .

وصدر قرار مجلس الامن في منتصف الشهر الحالى والذى طالب بسحب قوات الجيش الاتحادى وجيش كرواتيا من أراضى البوسنة واخضاع هذه الوحدات لسلطة الجمهورية إذا تعذر سحبها واحترام سلامة ووحدة اراضى البوسنة .. ورغم صدور القرار فانه لم يحدث الأثر الكبير في حل الأزمة فالقرار مجرد مناشدة وطلب وغير ملزم للصرب ، ويبدو القرار مجرد ارضاء للأصوات الغاضبة من سكوت المجتمع الدولى على ما يجرى من « مجازر وانتهاك صارخ لحقوق الانسان في البوسنة ـ الهرسك ، وليس بقوة القرارات التى صدرت ابان ازمة الخليج !

اما العالم الاسلامى فعليه ان يتجاوز منطق الشجب والادانة ، وايضا منطق الوقوف عند البعد الانسانى في مواجهة الأزمات ، فالمساعدات الغذائية والاقتصادية قد تحل جانبا من المشكلة ، ولكن المطلوب هو تهديد حقيقى ومؤثر للصرب يتمثل في تهديد المصالح اليوغسلافية بدءا بشركات الطيران والخبراء اليوغسلاف وانتهاء بقطع العلاقات الاقتصادية والسياسية وهذه هى لغة العصر التى يمكن ان يفهمها الآخرون ويفهموا ايضا ان هناك عالما يضم مليار مسلم يمكن ان يكون له دور فاعل ومؤثر في مسار الاحداث ويمد يد العون والمساعدة للمجاهدين الجدد في البوسنة ـ الهرسك .. ويشعرون اخوانهم في هذه الجمهورية برباط الاسلام المتين .

وازمة يوغسلافيا السابقة لم تنته فصولها بعد .. فهناك فصول قادمة اكثر سخونة منها مشكلة اقليم كوسوفو الذى سعى لاجراء انتخابات الأسبوع الحالى ، ومشكلة جمهورية مقدونيا .. وكلها صراعات يمكن ان تسبب اشعال حرب كبرى في البلقان إذا لم يتم وقف السادة الجدد في بلجراد عن المضى في تحقيق اهدافهم واشعال نار الكراهية وحمامات الدم في الأراضى اليوغسلافية لتحقيق احلامهم الكبرى !

المصدر : النـــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

علماء الاسلام : لابد من اعداد جيش اسلامى .. للوقوف مع مسلمى البوسنة طرد السفراء الصرب .. ومقاطعة كل ماهو صربى

كتب : مجدى ظلام :

البوسنة والهرسك .. أخر معقل من معاقل الاسلام فى اوربا .. يتعرض للابادة .. العالم الغربى يخطط لتدمير هذا المعقل ليعيد ذكريات الاندلس القديمة .. انها محاولة غربية لأبعاد القرآن عن سماء اوربا .

علماء الإسلام يدقون ناقوس الخطر من تكرار مذبحة الاندلس

وناشدوا حكام المسلمين لتجيش الجيوش الاسلامية للوقوف بجوار اخوانهم فى سراييفو .. وطالبوا بفتح باب التطوع للجهاد لصد الغارة الصليبية الجديدة على المسلمين فى اوربا .

يناشد الدكتور عبدالرشيد صقر حكام المسلمين قاطبة بإعداد جيش إسلامى قوى يؤمر بالتحرك فورا الى البوسنة والهرسك .. حتى يثار لدماء المسلمين ويلقنوا الصرب بصفة خاصة والغرب بصفة عامة الدروس التى لاتنسى .. إن الاسلام قوى بقوى ابنائه وايمانهم .

ويقول : باسلوب الشجب والاستنكار والخطب الرنانة والمؤتمرات لايقف نزيف الدم ولايدفع الاذى عن المسلمين ، ماذا بعد ان شق الصرب بطون المسلمات .. وذبحوا الرجال كالشياه ؟

ويضيف : ومع هذه المذابح يقف مجلس الامن صامتا جامدا لاينبس ببنت شفة وامريكا حامية الحريات ـ كما تزعم لم تحرك ساكنا تركت الصليبيين يقتلون المسلمين ويذبحون اطفالهم ويشردون اسرهم .. فاين مجلس الامن .. ؟ واين النظام العالمى الجديد ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــور

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

الاخوان المسلمون يستنكرون المذابح الصليبية الغربية

كتب / صفوت الصندفاوى

اصدر الاخوان المسلمون بيانا شديد اللهجة استنكروا فيه المذابح الصليبية الغربية التى يشنها الصربيون المعتدون على مسلمي البوسنه والهرسك فى الوقت الذى تتقاعس فيه الهيئات الدولية والدول الكبرى عن نصرة الحق . كما ادان البيان الموقف المخزى للحكومات العربية والاسلامية وعدم اهتمام دول العالم بما يحدث من مذابح وقصف شديد للمسلمين من جراء مدفعية ورشاشات الجيش الاتحادى الذى يسيطر عليه الصربيون المعتدون الذين رفعوا رايات واعلام الصليبية وسط حصار مضروب على المسلمين من كل الجهات لا يهدف الا ذبح المسلمين وهتك اعراضهم وحرق مدنهم وقراهم .

واستنكر البيان موقف الامم المتحدة السلبى تجاه المذابح رغم ان تلك مهمتها ورسالتها ، بل واعلن امينها العام ان عليها ان تكف عن التعامل مع قضية المسلمين فى البوسنة والهرسك .

كما ادان البيان موقف الولايات المتحدة الامريكية فى شتى الازمات والمواقف التى اصطنعتها او تبنتها ضد العرب والمسلمين وحركت من اجلها الامم المتحدة ومجلس الامن فكانت استجابتها اكثر من سريعة بل وفورية .

واهاب البيان بكل شعوب المسلمين فى شتى بقاع العالم ان ينهضوا لنجده اخوانهم مسلمى البوسنة والهرسك بالمال والدواء والغذاء وافتدائهم بالارواح والدماء كما ناشد البيان كافة الهيئات والجماعات والمراكز الاسلامية فى العالم وفى كل ديار المسلمين ان يتخذوا كافة الوسائل التى تفضح مواقف الهيئات الدولية وتلزمها اداء دورها الصحيح .. وان تنهض بدورها الجهادى الذى فرضه الله سبحانه وتعالى علينا جميعا .

المصدر : النـــــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٤

٦ ملايين مسلم فى البوسنة والهرسك يواجهون الإبادة

ملحق خاص عن البوسنة والهرسك

أُمة تُذْبَح .. وشعب يُبَاد

شارك فى اعداد الملحق : محمد فتح الله • مجدى ظلام • عماد عبد العزيز • صفوت الصندفاوى

البوسنة والهرسك يصرخ : يا مسلمون .. هبوا لنجدة اخوانكم

الاف المصلين يطالبون بفتح باب الجهاد والسماح بسفر المتطوعين

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النــــــور

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

الجامع الأزهر .. يشهد اكبر مؤتمر اسلامي لمناصرة مسلمي البوسنة والهرسك

عقد مؤتمر جماهيري كبير بالجامع الازهر يوم الجمعة الماضي لمناصرة مسلمي البوسنة والهرسك حضره كل من الامام الأكبر شيخ الجامع الازهر والداعية الكبير محمد الغزالي والدكتور عبد الصبور مرزوق الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية والدكتور مصطفى الشكعة وعدد كبير من المصلين امتلأت بهم ساحة المسجد عن اخرها . وقد تحدث الدكتور عبد الصبور مرزوق في البداية مؤكدا ان امة الاسلام واتباع محمد صلى الله عليه وسلم هم المجني عليهم دائما وهم الذين يذبحون ويقتلون بل وتنتهك اعراضهم وتداس كرامتهم وهم ايضا الذين لا وزن لهم ولا قيمة . في كل مكان في بورما في الفلبين في سراييفو . في البوسنة والهرسك ، في الصومال في كل مكان من العالم ستجد امة محمد هي المستضعفة الذليلة الضائعة حقوقها ، وهذا ليس خللا في الكتاب والسنة وحاش للكتاب والسنة ان يصنعا هذه الامة المهينة المستضعفة لان الكتاب والسنة صنعا في بادىء الامر هذه الامة قوية متحضرة .

سادت العالم ومكنت الاسلام في ارض الله واوجدت الحق والخير والعدل . وإبتلاء الاسلام بهذا الذى نحن فيه إنما مرجعه لابتعادنا عن المنهج وفقداننا للطريق والخصومة مع الله وشرعه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . واكد الدكتور مرزوق ان الامة تعيش الان اسوأ ايام تاريخها ورغم ان الاستعمار افسد علينا الدين إلا انه ما كان يستطيع ان يفعل ذلك لو ان فينا امة واعية ورجالا يقدرون مسئوليتهم وتحالفا وصلحا عقدناه مع الله تبارك وتعالى . ان ما تعيشه امة الاسلام اليوم انما يرجع الى غيبة شرع الله عن ارض الله . نبحث عن الشورى في ديار الاسلام فنجد الاخرين اكثر منا شورى واكثر منا ديمقراطية وعدلا بل وحفاظا على حقوق وكرامة الانسان . امر طبيعي ان ينتهي امر هذه الأمة الى ما نحن فيه امر طبيعي ان تكون هذه هي النتيجة الحتمية التى يعيشها الإسلام . الف مليون مسلم لا قيمة لهم عاجزون عن ان يستردوا المسجد الاسير من ٤ ملايين يهودى يعيثون فيه فسادا ويسعون لهدمه وإزالته ان الصراع بين الشرق والغرب الان على الاسلام بعدما انتهت الشيوعية فلاهم لهم الان سوى المسلمين وهذا الدين الذى جاء ليحرر الانسان ويضع على الارض حكم الله ويكرم الانسان كما اراد الله .

رئيس الصرب

وقال الشيخ الغزالي ان الحرب التي يواجهها المسلمون اليوم هي حرب ضد الاسلام والامة الاسلامية ويجب ان نكون لها ايقاظا لان الذين شنوا هذه الحرب لديهم من التبجح وقلب الحقائق ما يذهل الحليم .

واضاف ان رئيس الصرب عندما سالوه عن المذابح التي تجرى في البوسنة والهرسك قال إن هؤلاء المسلمين كانوا صربيين ارثوذكس ويجب ان يعودوا كما كانوا . اى ان هؤلاء الذين يقاتلوننا إنما يقاتلون الاسلام فينا - ولقد سمعت رئيس يوغسلافيا يقول ان يوغسلافيا هي الجبهة الامامية للدفاع عن المسيحية امام الزحف الاسلامي ، لقد اعتبرنا نحن الزاحفين عليهم والهاجمين على ارضهم وكان قتلانا هم المجرمون ، ان على ابناء امة الاسلام ان يعرفوا عدوهم معرفة صحيحة خاصة بعد ان انفجرت هذه الاحقاد من جديد .

اين المؤتمر الاسلامي ؟

كما اكد الشيخ الغزالي ان الدم الاسلامي اليوم هو ارخص الدماء وان الامة الاسلامية تؤكل ويتداعى الناس عليها لان الاكل كثير ، ٣٠٠ الف مسلم في بورما يفرون الى بنجلاديش لان البوذية يريدون الاجهاز عليهم ، في كشمير يستجير المسلمون من عبدة البقر ولا احد ينجدهم ، في الصرب بقي الرجال في المدينة يدافعون عنها وانطلقت النساء والاطفال بعيدا الى إيطاليا حيث تتلقفهم عصابات المبشرين لتقول للجائع هذا الرغيف يقدمه لك المسيح وهذا الدواء تقدمه لك العذراء . ان الامة الاسلامية احوج ما تكون الان الى معرفة عدوها والاستيقاظ لمواجهته . وتساءل الشيخ الغزالي عن ما يسمى بالمؤتمر الاسلامي وقال اذا كان لا يستيقظ الان فمتى يستيقظ ؟ واذا كانت دول المؤتمر الاسلامي لا تجتمع الان فمتى تجتمع ؟ ان على هذه الدول ان تكون في حالة انعقاد دائم حتى تنجلي الغمة عن إخواننا . انى اتعجب كيف يغمض جفن لاربعين دولة مسلمة والمسلمون يذبحون كالاغنام في البوسنة والهرسك . ان على هذه الدول الا تنام امام هذا البلاء بل يجب ان تجتمع وتقول للمسلمين دافعوا عن انفسكم فنحن نستطيع ان نعيد افغانستان اخرى في الصرب وهناك شباب مؤمنون ومجاهدون مستعدون ورجال باعوا انفسهم لله . هؤلاء يستطيعون ان يذهبوا لنجدة اخوانهم وعلى المؤتمر الاسلامي ان ينعقد ليقرر الدفاع عن الاسلام والمسلمين . والغريب اننا نجد الف مليون مسلم لا يمثلون سوى قوى إستهلاكية للبضائع الغربية واظن ان

المصدر : النـــــــــور

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيخ الغزالى :

اطالب المؤتمر الاسلامى.. بالانعقاد فورا

د . عبد الصبور مرزوق :

المسلمون يعيشون الآن اسوأ ايام تاريخهم

هذا اقل ما يمكن انتظاره من المسلمين ان يقاطعوا هذا البلد وان يبذلوا جهدهم لكى يجعلوا الامة الاسلامية

تستيقظ من غفلتها وتثار لنفسها وتغضب لما ينزل بها .

واوضح الغزالى ان البعث العربى والقومية العربية وسائر هذه الصيحات الجاهلية تريد ان تبتعد عن روح الاسلام وعن حقائق الاسلام وعن الترابط الاسلامى وان تمزيق الامة الاسلامية الى اكثر من ٧٠ جنسية جعل من المسلمين من يعيش لنفسه او لولده او لبيته ولا يفكر فى اخذ ثار اخيه . يجب على المسلمين فى كل مكان ان يتذكروا المثل العربى (اكلت يوم اكل الثور الابيض) ويجب ان نعرف اننا اذا ما خذلنا اخواننا اليوم فسنخذل نحن غدا .

فتح باب الجهاد

وتحدث الدكتور مصطفى الشكعة عن ضرورة العودة الى إسلامنا والعمل بما امرنا به الله ورسوله وبين ان بذلك فقط يمكن ان نشق طريقنا وننصر ديننا وحول البوسنة والهرسك قال الدكتور الشكعة ان الصربيين اليوم قد بنوا سورا ضخما لمنع المسلمين من الفرار خارج حدود البوسنة والهرسك حتى يجبرونهم على العودة الى الجحيم مرة اخرى ولقد تم الاعلان امس ان مؤتمرا سيعقد فى النمسا للنظر فى منع اللاجئين المسلمين من الخروج من البوسنة : كل ذلك والامم المتحدة فى واد آخر كما ان امريكا التى يقال عنها انها شرطى العالم تنكر ذلك ويقف متحدثها ليقول فى وقاحة منقطعة النظير ان المسلمين ليسوا وحدهم فقط الذين يتعرضون للاذى وانما هناك اقليات كثيرة غير مسلمة تلقى القتل والارهاب وأنا اسال ذلك المتحدث الوقح من غير المسلمين فى اى بقعة من الارض يذبحون ويقتلون ويعتدى عليهم ؟

ان ما يحدث لامتنا الان بسبب عدم وجود معتصم لان المعتصم عاش خليفة يوم كان هناك حقيقة مسلمون ، وبسبب عدم وجود صلاح الدين لان صلاح الدين كان يعيش بين مسلمين يبذلون اموالهم وارواحهم فى سبيل الله . لكن لا مفر لنا الان من ان نصنع معتصما آخر وصلاح الدين آخر ولكن كيف ؟ هذا هو السؤال وانا اقول ان ذلك يتم اولا بفتح باب الجهاد للمتطوعين للسفر الى البوسنة والهرسك كذلك التوقف عن دفع الاشتراكات للامم المتحدة وتوجيهها الى المسلمين فى البوسنة والهرسك وفى النهاية اكد الدكتور الشكعة ان ما يحدث للمسلمين هناك انما هو محطة من المحطات سبقتها محطات كثيرة ، وتعاصرها محطات اكثر وانه اذا لم يتم التحرك لان فاخشى ان يكون الدور علينا غدا .

ممثل البوسنة والهرسك

وفى نهاية المؤتمر تحدث عصمت عباس احد ابناء البوسنة والهرسك والذى جاءت كلمته مؤثرة مما جعل الاف الشباب الموجود فى ساحة الازهر يصرخون مطالبين بفتح باب الجهاد لهم للدفاع عن اخوانهم فى البوسنة والهرسك فقد اكد عصمت عباس ان ما يجرى للمسلمين فيما كان يسمى بيوغسلافيا من مذابح تجتاح كل شبر من الارض ليستحق من ذوى الالباب الراشدين ان يصرخوا صرخة رجل واحد حتى يوقظوا الضمير الميت لدى القوة الصربية الغاشمة

المصدر : الدستور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

ويقول الدكتور عبدالرشيد صقر في حسرة : ان دماء المسلمين الان اصبحت ارخص من المداد الاحمر ولو ان هذه المذابح كانت لغير المسلمين لجيشت امريكا جيوشها ونزلت بها في حرب لاهوادة فيها انها المؤامرة العالمية لضرب الاسلام في العالم ..

تمزق المسلمين

ويؤكد الدكتور سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية جامعة الأزهر ان مذابح المسلمين في سراييفو تعود في المقام الاول الى التمزق الرهيب في الصف الاسلامي والعربي والذى تعيشه الامة الاسلامية في الوقت الراهن وكان على اولى الأمر من المسلمين ان يسارعوا باتخاذ المواقف الجادة والحازمة في مواجهة الصرب التى تتسلط ببغى على المسلمين في البوسنة والهرسك .

ويوضح الدكتور سيد رزق الطويل الخطوات المفروض اتخاذها في هذه المواقف والتى تتلخص في ايجاد إجماع اسلامى لايقاف هؤلاء البغاه ، وقيام المجموعة الاسلامية بتحريك مجموعة دول العالم لاتخاذ موقف الحرص على الشرعية الدولية التى استطاعت امريكا في ظلها ان تتخذ موقفا من العراق في حرب الكويت .. وعلى الدول الاسلامية اتخاذ موقف وليكن حظرا إقتصاديا وسياسيا على الصرب والدول المؤيدة لها .

الجهاد واجب

ويؤكد الدكتور محمد ابو موسى على تقصير الدول الاسلامية تجاه اخوانهم المسلمين في البوسنة والهرسك .. فالدول والحكومات لها وسائلها الناجحة في الاحتجاج ورفض هذا الواقع البشع .. لكنهم لم يكونوا على مستوى المسئولية .. ويقول : لو حدث هذا في عهود سالفة لوقف الشعب يضغط على حكامه لاتخاذ الموقف الحازم .. ولكن للاسف لم يتم شىء .. وادى الاضطهاد الممارس على المسلمين الى قتل روح النخوة في نفوسنا

ويضيف : ان مايحدث للمسلمين في البوسنة والهرسك هي مذابح بربرية .. ووصمة عار في جبين الانسانية .. وعصر الحريات

ويضيف ان الحكومات والسياسات الخارجية مدركة تماما الدور الذى يجب ان تقوم به تجاه هذا الموقف. وليس من المقبول ان نقترح عليهم ماذا يفعلون .

وعلينا وان كنا صادقين في كلامنا .. ان نعمل على مقاطعة شاملة لهذه الدول التى تمارس القتل والتدمير للمسلمين .. واتخاذ القرارات التى تشعر العالم اننا امة واحدة متضامنة على الاقل في الازمات .

وعلى المسلمين جميعا ان ينضموا للجهاد والتوجه لاخوانهم في سراييفو فالجهاد الان فرض عين ..

ويؤكد الدكتور محمد بكر اسماعيل استاذ التفسير بكلية الدراسات الاسلامية على دور حكام المسلمين لنصرة شعب البوسنة والهرسك .. ويتبلور هذا الدور في الجهاد عملا بقوله تعالى «وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم» .. وعلى المسلمين ايضا الجهاد بالنفس والمال من خلال فتح باب التبرعات

ويقول : اننا نقف موقف التابع لا موقف المتبوع .. ماذا تفعل مصر او تركيا او باكستان ؟

يجب ان تعرف كل دولة واجبها نحو اخوانهم وتؤدى هذا الواجب على اكمل وجه

ويناشد الدكتور عبدالمجيد مطلوب استاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق جامعة عين شمس حكام المسلمين والشعوب الاسلامية ان يعلنوا الجهاد المقدس لنصرة اخوانهم المسلمين في البوسنة والهرسك الذين يتعرضون للقتل والتدمير والابادة

ويتساءل : لماذا وقف العرب متخاذلين ونسوا الوقفة التى وقفوها في وجه العراق ؟

وعلى الحكام ان ينادوا بمقاطعة هؤلاء المعتدين وتجنيد ما يمكن تجنيده لمقاتلتهم والضغط على الامم المتحدة لاتخاذ موقف جاد حيال تلك المذبحة

ويضيف الدكتور شعبان اسماعيل الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية جامعة الأزهر : يجب ان تجهز جيوش المسلمين للتحرك فورا لمناصرة اخوانهم رغم انف امم العالم اجمع

ويؤكد على ان اسلوب الشجب والمؤتمرات والندوات لن يجدى بل علينا بالتحرك الفعلى والعملى

ويقول الدكتور عبدالعزيز عزام استاذ الفقه بكلية الشريعة القضية الآن هي توحيد كلمة المسلمين والوقوف صفا واحدا ضد الحملات البربرية ، والا يقفوا موقف المتفرج .. لأنهم بذلك يصبحوا من المتامرين على البوسنة والهرسك .

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المؤتمر الـ ٦٦ لنوادى اعضاء هيئة التدريس يطلب :

طرد السفير اليوغسلافى وقطع العلاقات مع الصرب

انعقد المؤتمر العام السادس والستون لنوادى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية يوم الخميس الماضى بمقر النادى بالقاهرة وقد حضره ممثلون عن نوادى اسيوط وحلوان والمنوفية وقناة السويس وبنها والزقازيق وعين شمس والمنيا والاسكندرية

ناقش المؤتمر العديد من القضايا الهامة على راسها قضية المسلمين فى البوسنه والهرسك فى بداية المؤتمر اقترح د . محمد على بشر امين عام نقابة المهندسين بالقاهرة ضرورة تشكيل لجنة تساند مسلمى البوسنه والهرسك ثم عقب د . احمد اللبان عضو نادى قناة السويس وعبر عن اسفه الشديد لتردى اوضاع المسلمين وشدد على ضرورة صدور توصيات تدين مذابح البوسنه والهرسك وذكر د . اللبان قائلا ان هذه المذابح اظهرت المواقف المخزية للحكومات الاسلامية وان هذه الحكومات لا تعبر عن شعوبها . وقال ان الامل الان فى الجهات الشعبية والنقابات المهنية ودعا الى حمل السلاح والوقوف الى جانب اخواننا المسلمين فى اى مكان

ثم تحدث د . عبد الرحمن سعد ممثل نادى بنها وقال ان الذى يحدث الان فى الهرسك والبوسنه يدخل فى اطار حملة صليبية جديدة للقضاء على الاسلام لاسيما وان هذا الحدث يتزامن مع الحصار الظالم على شعبنا المسلم فى ليبيا وحملة التجويع فى العراق وعملية الافراج عن الجواسيس الصهاينة وسجن احد ابطال شعبنا المسلم فى حرب اكتوبر

واكد د . سعد على ضرورة ان يكون لنا موقف من جميع القضايا التى تمس الشعب المسلم فى العالم .

ثم تحدث د . محمد حبيب رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس باسيوط فقال ان مهمة النظام العالمى الجديد احداث مزيد من الشروخ فى دول المسلمين ومنها ما حدث فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتى ويوغسلافيا وهذا النظام العالمى هو امريكا وهذه الشروخ بدات بحرب الخليج وتداعياتها ثم مذبحة الديمقراطية فى الجزائر والحصار على ليبيا ثم الاتجاه الى سوريا عن طريق سيطرتها على الخليج والجنوب اللبنانى الذى تحتله اسرائيل

وفى ختام كلمته طالب د . محمد حبيب الحكومات الاسلامية بقطع علاقاتها مع الدول التى تدعم الصرب بالاسلحة وخاصة روسيا الاتحادية واليونان .

ثم اكد د . عادل عبد الجواد سكرتير عام نادى هيئة التدريس بالقاهرة على ضرورة تعبئة الراى العام وخاصة الشباب بمثل هذه المؤتمرات وزرع الحقد الامريكى فى قلوبهم .

واقترح د . عبد الجواد توجيه اموال من مجالس جامعات مصر الى نقابة الاطباء لاخراج ادوية وارسالها الى سراييفو واشار الى ان ابناء الشعب المصرى فقدوا مصداقيتهم فى بطرس غالى .

واختتم المؤتمر مناقشاته بكلمة الدكتور بدر الدين غازى الذى طالب بطرد السفير اليوغسلافى فورا من القاهرة وسحب السفير المصرى من بلجراد . وقال ان يوغسلافيا لا تصلح لرئاسة حركة عدم الانحياز

واعرب الدكتور غازى عن اسفه لموقف بطرس غالى المتخاذل حيث ان موقفه اقل بكثير من سابقه ويجب عليه ان يدعو الدول الاوربية لقطع علاقاتها مع الصرب

وفى النهاية اصدر المؤتمر العديد من التوصيات الهامة واولها ضرورة ان تقوم الحكومات العربية والاسلامية بطرد سفراء يوغسلافيا فورا وقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول التى تدعم الصرب ودعم المسلمين هناك بالمال والسلاح كما طالب المؤتمر اساتذة الجامعات والاحزاب والنقابات والهيئات والجمعيات فى مصر ان ترفع اصواتها للاحتجاج لدى كل الهيئات والمحافل الدولية لايقاف المذابح التى تجرى للمسلمين فى البوسنه والهرسك . كما كلف المؤتمر المكتب الدائم لعقد مؤتمر صحفى يدعى اليه ذوو الخبرة من علماء الاسلام والسياسيين للضغط على الحكومات العربية والاسلامية لاتخاذ موقف ايجابى

قوة عسكرية لحماية البوسنة مسلمي

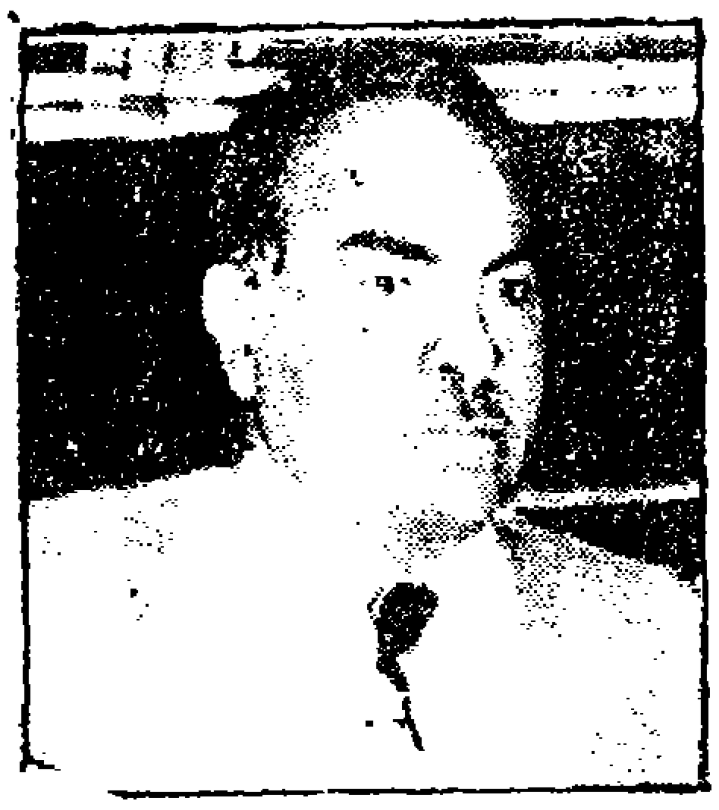
في البداية تحدث السفير رضا شحاته مؤكدا وجود البعد الاسلامي من السياسة الخارجية لمصر وقال ان مصر تسعى للدفاع عن حقوق المسلمين منذ عودتها الى منظمة المؤتمر الاسلامي واضاف ان مصر هي

اول من طرحت ماساة البوسنة والهرسك ودعت الى انضمام الدول الاسلامية في صفوف منظمة المؤتمر الاسلامي واكد على ان جهودا تبذل الآن مع وزراء خارجية الدول الاسلامية لعقد مؤتمر اسلامي يبحث كيفية وقف هذه الماساة

ثم تحدث الدكتور محمد عمارة الذى اشار الى اراقة دماء المسلمين في

كل مكان على خريطة العالم من كشمير الى بورما فاذربيجان وفلسطين منذ نصف قرن الى لبنان وجنوب السودان واخيرا البوسنة والهرسك واوضح الدكتور عمارة ان على المسلمين ان لا يكتفوا برفع الشعارات فقط ولكن لابد من العمل واتخاذ مواقف من شانها

حماية المسلمين وكشف الدكتور عماره النقاب عن العداء الشديد للاسلام من جانب الغرب وعندما دخل الاسلام الى البوسنة والهرسك ظهر التدافع الحضارى بين الحق والباطل اى بين الاسلام واعدائه واضاف ان مؤتمرات الغرب ضد الاسلام تمت في البداية عن طريق الكشوف الجغرافية والزعم



د . محمد عمارة

باكتشاف الخليج حاولوا الالتفاف حول العالم الاسلامي . واكد انه كلما لاحت في عالمنا صحوة اسلامية كلما تكالبت قوى الغرب لمواجهة الاسلام والمسلمين وهم الان يركزون جهودهم لاحداث ثغرات في العالم الاسلامي حتى ينفذوا من تلك الثغرات لضرب الاسلام . وندد بما يحدث من مذابح في البوسنة والهرسك واستنكر ما يقوم به الصرب من رسم الصليب على المسلمين الشهداء هناك ودعوة الاحياء منهم الى النصرانية واضاف ان امريكا قد اغتصبت ضمائر دول العالم على الرغم من ان قصر القبة عمره اطول من امريكا ودعا في النهاية الامة الى ان تكون على مستوى رسالة الاسلام

اما الدكتور عبد الجواد صابر استاذ التاريخ بجامعة الازهر فلفت الانتباه الى ان الشعب البوسني مستهدف منذ قديم الزمان فقد لقوا مذابح كثيرة في المسيحية ولقوا مذابح ايضا في الاسلام ووصف

الدكتور صابر « الصرب » بانهم شعب متوحش فقد الاخلاق والانسانية ولا نصيب لهم من الحضارة واضاف ان العالم الغربي المسيحي لا يعرف الا لغة القوة واهاب بالعالم الاسلامي النائم ان يستيقظ ويمد يد العون لانقاذ

الحضارة الاسلامية . وفي النهاية اوصى المؤتمر بضرورة قطع العلاقات الاقتصادية والعلمية وكافة الارتباطات مع دولة الصرب مع تشكيل قوة اسلامية عسكرية تتوجه للدفاع عن دولة البوسنة والهرسك

كما دعا المؤتمر ايضا الى ضرورة ادانة النظام العالمي الجديد والذى اتضح فيه ان الامم المتحدة ومجلس الامن ماهي الا ولايات امريكية وان امريكا هي العدو الاول للاسلام والمسلمين ويجب على الامة الاسلامية ان تعاملها من هذا المنطلق .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــــــــور

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

ومؤتمر إسلامى كبير بنقابة الأطباء يطلب

ملحق خاص عن البوسنة والهرسك

شهدت نقابة الاطباء العامة يوم الخميس الماضى وقائع المؤتمر الجماهيرى الذى عقدته لجنة الاغاثة الانسانية بالنقابة وحضره عدد كبير من المفكرين والعلماء على رأسهم الدكتور محمد عماره والشيخ مصطفى مشهور والسفير رضا شحاته نائبا عن وزير الخارجية عمرو موسى . كما حضر المؤتمر عدد كبير من اعضاء النقابة والمسلمين الذين امتلأت بهم قاعة النقابة عن اخرها وبقى الكثيرون منهم فى الخارج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــور

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

الأمانة الدائمة لملتقى مسلمي أوربا :

حمامات الدم تملأ شوارع سراييفو

المجرمون الصرب يحتجزون النساء والأطفال

كتب / صفوت الصندفاوى

اصدرت الامانة الدائمة لملتقى مسلمى اوربا الشرقية نشرة كشفت فيها عن وجود مذابح وحشية وحمامات دم مريعة من جراء القصف الشديد والمركز من قبل القوات الصربية ، ومازالت فصول الماساة فى سراييفو تتوالى ، وذكرت النشرة نقلا عن بيان لمفوضية اللاجئين فى الامم المتحدة ذكر أن مئات من البوسنيين يلجاون يوميا الى كرواتيا وقد ذكر مراقبون انه من المتوقع ان يهجر نصف مليون مدنى من البوسنه والهرسك فى غضون الايام القليلة القادمة اذا لم يتوقف القتال

وقالت الامانة الدائمة فى نشرتها ان المجموعة الاوروبية حملت الجيش الفيدرالى والميليشيات الصربية مسئولية الاحداث الاليمة التى تجرى فى البوسنة وطلبت من الجيش الانسحاب من الجمهورية وفتح مطار سراييفو والسماح بايصال المساعدات الانسانية . وكشفت الامانة نقلا عن صحيفة فيجرنى تفاصيل مجزرة مروعة ارتكبها المتطرفون الصرب بحق المسلمين العزل راح ضحيتها ما يزيد على ٥٠٠ مسلم فى مدينة براتوناس كما اقتيد حوالى عشرة الاف من سكان المدينة من الرجال والنساء والاطفال الى الملعب المسور بالاسلاك الشائكة ثم تم الاستيلاء على الاموال والمجوهرات التى كانت بحوزتهم

كما اشارت النشرة الى قيام الصرب المعتدين بانشاء معسكر اعتقال فى قرية بريزونوبوليا بالقرب من برتشكوا حيث يحتجز اكثر من ثلاثة الاف وخمسمائة معتقل جلهم من النساء والاطفال وقامت القوات الصربية والجيش الفدرالى بعد معارك شرسة استخدمت فيها المدفعية الثقيلة بتفتيش بيوت المسلمين بحجة البحث عن الاسلحة ثم حجز بعض السكان المسلمين وتعذيبهم كما اقتحمت ميليشيات الصرب مدينة كاليسيا بعد أن دعمت بإحدى عشر دبابة من قوات الجيش الاتحادى ومارسوا عمليات القصف المتنوع وقاموا باعمال تخريبية وانتقامية فى المدينة وحاصرت القوات الصربية مدينة غورازوة ودمرت المخبز العام فى المدينة وقطعت الكهرباء والماء عن المسلمين واجبرت الاطفال والنساء على الهجرة كما سرقت اجهزة المصانع والمعدات ونقلتها الى صربيا وهدمت القوات الصربية حتى الان ٣٠ مسجدا ونقل السيد مصطفى موسيتش المهجر من مدينة زفورنيك والموجود الان فى زغرب عاصمة الجمهورية الكرواتية صور وحشية للجرائم التى يقترفها الاثمون الصرب وقال ان احد اعضاء الميليشيات الجنتيك المتطرفة ضرب كف صبى مسلم بالشاكوش حتى هرسها وكشفت صحيفة فيسنيك ان الموجود فى سراييفو يشم رائحة الجثث المتعفنة على بعد مسافة كبير

المصدر : الشرق الأوسط (المدينة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

«سبارطة» البلقان والتوازن الأوروبي

ما تظهره بلجراد من اندفاع محموم في تصديها بالقوة لأي تطلع استقلالي في البلقان يتجاوز اطار رد الفعل العنفي على حدث سياسي معين الى نطاق الالتزام العقائدي - ان جاز التعبير - «برسالة» يتوضح مضمونها العرفي يوما بعد يوم. وفي وصف الاذاعة الصربية لاحداث البوسنة الدموية بانها عملية «تنظيف قومي» اكثر من اشارة عابرة الى تصميم بلجراد على اقامة «صربوسلافيا» الكبرى على انقاض يوغسلافيا السابقة... وآمال شعوب البلقان في تقرير مصيرها بحرية.

بلجراد، كما يبدو، مرشحة للتحول الى «سبارطة» البلقان اذا ترك لها الحبل على غاربه. وان تتحدث حكومة ماركسية عانت من الاحتلال النازي ابان الحرب العالمية الثانية بلغة «الطهارة القومية» دليل واضح على تجذر عقدة التفوق القومي في دولة يفترض ان تكون «الاممية» شعارها ومعتقدها.

وهذه الظاهرة - المفارقة تبرر قلق الاسرة الدولية على مصير شعب البوسنة والهرسك - واستطراداً شعب كوسوفو - قبل قلق المجموعة الاوروبية.

ولكن اين «قلق» المجموعة الاوروبية من «فعلها»؟

الواقع ان تمادي بلجراد في رسالتها «التنظيفية» في جمهورية البوسنة والهرسك هو النتيجة الطبيعية لعجز المجموعة الاوروبية عن الخروج بموقف حازم يكبح جماح النشوة القومية الصربية قبل ان تتحول الى ممارسة دموية.

وقد يكون هذا الاستنتاج الحافز الاول في عودة واشنطن الى التعاطي المباشر مع ازمة البلقان وتجاوز المجموعة الاوروبية في اقتراح عقوبات «دولية» ضد صربيا وفي الاعلان عن استعدادها للمساهمة الفعلية في قوة متعددة الجنسيات تتولى منح القنوات اللازمة لايصال المساعدات الانسانية الى شعب البوسنة والهرسك.

واذا كان اقتراح واشنطن لا يخلو من انتقاد ضمني لتقصير دول المجموعة الاوروبية عن ترتيب الشؤون الداخلية لبيتها فهو يطرح تساؤلاً اشمل عن الضمانات المتاحة لامن القارة الاوروبية واستقرارها في عصر ما بعد الحرب الباردة.

والظاهرة الملفتة على هذا الصعيد ان زوال عهد التنافس الدولي ساهم في انهاء الحروب المحلية في كل من افريقيا واسيا والشرق الاوسط ايضا في حين ساهم في اشعالها في القارة الاوروبية... علماً بأن اوروبا، دون المناطق والقارات الاخرى، لا تخلو من الهيئات والتجمعات القادرة على احتواء افرازات المرحلة الانتقالية بين النظام القديم والنظام العالمي الجديد.

ربما كان قرار فرنسا والمانيا تشكيل «الفيلق الاوروبي» نواة لقوة قادرة على ضمان الاستقرار في القارة الاوروبية الا أن هذه القوة تظل فئوية الطابع بالنسبة للعديد من الدول الاوروبية الاخرى ما لم تظلل بمظلة الشرعية الدولية.

من هنا اهمية ادراج اي تحرك ميداني في البلقان في اطار آلية الشرعية الدولية واشعار الشعوب الاوروبية، بالتالي، ان مصيرها واستقلالها شان دولي وليس مجرد معادلة في لعبة التوازن الاوروبي.

وليد أبي مرشد

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٧/٥/١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئاسة يوغسلافيا تدعو لوقف قصف سراييفو

مجلس الامن يبحث فرض عقوبات على صربيا

بلغراد، سراييفو، عواصم - وكالات: دعت رئاسة جمهورية يوغسلافيا الفيدرالية (صربيا ومونتنيغرو) جميع اطراف النزاع في البوسنة والهرسك الى وقف قصف سراييفو وموستار ووقف تدمير المدن الاخرى في هذه الجمهورية.

وفي غضون ذلك يستعد مجلس الامن لبحث فرض عقوبات على صربيا.

واعلنت الرئاسة في بيان لها ليل الاثنين - الثلاثاء انه لا علاقة لها بأي عمل غير مقبول تقوم به التشكيلات العسكرية الناشطة في البوسنة والهرسك (بما فيها التشكيلات الصربية) ودعت الى احترام وقف اطلاق النار والبحث «الدؤوب» عن حل سياسي للأزمة البوسنية.

وبعد ان اكدت انها مستعدة للقيام باقصى ما يمكن عمله من اجل ان تتم نشاطات الامم المتحدة بشكل طبيعي في البوسنة والهرسك دعت الرئاسة «جميع الأطراف المتورطة في حصار مطار سراييفو الى فك الحصار فوراً».

وطلبت ان يوضع مطار سراييفو ونقل المساعدات الانسانية الى البوسنة والهرسك تحت اشراف قوة الامم المتحدة.

واقترحت الرئاسة اليوغسلافية ان يتوجه على جناح السرعة الى البوسنة والهرسك ممثلون عن مجلس الامن الدولي من اجل تكوين فكرة موضوعية عن الوضع وتجنب الاحكام القائمة على افتراضات.

وعلى الصعيد العسكري ذكرت وكالة «تانيوغ» ان اربعين شخصا اصيبوا بجروح الليلة قبل الماضية في بوغدوريكا عاصمة مونتينيغرو في اعتداء بقنبلة على الزعيم القومي الصربي المتطرف فوييسلاف سيسيلي رئيس الحزب الراديكالي الصربي الذي كان قد انهى القاء خطاب في مهرجان اقامه حزبه وضم ١٥ الف شخص.

وكان خطاب سيسيلي عنيف اللهجة ضد خونة القضية الصربية وهو تلميح الى احزاب المعارضة في صربيا ومونتينيغرو التي ترفض المشاركة في الانتخابات التشريعية والبلدية التي دعت سلطات جمهورية يوغسلافيا الفيدرالية (صربيا ومونتينيغرو) الى اجرائها في ٣ الشهر الجاري.

والى ذلك اعلن تلفزيون سراييفو ان اخلاء ثكنات الجيش اليوغسلافي في سراييفو علق امس وان المفاوضات بين الجيش وسلطات البوسنة اصبحت موضع اعادة نظر.

واضاف ان الجنرال راتكو ملاديتش قائد القوات الصربية في البوسنة والهرسك منع الجيش من ترك ثلثي الاسلحة العائدة الى الدفاع عن الاراضي البوسنية في الثكنات وفقا لما ينص عليه الاتفاق الذي تم الاسبوع الماضي بين الجيش اليوغسلافي والسلطات في البوسنة.

وبحسب الجيش فقد تم وفي ظروف طبيعية اخلاء واحدة من الثكنات الثلاث في سراييفو.

وكان ما يزيد على الف جندي من قوات الجيش الاتحادي اليوغسلافي محاصرين في ثكنات سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك امس في الوقت الذي بدأت فيه يوغسلافيا تحس وقع الانتقادات الدولية

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لتحركاتها في الجمهورية اليوغسلافية السابقة التي مزقها القتال.

ومن المقرر ان يجتمع مسؤولو المجموعة الاوروبية في بروكسل لبحث العقوبات الاضافية المقترحة ضد الاتحاد اليوغسلافي الجديد الذي لا يضم سوى جمهورية الصرب وجمهورية الجبل الاسود بعد ان فرضت كندا والولايات المتحدة مجموعة من العقوبات خلال الايام القليلة الماضية.

وستستأنف في سراييفو المحادثات بين الجيش الاتحادي الذي يهيمن عليه الصرب وممثلي الميليشيات المسلمة والكرواتية لمحاولة اجلاء القوات المحاصرة في ثلاث ثكنات المدينة.

وقال الكولونيل ستيبان سيبر وهو احد قادة ميليشيات البوسنة ان المفاوضات مع الجيش الاتحادي تعثرت بعد ان اتهمت البوسنة القوات الاتحادية بتسليم ٢٠ في المئة فقط من اسلحتها وهو ما يشكل انتهاكا للاتفاق الذي تم التوصل اليه مع الزعماء المسلمين والكروات.

و على صعيد ردود الافعال الدولية تجاه المذابح التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين في البوسنة والهرسك تنتقل مناقشات المجموعة الاوروبية بشأن قيام قوات الامم المتحدة، التي تحرس مطار سراييفو وبشأن فرض عقوبات على الدولة اليوغسلافية، الى الامم المتحدة هذا الاسبوع مع عدم وجود حل سهل في الافق بالنسبة لاي من المسألتين.

وكانت بريطانيا قد اثارت مسألة العقوبات مع اعضاء مجلس الامن في الاسبوع الماضي وفي مطلع الاسبوع ايد جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي في لشبونه علانيه تطبيق العقوبات. وقال مبعوثون من بريطانيا وفرنسا في مطلع الاسبوع انهم يتوقعون ان يأخذ اعضاء مجلس الامن مسألة العقوبات بجدية هذا الاسبوع. ويعتقد معظمهم ان فرض حظر نفطي لن يكون ضمن المجموعة الاولى من اقتراحات العقوبات وان كان اخرون يفضلون فرض الحظر على الفور ضد الاقتصاد اليوغسلافي المنهار بالفعل.

وبينما ستكون جمهورية الصرب الهدف الرئيسي للعقوبات فان اعضاء مجلس الامن الرئيسيين يتوقعون ان يطبق اي قرار على كرواتيا ايضا اذا حاولت ضم اي جزء من البوسنة والهرسك او اذا دخلت في صراع مع قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة المتركزة على اراضيها.

وفي لندن قال رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور انه حان الوقت لان تتشدد المجموعة الاوروبية مع جمهورية الصرب لانهاء القتال في يوغسلافيا.

واضاف انه يؤيد دعوة بيكر لاتخاذ اجراءات سريعة اكثر صرامة مع جمهورية الصرب.

وتساءل ميجور قائلا هل اوافق على انه قد حان الوقت لان تتشدد المجموعة الاوروبية مع جمهورية الصرب.. نعم اوافق.

وكان بيكر قد دعا لفرض عقوبات اجبارية على جمهورية الصرب في اعقاب شهور من القتال بين المقاتلين الصرب والقوات المؤيدة للاستقلال في جمهوريتي كرواتيا والبوسنة والهرسك.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

معركة استقلال الجمهوريات اليوغسلافية طويلة ودموية

جنرال صربي يقود المعركة ضد مسلمي البوسنة من مقره السري

لندن ـ مجدي نصيف:

بعد التطورات الأخيرة في جمهورية البوسنة والهرسك حيث شدد الصربيون من هجومهم على المسلمين في هذه الجمهورية، ومارسوا عنفا متزايدا وقتالا وحشيا لمنع استقلالها، وبعد انسحاب المراقبين الاوروبيين، وسحب قوات حفظ السلام الدولية لعدم توفر الأمن اخذت الأزمة ابعادا دولية واقترحت بعض الدول فرض حصار ضد جمهورية الصرب وتصاعدت صيحات الاستنكار في كثير من انحاء العالم للمذابح التي تقوم بها قوات الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك، وعلى الرغم من الخطوات الأخيرة التي اتخذت لوقف القتال وإجبار الصربيين على الانسحاب الا ان المراقبين يتوقعون استمرار الحرب الأهلية لعدة أسابيع قادمة، في كل من كرواتيا وجمهورية البوسنة والهرسك، كما توقعوا انفجار الموقف في اقليم «ساندراك» جنوب غربي جمهورية الصرب، وبالمثل في اقليم كوسوفو في الصرب ايضا ومعظم سكانه من الجماعة الاثنية ـ الالبانية ـ المسلمة، وتتعرض الحكومة الكرواتية للرئيس فرانجو تودجمان الى ضغوط داخلية كبيرة حتى تصدر اوامرها للقوات الكرواتية لمناوشة القوات الصربية التي تحتل سلافونيا الشرقية.

هكذا لم يعد احد يسيطر على الوضع في البلقان، ومن المتوقع استنفار جيوش دول المنطقة، بما في ذلك اليونان، والمجر، ورومانيا، والبانيا، وبلغاريا. ويتوقع المراقبون انهيار جمهورية الصرب اقتصاديا بسبب استمرارها في الدخول في حروب أهلية كلما حاولت احدى جمهوريات الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي الاستقلال والانفصال، بل ويتوقع المراقبون انتقال الحرب الأهلية الى أراضيها هي نفسها، على الأقل في الاقليمين اللذين يتمتعان بالحكم الذاتي، ومن المتوقع ان يصل عدد اللاجئين في البلقان بسبب الحرب الأهلية في يوغسلافيا الى حوالي ثلاثة ملايين بنهاية العام الحالي، وهو اكبر تدفق للاجئين في اوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. ولعل من أهم الأسباب لاستمرار تدهور الأوضاع هو دور الجيش اليوغسلافي والقيادات العسكرية التي تولت مسؤوليته اخيرا.

لقد حقق الجيش اليوغسلافي هدفين بطرده عددا من قياداته من الخدمة العسكرية في الاسبوع الأول من مايو (ايار) الماضي، في ثاني حركة تطهير بعد الحركة الأولى التي تمت في فبراير (شباط) ١٩٩٢ وطرد فيها ٢٨ ضابطا كبيرا:

الهدف الأول: الدعاية على النطاق الدولي، إذ تضمنت القائمة عددا من الجنرالات الذين شاركوا بنشاط في الحروب الأهلية التي خاضها الجيش العام الماضي. مثل الجنرال زيفونا افراموفيتش قائد الجيش الخامس بزغرب حتى اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩١، والجنرال سيبيرو نيكوفيتش قائد منطقة بانجالوكا، والجنرال دوسان اوزلاك القائد السابق لمنطقة بيلاك، والأدميرال ببودراج جوكيتش.

والهدف الثاني: ان هذا الاجراء يدعم الوضع الداخلي على اساس انه يؤدي الى «صربنة» الجيش.

وتتشكل قيادة الجيش اليوغسلافي الان من اعضاء «القيادة العليا» وهي الهيئة التي تشكلت بطريقة غير رسمية ولا قانونية اوائل عام ١٩٩٠، وتتكون اساسا من القيادات التي عينها ادزيتش عندما كان رئيسا للأركان العامة واستغني عنه في التطهير الأخير، أما الانقلاب الداخلي الذي حدث في القيادة فقد قام به أدزيتش نفسه، والواضح ان الجنرالات الذين استغني عنهم سيتحركون للعمل في جمهوريتي الصرب والجبل الأسود.

انقلاب داخلي

وتضم جماعة ضباط «شباب الترك» الذي قام بالانقلاب الداخلي، أصغر جنرالات الجيش سنا، في منتصف الثلاثينات، وهو الجنرال فوك اويرادوفيتش الذي عمل لفترة طويلة بالمكتب الصحافي التابع لهيئة الأركان العامة للجيش، قبل ان ينقل الى منصب المساعد الشخصي لوزير الدفاع السابق الجنرال فيلجيكو كاديجيفيتش، وهو الان مدير قسم التعليم المعنوي والدعاية بالجيش، وكان من اكثر النقاد للبولشف القدامى على راس الجيش وكذا للحزب الذي يساندونه وهو «الحركة من اجل يوغسلافيا» وهو من أقوى المنادين بتحويل الجيش الى «جيش محترف» بلا ايديولوجية، وان يصبح رسميا جيش جمهوريتي الصرب والجبل الأسود، والجنرال ايضا هو شقيق بافيتش اويرادوفيتش نائب رئيس البرلمان الصربي والنجم الصاعد «بالحزب الاشتراكي الصربي» - الشيوعي - الذي يتزعمه الرئيس الصربي سلوبودان ميلو سيفيتش.

ومما يلفت النظر في تلك الحرب الأهلية التي يخوضها «الجيش اليوغسلافي» في جمهورية البوسنة والهرسك وفي كرواتيا ان الجيش لم يحتفظ بأي مكان او مدينة او قرية لها قيمة صناعية مثل دوبروفينك على سبيل المثال، كان يدمر ويجتث المباني من اصولها مثلما حدث لفوكوفار التي لم تكن لها اية قيمة استراتيجية ولا أهمية عسكرية عندما دخلتها القوات الصربية وقوات الجيش، بل وكان من الممكن لهذه القوات المشتركة استخدامها كنقطة وثوب، لكن هذا لم يحدث.

وقبل ان يبدأ الجيش اليوغسلافي هجومه على سلوفينيا صرح الجنرال ادزيتش أن مئة الف قتيل ليست شيئا بالقياس الى احتفاظ الصرب بالاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي، لكن المشكلة انه عندما ينتهي من الأعداء من غير الصرب «فلن يكون هناك صرب ولا جمهورية يوغسلافيا ولن يتبقى حتى الا القليل من جمهورية الصرب نفسها، فعندما بدأ الزعيم الصربي رئيس جمهورية الصرب وزعيم الحزب الاشتركي الصربي - الشيوعي - سلوبودان ميلوسيفتش حملته منذ خمس سنوات مستغلا النعرة القومية، كانت بداية النهاية لكل ما يحدث الان ولمأساة أمة الصرب نفسها.

فالذي لا شك فيه ان القتال القومي لن ينتهي وانه سيمتد الى الصرب نفسها، فالحرب الأهلية الحالية التي يخوضها المسلمون الان في البوسنة، لا يعرف احد نهايتها.

ويسود الخوف اوروبا من ان يستخدم الجيش اليوغسلافي الفيدرالي ما لديه من صواريخ موجهة واسلحة كيماوية في تلك الحرب الأهلية المدمرة.

الى اين ..؟

ويخوض مسلمو «البوسنة» هذه الحرب ضد الميليشيات الصربية في جمهوريتهم وضد الجيش اليوغسلافي - الصربي القيادة، تلك «القيادة العليا» التي تتكون من جنرالات من امثال ادزيتش، وهؤلاء جميعا يريدون فرض الهيمنة الصربية تحت راية «الاتحاد الفيدرالي» التي تهاوت الان، وهم يتصرفون مثل لوردات الحرب، وقد اعفي ادزيتش من منصبه كقائد المنطقة الثانية في الاسبوع الأول من مايو (ايار) لأنه اخذ رئيس البوسنة

والهرسك على ايزيبتيجوفيتش رهينة لتأمين خروجه من معسكر قيادة الجيش المحاصر سالما، وهو لم يحل على المعاش ولم يعف من الخدمة، لذا ينتظر ظهوره في ساحة القتال لقيادة قوات الميليشيات الصربية في البوسنة.

والدكتور رادوفان كارازديتش هو قائد القوات الصربية في البوسنة وهو في الوقت نفسه زعيم «الحزب الديمقراطي الصربي» الذي يمارس نشاطه السياسي في البوسنة ـ والهرسك، وهو صربي من جمهورية «الجبل الأسود». ويؤكد المراقبون ان الجنرال أدزيتش هو الذي يوجه العمليات الصربية العسكرية ضد مسلمي البوسنة، وزيادة على ذلك فهو يوجه ـ الى حد كبير ـ حكومة بلغراد من مقر قيادته السري الذي يرجح المراقبون انه يقع في اقليم «بوسانسكا كراجينا» التي رحل سكانها من غير الصرب.

ويحمل كل البالغين من الصرب في هذا الاقليم، السلاح، وأعلن ان الجيش في هذا الاقليم لن يسلم الأسلحة والمعدات لأنها «تنتمي الى شعب كارجينيا».

ويقوم الجيش اليوغسلافي بعمل دعاية واسعة لعملية خروج المواطنين الصرب من البوسنة والهرسك حسب مطالب «الجماعة الأوروبية» و«مؤتمر التعاون والأمن الأوروبي». لكن ادعاءه بأن عددهم لا يزيد عن ١٥ في المئة من المئة الف رجل هناك خال من الصحة، والأقرب الى الحقيقة ان النسبة تكاد ان تصل الى ٤٠ في المائة، بل وهناك تقديرات لمراقبين تقول انها ٦٠ في المائة. وأعلن الجيش في الاسبوع الأول من مايو (ايار) ١٩٩٢ انه اعاد اربعة الاف من مسلمي البوسنة الى وطنهم في الوقت نفسه الذي قام فيه بترحيل ٢٣٠٠ صربي ومن اهل الجبل الأسود الى موطنهم، ولم يستجب المسلمون والكروات بالبوسنة على مدى عام لنداءات الجيش اليوغسلافي، ويحتاج الجيش اليوغسلافي هناك الى حقن المزيد من القوات لأنه يمتد على اتساع البلاد، وثكناته محاصرة والمعتقد ان «قوات الدفاع الصربية الاقليمية» تضم ما يقرب من ستين الف مقاتل يساندون الجيش في حربه ضد المسلمين.

مأساة انسانية!

وقد خلق الجيش، في الأسابيع الاربعة من شهر ابريل (نيسان) ١٩٩٢، فوضى شاملة في كل انحاء البوسنة ـ والهرسك، فقد هرب حوالي ٣٥٠ الف مسلم وكرواتي من البلاد، ويعتقد المراقبون ان ٧٠٠ ألف نقلوا من منازلهم، وتقدر «اللجنة العليا للاجئين» التابعة للأمم المتحدة أن اكثر من مليون شخص هربوا من منازلهم العام الماضي، في كرواتيا، والبوسنة، وتقدر «اللجنة العليا» ايضا ان ٩٥ في المائة من سكان مدن بوسانسيك برود، وفوسا، وزوورنيك، وفايسجارد الخالية من الصرب، قد تركوها، ولا تعمل في البوسنة غير ١٠ في المئة من القدرة الصناعية، ووصلت المجاعة سيرايفو وعدة مدن واقاليم أخرى، ولم يعلن حتى الان عن مساعدات انسانية، وقد اغلقت كل الدول الأوروبية المجاورة حدودها المشتركة، في وجه اللاجئين الذين يتجمعون يوما بعد يوم في سلوفينيا وكرواتيا.

هل حقق الجيش اليوغسلافي هدفه؟ رغم كل هذا من الصعب القول أن الجيش قد فاز بالمراد، فعليه ان يسيطر على الطرق الرئيسية المؤدية الى كرواتيا والادرياتيكي، فقد فقد الأرض المتصلة باقليم كنين حيث بنى مطارا بشكل متعجل، وهو منشغل في معركة شرسة في بوسافينا، وعليه الاعتماد على الطيران والمدفعية لصد هجوم كرواتي مضاد بكازيد، باقليم بوسانسكا كراجينا، وكذا في يوسافينا.

وقد تعلن كرواتيا وجمهورية البوسنة والهرسك، عن تحالف عسكري رسمي مما يتيح الفرصة للجيش الكرواتي في ان يعمل من أراضي البوسنة، وتقول مصادر وثيقة ان الجنود الكرواتيين في البوسنة والهرسك يستخدمون عددا كبيرا من بنادق ميسترال الفرنسية المضادة للطائرات، وكذا مدافع رشاشة ارجنتينية جديدة. والمرجح انها وصلت الى كرواتيا بعد اعتراف الغرب بها.

ان معركة استقلال البوسنة والهرسك طويلة ومعقدة ودموية.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللجنة الدينية البرلمانية تستنكر الاعمال الوحشية ضد المسلمين فى البوسنة والهرسك

استنكرت اللجنة الدينية والاجتماعية والاوقاف بمجلس الشعب ، الاعمال الوحشية ، التى يتعرض لها المسلمون فى جمهورية البوسنة والهرسك من اعمال التنكيل والابادة ومخالفة ذلك لكل الاديان السماوية والمواثيق والاعراف الدولية وتعتبر خرقا صارخا لحقوق الانسان .

وطالبت اللجنة فى بيان لها امس كل المنظمات الدولية وبرلمانات العالم بإتخاذ موقف ايجابى لردع هذا العدوان الاثم ، ووقف المذابح الوحشية التى يتعرض لها الابرياء من مسلمى البوسنة والهرسك .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

□ القوات الصربية تستأنف قصف سراييفو :

اتصالات مصرية فى الأمم المتحدة لمعاقبة الصرب

أمريكا تبحث قرار العقوبات مع بريطانيا وفرنسا والنمسا

نيويورك ـ حمدى فؤاد ـ بلجراد ـ بروكسل ـ وكالات الانباء : بدا الوفد المصرى لدى الامم المتحدة سلسلة من الاتصالات مع المجموعات الاقليمية بالمنظمة الدولية لبحث استصدار قرار من مجلس الامن بتوقيع عقوبات على الصرب فى الوقت الذى استانفت فيه القوات الصربية قصف المناطق الوسطى من سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك مما يهدد بانهيار اتفاق وقف القتال الذى كان قد ابرم لفك الحصار الصربى على سراييفو واعادة فتح مطارها امام المعونات الانسانية الدولية .

وفى نيويورك اجرت مصر اتصالات باعتبارها عضوا فى اللجنة الخماسية لاستصدار قرار العقوبات ، قد تزامنت مع مشاورات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والنمسا لاعداد أهم نصوص مشروع القرار الذى سيصدره مجلس الامن لفرض عقوبات على الصرب .

ومن ناحية اخرى وافقت دول المجموعة الاوروبية امس على فرض حظر تجارى على الاتحاد اليوجوسلافى الجديد المكون من جمهوريتى الصرب والجبل الاسود ، ومن المقرر ان يصدق وزراء خارجية المجموعة على القرار خلال ساعات . وتسعى المجموعة الى اقناع مجلس الامن الدولى لتبنى الحظر ضد الصرب على ان يشمل حظر تصدير البترول اليها .

وعلى صعيد آخر استأنفت القوات الصربية القتال فى سراييفو واستخدمت قذائف الهاون فى قصف منطقة تجارية مزدحمة وسط سراييفو مما أدى الى مقتل ٢٠ شخصا على الاقل واصابة ٧٠ آخرين .

وقالت التقارير ان القذائف سقطت على صفوف المواطنين الذى كانو يحاولون شراء الخبز .

المصدر : الاهرام المسائى
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

□ بعد مصرع ٢٠ في انفجار بسراييفو :

مجلس الأمن يبحث فرض عقوبات اقتصادية ضد الصرب

وزير دفاع البوسنة يطالب بتدخل الأسطول السادس الأمريكي

الامم المتحدة - بروكسل - وكالات الانباء - اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الامم المتحدة تعتزم فرض عقوبات اقتصادية على جمهوريتى الصرب والجبل الاسود ، وهو مايتزامن مع اعلان المجموعة الاوروبية فرض حظر تجارى على الدولتين .

وقد اعلن ديفيد هاناى السفير البريطانى لدى الامم المتحدة انه من المتوقع صدور قرار مجلس الأمن بفرض عقوبات ضد الصرب والجبل الاسود ، بنهاية الاسبوع الحالى . واوضحت مصادر دبلوماسية ان العقوبات التى يفرضها مجلس الأمن ستفوق فى تاثيرها عقوبات المجموعة الاوروبية لانها تشمل كافة دول الامم المتحدة .

وفى الوقت نفسه اشارت مصادر مطلعة فى بروكسل الى ان المجموعة قررت فرض حظر تجارى ، لايشمل البترول ، يبدا تنفيذه فى غضون ايام

وفى هذه الاثناء اكد وزير الدفاع الأمريكى ريتشارد تشينى انه ليست لدى بلاده اية خطط حالية للتدخل العسكرى فى يوجوسلافيا ومن ناحية اخرى اكدت مصادر مطلعة فى سراييفو ان ضحايا انفجار قذيفة الهاون التى اطلقتها الميليشيات الصربية على احد التجمعات التجارية فى سراييفو وصل الى ٢٠ قتيلا ، ومايزيد على ١٦٠ جريحا على الاقل .

واشار راديو سراييفو الى ان هذا الانفجار يعد واحدا من اقوى الانفجارات التى شهدتها المدينة ، كما ان عدد الضحايا ارتفع بسبب تجمع المواطنين فى طابور امام متجر لبيع الخبز .

وقد هدد قادة المسلمين والكروات فى الجمهورية بالانسحاب من اية محادثات خاصة بالسلام مع قادة الصرب فى الجمهورية .

وجدد قادة المسلمين والكروات فى البوسنة دعوتهم للمجتمع الدولى للقيام بعمل عسكرى لوقف القتال وحماية المواطنين .

وقال وزير الدفاع فى البوسنة والهرسك فى تصريحات لراديو سراييفو ان على الاسطول السادس الأمريكى الذى يتمركز فى البحر المتوسط ان يتجه الى البحر الادرياتى ، فالتدخل العسكرى يمكن ان ينهى هذه الصراعات .

وقد جاءت هذه التطورات فى الوقت الذى كان وزير الخارجية الروسى اندريه كوزيريف يضع اللمسات النهائية لاتفاق جديد لوقف اطلاق النار ، كان من المقرر ان يبدأ سريانه فى السادسة من مساء امس وفى محاولة لرفع الحصار المفروض على مطار سراييفو لاتاحة الفرصة لوصول شحنات المساعدات الغذائية .

وذكرت مصادر مطلعة فى مجلس الأمن ان حكومة الصرب طالبت بارسال بعثة دولية لتقييم الوضع فى يوجوسلافيا فى محاولة منها لتجنب العقوبات التى يسعى اعضاء مجلس الأمن لفرضها ضد الصرب والجبل الاسود .

وقال بانكو كوسيتش نائب الرئيس اليوجوسلافى فى رسالة وجهها لمجلس الأمن ان العقوبات التى يسعى المجلس لفرضها تقوم على أساس افتراضات وليست حقائق ، ودعا كوسيتش المسئولين فى جمهورية البوسنة والهرسك الى حل مشاكلهم الداخلية عن طريق المفاوضات بين الجماعات العرقية الرئيسية الثلاث .

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

يوميات الأخبار — يكتبها اليوم د. حسن رجب

**كان المؤرخون يتحدثون عن الحياة في البوسنة .. وكأنها مدينة أفلاطون المثالية .. الفاضلة **

مصرع حلم .. اسمه البوسنة !

ان يموت مسلمون فهذا امر عادى .. فهم ينتمون الى العالم الثالث الضعيف المتخلف .. والتقدم التكنولوجى لم يغير شيئا من قوانين الغابة .. بل لعله زادها شراسة .. فالبقاء للاقوى .. والحق تصنعه القوة .. والويل للضعيف والمهزوم .. واذا كان الخبر في علم الاتصال هو الشىء الخارج على المألوف .. غير المتوقع . فان موت المسلمين : افرادا او جماعات لم يعد خبرا يلفت النظر .. اذ لايمر شهر او شهور الا وتحدث مذابح للمسلمين .. مرة في الهند .. واخرى في الفلبين .. وثالثة في بورما .. ومؤخرا في يوغسلافيا .. ويبدو ان العالم الاسلامى قد اصابه من الوهن والاستسلام لمصيره التعس ما جعله عاجزا عن رد الفعل .. اى رد فعل .. حتى ان جهود الاغاثة المحدودة تاتى من بعض اصحاب الضمائر الحية خارج العالم الاسلامى ، اكثر مما تاتى من داخله ! وحتى اصوات الشجب والاحتجاج تهافتت وتخافتت حتى لم تعد تسمع .. ولماذا ينفعل المسلمون بمقتل بعضهم على يد غيرهم ، وابناء الاسلام يقتلون في صراعات بين دولهم ، بل وبايدى بعض حكامهم !

ومع كل ذلك فقد هزتنى احداث البوسنة من الاعماق .. فالبوسنة لاتمثل بالنسبة لى مجرد مذبحة اخرى من مذابح المسلمين ، حتى وان فاقت بشاعتها كثيرا من مثيلاتها ، وانما هى بالنسبة لى مصرع حلم كبير .. ففى البوسنة بالذات ، ومنذ اعتنق اهلها الاسلام باختيارهم الحر في منتصف القرن الخامس عشر ، قامت واحة من التسامح وليبرالية الفكر لم تشهد لها اوروبا مثيلا .. واستمرت هذه الدولة الاسلامية اكثر من اربعة قرون ، حتى اجتاحتها الامبراطورية النمساوية في اوائل هذا القرن .. في هذه الدولة الصغيرة عاش اليهود في بحبوحة وسلام ، في الوقت الذى كان اخوانهم في اوروبا يصلبون ويحرقون كلما حل بالقوم مجاعةاو وباء ، باعتبارهم سبب كل المصائب .. واحيانا بدون سبب .. كذلك عاش هناك كل صاحب فكر مسيحى مختلف ، ابى عليه التعصب الاوروبى الحياة في وطنه ، فكانت البوسنة هى الملجأ .. ويتحدث المؤرخون عن الحياة في البوسنة وكأنها مدينة افلاطون المثالية الفاضلة .. وكيف ان اهلها كانوا يحتفلون معا بكل الاعياد .. مسلمة ومسيحية ويهودية .. وكيف ان الزواج المشترك فشى بينهم ، فصاروا اسرة كبيرة متحابة .

هذا الحلم بقى في عقول وصدور اهل البوسنة ، حتى بعد ان دخلت يوغسلافيا كابوس التعصب والتطرف والارهاب .. • وبينما كان الصرب والكروات يسنون السكاكين لتقطيع اوصال جمهورية البوسنة والهرسك ، على اجساد المسلمين ، احياء او موتى كما تروى صحيفة الجارديان البريطانية ، كان قادة المسلمين يعولون على الجهود الدبلوماسية والحلول السلمية .. وبدل ان يكدسوا السلاح والات الموت ، خاطبوا ضمير الانسانية ! والنتيجة انه خلال الشهور القليلة منذ اعلان استقلال البوسنه والهرسك اجتاحتها عصابات الصرب (الارثوذكس) تقتل وتخرب وتدمر .. واعود ثانية الى المصادر الغربية ، التى ليس لى مصدر سواها : الاكونوميست البريطانية تصف تدمير واحدة من قرى المسلمين الواقعة على الحدود مع جمهورية الصرب تحت عنوان « الدم والدموع » : عصابات القتلة من الصرب المتعصبين قضوا يوم الاحد في تدمير القرية وحرق منازلها باستخدام البنزين والقنابل اليدوية .. ومن لم يتمكنوا من الهرب من سكان القرية تناثرت اجسادهم في الطرقات ومن بينهم جثة فتاة في السابعة .. امراة صرخت في ذهول وفزع : لماذا .. لماذا ؟ والجواب : هذه مناطق يجب ان تطهر من المسلمين .. !

وقد نجح التعصب والارهاب والقوة الغاشمة في تنفيذ مخططهم .. ففى خلال اسابيع قليلة سقط ثلثا اراضى البوسنة والهرسك في ايدى العصابات الصربية المدعومة بسبعين الفا من الجيش الفيدرالى ومدفعيته وطيرانه .. ورغم بسالة وصمود المسلمين فانهم كما قال مراسل غربى اخر مثل رجل يقاتل مدفعا رشاشا وهو يمسك بمقلاع (نبلة) !! اما القتلى فهم بالآلاف .. واللاجئون يقدر عددهم بثلاثة أرباع المليون .. اما من بقى فينتظرهم الموت جوعا وعطشا او لنقص الرعاية الطبية والدواء .. المحظوظون هم الذين يموتون مرة واحدة برصاصة او صاروخ .. والعالم كله يتفرج .. مستر بوش .. اين انت ؟ أنتونى لويس الكاتب الامريكى يجيب في تعليق في الهيرالد تريبيون : «عندما قاد جورج بوش الامريكيين وغيرهم الى حرب الخليج قبل ١٦ شهرا ، قال انه يفعل ذلك باسم النظام العالمى الجديد .. وان ذلك لم يكن حربا من اجل البترول ، بل بداية عصر جديد لن

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يسمح فيه بوقوع عدوان على الضعفاء في أي مكان» ! ويستطرد الكاتب الامريكي : « ولكن العالم لم يتقدم خطوة منذ ذلك الوقت .. بل لقد ازداد الوضع سوءا» .

وضحايا العدوان يتزايدون كل يوم دون ان يتقدم احد من زعماء العالم .. وعلى راسهم بوش .. لنجدتهم» .

ولكن مصيبة المسلمين الذين ينتظرون النجدة من بوش مزدوجة .. الاولى انهم من الغباء بحيث يصدقون اسطورة النظام العالمي الجديد .. والثانية ان ينتظروا النجدة من عدوهم !!

الاسكندرية كمان وكمان

عندما جاءتني دعوة كريمة من النقابة الفرعية للاطباء بالاسكندرية للمشاركة في ندوة عن البوسنة والهرسك ، كان من الصعب على ـ رغم ظروف العمل الخانقة بالقاهرة ـ ان ارفض .. فانا ضعيف امام كل ما ياتي من الاسكندرية .. في ربوعها نشأت ، وفي مدارسها وجامعتها العظيمة تعلمت ، فيها احلام الطفولة ، وذكريات الفتوة ، وخبرات وندوب معارك خضناها ونحن في عنفوان الشباب .. اجدني دائما البي نداءها كما يهرول العاشق الى حبيبته .

عامل أخر جعل الاعتذار صعبا .. فقد دعاني الاتحاد العالمي للاطباء لمشاركتهم في مؤتمر ببرلين منذ شهر ولبيت الدعوة ، رغم ظروف عمل لم تقل صعوبة ، فكيف ارفض دعوة اطباء بلدي ؟! وهكذا قسوت على نفسي وعلى ظروفي لاتمكن من حضور الندوة ، وكوفئت على ذلك بافضل الجزاء .. فالندوة التي دعيت اليها كانت قد تحولت بقدرة قادر الى مؤتمر شعبي .. تسامع الناس بخبر ندوة تعالج قضية البوسنة والهرسك فجاءوا زرافات ووحدانا .. وهكذا بدل بضع عشرات او حتى المئات من اطباء الاسكندرية وجدت نفسي اتحدث الى الفين او يزيد من الشباب السكندري المتحمس .. كثير منهم ظلوا وقوفا طوال المؤتمر الذي امتد الى منتصف الليل ،

كم نظلم شبابنا ونقول لاخير فيهم .. لاتهمهم الا بطونهم ومصالحهم الشخصية المباشرة .. هؤلاء فتيان جاءوا ليفهموا ويعرفوا وليبدوا تعاطفهم واستعدادهم لبذل العون من اجل تخفيف الام اخوان لهم في الانسانية وفي الدين .. واذا كنت قد حاولت ان اوجز ، وكذلك فعل غيري من الاساتذة الفضلاء من المتكلمين من النقابة ومن خارجها ، والذين عرضوا بشكل علمي وموضوعي للقضية من كافة جوانبها التاريخية والمعاصرة ، فقد امتد الحوار اكثر من ثلاث ساعات .. وفي النهاية حرصوا على تقديم توصيات اجدها هامة ومفيدة .. منها الدعوة الفورية الى مقاطعة دولة الصرب سياسيا واقتصاديا وطرد سفرائها (الذين يقبعون الآن في سفارات يوغسلافيا القديمة) من كل العواصم العربية والاسلامية .. والمطالبة بعقد مؤتمر قمة اسلامي فورا .. تكوين فرق اغاثة طبية دائمة تكون قادرة على العمل في كل مكان لنجدة الملهوفين من المسلمين وغيرهم ،

وقد بدأت نقابة الاطباء المصرية العامة بالفعل في تكوين فريق للاغاثة الطبية ، كما قامت بحملة قومية لجمع التبرعات من اجل اغاثة منكوبي يوغسلافيا ، وهو اول تنظيم شعبي يقوم بمثل هذا العمل النبيل .

وقد قلت للمجتمعين انني اسعد ما اكون بهذا التحرك الشعبي .. وانه اذا كانت حكومة مصر قد قامت بجهود كبيرة على المستوى الدبلوماسي الدولي لنجدة اهل البوسنة والهرسك ، فان هذا التحرك لايكفي ولابد من تحرك الشعوب الاسلامية ايضا .. تقدم الدعم المادي حيثما تستطيع او حتى برفع الصوت ضد هذه الهجمة الدموية المتعصبة التي تستهدف حلما اسمه البوسنة ، لانريد للبشرية ان تنساه !

مؤامرة

اذا كانت قراءة الصحف بالنسبة للقارىء العادي متعة ، فانها للصحفي المحترف ورجل السياسة والاقتصاد عمل جاد ، بل وشاق احيانا .. اذ ان حجم المادة ونوعيتها احيانا كفيلة بان تحول القراءة الى شربة زيت خروع .. يخفف عني وسط هذه المعاناة ان تقع عيني على كتابات معينة فاهش وابش ، واقبل عليها كما يقبل قاطع الصحراء على واحة .

من هذه الكتابات في الاهرام ما يكتبه الزميلان سلامة احمد سلامة وفهمي هويدي .. لذلك كانت دهشتي وذعري عظيمين عندما قرأت ما كتبه الأخ الزميل فهمي هويدي في الاسبوع قبل الماضي بعنوان « رؤية عربية لاحداث لوس انجيلوس » .. اذ نجح الزميل في ان ينسج شبكة مؤامرة محبوكة لايقدر عليها كاتب سيناريو محترف .. ومع انه كان يحاول ان يرسم صورة من المحاكاة الساخرة لمغالاة المغالين وافتراء المفترين على الحركة الاسلامية ، فقد نجح في عمله نجاحا باهرا تجاوز المقصد ، حتى انقلب الايهام عند الكثيرين الى حقيقة .. ساعد على ذلك أمران .. ان بعض الجهات وهي تغالي في خطر وقوة ما يسمى بالاصولية الاسلامية قد خلقت وهما كبيرا ليس لقدرته حدود ، ولايستبعد القارىء العادي عليه اي شيء .. واما الامر الثاني ، فان الكاتب اشتهر بالبحث الدقيق والموضوعية العلمية ، ولكنه لم يشتهر حتى الآن بانه من الكتاب الساخرين .. وكانت النتيجة عاصفة امتد اثرها الى اوروبا وامريكا ، ما بين مستنكر ومتشف .

ونتساءل هل يجوز لكاتب ان يقدم لقرائه نسيجا وهميا ثم يترك القارىء لذكائه يكتشف وحده من خلال المبالغة الكاريكاتورية الكوميديا السوداء التي نعيشها في الواقع .

واعتقد ان تجربة فهمي هويدي قد اثبتت خطأ هذا القالب .. فوسط الضجيج والتلوث الاعلامي الذي نعيشه تتداخل الاشارات وتختلط .. وفي الوقت الذي تضيع فيه كثير من المعاني المباشرة ، لايمكن ان نفترض ان كل القراء سيلتقطون الرسائل غير المباشرة .. لهذا لا أرى مندوحة من ان يفصح الكاتب في نهاية مقاله الساخر عن نيته هذه ، حتى يقطع الشك باليقين .

ومرحبا بالاستاذ فهمي هويدي في صفوف الساخرين .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

المجموعة الاوربية تفرض حظرا تجاريا على يوغسلافيا وسلوفينيا تطالب باستبعادها من الامم المتحدة

الامم المتحدة ـ ثناء يوسف :

قررت المجموعة الاوربية فرض حظر تجارى على يوغسلافيا خلال اجتماع الممثلين الدائمين لدول المجموعة الاثنى عشر فى بروكسل . كما اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها علقت كل نشاطاتها فى البوسنة والهرسك مؤقتا بسبب التصعيد المستمر للعنف فى هذه الجمهورية .

فى نفس الوقت .. اعلنت يوغسلافيا استعدادها للتعاون مع جهود الامم المتحدة لوضع حد للصراع الدائر فى البوسنة والهرسك وتسهيل وصول مواد الاغاثة للمتضررين . بينما بعث ديمترى روبيل وزير خارجية سلوفينيا برسالة الى رئيس مجلس الامن يطلب فيها انهاء عضوية جمهورية يوغسلافيا بالامم المتحدة .

فى الامم المتحدة .. تلقى الدكتور بطرس غالى السكرتير العام رسالة من برنكو كوستيك نائب رئيس يوغسلافيا . اعلن فيها ان بلاده مستعدة لاستقبال بعثة لزيارة البوسنة والهرسك لتقييم الموقف وتحرى الحقائق .

وقال نائب الرئيس اليوغسلافى انه سيوجه نداء لرفع الحصار عن مطار سراييفو فورا للسماح بوصول مواد الاغاثة الانسانية وتمكين قوات الامم المتحدة من السيطرة على المطار وتسليم المعونات الانسانية . وتعهد بأن بلاده ستعلن عدم تعاونها مع اى من المسلحين من الصرب ، وانها ستوجه نداء لوقف اطلاق النار سعيا وراء الحل السياسى .

ووصف المراقبون هذه الرسالة بانها محاولة من جانب يوغسلافيا لتفادى قيام مجلس الامن بتوقيع عقوبات عليها .

من ناحية اخرى .. اوضح ديمترى روبيل وزير خارجية سلوفينيا فى رسالته الى رئيس مجلس الامن ان تعامل المجلس مع يوغسلافيا على الاسس القديمة يعتبر أمرا غير صحيح . وقال انه من حق يوغسلافيا ان تتقدم من جديد لعضوية الامم المتحدة ، بشرط ان تثبت انها دولة محبة للسلام لا تسعى الى الاستيلاء على اراضى الجمهوريات المجاورة .

المصدر : اللـــواء الإســـلامى
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حقيقة

مأساة !

٦ ملايين مسلم في يوغسلافيا

عتاة الصرب يمارسون أبشع صور الإرهاب فى القرن العشرين

مذابح جماعية للشيوخ والاطفال والنساء

قتل ٢٥٠ ألفا وتشريد مليون وربع من المسلمين

المصدر : اللـــواء الاســـلامى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

الدم والقتل والاسر والابادة والارهاب والتشريد .. !

هذه هى الحياة الدامية القاتمة الكئيبة التى يعيشها ستة ملايين مسلم فى جمهورية البوسنة والهرسك على ايدى الصرب الحاقدين .

انها مأساة انسانية تمثل ابشع مآسى التاريخ .

شعب يقتل ، وأمة تباد ، ودين يحاول المتعصبون ان ينتزعوه من القلوب !!

ماذا يحدث .. ولماذا يحدث .. وما ابعاد ما يحدث على الوجود الاسلامى هناك .. ؟

انه ليس اعتداء على ارض ، ولا على مال ، وإنما هو اعتداء على عقيدة شعب ومحاولة فتنته عن دينه بالقوة والعنف والارهاب .

« اللواء الاسلامى » تقدم تقريرا بالارقام والبيانات الرسمية المجردة عن حقيقة ما يحدث .

●● البوسنة والهرسك .

احدى الجمهوريات الست التى كانت جزءا مما كان يعرف حتى وقت قريب بيوغسلافيا . التى كانت تضم جمهوريات : صربيا وكرواتيا ، ومقدونيا ، والجبل الاسود ، والبوسنة والهرسك ، وسلوفينيا ، فى ظل الحكم الشيوعى وعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وعندما سقطت الشيوعية بدات كل جمهورية من هذه الجمهوريات تطلب الانفصال والاستقلال عن الجمهوريات الاخرى .

ستة ملايين مسلم

حجم المسلمين فى يوغسلافيا ستة ملايين مسلم ، يشكلون ٢١ ٪ من حجم السكان ..

وهم بذلك يمثلون اكبر اقلية مسلمة فى دولة اوربية ، اذا استبعدنا - بالطبع المسلمين فى البانيا حيث يمثلون هناك اكثرية مطلقة يبلغ عدد المسلمين فى البانيا اكثر من ٧٨ ٪ .

وبالنسبة للوجود الاسلامى فى يوغسلافيا ، نجد ان المسلمين موجودون فى جميع الجمهوريات اليوغسلافية .

فى جمهورية البوسنة والهرسك - وهو اسم مركب لجمهورية واحدة - يمثل المسلمون نسبة ٤٤ ٪ من السكان

المصدر : اللـــواء الاســـلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

ويمثلون نسبة ٣٢ ٪ فى جمهورية مقدونيا .
ويمثلون ٢٦ ٪ فى جمهورية الجبل الاسود .
ونحو ٨ ٪ من جمهورية صربيا ذاتها .. فضلا عن اقليم كوسوفو الذى يمثل فيه المسلمون نحو ٩١ ٪ .
كما يمثل المسلمون نسبة ٥ ٪ من جمهورية كرواتيا ..
اذن فالوجود الاسلامى منتشر فى كل الجمهوريات بنسب متفاوتة ، بيد انه يقارب نصف عدد سكان « البوسنة والهرسك » تحديدا .. !

منذ عدة شهور

● ثم ماذا ... ؟
منذ عدة شهور ، وفى اطار اعادة تشكيل دولة يوغسلافيا الجديدة ، وانفصال الجمهوريات الاساسية عن بعضها البعض ، استقلت جمهورية كرواتيا ، وهى جمهورية يدين سكانها بالمسيحية الكاثوليكية .
واستقلت صربيا وسكانها يدينون بالارثوذكسية ، وكذلك استقلت مقدونيا ، والجبل الاسود ، وسلوفينيا ..

يعنى استقلت جميع الجمهوريات ماعدا جمهورية « البوسنة والهرسك » .
وطبقا لما حدث فى الجمهوريات الاخرى ، وتطبيقا لتوصيات المجموعة الاوربية ، تقرر اجراء انتخابات عامة فى البلاد لمعرفة راى الشعب .
وتنافس داخل جمهورية البوسنة والهرسك ، ثلاثة احزاب ذات اتجاهات قومية ثلاثة :
الاول : الحزب الديمقراطى الاسلامى برئاسة الدكتور على عزت بيجوفتش .. وهو حزب يدافع عن الوجود الاسلامى فى الجمهورية ويعمل على حفظ حقوق نحو نصف سكان الجمهورية من المسلمين ..
ثم الحزب الصربى ، حيث يشكل الصربيون نحو ٣٠ ٪ من عدد السكان .
ثم الحزب الكرواتى حيث يشكل الكروات نحو ١٨ ٪ .
وفى ظل ضوابط محلية ودولية جرت الانتخابات ووافقت الاغلبية المطلقة نحو ٧٠ ٪ على الاستقلال ،
وتم اعلان انشاء جمهورية البوسنة والهرسك .. واعترفت معظم الدول الاوربية بالاستقلال ..

واعترفت به امريكا ايضا .
وتقترب البوسنة والهرسك من الحصول على مايسمى بالشرعية الدولية .
● ولكن .. !!

حرب غير متكافئة

ووراء « لكن » هذه تكمن ماساة المسلمين هناك .!
لقد وقف « الصرب » المتعصبون القتلة ، يرفضون الاستقلال ، ويعلنون الحرب على المسلمين فى الحقيقة ، وعلى جميع سكان الجمهورية فى الظاهر ..
دخلت الميليشيات الصربية المدججة بالسلاح ، تقتل الصغير والكبير ، وتبقر البطون ، وتدفن الاطفال احياء وهم يبكون ويصرخون !
دخل الصرب مع المسلمين ، والكروات الذين يتحالفون مع المسلمين تحالفا مؤقتا للدفاع عن الوجود معا ، فى حرب غير متكافئة .
فالميليشيات الصربية يدعمها الجيش اليوغسلافى ابان الشيوعية المقبورة ، وان الجيش

الذى يعد سادس اكبر قوة عسكرية بين جميع الدول الاوربية ، ويشكل فيه الصربيون نسبة ٨٠ ٪ من ضباطه وجنوده .
ويذكر المحللون ان ارتفاع نسبة الصرب فى الجيش كان مقصودا بها ، ترضية التعصب الصربى ، لان مؤسس دولة يوغسلافيا ، وقائدها الاكبر ، تيتو ، كان كرواتيا ، واراد ان يرضى غرور الصرب ، فكون الجيش اليوغسلافى منهم .

النار فى ٢٢ مدينة ..

● ماذا يحدث الآن .. ؟
ان كل التقارير السياسية والصحفية والانسانية القادمة من البوسنة والهرسك ، تؤكد ان المسلمين هناك يلاقون ابشع انواع القتل والابادة التى حدثت فى العصور الحديثة .
« ان الصرب يقاتلون بوحشية »
عبارة قالها احد القواد الصرب الذين تحركت ضمائرهم وفر من ميدان القتال تاركا سلاحه ..!
النار اشتعلت فى ٢٢ مدينة وقرية ذات اغلبية مسلمة .
الظلام يعم ارجاء المدن داخل البوسنة .. بعد ان قطع الصرب التيار الكهربائى عن معظم المدن ..

٢٥٠ الف شهيد ..

٧٠١٣

المصدر : اللــواء الاســلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

فى وحشية بالغة يحصد القناصة الصرب رؤوس الاطفال والسيدات والشيوخ .

تقدر الاعداد المبدئية ، ان نحو ٢٥٠ الف مسلم استشهدوا فى الاسابيع الماضية ، ونحو مليون وربع المليون هربوا وشردوا وتركوا اموالهم وديارهم .. !

داخل المدن مذابح وحشية تقشعر لها الابدان .

فى « كولاغراد » ودوبوى واوجان وجنياسيا وبيباش حدثت مذابح واسعة .

الاطفال ، المشردون ، لا يجدون لقمة العيش ، حتى اللبن ، لا يجدونه ، لان الحاقدين يريدون التوسع والاستعمار على حساب الدم والارض .

تدمير ١٦٠ مسجدا ..

حتى بيوت الله ، لم تسلم من القصف الصربى المدعوم بالجيش اليوغسلافى ذاته ..

مصادر المقاومة المسلمة ، اكدت ان مائة وستين مسجدا ، تعرضت للدمار والقصف حتى كتابة هذه السطور .. !

من بينها احد مساجد « سراييفوا » عاصمة البوسنة الذى تم تدميره وبداخله بعض المسلمين يؤدون الصلاة .

ثلاثة أمور

●● لماذا يحدث كل هذا .. ؟

الاجابة عن هذا السؤال تعود باختصار الى ثلاثة امور :

الأول : خاص بـ « الصرب » ذاتهم .

الثاني : خاص بـ « المسلمين » فى هذه المنطقة من دول جنوب اوربا او شرق البحر المتوسط ، كما تسمى .

الثالث : خاص باوضاع المسلمين فى العالم بشكل كبير ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

مذبحة صربية ضد المدنيين في سراييفو

بلجراد ـ وكالات الانباء: قال مسؤول دفاعي رفيع في جمهورية البوسنة والهرسك ان عددا كبيرا من المدنيين لقوا حتفهم واصيب ما يصل الى ٧٠ آخرين بجروح في هجوم بقذائف المورتر على منطقة تسوق مزدحمة في سراييفو عاصمة البوسنة امس.

وقال جوفان ديفياك نائب قائد قوات الدفاع في البوسنة ان ثلاث قذائف مورتر اطلقت من تل فراتشي الذي تسيطر عليه القوات الصربية وسقطت على وسط المدينة.

وقال ديفياك في اتصال هاتفي من سراييفو: «هناك الكثير من القتلى وما بين ٥٠ و٧٠ جريحا».

وكانت تقارير اولية قد ذكرت ان قذيفة مورتر واحدة فقط سقطت على شارع في وسط المدينة وانفجرت بالقرب من مواطنين كانوا يقفون في طابور لشراء الخبز، بعد فترة هدوء في القتال المستمر منذ شهرين في البوسنة والهرسك.

وعرض تلفزيون البوسنة مشاهد من المذبحة منها جثث ممزقة الاوصال ودماء واشلاء بشرية متناثرة في الشارع.وقال راديو سراييفو ان القناصة فتحوا النار على عربات الاسعاف وسيارات اخرى تحاول مساعدة الجرحى.

وتخضع سراييفو لحصار منذ شهرين في اعقاب قرار زعماء البوسنة بالانفصال عن يوغوسلافيا. وكانت قوات صربية شبه عسكرية تعارض قرار الاستقلال بمحاصرة المدينة التي يقطنها ٥٠٠ الف نسمة ومنعت وصول الامدادات الغذائية والطبية لسكانها المحاصرين.

وكانت الميليشيات الصربية قد وافقت في وقت سابق على اعادة فتح مطار سراييفو لارسال مساعدات دولية عاجلة لمسلمين وكروات محاصرين وسط الحرب العرقية الدائرة في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة، يتهددهم خطر الموت جوعا.

وقال اندريه كوزيريف وزير خارجية روسيا الذي توصل الى اتفاق اعادة فتح المطار امس الاول بين قادة الصرب ومجلس رئاسة البوسنة الذي يضم مسلمين وكروات ان الحصار المفروض حول سراييفو رفع في تمام الساعة السادسة صباح امس (٠٤٠٠ بتوقيت جرينتش).

وقال زوران بيروفيتش معلق راديو سراييفو ان الموقف الغذائي «يدعو لليأس. هناك اناس يموتون جوعا. وقوافل المساعدات الانسانية لا تستطيع الدخول».

وكان موظفو الصليب الاحمر والاغاثة التابعة للامم المتحدة قد فروا من سراييفو الاسبوع الماضي بعد تعرضهم للقصف المتكرر وتحرش ميليشيات الصرب التي تمكنت بمساعدة الجيش اليوغوسلافي من السيطرة على ٥٦ في المائة من اراضي البوسنة.

ولقي ما يزيد على ٢٢٥٠ شخصا مصرعهم، وشرد نحو مليون شخص في اسوأ كارثة لاجئين تشهدها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي بروكسل قال دبلوماسيون ان المجموعة الاوروبية وافقت بعد اسابيع من التردد على فرض حظر تجاري ـ بما في ذلك فرض حظر نفطي وجوي ـ ووقف اي تعاون رياضي وعلمي مع جمهورية صربيا.

وترى الحكومات الغربية ان صربيا مسؤولة مسؤولية كاملة عن اعمال العنف الجارية في البوسنة بين الاقلية الصربية التي يدعمها الجيش الاتحادي اليوغوسلافي والاغلبية المسلمة الكرواتية.

وتقول روسيا وهي حليف تقليدي لصربيا انه يجب القيام بمزيد من جهود الوساطة الدبلوماسية قبل اللجوء الى فرض عقوبات.

وتستطيع جمهورية الصرب ان تتحمل بسهولة فرض حظر نفطي عليها الا اذا انضمت اليه روسيا والصين المصدرتين الاساسيتين للنفط الى الجمهورية الصربية التي تستورد ١٠ في المائة من وارداتها النفطية فقط من المجموعة الاوروبية.

وقال دبلوماسي في بروكسل الليلة قبل الماضية بعد أن أعد مسؤولو المجموعة الاوروبية النصوص القانونية للعقوبات: «هناك اتفاق حول مضمون الاجراءات التي يجب أن تتخذ».

وفي محاولة لتفادي العقوبات، تعهدت يوغوسلافيا (المؤلفة الآن من صربيا والجبل الاسود فقط) بالتعاون مع الامم المتحدة. وقالت ان بلجراد اختصت وحدها بصورة غير عادلة بالاتهام بتحمل مسؤولية الحرب في البوسنة والهرسك.

وتعهدت الحكومة اليوغوسلافية في رسالة بعثت بها الى بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة ببذل كل ما في وسعها لإدخال المساعدات الانسانية الى البوسنة والمساهمة في احلال السلام في الجمهورية التي مزقتها الحرب.

وجاء في الرسالة التي بعث بها برانكو كوستيتش نائب الرئيس اليوغوسلافي ان ما بقي من الاتحاد اليوغوسلافي «سيلتزم بقرارات الامم المتحدة ويتنصل علانية من القوات الصربية غير النظامية» التي تقوم بعمليات في البوسنة وصفتها اغلبية المجتمع الدولي بأنها «غير مقبولة».

٦ ١٤ ٦

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

الاتفاق على حظر تجارى أوروبى على الصرب

مدفعية الصرب تقصف مستشفى وطابوراً أمام متجر للخبز

□ سراييفو - بروكسل - وكالات الأنباء:

شنت القوات الصربية هجوماً بالمدفعية على سراييفو مما أسفر عن تدمير مستشفى للولادة، كما سقطت قذيفة «مورتار» فى وسط المدينة مما أدى إلى مصرع العديد من الأشخاص الذين كانوا يقفون فى صفوف طويلة لشراء الخبز.

وذكر راديو زغرب أن دوى القصف سمع فى المنطقة المحيطة بمطار سراييفو بعد قرار وقف إطلاق النار الذى كان من المقرر سريانه اعتباراً من الساعة السادسة صباحاً.

وأفادت الأنباء بأن قتالاً عنيفاً وقع أيضاً فى شمال البوسنة بالقرب من الحدود مع كرواتيا حيث سقطت القذائف على بعد ١٨٠ كيلو متراً جنوب زغرب.

وقبل هجوم الصرب كان هدوءاً مشوباً بالحذر قد ساد مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك وسط غموض بشأن مصير الاتفاق الهش الذى أعلنته الميليشيات الصربية للسماح بفتح مطار العاصمة أمام رحلات الإغاثة والمساعدات الإنسانية. وقد تم التوصل لهذا الاتفاق بوساطة وزير الخارجية الروسى أندريه كوزيريف الذى يزور البوسنة حالياً.

وفى الوقت نفسه ذكرت مصادر دبلوماسية فى بروكسل أن دول المجموعة الأوروبية الاثنتى عشرة وافقت على لائحة عقوبات ضد الصرب من بينها فرض حظر تجارى، غير أن المجموعة الأوروبية لم تحدد موعد البدء فى تنفيذ هذا الحظر حتى الآن.

وفى غضون ذلك بحث ممثلو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بمجلس الأمن الدولى إمكانية اتخاذ قرار لفرض حظر بترولى على الصرب وقطع جميع الخطوط الجوية من وإلى الجمهورية.

وقد حذر فيلاديسلاف جوفانوفيتش وزير الخارجية الصربى الدول الغربية من اتخاذ أى عقوبات ضد الصرب مشيراً إلى أن ذلك من شأنه أن يؤدى إلى المزيد من إراقة الدماء.

ورفض جوفانوفيتش بشدة الانتقادات الغربية للصرب والتى تصفهم بمجرمى الحرب الدائرة فى البوسنة والهرسك.

ومن جانبه صرح رياشتادر بوتشر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية بأن الولايات المتحدة لن تتدخل عسكرياً فى يوغوسلافيا.

ونقلت وكالة تانيوج اليوغوسلافية عن بوتشر قوله أن جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى قد أكد مؤخراً أنه يتعين أن تستخدم كافة الوسائل والإجراءات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية ضد يوغوسلافيا قبل دراسة استخدام القوة.

وأكد بوتشر أن هناك اتصالات مكثفة تجرى حالياً بصدد إصدار قرار من جانب مجلس الأمن الدولى بشأن يوغوسلافيا.

واتهم بوتشر مجدداً السلطات الصربية والجيش الفيدرالى اليوغوسلافى بارتكاب الجرائم التى تسببت فى تدهور الوضع فى البوسنة.

وقد استدعت تركيا سفيرها فى بلجراد للمشاورات بشأن استمرار الهجمات الصربية فى البوسنة.

وفى سراييفو خيم شبح المجاعة على المدينة حيث خلت المتاجر من كافة السلع الغذائية مما ينذر بكارثة مروعة.

وفى محاولة لتجنب فرض العقوبات بعث نائب رئيس جمهورية يوغوسلافيا برانكوكو سيتيش بخطاب للسكرتير العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى يؤكد فيه أن يوغوسلافيا ستتعاون مع قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالنزاع فى البوسنة.

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٨ مايو ٢٠٠٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مذابح المسلمين فى البوسنة الهرسك

دعـــــوة إلى التعصــــب!!

فتحـــــى غانــــم

أحداث البوسنة والهرسك ليست من الامور الهينة التى قدلا تتجاوز عنها وكانها لم تكن.. إننا نعانى كل يوم ونحن نسمع بأنباء المذابح والجرائم التى يروح مسلمون «أطفال ونساء وشيوخ» ضحايا لها.. ولابد أن تكون لهذه الجرائم ردود فعل وحساب وثمن يدفعه المعتدون.. وهذا هو ما اتفق عليه المجتمع الدولى، فقال جيمس بيكر وزير خارجية أمريكا إن هذا شنع لابد من ردعه، وأجمع قادة أوروبا على بشاعة ما ترتكبه عصابات من الصرب ضد المسلمين.. ولكن كل هذه التصريحات لا يجب أن تكون نهاية المطاف بالنسبة لنا سواء كعرب أو مسلمين.. إن الاحداث من الخطورة بحيث تحتاج إلى حشد عقولنا وإرادتنا والإعداد لمواجهة نـدافع بها عن الإسلام.. فندافع فى حقيقة الامر عن قيم الإنسانية والعدالة والكرامة.

والإعداد الجيد لابد وأن يعتمد على رؤية واضحة لابعاد المأساة وحجمها دون تهويل او مبالغة، أو اندفاع مع العواطف والانفعالات بلا مبرر.. إن الذى يعانى منه المسلمون فى البوسنة والهرسك هو أحد فصول ملحمة تاريخية للعلاقة بين الحضارة العربية والحضارة الاوروبية.. والمسلمون يمثلون «قومية» من القوميات التى اتحدت فى يوغوسلافيا.. ولقد ارتبطت هويتهم بالإسلام منذ القرن الخامس عشر الميلادى عندما فتح العثمانيون البلاد.. وعنـدئذ أسلم كثيرون من أهلها وأغلبهم من الفلاحين يعيشون فى أرض جبلية هى غابات جبال الالب الدينارية، وطبيعة الارض تساعدهم على الانعزال والطباع الجبلية الخشنة، وقبل دخول الأتراك البلاد، كان الصراع محتدما بين المسيحيين الكاثوليكيين والمسيحيين الارثوذكس.

وكانت الامبراطورية النمساوية المجرية تسيطر على الارض ويؤيدها الكاثوليك.. ولكن بعد سيطرة العثمانيين حدث تحول إلى الإسلام شجع عليه حدة الصراع الدموى التى ارهقت السكان فى حروب طائفية مسيحية.. كما شجع عليه أيضا ان الطبقة الارستقراطية بين الفلاحين اختارت الإسلام وايدت الباب العالى والخلافة العثمانية.. ولقد حاولت امبراطورية النمسا استعادة سيطرتها على الارض والسكان، ونجحت فى عدة محاولات، ولكن ظلت السيادة الرسمية للباب العالى والخليفة العثمانى، حتى قامت الحرب العالمية الاولى.

عصابة اليد السوداء

ومعروف ان الشرارة الاولى فى الحرب العالمية الاولى التى اجتاحت أوروبا من عام ١٩١٤ حتى عام ١٩١٨، قد اندلعت فى «سراييفو» عاصمة البوسنة والهرسك وفى ظروف تذكرنا باحداث اليوم على نحو غريب.. فقد قامت فى الصرب منذ بداية القرن العشرين جماعة إرهابية اسمها «اليد السوداء» كانت تمث[illegible]عصب الوطنى والدينى معا.. فقد جمعت هذه العصابة بين د[illegible]اط من جيش الصرب وشباب من الجيزويت واخرين من الفوضويين الروس.. وقد توغلت هذه العصابة داخل الدوائر الحكومية الصربية.. ويقال ـــ والراوى ونستون تشرشل فى مذكراته عن الحرب العالمية الأولى ـ إن ولى عهد الصرب ورئيس وزرائها وقائد الجيش كانوا ينتمون فى وقت ما إلى «اليد السوداء».

وكان زعيم الجماعة الإرهابية الكولونيل «ديمترينفتش» هو فى نفس الوقت رئيس جهاز المخابرات الصربية.. وهو الذى أعد خطة اغتيال ولى عهد النمسا الارشيدوق «فرانز فردينانـد» أثناء زيارته الرسمية مع زوجته لمدينة «سراييفو».

وكانت خطة فيها اصرار على قتل ولى العهد.. فحدث فى العاشرة والربع من صباح ٢٨ يونيو ١٩١٤ أن القى شاب رسام اسمه «كابرينوفيتش» قنبلة على ركب الارشيدوق ولم

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

تصبه، ولكن لم تمض ساعات حتى كانت المحاولة الثانية فاطلق شاب صربي طالب في التاسعة عشرة من عمره الرصاص على الارشيدوق وزوجته فصرعهما، تحت سمع وبصر رجال الأمن، واشتعلت الحرب العالمية الاولى.

العودة إلى الشراسة

سردت هذه القصة، لانها تكشف لنا عن تاريخ طويل ومزمن من التعصب والإرهاب في هذه البلاد.. وهو يرتبط بالصراع القومي والفتن الطائفية التي انتشرت سواء كانت بين مسلمين أو مسيحيين.. ولقد استؤنست صربيا عندما انضمت مع الجمهوريات والقوميات الاخرى في اتحاد يوغوسلافيا، الذي ضم الصرب والكروات والمقدونيين وسكان الجبل الاسود «مونتجزو» والمسلمين.. وهو الاتحاد الذي انهار مؤخرا فعادت الصرب إلى شراستها القديمة، ورغبتها في السيطرة على بقية الجمهوريات التي تتكون منها يوغوسلافيا.. ويعيد التاريخ نفسه، فيتورط قادة الصرب السياسيون والعسكريون في ارتكاب المذابح التي تعيد إلى الاذهان الاعمال الإرهابية التي مارستها عصابة «اليد السوداء».. وتعيد إلى ذاكرة الأوروبيين ذكريات أليمة بل محخيفة عن بداية حروب دمرت أوروبا مرتين.. كما يعود البلقان إلى برميل بارود يهدد بتفجير أوروبا في حروب اقليمية وطائفية.

الإسلام والجغرافيا

ونتوقف الان عند قضية «المسلمين» فنلاحظ أننا تحدثنا عنهم كقومية! وهذا هو ما يفعله الاوروبيون، والمغالطة فاضحة.. لان فيها خلطا بين «الإسلام» كعقيدة دينية، والوطن الجغرافي الذي يعيش فيه المسلمون.. لقد تعود الإعلام الغربي ومعهم مفكرون ومثقفون على عقد مقارنات غير مفهومة بين «الإسلام» و«أوروبا» أو بين «الإسلام» و«الراسمالية أو الشيوعية» ولا أحد يتوقف ليواجه هذه المغالطة التي تخلط بين عقيدة سماوية وقارة وارض جغرافية.

وهناك نوع اخر من الخلط يمارسه كتاب اوروبيون تعودوا على الحديث عن المسلمين باعتبارهم من الاتراك، فيستبدلون صفة التركي لكل مسلم ولا يتحدثون عن المسلم إلا باعتباره تركيا.. وهنا خلط بين الدين والجنس.. فكانهم يريدون - بوعي أو بلا وعي - محاصرة الإسلام داخل دائرة جغرافية معينة، بل محاصرته - إذا أمكن - داخل شعب معين أو جنس معين أو أصحاب لون بشرة معينة.. وفي هذا الخلط انكار ضمني، للإسلام كدين لهداية البشر جميعا في أرض الله حيث توجد أرض وسماء.

اخطار ومآرب شتى

وهذا الحصار للإسلام، يبرز على نحو مثير، عندما تعاملوا مع الموطنين في البوسنة والهرسك على أنهم قومية إسلامية.

فاصبحت المعركة ليست مقصورة على المواطنين «مسلمين ومسيحيين» في البوسنة والهرسك، بل فرضت نفسها بالضرورة على كل من يؤمن بعقيدة الإسلام في كل مكان على ظهر هذه الارض.. فالاخبار تصل إلينا عن ذبح المسلمين وليس عن ذبح سكان البوسنة والهرسك.. وهناك من يريد أن يستثمر هذا الهجوم على «المسلمين» لمارب شتى، منها - على سبيل المثال لا الحصر - تحويل المشاعر القديمة في أوروبا ضد اليهود إلى معادة للمسلمين.. ومنها تسهيل مهمة المتعصبين في إسرائيل للعدوان على المقدسات الإسلامية في قبة الصخرة والمسجد الاقصى.. ومنها تزويد النعرات الفاشية العنصرية التي ظهرت وسط أوروبا بمزيد من الوقود يجدونه في ممارسة العنف ضد المسلمين.. وهذه بعض أخطار لابد من التصدي السياسي والإعلامي لها علي نطاق واسع.. ومن منابر الجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي والجامعات والاكاديميات العلمية العربية فضلا عن نشاط دبلوماسي مكثف تقف به الحكومات العربية.

دعوة إلى التعصب

واقول - بكل صراحة - إننا في حاجة إلى نوعا من التعصب الحميد العاقل للدين.. ولقد كان التعصب محل ذم وقدح، ولكن هناك نوع من التعصب مطلوب في مثل هذه الظروف المأساوية.. وهو ما تحدث عنه الإمام محمد عبده، عندما دافع عن التعصب للدين لا للأشخاص متمثلا بالاية الكريمة «اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء» إنها دعوة للدفاع عن المفهوم الحقيقي للإسلام.. ولما تمثله تعاليمه من هداية وتنوير ورحمة.. تعصب يرتقي بنفوس البشر جميعا على اختلاف عقائدهم.. وفوق مستوى الدنايا.. فهذا هو الذي يعبر بحق عن قوة الأمة.

لانه يعبر عن تماسك الامة الإسلامية، ورفضها باصرار لهذه الهجمات البشعة المقيتة على المسلمين إنه تماسك يصنع الجهاز العصبي الواحد للأمة وينطبق عليه قول الإمام محمد عبده «إذا ضعفت العصبية في قوم رماهم الله بالفشل وغفل بعضهم عن بعض واعقب هذه الغفلة تفكك روابط افراد الامة فيتسع المجال للعناصر الأجنبية للتداخل بينهم!».

لا نريد تجاهلا أو لا مبالاة أو غفلة عن هذا الذي يحدث في البوسنة والهرسك.. نريد تعصبا قويا حميدا عاقلا، يؤكد وجوده للرأي العام العالمي.. ويخاطب ضميره ويستنفره أن يتحرك ضد هذه الهمجية الصارخة في قلب أوروبا.

أما إذا تخلينا عن واجباتنا بالتعصب الحميد.. فلا نلوم إلا انفسنا إذا ما انفلت العيار بردود فعل وتعصب قبيح يقوم على العنف، والتعصب بالولاء لقيادات إرهابية، وأيد سوداء وأيد مضرجة بالدماء سوف تطلب الثار وفي نفس الوقت سوف تحتكر الراي.. وتزعم أنها وحدها صاحبة الكرامة وصاحبة الحق في الدفاع عن الإسلام والمسلمين.

رغم ما في ذلك من زور وبهتان، ويصدق فيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ليس منا من دعا إلى عصبية».

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

مجلس الأمن يناقش اليوم قرارا بفرض عقوبات دولية ضد الصرب

جهود مصرية مكثفة لاستصدار القرار ومشاورات مع الدول الاسلامية وأعضاء المجلس

تجدد القتال العنيف فى انحاء البوسنة ورئيسها يدعو العالم لوقف حمامات الدم

الأمم المتحدة ـ حمدى فؤاد ـ عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ تشهد الأمم المتحدة منذ مساء امس تحركات دولية مكثفة لاعداد قرار يناقشه مجلس الأمن ظهر اليوم (الجمعة) بفرض عقوبات دولية على جمهورية الصرب ، ويستند القرار المنتظر ، الذى بذلت مصر جهودا مكثفة لاستصداره ، الى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذى يجيز استخدام القوة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن ، ويأتى هذا التطور فى الوقت الذى تجدد فيه القتال فى البوسنة والهرسك على الرغم من موافقة المجموعة الأوروبية على فرض حظر تجارى على الصرب لدورها فى تصعيد القتال .

ويتألف القرار المقترح من جزءين ، يتعلق الجزء الأول بفرض حظر تجارى فى البداية واذا لم تمتثل الصرب فانه سيتم تنفيذ الجزء الثانى وينص على فرض حظر بترولى .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويقول مراسل الاهرام فى نيويورك ان مشروع القرار الذى يناقشه مجلس الامن ظهر اليوم ، يتضمن عقوبات سياسية واقتصادية وعسكرية وان وفد مصر فى الامم المتحدة اجتمع بوفود الدول الاسلامية والدول الاعضاء فى المجلس لوضع الصيغة النهائية للقرار .

ويشير مراسل الأهرام الى ان القرار ينص على وقف خطوط الطيران الدولى من والى بلجراد وسحب الدبلوماسيين من الصرب وطرد دبلوماسييها من الدول التى يوجد بها تمثيل دبلوماسى يوجوسلافى فضلا عن فرض حظر على التصدير الاسلحة الى الصرب .

وصرح دبلوماسيون بالامم المتحدة بان العقوبات سوف تشمل حظرا على كافة اشكال التجارة باستثناء المواد الغذائية والادوية ، كما تشمل تجميد الأرصدة اليوجوسلافية والصربية فى الخارج وقطع العلاقات الرياضية والثقافية والفنية والعلمية مع الصرب .

واضاف الدبلوماسيون أنه سيبدأ فى منتصف شهر يونيه القادم تطبيق الجزء الثانى من العقوبات اذا لم يقرر مجلس الامن غير ذلك . واشاروا الى ان الجزء الثانى سوف يشمل بالاضافة الى الحظر البترولى حظرا شاملا على المواصلات الجوية وربما يصل الأمر الى اجراء تخفيض فى البعثات الدبلوماسية اليوجوسلافية فى الخارج .

وكانت المجموعة الأوروبية قد قررت مساء امس الأول فرض حظر تجارى على الصرب ، وحليفتها الجبل الاسود ويقضى الحظر بوقف التجارة الثنائية التى تبلغ قيمتها ٢٤٠ مليون دولار شهريا .

وذكرت وكالة رويتر ان الدول التى اعدت مشروع القرار الجديد وهى فرنسا وبريطانيا وبلجيكا قد اتفقت مبدئيا على المشروع مساء امس الأول الا ان الصين وروسيا تبديان تحفظات على فعالية العقوبات وتطالبان بمواصلة الجهود السلمية لحل الأزمة .

واصدر الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية تعليماته الى رئيس بعثة الجامعة العربية فى الأمم المتحدة بطلب عقد اجتماع للمجموعة العربية لدراسة الحالة الامنية المتدهورة فى البوسنة والهرسك .

وتجرى الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى حاليا اتصالات عاجلة مع الدول الاعضاء للتشاور بشأن الاسراع بعقد مؤتمر طارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية لبحث الاوضاع الخطيرة التى تمر بها الجمهورية .

وعلى صعيد اخر ، تجدد القتال العنيف فى معظم انحاء البوسنة والهرسك مما دفع رئيسها على عزت بيجوفيتش الى الدعوة لانتفاضة ضد القوات الصربية وطالب بالتدخل الاجنبى لوقف حمام الدم فى بلاده .

وقالت التقارير ان القتال الشرس تركز فى سراييفو حيث استمر طوال الليلة الماضية وحتى صباح امس فى منطقة المطار والثكنات العسكرية التى تاوى القوات الصربية .

وفى الوقت نفسه ، اعترف فلاديسلاف يوفانوفيتش وزير خارجية الصرب ببشاعة المذبحة التى ارتكبتها القوات الصربية امس الأول ضد المواطنين المسلمين فى البوسنة والهرسك الذين كانوا يتزاحمون على احد المخابز .

وكانت القوات الصربية قد قصفت منطقة تجارية بوسط سراييفو امس الأول مما ادى الى سقوط اكثر من ٢٠ قتيلا و ١٦٠ مصابا .

ووصف يوفانوفيتش هذا الهجوم بانه مذبحة تمثل جريمة ضد الانسانية وضربة موجهة لجهود السلام .

وفى لشبونة ، فشلت جهود الوساطة التى يقوم بها خوسيه كوتيليرو مفاوض المجموعة الاوروبية بين الصربيين من ناحية والمسلمين والكروات من ناحية اخرى

المصدر : الأهـــــــرام
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بهدوء

بقلم: إبراهيــم نافــع

محنة المسلمين في العالم

الآن .. ماذا؟

فى ظل غياب الدور الاسلامى والعربى عن الساحة الدولية بعد حالة التمزق التى اصابت العالم العربى والاسلامى فى أعقاب حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفيتى وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية برياسة العالم عسكريا واقتصاديا وسياسيا .. يعيش المسلمون الآن محنة حقيقية ليس فى يوجوسلافيا وحدها - حيث تدك مدافع الصرب والكروات مدن وقرى جمهورية البوسنة والهرسك المسلمة ليل نهار .. فتشرد نحو مليون مسلم اصبحوا بلا مأوى وبلا طعام وتقتل نحو ١٣ الف مسلم - ولكن فى ٣٧ دولة يتعرض فيها الآن - حسب احصائيات المنظمات الدولية - نحو ١٠ ملايين مسلم للطرد والذبح والقتل والتشريد ..

والمحنة التى يتعرض لها المسلمون فى البوسنة والهرسك نموذج صارخ لمحنتهم فى الدول الأخرى لأن مايجرى الآن جهارا نهارا تحت سمع وبصر العالم فيها ماهو الا حملة شرسة بالحديد والنار لطمس الوجود الاسلامى فى شبه جزيرة البلقان كلها . أو هو على حد قول وزير خارجية البوسنة هاريس ريتش يشبه سلخانة لذبح البشر بدلا من الماشية .

- وازعم - ومعى المراقبون السياسيون ان الهدف من وراء هذه المذابح التى تجرى للمسلمين وعمليات الابادة الجماعية لهم هو ضرب الاسلام حتى لاتقوم له قائمة فى القارة الاوروبية ، بوصفه - كما يزعمون ويروجون - الخطر الأكبر الذى يهدد الحضارة الغربية والمارد الذى خرج من قمقمه ليلتهم كل مابناه الغرب فى سنوات طويلة من حضارة وديمقراطية وتقدم ، كما تروج الميديا الصهيونية المنتشرة فى كل عواصم الغرب مستغلة فى ذلك بكل براعة صورة قلة من النظم الحاكمة ، والجماعات السياسية ، التى ترفع راية الاسلام ، وتمارس باسمه تصرفات متعصبة وحمقاء ، لكى

المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

يحرضوا ساسة الغرب . ضد كل ماهو مسلم باعتبار ان الانسان المسلم ـ كما يقولون ويدعون ـ ماهو الا ارهابى متخلف وهو مايفسر الحملات فى الصحف والاذاعات والمحطات التليفزيونية ومراكز توجيه وقياس الراى العام بل وفى المدارس والجامعات ضد الاسلام والمسلمين . ابتداء من واشنطن العاصمة الأمريكية ومرورا بباريس ولندن ونهاية بمانيللا فى الفلبين ومرورا برانجون فى بورما حيث شردوا اكثر من مليونى مسلم هربوا بحياتهم من حملات الذبح الجماعى والطرد من الوظائف والمساكن والاغتصاب لحرمات النساء المسلمات الى بنجلاديش .

وحسب آخر الارقام المعلنة فــان عــدد المسلميــن فى يوجوسلافيا الذين يعيشون فى جمهورية البوسنة والهرسك اكثر من خمسة ملايين مسلم يقيمون داخل مناطق متخلفة اقتصاديا ومحرومون هناك من ابسط الخدمات الانسانية .

وحتى كتابة هذه السطور هذا هو كشف خسائر عملية الابـادة التى يتعرض لهـا المسلمون فى يوجوسلافيا كما رواها محرم عمر ديتش رئيس الادارة الـدينيـة الـعليـا للمسلمين فى شبـه جزيـرة البلقان :

(١) تدمير ٨٠ مسجدا حتى الآن فى جمهورية البوسنة والهـرسـك لطمس المعــالم الاسلامية وتـدمير الـوجود الاسلامى فى منطقة البلقان .

المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

(٢) قصف الادارة العليا للمسلمين فى البلقان بالصواريخ ومقرها سراييفو العاصمة .

(٣) تدمير مسجد « البيك » فى سراييفو وهو اكبر مساجد البلقان وواحد من اقدم المساجد فى اوروبا كلها .

(٤) تدمير جميع المساجد فى منطقة « نوتشا » منذ اسبوعين ورفع علم الصرب فوق مآذن المساجد عند احتلالها .

(٥) قصف مسجدى « علاء باشا » و « امين بك » بالصواريخ ونهب كل الآثار والكتب الاسلامية والمصاحف التى ترجع الى العصر العثمانى وهى لاتقدر بثمن .

(٦) تدمير مسجد « كاراجور » الشهير الذى اقيم فى القرن الخامس عشر ويدخل ضمن المعالم التاريخية التى تشرف عليها هيئة اليونسكو .

(٧) هدم عشرات المزارات الاسلامية والتكايا والآثار الاسلامية العريقة فى منطقة موستار .

(٨) تفجير مسجد اثرى فى مدينة « شابلينا » عن طريق شحنات متفجرة بالتحكم من البعد اثناء الصلاة ومصرع كل المسلمين داخله وهم بين يدى الله .

(٩) منع الآذان والصلاة فيما تبقى من بيوت الله حتى صلاة الجمعة على وجه الخصوص .

(١٠) تشريد نحو مليون مسلم حتى الآن من مسلمى جمهورية البوسنة والهرسك .

◀◀ ان نظرة مدققة على هذه القائمة الأولى للمناطق التى تم تدميرها تكشف عن انها قد اختيرت بعناية ، فهى تمس المواريث الرمزية والتاريخية الاسلامية هناك ، فحرب الابادة تريد تجريد الذاكرة الجماعية لشعب البوسنة والهرسك من رموز الهوية والانجاز الحضارى الذى نشأ من الفكر والعقيدة الاسلامية . ومن المثير ان نلاحظ ان هذه النزعة البربرية ، تعيد الى الواجهة ، تلك المحاولات التى شهدها التاريخ لنزع ذاكرة بعض الشعوب بالقوة ، ولكنها ذهبت سدى . وفى نفس الوقت فان الاسلام السائد فى البوسنة والهرسك اسلام حضارى ، معتدل لاتشوبه نزعات التعصب وضيق الأفق التى تشهدها بلدان اسلامية اخرى .

◀ الا يثير ذلك تساؤلا حول مشروعية وجدوى الحديث الذى يتردد فى الغرب عن الاسلام كعدو للنظام الدولى الجديد الذى ترفع لواءاته بعض الزعامات السياسية فى الغرب . والدول الجديدة الصاعدة على انقاض انهيار الكتلة السوفيتية ؟! الا يشير ذلك الى سياسة جديدة لبث الفوضى والاضطراب فى العالم ، بديلا عن الاستقرار المطلوب فى الحياة الدولية ، بهدف تحقيق نمو وازدهار اقتصادى متوازن فى شمال العالم وجنوبه ، وبما يؤدى الى تصفية النزاعات السياسية الملتهبة فى مناطق عديدة من عالمنا الذى نعيش فيه ؟

◀◀ ان الامانة فى تحليل مختلف ابعاد المشهد الراهن فى البوسنة والهرسك ، تجعلنا نرى الصورة اكبر من مجرد صراع قائم على اسس دينية محضة ، وان كان ذلك جزءا لايتجزا من الموقف . فالثابت ان مرحلة التغير السريع فى عالمنا بعد انهيار الكتلة السوفيتية والأسس الايديولوجية والسياسية التى كانت تقوم عليها ، قد ادت الى تفكك اسس التكامل الداخلى فى دول الاتحاد السوفيتى المقهورة ، والتى قامت على اساس الغلبة والقوة ، فيما عرف باسم بوتقة الصهر بالحديد والنار للاقليات القومية والدينية والعرقية ، وبديلا عن نظام ديمقراطى يقوم بتنظيم العلاقات بين مكونات « الموازييك » فى يوجوسلافيا وغيرها من الدول الأخرى . ولم يجد الرئيس الصربى « سلوبودان ميلوسيفيتش » سوى ستار صربيا الكبرى ، بما يعيد الى الاذهان تلك المملكة التى ذهبت مع رياح التغيير العالمى فى القرن الخامس عشر .

◀ ومن ثم فان الهجوم الوحشى على البوسنة والهرسك يحاول اعادة رسم الحدود ، وفقا لاساطير سياسية سائدة لدى القومية الصربية ، مستغلة اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بقضايا اعادة ترتيب النظام الدولى الجديد ، بعد هزيمة الشيوعية السوفيتية ، بغرض تحقيق تطلعات القوميين الصرب كما يستهدف الرئيس الصربى ميلوسيفيتش فرض زعامته على اساس شرعى يقوم على تعبئة القومية الصربية ، بالرغم من تناقض هذا المشروع مع تحولات العالم المتغيرة ، وتطلعات شعوبه الى التعددية الثقافية ، والسياسية ، وحقوق الانسان .

□ فماذا كانت ردود فعل العالم لمذابح المسلمين فى البوسنة والهرسك ؟

◀ لقد ادانت دول العالم الاعتداءات الوحشية الصربية على البوسنة . ولكن المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية لم تتحرك حتى الآن بالقدر الكافى لوقفها أو ردع الصرب ردعا مناسبا فقد اكتفت الأخيرة بمقاطعة الطيران اليوجوسلافى ومنعه من الهبوط فى المطارات الأمريكية ، بينما راحت تبحث فكرة تجميد ارصدة جمهورية الصرب فى البنوك الامريكية . ولم تتحرك الولايات المتحدة كما تحركت فى حوادث كرواتيا وسلوفينيا بحجة انها لاتتدخل فى النزاعات القضائية بين الدول وانها لاترسل قوات عسكرية ، الا عندما تتعرض مصالحها وامنها القومى للخطر ، كما اعلن المتحدث الرسمى باسم الخارجية الامريكية ـ اما الأمم المتحدة فان امينها العام الدكتور بطرس غالى اوصى بقبول جمهورية البوسنة والهرسك عضوا بالأمم المتحدة مع جمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا ، ولم يتوقف عن التحذير من قضية المذبحة الجارية هناك .

المصدر : الأهــــرام
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

◄ وللحق فان مصر قد تزعمت حركة وقف القتال الفوري فى البوسنة والهرسك وانسحاب جميع القوات الأجنبية منها ، كما تجرى اتصالات دولية مكثفة لمعرفة مدى صحة ماتردد عن اتفاق الكروات والصرب على تقسيم البوسنة والهرسك فيما بينهما .

◄ وتسعى مصر ايضا الى اتخاذ موقف موحد مع دول العالم الاسلامى لوقف مذابح المسلمين هناك .

◄ ولكن هل تكفى هذه الجهود وحدها لايقاف حرب الابادة ضد الاسلام والمسلمين فى شبه جزيرة البلقان ؟

◄ لقد وقف العالم وقفة رجل واحد عندما احتل العراق دولة الكويت وتحركت القوات الأمريكية لتقطع آلاف الاميال لكى تنهى اطماع العراق الاقليمية وحشدت العالم كله من ورائها تحت راية الشرعية الدولية من اجل حماية المصالح الدولية فى المنطقة وخاصة النفط العربى ، ولكن لا مصالح لأمريكا هذه المرة لدى مسلمى البلقان ، فلهذا لم تتعد ردود افعالها مجرد الادانة ! ، رغم الانتهاك الصارخ للشرعية الدولية ، بل وللحد الادنى من المبادىء الخلقية والدينية .

◄ وعلينا نحن ان نكثف جهودنا كدول عربية واسلامية من اجل انقاذ ٥ ملايين مسلم يتعرضون للابادة فى يوجوسلافيا ، من غير نصير من حماة الشرعية الدولية أو من انصار النظام العالمى الجديد .

◄ ولا اعرف فى الحقيقة مدى علاقة مايحدث للمسلمين فى العالم الآن بمحاولات ضرب الوحدة الوطنية فى الدول الاسلامية ، ومن بينها مصر بالطبع . لكن علينا ان نفتح عيوننا جيدا لأن مخطط ضرب الاسلام والمسلمين لايفرق بين دولة واخرى ولايتورع عن استخدام اى وسيلة لاثارة الفتن الطائفية فى اى مكان من العالم .

◄ والتصدى لهذه المحاولات الدنيئة ينبغى ان يتكامل على كل الساحات ابتداء من التصدى لمحاولات اثارة الفتنة بين عنصرى الأمة فى مصر ، الى مساندة مسلمى البوسنة والهرسك فى وجه حملة الابادة التى يتعرضون لها ، الى اغاثة المسلمين الذين يتعرضون لنفس الحملة الشرسة فى ٣٧ دولة من دول العالم الذى يزعم انه متحضر وانه يستظل بنظام عالمى جديد يحمي حقوق الانسان ويدافع عن الشرعية الدولية .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

في البوسنة والهرسك.. يقتل المسلمون.. والعالم.. يتفرج

اذاعت وكالة الانباء الاسلامية من جدة ، ان عدد المسلمين فى العالم ، سيصل عام ٢٠٠٠ الى اكثر من ١٤٠٠ مليون مسلم ، فى الوقت الذى يكون فيه اجمالى عدد سكان العالم كله ٦ مليارات مواطن يشكلون قارات الدنيا الخمس .

ومعرفة هذه الحقيقة التى نشرتها وكالة الانباء الاسلامية من جدة .. تضعنا أمام مسئوليه كبيرة .. وتثير العديد من الاسئلة العامة التى لابد ان نبحث عن اجابات لها اذا كنا جادين فى تحمل مسئولياتنا كمسلمين واعضاء فى المجتمع الدولى نتفاعل معه مؤثرين فيه ومتأثرين به من اجل تحقيق ما تصبو اليه البشرية كلها من تقدم ورخاء خلال السنوات القادمة .

وتعداد المسلمين الذى نشرته وكالة الانباء الاسلامية .. مصدره بكل تأكيد أحد مراكز الدراسات الغربية خرج نطاق العالم الاسلامى .. فالاسلام اصبح منذ فترة طويلة محورا لاهتمام خبراء السياسة والاستراتيجية فى الدول الصناعية .

واعترف اننى تعرفت لاول مرة على اوضاع المسلمين فى الجمهوريات الاسيوية من الاتحاد السوفيتى «السابق» من خلال دراسة نشرتها مجلة اوربية فى وقت مبكر عام ١٩٦٨ قالت فيها بالحرف الواحد : ان الخطر المحتمل على الاتحاد السوفيتى والذى يمكن ان يؤدى الى انهياره والى سقوط الشيوعية .. هو الاسلام .. ولكن المجلة قررت فى نفس الوقت من أن هذا الخطر الاسلامى القادم من اواسط اسيا لابد أن تمتد اثاره لتهدد اوربا الغربية .. وطالبت الدراسة بضرورة الاستعداد لهذا الخطر ومواجهته بالاساليب الملائمة وفى الوقت المناسب .

فى تلك الوقت تنبهت لاول مرة الى حجم المسلمين داخل الاتحاد السوفيتى ، السابق والى مدى تأثير الاسلام على تلك المجتمعات رغم ما يبدو على السطح من سيطرة الشيوعية واختفاء اى اثر لاسلوب الحياة الاسلامية .

فى الواقع كانت الدراسة مدعمة بالارقام والاحصاءات وشهادات واقعية من داخل تلك البلدان مما يوحى باهميتها فى تصوير الواقع بالنسبة لوضع الاسلام داخل النظام السوفيتى رغم كل محاولات الدعاية الشيوعية المركزة لاخفائه .

الهوية الاسلامية

وعندما انهار الاتحاد السوفيتى وسقطت الشيوعية فى وسط وشرق اوربا .. برزت المشاكل العرقية والقومية والدينية .. وكان لابد ان يشعر المسلمون فى الجمهوريات السوفيتية السابقة ، أوزبكستان وطاجيكستان وانربيجان وتركمستان وكازاخستان وقرغيزيا ، بالرغبة فى الاستقلال مثل غيرهم من الاقليات الاخرى .. وكذلك وجد المسلمون فى البوسنة والهرسك انفسهم يسيرون مع التيار القوى الجديد فسعوا ليقيموا جمهورية منفصلة مع الكروات فى البوسنة والهرسك .

لقد كان سعى المسلمين فى الجمهوريات الاسلامية داخل الاتحاد السوفيتى ، السابق أو فى البوسنة والهرسك للتأكيد على استقلالهم واحياء شعائر دينهم والتى اجبرتهم الشيوعية على اخفائها سنوات طويلة .. هو فى اطار ما حدث من تغييرات شاملة عمت اوربا بشرقها وغربها فى اطار التحولات الجذرية التى نتجت عن انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفيتى الى جمهوريات مستقلة وتخلص دول اوربا الشرقية وشعوبها من السيطرة الشيوعية التى حاولت القضاء على هويتهم وقوميتهم .

١٤٠٠ مليون مسلم

ومع اقتراب عام ٢٠٠٠ والذى يصل فيه عدد المسلمين الى ١٤٠٠ مليون مسلم .. لابد أن يجد المتتبع لاحوال المسلمين .. ان الاحوال تسير من سيىء إلى اسوا .. ولاشك ان السبب فى تدهور احوال المسلمين خلال السنوات الاخيرة على مستوى جميع القارات .. هم فى البداية المسلمون انفسهم لانهم غير قادرين على رؤية مصالحهم والبعد عن التنافس والقتال فيما بينهم على امور ثانوية تبعدهم عن جوهر قضيتهم وهى الحفاظ على وجودهم فى عالم اليوم والذى يحكم فى اطار ما يسمى بالنظام العالمى الجديد .

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

بقلم دكتور :

لطفي ناصف



والنظام العالمى الجديد .. جاء تعبيرا عن عهد ما بعد سقوط الدكتاتورية الشيوعية وتحرر الشعوب والاقليات من تلك النظم الديكتاتورية وانتهاء عصر الحرب الباردة بين الشرق والغرب وسيادة التفاهم بين الدول لحل مشاكلها بالطرق السلمية وكان من نتيجة هذا النظام تحقيق الوحدة الالمانية بالطرق السلمية بعد ان كانت حلما بعيد المنال وكذلك شعرت كثير من الاقليات باستعادة حقوقها واقامة دولها المستقلة .

ولكن الوحيدين الذين ساءت احوالهم فى ظل النظام الدولي الجديد هم المسلمون .. تؤكد هذه الحقيقة أحداث السنوات القليلة الماضية وما شهدته الدول الاسلامية من حروب داخليـــة فى افغانستـــان .. فى الصومال .. فى الخليج .

لقد كانت الثورة الاسلامية فى ايران هى النذير الذى دعا الاوربيين للتدخل السريع للسيطرة على تطور الاحداث فى العالم الاسلامى وحتى لاتظهر قوة اسلامية مستنيرة تستطيع ان تجمع المسلمين حول هدف واضح يعتمد العقل والعلم بدلا من الاسلام المظهرى الذى يغرق فى تفاصيل صغيرة تشد المسلمين الى الخلف .

لقد بدأت حرب الاستنزاف بين ايران والعراق .. ثم جاءت حرب الخليج الثانية للقضاء على القوة الباقية للعراق الذى استطاع ان يخرج من حرب الثمانى سنوات محافظا على جيشه وعلى صناعاتـــه العسكرية .

والغريب ان نجد العالم الصناعى كله بقيادة الولايات المتحدة يتحرك بسرعة مذهلة لوقف احتلال العراق للكويت ولكن نفس هذا العالم .. يقف موقف المتفرج تجاه ما يدور من احداث على الارض الاوربية حيث يقوم جيش صربيا بحرب ابادة ضد شعب البوسنة والهرسك .. لقد اعجبنا بما ابداه الغرب من روح انسانية للاهتمام بأبناء الكويت وبأكراد العراق لحمايتهم من تصف قوات صدام حسين فأين تلك الانسانية الان بالنسبة لشعب البوسنة والهرسك وهو شعب اوربـــى واقرب لهم من اى شعب اخر ؟

هل يرتبط الموقف الاوربى بكون غالبية شعب البوسنة والهرسك من المسلمين ؟!

لقد اجتمع هذا الاسبوع وزراء داخلية الولايات الالمانية لبحث مشكلة اللاجئين من المسلمين الفارين من جحيم الحرب فى سرايفو .. لقد كان قرار وزراء الداخلية هو الاصرار على حصول اى لاجىء على تأشيرة دخول الى المانيا .. هذا يحدث فى الوقت الذى ظلت فيه حدود المانيا مفتوحة امام كل اللاجئين من ابناء الدول الاشتراكية السابقة فى اوربا .. يحدث هذا فى الوقت الذى تنشر فيه مجلة دير شبجل الالمانية فى عددها الاخير الصادر بتاريخ ٢٥ مايو ١٩٩٢ « ان العنف الذى تستخدمه القوات الصربية ضد المسلمين لم تشهده اوربا خلال النصف الاخير من القرن العشرين وتؤكد المجلة ان ما يحدث هو بربرية لامثيل لها فى العالم المتحضر رغم ذلك تقف الامم المتحدة مكتوفة الايدى وتقف كل دول اوربا وعلى رأسها الولايات المتحدة لمتابعة ما يجرى من مذابـــح فى مدن سيرايفو وبيالبا وسوفورنيك .

واذا كانت الدول الاوربية لم تتحرك .. أو انها لاتريد ان تتحرك .. ماذا فعلت الدول الاسلاميـــة ؟ هل تكفـــى الاحتجاجـــات والبيانات ؟!

اننا ضد التعصب بكل اشكاله .. ولذلك فاننا نرى ان موقف اوربا من مذابح المسلمين فى يوغوسلافيـــا هو تعصب مرفوض فى عالم اليوم يتنافى مع كل المواثيق التى طنطنت بها اوربا طوال السنوات الماضية .. عن نبذ التعصب والدفاع عن حقوق الانسان .

أحد الهاربين من الجحيم يروى مأساة المسلمين فى البوسنة والهرسك



خورجو

كتب ـ فتوح الشاذلى :

اكد شهود عيان هربوا من جحيم الحرب فى سراييفو ، عاصمة البوسنة والهرسك . ضرب القوات الصربية ٣٨ مسجدا بالمدينة . اشار حديث خورجو احد المسلمين الهاربين من الجحيم ، الى اعتقال القوات الصربية لحوالى عشرة الاف امراة وطفل من اللاجئين المسلمين الهاربين ، واستخدامهم كرهائن لتهديد المجتمع الدولى . كشف «خورجو» فى حديث خاص مع «الوفد» عن اشتداد الحصار الامنى ضد المسلمين ، وقطع طرق الامدادات ، ومنع الاطفال والنساء من الهرب ، واللجوء الى مدينة كرواتيا بعد تدمير جسور نهر «سلوا» الذى يقع على الحدود بين جمهوريتى البوسنة والهرسك وكرواتيا . وكشف عن انسحاب قوات الصليب الاحمر وهيئات الاغاثة العالمية من المدينة ، وانتشار المجاعة والامراض الوبائية بعد تصعيد الحصار الذى تفرضه القوات الصربية . واضاف ان عدد المسلمين الهاربين من الجحيم بلغ عشرة الاف شخص .

واكد ان حكومة الصرب تعلن فى وسائل الاعلام المختلفة بسراييفو عن تحديها للمجتمع الدولى ، وتهديدها لتدمير منطقة البلقان فى حالة التدخل العسكرى الاوروبى او الامريكى .

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

مذبحة البوسنة والهرسك :

انقاذ الشعوب الاسلامية من الموت والجوع والتشرد .. مهمة عاجلة

لم تكن دعوة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد لتكوين لجنة قومية تمثل جميع الاحزاب المصرية لجمع التبرعات لشعب البوسنة والهرسك ، الا مبادرة للتكاتف لرفع المعاناة اليومية التى يعيشها الشعب المسلم فى البوسنة والهرسك ، والتى ستواجهه فى المستقبل . فقد اشارت الانباء الى خضوع القوات الصربية ، والجيش الاتحادى اليوغوسلافى ، للضغوط الدولية التى تهدف لوقف مذبحة المسلمين ، واخراجهم من مدنهم ، واذا كان لهذه الانباء نصيب من الصحة ، وان المواقف الدولية لن تضعف امام اى محاولات من القوات الصربية الغاشمة لشن الهجوم مرة اخرى ومعاودة القتال ، يكون الوقت قد حان لدول العالم الاسلامى ان تتخذ المواقف العملية لانقاذ الشعب المسلم فى البوسنة والهرسك من المجاعة والتشريد والامراض التى سيتعرضون لها فى الايام القادمه وهو ما دفع رئيس الوفد ان يدعو الاحزاب السياسية لمساندة هذا الشعب فى ماساته . فهناك الالاف من اللاجئين المسلمين باطفالهم ونسائهم وشيوخهم مشردون بلا ماوى وبلا اغذية او ادوية . وخصوصا بعد ان تعطلت المستشفيات والعيادات الطبية .

ان صور مذبحة شعب البوسنة والهرسك المسلم لا تحتاج الى تعليق . فماذا تحتاج صورة لمئات الجثث الملقاة للتعبير عما لقيه مسلمو البوسنة والهرسك على ايدى القوات الصربية ؟ وماذا تحتاج صورة لزهو وفخر جنود القوات الصربية وهم امام جثة لمواطن مسلم ؟ بل اين الكلمات التى يمكن ان تجيد التعبير عن وجوه المسلمين الذين اصابهم الخوف والهلع والحزن للخروج من دائرة الموت ؟

ان دور العالم الاسلامى اليوم هو الاسراع لانقاذ ما يمكن انقاذه من ارواح ابناء هذا الشعب وانقاذ .. تراثه التاريخى والدينى ، من مدن ومساجد خربت . فالصمت وعدم التحرك الايجابى ليس الا مشاركة فى الماساة التى لحقت بهذا الشعب المسلم .

منتصر جابر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

فى مؤتمر محنة المسلمين فى البوسنة والهرسك بجامعة القاهرة

مطلوب قمة عربية غير عادية لبحث العدوان

العلماء والمفكرون وأساتذة القانون يدينون عدوان الصرب على المسلمين فى البوسنة والهرسك

لجنة نقابة الأطباء للاغاثة والتبرعات لم تتجاوز ٣/٤ مليون جنيه

ادان العلماء والمفكرون واساتذة القانون الدولى بالقاهرة العدوان البشع الذى يتعرض له الشعب المسلم فى البوسنة والهرسك . وناشد العلماء خلال المؤتمر الذى نظمه نادى هيئة تدريس جامعة القاهرة مجلس الامن والامم المتحدة بتطبيق احكام ميثاق الفصل السابع واتخاذ اجراءات فعالة لرد العدوان . كما ناشد المؤتمر حكومات الدول العربية والاسلامية بالمبادرة الى اتخاذ اجراءات وتدابير عقابية ضد جمهورية الصرب وقطع علاقاتها الدبلوماسية والقنصلية والاقتصادية والثقافية مع الدول المعتدية .

والإصرار على عودة المهاجرين من ابناء البوسنة والهرسك الى بلادهم حتى لا تتغير التركيبة السكانية لحساب الصرب المعتدين .

وطالب العلماء بدعوة منظمات الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامى وعدم الانحياز الى عقد قمة عربية غير عادية لبحث العدوان الحالى على المسلمين فى البوسنة والهرسك وفتح باب الجهاد بالنفس والمال لنصرة ابناء الشعب المسلم . واكد المؤتمر الذى تحدث فيه الشيخ محمد الغزالى والدكاترة صلاح عامر استاذ القانون الدولى بكلية الحقوق جامعة القاهرة وعضو لجنة مفاوضات السلام بمدريد ، والمفكر الاسلامى محمد عمارة والدكتور سالم نجم المشرف على لجنة الاغاثة بنقابة الاطباء على ضرورة عقاب مرتكبى الجرائم البشعة ضد المسلمين فى البوسنة والهرسك من قبل المجتمع الدولى والامة الاسلامية .

إغاثة

اعلن الدكتور سالم نجم خلال كلمته امام المؤتمر ان لجنة الإغاثة عضو عامل فى مجلس الإغاثة العالمى برئاسة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر . وتمكنت من جمع تبرعات قدرها ثلاثة ارباع المليون جنيه لإغاثة المسلمين فى البوسنة والهرسك . وتقرر تكثيف حملة التبرعات المادية والعينية لجمع طعام وملابس واغذية وادوية وغطاء لإرسالها الى مسلمى البوسنة والهرسك . كما سيتم إرسال اول بعثة طبية تضم جراحى عظام وتخدير الى البوسنة اوائل الاسبوع القادم . واشار الى ان اوروبا باكملها لا ترغب فى وجود دولة اسلامية خاصة فرنسا واليونان التى عرفت بعدائها الشديد للاتراك لكونهم مسلمين وليس لكونهم اتراكا . وكذلك فرنسا التى عرفت بعدائها الشديد ايضا للمسلمين فى الجزائر وتونس واوضح ان مستقبل المسلمين فى شريعتهم ودينهم . ويجب على الامة الاسلامية والمؤتمر الاسلامى التقدم بتشكيل قوة عسكرية تحت علم الامم المتحدة للإحالة دون المجازر التى تحدث للاطفال والشيوخ والنساء والشباب واعادة الشرعية لهذا الشعب الضعيف . واوضح ان الاحداث اثارت نقطة الخلاف بين الحضارة الاسلامية والوضعية سواء الراسمالية التى تقودها امريكا والدول الاوروبية او الشيوعية التى انتهى امرها وماتت الى الابد كما ستنتهى الدعوة الراسمالية غدا وسيكون الاسلام هو دين العالم . واضاف ان الامة العربية والاسلامية ابتزت عشرات السنين تحت شعار الدفاع عن الشرعية الدولية ولم يتحقق شىء خلال العشر سنوات .

موقف القانون الدولى

وعن حق شعب البوسنة والهرسك من الناحية القانونية فى تقرير مصيره ومسئولية المجتمع الدولى الممثل فى مجلس الامن والامم المتحدة إزاء مايحدث فى البوسنة والهرسك قال الدكتور صلاح عامر استاذ القانون الدولى بكلية الحقوق جامعة القاهرة ان القانون يكفل لكل شعب حرية تقرير المصير طبقا للنصوص الموجودة فى العديد من المواثيق الدولية التى تلتزم بها يوغوسلافيا والتى الت بالميراث للصرب . ويجب الا يقف احد فى وجه دولة كانت جزءا من يوغوسلافيا

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

التدريس بالقاهرة .

وقرر المجتمع الدول ممثلا فى الامم المتحدة قبول الجمهوريات الثلاث منها البوسنة والهرسك عضوا فى الامم المتحدة واشار الى ان المجتمع الدولى اظهر تعاطفه الشديد مع البوسنة والهرسك من خلال التصفيق الحاد اثناء اجتماع اعضاء هيئة الأمم المتحدة يوم الجمعة الماضى للتصويت على قبول البوسنة والهرسك عضوا فى هيئة الامم المتحدة ، وقال ان البوسنة اصبحت فى مواجهة عدوان غاشم يقع من الصرب يستهدف جزءا من الشعب واقتطاع اجزاء من اقليم البوسنة . واضاف الدكتور عامر ان المجتمع الدولى مسئول مسئولية كاملة تجاه الاحداث التى تقع للمسلمين فى البوسنة والهرسك بدليل موقف الجماعة الاوروبية المتخاذل تجاه الأحداث بخلاف موقفها من احداث جمهورية كرواتيا واوضح ان دور اوروبا غائب عن احداث البوسنة وكذلك مجلس الأمن الذى لم يصدر الا القرار رقم ٧٥٢، الذى يطالب الطرفين بوقف إطلاق النار واكد على ضرورة تطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة واتخاذ الإجراءات والتدابير التى نص عليها الفصل وتشمل عقاب مجرمى الحرب

تابع الندوة :
زكى السعدنى
تصوير :
يسرى شبانة

ووقف الحرب وإعادة الشرعية . ومن الملفت للنظر كما يقول الدكتور صلاح ان بعض الدول صاحبة الحق فى إطار مجلس الامن والامم المتحدة اتخذت إجراءات فردية كإعلان بعض التدابير الاقتصادية إزاء العدوان . ويجب على مجلس الامن اتخاذ اجراءات جادة لوقف العدوان الذى راح ضحيته مئات الالوف ووصف الصرب بانهم مجرمى حرب لارتكابهم جرائم وصلت الى حد احتجاز ٦ آلاف رهينة لتامين انسحاب جانب من اتحاد الجيش اليوغسلافى

المجتمع الدولى بمكيالين

وقال الشيخ محمد الغزالى ان العالم الاسلامى مسئول عما وقع للمسلمين فى البوسنة والهرسك لانه لم يتخذ إجراءات جادة تجاه الأحداث التى اكدت ان المجتمع الدولى يكيل بمكالين بدليل موقفه من جمهورية كرواتيا وسلفونيا . واضاف ان الأمة الاسلامية ضربت ولازالت تضرب ولم يرد احد العدوان عليها . وطالب الشيخ «الغزالى» الدول العربية والاسلامية باتخاذ موقف مماثل لموقف الغرب تجاه الأحداث وسحب السفراء من يوغوسلافيا ومقاطعتها جويا وبريا وبحريا واقتصاديا وسياسيا . وتساءل الغزالى اين دور دول المؤتمر الاسلامى الذى يضم ٤٠ دولة من الأحداث ؟ ولماذا لم تتحرك دولة لعقد اجتماع لإدانة الأحداث وسحب السفراء ومقاطعته . واضاف ان التهاون فى قضية البوسنة والهرسك سيؤدى الى إلحاق اضرار بالغة بالامة العربية والاسلامية

ووصف الدكتور محمد عمارة المفكر الاسلامى احداث البوسنة بانها سلخانة بشرية يذبح فيها البشر كالحيوانات . واشار الى ان دماء المسلمين تراق فى جميع البقاع الاسلامية فى الوقت الذى يحتفل فيه العالم بمرور ٥٠٠ عام على خروج الاسلام من الأندلس ودخوله للبوسنة

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نريد جوابا

نشرت «الوفد» في عدد الاحد الماضي تصريحا موضوعيا جامعا حاسما، بشأن الأحداث المروعة الجارية في البوسنة والهرسك. وطالب الحكومة المصرية بما يلي

١ - صدور قرار جمهوري بالاعتراف الفوري بجمهورية البوسنة والهرسك باعتبارها دولة مستقلة ذات سيادة على اراضيها.

٢ - قطع العلاقات مع جمهورية الصرب وكل ما يستتبعه ذلك من سحب السفراء وانهاء المعاملات بين مصر وصربيا.

٣ - مناشدة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي فرض عقوبات رادعة. ومن بينها التدخل العسكري ضد جمهورية الصرب حتى تنتهي اعمال العدوان التي تمارسها ضد شعب البوسنة والهرسك.

ونعلم يقينا ان صاحب الامر والنهي وهو الرئيس مبارك. هو وحده الذي يملك حاليا اتخاذ الاجراءات السالفة الذكر. سواء في الداخل او لدى الهيئات الدولية ولكننا الى هذه اللحظة لم نجد صدى لهذه المطالب الوطنية التي اعلنها رئيس الوفد. وطلب ايضا ان تتخذ الدول العربية والدول الاسلامية نفس هذا النهج

وعلى سبيل اليقين ايضا. لا يملك احد مخاطبة الدول العربية او الاسلامية في هذه الشئون. سوى السيد مبارك صاحب النظام ورئيس الجمهورية

فهل حدث صدى لكل ما تقدم؟ نريد جوابا. والصدى الوحيد الذي حدث ان كندا (غير المسلمة) استجابت فقطعت علاقاتها مع الدولة المعتدية (الصرب) كما قرانا في الصحف.

وتساءلنا منذ اسابيع عن مصير التحقيق الذي قيل انه يجرى بصدد صفقات الاسمنت. التي ارسلت الى دولة اسرائيل لبناء المستوطنات. للمهاجرين اليهود والذين تاتي بهم من شتات الارض.. نريد جوابا؟

وأخيرا تساءل الناس عن مصداقية ماكتبه الأستاذ محمد حسنين هيكل في كتابه عن " حرب الخليج " من ان الديون العسكرية التي تمُن علينا بها امريكا انها تنازلت عنها وتكيل لها المديح من أجل ذلك بينما قد دفعها لها رؤساء دول الخليج، باعتبارها من لزوميات نفقات الحرب، فلماذا ننكر اصحاب الفضل وذويه، ونسكت عنه بل ندعيه لمن لايستحقه، فلم نسمع جواباً !! نريد بياناً !!

نريد بيانا عن كل هذا"

دكتور مدحت خفاجي

المصدر : الـوفـــــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

مع خالص الشكر والامتنان !

بقلم : جمال بدوى

باسم اليتامى والارامل والمعذبين والضحايا والشهداء من مسلمى البوسنة والهرسك . نقدم خالص الشكر والامتنان إلى رئيس وزراء كندا على قراره الشجاع باتخاذ اجراءات رادعة ضد النازيين الجدد فى جمهورية الصرب . شملت منع الطيران اليوغوسلافى من الهبوط فى المطارات الكندية ، وإغلاق قنصلية يوغوسلافيا فى «تورنتو» ، وطرد عدد من الدبلوماسيين اليوغوسلاف من كندا . كما نشكر دول المجموعة الأوروبية التى فرضت حظرا تجاريا على الاتحاد اليوغوسلافى الجديد المكون من جمهوريتى الصرب والجبل الأسود ، ونقدر سعيها المشكور إلى إقناع مجلس الامن بأن يشمل قرار الحظر تصدير البترول إليها .

ويقتضينا الوفاء والعرفان بالجميل . ان نتقدم بخالص الشكر إلى كل من قام بواجب العزاء فى نكبة البوسنة والهرسك ، سواء بالحضور او بالبرق ، او بالنشر فى الصحف او بإصدار البيانات المؤيدة لهذا الشعب المنكوب ، وهناك شكر خاص لشعوب الدول العربية والاسلامية وعدم الانحياز والعالم الثالث كله ... على جميل مواساتهم ، وعميق شعورهم . وما ابدوه من تعاطف جميل مع مسلمى البوسنة والهرسك . مما كان له اوقع الاثر فى إزالة الامهم وتخفيف النكبات التى حاقت بهم وهم يواجهون ابشع عمليات التنكيل والتعذيب مثل شق الصدور ، وبقر البطون ، وقطع الاطراف على ايدى إخوانهم جنود الصرب البواسل ... والحق ان الشعوب العربية والإسلامية لم تقصر فى إظهار مشاعرها العميقة تجاه إخوانهم المسلمين انطلاقا من وحدة الدين والعقيدة . وعملا بالنص الذى يدعو إلى اعتبار المسلمين جسدا واحدا إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، وقد لاحظنا ان جميع الدول العربية والاسلامية من المحيط الاطلسى إلى حدود الصين اعلنت حالة الطوارىء منذ بزوغ نكبة البوسنة والهرسك ، وباتت فى حالة سهر دائم لمتابعة اخبار المذابح على شاشات التليفزيون التى تنقلها اطباق «الدش» عبر الاقمار الصناعية ، كما اصيبت كل هذه الشعوب بحمى البيانات التى تستنكر وتندد وتشجب ، حتى إذا طفح الكيل ، ونفد الصبر ، ارتفعت اكف الضراعة إلى الله ان يرحم مسلمى البوسنة والهرسك ، وان يخذل أعداءهم ويشتت شملهم ، وييتم اطفالهم ، ويرمل نساءهم ، ويردهم مدحورين إلى جحورهم وهم يجرون اذيال الخيبة والهزيمة .

إن السوابق التاريخية تؤكد اننا استخدمنا سلاح الضراعة اثناء نكبة فلسطين ، وكانت نتائجها مبهرة فعالة ... وكان من ابرز هذه النتائج هزيمة بنى إسرائيل وخروجهم من فلسطين العربية ، وعودة اصحابها العرب إلى ديارهم واراضيهم واموالهم وعلى رؤوسهم أكاليل النصر والفخار .

لقد اثبتت الايام والليالى ان اعداءنا اغبياء لانهم ينفقون اموالهم على انتاج أسلحة مادية ليس لها اى قيمة حربية مثل صواريخ باتريوت ، وطائرات إف ١٦ ، ودبابات اكس ٦٠٠ ... اما نحن الاذكياء الاتقياء الانقياء فنستخدم اسلحة روحية وادبية اشد فتكا واكثر فعالية ، واقدر على اقتلاع الظلم ، وإقامة العدل ، وليس ادل على ذلك من جنات الحرية والعدالة والديمقراطية التى تغطى كل اراضينا الممتدة من ساحل المحيط الأطلسى الى ساحل الباسفيك ، ومن تخوم البلقان إلى القرن الافريقى ، ومن باب المندب إلى باب الفتوح !

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صربيا تعترف ببشاعة «الأربعاء» الدامى وتزعم عدم مسئوليتها عن المذبحة ضد المسلمين

سراييفو ـ وكالات الانباء اعترف امس فلاديسلاف يوفانوفيتش وزير خارجية جمهورية الصرب، ببشاعة المذبحة التى ارتكبتها الميليشيات الصربية يوم «الاربعاء» الماضى ضد المسلمين فى البوسنة والهرسك. ووصفت المذبحة بانها جريمة بشعة ضد الانسانية، وضربا لجهود السلام. طالب وزير خارجية الصرب بمحاكمة المسئولين عن هذه المذبحة. كما حاول يوفانوفيتش تبرئة قوات بلاده من المسئولية. وزعم عدم مسئوليتها عن الحرب الاهلية فى «البوسنة والهرسك». كما حمل زعيم الاقلية الصربية فى البوسنة والهرسك المسلمين مسئولية المذبحة، وزعم انها حيلة لتقويض محادثات لشبونة للسلام فى يوغوسلافيا' واتهم رئيس البوسنة والهرسك على عزت بيجوفيتش بتدبيرها. ورفض حارث سيلايدزيتش وزير خارجية البوسنة والهرسك، اجراء مفاوضات السلام تحت ضغط وتهديد السلاح. واكد عدم استئناف مسلمى البوسنة للمفاوضات قبل رفع الحصار عن مطار سراييفو. ووجه اندريه كوزيريف وزير الخارجية الروسى تحذيرا شديد اللهجة الى بلجراد وسراييفو بسبب مذبحة «الاربعاء» الدامى، التى راح ضحيتها ١٦ مسلما، واكثر من ١٠٠ جريح. اشار «كوزيريف» الى اتفاق وقف اطلاق النار المبرم يوم الثلاثاء الماضى باشراف روسيا. ووصفه بانه اتفاق مبرم تحت اشراف دولة ذات شان. وهدد باستخدام «لغة اخرى» فى حالة عدم الالتزام بجهود الاقناع الودى. كما استمر امس القتال العنيف فى شوارع سراييفو، وحول مطار المدينة. واستانف مجلس الامن مشاوراته حول الوضع فى البوسنة والهرسك. لاصدار قرار يفرض حظرا تجاريا على يوغوسلافيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

نهاية الكابوس !

من يملك إجبار الصرب على التراجع عن غزو البوسنة والهرسك ؟

محمد سعيد

يكتب من : سراييفو

● ● كابوس .. هذا الذى يجرى على أرض البوسنة والهرسك ، وهو كابوس بكل ماتعنيه مكونات هذا اللفظ المخيف .

لقد شعرت بهذا الكابوس عندما اتيح لى وانا ازور سراييفو عاصمة احدث الجمهوريات التى استقبلت الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة انضمامها إليها بعاصفة مدوية من التصفيق المتعاطف الذى يشفق عليها من هذا الوحش الكاسر ، الذى يمضى فى ارجائها يفزع الآمنين ، ويطرد المستقرين ويحيل السكان والهدوء والتآلف إلى جحيم متنافر المفردات ، والنهار الناصع إلى ليل بهيم ، والاستقرار إلى فوضى ووجع غير مقيم ! ● ●

يحدث هذا الكابوس الذى ينطلق وحشه فى ضراوة ومازالت حكومة البوسنة والهرسك التى جاءت إلى الحكم بعد انتخابات حرة نزيهة راقبها ممثلو المجموعة الأوربية والمنظمات الدولية ، مازالت هذه الحكومة الشرعية قائمة تضم العناصر البوسنوية المسلمة والصربية والكرواتية ، حتى برغم المجازر التى ترتكبها المليشيات الصربية المدعومة من الجيش الاتحادى الذى يحمل اسم الفيدرالية اليوغوسلافية المنهارة ، والذى يسيطر عليه قادة جمهورية الصرب ، يستمر حال الحكومة البوسنوية حتى عندما تزداد الانتقادات وتطاول رئيس الجمهورية على عزت بيجوفيتش مطالبا إياه بتغيير الحكومة واستبعاد العناصر الصربية ، فيعتذر على عزت بيجوفيتش عن عدم تشكيل حكومة جديدة لايكون فيها ابناء البوسنة من الصرب من المشاركين فيها ، خاصة أن العدوان الصربى على البوسنة والهرسك لاينال رضى غالبية الصرب من السكان ممن يعيشون على ارض البوسنة والهرسك ، والذين عاشوا فى سلام وتكافل منذ جاءت القبائل السلافية وعاشت فى هذه المنطقة قبل عشرة قرون واستمر هذا الحال مع اعتناق السكان السلاف الإسلام قبل وبعد اتساع الدولة العثمانية التى ضمت كل مناطق شبه جزيرة البلقان إليها ومنذ القرن الخامس عشر الميلادى .

يؤمن على عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك بالاختيار الديمقراطى الذى جاء به لصدارة الحكم وصعد بحزبه إلى مواقع الأغلبية ، ومن هنا فهو يرفض كل المحاولات التى تتم من وراء الستار وعلى نحو ما يتردد من إشارات فى الإعلام الصربى حول اتفاق رئيس البوسنة مع رئيس كرواتيا على قيام اتحاد كونفيدرالى وهو مالم يحدث بسبب استمرار احترام رئيس البوسنة والهرسك لمقاييس الشرعية السياسية من حيث تعليق كل الخطوات على مفردات الإرادة الشعبية فى الجمهورية التى تضم مع المسلمين والكروات نسبة صربية تشكل العناصر الديموغرافية الغالبة على مواطنى جمهورية البوسنة والهرسك .

وتطول ايام المعاناة والصبر على عنف المعارك وتزايد الهجمات الشرسة التى دفعت بمئات الآلاف إلى الهرب (مليون ونصف المليون) بحثا عن الملاجئ الآمنة ، وحيث زرع الحقد الصربى والتعصب الكريه مظاهر الموت والدمار

والخراب في كل الأحياء الا
والهرسك التي كانت عاصمة
القوميات والديانات منذ كا
للامبراطورية الرومانية
بيزنطة الشرقية وروما
أصبحت مدينة المآذن ا

الحضاري الاستشراقي وكيف مع السنوات بها ليرتبط اسمها وموقعها باشتعال اول حرب عالمية كانت هي بريئة من تطاير شررها على ارضها التي تعني ذلك المحتوى الخاص لالتقاء وتصادم الحضارات والثقافات اللاتينية والبيزنطية والإسلامية على أرضها وعلى ملامحها وانتماءات الناس من ابنائها .

لم يشفع لسراييفو باعها الطويل في التسامح والتراحم والتكافل الذي جمع سكانها باغلبيتهم المسلمة مع شركائهم في الوطن من الصرب الارثوذكس والكروات الكاثوليك واليهود السلاف وعلى النحو الرائع الذي صورته الوثيقة السينمائية الرائعة لفيلم « الهاربة » الذي نال تقدير وجائزة مهرجان برلين السينمائي في عام ١٩٨٤ وهو يحكي عن حماية اسرة مسلمة تعيش في سراييفو لفتاة يهودية من مواطني المدينة تطاردها مخابرات النازية الألمانية ، وحيث يتسبب حرص الأسرة على حماية الشابة اليهودية في تعريض امن الأسرة المسلمة للخطر والتهديد ودون أن تتزعزع العقيدة الراسخة لهذه الأسرة في حماية من لجأت إليها محتمية من إرهاب المحتل !

تصاعد العنف في سراييفو بمجرد أن افصحت عن رغبتها وإرادة غالبيتها في الاستقلال عن الفيدرالية اليوغوسلافية بعدما انهارت هذه الفيدرالية وبحيث عربدت الميلشيات الصربية وروعت أمن المدينة وغيرها من مدن وقرى البوسنة والهرسك مدعومة بالجيش الاتحادي الذي يسيطر عليه الصرب ، وهو جيش يمثل ومنذ إعلان الاستقلال قوة احتلال يجب ان تنسحب وان توقف اطلاق النار وان تسلم اسلحتها للسلطات الشرعية في الجمهورية وان تخرج هذه القوات من اراضي البوسنة والهرسك ، كان هذا مطلب رئاسة الجمهورية البوسنوية والذي دعمته مواثيق المنظمات الدولية واجتماعات دول اتفاقية هلسنكي للتعاون والأمن الأوربي واجتماعات المجموعة الاوربية برئاسة البرتغال واجتماعات دول حركة عدم الانحياز برئاسة اندونيسيا واجتماعات منظمة الدول الإسلامية ، وايضا تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر .

يصرخ حارس صلاح الدين - الذي تلفظ اجهزة الإعلام العربية اسمه بالنطق الخاطئ على طريقة الاجانب « هاريس سيلافيتش » - مستغيثا بالانسانية لوقف المذابح الوحشية التي حولت ارض البوسنة والهرسك إلى سلخانة للبشر ، وبينما الصورة واضحة من اتساع رغبات الهيمنة الصربية التي تطرح من جديد وباسلوب منفر مسالة التعدد الديني والاثني والقومي التي تفرز سمومها ولا تستفيد من تسامح لقاءات الثقافات وتقارب المفاهيم واقتراب المشاعر ، وحيث أن المسالة ليست غالبية واقلية بل هي اعتراف بالمفهوم الاساسي في بناء الدولة الحديثة والذي يقوم على اساس « المواطنة » ، وحيث يتساوى المواطنون في حقوقهم وواجباتهم وامانيهم بصرف النظر عن العرق او الدين او القومية وحيث كل المواطنين سواء امام القانون وهو المقياس بالحكم على الدولة بانها تعيش في نهايات القرن العشرين او انها تنتمي بتفكيرها إلى العصر الحجري .

تزداد احلام الهيمنة الصربية المدعومة بالعدوان وسفك الدماء ونجد معها آراء غريبة تصدر عن زعامات الصرب ، وحيث نسمع من وزير خارجية صربيا فلاديسلاف بوفلتوفيتش الذي يعقب على تحرك مصر وتركيا وايران وباكستان والسنغال والتي تمثل مجموعة الدول الإسلامية التي تبحث

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

مع أعضاء مجلس الأمن الوضع المأساوى فى البوسنة والهرسك فيقول وزير خارجية صربيا بأن الدول العربية والإسلامية تتعامل مع المشكلة فى البوسنة والهرسك من منطلق عاطفى ودون النظر لملابساته السياسية وهو الرأى نفسه الذى كان يردده المسئول الصربى نفسه بشأن جهود ألمانيا فى نطاق المجموعة الأوربية لمساندة كرواتيا وسلوفينيا فى مواجهة العدوان الصربى ، فالاعتراض على العدوان وبحث السبل للحد من نزيف الدماء المستمر يعد من قبيل السلوك العاطفى من منظور الخارجية الصربية ، أما الموقف الغريب والوحيد تقريبا من بين أقطار العالم فى مواجهة العدوان الصربى المستفز والمتمثل فى موقف روسيا فهو موقف مبدئى ولا يعود إلى القرابة السلافية والانتماء الدينى والعقيدى بين كل من بلجراد وموسكو وهو الأمر الغريب الذى يمثل الصوت الوحيد النشاز فى مواجهة الهارمونية التى كان عليها بيان هلسنكى الخاص بمؤتمر الأمن والتعاون الأوربى ، الذى يندد بالوضع المتردى فى البوسنة والهرسك والذى يحمل الصرب مسئولية الانتهاك المستمر لوقف اطلاق النار والخرق الذى لا ينقطع لنصوص ووثائق حقوق الانسان واعتبارات الأمن فى المنظومة الأوربية .

الطابع الاستقلالى فى مواجهة السيطرة الصربية

تعود المأساة التى أحسن جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى بوصفها بالكابوس ، وهو الوصف نفسه الذى سيطر علينا ونحن نشعر بالفزع عندما لاحظنا الهلع يسيطر على مآذن مدينة سراييفو وهى عرضة للقصف الصربى المتوحش الذى أحال ضياء المآذن وهى تضيء المشاعر إلى ظلام يعجل بمقدم الكابوس والذى تعود المأساة التى صاحبته إلى تصدع أركان الفيدرالية اليوغوسلافية بعد رحيل الزعيم اليوغوسلافى تيتو فى بداية الثمانينات وظهور ميول الهيمنة الصربية على بقية الأصول القومية والعرقية والدينية والديموغرافية التى تكونت منها دولة اتحاد السلاف الجنوبية وهى الترجمة الدقيقة لتسمية يوغوسلافيا .

وبعد استقلال سلوفينيا وكرواتيا وقيام الصراع المسلح بين جمهورية الصرب والجمهوريتين الرافضتين للهيمنة الصربية ظلت البوسنة والهرسك ترقب الموقف عن كثب ولم تنحز لأى من أطراف الصراع حتى تدخلت الجماعة الأوربية وحسمت الموقف لصالح استقلال كرواتيا وسلوفينيا فكان القرار الديمقراطى لرئيس جمهورية البوسنة والهرسك بإجراء استفتاء عام بشأن الاستقلال عن الفيدرالية اليوغوسلافية جاءت نتيجته بموافقة ٦٤٪ من مجموع السكان على القبول بالاستقلال والانفصال عن الفيدرالية اليوغوسلافية .

وقد وضح من قراءة تفاصيل اتجاهات نتائج الاستفتاء أن غالبية المسلمين وهم من أصول عرقية سلافية مثلما الحال مع الصرب وسكان كرواتيا ومونت نجرو ومقدونيا وغيرها يشكلون ٥٢٪ من مجموع السكان ، ومعهم الكروات وهم يشكلون نسبة ١٨٪ قد ارتضوا الاستقلال ، بينما الصرب ونسبتهم ٣٠٪ من مجموع السكان فى البوسنة والهرسك التى يقترب التعداد العام فيها من خمسة ملايين نسمة قد قاطعوا الاستفتاء استجابة للأوامر الصادرة لزعمائهم من جمهورية الصرب المجاورة التى ازدحمت التقارير الإعلامية الصادرة عن عاصمتها بزوابع وصخب وهواجس تحذر أوربا من حكومة إسلامية أصولية فى سبيلها للاستحواذ على السلطة فى جمهورية البوسنة والهرسك مع أن الدقة كانت تقتضى منهم الاشارة إلى طبيعة حكومة البوسنة والهرسك التى يشارك فيها المسلمون البوسنويون مع الصرب الأرثوذكس والكروات الكاثوليك ، الأمر الذى جعل على عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك وزعيم حزب الحركة الديمقراطية الذى يمثل الغالبية المسلمة يخرج عن صمته فى مواجهة هذه الافتراءات ليضع حدا فاصلا بين هوية الحكومات الأصولية وهوية الحكومة التى تكونت بعد نجاح الحركة

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الديمقراطية الذى يعبر عن التيار المسلم المعتدل فى البوسنة ، والحزب الصربى الديمقراطى وحزب الاتحاد الديمقراطى الكرواتى وهى الأحزاب التى يتشكل منها برلمان جمهورية البوسنة والهرسك .

ومع تحقق الاعتراف الدولى بجمهورية البوسنة والهرسك التى اعلنت استقلالها بناء على رغبة جماهيرية وبإسلوب ديمقراطى ، بدأ العنف المسلح والعدوان المدعوم من جاره وشريكه فى الفيدرالية المنهارة يواجه الاختيار الديمقراطى خاصة ان غالبية سكان البوسنة والهرسك من المسلمين كانوا عزل من السلاح بعد رفض رئيس جمهوريتهم المسلم انشاء ميلشيات مسلحة لمواجهة الميلشيات الصربية التى بدأت فى مناوشات العنف والتدمير وإزعاج الناس والسلطات مدعومة بالوجود الاتحادى للجيش الفيدرالى الذى يسيطر عليه الصرب ، والذى يصل مجموع طاقته إلى نحو مائة الف مزودين باحدث الآليات العسكرية البرية والدفاعية الجوية والجوية ، وحيث وضح ان المفهوم الصربى يسعى لبسط النفوذ على مساحة تصل إلى ٦٥٪ من مساحة جمهورية البوسنة والهرسك التى تحتل القلب من خريطة الفيدرالية اليوغوسلافية المنهارة ومن أجل تحقيق هذا الهدف كان الإعلان عن خطة التطهير الصربى للسكان من المقيمين المسلمين والكروات وطرد الأهالى من مساكنهم التى توارثوها عدة قرون من اجل تحقيق هذا الضم بالقوة للأراضى المستولى عليها فى البوسنة إلى جمهورية الصرب المجاورة ..

ولا تتوقف عمليات الصرب فى تحقيق هدف الضم بالقوة برغم كل مظاهر التنديد الاقليمى والدولى ، وحيث يصر الصرب على تحقيق هدفهم فى تطهير بعض المناطق الحيوية مثل شرق العاصمة « سراييفو » عاصمة البوسنة وايضا شرق عاصمة الهرسك مدينة « موستار » ، ومناطق مختلفة من جوار نهر درينا الشهير فى المنطقة الممتدة من اتساع اراضى البوسنة والهرسك فى اتجاه جمهورية صربيا المجاورة ..

ولقد تدهورت الأمور بعد ذلك واختلطت المسائل وتبعثرت عوامل الاستقرار وعوامل التصدى للجنوح العدوانى الصربى بسبب عدة إخفاقات اولها عدم الاهتمام الدولى والإقليمى وتباطؤ رد الفعل المصاحب لإعلان استقلال البوسنة والهرسك وعدم الضغط على جمهورية الصرب بشأن سحب القوات الفيدرالية وعناصر الجيش الاتحادى المسيطر عليه الصرب من الجمهورية اما ثانى هذه الاخفاقات فيتمثل فى الاستجابة البطيئة للأمم المتحدة ومجلس الأمن لمطالب البوسنة والهرسك بنشر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة فى الجيوب الخطرة التى اقامها الاعتداء الصربى فى البوسنة والهرسك فى سبيله لتحقيق هدف الاستيلاء على الأرض بالقوة وضمها إلى جمهورية الصرب المجاورة فى غيبة من الاهتمام العالمى وقد حدث هذا الاخفاق بسبب إعلان امين عام الأمم المتحدة عن عدم وجود تمويل بالمنظمة يقوم بتوفير هذا الانتشار لقوات حفظ السلام ومثلما تحقق فى كرواتيا وسلوفينيا بسبب دعم المجموعة الأوربية وبإلحاح من المانيا ودعم بعض دول اتفاقية التعاون والأمن الأوربى وخاصة النمسا والمجر لهذا الوجود الذى لم يتحقق قبل اشتداد المعارك وتدهور الأوضاع فبات الامر وكانه حماية لأرواح عناصر القوات الدولية دون ادنى اعتبار لسيول الدم الذى يراق بسبب الغزو الصربى للبوسنة والهرسك ، ولقد شجع هذا الاخفاق والتباطؤ الدولى سلوبدان ميلوشفيتش رئيس جمهورية الصرب المعروف بنزعاته الشوفينية الصربية المتعصبة وميوله الشيوعى المتشدد ومنذ كان رئيسا لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف على تعبئة الراى العام ضد استقلال البوسنة والهرسك واستغلال هذه الأجواء الملبدة بالغيوم للدعوة لحماية الأقلية الصربية فى البوسنة والتى هى المقابل لإعلان الحرب

ضدها ، ومثلما فعل عند إعلان استقلال كرواتيا وسلوفينيا وحيث قامت حساباته ايضا على عدم وضوح اى نية لدعوة مجلس الامن لاتخاذ قرار يماثل القرار الذى اتخذ بشان التصدى للغزو العراقى للكويت وهكذا وضح لزعيم الصرب المتشدد الذى ينظر للممارسات الاسرائيلية فى منطقة الشرق الاوسط على انها النموذج الذى يحتذى به فى تعاملاته مع الجمهوريات المستقلة عن الفيدرالية اليوغوسلافية ، وهكذا فهو يتجه بالأمور

من تصعيد إلى تصعيد وعلى نحو يواجه به التحركات الدبلوماسية الدولية بمزيد من التصعيد للمعارك والتى يزداد خطرها مع إعلان القوات الصربية لحالة التعبئة العامة ، ووقف انسحاب ماكان يسمى بالجيش الفيدرالى من البوسنة والهرسك وهو الذى يساند الميليشيات الصربية ويزودها بالأسلحة المتقدمة ، الأمر الذى يعنى عدم وضوح اى نية لحقن دماء المسلمين والكروات فى البوسنة والهرسك !

يظل الامر فى منظور الرؤية المتاحة وكانها صرخات فى واد غير ذى زرع وتكتفى بهذه الاحتجاجات مع بعض المبادرات الإنسانية وعلى نحو اجتماع فيينا الذى تشارك فيه ايطاليا والمانيا والنمسا والمجر وكرواتيا وسلوفينيا بشان تقديم معونات الاغاثة والغذاء لنحو مليونين من اللاجئين فروا من الجحيم الصربى الذى يهدف إلى إبادة السكان - غير الصربيين وكانه يقسم على الخلاص لمن راحوا فى المعارك التى جرت فى سنوات حرب البلقان والتى بالغ فى تصويرها الروائى الكاتب الصربى إيفواندريتش الذى امتلك قدرة ابداعية رائعة فى المعمار الفنى والبناء الأدبى ، ولكنه افتقد إلى الصدق وسيطرت عليه المبالغة والنعرة الشوفينية الصربية والافتراء التاريخى الذى يبدو فى اغلب سطور روايته التى كانت من أهم اسباب حصوله على جائزة نوبل فى الأدب ، ولأن الشىء بالشىء يذكر فإننا ونحن نتامل الدمار الذى يلحق بمعالم البوسنة والهرسك والقتل والإبادة التى يتعرض لها الشعب المسلم والكرواتى بجانب التهجير التهديدى والنزوح المذعور الذى يتسبب فى كارثة لأكثر من مليون لاجىء يعدون اكبر ظاهرة تعرفها اوربا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، اننا ونحن نعانى من متابعة حرب الإبادة الصربية نتذكر وضوحا مماثلا لما يرويه امير الشعراء العرب المرحوم احمد شوقى فى قصيدته المعروفة « يا اخت اندلس » التى يتناول فيها وعبر ما سمعه من النازحين من تلك المنطقة فى عام ١٩١٢ ما يماثل فى قسوته السلوك البربرى والهمجى لقوات الغزو الصربية فى مواجهة العزل والابرياء من ابناء شعب البوسنة والهرسك .

الحل النهائى والتوقعات القادمة

إن الادانة شبه الجماعية للسلوك الصربى المتوحش والمنفذ لأوامر رئيس الصرب المتشدد سلوبدان ميلوشفيتش لايعنى تطابق راى هذا الديكتاتور الدموى مع آراء اصحاب الراى بل واغلب ابناء جمهورية الصرب وحيث تبدو الآراء الموضوعية ووجهات النظر المتزنة فى العديد من الآراء الصادرة عن بعض جماعات الراى وبعض اتجاهات المعارضة الصربية ، وايضا فى الاجتهادات العلمية وعلى نحو ما نتابعه فى تصور استاذ العلوم السياسية الصربى الدكتور برانكو

بتكوفيتش رئيس تحرير مجلة الشئون الدولية اليوغوسلافية التى تصدر فى بلجراد والذى يرى ان الحل النهائى لحالة البوسنة والهرسك فى اتجاه التعقيدات الجديدة تبدو فى العودة إلى معطيات الحالة والتوقف عن الصراع الدموى والبحث عن صيغة لعودة الحوار بين شركاء الحياة فى البوسنة والهرسك وحيث يتمثل البحث عن علاج فى ضوء المعطيات الرئيسية لتصورات الأحزاب الرئيسية فى البوسنة والهرسك وحيث يقف حزب الاغلبية وهو حزب الحركة الديمقراطية الذى يعبر عن التيار الإسلامى فى البوسنة مع مبدأ الاستقلال بينما ثانى الأحزاب وهو الحزب الصربى الديمقراطى يدور اختياره فى حالة الاستقلال حول تكوين جمهورية صربية داخل فيدرالية البوسنة والهرسك ، وقد يقنع بكانتون تقوم عليه إدارة تتمتع بصلاحيات الحكم الذاتى . اما ثالث احزاب البوسنة والهرسك فهو حزب الاتحاد الديمقراطى الكرواتى وهو مع حزب الحركة الديمقراطية المسلمة فى موقف الاستقلال ، غير انه من ناحية اخرى يوافق الطرف الصربى وكما تم فى اجتماعات لشبونة على قيام كانتون يتمتع بالحكم الذاتى للكروات فى ظل الفيدرالية البوسنوية .

ويظل السؤال فى ظل الإقبال والادبار من مطلب انسحاب الجيش الفيدرالى من البوسنة والهرسك وبداية من العاصمة سراييفو وحيث تحل القوات المحلية وقوات الأمن محلها حتى يتم الانسحاب من بقية المناطق وعودة الامور إلى معطياتها الأولى وإلى ماقبل العدوان الصربى وهو امر لن يتحقق إلا إذا اثمرت الضغوط الدولية عن تغيير فى ردود الفعل الصربية إزاء الجهود الدولية للحد من تفاقم المشكلة . فالعالم قد رحب بالبوسنة والهرسك وكرواتيا وسلوفينيا ضمن الدول الاعضاء فى الامم المتحدة وحيث جرى استقبال حارس صلاح الدين وزير الخارجية وممثل البوسنة والهرسك بعاصفة من التصفيق تعبر عن الموقف الدولى المساند للاستقلال والرافض لعدوان الصرب وضم الاراضى بالقوة المسلحة وهو ما تؤكد عليه ايضا المجموعة الاوربية فى اجتماعات لشبونة وبرشلونة وفى الاجتماعات المشتركة مع دول الأمن والتعاون الأوربى فى هلسنكى وفى اجتماعات فيينا حيث يبحثون عن السبل التى تدفع الصرب للتوقف عن العنف والمطاردة اللاإنسانية للسكان العزل من السلاح .

والصرب فى جمهورية الصرب التى تعتبر نفسها مع اصغر جمهوريات يوغوسلافيا السابقة الجبل الأسود ورثة الفيدرالية اليوغوسلافية يبررون استمرار العدوان المدعوم بالجيش الاتحادى بادعاءات غريبة منها حماية السكان الصرب فى البوسنة والهرسك بينما لاينشب العدوان إلا من خلال الفصائل الصربية ولايحدث سلوك القرصنة على قوافل الامم المتحدة والصليب الدولى وفصائل الإغاثة الإنسانية الدولية إلا من خلال سلوك الصرب العدوانى ولا تحدث المجازر وإخلاء البيوت من سكانها من اهل البوسنة والهرسك من السلاف المسلمين والكروات إلا من خلال الهجوم الصربى

المصدر : العـــــمود
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذى بات مدعوما ايضا بوحدات فدائية من الجبل الاسود .

ودعايات الصرب تقوم على اساس ان التدخل مبرره الاستجابة لاستغاثة السكان الصرب ، ودعايات الصرب تقوم على دعائم من التعصب الغريب الذى انتهى مدلوله منذ عدة قرون بعيدة ويقول ان كلا من سكان البوسنة والهرسك من المسلمين والكروات كانوا مثلهم ومثل السلاف الصرب من الارثوذكس ولكنهم اعتنقوا الإسلام كما اعتنق قبلهم الكروات الكاثوليكية .

وزعيم الصرب والميلشيات الصربية فى البوسنة والهرسك رادوفان كاراديتش لايعترف باخطاء جمهورية الصرب ويرفض توقيع عقوبات دولية عليها ويقول ان توقيع العقوبات من شانه اتساع مساحة الحرب ليس فقط بين الصرب والكروات والمسلمين ولكن فى كل ارجاء شبه جزيرة البلقان وقد يهدد الوضع بتفجر مماثل لما حدث من اطلاق شرارة الحرب العالمية الاولى من هذا المكان وبسبب سلوك صربى ايضا فى مواجهة امبراطورية النمسا ومملكة المجر .

العقوبات الاقتصادية تبدو وكانها امر واقع بسبب مواقف جيران الدولة الصربية فالمجر مثلا تعارض بشدة هذه الممارسات الوحشية فى البوسنة والهرسك وتلتزم بعدم تقديم اى دعم عسكرى او مادى لدولة الصرب المجاورة والنمسا وايطاليا وكل منهما من جيران جمهورية كرواتيا وجمهورية سلوفينيا وهما مع البوسنة والهرسك اطراف سابقة فى الفيدرالية اليوغوسلافية اعلنت الاستقلال ، النمسا وايطاليا تعانيان من نزوح مئات الالاف من سكان البوسنة والهرسك الى حدود كل منهما وبسببه وصلت اعداد النازحين واللاجئين إلى مايزيد على مليون ونصف المليون نسمة هربوا فى اتجاه كل من النمسا والمجر .

يبقى من الجيران البانيا وهى فى حالة تستحق الشفقة ولا يمكنها تقديم اى عون حتى للسكان الالبان ممن يعيشون فى اقليم كوسوفا المتمع بالحكم الذاتى فى نطاق جمهورية الصرب والذى يعيش فيه نحو ٢,٧ مليون نسمة من السكان اغلبهم من المسلمين ممن يفكرون فى إعلان رفضهم التبعية للدولة الصربية .

وتبقى ايضا من جارات البلقان رومانيا وبلغاريا وكل منهما يتخذ الموقف المترقب والمتفق مع موقف الجماعة الاوربية ومع موقف دول مجموعة الأمن الاوربى المسماة مجموعة هلسنكى والذى يندد بالعدوان ويطالب بفرض العقوبات ويختلف مع موقف جمهورية روسيا الاتحادية وهى الوحيدة من بين دول اتفاقية الامن الاوربى التى تحفظت على فرض عقوبات على جمهورية الصرب بحجة ان عزلة الصرب قد تزيد من ضراوة ردود افعالها وعدم استجابتها للقرارات الدولية الخاصة بعلاج المشكلة .

البقية صفحة « ٦٢ »

ويبقى الموقف اليونانى الذى يبدو فى حالة قلق بسبب إعلان جمهورية مقدونيا عن استقلالها وهو سلوك مرفوض من اليونان التى تعتبر التراث المقدونى من بين تراثها الحضارى والتاريخى والموقف الصربى من مقدونيا الرافضة لاستقلال مقدونيا يتسق مع موقف اليونان من استقلال مقدونيا وان كان له مايبرره من ناحية رغبتها فى تغيير اسم جمهورية مقدونيا لاسم اخر على غرار اسم جمهورية السلاف المقدونية او جمهورية سكوبيا وهو الامر المعروض على الجماعة الاوربية بشان البت فى طلب مقدونيا السلافية الاعتراف بها وبحقها فى الاستقلال .

وهنا يبدو التساؤل من اين يحصل الصرب على الذخيرة والوقود ؟

دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا يقول ان حظر تصدير النفط الى صربيا سيجبرها على ردع تصرفاتها العدوانية فى

البوسنة والهرسك . وحول وصول النفط إلى صربيا نفت إيران كما سبق ان نفت عدة دول بترولية اخرى تزويد صربيا بالنفط فيبقى المصدر الوحيد لوصول البترول من بعض جمهوريات رابطة دول الكومنولث الجديد والذى ظهر على خريطة العالم السياسية بعد انهيار الاتحاد السوفييتى .

يبقى ايضا الجوار اليونانى الذى يشار إليه على انه مصدر وصول قطع الغيار والذخيرة الحربية إلى صربيا وهو ما نفته اليونان ايضا على لسان خارجيتها وفى تصريح للدكتورة فرجينيا فيودورو نائبة وزير الخارجية التى قالت ان اليونان لاتزود الصرب باى اسلحة او ذخائر وإذا كان هناك اى تسرب للسلاح من جهة اليونان فهو يتم من خلال تجارة السلاح التى تعبر اليونان عن رفضها لها ولإمداداتها !

وهنا يتجه التفكير إلى فرص اخرى لإجبار الصرب على تغيير مواقفهم والحد من رغباتهم التوسعية والعدوانية وقد يتوفر هذا الامر إذا فكرت الجماعة الدولية فى القيام بعمل عسكرى لردع الصرب ممن يودون الانتهاء من مشكلاتهم مع جمهورية البوسنة والهرسك ليتفرغوا للنزعات الاستقلالية القادمة فى مقدونيا وفى كوسوف التى كانت اول من فكر فى الاستقلال عن صربيا فور وفاة الرئيس اليوغوسلافى تيتو فى بداية الثمانينات ومثلما تتضح الميول الاستقلالية فى « كوسوفا » ذات الاكثرية الالبانية المسلمة تتضح الميول نفسها فى اقليم « فويفودينا » وحيث الاكثرية المجرية الكاثوليكية وفى اقليم « سنجق » الذى يقع فى جنوب غرب صربيا وقد كان تابعا لجمهورية البوسنة والهرسك وكانت عاصمته نومن بازار ثالث عواصم هذه الاقاليم بعد سراييفو وموستار حتى تم ضمه إلى صربيا بعد انتهاء الحرب الروسية التركية فى عام ١٨٧٨ وبموجب اتفاقية سان استفانو واتفاقية برلين .

الصورة الآن يبدو فيها بوضوح فشل الجهود الدبلوماسية وهى التى اتضحت فى كل اللقاءات وحيث تمثلت فى العناد الصربى ورفضهم لجهود مصر ودول حركة عدم الانحياز فى اجتماعات وزراء خارجية دول الحركة فى « بالى » باندونيسيا وهو العناد نفسه المتمثل فى رفض كل المساعى السلمية التى تبدأ من نيويورك حيث الجمعية العامة للأمم المتحدة والى كل من جينيف وفيينا وحيث المقر الأوربى للامم المتحدة وصولا إلى بروكسل ولشبونة وبرشلونة حيث نشاطات دول المجموعة الأوربية وإلى هلسنكى حيث دول اتفاق الأمن والتعاون الأوربى .

يبقى النظر بجدية إلى سلاح المقاطعة الاقتصادية من علاقات تبادلية وحركة الطيران والارصدة المصرفية والذى إذا ماجاء الفشل موازيا له بسبب ثغرات تطبيق قرارات هذا التوجه ، فلن يكون امام الشرعية الدولية الجديدة والنظام الدولى الجديد إلا البحث عن عقاب رادع لجمهورية الصرب يقف امام العدوان وامام اطماع الصرب فى الاستئثار بامتيازات الفيدرالية اليوغوسلافية المنهارة ويتمثل فى الاجراءات التى يجب على مجلس الامن اتخاذها بشان استصدار قرارات واجبة النفاذ طبقا لأحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذى يبيح استخدام القوة فى مواجهة الطرف المعتدى .

تبدو الاجابة صعبة حول وقف استمرار الكابوس الجاثم على صدر انسان البوسنة والهرسك وهنا يظل السؤال نفسه فى حاجة إلى متابعة ديناميكية وهو : هل تستجيب جمهورية الصرب إلى نداء العقل الجمعى فى عالم اليوم ، أم انها تصر على طرق

المصدر : المشهد

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ابواب العنف والدمار فى محاولة منها لتجنب طرح موضوعات حق الشعب الألباني المسلم فى إدارة شئونه فى اقليم كوسوفا التابع للهيمنة الصربية ، وحق الشعب المجرى المسيحى الكاثوليكى الذى يشكل غالبية سكان اقليم « فويفودنيا » التابع ايضا للسيطرة الصربية ، ثم حق الشعب البوسنوى المسلم الذى يشكل غالبية سكان اقليم « سنجق » فى تقرير المصير واختيار الارتباط بصربيا او الاستقلال عنها !

هل توافق قيادات الصرب على بداية حوار لتحقيق الحكم الذاتى للاقاليم التى تعيش عليها الاقلية الصربية فى كرواتيا ، والاقلية الصربية فى البوسنة والهرسك ومن خلال اعتراف دولى وضمان من المجموعة الاوربية ودول اتفاق هلسنكى للامن والتعاون الاوربى من خلال اختيار ديمقراطى لسكان هذه المناطق وبعيدا عن منطق القوة والطموح الجامح للهيمنة والسيطرة وتغيير الطبيعة الديمقراطية .

وتظل الإجلبة فى انتظار الحكمة الصربية الغلئبة التى قد يبدأ معها الحوار بديلا عن نزيف الدم والخراب والدمار . فهل يطول الانتظار ؟ !

[illegible] سعيد

عقوبات إلزامية يدعمها حصار بحري الخيار الأكثر احتمالاً ضد صربيا

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية في لندن ونيويورك امس ان ٤ دول تمد صربيا بمعظم النفط الذي تستورده تتعرض لـ «ضغوط متزايدة» لقطع الامدادات النفطية عنها او خفضها.

ويعتبر فرض حظر نفطي على صربيا وحليفتها الجبل الاسود خطوة ضرورية لوقف العدوان اليوغوسلافي على جمهورية البوسنة والهرسك التي يؤلف المسلمون نحو نصف سكانها.

وقوبلت التحركات الدبلوماسية على الجبهة النفطية بالتأييد من جانب كل من الولايات المتحدة وبريطانيا في اعقاب العقوبات الجديدة التي فرضتها المجموعة الاوروبية.

وقال مصدر كبير في واشنطن امس «ان الاتجاه الحالي هو، على ما يبدو، نحو عقوبات شاملة تدعمها، ربما، القوة العسكرية».

والدول الأربع التي يساعد ما تصدره من نفط الى صربيا الجيش اليوغوسلافي في الاستمرار في عملياته العسكرية هي ايران وروسيا والصين ورومانيا. واعلنت روسيا والصين انهما لا تعتزمان قطع الامدادات النفطية عن صربيا. الا ان رومانيا اعربت عن استعدادها للتعاون شريطة ان تصدر الامم المتحدة قراراً خاصاً بشأن حظر مبيعات النفط الى صربيا والجبل الاسود.

اما ايران، التي تمد صربيا بحوالي نصف ما تستورده من نفط، فقد رفضت الى الان نداءات الزعامة في البوسنة والهرسك بمقاطعة بلجراد. الا ان ايران استدعت [illegible] الاسبوع الحالي سفيرها في بلجراد لاجراء مشاورات [illegible] الوضع. ويؤيد الرئيس هاشمي رفسنجاني، حسب ما يعتقد، اعادة النظر في العلاقات الاقتصادية والعسكرية والسياسية الوثيقة القائمة بين ايران وبين ما تبقى من الدولة اليوغوسلافية.

وعلى صعيد اخر، اعلن نائب وزير الخارجية الايراني محمد واعظي امس ان ايران بادرت فعلاً الى خفض صادراتها النفطية الى صربيا احتجاجاً على «المجازر التي ترتكب ضد المسلمين».

واشار واعظي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في اثينا الى ان ايران ستشارك في اجتماع فوق العادة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لبحث المسألة. الا انه لم يلزم حكومته بقطع جميع العلاقات التجارية، بما فيها صادراتها النفطية، مع صربيا والجبل الاسود.

ولدولتين اخريين ايضاً دور في مد صربيا بالنفط وهما اليونان وبلغاريا حيث يمر معظم النفط الذي تصدره ايران وروسيا الى صربيا، التي لا سواحل بحرية لها، عبر اراضيهما.

وفي حالة فشل المساعي الدبلوماسية الحالية فان دول المجموعة الاوروبية ستطالب، وبدعم من الولايات المتحدة، مجلس الامن الدولي باصدار قرار رسمي بهذا الشأن. وسيلقى قرار كهذا تأييداً قوياً من جانب الدول المسلمة وكذلك من جانب معظم الدول الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

ولقد شددت القوى الغربية الى حد كبير موقفها ضد صربيا. واطلق الطلقات الاولى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الذي نوه في وقت سابق من الاسبوع الحالي باستعداد واشنطن للمشاركة في «مجهود كبير» لوقف العدوان الصربي.

وتابع وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد الموضوع ذاته امس عندما اكد على ان صربيا تتحمل القسط الاكبر من المسؤولية عن الوضع المأساوي الحالي في ما كانت يوغوسلافيا.

وذكرت مصادر غربية ان مجلس الامن الدولي قد يصدر في بداية الاسبوع المقبل قراراً بشأن المقاطعة النفطية. واذا ما اصدر المجلس قراراً الزاميا بهذا الشأن فان ايران وروسيا والصين ورومانيا ستكون ملزمة بقطع الامدادات النفطية فوراً عن صربيا.

واشارت تلك المصادر الى ان خيار استخدام القوة لا يزال يخضع للدراسة من جانب حلف شمال الاطلسي «الناتو» وكذلك من جانب وزارة الدفاع الامريكية.

وطبقاً للخبراء الاستراتيجيين فان حصاراً يفرضه الاسطول السادس الامريكي لن ينطوي على اية مشاكل تذكر. الا ان الدخول في مواجهة عسكرية مع الجيش الصربي الجيد التسليح سيستدعي اكثر من ١٨٠ الف مقاتل.

وطبقاً لمحلل امريكي فان قوات بهذا العدد ستأتي اما من الولايات المتحدة او من تركيا. الا ان ادارة بوش لا ترغب في تحمل مجازفة كهذه في عام تشهد فيه الولايات المتحدة انتخابات رئاسية. كما ان تدخلاً عسكريا كبيراً لتركيا في المسرح الاوروبي لن يكون مقبولاً لدى عدد من الدول المجاورة لها.

ومن هنا فان الخيار الاكثر احتمالاً هو، على ما يبدو، فرض عقوبات الزامية مدعومة بحصار بحري في الفترة المتبقية من العام الحالي على ان يثار موضوع «استخدام القوة» من جديد في بداية العام المقبل، اي بعد انتخابات الرئاسة الامريكية.

المصدر : الحياة
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢/٥/٢٩

تجدد الاشتباكات في ساراييفو وتعليق محادثات لشبونة

اجراءات دولية لردع عدوان الصرب على البوسنة

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ اثر استنفاد كل الوسائل الدولية للحد من عنف القتال في البوسنة - الهرسك، تحرك المجتمع الدولي بسرعة لوقف نزف الدم ومعاقبة الصرب على استمرار عدوانهم على هذه الجمهورية الحديثة الاستقلال. وفي غضون ذلك، تجددت الاشتباكات في ساراييفو ومدن أخرى. ودار اعنفها حول مطار العاصمة وثكنتين للجيش الاتحادي.

وذكرت وسائل الاعلام في البوسنة ان وزراء الدفاع لدول حلف شمال الاطلسي وافقوا في اجتماعهم الأخير في بروكسيل على ان «متطلبات الاوضاع الراهنة تستدعي استعمال قواتهم خارج حدود الدول الاعضاء فيه».

ورأى المراقبون في بلغراد ان هذا يعني التدخل في ازمة البوسنة، وان لم يشيروا الى ذلك مباشرة.

وكان سفراء المجموعة الاقتصادية الأوروبية الذين اجتمعوا في بروكسيل اول من امس الاربعاء طلبوا من مجلس الامن اقرار عقوبات صارمة على جمهورية الصرب، لمؤازرة اوروبا في ردع العدوان على البوسنة.

مجلس الأمن

وفي نيويورك، كان متوقعاً ان يسعى الاعضاء الغربيون في مجلس الامن امس الخميس الى كسب تأييد روسيا والصين لفرض عقوبات تجارية يعقبها حظر نفطي على الاتحاد اليوغوسلافي الجديد الذي يضم جمهوريتي الصرب والجبل الاسود. الا ان موسكو وبكين ابدتا تحفظات في شان فاعلية العقوبات.

ويسعى الديبلوماسيون البلجيكيون والبريطانيون والفرنسيون بالاشتراك مع زملائهم الاميركيين الى تحديد سلسلة من العقوبات تطبق على مرحلتين.

وأعرب وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد امس الخميس (أ ف ب) عن امله ان يتخذ مجلس الامن الاسبوع الجاري «قراراً حاسماً، وعقوبات» في شان يوغوسلافيا.

وعن احتمال انتشار قوة من الامم المتحدة في البوسنة، قال هيرد في حديث الى «هيئة الاذاعة البريطانية» انه «لا يجد الكثير من الدول التي ترغب في ارسال جنود الى البوسنة من دون ان تعرف متى يمكن اعادتهم والمخاطر التي يواجهونها هناك». ورأى ان القوات المنتشرة في كرواتيا «تحافظ على وقف قائم للنار. لكن هذه الشروط غير متوافرة في البوسنة».

وذكر هيرد ان لندن تؤيد مبدأ الحظر النفطي على الصرب. الا انه اشار الى ان روسيا والصين «متحفظتان». ومعلوم ان هذين البلدين هما المصدران الرئيسيان للنفط الى يوغوسلافيا. وكان الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة حذر مجلس الامن من ارسال قوات دولية لحماية ساراييفو ومطارها ما دام القتال دائراً. وأوصى عوض ذلك، في تقرير حصلت وكالة «رويتر» على نسخة منه ليل الاربعاء - الخميس، بالتوصل الى اتفاق بين الاطراف المتحاربين للسماح بتوزيع مساعدات الاغاثة العاجلة. وعندئذ يمكن للامم المتحدة ان ترسل مراقبين مزودين اسلحة خفيفة لمواكبة قوافل الاغاثة.

وكان غالي رفض في السابق فكرة ارسال قوات دولية الى البوسنة وعاصمتها ساراييفو. الا ان المجلس، بضغط من المجموعة الأوروبية، طلب منه اعادة درس هذ الاقتراح وتقديم تقرير عن كيفية ايصال الامدادات الى مواطني الجمهورية.

المانيا

وأمس طلبت المانيا استبعاد جمهورية الصرب من الامم المتحدة واصفة ما تبقى من الاتحاد اليوغوسلافي بانه «وصمة عار لأوروبا».

وحض كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني المجتمع الدولي على الانضمام فوراً الى الحظر التجاري الذي فرضته المجموعة الأوروبية على الصرب. وقال في بيان «يجب عزل الصرب دولياً (...) ومن الضروري فرض عقوبات عالمية بما في ذلك فرض حظر نفطي واستبعاد الصرب من

الامم المتحدة».

واضاف انه ابلغ مطالبه هذه اول من امس الاربعاء للولايات المتحدة والدول الأوروبية الاعضاء في مجلس الامن والامين العام للأمم المتحدة.

وقال ناطق باسم الوزارة ان المانيا لا تعتبر الصرب وريث دولة يوغوسلافيا وأن الصرب لا يمكنها ان تحتل في شكل فوري مقعد يوغوسلافيا سابقاً في الامم المتحدة. وأضاف: «نطالب الغاء المقعد اليوغوسلافي في الامم المتحدة».

محادثات لشبونة

في غضون ذلك، افادت اذاعة سارابيفو ان ممثل المجموعة الأوروبية خوسيه كوتيليرو قرر تعليق محادثات قادة المسلمين والصرب والكرواتيين في لشبونة من دون التوصل الى اي اتفاق، وذلك اثر انسحاب وفد المسلمين بسبب الجريمة البشعة التي ذهب ضحيتها اول من امس العشرات من سكان سارابيفو الابرياء عندما كانوا يقفون في طابور من اجل الحصول على الخبز.

اشتباكات

وقد تجددت الاشتباكات على نطاق واسع في سارابيفو ومدن عدة اخرى في البوسنة. وتدور اعنفها حول مطار العاصمة وثكنتين للجيش الاتحادي. ومنع المدافعون عن سارابيفو عناصر الجيش الاتحادي من مغادرة هاتين الثكنتين بسبب محاولتهم اخراج الاسلحة معهم.

وأعلن الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش امس انه «لا يمكن السماح للجيش الاتحادي بسحب اسلحة الثكن لدى اخلائها لأن هذه الاسلحة ملك لجمهورية البوسنة». وأضاف ان «استمرار المحادثات مع الصرب الذين لا يحترمون تعهداتهم اصبح مستحيلاً». ودعا سكان البوسنة للتضحية من اجل تحرير اراضيهم ومعاقبة قتلة الابرياء.

من جهة أخرى وفي محاولة للتخفيف من التنديد الواسع بهم، دان الصرب بشدة قصف مستشفى الاطفال والمخبز في سارابيفو. وطالبوا بانزال اقسى العقوبات بمرتكبي الحادث.

وقال وزير الخارجية الصربي فلاديسلاف يوفانوفيتش لتلفزيون بلغراد امس انه «بغض النظر عن انتماء مرتكبي هذه المجزرة البشعة» فان الحكومة الصربية تستنكرها وتطلب معاقبة المجرمين الذين نفذوها».

وادعى رئيس برلمان الصرب في البوسنة مومتشيلو كرايشنيك ان الجانب الصربي بريء من هذه الجريمة لأنه كان اوقف النار قبل حصولها بساعات عدة، احتراماً للتعهد الذي اعطاه لوزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف. وطالب بتحقيق دولي في الحادث.

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن تدين "الوحشية والعذاب" في البوسنة - الهرسك

عقوبات شاملة على الصرب تشمل النفط في غضون شهر

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ عقد ممثلو الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا مشاورات لوضع مشروع قرار يقضي بفرض حظر تجاري وجوي جزئي على الصرب ويتضمن توسيعاً «آلياً» للحظر حتى يصبح شاملاً في غضون شهر واحد اذا واصلت الاطراف المعنية تحدي قرار مجلس الامن الرقم ٧٥٢. (راجع ص٧)

وفي هذا الاطار طرح الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي على مجلس الامن خيار توفير «حماية مسلحة» لامدادات الاغاثة الدولية في البوسنة - الهرسك في حال تعذر الاتفاق على ضمان سلامة تدفق هذه الامدادات. وقال في تقرير ان لمجلس الامن ان يقرر ما اذا كان يتعين دعم قوات الامم المتحدة بالقوة والسلطات الكافية لتقديم حمايتها العسكرية لأعمال الاغاثة.

وفي ادانة شديدة اللهجة للصرب، لمحت واشنطن الى وحشية النازيين خلال الحرب العالمية الثانية. اذ قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ريتشارد باوتشر معلقا على ما يجري في البوسنة - الهرسك انه «لم يحدث منذ عام ١٩٤٥ ان عرفت اوروبا مثل هذه الوحشية وهذا العذاب».

وبمقتضى مشروع القرار الذي يدرسه ممثلو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، يستثنى النفط من الحظر في المرحلة الاولى مراعاة للموقف المتردد لروسيا، وفق ما اشارت اليه مصادر غربية، على ان يبدأ حظره في صورة آلية في موعد يحدده القرار. وتوقعت مصادر بريطانية ان يتبنى المجلس القرار قبل انتقال رئاسته الى النمسا نهاية الاسبوع الجاري. ورجحت ان يصدر القرار اليوم او غدا.

وشرح غالي في تقريره المقدم الى مجلس الامن المصاعب والتحديات. واشار الى ان «المهمات العسكرية» المرتبطة بتوفير الحماية للامدادات الانسانية «ستكون صعبة ومكلفة للغاية» لأنها تتطلب من القوات تغطية مئات الكيلومترات من الطرق و«انشاء حزام دفاعي حول ساراييفو يقدر قائد قوة الامم المتحدة ان قطره يجب ان لا يقل عن ٣٠ كيلومترا».

ودعا الامين العام لمراعاة النقطة التي اثارها في تقريره السابق اول من امس وحض فيها على ترك عملية صون السلام للاتحاد الاوروبي. وبرر ذلك بأن «اي تخويل بذلك يجب ان يشمل قيام قوات الامم المتحدة باتخاذ اجراءات ضد فئات معينة في البوسنة - الهرسك مما يزيد صعوبة تامين

التتمة في الصفحة (٤)

المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التعاون المطلوب اذا اريد لها النجاح في الوفاء بالتزاماتها في مناطق كرواتيا التي تحميها الامم المتحدة، ودعا للتركيز على بذل جهد دؤوب لاقناع الاطراف المتحاربين بعقد اتفاقات واحترامها لتوزيع امدادات الاغاثة من دون اعاقة على جميع الذين يعانون في البوسنة - الهرسك. واشار في هذا الصدد الى الموقف الايجابي للقائد العسكري الصربي في سارايفو واعتبره بادرة خير.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

«الفاينناشيال تايمز»

مأساة يوغسلافيا اختبار للمبادئ الدولية

في تعليق افتتاحي لصحيفة «فاينناشيال تايمز» بعد قرار الامم المتحدة سحب قواتها لحفظ السلام من سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك قالت الصحيفة ما يلي:

اثار قرار الامم المتحدة بالانسحاب من سراييفو قلقا شديدا حول استمرار الحرب المشتعلة في ما كان يعرف بجمهورية يوغسلافيا الاتحادية. وليس الأمر مرتبطا بالاحساس العميق بالفشل من جانب الامم المتحدة نفسها فحسب بل بالاحباط الذي يعم اعضاء المجموعة الاوروبية ايضا التي كانت تسعى لحل مقبول ثم اضطرت للتوقف في عمليات مراقبة السلام. هذا يسجل نصرا للصرب هو في واقعه هزيمة لكل القيم والقوانين الانسانية، ولكن الجيش اليوغسلافي الفيدرالي الذي يسيطر عليه الصرب يسعى سعيا متطرفا لخلق الصرب الكبرى وهيمنتها على جاراتها.

وما زال الجيش الفيدرالي يحتل ثلث جمهورية كرواتيا تقريبا مما يحول دون وضع المراقبين الدوليين وقوات الامم المتحدة لحفظ السلام. واذا قدر للجيش الفيدرالي ان ينجح في تخطيطه فاننا قد نتوقع من الجيش الكرواتي ان يحارب من اجل استعادة اراضيه ونفوذه فوق جمهوريته المستقلة.

وعندما بدأت وساطة المجموعة الاوروبية في يوليو (تموز) الماضي كانت بعثتها موقنة بصعوبة المهمة، فهي على الاقل اول محاولة لها في الوساطة بين أطراف متحاربة كما تأتي كالاختبار الاول للامن الاوروبي بعد زوال الحرب الباردة. وفي الازمة ككل دليل حي على الفراغ الخطير الذي خلقه انهيار الشيوعية. كذلك تسلط الازمة الاضواء على الخلافات والانقسامات بين المجموعة الاوروبية في النظرات والمصالح حول يوغسلافيا او جمهورياتها المستقلة بل واوروبا الشرقية ككل.

ولشهور عديدة كان وزير الخارجية البريطاني السابق اللورد كارنغتون واعضاء لجنة الوساطة الاوروبية التي يرأسها يبذلون مساعي حثيثة لانجاح مؤتمر السلام للاطراف اليوغسلافية. وكانت اللجنة تهتدي باستراتيجية ذات شقين الاول هو التفاوض حول تقسيم الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي، والثاني التمسك بعدم الاعتراف باستقلال كرواتيا مثلا حتى يسود التفاهم والسلام.

غير انه للضغوط المتصاعدة من المانيا على وجه الخصوص قامت المجموعة بالاعتراف باستقلال كرواتيا في يناير (كانون الثاني)، ولم يسهم الاعتراف في تشجيع السلام بأي شيء كما لم يحل دون انتشار الحرب للجمهوريات الاخرى. وشددت صربيا والجيش الفيدرالي من قبضتهما على كرواتيا ثم وقع الهجوم على البوسنة والهرسك، وكانت الخسائر جسيمة لحد بعيد حيث قتل الآلاف وشرد الملايين.

ان للتفاؤل حدودا. فالسلام والاستقرار والتفاهم امور بعيدة الاحتمال لأن الرغبة السياسية الاكيدة بين الكرواتيين والصرب في انهاء القتال والنزاع غائبة تماما، وعلى المجموعة الاوروبية ان تقرر وبكل حزم ماذا تريد ان تفعل لايقاف سفك الدماء. فالصرب يقتلون الآخرين لأنهم هم الذين يسيطرون على الجيش الفيدرالي سيطرة كاملة، وعلى الأمم المتحدة ان تفرض حظرا كاملا للسلاح ضد يوغسلافيا السابقة. ويمكن للمجموعة الاوروبية ان توضح لكل من النمسا وروسيا وسلوفينيا ودول اوروبا الشرقية الاخرى انها لن تتهاون في المواجهة الحازمة لكل من يساعد في استمرار الحرب وتأجيج الفتنة القائمة بأي درجة من الدرجات، ولعل الولايات المتحدة تساهم بدورها في هذه الناحية. وفي النهاية يمكن للمجموعة الاوروبية ان تحذر الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشفيك من مغبة الاصرار على خلق صربيا العظمى عن طريق السيطرة بالقوة على الجمهوريات المستقلة الاخرى، ولا بد لمساعي السلام ان تستمر بمشاركة كل الأطراف والدول التي يهمها الامر مع التمسك بعدم التنازل عن المبادئ العليا لارضاء جيش يوغسلافيا الفيدرالي او غيره.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

مشروع أمريكي يستند إلى البند السابع

تجدد الاشتباكات في سراييفو وغالى يرفض مجددا إرسال قوات الأمم المتحدة

□ سراييفو - الأمم المتحدة - وكالات الأنباء:

تصاعد القتال العنيف حتى شمل كل شبر من مدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك عقب انفجار قذيفة «المورتر» والذى راح ضحيته نحو ٢٠ قتيلا وأصيب العشرات بجروح أثناء وقوفهم لشراء الخبز والآيس كريم أمس الأول.

وذكر راديو سراييفو ان الاشتباكات الدامية استمرت صباح أمس رغم قرار المجموعة الاوروبية بفرض حظر تجارى على الصرب مشيرا إلى أن المعارك التى بدأت فى الساعات الأولى من الليل وزاد لهيبها مع طلوع الفجر امتدت إلى المطار وثكنات الجيش بالعاصمة.

وأضاف الراديو أن ٣ أطفال لقوا مصرعهم وأصيب ٢٣ أخرون من السكان الليلة الماضية عندما قصفت الميليشيات الصربية بلدة «سلافونسكي برود» على الحدود الكرواتية مع البوسنة والتى تقع على بعد ١٨٠ كيلومترا جنوب شرق زغرب.

وأوضح الراديو أن عدد الضحايا لم يحدد بعد إلا أن العديد سقطوا قتلى فى الانفجارات التى دوت فى كل مكان بسراييفو وامتدت أيضا إلى مدينة توزلا.

وأكد زعماء المسلمين والكروات فى البوسنة أن قذيفة المورتر التى هزت العاصمة وقتلت الأرواح جاءت من تلال يسيطر عليها الصرب.

ومن جانبه طالب وزير خارجية البوسنة هاريس سيلادزتيش عقب انفجار قذيفة المورتر بوقف محادثات السلام التى تشرف عليها المجموعة الأوروبية فى لشبونة عاصمة البرتغال حيث قال «لا يمكن التفاوض مع قادة الصرب فى ظل ممارسة الضغوط وتحت خط النار».

وكانت الجولة الثانية من محادثات لشبونة التى يشارك فيها أطراف النزاع فى البوسنة من المسلمين والكروات والصرب قد انتهت دون تحقيق أى تقدم.

وقال سيلادزيتش إن المسلمين والذين يسيطرون على الحكومة فى البوسنة لن يستأنفوا المحادثات السلمية قبل تخلى الصرب عن السيطرة على المطار وسحب مدفعيتهم من أطراف العاصمة وإزالة متاريسهم من شوارعها.

وذكرت وكالة تانيوج اليوغوسلافية للأنباء أن خوسيه كوتيلير والذى يرأس مؤتمر السلام حول البوسنة والهرسك ممثلا للمجموعة الأوروبية أعلن وقف المحادثات بناء على طلب وفد المسلمين. وفى غضون ذلك رفض السكرتير العام للأمم المتحدة بطرس غالى أمس مجددا ارسال أى قوات لحماية مدينة سراييفو أو مطارها مادام بقى العنف متأججا.

جاء ذلك فى تقرير قدمه غالى لمجلس الأمن أشار خلاله إلى أن دور الأمم المتحدة حاليا يجب أن ينحصر فى عقد اتفاقات مع الأطراف المتصارعة للسماح للمساعدات العاجلة بالوصول إلى المواطنين فى البوسنة. ثم يتلو ذلك مرحلة أخرى يمكن خلالها للأمم المتحدة ارسال مراقبين عسكريين يحملون أسلحة خفيفة لحماية بعثات الاغاثة.

وكان غالى قد رفض فى وقت سابق ارسال أى قوات تابعة للأمم المتحدة إلى جمهورية البوسنة ولكن تصاعد الضغوط على مجلس الأمن من جانب المجموعة الأوروبية التى بدأت فى تطبيق الخط التجارى على الصرب دفع المجلس إلى أن

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

يطلب من الامم المتحدة وأمينها العام إعادة النظر في الموقف السابق وإعداد تقرير بشأن سبل توصيل المعونات لسكان البوسنة.

وكانت المشاورات غير الرسمية قد جرت بين مندوبي الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي حول تطورات الموقف الخطير في البوسنة في ضوء استمرار العدوان الصربي الشرس.

وصرح ريتشارد باوتشر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية بأن ممثل بلاده في مجلس الأمن يجري محادثات مع ممثلي الدول الأخرى لحثها علي اتخاذ إجراءات فعالة لردع الصرب.

ورفض باوتشر الادلاء بأية تفاصيل بشأن عناصر المشروع المفتوح واكتفى بالقول بأنه مشروع قرار جديد طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة مما يعني أن مشروع القرار ينص علي عقوبات ملزمة تماثل تلك المفروضة على العراق في أعقاب غزوه للكويت.

ومن جهة أخرى أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من مقرها بجينيف وقف جميع عملياتها في البوسنة بسبب الظروف السيئة وغير الامنة بسبب تصاعد العنف الذى يحول دون أى نشاط للجنة وفي الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة أمرا بارسال مواد إغاثة عاجلة بما قيمته ٥ ملايين دولار إلى المسلمين من جمهورية البوسنة والهرسك لمساعدتهم في تجاوز الظروف القاسية التي يواجهونها.

أعلن ذلك وزير المالية والاقتصاد الوطني الشيخ محمد على أبا الخيل في تصريحاته التي أكد فيها أن هذه المساعدات ستصل إلى سراييفو في أقرب وقت.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرياض

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

المسلمون يطالبون بوقف محادثات السلام احتجاجا على الهجوم الجديد

حظر تجاري أوروبي على الصرب.. ومجلس الأمن يقرر العقوبات اليوم

الزعيم الكرواتي: التدخل العسكري هو الذي سيضع حدا للعدوان

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

لشبونة، لندن، باريس - رويتر، أ.ف.ب:

طالب الزعماء المسلمون في جمهورية البوسنة والهرسك بوقف محادثات السلام التي ترعاها المجموعة الاوروبية لوقف القتال العرقي الدائر في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة احتجاجا على هجوم شنه صرب بقذائف المورتر على مدنيين اصطفوا لشراء الخبز في العاصمة سراييفو مما ادى الى مصرع ٢٠ شخصا واصابة ١٧٠ اخرين..

وقال حارس سيلايدزيتش وزير الخارجية المسلم لجمهورية البوسنة امس الاول بعد فشل الجولة الثانية من محادثات السلام في لشبونة (لن تكون هناك مفاوضات تحت ضغوط وتحت تهديد السلاح).

وقال سيلايدزيتش ان مسلمي البوسنة الذين يسيطرون على الحكومة لن تكون هناك مفاوضات تحت ضغوط وتحت تهديد السلاح).

وقال سيلايدزيتش ان مسلمي البوسنة الذين يسيطرون على الحكومة لن يستأنفوا المفاوضات الا بعد ان يرفع مقاتلو الصرب حصارهم لمطار سراييفو ويعيدون فتحه ويزيلون المتاريس ويسحبون مدفعيتهم من حول عاصمة البوسنة..

وقال خوسيه كوتيليرو مفاوض المجموعة الاوروبية البرتغالي امس الاول انه لا يعرف متى ستستأنف محادثات السلام..

وقال: (الهجوم الذي وقع على سراييفو صباح الاربعاء كان مروعا وهو يظهر في نفس الوقت الحاجة المسلحة للتوصل الى تسوية سياسية في البوسنة والهرسك من خلال المفاوضات)..

وقال احد شهود العيان لراديو سراييفو بعد ان سقطت ثلاث قذائف هاون بالقرب من ٢٠٠ شخص تركوا مخابئهم بحثا عن الطعام بعد سماع نبأ وقف اطلاق النار (لقد تناثرت اشلاء العديد من المواطنين)..

واندلعت سلسلة من المعارك في سراييفو الليلة قبل الماضية في اعقاب هذا الهجوم بعد ان شهدت عاصمة البوسنة اياما معدودة من الهدوء.

وامطرت قوات المسلمين والكروات ثكنات الجيش الاتحادي اليوغوسلافي بوابل من القذائف كما اشتبكت مع ميليشيات الصرب بالقرب من واحدة من تلك الثكنات وبالقرب من مطار سراييفو.

وبعد حادث الهجوم بقذائف المورتر على العاصمة (سراييفو) فرضت المجموعة الاوروبية حظرا تجاريا على جمهوريتي الصرب والجبل الاسود اللتين تشكلان الآن الاتحاد اليوغوسلافي الجديد وحثت الامم المتحدة على توسيع نطاق العقوبات..

وقررت المجموعة ايضا تجميد ائتمانات التصدير والتعاون العلمي والفني مع الجمهوريتين اللتين تتهمهما المجموعة بالمسئولية عن القتال في البوسنة..

ودعت المجموعة الاوروبية الامم المتحدة الى فرض حظر تجاري ونفطي وتجميد اصول الاتحاد اليوغوسلافي..

وتقدر قيمة المعاملات التجارية بين المجموعة الاوروبية وجمهوريتي الصرب والجبل الاسود شهريا بنحو ٢٤٠ مليون دولار امريكي..

وباعت الجمهوريتان العام الماضي ما يزيد على نصف مصادراتهما للدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية..

ولم يتضمن بيان المجموعة الذي صدر بعد اجتماع استمر ١١ ساعة في بروكسل حظر الاتصالات الرياضية او قطع خطوط النقل مع جمهوريتي الصرب والجبل الاسود..

وقال دبلوماسيون في الامم المتحدة انه من المتوقع ان يفرض مجلس الامن اليوم (الجمعة) عقوبات تجارية على يوغوسلافيا وان كان من المتوقع الا تشمل هذه العقوبات فرض حظر نفطي الآن نظرا للاعتراضات من جانب الصين وروسيا وهما حليفين تقليديين للصرب..

وذكر الدبلوماسيون ان الولايات المتحدة وبلجيكا تضغطان من اجل فرض حظر نفطي فورا الا ان فرنسا ترى ان يحتفظ بذلك كورقة للضغط وتؤيدها بريطانيا في هذا الموقف..

ولا يرى اي من ان الجماعات المتحاربة في البوسنة ان العقوبات التجارية التي فرضتها المجموعة الاوروبية على جمهوريتي الصرب والجبل الأسود ستخفف من المعاناة التي تتكبدها البوسنة الآن..

وقال ميت بوبان زعيم الكروات في البوسنة ان التدخل العسكري وحده هو الذي سيضع حدا للعدوان الصربي..

وحذر كارادزيتش المجموعة الاوروبية من ان العقوبات ليس من شأنها سوى شحذ عزيمة الصرب..

● في لندن اعرب وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد امس عن الامل في ان يتخذ مجلس الامن هذا الاسبوع قرارا حاسما وعقوبات في شأن يوغوسلافيا وذلك إثر المأساة الرهيبة التي وقعت في سراييفو امس الاول..

وقال هيرد غداة الحظر التجاري الذي قررته المجموعة الاوروبية ضد بلغراد في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) من مكسيكو حيث يقوم بزيارة رسمية ان عقوبات الامم المتحدة حاسمة لانها تنطوي على قوة القانون الدولي واضاف (أمل في ان يتم اتخاذ قرار هذا الاسبوع)..

وفي شأن احتمال نشر قوة من الامم المتحدة في البوسنة قال هيرد انه لا يجد الكثير من الدول التي ترغب في ارسال جنود الى البوسنة من دون ان تعرف متى يمكن اعادتهم ولا المخاطر التي يواجهونها هناك ورأى ان القوات المنتشرة في كرواتيا تحافظ على وقف قائم لاطلاق النار. لكن هذه الشروط غير متوافرة في البوسنة..

وذكر هيرد بان لندن تؤيد مبدأ الحظر النفطي على صربيا ولكنه اشار الى ان روسيا والصين متحفظتان ومعلوم ان هذين البلدين هما مزودا النفط الرئيسيان الى بلغراد..

واستبعد اي قرار حكومي يحظر الاتصالات الرياضية بين بريطانيا ويوغوسلافيا ورأى ان هذا الامر يعود الى الهيئات المعنية..

● وفي باريس اعلن رسميا ان طائرة تنقل عشرين طنا من المساعدات العاجلة لسكان سراييفو غادرت باريس امس..

وقال وزير الدولة الفرنسي لشئون العمل الانساني برنار كوشنير في بيان صدر امس انه قرر استئجار طائرة لنقل مساعدة انسانية عاجلة الى المدنيين في سراييفو..

وعلم ان الطائرة وهي من طراز (هركولس سي ١٣٠) اقلعت من العاصمة الفرنسية بعد ظهر امس متوجهة الى زغرب وعلى متنها ٢٠ طنا من المواد الغذائية والادوية.. واوضحت وزارة الصحة ان الطائرة ستتوجه الى سراييفو عندما تسمح ظروف الامن في المطار بذلك وهو امر كانت باريس طالبت به لتسهيل العمليات الانسانية..

واشارت الوزارة الى ان شاحنتين تحملان عشرين طنا من المساعدات غادرتا امس الاول باتجاه زغرب حيث تسلمان الى المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة لتوزيعها على اللاجئين في كرواتيا..

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

لئلا يتحول مسلمو البوسنة والهرسك إلى هنود يوغسلافيا الحمر

واسلاماه

أكثر من مليوني مسلم في سنجق وكوروفو «رهائن» في انتظار .. الذبح

كتب وليد ابو ظهر

«واسلاماه».

نادرا ما جاء هذا النداء مؤثرا ومفعما بالعبر والآلام والمعاناة في تاريخ المسلمين المعاصر مثلما ياتي اليوم من مسلمي يوغسلافيا. كل طفل وكل امراة وكل شيخ وكل شاب في البوسنة والهرسك يصيح منذ أكثر من شهر بأعلى صوته نداءات استغاثة إلى كل مسلمي العالم تدعوهم إلى انقاذه من أعمال الابادة والمجازر التي يتعرض لها ليس لذنب سوى انه مسلم متعلق بدينه وبأرضه. قرى تدمر عن بكرة ابيها لانها مسلمة، رجال عزل يسقطون برصاص قناص لانهم مسلمون. نساء وأطفال يؤخذون رهائن لانهم مسلمون ومئات الآلاف يطردون من منازلهم ولا مكان يلجأون إليه لانهم مسلمون ومدن بكاملها يجري محوها عن خريطة لانها مسلمة تمهيدا لمحو كل ما هو مسلم في البوسنة ـ الهرسك. وكل هذه المجازر تجري يوميا منذ أكثر من شهر، ونداءات الاستغاثة تبحث عن مجيب أو عن أي صدى اسلامي.

أين هم المسلمون للدفاع عن المسلمين؟

نفهم ان تغسل أوروبا أيديها من يوغسلافيا لمجرد وصول الحرب المدمرة إلى البوسنة والهرسك. وقد نفهم أيضا، وان لم نوافق أن تعلن الولايات المتحدة وكذلك الأمم المتحدة عجزهما عن انقاذ أرواح ملايين المسلمين الذين يدفعون حاليا ثمن عملية بناء ما يسمى بالنظام الدولي الجديد. ولكن كيف يمكن تبرير الموقف الاسلامي أو بالاحرى غياب هذا الموقف لدى البعض وكيف

تسمح دول اسلامية ومنظمات اسلامية بنت رصيدها وشعبيتها على الادعاء بحمل لواء تصدير الثورة الاسلامية والدفاع عن المسلمين في كل مكان ونصرة الاسلام وهي في الوقت ذاته تصر على اقامة علاقات ودية مع الذين يتولون تنفيذ مخطط ابادة المسلمين في يوغسلافيا كما تفعل ايران او تطمر رؤوسها في الرمال كالنعامة كما يحصل مع الحركات الاسلامية الأصولية.

والسؤال الذي يرد على لسان كل مسلم اليوم هو لماذا لا يتدافع كل الذين شاركوا المجاهدين الافغان في حربهم ضد الغزو الشيوعي لافغانستان إلى نصرة اخوتهم في يوغسلافيا وهم يتعرضون للقتل أو الطرد على يد القوات الصربية. أين هم الذين اعلنوا الجهاد في افغانستان وقهروا المعتدي هناك فلا يحركون ساكنا للدفاع عن مسلمي يوغسلافيا ؟!

الا يحق لنا التساؤل عن الأسباب التي تدفع ببعض الاصوليين الاسلاميين إلى تفضيل اغتيال شرطي جزائري في حي القصبة هو ابن بلدهم ودينهم أو رجل أمن مصري في أسيوط أو مواطن في تونس أو الأردن.. ولماذا تصح البطولة والجهاد في هذه الحالات وغيرها من التظاهرات العنيفة ومحاولات الانقلاب التي يلجأ لها الاسلاميون في بعض الدول العربية والاسلامية لزعزعة استقرارها والنيل من وحدتها الوطنية بدلا من ان تكون البطولة الحقة والجهاد الحق في انقاذ ستة ملايين مسلم يوغسلافي؟ وهل الثورة الاسلامية «الحقة» تمر فقط باحتلال جزيرة أبو موسى أو زعزعة الاستقرار في لبنان أو السودان فيما تنتصر للأرمن في اذربيجان ضد المسلمين وتفضل الاحتفاظ بعلاقاتها الاقتصادية والعسكرية مع يوغسلافيا الصربية على حساب أرواح المسلمين ؟!

نقول هذا بانفعال وغضب لان ما يحصل في يوغسلافيا اليوم ليس فقط كارثة انسانية وبشرية بل كارثة اسلامية حقيقية وذات أبعاد خطيرة على مصير ستة ملايين مسلم بل على مستقبل كل المسلمين في العالم وعلى موقع الاسلام في النظام الدولي الجديد.

قبل أكثر من ثلاثة أشهر كتبنا في «الوطن العربي» ان ستة ملايين مسلم يوغسلافي مهددون بالموت والأبادة، يومها كانت حرب تفتيت يوغسلافيا ما تزال مقتصرة على الصراع المسلح بين صربيا وكرواتيا وسلوفينيا اللتين قررتا الاستقلال. وكانت هذه الحرب تكتسب فقط بعد حرب دينية مسيحية وقومية بين الصرب الارثوذكس والكرواتيين والسلوفينيين الكاثوليك. لم يكن ادنى مراقب مطلع على تركيبة يوغسلافيا المتفجرة يحتاج إلى الكثير من بعد النظر لكي يدرك ان حرب يوغسلافيا مرشحة للامتداد وللنيل من ستة ملايين مسلم موزعين على الجمهوريات الست التي بدات بالتناحر.

وحتى عندما وصلت الحرب إلى جمهورية البوسنة والهرسك التي تعد ٤.٤ مليون نسمة يشكل المسلمون الغالبية منهم نسبة ٤٠ في المائة ظل العالم الاسلامي يتطلع إلى نجاح الجهود التي بدات تبذلها المجموعة الأوروبية المعنية مباشرة بهذا النزاع الخطير الانعكاسات على وحدة أوروبا ومن ثم على مساعي منظمة الأمم المتحدة التي تركزت في شكل خاص على كرواتيا.

ولم يكن يخفى على أحد ان الحرب في البوسنة والهرسك التي يتولى رئاستها علي عزت بيكوفيتش المسلم والوحيد بين رؤساء جمهوريات الاتحاد اليوغسلافي الذي لم يكن ينتمي إلى الحزب الشيوعي تنذر بابادة جماعية للمسلمين. فالجيش الاتحادي اليوغسلافي يملك أكبر ترسانة أسلحة في تلك الجمهورية ومعظم ضباطه وجنوده هم من الصرب الذين ينفذون خطة تحقيق صربيا الكبرى على أكبر قدر من الجمهوريات اليوغسلافية. وفي المقابل لم يكن المسلمون يملكون سوى بعض الأسلحة الفردية التي لدى عناصر منظمات الدفاع الشعبي المعروفة في كل جمهورية يوغسلافية لكن معظمهم كان يفتقر إلى التدريب وإلى السلاح القادر على مواجهة هجمات الصرب الذين استخدموا الطيران والدبابات والمدافع الثقيلة ضد مواطنين عزل سارع بعضهم إلى نبش مخابىء تعود إلى الحرب العالمية الثانية لاخراج أسلحة فردية قديمة لاستخدامها في الدفاع عن أنفسهم. وحتى اللحظة الأخيرة ظل مسلمو البوسنة والهرسك يرفعون لواء

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة الوطنية والتعايش السلمي بين الصرب والكروات والمسلمين واعتمدوا في المرحلة الأولى على دعم الكروات لهم في مواجهة الاجتياح الصربي الذي كان يهدف إلى تقسيم البوسنة إلى مناطق اثنية بما فيها العاصمة سراييفو وفي شكل لا يكون فيه للمسلمين أكثر من ٢٠ في المائة من أراضي هذه الجمهورية التي يسيطرون فيها على معظم المدن سكانيا وحيث يعدون أقل بقليل من نصف سكان الجمهورية .

مؤامرة على المسلمين

في الأسابيع الماضية كانت كل التقارير تشير إلى ان هناك مؤامرة صربية واضحة لابادة المسلمين في البوسنة والهرسك . ولم تكن عبارة ابادة تحمل اية مغالاة حتى في نظر المراقبين الأجانب وبمن فيهم المسؤولون عن قوات حفظ السلام الدولية التي أرسلت إلى سراييفو وعايشت عن كثب ما يتعرض له المسلمون من أعمال قتل وذبح وانتهاك حرمات وأعراض وتهجير اضافة إلى العمليات العسكرية التي كانت تهدف إلى التدمير الكامل والعشوائي لكل الأحياء والقرى التي يقطنها المسلمون . والتقت كل التقارير الصحفية والدبلوماسية على التأكيد على الوحشية المفرطة التي يمارسها الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك بمن فيهم الشيوخ والنساء والأطفال . ووصلت هذه الوحشية ذروتها في الأسبوع الماضي عندما قام الصرب بأخذ أكثر من ٢٥٠٠ طفل وامرأة من المسلمين الهاربين رهائن فيما كانوا يحاولون الهرب إلى منطقة آمنة في كرواتيا . وكان المشهد مروعاً جداً أكثر من ثلاثمائة سيارة تقودها نساء ومحملة بالأطفال أوقفت على حاجز «الجمهورية الصربية للبوسنة والهرسك» التي ابتدعها الصرب وجرى احتجاز الأطفال تحت المطر وفي البرد القارس حتى توافق حكومة البوسنة الشرعية على مغادرة الجيش الاتحادي ثكناته في سراييفو مع أسلحته الثقيلة .

وجاءت عمليات احتجاز الرهائن هذه لتضاف إلى عمليات اعدام المعتقلين وترهيب المسلمين العزل باطلاق النار عليهم التي مازال يمارسها الصرب والتي طاولت أكثر من ٤٠٠ ألف شخص وجعلت من عمليات التهجير التي خلفتها الحرب اليوغسلافية حتى الآن أكبر عملية تهجير تشهدها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية .

والجدير بالذكر ، ولعله العار الأكبر ان كل هذه الفظاعات ارتكبت وترتكب وسط عجز أوروبي ودولي وغياب موقف اسلامي موحد يعمل على انقاذ هؤلاء المسلمين من الابادة .

قد يقول البعض ان اتهام الدول الاسلامية بالصمت والسكوت عن المجازر التي ترتكب في حق مسلمي يوغسلافيا فيه الكثير من الاجحاف . فلاشك في ان عدداً من الدول العربية والاسلامية والمنظمات الاسلامية قد سارعت إلى اطلاق نداءات الاستغاثة وتكثيف نشاطاتها وتعبئة علاقاتها الدولية لايجاد حل من شأنه انقاذ هؤلاء المسلمين من المؤامرة التي يتعرضون لها . وفي هذا المجال لايمكن نكران الجهود التي بذلها خادم الحرمين

الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي استقبل في الرياض رئيس جمهورية البوسنة ـ الهرسك واعطى تعليمات مشددة لبعثاته الدبلوماسية للعمل السريع على وقف هذه المجازر ولاشك ايضاً في ان بعض الدول العربية الاخرى مثل مصر والمغرب، البلد العربي الوحيد في مجلس الأمن حالياً، وغيرهما بذلت اقصى الجهود الدبلوماسية والسياسية ولعبت دوراً في اخراج واشنطن من موقفها شبه الحيادي في هذا الصراع وساهمت في ارسال قوات حفظ السلام إلى سراييفو.

وانضمت إلى هذه الجهود منظمة المؤتمر الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التي وجهت نداءات إلى كل المسلمين واهل الخير في العالم لانقاذ ستة ملايين مسلم من الابادة قبل فوات الاوان ونظمت حملة تبرعات واسعة في هذا المجال وفي مجلس الأمن الدولي بذل المندوب المغربي اقصى جهوده بدعم من الدول العربية لكي يخرج المجلس بقرار دولي يستخدم فيه الفصل السابع من ميثاق المنظمة الدولية الذي يجيز فرض عقوبات اقتصادية واستخدام القوة العسكرية ضد المعتدي الذي هو صربيا. وذكرت معلومات مجلس الأمن ان المندوب المغربي قد القى كلمة مؤثرة جداً في اجتماع مجلس الأمن الاخير لدراسة ارسال قوات دولية ذات صلاحيات واسعة إلى البوسنة واشار المندوب المغربي في كلمته إلى استياء عام للعرب والمسلمين من كون مجلس الأمن قد لجأ إلى تطبيق الفصل السابع من الميثاق ضد بلدين عربيين هما العراق وليبيا ويرفض الآن تطبيقه لانقاذ مسلمين يتعرضون لمجازر بشعة في يوغسلافيا.

كلهم غسلوا ايديهم

بعد الرحيل المهين للقوات الدولية من سراييفو او بالاخرى فرارها بعد ان تعرضت لقذائف الصرب مباشرة ولنار القناصين الذي استهدفوا قتل عناصرها، وبعد تعليق الصليب الأحمر الدولي لكل نشاطاته بدا ان المسلمين قد تركوا لمواجهة مصيرهم وحدهم وسط تخلي العالم كله عنهم لئلا يكون شاهداً على ابادتهم. وفيما كان مسلمو يوغسلافيا ينتظرون الموت قتلاً او جوعاً او سحلاً على طرق التهجير القسري كانت اوروبا والعالم بما فيه الولايات المتحدة تكتفي باطلاق التهديدات بدون ان يكون هناك اي مؤشر على جدية تطبيقها وبدون ان يبدى الصرب اي قلق منها يدفعهم إلى وقف مجازرهم وسياستهم التوسعية فاوروبا غسلت ايديها من ازمة يوغسلافيا عندما وصلت إلى مسلمي البوسنة، والولايات المتحدة هددت وانذرت وتوعدت ثم قالت بالحرف الواحد انها عاجزة عن فعل اي شيء متناسية انها الدولة الكبرى الوحيدة في العالم. والامم المتحدة التي طبلت وزمرت لاستعادة قدراتها وحقوقها ودورها واخذت على عاتقها مهمة حماية النظام الدولي الجديد ارسلت بضع مئات من قبعاتها الزرقاء إلى سراييفو مالبثوا ان هربوا انقاذاً لحياتهم غير آبهين بحياة مليوني مسلم جاءوا لانقاذهم.

لكن السؤال الذي يعنينا نحن المسلمين هو هل يحق لنا ان نترك بدورنا ملايين المسلمين يواجهون خطر الموت والابادة وهل يجوز المساهمة في الصمت على المؤامرة وتجاهل اهدار دماء المسلمين في يوغسلافيا وان نغسل ايدينا من هذه الدماء على طريقة بعض الغربيين الذين لهم سياساتهم ومخططاتهم لمنع تحول الاسلام إلى قوة قادرة على خلافة القوة الشيوعية البائدة؟

القلق الذي عم العالم الاسلامي في الاسبوع الماضي كان مؤشراً يدعو إلى التفاؤل اخيراً ولايمكن لاحد نكرانه وخصوصاً التأييد السريع الذي اعربت عنه مصر والسعودية لعقد قمة استثنائية للدول الاسلامية تخصص لوضع مسلمي يوغسلافيا وكذلك دعوة منظمة المؤتمر الاسلامي لدولها الاعضاء الست والاربعين لاستدعاء سفرائها في بلغراد والعمل بكل الوسائل للضغط على صربيا.

وحتى المراقبين الغربيين باتوا يؤكدون أن تخلي الامم المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة ومنظمة مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا عن البوسنة والهرسك لم يترك لهؤلاء المسلمين اي أمل بغير المسلمين.

فهل يتحرك المسلمون اخيراً في موقف موحد لانقاذ اخوة لهم في الدين؟

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

واجب التحرك هذا اكثر من ضرور ي وحيوي وإذا كانت القضية حتى الآن تطال حوالي مليوني مسلم في البوسنة والهرسك فانها مرشحة لتشمل الستة ملايين مسلم. والمسلمين اليوغسلاف الآخرون المنتشرون في صربيا حوالي ٢٠ في المائة من أصل عشرة ملايين وفي كرواتيا والجبل الاسود واقلية فويفودين مهددون بدورهم بالتعرض لاعمال انتقامية وللابادة وفيما يعيش مسلمو سنجق ذلك الاقليم المسلم الواقع بين الجبل الاسود وصربيا حالة حصار من الصرب واعمال قمع وتعذيب واعتقال تجعل منهم رهائن في يد «جمهورية يوغسلافيا الجديدة» التي اعلنت مؤخراً من الصرب فقط تبدو المجزرة الكبرى المنتظرة في اقليم كوزوفو المحاذي لالبانيا. فهذا الاقليم تابع لجمهورية صربيا رغم تمتعه بنوع من الحكم الذاتي لكن المسلمين الالبان يشكلون نسبة ٩٠ في المائة من سكانه البالغين ٢,٢ مليون نسمة وتؤكد كل التقارير ان اقليم كوزوفو يشهد منذ فترة حرباً غير مسلحة حتى الآن تخوضها الاقلية الصربية الحاكمة ضد المسلمين عبر اقفال مدارسهم وصرف الموظفين المسلمين واعمال الاعتقال والتعذيب التي يتوقع الجميع ان تنتهي إلى انفجار الوضع عسكرياً

وبدء عمليات ابادة على طريقة ما يحصل في سراييفو ومدن البوسنة المسلمة. حتى الآن يكتفي مسلمو كوزوفو باعلان المقاومة السلمية والعصيان المدني لكن استمرار سياسة خنق هذا الشعب الممنوع من الاستقلال والحياة ستؤدي إلى انفجاره في حرب مدمرة وبشعة جداً.

الهنود الحمر!

إذا لم يفعل العالم شيئاً سيتحول المسلمون إلى هنود يوغسلافيا الحمر. هذه العبارة اطلقها صحافي فرنسي قبل أسابيع في مقال خصصه لعمليات التهجير الجماعية والقسرية التي يتعرض لها مسلمو البوسنة والهرسك في قراهم وإحيائهم على يد ميلشيات الصرب. صحيح أن عمليات التهجير أو بالاحرى الطرد كانت تطال كراوتيي البوسنة أيضا وأحيانا الصرب لكن هؤلاء كانوا يعرفون إلى أين يهربون ويدركون أن لهم أقارب في كرواتيا أو صربيا لكن ملسمي البوسنة ليسوا قادرين على اللجوء إلى أي مكان ومعرضين لمواجهة أعمال الابادة الجماعية وفي أحسن الحالات تجميعهم في مخيمات او معسكرات على طريقة ما تعرض له الهنود الحمر في أميركا.

كان ذلك قبل ان تنتصر رغبة الابادة على إرادة التهجير في الحرب التي اعلنها الصرب على المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك وتنتشر المجازر وعمليات قتل الابرياء لمجرد أنهم مسلمون وذلك أمام اعين «قوات حفظ السلام الدولية»!

وفي الاسبوع الماضي، وقبل أن تلملم قوات الامم المتحدة حوائجها لتهرب من عاصمة البوسنة عبر الجنرال الفرنسي موريون عن توقعاته المستقبلية لما سيحصل في سراييفو وقال بالحرف الواحد: ان المدينة تحولت إلى بيروت جديدة بخطوط تماس وقناصة وخطف رهائن والمسلمون هم الفريق الأضعف واضاف: أن سراييفو ستتحول إلى «فوكوفار جديدة» هل تذكرون فوكوفار؟ أنها تلك المدينة الكرواتية التي هاجمتها قوات الصرب قبل حوالي ثلاثة اشهر فمحتها كليا عن الخارطة ولم ينج من سكانها سوى قلة تمكنت من الفرار. والفارق بين فوكوفار وسراييفو أن سكان عاصمة البوسنة المسلمين محاصرون من كل الجهات في شكل قد لايسمح لهم حتى بالفرار!

ومرة أخرى هل هناك من يوقف اراقة دماء هؤلاء المسلمين وعمليات ابادتهم أو منع تحولهم إلى فلسطينيي أوروبا قبل فوات الأوان؟

المسلمون اليوم مدعوون إلى الجهاد بكل الوسائل لنصرة أخوانهم الذين تخلى عنهم العالم. فالتضامن والتعاون الاسلامي لانقاذ ستة ملايين مسلم من الحصار والابادة بالضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية إذا لزم الأمر لأن التاريخ سيسجل لكل مسلم وقفته وموقفه في هذه المحنة الخطيرة وسيكشف لجميع المسلمين من هو المؤمن الحقيقي والمدافع الحقيقي عن حقوق المسلمين ووجودهم.

فلم يعد من الجائز لايران وليبيا مثلا أن تستمرا في تصدير النفط ليوغسلافيا الصربية والتعامل التجاري معها وحدها بالامكانيات التي تساعدها على تنفيذ مخططاتها فالمشاركة في الجريمة جريمة. والاسلاميون مدعوون لاظهار دفاعهم الحقيقي عن الاسلام في اندفاعهم لنصرة أخوتهم في يوغسلافيا. فهناك يكون الامتحان الحقيقي للنوايا وينكشف الغطاء عن رؤوس مدعي الاسلام وحاملي شعاراته زورا وبهتانا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

تعليق

.. وأصبحت قضية البوسنة قضية لاجئين

من يسمع التصريحات السياسية الصادرة خلال الأيام القليلة الماضية، يحسب ان الدول الغربية قررت مواجهة صربيا بكل وسيلة سياسية واقتصادية، بل وعسكرية عند اللزوم، من اجل إنقاذ البوسنة والهرسك، التي جرى ضمها مؤخراً إلى هيئة الأمم المتحدة، اما متابعة الاحداث الجارية على ارض واقع الدولة الوليدة، فتكشف أن ما يجرى هو عملية إجهاض، ولكن كان المبضع القاطع فى ايدى الصربيين، فإن أقصى ما صنعه ويصنعه الآخرون حتى الآن هو الإدانة والانتظار إلى ان ينفذ الصربيون ما يريدون، مع الحرص الشديد على عدم توجيه اصابع الاتهام بالمشاركة غير المباشرة إلى من ينتظرون وهم قادرون على التحرك.

لقد احتلت القوات الصربية زهاء ثلثي مساحة البوسنة والهرسك، وارتكبت من المذابح وجرائم الحرب ما لا يحتاج إلى تفصيل فى هذا الموضع، فالبيان بعد البيان بالعزم على فرض مقاطعة اقتصادية جزئية، والإعلان عن سحب السفراء، وتصعيد لهجة التصريحات الغربية إلى درجة الحديث عن اعمال وحشية والتهديد بتدخل عسكرى .. كل هذا لا يبدو امام ضخامة الحدث إلا نوعاً من «الحبوب المهدئة» الموجهة إلى المسلمين فى البلدان الإسلامية، اما تجاه المأساة نفسها، فذاك نوع من المماطلة إلى ان تنكسر مقاومة المسلمين داخل البوسنة والهرسك نهائياً، وإلى ان يتم تدمير الطاقات الاقتصادية الذاتية فيها، بحيث يستحيل بناء دولة قوية من بعد، فيما لو نفذ الغربيون ما يهددون به المرة بعد المرة ولا يصنعونه، وهو استخدام وسائل الضغط الفعال على صربيا لوقف القتال الدائر.

إن من تابع تحرك المانيا لنجدة كرواتيا وسلوفينيا فى العام الماضى، إلى درجة القول إنها تحولت عبر ذلك إلى «عملاق سياسى»، يعجب الآن من امتناعها عن أى تحرك بأية مبادرة فعالة، رغم ان بضعة أسابيع من الحرب ضد البوسنة والهرسك كانت أشد ضراوة وعنفاً من سائر ما كان فى الحرب ضد كرواتيا على مدى ستة شهور.

والواقع هو ان المانيا تحركت .. ولكن لتقرر الحيلولة دون تدفق موجة من اللاجئين المسلمين المشردين عن البوسنة والهرسك، ففرضت «تأشيرة الدخول»، واصبحت ترد من لا يحملها على اعقابه عند الحدود، بينما لا يزال الكرواتيون والسلوفينيون معفيين من تأشيرة الدخول، وسبق أن استقبلت من الكرواتيين اكثر من ثلاثين الفا فى كل شهر فى أثناء الحرب.

كذلك فقد تحركت معظم الدول الاوروبية الاخرى، وشاركتها المنظمات الكنسية بصورة خاصة، وكان الاتفاق على توزيع بضعة الاف من المسلمين المشردين هنا وبضعة الاف هناك، من أصل ما لا يقل عن ثلاثمائة وستين ألف مشرد مسلم حتى الآن .. وبرر المعنيون خلال مؤتمر فيينا لمناقشة القضية، التركيز على الأطفال والنساء ووضعهم فى البلاد المضيفة تحت رعاية المنظمات الكنسية.

لقد تحولت قضية إجهاض ميلاد البوسنة والهرسك فى منطقة البلقان حيث يعيش اكبر تجمع إسلامى من اصل اوروبى، إلى قضية لاجئين، لا يراد استقبالهم بأعداد كبيرة، ولا يراد ايضاً أن يتمكنوا من البقاء فى بلدهم والاستقلال بأنفسهم فى دولة حرة من القيود والضغوط ■

المسلمون

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

ليلة من الرعب والدمار فى أعنف قتال بالبوسنة

عقوبات شاملة يستعد مجلس الأمن لفرضها على الصرب

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ نيويورك ـ من حمدى فؤاد : شهدت مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك ، اعنف موجة قتال بين القوات الصربية وقوات البوسنة والهرسك طوال ليلة امس الاول واستمرت امس فيما وصفته التقارير الصحفية باسوأ واعنف ليلة عاشتها سراييفو منذ بداية القتال قبل شهرين .

ويأتى هذا القتال الضارى فى الوقت الذى عقد فيه اعضاء مجلس الامن مشاورات خاصة لتضييق هوة الخلاف قبل عقد الجلسة العامة للتصويت على مشروع قرار نهائى بفرض عقوبات دولية شاملة على الصرب لحملها على الانسحاب ورفع يدها عن البوسنة والهرسك .

وقد الحت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على الاسراع بفرض عقوبات فورية شاملة وفقا للفصل السابع من الميثاق دون تجزئتها على مرحلتين فى حين طلب الوفدا ن الروسى والصينى ارجاء التصويت الى اليوم . ومن المتوقع ان تمتنع روسيا والصين والهند عن التصويت .

وذكرت التقارير الصحفية أن سراييفو تعرضت لموجة من القصف المدفعى العنيف ومعارك بالاسلحة الآلية وقتال فى الشوارع وإنفجارات هائلة ، وذكرت إذاعتا سراييفو وبلجراد أن القتال اجتاح جميع انحاء سراييفو ولكنه كان أشد كثافة فى ثكنات المارشال تيتو والمطار الذى تسيطر عليه القوات الصربية .

واضافت الاذاعة أن القوات الصربية غير النظامية وجهت قذائفها وصواريخها من المرتفعات التى تتحصن بها منذ اسابيع مما ادى الى عزل سراييفو وسكانها البالغ عددهم ٥٠٠ الف نسمة عن العالم .

ووصفت وكالة انباء تانيوج ليلة امس الاول بأنها « ليلة رعب ودمار »

واسفر القتال عن مصرع ٦ اشخاص واصابة ٣٠ بينهم اثنان من مسئولى الامم المتحدة بينما وجه مسئولو الاغاثة نداء عاجلا للسماح بوصول الامدادات لاكثر من مليون يواجهون خطر المجاعة فى المناطق المحاصرة .

فى الوقت ذاته ذكر مراقبو الامم المتحدة فى كرواتيا ان مدينة دوبرفنيك الاثرية تتعرض لعمليات قصف وحشية

ومن ناحية اخرى لاتزال المشاورات جارية فى الامم المتحدة لتحقيق إجماع بين دول مجلس الامن حول مشروع القرار الدولى الخاص بفرض عقوبات اجبارية على الصرب .

وعلم مندوب الاهرام ان مشروع القرار يتضمن عناصر اساسية مماثلة لتلك التى صدرت ضد ليبيا والعراق وتشمل عقوبات اقتصادية شاملة بما فيها الحظر البترولى باستثناء الامدادات الانسانية والطبية وسحب السفراء وخفض التمثيل الدبلوماسى الاجنبى فى بلجراد وحظرا جويا مع المطالبة بوقف القتال فورا وانسحاب عناصر الجيش الصربى وتسريح وحدات الجيش الاتحادى .

وذكرت وكالة رويتر ان واشنطن ضمنت المشروع بندا يقضى بتوصية الجمعية العامة برفض منح الاتحاد اليوجوسلافى الجديد المؤلف من الصرب والجبل الاسود عضوية الامم المتحدة كوريث للاتحاد اليوجوسلافى القديم .

وقد قرر الاتحاد الاوروبى لكرة القدم السماح ليوجوسلافيا بالاشتراك فى البطولة الاوروبية لكرة القدم التى ستجرى فى السويد وقال رئيس الاتحاد انه سيتم تغيير هذا القرار اذا وافق مجلس الامن على قرار يحظر اشتراك يوجوسلافيا فى الانشطة الرياضية العالمية .

وبعث شريف الشوباشى ، مراسل «الاهرام» فى باريس ، بأن المجلس التنفيذى لليونيسكو أصدر فى جلسته الختامية امس ، قرارا بادانة ممارسات القوات الصربية فى البوسنة والهرسك .

وقد شهدت الجلسة مناقشات ساخنة حول مشروع القرار الذى تقدمت به مصر وتركيا وعدد من الدول العربية والدول الاعضاء بالمجموعة الاوروبية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

الولايات المتحدة تقود جهود مجلس الامن لفرض عقوبات على الصرب

الحرائـــق تشـــتعل فى أنحـــاء سراييفـــو .. وحـــرب شـــوارع قـــرب المطـــار

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : قصفت القوات الصربية امس مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك وميناء دوبروفنيك الكرواتى فى تحد سافر للعقوبات الدولية التى من المتوقع ان يفرضها مجلس الامن الدولى على الصرب لحملها على الانسحاب من البوسنة والهرسك .

وتعرضت مناطق عديدة فى سراييفو لقصف مدفعى عنيف وسقطت الصواريخ على المدينة لتشعل فيها الحرائق الضخمة . وذكرت التقارير ان رصاص القناصة يمنع رجال الاطفاء من الوصول الى اماكن الحرائق المشتعلة فى الوقت الذى شهدت فيه المناطق المحيطة بمطار سراييفو معارك شرسة واشتبكت القوات الصربية مع القوات الكرواتية والمسلمة فى معارك شوارع حتى الساعات الاولى من الصباح الباكر .

ووصفت وكالة انباء تانيوج القتال الدائر فى المدينة بانه اسوا واعنف جولة من العنف تشهدها سراييفو وقالت انه ادى الى ليلة من الرعب والدمار وذكر راديو سراييفو ان القوات الصربية قصفت من التلال المحيطة بالمدينة جميع انحاء سراييفو بالصواريخ والمدفعية وقذائف الهاون .

وذكر راديو كرواتيا نقلا عن مصادر مسئولة فى حكومة البوسنة والهرسك ان تسعة اشخاص على الاقل لقوا مصرعهم واصيب ٣٠ اخرون بجراح نتيجة هذا القصف العنيف . واشار الراديو الى اصابة ضابطين تابعين لقوات حفظ السلام خلال القصف .

وقتل شخصان واصيب سبعة اخرون فى القتال الدائر فى مدينة موستار الجنوبية وذكر مسئولون فى البوسنة ان القوات الصربية استخدمت اسلحة جديدة لاول مرة فى القصف الاخير بالاضافة الى اطلاقها صواريخ ارض ـ ارض على سراييفو .

ووجه فازلوماريا ماندالوس ممثل المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة فى بلجراد نداء عاجلا للاطراف المتناحرة فى البوسنة والهرسك بالسماح لوصول المساعدات الغذائية والطبية للاجئين والاشخاص الذين احتجزوا داخل منازلهم بسبب القتال الدائر حاليا . وقال ان ١,٥ مليون شخص قد فروا من منازلهم بسبب الحرب الاهلية فى يوجوسلافيا .

واشار ماندالوس الى ان هناك الالاف من الاطنان من المواد الغذائية التى تنتظر وصولها الى ضحايا النزاع .

واكد برانكو كوشتيش نائب رئيس هيئة الرياسة اليوجوسلافية التى تضم جمهوريتى الصرب والجبل الاسود ان المذبحة التى وقعت فى سراييفو يوم الاربعاء الماضى قد ارتكبتها بعض العناصر التى ترغب فى استمرار الحرب فى البوسنة والهرسك . وكانت هذه المذبحة قد اسفرت عن مصرع ستة عشر شخصا واصابة ١١٤ اخرين بجراح .

فى غضون ذلك قصف الجيش اليوجوسلافى الذى تقوده الميليشيات الصربية ميناء دوبروفنيك الكرواتى بالمدفعية البعيدة المدى من المواقع الصربية بالقرب من مطار سيبى

المصدر : الاهرام المسائى
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

شرقى المدينة الذى يسيطر عليه الجيش الاتحادى .

وقالت المصادر المسئولة ان القوات الكرواتية اعلنت حالة التاهب العام فى ميناء دوبروفنيك لمواجهة الهجوم العنيف الذى تتعرض له المدينة الاثرية وكان الجيش اليوجوسلافى قد انسحب خلال الايام الماضية من معظم المواقع التى كان يحتلها غرب دوبروفنيك وشمالها ومازالت المفاوضات مستمرة حول انسحاب الجيش من القطاع الواقع شرقى المدينة .

وذكر راديو لندن ان اكثر من خمس عشرة قنبلة قد سقطت فى وسط المدينة كما تحدثت تقارير اخرى عن قيام السفن الحربية التابعة للقوات الصربية بقصفها من البحر .

فى الوقت نفسه يصوت مجلس الامن الدولى اليوم السبت على مشروع قرار مقدم من الولايات المتحدة بشان فرض عقوبات اقتصادية ضد جمهوريتى الصرب والجبل الاسود .

ويستند مشروع القرار الامريكى الى احكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة والتى تسمح باستخدام القوة لتنفيذ قرارات المجلس .

ويعقد مجلس الامن حاليا جلسة مشاورات لمناقشة مشروع القرار والاتفاق على الصيغة النهائية التى ستطرح للتصويت عليها اليوم .

وذكرت المصادر المطلعة ان الولايات المتحدة لم تنجح حتى الان فى محاولاتها لاقناع الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن الدولى بفرض حظر اقتصادى شامل على حكومة بلجراد لاجبارها على انهاء تدخلها فى البوسنة والهرسك .

ففى الوقت الذى قبلت فيه الدول الثلاث الاعضاء بالمجموعة الاوروبية وهى بريطانيا وفرنسا وبلجيكا فى جلسة المشاورات صيغة مشروع القرار الامريكى بعد تخفيفه مازالت روسيا والصين وهما من مصدرى البترول الرئيسيين للصرب تعارضان فرض العقوبات عليها .

ومن المقرر ان يحسم الخلاف حول مشروع القرار فور استلام الوفدين الروسى والصينى التعليمات من حكومتيهما بالموافقة او الامتناع عن التصويت او استخدام الفيتو . ومن المتوقع ان يعتمد مجلس الامن مشروع القرار فى صيغته المعدلة باجماع الاصوات .

والعقوبات التى تسعى الولايات المتحدة لفرضها على حكومة بلجراد شبيهة بالعقوبات التى فرضها مجلس الامن على العراق قبل حرب الخليج لتحرير الكويت وتشمل حظرا على التجارة باستثناء الادوية والمواد الغذائية ويقضى مشروع القرار من بين العقوبات الاخرى بقطع جميع رحلات الطيران من والى الصرب وتجميد حساباتها المصرفية الخارجية والاصول الاخرى وقطع كافة اشكال العلاقات معها واجراء تخفيض كبير على حجم بعثاتها الدبلوماسية فى الخارج ويطالب مشروع القرار الذى يتالف من ٢١ فقرة بادانة الصرب والجيش اليوجوسلافى لعدم وقفهما التدخل فى البوسنة والهرسك كما يطالب بانسحاب جميع عناصر الجيش الكرواتى من هذه الجمهورية .

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

صلاحيات جديدة لقوات الامم المتحدة فى سراييفو
الكنيسة فى بلجراد تدين نظام الحكم الشيوعى

نيويورك ـ بلجراد ـ ثناء يوسف ووكالات الانباء :

قرر مجلس الامن اجراء مزيد من المشاورات لاتاحة الفرصة لاقناع كل من الصين وروسيا بالتصويت لصالح تطبيق عقوبات شاملة على جمهورية صربيا لاجبارها على وقف عدوانها الوحشى الصارخ على جمهورية البوسنة والهرسك المستقلة . بدلا من الامتناع عن التصويت على القرار .

وترى الدول الغربية ان صدور قرار العقوبات بالاجماع كما صدر القرار الخاص بالعراق سيكون رسالة واضحة وصريحة ان المجتمع الدولى لا يمكن ان يقبل باعتداء دولة على دولة اخرى فى ظل النظام العالمى الجديد .

وينص مشروع القرار الذى سيصدر فى اطار الباب السابع من ميثاق الامم المتحدة والذى سيتم التصويت عليه اليوم او غدا على فرض حظر تجارى شامل بما فى ذلك الحظر البترولى على صربيا .. ومنع كافة التعاملات التجارية باستثناء الادوية ومعدات الاغاثة الانسانية .. وتجميد الأرصدة اليوغوسلافية والصربية فى الخارج ، الا انه يتيح لبعض الدول الاوروبية ـ مثل اليونان ـ باستخدام جمهورية صربيا كمعبر لبضائعها التجارية حتى لا تتاثر بتوقيع العقوبات .

كما يقضى القرار المكون من ٢١ مادة بفرض حظر على الطيران من والى صربيا الى جانب مطالبة كافة الدول بالامتناع عن خدمة الطائرات الصربية او تقديم خدمات التامين لها او امدادها بقطع الغيار والخدمات الهندسية مثل الصيانة وخلافه .. وينص القرار على فرض بعض العقوبات السياسية على صربيا مثل الاشارة الى تجميد عضويتها فى الامم المتحدة ، واعتبار استمرار شغل حكومة بلجراد لكرسى يوغوسلافيا الاتحادية الفيدرالية السابق امرا غير مقبول .. ومطالبة كافة الدول بتخفيض تمثيلها

الدبلوماسي في بلجراد .. ويدعو الى اتخاذ الخطوات الضرورية لمنع مشاركة صربيا في المسابقات الرياضية الدولية وتجميد التبادل الفني والعلمي والعلاقات الثقافية معها وينص القرار ايضا على قيام اللجنة الخاصة بمراقبة الحظر العسكرى الذى فرض على يوغوسلافيا بمقتضى قرار المجلس السابق رقم ٧٢٤ بتولى مراجعة تقارير امتثال الدول لتنفيذ العقوبات على يوغوسلافيا . وابلاغ مجلس الامن باية مخالفات ، والتوصية بصفة منتظمة باتخاذ مايلزم لضمان امتثال صربيا .. ويعطى القرار للجنة حق السماح بالموافقة على الارتباطات الخاصة بالامدادات الانسانية .. وايجاد الشروط والظروف الضرورية لضمان وتامين وصول امدادات الاغاثة الانسانية لسكان « البوسنة والهرسك » .

وقد اجتمع د . بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة امس الاول « الخميس » مع « بول نوترداما مندوب بلجيكا ورئيس مجلس الامن لشهر يونيه القادم لبحث اصدار قرار يعطي لقوة الامم المتحدة صلاحيات جديدة لانشاء حزام امني حول عاصمة « البوسنة والهرسك » « سرايفو » وتمكين الامم المتحدة من تقديم امدادات الاغاثة الانسانية للسكان .. ومن المتوقع ان يصدر مجلس الامن قرارا بذلك في الاسبوع القادم على ضوء اقتراح السكرتير العام باعطاء اى قوة للامم المتحدة صلاحيات الرد بالقوة لتامين وصول مواد الاغاثة الى سرايفو .

وكان غالى قد اوضح في تقريره لمجلس الامن ان عمليات الطرد والعدوان تتم على نطاق لم تشهده القارة الاوروبية منذ الحرب العالمية الثانية .. واشار الى ان عدد اللاجئين من سكان البوسنة والهرسك قد بلغ حتى ٢٠ مايو الحالى اكثر من ٥٣٠ الف

وسينص القرار الذى يصدره مجلس الامن على استمرار العقوبات على صربيا حتى يتم رفعها بمعرفة مجلس الامن بعد انتهاء العدوان .. كما يندد في بدايته بصربيا وبالجيش الاتحادى اليوغوسلافي ويطالب كافة العناصر المسلحة بما فيها عناصر الجيش الكرواتي بالانسحاب فورا من اراضى البوسنة والهرسك .

ومن ناحية اخرى .. يتوقع المراقبون الغربيون ان تؤدى العقوبات الاقتصادية والسياسية الشاملة التى ستوقع على حكومة صربيا الى عزلها تماما والى حدوث انقلاب يؤدى الى الاطاحة بالرئيس « سلوبودان ميلوسفيك » .

وكانت حكومة بلجراد قد تعرضت خلال الاسابيع الاخيرة الى حملة ضخمة من جانب المعارضة التى تطالب الشعب بمقاطعة الانتخابات التى ستجريها الحكومة .. كما قامت الكنيسة الارثوذكسية بصربيا بادانة اعمال الحكومة ، واعلنت ايضا ادانتها للاعمال العدوانية التى تقوم بها ضد كل من جمهوريتى البوسنة والهرسك وكرواتيا .

وطالبت الكنيسة الاتحاد الأوروبى باعلان أن النظام الحاكم هو المسئول عن كل ما يجرى وانه يشجع العناصر الارهابية .. واوضحت في بيانها ان شعب صربيا بصفة عامة برىء من اعمال الحكومة الشيوعية العدوانية ..

ورفض البيان سيطرة الحكومة على مقدرات الشعب ومستقبله واتهم بلجراد باستمرار نظام القهر القديم الذى ورثته عن الرئيس الاسبق تيتو والذى يحول دون اى حوار ديمقراطي .

واكد البيان رفض الكنيسة وادانتها الشديدة لعدوان الجيش الاتحادى اليوغوسلافي على اهالى البوسنة والهرسك .. ويشار الى ان وحدة الصرب لا يجب ان تكون باستخدام العنف ، واتهم الحكومة بانها كانت باسلوبها القهرى ايعامل الاساسى في تفتيت يوغوسلافيا .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبـــــار اليوم

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

فكرة !

لا تكفى الاحتجاجات وقرارات الاستنكار والدموع الغزيرة على اخواننا اهل البوسنة والهرسك .. بل يجب اتخاذ اجراءات فورية ردا على هذه المذابح الوحشية والجرائم غير الانسانية .

يجب ان تقطع جميع الدول الاسلامية علاقاتها الدبلوماسية بدولة الصرب والجبل الاسود وتسحب سفراءها ، وتوقف علاقتها الاقتصادية معها ، فلا بيع ولا شراء ولا تصدير ولا استيراد ويجب ان نرفض استقبال طائراتها ونمنع طيراننا من النزول فى مطاراتها .

هذا القرار الجرىء سوف تتبعه جميع دول العالم ، وبهذا تصبح الصرب معزولة عن الدنيا كلها ، ويجب جمع الاصوات لطردها من الامم المتحدة . فهذه هى الاجراءات الوحيدة التى تستطيع ان توقف المذبحة البشعة والقتال الشرس التى راح ضحيتها الألوف من النساء والاطفال والعجائز .

ويجب على الاغنياء فى الدول الاسلامية ان يتحركوا بتقديم تبرعات كبيرة لهؤلاء الضحايا ليمكنهم بناء بيوتهم التى دمرت وحياتهم التى خربت .

وقد تبرعت السعودية بخمسة ملايين دولار لاسعاف هؤلاء المنكوبين ويجب على الدول الاسلامية القادرة ان تقتدى بالسعودية وتبادر الى التبرع . وهذا نداء ليس موجها للدول الاسلامية وحدها ! بل هو موجه إلى كل بلاد العالم . إلى كل رجل وسيدة شعرت بعذاب هؤلاء البؤساء ولا يهم كم تدفع . إن جنيها واحدا يكفي لشراء لبن لعدة اطفال وينقذهم من الجوع .

ويجب ان تشترك المساجد والكنائس فى هذه الدعوة فإنها حرب بين الملحدين والمؤمنين وبين الذين يؤمنون بالله وبين الذين يعبدون الشيطان .

ان الوف المسلمين طردوا من بيوتهم وخرج اطفالهم يتضورون جوعا ، ولم يكتف الطغاة بهدم بيوتهم بل اخرجوهم من الدور التى يقيمون بها . انهم يعانون المجاعة والمرض والتشريد يهيمون على وجوههم مشردين بلا ماوى ولا طعام او ادوية او علاج .

ادفع ثمن اللبن الذى يشربه الطفل الجائع الشريد . ادفع ثمن السقف الذى يظلل السكان الذين دمرت القنابل سقوف بيوتهم . اشعر الشعب المسلم فى البوسنة والهرسك انه ليس وحده ، وان كل المسلمين وكل المتحضرين فى العالم يقفون معه .

وعندما يحدث هذا الاجماع العالمى سيكون سهلا ان نطلب من الامم المتحدة ان تتخذ اجراء عسكريا لتاديب هؤلاء المعتدين المتوحشين

مصطفى أمين

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

الجمهورية تقول:

الأسرة الدولية.. وضحاية شعب

×× وصف المراقبون الدور المصرى من اجل وضع حد لمأساة المسلمين فى البوسنه والهرسك بالايجابية والمسئولية .. فلم تكتف القاهرة بادانة واستنكار المذبحة التى ارتكبتها الميليشيات الصربية فى سراييفو بل وطالب السفير المصرى فى بلجراد المسئولين اليوغسلاف بايقاف القصف المتواصل للمدينة المنكوبة ورفع الحصار عنها لتتلقى المعونات الانسانية .. خاصة فى ضوء مسئولية الجيش الاتحادى وتحالفه مع الصرب .

×× وعلى مستوى الاسرة الدولية ـ وبعد ان اتضح محدودية التأثير للعقوبات الاقتصادية ضد يوغسلافيا بذلت مصر جهودا مكثفة لاعداد قرار جديد يناقشه مجلس الامن بفرض عقوبات دولية ضد الصرب .. ويستند على الفصل السابع من الميثاق بجواز استخدام القوة لتنفيذ قرارات مجلس الامن .

×× ويبدو واضحا اهمية تكثيف العقوبات وضمان فاعليتها بعد ان اتضح جيدا عدم مبالاة الصرب بالقرارات الدولية السابقة والتنصل من مسئولية المذابح والصاقها بالميليشيات رغم القاعدة البديهية بمسئولية الدولة عن الاعمال التى تجرى على اراضيها .. ومحاولة المسئولين الاتحاديين كسب الوقت والمراهنة على استسلام شعب البوسنه والهرسك قبل ان تأتى العقوبات الدولية بالفاعلية المطلوبة .. ولذلك فقد حرص واضعو قرار مجلس الامن الجديد على ان يتضمن عقوبات سياسية واقتصادية وعسكرية .. ويتوقع المراقبون الدوليون الموافقة عليه فى ضوء المواقف الامريكية والكندية والاوربية فى تأييد الحظر الاقتصادى والتجربة العملية لشل حركة مراقبى الامم المتحدة وفشل مبادرات السلام التى تبناها المبعوثون الدوليون ومبعوثو الجماعة الاوربية ذاتها .

×× ان المبادرات الانسانية التى تتخذها المنظمات والهيئات المحلية والاقليمية والدولية لمساعدة مسلمى البوسنه والهرسك مطلوبة ومشكورة وتعكس صحوة انسانية تكتمل جدواها بفرض عقوبات سريعة على الذين ظنوا بانهم قادرون على محو هوية شعب منتهزين فرصة اعادة صياغة النظام الدولى الجديد .

المصدر : المسـاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

فــوق الثلاثين

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين صدق الله العظيم .

● البوسنة والهرسك مهزلة القرن العشرين .. وما اكثر مهازل القرن العشرين ، يدعى المدعون انهم اهل القوة وحراس عدالة السماء وانهم ظل الله على الارض فى حكم البشر وانهم بالله والحب والتسامح وتعاليم المسيح يؤمنون !! يؤكد المدعـون انهـم لايقـرون الطائفيـة ولايعشقـون العنصرية ، معلنين حرية الانسان فى اى مكان وحرية اعتناق الدين بل الاديان .. والديان على افعالهم شاهد حتى حين ، وحتى ذلك الحين يؤكد المؤمنون ان نصرة الحق والدين لابد ان تكون ، لان الله لايـرضى للانسان هذا المصيـر المهين .. لعنة الله على الظالمين لعنة الله على المنافقين لعنة الله على كل افاك اثيم . لعنة الله على السواد فى نفوس الحاقدين .

● لو لم تكن السيدة مقدمة البرنامج التليفزيونى من المذيعات اللاتى اكن لهن احتراما لجودة اعمالهن لدعوتها والبرنامج والمواطن الشيوعى لساحة القضاء مطالبا بالتعويض عن الضرر الادبى والمعنوى ذلك انـه قال ان المدخن مدمـن ذو ارادة ضعيفـة وهذا فى حكم القانون سب علنى لى ولكل مدخن لانى مدخن بل واحب التدخين واتحدى هذا الرجل فى اى مباراة رياضية والحمد لله والله اكبر والعجيب ان الرجل ذو «كرش» يدل على انه ضعيف الارادة تجاه «الهبر» الكثير وانـه « فجعان » له الحـق ان يتكلم عن التدخين ولكن ليس له الحق ان يتكلم عن اسانذته وجدوده من المدخنين .

● عندمـا توفـى الرئـيس جمـال عبدالناصر بكيت بحرارة وعندما توفى الرئيس انور السادات احسست حزنا عميقا لفراق حبيب مخلص وادركت ان البشرية فقدت علما من اعلام الحنكة والبصيرة ، ومع هذا لم يرد على فكرى انه مازالت هناك اراء وافكار لرجال يتاجرون بأفكار ومبادىء الاموات لاننا اذا اردنا اختيار واتباع افكار فالاولى اتبـاع فكـر الرحمـة الهـداة فى كل زمان ومكان صلى الله عليه وسلم

حاتم الشربينى

المصدر : المساء
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. وماذا بعد

البوسنة تصرخ: «وا معتصماه»..!!

المذابح التى ترتكبها القوات الصربية فى « البوسنة والهرسك » .. عار على المسلمين جميعا .
الاسلحة الالية تحصد النساء والاطفال والشيوخ .. والشباب على السواء وهم واقفون فى طوابير شراء الخبز . والصواريخ تسقط على المنازل فى كل مكان وفى اى وقت ليختلط الركام بالاثاث باشلاء السكان النائمين .
لم يعد هناك حاجز يحمى المسلمين هناك .. فخلف كل شجرة بندقية مستعدة لحصد مئات الارواح ، وفوق كل تل صاروخ موجه الى [illegible] الأحياء .. فقط ينتظر القرار

• • •

كل ذلك يحدث .. والمسلمون فى مشارق الارض ومغاربها يتفرجون .. البعض يدعو الله بزوال الغمة ، وآخرون يجمعون الاموال والادوية لمساندة ابناء البوسنة والهرسك ، ونوع ثالث وهم الاكثرية لايعنيهم من الأمر شيئا .. اذا سألتهم عن « البوسنة » فتحوا افواهم دهشة وكأنهم يسمعون هذا الاسم لأول مرة ، واذا تحدثت عن « الهرسك » التبس عليهم الأمر وابتلعوا « ريقهم » اعتقاداً منهم انك تتكلم عن نوع من انواع الحلوى الشهية ..!!! هم اقرب الى الدواب لو يعلمون ..!

• • •

ان اخواننا فى « البوسنة والهرسك » .. ليسوا فى حاجة الى دعوات البعض فهى ليست ابدا صكوك الغفران ، وارواحهم لن تنتظر اموال وادوية الاخرين، واستقرارهم وامنهم لايحميه بلادة وعدم احساس وغباء ودناءة النوع الثالث .
مايحدث هناك .. هو قتل جماعى وحرب «إلحادية » .. الهدف منها ابادة المسلمين وتركيعهم لغير الله .

• • •

تحدثنا كتب التاريخ بحادثة اعتبرها - الان - من الاساطير التى لايمكن ان تتحقق .. أو من الخوارق التى لن تعاد .
قال التاريخ ان احد الجنود الروم ضرب امرأة عربية مسلمة فى «عمورية » .. فصرخت وهى تبكى «وامعتصماه » .. وعندما وصل هذا الخبر الى الخليفة العباسى المعتصم بالله .. اعد جيوشه على الفور .. واقتحم عمورية واحال ليلها نهارا ودمرها تدميرا .. !
انها امرأة مسلمة واحدة .. أهانها جندى اجنبى .. فما بالنا بشعب «يذبح » ، وكرامة «تهدر » ، وهوية يهال عليها التراب .. ؟؟ ان جميع سكان البوسنة يصرخون «وامعتصماه » .. ولكن .. لا مجيب .. !

• • •

لقد وقف العالم كله بجميع اديانه وعقائده ضد الغزو العراقى للكويت .. وصدرت قرارات كثيرة لفرض الشرعية الدولية .. ونحن مع هذه الشرعية .. ولكن .. نقول فى نفس الوقت .. ان الشرعية كلٌ لايتجزأ .. وإلا .. فقل على الدنيا السلام .

خالد إمام

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

الجيش اليوغسلافى يقصف سراييفو بالصواريخ لأول مرة

سرايبفو ـ وكالات الأنباء : استمرت امس مذابح المسلمين فى سرايبفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك . وقصف الجيش اليوغسلافى سرايبفو بالصواريخ لاول مرة منذ بدء الحرب الأهلية . ارتفع عدد ضحايا القصف إلى مئات القتلى والمصابين . هددت مصادر رسمية امريكية . بالتدخل العسكرى غير المباشر فى الازمة الحالية . توقعت المصادر . تدخل طائرات حلف الاطلنطى لاغلاق المجال الجوى امام القوات الجوية الصربية . وشن غارات جوية على القوات البرية الصربية .

ووصف السفير الأمريكى فى بلجراد . التدخل العسكرى بانه خيار صعب . وطالب باتاحة الفرصة امام الحلول السياسية والاقتصادية . ومن المتوقع ان يصدر مجلس الامن قرارا بفرض حظر تجارى على جمهوريتى الصرب والجبل الاسود .

٦٠٢٠٦

المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

الرئيس التركي يدعو لتدخل عسكري فوري في البوسنة

انقرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

دعا الرئيس التركي تورجوت أوزال في بيان اذيع أمس في انقرة جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة الى «التدخل بالقوة في البوسنة والهرسك». وأعلن ان تركيا «مستعدة للمشاركة في وحدات عسكرية تتشكل في اطار الأمم المتحدة أو حلف شمال الأطلسي».

واقترح أوزال ان تفرض الدول الديمقراطية حظراً شاملاً على الصرب على غرار الحظر المفروض على العراق وان تقطع جميع العلاقات السياسية معها.

وأمس تحركت الأمم المتحدة نحو فرض أعمال مقاطعة كاملة على صربيا، الامر الذي سيقرب احتمال التدخل العسكري الذي دعا اليه الرئيس التركي.

وستحيل أعمال المقاطعة التي يضعها مجلس الأمن في نهاية الأسبوع الحالي صربيا وحليفتها الجبل الأسود الى دولتين منبوذتين دولياً، ويعتمد قرار المجلس على الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يختص بالتعامل مع الاخطار التي تتهدد السلام العالمي.

وبموجب الاجماع الذي توصل اليه الاعضاء الخمسة الدائمون في المجلس، فستعطى كل من صربيا والجبل الأسود فترة للتفكير قبل تنفيذ القرار بحقهما. وتريد بريطانيا اعطاء موعد أقصى، ويقال ان تاريخه هو ١٥ يونيو (حزيران)، في حين ستطالب صربيا بالانسحاب من الأراضي التي احتلتها في البوسنة والهرسك في ذلك التاريخ، وإلا فسيجري تطبيق الحظر الشامل عليها.

وتقوم خطة الأمم المتحدة على ثلاث دعائم. فهي ستفرض حظراً شاملاً على التعامل التجاري مع صربيا والجبل الأسود، باستثناء المواد الغذائية والدواء. وقد يؤدي تنفيذ هذا القرار الى ايقاف الصناعة الصربية في بحر شهور، وفق ما يقوله الخبراء.

كما تقوم الخطة على تجميد كل الموجودات التي تملكها الجمهوريتان مباشرة أو باسم يوغوسلافيا، الاتحاد المنهار.

والدعامة الثالثة التي تقوم عليها الخطة هي قطع العلاقات غير التجارية مع الجمهوريتين. وهذا قد يعني اغلاق جميع البعثات الدبلوماسية وانهاء العلاقات الثقافية والرياضية، ومنع مرور الطائرات والسفن «اليوغوسلافية» ورفض منح تأشيرات الدخول للمواطنين الذين يريدون السفر الى الخارج. أما العنصر الرئيسي في فرض الحظر التجاري الكامل هو منع صربيا من استيراد النفط. ويأتي ٧٠ بالمائة من النفط الذي تحتاجه صربيا من ايران وروسيا. وقد رفضت كلتا الدولتين الى الآن فرض حظر على بيع النفط. ويتعرض الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الى هجوم يشنه عليه المسلمون الذين يشكلون حوالي ٢٠ في المائة من سكان صربيا نفسها.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

الصرب يقتلون الاسلام في أوروبا

مناصرة مسلمي البوسنة والهرسك واجب على كل المسلمين المنظمات الدولية لم تقم بواجبها لانقاذ السكان وحمايتهم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أدان العلماء وأساتذة الثقافة والشريعة الاسلامية حرب الابادة والعدوان المتكرر من الصرب على المسلمين في البوسنة والهرسك وقتل الاطفال والنساء الابرياء وتشريد الملايين من المسلمين بعد تخريب واحتلال بلادهم.

قال العلماء لـ «الشرق الاوسط» ان الحرب في البوسنة والهرسك حرب على الاسلام من قلب اوروبا ومن واجب المسلمين في كل دول العالم ان يهبوا لانقاذ ومناصرة اخوانهم المسلمين المغلوبين في هذه الجمهورية الاسلامية وتعميرها ودعم المسلمين فيها بعد طرد القوات المعتدية.

واكد العلماء على ضرورة التضامن والتعاون والتنسيق للاتفاق على موقف سياسي موحد تجاه مثل هذه المذابح التي يتعرض لها المسلمون في عدة مناطق من العالم.

في البداية يؤكد الدكتور عبد الودود شلبي الامين العام للجنة العليا للدعوة الاسلامية بمصر ان الامة الاسلامية تمر باختبار حقيقي لقوتها وقيمتها ووجودها ويجب أن تتحرك لتحافظ على هويتها وتتخذ موقفا حاسما ضد المعتدين المستهترين بحقوق الانسان وأبسطها حق الانسان في الوجود. ويتساءل الدكتور شلبي اين المنظمات العربية والاسلامية مما يحدث للمسلمين في هذه الجمهورية؟ ولماذا اختفى الدور الحقيقي لهذه المنظمات والهيئات في اعقاب هذه المذابح الوحشية التي تعرض ويتعرض لها المسلمون في هذه الجمهورية الاسلامية؟ ويقول: لو كان للمنظمات العربية والاسلامية وجود حقيقي على الساحة الدولية لتغير وجه العالم، ولتردد الطغاة وقطاع الطرق قبل المساس باي مسلم او مسلمة.

لقد وقفت دول اجنبية مثل الولايات المتحدة مواقف ايجابية الى حد كبير ومنعت طائرات الصرب من الهبوط في مطاراتها وقررت سحب سفيرها، ولكن للاسف لم تفعل دول عربية واسلامية كثيرة اي شيء من ذلك!!

ويرى الأمين العام للجنة العليا للدعوة الاسلامية وهو من كبار المتخصصين في شؤون الاقليات المسلمة في العالم أن التجربة التي تمر بها الامة الاسلامية اليمة وقاسية، وهذه الامة لن تكون مثل الذبيحة يحاول كل ذئب اقتطاع جزء منها. فالموقف جد لا هزل فيه. واذا لم يقف العرب والمسلمون موقفا موحدا وقويا وصريحا في مواجهة هذه المذابح فاننا جميعا سندفع الثمن، وقد بدأت التداعيات والمذابح تنتشر الآن ضد الاسلام والمسلمين في عدة مناطق من العالم. فقد بدأت الفتن في نيجيريا وارتفعت اصوات النصارى تطالب بمنع المسلمين من الذهاب الى مكة لاداء فريضة الحج ونشطت التيارات المعادية للاسلام والمسلمين في ناجورنو كاراباخ وهي جزء من اذربيجان المسلمة، وقد اقتطعها ستالين ووطن فيها الأرمن ليكونوا مصدر القضاء على المسلمين في هذه المنطقة.

وقد فتحت ارمينيا اسلاميا في عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب وكان الفتح الاسلامي انقاذا وطوق النجاة لهؤلاء الارمن في عهد بيزنطة التي حاولت فرض مذهبها على الارمن، وقد وقعت مذابح من اجل ذلك راح ضحيتها عشرات الألوف من الارمن، وعندما جاء الاسلام وفّر لهم الحرية والأمن ودخل الكثير من الأرمن الاسلام وتوج ملوك مسلمون على هذه الدولة.

ولكن - والكلام للدكتور شلبي - كما هو الشأن مع المسلمين في عصور التاريخ المختلفة لا يقابلون الا بالعقوق والقتل والابادة الجماعية.

وبحاسته الاسلامية وتحليله للاحداث ورؤيته لاحوال المسلمين في دول العالم يحذر الدكتور عبد الودود شلبي من موجات جديدة من العنف والاضطهاد والقتل ضد المسلمين في عدة مناطق من العالم وبخاصة في الهند ودول الكومنولث ويقول: أمامي الآن مخطط كامل بدأ تطبيقه منذ فترة لاخراج ١٢٠ مليون مسلم هندي من دينهم والعودة بهم الى عبادة البقر!!

اين المنظمات الدولية؟

الشيخ سيد سعود الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية في الازهر يؤكد ان المسلمين امة واحدة مصداقا لقوله سبحانه وتعالى: «وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى»: فالمسلم اخو المسلم في كل زمان ومكان ينصره ويدافع عنه ويرفع عنه الظلم، ويحس بما يؤلمه فيألم لألمه ويسعد لسعادته.

وما حدث للمسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك وفي عدة جمهوريات ومناطق متفرقة من العالم يعتبر جريمة

في حق الانسانية وعدوانا متعمدا على اناس لم يرتكبوا جريمة وكل ذنبهم أنهم اعلنوا لواء الاسلام ورفعوا راية الحق ورددوا شعار الاسلام «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

لذلك ـ والكلام للامين العام لمجمع البحوث الاسلامية في الازهر ـ فإن نصرة هؤلاء المغلوبين المظلومين هي مسؤولية كل المسلمين ورفع الظلم عنهم واجب مقدس على الدول الاسلامية كلها عربية وغير عربية. فالهدف من وراء هذه المجزرة قتل الاسلام قبل المسلمين في قلب اوروبا، ومن واجب كل مسلم ان يحافظ على دينه وعقيدته السمحة وان ينصر اخاه المظلوم، والمسلمون والحمد لله يملكون الكثير والكثير من وسائل الانقاذ ولكن تنقصهم العزيمة والعمل المشترك وتوحيد كلمتهم وجهودهم ضد الهجمات الشرسة التي يتعرض لها الاسلام في الغرب، وحرب الابادة التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك وفلسطين وجنوب افريقيا وغير ذلك. ويتساءل الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية في الازهر: اين دور المنظمات الدولية التي ترفع شعار حقوق الانسان مما يحدث للمسلمين في البوسنة والهرسك؟ ولماذا تسارع بالشجب والادانة والتدخل العسكري عندما يتعرض بعض الغربيين لأي تصرف فيه مضايقة لهم؟ وهل قتل وابادة وتشريد شعب كامل بدون مبرر ليس كافيا للتدخل العسكري والسياسي لانقاذ هؤلاء؟

ان المنظمات الدولية وفي مقدمتها مجلس الامن سيفقد ثقة كل المسلمين في العالم اذا لم يتدخل لنصرة اخوان لهم ورفع الظلم عنهم.

ويطالب الشيخ سيد سعود بانشاء صندوق عاجل لدعم المسلمين في البوسنة والهرسك ماديا واعادة تعمير بلادهم بعد انسحاب او طرد الجيش الصربي المعتدي من هذه الجمهوريات الاسلامية، ولا ينبغي ان ينسى المسلمون هذا الشعب الذي دافع عن وطنه وعرضه وقتل ومثل به بسبب حفاظه على عقيدته ودفاعه عن اسلامه.

الدكتور محيي الدين عبد الحليم رئيس قسم الصحافة والاعلام في الجامعة الازهرية يرى ان رد فعل الدول الاسلامية من المجزرة وحرب الابادة للمسلمين في البوسنة والهرسك لم يكن على قدر المسؤولية فقد تحركت بعض الدول الاسلامية سياسيا وماديا بينما اكتفت معظم الدول ببيانات الشجب ووقف البعض من هذه الاحداث الدامية موقف المتفرج.

ويؤكد ان هذه المواقف المتباينة والمتناقضة للمسلمين انفسهم هي التي تشجع الآخرين في العدوان على المسلمين واحتلال ارضهم وتشريد اطفالهم ونسائهم

ويقول: ان ما تتناوله وكالات الانباء العالمية والصحف الدولية والعربية عن مذبحة المسلمين في البوسنة والهرسك يكفي لتحريك مشاعر كل المسلمين والتأهب لانقاذ اخوانهم واتخاذ موقف جماعي ضد هذه الجمهورية المعتدية وهذه الحكومة القاتلة التي اهدرت دماء مليون شهيد مسلم لم يصدر منهم اي تصرف عدواني واعلن رغبته على العالم اجمع في العيش في سلام.

ويوضح رئيس قسم الصحافة والاعلام في الجامعة الازهرية ان حرب الابادة ضد الشعب المسلم في البوسنة والهرسك تهدف الى اقتلاع الاسلام من قلب اوروبا، لانهم يدركون جيدا ان هذه الجمهورية هي المفتاح الحقيقي لانطلاقة كبرى للاسلام ـ دين السماحة والعدل ـ في اوروبا التي شوهت صورة الاسلام في اذهان مواطنيها بفعل المستشرقين والمبشرين وغيرهما من الطوائف التي تخشى عدل وسماحة الاسلام

ويرى الدكتور محيي الدين عبد الحليم ان الاعلام العربي والاسلامي مطالب في مثل هذه المواقف التاريخية بتعبئة الرأي العام العالمي ضد المعتدين والوقوف الى جانب المظلومين بعيدا عن المواقف السياسية المتباينة. فقد أصبح الاعلام هو الممهد للقرار السياسي والعسكري مشيرا الى ان المعالجات الصحافية والاعلامية للعديد من القنوات والوسائل الاعلامية لم تكن على مستوى الحدث وابعاده، فقد اكتفت بعض الوسائل بدور الناقل للاخبار والتقارير التي تتناقلها وكالات الانباء العالمية دون تدخل وبعيدا عن المعالجة الاسلامية لهذه الحملة المسعورة ضد الاسلام والمسلمين.

اما الدكتور محمد مبارك السيد الاستاذ في جامعة الازهر فيؤكد ان الدين الاسلامي دين سماحة وعدل وانصاف، لا يقهر احدا على عقيدة، ولا يظلم انسانا لمجرد انه غير مسلم ولم نسمع على مدى تاريخ الدولة الاسلامية وفي عصور قوتها وازدهارها عن اضطهاد اقلية دينية من اي نوع في ظل دولة اسلامية.

فالدين الاسلامي لا يعرف العنف والقتل والارهاب.. فلماذا كل هذا الحقد على المسلمين في البوسنة والهرسك وغيرها من الاماكن التي يتعرض المسلمون فيها للقتل والارهاب؟ وأين السلوك الحضاري الذي تتبناه وتدعو اليه الدول الاوروبية؟ ويضيف: ان ما حدث للمسلمين في البوسنة والهرسك يندى له الجبين ويدعو الدول الاسلامية الى موقف عاجل وفعال وتاريخي يصحح الصورة المشوهة التي رسمت للمسلمين في الوقت الحاضر.

المصدر : الحياة (لندن)
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفاتيكان والكنيسة الارثوذكسية يدينان بلغراد وأوزال يؤيد تدخل تركيا

واشنطن تطالب بعقوبات أشد ضد الصرب وبون تدعو الى طردهم من الأمم المتحدة

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ زغرب - من عبدالله الحاج:

■ يتوقع ان يصدر قرار دولي اليوم بفرض عقوبات شاملة على صربيا، بعدما صعّدت الولايات المتحدة الاميركية وأوروبا حملتهما عليها، اذ عبّرت واشنطن عن رغبتها في ان تتخذ الامم المتحدة ضدها عقوبات اشد صرامة لتشمل حظر الصادرات النفطية، بينما دعت المانيا الى طردها وحليفتها مونتينيغرو من المنظمة الدولية وكل الهيئات العالمية.

وفي تطور هو الاول من نوعه اتخذت الكنيسة الارثوذكسية في بلغراد موقفاً مناهضاً لحكومة الصرب التي ظلت تؤيدها طوال قرون وطالبت باستقالتها، بينما صرح الى «الحياة» الشيخ يعقوب مصطفى سليموفسكي نائب رئيس علماء الطائفة الاسلامية في يوغوسلافيا الذي عاد الى زغرب من زيارة للفاتيكان، بان البابا يوحنا بولس الثاني دان، اثناء استقباله اياه، الصرب ووعده بارسال مساعدات عاجلة الى المنكوبين المسلمين. (راجع ص٦)

وفي انقرة نقلت وكالة «فرانس برس» عن الرئيس تورغوت اوزال دعوته امس جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى «التدخل في البوسنة والهرسك». واعلن ان تركيا «مستعدة» للمشاركة في وحدات عسكرية تشكل في اطار المنظمة الدولية او حلف الاطلسي. واعتبر انه ينبغي فرض حظر شامل على الصرب على غرار الحظر المفروض على العراق وقطع كل العلاقات السياسية معها.

وفيما قصف الجيش اليوغوسلافي المدينة التاريخية دوبروفنيك في كرواتيا وكثف المقاتلون الصرب هجومهم على سارايفو حذر اللورد كارينغتون وسيط المجموعة الاوروبية امس بلغراد من ان العقوبات الدولية هي أخر فرصة لها لانهاء القتال في البوسنة والهرسك قبل التدخل العسكري لوقفها. وحمّل صربيا مسؤولية كل النزاعات الاخرى في يوغوسلافيا. واتهمها ايضاً بقمع الاقلية الالبانية المسلمة في كوسوفو. لكنه عبّر عن شكوكه في ان تحقق العقوبات هدفها. وقال في تصريحات نقلتها وكالة «رويتر»: «من يدري إن كانت العقوبات ستنفع؟ ولكن يبدو لي انها الخيار الوحيد الباقي للمجموعة الاوروبية والامم المتحدة قبل ان تقررا هل كانتا ستختاران طريق التدخل العسكري».

وفي واشنطن صرح الناطق باسم وزارة الخارجية ريتشارد باوتشر بان الادارة الاميركية تؤيد التدابير التي اقرتها المجموعة الاوروبية ضد الصرب. واكد في الوقت نفسه رغبتها في ان تتخذ الامم المتحدة عقوبات اشد صرامة. وقال: «ندعم بقوة الحظر التجاري الذي اقرته مبدئياً الدول الـ ١٢ الاعضاء في المجموعة الاربعاء على الصرب ومونتينيغرو في بروكسيل. واشار الى التطابق الكامل في وجهات النظر بينها وبين والولايات المتحدة في شأن النزاع في البوسنة والهرسك والذي اسفر خلال شهرين عن اكثر من خمسة الاف قتيل ومفقود وتشريد نحو ٧٠٠ الف مدني. (مجموع عدد القتلى في النزاعات اليوغوسلافية يبلغ نحو ثمانية آلاف)

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

وفي لندن عبّر رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور عن ثقته بان مجلس الامن سيقر سريعاً عقوبات بما فيها فرض حظر نفطي وتجاري على الصرب.

وكانت بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وزعت اول من امس مشروع قرار على الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن، اخذ في الاعتبار موقفاً اميركياً متشدداً يفضل عقوبات اقتصادية فوراً بدلاً من فرضها على مرحلتين وتطبيقها تدريجاً.

مشروع القرار

وتقضي بنود مشروع القرار الذي وضعته الدول الاوروبية الثلاث، بتنسيق مع الولايات المتحدة، بفرض حظر تجاري ونفطي وجوي كامل على صربيا ومونتينيغرو في الايام المقبلة لاجبارهما على سحب قواتهما من البوسنة والهرسك والجلوس الى طاولة المفاوضات.

وستدخل الاجراءات التي ينص عليها القرار والتي يرافقها تهديد باللجوء الى القوة، طبقاً للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، حيز التنفيذ فور تبنيها في مجلس الامن، وليس على مراحل كما كان متوقعاً، بناء على طلب فرنسا. لكن الادوية مستثناة من الحظر، الى جانب المنتجات الغذائية، اذا كانت هناك اعتبارات انسانية تبرر ذلك.

وعلم من مصادر ديبلوماسية ان الصين التي تعارض مبدئيا فكرة العقوبات اعلنت انها ستمتنع عن التصويت. اما روسيا فيفترض ان تصوت الى جانب القرار. واعلنت كل الدول الاخرى الاعضاء في المجلس قبول مشروع القرار.

وفي بون وجه المستشار الالماني هلموت كول امس انتقاداً عنيفا الى الصرب، ودان الهجوم الذي أودى بحياة ١٦ مدنياً كانوا مصطفين في طابور في سارايفو امام مخبز. وقال في بيان: «تدين الحكومة الالمانية بشدة الهجوم الوحشي على مدنيين ابرياء، وهو عمل يعكس الوحشية المتزايدة للقتال».

ودعا الى طرد صربيا وحليفتها مونتينيغرو من الامم المتحدة والهيئات العالمية. ويذكر ان هاتين الجمهوريتين هما الوحيدتان الباقيتان من ست جمهوريات كانت تشكل يوغوسلافيا.

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

ضرب الصرب

■ القرار المتوقع ان يتخذه مجلس الامن اليوم بفرض عقوبات شاملة تدريجية على الصرب يجعل المنظمة الدولية والمجموعة الاوروبية على بعد خطوة واحدة اخيرة من التدخل العسكري المباشر في البلد الذي كان يوغوسلافيا.

والتدخل العسكري، اذا فشلت العقوبات في تجنبه، سيكون خياراً مؤلماً لوضع حد للآلام التي تعانيها الشعوب اليوغوسلافية السابقة نتيجة لاختيارها طريق الاستقلال الذي فتحه انتهاء الحرب الباردة وكان النتيجة الطبيعية الوحيدة لاستعادة الحقوق التي اغتصبت في كثير من انحاء العالم على مذبح المصالح الدولية وباسم السيادات المقدسة لدول مصطنعة.

وعلى رغم بشاعة الحل العسكري لنزاع كان ينبغي حله بالعقل السليم فان مسؤوليته الاساسية لا يمكن الا ان تتحملها صربيا التي اصرت على المضي في طريق التعنت والضم بالقوة للدول الجديدة او لكل بقعة ارض في هذه الدول يقطنها سكان صرب بحجة الحفاظ على ما يسمى بالصرب الكبرى.

والملاحظ ان الموقف الحاسم للمجتمع الدولي، والاصح للولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية، تشدد تدريجيا ضد الصرب. وترددت اوروبا واميركا كثيرا قبل ان تعترف باستقلال الجمهوريات. وفي الآونة الاخيرة تعرض المجتمع الدولي لانتقادات بسبب بطء تحركه في اتخاذ اجراءات لحماية السكان في البوسنة – الهرسك من العدوان الصربي. ولم يعدم من يشير الى ان بين اسباب ذلك كون النظام العالمي الجديد يحرص على مراعاة مصلحة الصرب على حساب المسلمين في البوسنة – الهرسك. ولم تسلم روسيا من اتهامات مماثلة، اذ قيل انها تلتزم جانب الصربيين الذين يجمعهم والروس الانتماء الى العرق السلافي.

ولعل بلغراد الصربية حاولت البناء على اعتبارات كهذه فتمادت في عنادها ورفضت الاعتراف بالحقائق الجديدة للعصر، معتقدة ان الوقت يخدمها والعالم ليس في وضع يجعله يقدم على الانجرار الى المستنقع اليوغوسلافي. ويمكن ان تسمع في بلغراد اصوات للقوميين المتطرفين – وكثير منهم كانوا حتى وقت قريب شيوعيين أمميين! – تسعى الى تأجيج العواطف بالتذكير ببطولات اليوغوسلاف في مقاومتهم للاحتلال الالماني النازي اربعة اعوام، واستعداد الصرب لحرب طويلة الامد باللجوء الى الجبال ثانية لمقاومة اي احتلال جديد.

والمؤمل ان يحقق الموقف الحاسم للمجتمع الدولي في الوقوف الى جانب البوسنة – الهرسك – الى الهدف المباشر وهو انهاء معاناة المدنيين وحمايتهم – اهدافا عدة اخرى تخدم صدقية النظام الدولي الجديد وتسقط الحجج التي تساق ضده وتتهمه باتخاذ مواقف ازدواجية من النزاعات الدولية.

والمؤشرات كثيرة على ان مواقف غالبية الاطراف المعنية مباشرة وغير مباشرة من الصرب تتحدد على اساس انحياز غير مشروط الى جانب المعتدى عليه، وهو في هذه الحال الشعب المسلم في البوسنة – الهرسك. وليس ادل على ذلك من ان الكنيسة الارثوذكسية الصربية دانت امس النظام الصربي في بلغراد ودعت الى استقالة زعيمه الشيوعي ميلوسيفيتش. وقبلها اعلنت روسيا السلافية الارثوذكسية انحيازها الكامل الى اوروبا واميركا المسيحيتين في فرض العقوبات على شقيقتها الصرب وضربها اذا اقتضى الامر.

كامران قره داغي

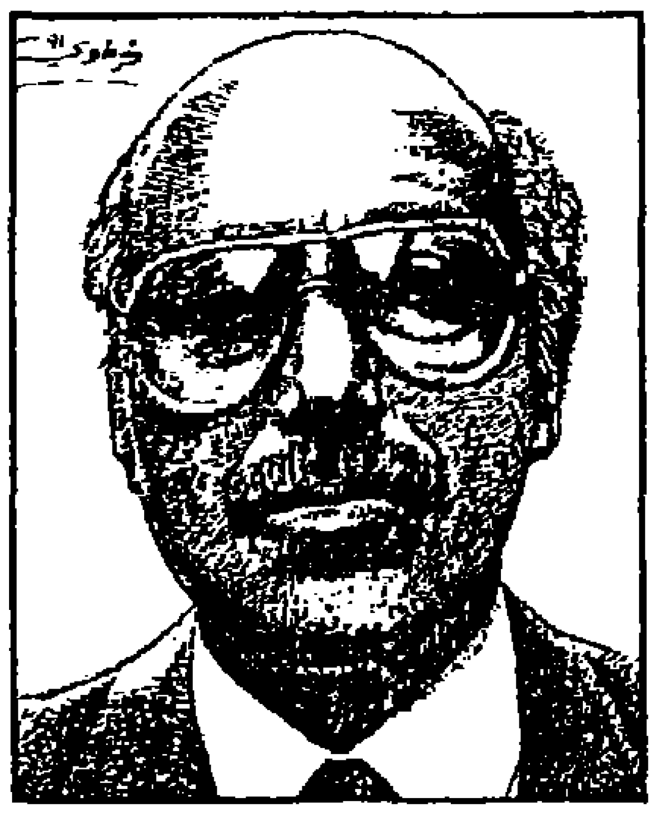
المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ / ٥ / ١٩٩٢

ليس إلا



بقلم: محمود السعدني

ومن بورما الى البوسنة.. القتل في المسلمين على ودنه، والذي ينجو من القتل لا يسلم من التقطيع، والذي يفلت من التقطيع لا يفلت من التشريد. نساء في عمر مرضعة قلاوون، واطفال في عمر الورود، لم يرحمهم أشاوس بورما ونشامى الصرب وكلاب اسرائيل. ومع ذلك فصورة المسلمين في بلاد الغرب انهم متعصبون وأنهم سفاحون وانهم قتلة. دمنا يجري على الارض وصورتنا معلقة في لوحة اصحاب السوابق، ونحن نتفرج وكأن الامر لا يعنينا، ووزارات اعلامنا مشغولة بنشر انجازات الرئيس أو الزعيم أو ولي الامر. وأولياء الأمور عملوا الواجب وشجبوا المذابح واستنكروا عمليات القتل، ولكن الشجب لا يمنع سكيناً من فتح بطن مسلم في بورما، ولا يمنع قنبلة من الانفجار في بيت مسلمة عجوز في البوسنة، والشجب لا يحول بين رصاص اليهود وشباب المسلمين في غزة، وسوق السلاح الذي يغرف منه اعداؤنا لم يدخله بعد سلاح اسمه الشجب، ولذلك شجبنا لا يخيف احداً ولا يمنع شراً ولا يقي المسلمين شر المذابح والابادة. والف مليون مسلم في انحاء العالم ولكن لا احد يقيم لهم وزناً، ولا جهة تقيم لضحاياهم مأتماً، وجثث المسلمين في التلفزيون والناس تشاهد في هدوء وفي برود واحياناً في انسجام وكأنها حلقات من مسلسل الامس أو فصول من رواية ذهب مع الريح. ما العمل ايها السادة؟ والى اين المسير والمصير؟ هل هناك حل؟ هل هناك أمل؟ او ان ما يجري اليوم للمسلمين سيجرى في الغد وبعد الغد والى زمن طويل؟

ليس أمامنا إلا ان نهتف مع علي احمد باكثير، وا اسلاماه، ولكن هل يسمع قطز؟ هل يسمع الظاهر بيبرس؟ هل يسمع صلاح الدين؟!

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

حرب البوسنة والهرسك

الأدوار المختلفة للمجموعة الأوروبية وأمريكا والأمم المتحدة

لم يمض على الهدنة التى تم التوصل إليها فى كرواتيا فى نهاية العام الماضى وبداية الالتزام بها بالفعل فى مطلع العام الحالى، سوى أشهر قليلة، حتى تفجرت الحرب فى البوسنة والهرسك بين ميليشيات الصرب المدعومة بالقوات الاتحادية من جهة، وبميليشيات كرواتية من البوسنة والهرسك أحيانا، وبين قوات البوسنة والهرسك المسلمة، وبعض الكروات فى الجمهورية، وذلك فى مطلع شهر مايو.

وإذا كان تتبع القتال يكشف عن مدى تعقد الأوضاع الداخلية وتشابكها، فإنه يكشف كذلك عن ان التشابكات الدولية والاقليمية حول يوغوسلافيا لا تقل تعقيدا عن تلك الموجودة فى الداخل. إذ تكشف الجهود المبذولة لانهاء القتال فى جمهورية البوسنة والهرسك إلى أى حد تتفاعل الاعتبارات الدينية مع الاختلافات المصلحية فيما بين الدول، وكيف يؤثر ذلك على ردود الفعل لدى الأطراف الخارجية ومواقفها من الحرب الاهلية فى يوغوسلافيا عموما، ومن الحرب الشرسة التى تشهدها جمهورية البوسنة والهرسك حاليا، والتى من المتوقع ان يشهدها إقليم كوسوفو ذى الأغلبية الألبانية المسلمة، والخاضع لسيطرة جمهورية الصرب. والمتمتع بالحكم الذاتى، فى الايام القليلة القادمة. ذلك إذا قرر مسلمو كوسوفو اجراء انتخابات حرة لاختيار رئيس للإقليم، وان كانت هذه الانتخابات غير قانونية من وجهة نظر بلجراد.

وعندما تفجرت المعارك ضد مسلمى جمهورية البوسنة والهرسك، صدر العديد من النداءات من العواصم الاسلامية والعربية تدعو الامم المتحدة والمجتمع الدولى للتدخل لوضع حد للمذابح التى ترتكب ضد المسلمين وللعدوان الصربى على سكان الجمهورية المسلمة، ولوقف تدمير العاصمة سراييفو. وازاء ردود الأفعال غير الحاسمة من قبل الامم المتحدة، وبالتحديد الأمين العام للمنظمة الدولية. وكذلك من قبل الجماعة الاوروبية، والولايات المتحدة، ثارت تساؤلات عديدة فى العالم الاسلامى، تستفسر عن السبب فى عدم اتخاذ موقف حازم.

وزادت هذه التساؤلات، بعدما تردد من أنباء حول وجود اتفاق بين زعماء الأقلية الصربية والطائفة الكرواتية فى الجمهورية باقتسامها. وبعد ان تم التوقيع على اتفاق بين جمهوريتى الصرب والجبل الأسود على انهما يشكلان معا يوغوسلافيا الجديدة. عندئذ اعتبر الجيش اليوغوسلافى الموجود فى جمهورية البوسنة والهرسك جيش احتلال، وطالب هاريس سيلاجيتش وزير خارجية الجمهورية الامم المتحدة بالقيام بعملية على غرار عملية عاصفة الصحراء لاخراج جنود الجيش اليوغوسلافى بالقوة، كما حدث مع الجيش العراقى فى الكويت.

لماذا تأخرت ردود الأفعال؟

تكمن الاجابة على هذا السؤال فى امرين. الاول، هو المناورة السياسية من قبل سلوبودان ميلوسوفيتش رئيس جمهورية الصرب، والاخر هو تعقد العلاقات الامريكية – الاوروبية من ناحية، والعلاقات الاوروبية – الاوروبية من ناحية أخرى.

وفيما يتعلق بالنقطة الأولى، يلاحظ ان رئيس جمهورية الصرب، حرص منذ اللحظة الاولى للحرب فى البوسنة والهرسك على ان يميز بين موقفه السياسى وبين موقف قيادة الجيش الاتحادى اليوغوسلافى. ففى السادس من مايو، اشترك ميلوسوفيتش فى اجتماع ضم زعماء كرواتيا والبوسنة للاتفاق على نصيب كل منهم من أعباء يوغوسلافيا القديمة. وبعد ان شكل كروات البوسنة والهرسك الميليشيات الخاصة بهم، وأبدوا استعدادا للتفاهم مع ميليشيات الصرب فى الجمهورية اعلن ميلوسوفيتش ان يوغوسلافيا الجدية تنوى سحب قواتها من جمهورية البوسنة والهرسك.

واستبق ميلوسوفيتش اجتماعات مؤتمر الأمن والتعاون فى أوروبا، وتجاوب فى الوقت نفسه مع تحذيرات واشنطن، فاقال وزير الدفاع ورئيس الاركان فى الجيش الاتحادى اليوغوسلافى من

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

منصبيهما. وأحال ٣٨ جنرالا واميرالا اخرين، بينهم جميع أعضاء هيئة الاركان العامة بالجيش، إلى التقاعد. ورغم ان البعض أشار إلى ارتباط هذا القرار باعتبارات داخلية، تتمثل في الحيلولة دون تقدم أى منافس محتمل له لمنصب رئيس جمهورية يوغوسلافيا الجديدة، إلا ان غالبية المحللين فسروا القرار على انه خطوة تعكس استياء القيادة

أشرف راضى

اليوغوسلافية من استمرار المعارك فى البوسنة والهرسك. لاسيما وان ميلوسوفيتش اتبع قراره هذا، بان سحب ٧٨٢ جنديا اخرين من قوات الجيش الاتحادى المنتشرة فى الجمهورية ونقلهم إلي مواقع داخل يوغوسلافيا الجديدة، الامر الذى يعطي مؤشرا على قبول بلجراد التدريجي لمطالب الغرب، مما يسهل موقف ميلوسوفيتش التفاوضى فى مؤتمر الامن والتعاون فى أوروبا مع كل من المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة.

وكان لهذه المناورة تاثيرها، إذ ساد راى فى الأوساط الغربية يرى ان السلام سيتحقق فى ربوع جمهوريات يوغوسلافيا على مراحل تدريجية. وان التدخل الاجنبي فى البوسنة ينطوى على مخاطرة بقلب الاتجاه واشعال الحرب من جديد فى كل من كرواتيا وسلوفينيا المجاورتين.

بيد ان هذه المناورة لا تقدم تفسيرا كافيا للتردد فى مواقف الأطراف الخارجية، سيما فى ضوء الموقف الحاسم الذي اتخذته هذه الأطراف مؤخراً. وهنا ننتقل إلى النقطة الاخرى المتعلقة بطبيعة العلاقات الامريكية – الاوروبية، والاوروبية – الاوروبية. ويلاحظ بداية ان اللوم على ماساة البوسنة والهرسك تتحمله الأطراف الاخرى الخارجية التى لم تتصرف بمسئولية، تحد من رؤيتها لمصالحها الخاصة الضيقة منذ ان تفجرت الأزمة اليوغوسلافية. فاللوم يوجه لالمانيا لانها لم تفكر فى مصير الجمهوريات الاخرى فى يوغوسلافيا بعد ان تصبح مستقلة عندما مارست ضغوطا على حلفائها للاعتراف بسلوفينيا وكرواتيا، كما ان فرنسا ، بريطانيا ملومتان لانهما لم يظهرا الحزم الكافى للصرب منذ البداية، والأمريكيون لأنهم تشبثوا أكثر من اللازم بفكرة انه يمكن انقاذ يوغوسلافيا الفيدرالية، فكان تواطؤهم الضمنى مع الصرب حائلا دون صدور إدانة دولية كافية لجرائمهم فى كرواتيا والبوسنة والهرسك، تتعدى ادانة الرأى العام العالمى.

وهناك من يشير إلى سبب اخر يفسر التردد فى المواقف يتمثل فى عدم التكافؤ بين الوسائل من ناحية والقوة من ناحية أخرى. فالمجموعة الاوروبية التى اخذت على عاتقها مسئولية تحقيق السلام فى يوغوسلافيا لم تتصرف كما ينبغى فى الامور العسكرية، رغم ان لديها قوة حفظ سلام فى يوغوسلافيا. كما ان الامم المتحدة، وهى المنظمة الدولية الوحيدة التى يمكنها ان تتحرك بسلطة عالمية لا تملك المال ولا السلاح اللازمين لممارسة السلطة. ولم تكن رغبة حلف الاطلنطى، المنظمة الوحيدة التى يمكنها ان تتدخل بفعالية فى البوسنة، كافية لكى تكون البلقان مسرحا للتدخل، لاسيما ان الامريكيين عارضوا ذلك.

المجموعة الأوروبية والحرب فى البوسنة

رغم الجهود التى بذلتها المجموعة الاوروبية لاحتواء الأزمة اليوغوسلافية والحيلولة دون تفجر نزاع مسلح فيما بين جمهورياتها الست، فقد كانت هذه الجهود تصطدم على الدوام بالرفض الامريكى لان يكون للمجموعة راى فى القضايا الامنية الاستراتيجية مستقل عن واشنطن. فلم تستطع المجموعة ان تطور قوة عسكرية خاصة بها لاستخدامها فى يوغوسلافيا عندما يقتضى الأمر ذلك. كما ان الاختلافات والتباين فى مصالح البلدان الاثنى عشر الاعضاء فى المجموعة كان كافيا بحد ذاته للحيلولة دون اتخاذ موقف موحد من الحرب فى يوغوسلافيا، ومن ثم كان التردد هو السمة المميزة لقرارات المجموعة بصدد المشكلة اليوغوسلافية.

واتخذت المجموعة فى الأيام القليلة الماضية سلسلة من الخطوات التى ترمى لممارسة قدر من الضغط على الصرب. فاتخذ وزراء خارجية المجموعة قرارا بسحب سفرائهم من بلجراد كعقاب لجمهورية الصرب لاعتبارها الطرف المعتدى فى الحرب فى البوسنة والهرسك. كما أوصى الوزراء ممثلو المجموعة فى مؤتمر الامن والتعاون فى أوروبا فى هلسنكي بالدعوة لوقف عضوية جمهورية الصرب فى المؤتمر وطالبوا بسحب قوات الجيش الاتحادى من الجمهورية باعتبارها قوات احتلال. وفي تطور أخير،

أوصت اللجنة الوزارية للمجموعة الدول الاعضاء بفرض حظر تجارى على جمهوريتى الصرب والجبل الاسود، وهدد وزير خارجية ايطالية بتصعيد الضغط الديلوماسى وهدد بطرد بلجراد من عضوية الامم المتحدة.

بيد أن المجموعة الاوروبية عاجزة عن توسيع نطاق جهودها إلى مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا، والتنسيق مع البلدان الاوروبية الاخرى، حيث عارضت روسيا واليونان، كل لأسباب مختلفة، اتخاذ أى اجراء ضد يوغوسلافيا فى السياق الاوروبى الأوسع.

الولايات المتحدة

بدأت الولايات المتحدة تتبنى موقفا مشابها لموقف الجماعة الاوروبية منذ ان أصبح النزاع فى البوسنة والهرسك نزاعا دوليا على ضوء التطورات الاخيرة فى يوغوسلافيا، وفى بداية الحرب ادانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصرب وكذلك المسلمين الكروات معتبرة ان موقف الطرفين يحول دون التوصل إلى حل سلمى. ودعت الأطراف المتحاربة إلي بذل ما فى وسعها لوقف اطلاق النار.

وتطور الموقف الامريكى بشكل متصاعد منذ الأسبوع الثانى لاستمرار الحرب فى البوسنة والهرسك. ففى ٨ مايو طالبت واشنطن بلجراد بسحب قواتها على الفور ووضعها تحت قيادة سلطات جمهورية الصرب. ووصفت يوغوسلافيا بانها دولة معتدية ومارست ضغوطا لطردها من مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا.

إلا ان هذه الضغوط ووجهت بمعارضة روسية. وبعد ان اتخذت المجموعة الاوروبية قرارا بسحب

السفراء من بلجراد، قررت واشنطن سحب سفيرها، مشيرة إلى ان القرار اتخذ لدعم قرار المجموعة الاوروبية، إلى ان يتم سحب القوات الصربية من البوسنة ويعاد فتح مطار سراييفو. واتهم السفير الامريكى بعد مغادرته بلجراد الصرب والجيش الاتحادى باشعال الحرب فى البوسنة، وقال انه يجب على رئيس الصرب وزعيم الصربيين فى جمهورية البوسنة تغيير سياستهما لكى تتاح الفرصة للسلام.

وفي تطور خطير، وجه الرئيس الامريكي تحذيرا إلي قادة الصرب من ضم أراضى البوسنة والهرسك بالقوة، وهدد بفرض مزيد من الاجراءات العقابية ضد الصرب، مؤكدا اعتراف بلاده اعترافا كاملا بسيادة واستقلال البوسنة والهرسك وسلوفينيا وكرواتيا. كما حذر جيمس بيكر وزير الخارجية من امكانية القيام بعمل عسكرى ضد جمهورية الصرب فى حالة فشل الجهود السياسية فى وقف اطلاق النار وسحب قواتها من البوسنة والهرسك. ودعا إلي اتخاذ اجراءات مشتركة لوقف المأساة التى تعيشها الجمهورية. وأعلن بيكر عن اجراءات أخرى لمعاقبة جمهورية الصرب تمثلت فى غلق قنصليتين ليوغوسلافيا فى الولايات المتحدة وقطع الاتصالات مع القادة العسكريين اليوغوسلاف، وخفض عدد العاملين بالسفارة الامريكية فى بلجراد. واشار إلى ان حكومته تتشاور مع الحكومات الأخرى لاتخاد قرار يقضى بطرد جميع الملحقين العسكريين اليوغوسلاف. كما أعلن أعضاء الكونجرس عن أنهم بصدد مناقشة خطط لفرض حصار اقتصادي على يوغوسلافيا.

الأمم المتحدة

يلاحظ ان الامين العام للأمم المتحدة أحجم عن اتخاذ أى موقف بصدد الحرب الدائرة فى البوسنة والهرسك. بل انه اتجه إلى الانسحاب من المشكلة عندما قدم مذكرة إلي مجلس الامن يطلب فيها سحب قيادة قوات الامم المتحدة فى يوغوسلافيا من عاصمة البوسنة والهرسك، سراييفو. ولم يقترح ارسال قوات دولية إلي الجمهورية، بل اشار إلي انه من الملائم ان يكون للمجموعة الاوروبية، وليس للامم المتحدة، دور مهم فى عملية صنع وحفظ السلام فى الجمهورية.

ومن ثم يمكن ارجاع القرار الذى اتخذه مجلس الامن إلي الضغوط التى مارستها الدول العربية والاسلامية، وكذلك دول عدم الانحياز من خلال الجمعية العامة للامم المتحدة، وكذلك إلى تطور المواقف الاوروبية والامريكية التى جاءت نتيجة للمخاوف من أن يؤدى التردد إلي تفجير المنطقة بحروب على أسس دينية..

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

وسط تصاعد الاستياء الدولى:

عاصمة البوسنة تتعرض لأعنف هجوم صربى منذ شهرين

رئيس الصرب يؤكد أن بلاده لاتخشى العقوبات الاقتصادية

□ سراييفو - نيويورك - وكالات الأنباء:

فى تصعيد خطير للاعتداءات الصربية على البوسنة والهرسك، ذكرت وكالات الأنباء أن الميليشيات الصربية أطلقت صواريخ أرض - أرض على سراييفو عاصمة البوسنة.

وأضافت أن القذائف الصاروخية ونيران المدفعية الصربية الثقيلة انهمرت على سراييفو أمس. وقالت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية إن الاشتباكات العنيفة اندلعت مجدداً فى المدينة، وإن القذائف تتساقط على جميع أنحائها مسببة انفجارات فى كل مكان.

وأجمعت وكالات الأنباء على أن سراييفو شهدت مساء أمس الأول وصباح الأمس أعنف هجوم وأشرس قصف تتعرض له منذ بدء الاعتداءات الصربية عليها قبل شهرين.

وذكرت إذاعة سراييفو أن وسط المدينة كان أشد المناطق التى تعرضت للقصف، مشيرة إلى أن النيران اشتعلت فى مستشفى البلدية وساحة «اسكندرية» الرياضية، كما التهمت النيران عدداً كبيراً من المبانى.

وأضافت الإذاعة أنه وقع قتال عنيف فى مناطق أخرى من البوسنة حيث هاجمت القوات الصربية غير النظامية مدينة «دوفينتا» الواقعة شمالى البوسنة مما أسفر عن مصرع عشرة أشخاص. كما هاجم الصرب مدينة «بوجولينو» غربى سراييفو، ولم ترد أنباء عن الأعداد الأكيدة للقتلى والجرحى.

من ناحية أخرى، نجحت الولايات المتحدة وبريطانيا فى إقناع الدول الأوروبية الأعضاء فى مجلس الأمن بمشروع قرار جديد ينص على فرض عقوبات اقتصادية وتجارية شاملة على الصرب لإرغامها على وقف عدوانها على البوسنة.

وقد تعهدت الصين وروسيا الاتحادية بعدم استخدام حق «الفيتو» لوقف إصدار القرار الذى من المتوقع صدوره فى وقت لاحق اليوم.

وتتركز المشاورات الحالية حول مدى وقوة العقوبات، حيث تصر واشنطن بتأييد من لندن على أن تشمل هذه العقوبات حظراً اقتصادياً وبترولياً شاملاً على الصرب، بينما تعارض روسيا والصين فرض حظر بترولى فى الوقت الحالى وتقترحان بدلاً من ذلك تنفيذ العقوبات على مرحلتين تنتهيان بالحظر البترولى إذا لم تفلح العقوبات التجارية فى ردع العدوان الصربى.

ويذكر أن الصرب تستورد معظم احتياجاتها البترولية من روسيا والصين.

وقد ناقشت المجموعة العربية فى الأمم المتحدة برئاسة الإمارات العربية المتحدة تنسيق الموقف العربى بشأن التطورات الخطيرة التى تشهدها البوسنة والهرسك.

وتم الاتفاق على أن يقوم رئيس المجموعة بالاتصال برئيس مجلس الأمن وبعض الدول الأعضاء لإبلاغهم بضرورة قيام الأمم المتحدة بدور فعال لإنهاء العدوان الصربى على البوسنة وتنظيم حملة دولية لإرسال المساعدات إلى هذه الجمهورية التى يقطنها غالبية من المسلمين.

ومن ناحيته تحدى الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسيفيتش المجتمع الدولى وقال إن الصرب لاتخشى العقوبات الاقتصادية الدولية، زاعماً أن بلاده «لا تضر بمصالح أية دولة أخرى». وتساءل ميلوسيفيتش : «هل النظام العالمى الجديد يفرض على البعض أن يكونوا عبيداً، وعلى البعض الآخر أن يكونوا أسياداً؟ مشيراً إلى أنه يرفض أن تملى أمم أخرى إرادتها على الصرب.

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صربيـــا والجبل الأســـود تخسران ١٤٠ مليـــون دولار شهـــريـــا

□ بروكسل - رويتر:

أشارت مصادر اقتصادية مطلعة، إلى ان الحظر التجارى الذى تتجه المجموعة الاوروبية إلى فرضه على جمهوريتي صربيا والجبل الاسود، قد يكلف البلدين أكثر من ١٤٠ مليون دولار شهريا، في شكل عائدات كان يمكن تحصيلها في حالة عدم فرض هذه العقوبات، وذلك وفقا للاحصاءات والارقام التى أعلنها مسئولون اوروبيون في بروكسل.

وأوضحت هذه الارقام التى تستند إلى احصاءات يوغوسلافية، انه لو وافقت الولايات المتحدة الامريكية على تطبيق خطوة مماثلة، فإن هذا الرقم قد يصل لأكثر من ٣٠٠ مليون دولار.

وأشارت الاحصاءات إلى ان صربيا والجبل الاسود - وهما ما تبقى من الاتحاد اليوغوسلافي - قامتا بتصدير بضائع تقدر بـ ٩١٤ مليون دولار، خلال الشهور الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٢، بينها بضائع تقدر بـ ٤٢٢ مليون دولار، أخذت طريقها إلى المجموعة الاوروبية. وذكرت ان الجمهوريتين استوردتا بضائع تقدر بـ ١,٤٨ مليار دولار خلال نفس الفترة، بينها ٥٨٩ مليون دولار اى حوالى ٤٠٪ من إجمالى الواردات من المجموعة الاوروبية.

وقالت المصادر الاوروبية في بروكسل، إن المانيا ستكون الخاسر الأكبر، بسبب الحظر التجارى الذى وافقت عليه المجموعة الاوروبية، وفقا لحجم الصادرات الالمانية إلى صربيا والجبل الاسود والتى وصلت إلى ٢٦١ مليون دولار، خلال الفترة ما بين شهرى يناير ومارس من هذا العام أى ما يعادل ٤٤,٢٪ من واردات الجمهوريتين من المجموعة الاوروبية.

المصدر : الرياض

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشيرة الى ما يتعرض له مسلمو البوسنة

صحيفة مصرية: المسلمون يعيشون محنة حقيقية في ٢٧ دولة

القاهرة ـ ق.ن.ا :

اكدت صحيفة (الاهرام) امس ان مايتعرض له المسلمون في البوسنة والهرسك نموذج صارخ لمحنة المسلمين في العالم وحملة شرسة بالحديد والنار لطمس الوجود الاسلامي في شبه جزيرة البلقان كلها.

وقالت الصحيفة ان الهدف من وراء هذه المذابح التي تجرى للمسلمين وعمليات الابادة الجماعية لهم هو ضرب الاسلام حتى لاتقوم له قائمة في القارة الاوروبية بوصفه (كما يزعمون) الخطر الاكبر الذي يهدد الحضارة الغربية.

وذكرت الصحيفة في مقال لرئيس تحريرها نشرته امس ان المسلمين يعيشون في محنة حقيقية في ٢٧ دولة يتعرض فيها الآن نحو عشرة ملايين مسلم للطرد والذبح والقتل والتشريد حسب احصائيات المنظمات الدولية.

واشارت الى كشف الخسائر في البوسنة والهرسك وعملية الابادة التي يتعرض لها المسلمون حيث تشرد هناك نحو مليون مسلم حتى الآن.

وتم تدمير ثمانين مسجدا لطمس المعالم وتدمير الوجود الاسلامي في البلقان بالاضافة الى هدم عشرات المزارات والاثار الاسلامية العريقة ومنع الصلاة والاذان فيما تبقى من بيوت الله.

وقالت ان الهجوم الوحشي على البوسنة والهرسك يحاول اعادة رسم الحدود وفقا لاساطير سياسية سائدة لدى القومية الصربية بغرض تحقيق تطلعات القوميين الصرب على حساب المسلمين.

وحملت الصحيفة المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية مسئولية عدم التحرك بالقدر الكافي لوقف او ردع الصرب مشيرا الى ان التحرك الاوروبي والامريكي لم يكن مثل تحركها في حوادث كرواتيا وسلوفينيا او حرب الخليج.

ودعت الى تكثيف الجهود العربية والاسلامية من اجل انقاذ خمسة ملايين مسلم يتعرضون للابادة في يوغوسلافيا من غير نصير. كما دعت الى التنبه جيدا لان مخطط ضرب الاسلام والمسلمين لايتورع ايضا عن استخدام اي وسيلة لاثارة الفتن الطائفية في اي مكان في العالم مشيرة الى محاولات ضرب الوحدة الوطنية في الدول الاسلامية ومن بينها مصر.

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٢

مجلس الأمن يقــرر فــرض عقوبــات عسكرية واقتصادية على جمهورية الصرب

١٣ دولة أيدت القرار وامتنعت دولتان عن التصويت

مصــر بذلــت جهــودا مكثفــة لاصــدار القــرار

منع اشتراك الفرق الرياضية اليوجوسلافية فى المسابقات الدولية

القــوات الصــربية تشن أعنف هجمات على البوسنة وكرواتيا

نيويورك ـ من حمدى فؤاد ـ وافق مجلس الأمن مساء أمس على فرض عقوبات اقتصادية وعسكرية ودبلوماسية على جمهورية الصرب فى اول قرار من نوعه يصدر ضد دولة اوروبية . وصدر القرار الذى يحمل رقم ٧٥٧ بموافقة ١٣ دولة وامتناع الصين وزيمبابوى فقط عن التصويت ودون معارضة من أية دولة عضو بالمجلس .

وقد وافق مجلس الامن على القرار فى الوقت الذى شنت فيه القوات الصربية والميليشيات التابعة لها اعنف هجمات الى الان على جمهوريتى البوسنة والهرسك وكرواتيا . واستخدمت فى الهجمات المدفعية والصواريخ والطائرات .

ويقضى القرار بفرض حظر تجارى وبترولى وجوى شامل على جمهورية الصرب وكذلك جمهورية الجبل الأسود الحليفة لها لحملهما على وقف العدوان على جمهورية البوسنة والهرسك وسحب القوات اليوجوسلافية من اراضى الجمهورية .

كما تتضمن عقوبات مجلس الامن :

○ فرض حظر تجارى شامل على الاستيراد والتصدير ، ووقف جميع انواع التجارة بما فيها حظر على استيراد الصرب للبترول .

○ ○ فرض حظر ثقافى وعلمى يمنع تبادل البعثات او تصدير الخبرات او استيرادها .

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

○ فرض حظر جوى شامل يمنع وصول واقلاع الطائرات من بلجراد واليها .

○ خفض عدد موظفى البعثات الدبلوماسية الى اقل عدد ممكن ، واغلاق بعضها خصوصا على مستوى التمثيل التجارى والاعلامى والثقافى .

○ مطالبة الامم المتحدة بالتدخل الفورى لانهاء العدوان والزام الصرب بالانسحاب .

○ حظر تصدير اخبرات او استيرادها .

○ منع جميع الفرق الرياضية اليوجوسلافية من المشاركة فى المسابقات الرياضية العالمية .

○ مطالبة الجمعية العامة للامم المتحدة بعدم الاعتراف بانتقال مقعد يوجوسلافيا والجبل الاسود .

○ منح الصرب فترة ١٥ يوما منذ لحظة صدور القرار لتنفيذ كل ماورد فيه وبعدها يصبح تطبيق العقوبات ساريا .

○ تكليف السكرتير العام بتقديم تقرير فى موعد اقصاه ١٥ يوما عن مدى تنفيذ الصرب لقرار المجلس والتزام الدول الاخرى بتطبيق العقوبات .

وقد اجرت مصر قبل ساعات من صدور القرار مشاورات مكثفة مع الدول الاعضاء فى مجلس الأمن فى اطار المهمة التى كلفتها بها مجموعة من الدول الاسلامية لاصدار قرار المجلس ضد الصرب اذا لم تنسحب فورا من جمهورية البوسنة والهرسك وتوقف اعمالها الوحشية المستمرة التى تمارسها ضد المدنيين والمسلمين بالذات .

وقد شهدت الساعات الاخيرة السابقة على صدور القرار اتصالات ومشاورات مكثفة بين اعضاء مجلس الأمن ومناشدات من جانب الصرب بتاجيل اصدار القرار .

فقد ناشدت حكومة بلجراد الامم المتحدة تاجيل التصويت على مشروع قرار فرض العقوبات وقالت هيئة الرياسة اليوجوسلافية ان المساهمة الحقيقية فى حل الازمة اليوجوسلافية تكمن فى عقد مؤتمر دولى حول يوجوسلافيا .. واشارت فى رسالة للامم المتحدة الى ان هذا المؤتمر سيحدد ضمانات دائمة بشان التوصل لاتفاق نهائى حول حل الازمة اليوجوسلافية .

كما طالب الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسوفيتش الولايات المتحدة وروسيا باستخدام نفوذهما للمساعدة على انهاء الصراع الدائر فى البوسنة والهرسك .

وذكرت وزارة خارجية الصرب ان ميلوسوفيتش بعث برسالتين الى الرئيسين الامريكى جورج بوش والروسى بوريس يلتسين قبل ساعات من تصويت مجلس الامن على مشروع قرار العقوبات دعا فيهما الى تشكيل قيادة مشتركة من الولايات المتحدة وروسيا لوضع الامور تحت السيطرة فى البوسنة والهرسك .

وقد رفض السفير الروسى فى الامم المتحدة الدعوة اليوجوسلافية وقال : لقد سمعنا كل مبررات بلجراد لوقت طويل وهناك حدود لكل شىء واضاف ان على بلجراد ان تنصاع الان لقرارات مجلس الامن ثم ياتى بعد ذلك الحديث عن المؤتمر .

وذكرت مصادر دبلوماسية ان فرنسا اقترحت فى اللحظات الاخيرة اجراء تعديلات على مشروع القرار تقضى بحذف البند الذى ينص على قطع الروابط الرياضية مع يوجوسلافيا لتمكين فريقها من المشاركة فى بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم التى ستقام فى السويد الشهر القادم .

وذكرت مصادر دبلوماسية ان عقوبات مجلس الامن تشبه تلك التى فرضت على العراق عقب غزوه للكويت . وتستند الى البند السابع من ميثاق الامم المتحدة الذى يبيح استخدام القوة . الا ان الولايات المتحدة اشارت الى ان القوة العسكرية قد تستخدم كخيار اخير فقط الا ان لورد كارينجتون مفاوض المجموعة الاوروبية فى يوجوسلافيا قال انه اذا لم تنجح العقوبات فلابد للمجتمع الدولى ان يفكر فى التدخل العسكرى .

وعلى صعيد اخر تعرض ميناء دوبروفنيك الكرواتى للقصف العنيف لليوم الثانى على التوالى من جانب القوات الصربية المتمركزة على ساحل البحر الادرياتى والمناطق المحيطة بالميناء .

المحروسة
المصدر : الأهـــــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

صندوق الدنيا

تلغراف

تلغراف .. عن جميع نساء البوسنة نناشدكم التدخل لايقاف المذبحة القائمة حاليا ضد البوسنة المسلمين من جانب والصرب والجيش .. لقد احرقوا القرى والمنازل والمساجد والمستشفيات .. وتشتعل النار الآن فى مستشفى زهرا ميدوفيتش للولادة بسراييفو وبها ١٥٠ والدة بمولودها لايعلم مصيرهم الا الله .. انتهى التلغراف .

رغم غضب العالم كله واشمئزازه وحزنه . تستمر قوات الصرب فى ضرب مدينة سراييفو وتهجير المسلمين منها وذبحهم فيها ، كما تستمر قوات الصرب فى ضرب مدينة دوبروفنيك الأثرية الجميلة ، ولانعرف حتى اليوم أرقاما نهائية عن ضحايا المذبحة من المسلمين ، او عدد اللاجئين الذين شردتهم قوات الصرب ، ولكن الأرقام الاولية تقول ان عدد القتلى تجاوز ٨٠٠٠ قتيل ، اما المشردون فيقترب عددهم من المليون

وقد استقبل البابا يوحنا بولس الثالث الشيخ يعقوب مصطفى سليموفيسكى نائب رئيس علماء يوجوسلافيا .. وادان البابا جرائم الصرب . ووعده بارسال مساعدات عاجلة للمنكوبين المسلمين

وفى تركيا جدد الرئيس التركى تورجوت اوزال دعوته للدول الأعضاء فى الامم المتحدة أن تتدخل فى البوسنة والهرسك ، وأعلن ان تركيا مستعدة لارسال وحدات عسكرية تشارك مع قوات الامم المتحدة أو حلف الأطلسى ، وقال انه يجب فرض حظر شامل على الصرب مثل الحظر المفروض على العراق ، وقطع جميع العلاقات السياسية معها .

اما مجلس الامن فإنه يستعد (لاحظوا انه يستعد منذ شهور) لكى يفرض على الصرب عقوبات هزأ منها سفاح الصرب الشيوعى ، وقال فى حديث تليفزيونى ان يوجوسلافيا لايهمها مايقوم به المجتمع الدولى من اجراءات ضدها ، وانها لن تضار بشىء من هذا كله .

وكلام السفاح صحيح للأسف .

ومازالت المذبحة مستمرة فى مسلمى البوسنة والهرسك ، ومازال القتل يستعر فيهم وتتحرك المأساة نحو كوسوفو لكى تقضى على الأقلية الالبانية المسلمة فيها ، وهكذا يتحدى طاغية الصرب المجتمع الدولى كله ويهزأ به .. ويسخر من عقوباته ويمضى فى مذابحه .

ووسط هذا الجو الملتهب الاسود الملىء بالبلاء والفتن توجه الامم المتحدة نداءها التاريخى لانقاذ البيئة والمحافظة عليها ، هل نفهم من هذا انهم يريدون بيئة نظيفة بغير مسلمين .

أحمد بهجت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٢

عقوبات اقتصادية شاملة ضد يوجوسلافيا

مجلس الأمن يفرض حظرا جويا وبتروليا ودبلوماسيا ضد الصرب حتى تمتثل لقرار وقف اطلاق النار وتعترف باستقلال البوسنة

بوش يأمر بتجميد ارصدة الصرب والمندوب الامريكى يلوح بالعمل العسكرى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ قرر مجلس الامن الدولى فى ساعة متاخرة من مساء امس فرض عقوبات اقتصادية شاملة ضد يوجوسلافيا ، جمهورية الصرب والجبل الاسود ، حتى تمتثل للقرار رقم ٧٥٣ لسنة ١٩٩٢ الذى يقضى بالوقف الفورى لاطلاق النار والاعتراف باستقلال البوسنة والهرسك وسحب قوات الجيش اليوجوسلافى الاتحادى من اراضيها .

وقد شمل قرار العقوبات رقم ٧٥٧ الذى صدر باغلبية ١٣ صوتا وامتناع الصين وزيمبابوى عن التصويت فرض حظر تجارى على الصادرات والواردات بما فى ذلك البترول وفرض حظر جوى على حركة الطيران من يوجوسلافيا واليها . ووقف العلاقات الرياضية معها ، ودعوة الدول الى تخفيض تمثيلها الدبلوماسى والقنصلى فى بلجراد على ان تسرى هذه العقوبات فورا مع تشكيل لجنة تابعة لمجلس الامن تتولى الاشراف على تنفيذها .

كما قرر المجلس دعوة الدول الاعضاء وغير الاعضاء الى تجميد مالديها من ارصدة مالية ليوجوسلافيا .

وقد امر الرئيس الامريكي بوش فى ساعة مبكرة من فجر اليوم بتجميد ارصدة يوجوسلافيا فى واشنطن والبالغ قيمتها ٢١٤ مليون دولار على ان ينفذ هذا القرار خلال الساعات القليلة القادمة .

وقد اعلن ادوارد بيركنز المندوب الامريكى فى مجلس الامن بان الولايات المتحدة تريد سريان هذه العقوبات وبحث اتخاذ خطوات اشد لحمل الصرب على تغيير موقفهم ملوحا بامكانية استخدام العمل العسكرى ضد جمهوريتى الصرب والجبل الاسود خصوصا وان قرار مجلس الامن قد صدر استنادا الى نصوص الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

وقرر المجلس ان يتلقى تقريرا عن الموقف فى يوجوسلافيا خلال موعد اقصاه ١٥ يونيو القادم لتقرير ما اذا كان الامر يتطلب مزيدا من العقوبات .

ودعا المجلس كل اطراف النزاع اليوجوسلافى الى العمل على تسوية المشكلة عن طريق التفاوض من خلال مؤتمر تشرف عليه الجماعة الاوروبية بشان يوجوسلافيا .

وكانت هيئة الرئاسة اليوجوسلافية برئاسة الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسيفيتش فى محاولة اخيرة منها لتاجيل قرار فرض العقوبات قد دعت امس بصورة عاجلة الى عقد مؤتمر دولى حول يوجوسلافيا .

ودعت هيئة الرئاسة اليوجوسلافية الى ان يشارك فى هذا المؤتمر كل الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن ومندوب عن الجمعية العامة ورئيس المجموعة الاوروبية ورئيس مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا الى جانب الاطراف المعنية بالأزمة .

ولكن مجلس الامن قرر تجاهل هذه الدعوة واصدار قراره من اجل ضمان الوقف الفورى للمذابح التى تجرى فى البوسنة وهى المذابح التى ادت إلى اكبر ماساة لاجئين تتعرض لها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعليق

نتائج الحرب

لم يحدث منذ عام ١٩٤٥ ان نشبت فى قلب اوربا مثل هذه الحرب التي اسفرت حتى الآن عن سقوط ستة آلاف قتيل على الاقل و ٢٠ الف جريح وحوالى مليون و ٢٠٠ الف لاجيء . تلك هي حصيلة شهرين من الحرب فى جمهورية البوسنة والهرسك . اما الحرب فى يوغوسلافيا السابقة فقد مضى عليها حوالى العام . وقد كشفت هذه الحرب ضعف المجموعة الاوربية ومؤتمر الامن والتعاون الاوربي والعوائق التى تعترض طريق الامم المتحدة .

ومن بين انقاض هذه الحرب .. انبثقت خمس دول هي : سلوفينيا وكرواتيا ومقدونيا والبوسنة والهرسك .. ويوغوسلافيا (التى تضم جمهوريتى صربيا والجبل الاسود) .. وتعلن الاخيرة انها الوريث القانونى ليوغوسلافيا القديمة .

ورغم ان الاربعة عشر الف جندى الذين حشدتهم الامم المتحدة يشكلون اكبر قوة ترسلها المنظمة الدولية حتي الآن الى احدى المناطق الساخنة .. إلا ان هذه القوات لن تحل المشكلة لان وقف القتال يحتاج الى عشرات الالوف من القوات الاضافية المستعدة للقتال وللتعرض لخسائر كبيرة فى الارواح . ويمكن ان يتحول الامر الى هدنة مسلحة كما هى الحال فى قبرص منذ سنوات بعيدة او فى ايرلندا المقسمة منذ حوالى ٧٠ سنة . ورغم انه لايوجد من ينازع فى حقيقة ان جمهوريات يوغوسلافيا قد استقلت ..إلا ان هناك مشكلات عديدة لاتزال قائمة مثل حقوق الاقليات القومية والعرقية داخل الدول الجديدة .. وحدود هذه الدول . والمؤكد ان الجمهوريات الأربع (ماعدا صربيا والجبل الاسود) تصر على ان ترث الحدود التى كانت لها عندما كانت ضمن الدولة الاتحادية بينما تحتل عناصر صربية الآن ثلث كرواتيا وحوالى سبعين فى المائة من اراضى البوسنة . وتريد صربيا ان تضم اجزاء من اراضي كرواتيا والبوسنة الى اراضيها . وهناك دوائر اوربية ترى ان العقوبات قد لايكون لها تاثير مباشر على المدى القريب على صربيا . والامم المتحدة لاذنب لها اذا كان الكبار يمتنعون عن تمويل قوات حفظ السلام بالقدر الكافى .

على ان اخطر ما اسفرت عنه الازمة اليوغوسلافية حتي الآن هو ان التمازج والاختلاط والتداخل والتعايش والوئام بين الصرب والمسلمين والكروات وسائر القوميات والطوائف قد حلت محله عمليات الفرز الطائفى والعرقى من خلال حملات التهجير واعادة التوطين .. ووضع معالم خريطة عرقية جديدة . ولو كان ذلك قد حدث فى احدى دول نصف الكرة الجنوبى .. لتصايح الاوربيون للتنديد بمدى تخلف شعوب هذه الدول وبربريتها !

نبيل زكى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المساء
التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٢

قرار .. متأخر

كان من المتوقع صدور قرار مجلس الامن رقم ٧٥٧ القاضى بفرض عقوبات اقتصادية على جمهورية الصرب بسبب المذابح الوحشية التى يقوم بها الصربيون ضد مسلمى جمهورية البوسنة والهرسك التى انفصلت عن الاتحاد اليوغسلافى فى مارس الماضى .

والحقيقة فان هذا القرار - الحازم - قد جاء متأخرا جدا .. فقد تعرضت العاصمة سراييفو لمجاعة شديدة ونقص حاد فى الادوية نجم عنه تشريد مليون شخص .. كما ان عمليات القتل اسفرت عن سقوط حوالى ثلاثة الاف شخص .. واصابة المئات .

والحقيقة ايضا ان الدول العربية مارست ضغوطا كثيرة من اجل اصدار هذا القرار .. وعلى رأسها مصر التى دعت الى انعقاد المجلس فور وقوع المذابح .. وادانت الحكومة الصربية ثم سحبت السفير المصرى من بلجراد .

كذلك لا يمكن انكار دور المجموعة الاوربية والولايات المتحدة الامريكية .. فقد مارست واشنطن ضغوطا قوية على بلجراد من اجل وقف المذابح التى يتعرض لها مسلمو البوسنة والهرسك كما اقنعت موسكو بعدم معارضة قرار مجلس الامن .. كما ان دول المجموعة الاوربية ادانوا المذابح والاعمال القمعية التى تشهدها سراييفو .

كل ما نرجوه ان تسارع الدول العربية والاسلامية لمد يد العون والمساعدة الى سكان جمهورية البوسنة حتى يتغلبوا على المشاكل التى تواجههم ويتمكنوا من تضميد الجراح فى أسرع وقت .

عربى أصيل

المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

القوات الصربية تتحدى العالم

قصف عنيف لسرايفو وميناء دوبرفنيك الكرواتي لليوم الثاني على التوالي

سرايفو ـ وكالات الانباء : تحدت القوات الصربية امس الجهود الدولية لوقف المذابح ضد المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك . وقامت بقصف سرايفو عاصمة البوسنة وميناء دوبرفنيك الكرواتي الاثرى اثناء عقد مجلس الأمن الدولي لجلسة طارئة لفرض عقوبات اقتصادية على جمهورية يوغوسلافيا الجديدة ، لاجبارها على سحب قواتها من البوسنة والهرسك .

هاجمت القوات الصربية العاصمة سرايفو من نيران المدفعية وقذائف المورتر والصواريخ في الوقت الذى تفرض هذه القوات النظامية حصارا بشعا على العاصمة . مما ادى الى تضور الاطفال والشيوخ جوعا في المدينة والمدن المجاورة لها ووصف سكان العاصمة ان النيران اجتاحت مناطق واسعة في المدينة التى يقطنها اكثر من نصف مليون مسلم . كما الحقت القذائف اضرارا بالغة بمقر الرئاسة ومجلس المدينة في سرايفو . ودمر القصف مستشفيين احدهما للولادة .

ذكر شهود عيان ان معارك وقعت بين الميليشيات الصربية والمسلمين والكروات غير المسلمين . واستمرت عمليات اطفاء الحرائق الى ما بعد الفجر . وجهت اذاعة سرايفو نداء الى السكان بسرعة الاحتماء في المخابىء خشية وقوع اية عمليات قتل او ابادة او خطف للمسلمين على ايدى القوات الصربية .

وافادت التقارير الواردة من جمهورية كرواتيا بان مدينة دوبرفنيك الواقعة على الساحل الادرياتي في كرواتيا على بعد ١٥٠ كيلومترا الى الجنوب الغربي قصف بالمدفعية وبطاريات المورتر . اكدت مصادر رسمية كرواتية ان القذائف اصابت اثارا في المدينة الأثرية منها كاتدرائية يرجع تاريخها الى القرن السابع عشر ونافورة «اونوفرى» التى ترجع الى القرن الخامس عشر ودير فرنسيسكاني مضى عليه ٥٠٠ عام مما ادى الى اصابة عشرات الاشخاص في اول هجوم تتعرض له مدينة دوبرفنيك منذ ديسمبر الماضي عندما اثار قصف قام به الجيش الاتحادى انتقادات بالخارج .

وفي مدينة جوراشدا الاسلامية ، تعرض سكان المدينة للقصف العنيف واشتباكات مع القوات الصربية والمسلمين من جانب اخر . اعلن متحدث باسم القوات الصربية ، ان القوات الصربية تحاصر حاليا القوات الاسلامية في شمال غرب مدينة «جوراشدا» . اكد المتحدث ان القوات الصربية سيطرت على محطة ارسال التليفزيون في احدى ضواحي المدينة .

كما وجه قائد القوات الصربية في منطقة الهرسك وهي احدى المناطق والتى حولها الصرب الى مناطق خاصة بهم قد وجه نداء الى المواطنين الصرب في كل مكان لتقديم مزيد من الدعم للقوات الصربية في البوسنة والهرسك من اجل تحقيق اهدافها .

اعلن رئيس البوسنة والهرسك على عزت بيجوفتيش التعبئة العامة في ٩ مدن في العاصمة ، لمواجهة محاولات القوات الصربية الاستيلاء على العاصمة . وقال سيفير خليلوفيتش قائد الدفاع الاقليمي للبوسنة والهرسك ان هذا القرار اتخذ بسبب عدم فاعلية سلطات هذه المدن في مواجهة الهجوم الصربي . وفي كرواتيا وجه رئيس بلدية مدينة دوبرفنيك الاثرية نداء عاجلا إلى الرئيس الامريكي جورج بوش طلب فيها التدخل لوقف اعتداء الصرب على هذه المدينة التاريخية في جنوب البلاد . كما حث وزير خارجية كرواتيا زفونيمير سيبارفيتش الولايات المتحدة على ارسال سفن من اسطولها السادس في البحر المتوسط لحماية المدينة الأثرية من القصف المدفعي .

دعا رئيس منظمة الاغاثة الفرنسية الى ضرورة امداد شعوب البوسنة والهرسك بالمواد الغذائية تفاديا لحدوث مجاعة شاملة في اثر الحصار الطويل المدى والقصف المدفعي .

وتوالت ردود الافعال المتباينة اثر القصف المدفعي العنيف الذى هز ارجاء البوسنة والهرسك . فاستنكرت الولايات المتحدة الامريكية بشدة الهجوم العنيف الذى شنته القوات الصربية على جمهوريتي البوسنة والهرسك وكرواتيا . حملت الخارجية الأمريكية السلطات العسكرية والمدنية الصربية بلجراد المسئولية الكاملة عن هذا الهجوم . محذرة من ان مثل هذه الهجمات تهدد مهمة قوات حفظ السلام الدولية . كما ادان بيان الخارجية استئناف الهجمات الصربية على مدينة دوبرفنيك التاريخية .

وصرح ريتشارد بوتشر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ، بان واشنطون تاسف للهجوم المرعب على المدنيين الابرياء في سرايفو عاصمة البوسنة والهرسك التى تحاصرها الميليشيات الصربية وعناصر من الجيش اليوغوسلافي .

واوضح «بوتشر» ان قصف ميناء دوبرفنيك التاريخي في كرواتيا يعد انتهاكا فاضحا لوقف اطلاق النار وخروج على قوانين العالم المتحضر وتشكيكا في دور قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في كرواتيا .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

مجلس الأمن يفرض حظرا تجاريا شاملا وفوريا على يوغوسلافيا

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : اصدر مجلس الامن امس نداء بالاغلبية بفرض حظر تجارى شامل على جمهوريتى صربيا والجبل الاسود ، لاجبارهما على وقف القتال فى جمهورية البوسنة والهرسك ، وفتح الطريق امام مفاوضات تضم مختلف اطراف الصراع للتوصل الى حل سلمى . نص القرار الذى جاء باغلبية ١٣ صوتا ، وامتناع دولتين عن التصويت هما الصين وزيمبابوى على فرض حظر فورى تجارى وجوى ونفطى . يفتح القرار الذى اعدت مسودته الولايات المتحدة الامريكية بالتنسيق مع دول المجموعة الاوروبية الطريق امام امكانية اللجوء الى استخدام القوة العسكرية فى حالة عدم استجابة صربيا والجبل الاسود لمطالب الامم المتحدة بوقف القتال .

يقضى القرار بقطع جميع الرحلات الجوية وتجميد الاصول المالية فى الخارج ، وخفض البعثات الدبلوماسية والعلاقات الثقافية والرياضية .

وجه الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة نداء الى الرئيس الصربى سلوبودان ميليسو فيتش . والجنرال راديكو ميلاديفتش قائد القوات الصربية . باستغلال نفوذهما لوقف القصف الذى تتعرض له مدينة سراييفو .

دعا الامين العام رئيس البوسنة والهرسك عزت بيجوفيتش الى بذل اقصى جهوده لتسهيل انسحاب قوات الجيش اليوغوسلافى .

جاء قرار مجلس الامن بعد وقت قصير من النداء الذى وجهته الرئاسة اليوغوسلافية ودعت فيه مجلس الامن الى تاجيل فرض العقوبات .

اقترح النداء عقد مؤتمر دولى حول يوغوسلافيا لبحث خطة من ٩ نقاط تقضى بالتوصل الى حل نهائى يضمن توقيع اتفاقيات حسن جوار وصداقة ، وعدم اعتداء بين الجمهوريات اليوغوسلافية .

طالب (سلوبودان) ميلوسيفتش رئيس الصرب من الولايات المتحدة وروسيا استخدام نفوذهما لانهاء الحرب .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

صمت القبور

روعة الكلمة فى قدرتها على تغيير فكر وقلب متلقيها . واعظم ما يمكن ان يطمح اليه صاحب قلم ان يعرف انه اضاء طريقا بكلمة ، وترك العالم خلفه افضل مما كان قبله . الا ان هناك واقعا يصعب ان تغيره الكلمة . وبؤسا لا تمحوه الافكار المجردة . بل ان هناك مواقف تصبح الكلمات امامها خرساء ، عارية من اى معان وتتحول الى نوع من الحماقة والسخف .

وكل صاحب قلم شريف وجد كلماته خرساء امام المذبحة التى ارتكبها القناصة الصرب بحق المسلمين العزل الابرياء فى البوسنة والهرسك يوم الاربعاء الماضى . فاين هى الكلمات التى يمكن ان تعلق او تعبر عن مشهد لابرياء خرجوا كالفئران المذعورة من مخابئهم باحثين عن لقمة خبز بعد ان قرصهم الجوع لمدة ستين يوما ، فاغتنم البرابرة

الصرب الفرصة ليصوبوا اليهم مدافع رشاشاتهم وبنادقهم . وبثت وكالات الانباء صورا مفجعة تفضح المأساة وتكشف عن وجه الحقيقة القبيح . اب يحتضن ابنتيه اللتين لم تتخطيا سن الطفولة . حاول ان يفديهما من رصاص القناصة فلم يفلح ورقد الى جوارهما جثة هامدة .. امراة عجوز اختلط ما بقى فى عروقها من دماء برغيف الخبز الذى كان فيه مقتلها .. زوجة مذعورة اسرعت الى زوجها على بعد امتار ، تحاول انقاذ ما تبقى فى صدره من انفاس ، فصوبت البنادق الغادرة اليها الرصاص لترقد بجواره بلا حراك ،

والاحذية الثقيلة تدوس على جثث القتلى بعد المذبحة للتاكد من انها لفظت انفاسها الاخيرة . حتى فلاديسلاف يوفانوفيتش وزير خارجية الصرب اعترف ببشاعة المذبحة التى ارتكبتها الميليشيات الصربية فى سراييفو .

ومجلس الامن ما زال فى مشاورات يفرض حظرا تجاريا ام حظرا بتروليا !

دماء شهداء البوسنة والهرسك باقية على ثوب اوروبا التى تدعى الحضارة ، كما ستظل اشباح القتلى جاثمة على ضمير كل من ينتمى الى العالم الاسلامى . التتار يدوسوننا من جديد ونحن صامتون صمت القبور .

صفاء فيصل

المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

وصمة عار على جبين النظام العالمى الجديد !!

لماذا حرب الابادة ضد المسلمين فى البوسنة والهرسك .. وكل مكان ؟!

.. وما زال الباب السابع (مغلقا .. ولا احد يستطيع ان يتنبا او (ينجم) متى يعاد فتح (الباب السابع) من ميثاق هيئة الامم المتحدة بعد ان كان مغلقا تماما ولم يفتح الا بسرعة ولامد محدود تم خلاله تحرين واستصدار قرارات فرض العقوبات من مجلس الامن ضد الشعب العربى العراقى ثم ضد الشعب العربى الليبى واقول (الشعب) لان هذه القرارات التعسفية القهرية اصابت وتصيب الشعب هنا وهناك اكثر ما تصيب الحكام ونظمهم - وبعد ان استصدرت هذه القرارات الجائرة الظالمة المذلة .. اعيد اغلاق (الباب السابع) بالضبة والمفتاح حتى اشعار اخر ..

ولن ياتى هذا الاشعار السامى و لن يفتح (الباب السابع) إلا بامر إمبراطورى همايونى من سيدة الكرة الارضية الحاكمة المتحكمة المتربعة دون شريك او منازع على عرش العالم الولايات المتحدة الامريكية ..!

وابدا .. ابدا لن يسمح (للصغار)مهما حاولوا ومهما توسلوا ان يستخدموا (الباب السابع) حتى لو كان ذلك من اجل قضية مشتعلة شديدة الالتهاب مثلما قضية مسلمى البوسنه والهرسك الذين تجرى دماؤهم انهارا وتشتعل مساكنهم لهيبا ونيرانا فى عاصمتهم سيراييفو وغيرها من المدن والقرى التى تحولت الى مدن الاشباح بعدما امتلات شوارعها بجثث ودماء الضحايا من المدنيين الابرياء من اطفال ونساء وشيوخ .. ولاذ بالفرار من استطاع منهم النجاة .. وقرارات وقف اطلاق النيران وكانها دخان فى الهواء لا يعبا بها الجيش الاتحادى اليوغسلافى الشيوعى الذى يحارب المدنيين العزل من المسلمين والكروات بالقاذفات والدبابات والمصفحات ويقذف عليهم حمم النيران والدمار بالمدفعية الثقيلة ولم يحرص النظام العالمى الجديد على ان يقف فى صف المظلومين الذين ينشدون حريتهم ..

محمود بسيونى

مثلما - مثلا - حينما وقف بكل قوة وصلابة ضد السلطة السوفيتية فى صف دول البلطيق التى نشدت حريتها واعلنت استقلالها ولم يستطع الدب الروسى حينذاك ان يفعل شيئا رغم حشود قواته الضخمة المحتلة لاراضى هذه الدول لان الاسد الامريكى كشر عن انيابه وارعد وهدد وتوعد فارتدع السوفيت (سابقا) واستسلموا دون ادنى مقاومة من اى نوع واعلنت دويلات البلطيق دولا مستقلة وقبلت عضويتها بسرعة وبساطة فى هيئة الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية بترحاب شديد .

ونفس السيناريو حدث قبل ذلك وبعدة فى كل دول شرق ووسط اوربا (الاشتراكية) سابقا وجمهوريات الاتحاد السوفيتى ذاتها .. فقط بقيت بعض المشاكل والازمات والحروب الصغيرة فى بعض المناطق المحدودة مثل مشكلة الحدود بين جمهوريتى ارمينيا واذربيجان (السوفيتان سابقا) حول منطقة ناجورنو كاراباخ .. ثم فى جمهورية البوسنه والهرسك (الاتحاد اليوغسلافى سابقا)

اما مشكلة اكثر من نصف مليون مسلم ما بين قتيل ومصاب وفار لاجىء من بورما فلا يكاد احد يلتفت اليها ولم تحرك شعرة واحدة فى راس (النظام العالمى الجديد) وكذلك الحال فى كشمير وحتى فى جيبوتى الصغيرة المسالمة

والعجيب الغريب ان القاسم المشترك الاول والاكبر فى هذه المناطق جميعا بل وفى مناطق اخرى غيرها - هو ان الضحايا دائما هم المسلمون ..! وكانما كل جريمتهم انهم مسلمون ولذلك فليس من حقهم على النظام الدولى الجديد ولا على مجلس الامن المشمول برعاية وهيمنة الولايات المتحدة الامريكية ولا على الشرعية الدولية ان يقفوا الى جانبهم وبالطبع ليس من حقهم ابدا ان يصدر من اجلهم قرار عن طريق الباب السابع المشمول بالقوة والنفاذ .. ولا باس ان تحتج مجموعة الدول الاوربية وان تتاخذ بعض الاجراءات الشكلية ضد الصرب ولاباس بعد ان طفح الكيل واصبحت سراييفو مدينة الاشباح وبعد ان سالت دماء المسلمين انهارا لاباس من ان يصدر مجلس الامن قرارا ولكنه ابدا ابدا لايمكن ان يعبر من (الباب السابع) رغم محاولات كل من المغرب والمجر المستميتة وكانما يقال لهم هيهات .. هيهات ..

وللسخرية لا يكتفى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة برفضه المتكرر لارسال قوات دولية لحماية اهالى البوسنة والهرسك بل وتنسحب قوات حفظ السلام الهزيلة من صدور قرار مجلس الامن ولا احد يعلم كيف سينفذ قرار مجلس الامن اليتيم لصالح جمهورية البوسنة والهرسك ما دام السكرتير العام يصر بشدة على عدم ارسال قوات دولية ما دام

المصدر : السياسي

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القرار لم يصدر من (الباب السابع) ولم تتعطف بذلك الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ..!

ورغم ان الاصل في قرارات الباب السابع من الميثاق انها مشمولة بالتنفيذ الجبرى بالقوة وملزمة لجميع الدول لانها تتناول قضايا حادة تهدد السلام والامن الدولى - فهل هناك تهديد للسلام والامن اكثر مما حدث ويحدث في البوسنة والهرسك من حرب ابادة شاملة بين قوة غير متكافئة إطلاقا ؟..

انها حرب ابادة دموية يشنها جيش نظامى مسلح حتى اثماله على شعب اعزل لا يملك حتى مجرد قوات امن تحميه ؟! .. وهل هذه الازمة التى وصلت الى حد الحرب الطاحنة اقل حدة وسخونة واهمية من الازمة الليبية الغربية ؟! وهل امتناع ليبيا عن تسليم اثنين من رعاياها للمحاكمة في دولة اجنبية لمجرد اتهام لايمكن الوثوق بشان موجهه وخاصة بعد ان انكشفت (العدالة على الطريقة الامريكية) بشكل سافر على حقيقتها في محاكمة واحداث (لوس انجليس) الشهيرة هل هذا الامتناع الذى هو مجرد موقف سلبى دفاعى يستند إلى حقوق السيادة القومية والشرعية القانونية هل هو اكثر تهديدا للسلام والامن الدوليين من انهار الدماء وطوفان الدمار التى تحدث في سراييفو وغيرها من مدن البوسنة والهرسك

واذا كان الفاعل في سقوط الطائرة ما زال مجهولا قانونا او حتى معروفا لدى (العدالة الامريكية) فلم يعد يمثل حاليا خطرا يذكر اما الفاعل في البوسنة والهرسك فهو معروف ومازال يمارس حرب الابادة وبجيش نظامى حربى من بقايا النظام الشيوعى ويشكل خطرا ساحقا ماحقا مدمرا على البشر والمنشآت والمرافق ويحاصر المدنيين العزل ويحرمهم حتى من المياه وكل اسباب الحياة

الا يستحق ذلك إرسال قوات دولية او عملية انقاذ دولية ولو نسبة ١٪ من عملية (عاصفة الصحراء) ام ان جمهورية البوسنه والهرسك لا تستحق لانها ليس بها (بترول) ثم ايضا ليس هناك من يدفع الاموال اللازمة لتكلفة مثل هذه العملية العسكرية ؟!

والاكثر اهمية لماذا لا يكترث الغرب الامريكى والاوروبى بانقاذ مثل هؤلاء انهم مسلمون اى انهم لا يستحقون ..

او يبدو انه في رايهم انه من الافضل ترك الفرصة لاستئصال مثل هذه البثور (المسلمة) من فوق الارض الاوربية .. وليس هناك ما يمنع من ابادتهم كما يباد المسلمون في بورما .. وكما تركوا فريسة للجيش السوفيتى ١٤ عاما في افغانستان وكما يتركون للمذابح الارمينية في ناجورنو كاراباخ وكما يفعل الفلسطينيون العرب من عام ١٩٤٨ وحتى الان وكما فعل بالعرب منذ بدء العهود الاستعمارية وحتى ما بعد الاستقلال والغريب انه من بين جميع الدول العربية والاسلامية لم تتحرك سوى مصر وكانما هو قدرها ان تناضل على كل الجبهات شبه وحيدة الحق اقول لكم .. حقا كما قيل ويل للمهزوم.. وايضا ويل للضعيف .. وخاصة في عالم الغاب الجديد .. اقصد في ظل النظام العالمى الجديد .. وسلاما على الشرعية الدولية .. وعلى الضمير العالمى .. وليس لها من دون الله كاشفة .

المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٣١ / ٥ / ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فايز حلاوة

حلاويات

المذابح الصربية والمواقف السلبية

فتح الله عليكم ياأمة محمد بن عبد الله والهمكم الصواب فإن لم يفتح فاصبروا وصابروا ورابطوا حتى يأتى الله بالفتح أو أمر من عنده . والى أن يفتح سبحانه عليكم شدوا اللحاف على وجوهكم واغمضوا عيونكم وغضوا الطرف عن كل مايدبر لكم وما يجرى من حولكم .

وعندما تستفيقوا غنوا وترنموا بقصائد شعرائكم عن سالف مجدكم وكركم وفركم وصليل سيوفكم . فإذا اعتلى أحدكم المنبر فلا بأس أن يستشهد بالآية الكريمة « كنتم خير أمة أخرجت للناس » بعد أن يستعيذ بالله من شر الوسواس الخناس . كنت قد كتبت فى هذه الصفحة منذ مايقرب من عام أوجه نظر الساده القائمين على أمر الاسلام فى كافة الأقطار والبلدان إلى أن التقارير والحسابات والمحاذير تؤكد أن النظام العالمى الجديد بعد أن تخلص من كابوس الشيوعية والصراع بين الكتلتين سيجد الفرصة سانحة تماما لتصفية حساباته القديمة مع الاسلام ، وانه لا حل أمامنا سوى توحيد كلمتنا والاتفاق على كلمة سُواء لمواجهة هذا الخطر الداهم المحقق ، ولكن الكلمات والكتابات تضيع دائما فى دوامة اللامبالاة والتواكلية والمهاترات ، وكعادتنا دائما فان صيحات الحق تجد طريقها دوما مع التراهات إلى سلال المهملات .

عندما حدثت أزمة الكويت والعراق قيل انها مشكلة قبلية وقيل عرقية وقيل طموحات ونزوات عراقية ، ثم اتضح مؤخرا أنها مصيدة أمريكية أحكم تدبيرها وغزل خيوطها بطريقة محسوبة وذكية ، ووقع الدب العراقى فى البئر كما هى العادة فى تصرفات هؤلاء المتخلفين من العناتير والشم المغاوير . وعندما اثيرت الأزمة الليبية قيل انها مشكلة ارهابية ، وقيل قانونية ، وقيل انها نقطة نظام دولية لوضع الأساس الانسانى العادل لرفاهية الكون فى النظام العالمى الجديد الذى سيحقق الأحلام الوردية لكل شعوب البشرية . وان كان البعض مازال يؤكد أنها الحلقة الثانية فى مسلسل اذلال القوى الاسلامية .

ثم كشف النظام العالمى النبيل عن وجهه القبيح عندما تعرضت جمهوريات البوسنة والهرسك الاسلامية للمذابح السافرة البشعة على أيدى القوات العسكرية الصربية ورد الفعل العكسى البليد للقوة العظمى الوحيدة بل والمنظمات الدولية . حقا أن الأمم المتحدة قد اعترفت باستقلال هذه الجمهوريات عن يوغوسلافيا ، وأصبحت تتمتع بحق العضوية ، وحقا أن الهرقل الأمريكى قد تمخض فاصدر قرارا بمنع هبوط الطائرات الصربية فى المطارات الأمريكية ولكن التباطؤ والتكاسل فى سرعة التلبية لايقاف القصف الصاروخى المكثف على الأطفال والنساء العزل قد كشف سوء النية فى مواجهة تلك المذابح اللا انسانية ولا أدرى لماذا لم تكن القوة العظمى الوحيدة أكثر وضوحا فى مواجهة المشكلة فتصدر بيانا عاجلا تقول فيه للقوات الصربية بلهجة حاسمة « عيب ياجماعة ما يصحش كده .. العبوا سوا سوا وخليكوا حلوين مع بعض ! » ولكن يبدو أن الفقرة السابعة من ميثاق الأمم المتحدة قد خصصت للبعض فقط دون

البعض الآخر .. وأن اسرائيل بالذات معفاة من الوقوع تحت طائلتها باعتبارها وحيدة والديها وقرة عين صانعيها .

أيا كانت الأحوال والأوضاع فنحن نلمس تماما حقيقة وضعنا ، والواقع المؤلم المرير لما يدبر لنا ويراد بنا ، ونحن لا نملك أن نجبر الآخرين على التزام قواعد الأخلاق والعدالة فى التعامل معنا أسوة بجيراننا ، ولا نملك أن نفرض على هؤلاء محبتنا وتدليلنا بنفس الحب والغرام القائم بينهم وبين خصومنا وأعدائنا .

أما بالنسبة للأخوة العرب وأما بالنسبة لسائر الدول الاسلامية فلا أفهم ذلك الصمت المطبق الذى خيم على الجمع فجلسوا فى مقاعد المتفرجين ازاء مذبحة البوسنة والهرسك . هل رأى هؤلاء فيما رأوا أن مسلمى يوغوسلافيا هم قوم من الخواجات الأجانب وأنهم لا يستأهلون عنايتهم ورعايتهم باعتبار أن الاسلام فى نظرهم قد تم تقسيمه إلى اعراب وفرنجة ؟!

لم يحدث أن بلدا اسلاميا واحدا قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع الحكومة الصربية . لم يحدث طرد واحد لسفير .. لمتحدث أى تحركات لإعلان تعبئة أو فتح لباب التطوع أو امداد هؤلاء العزل المستضعفين بالسلاح لمواجهة القوات العسكرية المنظمة التى خرجت عن مبدأ حيادها الإيجابى وكشفت عن حقارة هدفهاومقصدها . جلس الجميع فى مقاعد المتفرجين وكأن على رءوسهم الطير ... وتركوا اخوانهم فى الله والدين يلقون مصيرهم المحتوم !

شكرا لنقابة الأطباء المصريين .. شكرا لدعوتهم الكريمة إلى فتح باب التبرع .. فالجهاد بالمال نوع من أنواع الجهاد المفروض فى الاسلام .. وشكرا لشيخنا الجليل شيخ الجامع الأزهر الذى صلى بالجمع صلاة الجنازة على أرواح الشهداء الأبرياء .. شكر الله سعيه .. وتقبل صلاته وصلاتنا .. فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر . رغم أن موقف الدول الاسلامية بصراحة .. فى نظرى هو منتهى المنكر .

تلغرافات

● العزيز الصديق الفنان سيد راضى رئيس هيئة المسرح بعد ان تفضلتم بتكريم استاذنا الكبير يوسف بك وهبى . متى يتم تكريم رائد المسرح يعقوب صنوع والزملاء سوفوكليس ويوربيدس والخواجه أريستوفان .

● العزيز يوسف عفيفى محافظ الجيزة بدأ موسم الناموس الشامورت فى محافظتكم العزيزة رجاء تدبير حصة كافية من الأعلاف المدعمة لزوم تزغيط هذا الطائر الأليف .

● العزيز الفنان وزير الثقافة والآثار اشكر لكم اهتمامكم البالغ بترميم المقابر .. وأرجو أن تتعاملوا بنفس الدرجة من الاهتمام فى ترميم المسارح .

● العزيز سعد الدين وهبه رئيس اتحاد الفنانين لماذا لا تتدخل « شخصيا » لانهاء هذه الزوبعة الانفعالية بين السينمائيين ونقابة المهن التمثيلية . و ارساء قواعد ثابتة للتعامل وفض الاشتباك بين الحابل والنابل . □

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

أسيمة جانو _ عالم بلا حدود

فى مقال نشر فى صحيفة « الديلى تلجراف » البريطانية ، قال كاتبه بالحرف الواحد : « إن مستقبل « البوسنة والهرسك » يحوز على اهتمام خاص من المجموعة الأوروبية ، ليس بسبب الحرب الأهلية هناك ، وإنما بسبب بإمكانية حقيقية لقيام دولة (إسلامية) على أرض أوروبية ! » .

وقال الكاتب ، « إنه كان من الصعب إقامة الدليل على أن الشعب فى البوسنة ينتمى للإسلام أكثر من انتمائه للحضارة الغربية ، ولذلك كافأته المجموعة الأوروبية بالاعتراف باستقلال الجمهورية عن يوجوسلافيا ! .

ويتابع : « ورغم أن الرئيس فى البوسنة وهو « على عزت باجوفيتش » لا يذكر أنه مسلم ، لكنه فى الواقع مسلم ومتدين فى أعماقه ، ولا ننسى أنه ألف كتاباً عن الدولة الإسلامية فى عام ١٩٧٠ ، وحكم عليه بالسجن ١٤ عاما ، قضى منها ٥ أعوام » ! ثم يأتى كاتب المقال بنماذج من كتابات باجوفيتش ، مثل : « إن الحركة الإسلامية يجب أن تكون قادرة على تولى السلطة ، ولذلك يجب أن تكون قوية ، أخلاقياً وعددياً ، لتبنى دولة قوية » !

وهنا يحذر كاتب المقال بقوله : « إن هذا (كافياً) لدق كل أجراس الخطر » !!

■ وفى سلسلة دراسات عن الجمهوريات السوفيتية الآسيوية ، تنشرها مجلة « دير شبيجل » الألمانية الآن ، قال مؤلفها بالحرف الواحد فى الحلقة الثالثة ، « بعد دخول المجاهدين الأفغان عاصمتهم كابول .

«فإن المخاوف بدأت تتجدد » من أن يشكل الجزء الآسيوى من الاتحاد السوفيتى المنهار ، (دولة دينية) تضم المسلمين فى المنطقة .

ويقول : « يبدو أن هناك حركات إسلامية قوية ظهرت من لا شىء ، وهو ما يثير فى الغرب تساؤلاً خطيراً « كيف استطاع الدين (وقد استعاض الكاتب كلمة الدين بكلمة « الله ») أن يظل (حياً !) طيلة السبعين سنة الماضية تحت إرهاب النظام الشيوعى » .

ويجيب الكاتب ، أنه بعد حوارات مع أجيال ثلاثة هناك ، وجد أن الجواب يكمن فى سلوك الحياة اليومى المتوارث لهؤلاء المسلمين ! » .

وهو ما ينطبق على المسلمين فى « سيراجيفو » ، عاصمة البوسنة والهرسك اليوجوسلافية ، وفى مدينة « موستار » .

■ ويجرى هناك آلان ما يسمى لدى الصرب بـ (التطهير العرقى) . وقوات الجيش الحكومية التابعة لدولة الصرب (أكبر جمهورية يوجوسلافية) تمارس هذا (التطهير) حتى أثناء انسحابها المزعوم من الجمهورية الآن ، وذلك بإخراج الناس من بيوتهم ، ثم ذبحهم أو إطلاق الرصاص عليهم ، أو بتهجيرهم داخل عربات نقل معدة للخروج بهم من البلاد نهائياً وإلقائهم على الحدود . وكان الجنود يدخلون

المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيوت أيضاً ويلقون بالمسلمين من الأدوار العليا !.

فحكومة الصرب تريد جمهورية (البوسنة والهرسك) لضمها إلى دولة الصرب الكبرى ، التى يحلم بها رئيس الدولة ، سلودون ميلوشيفيتيش » ، ولكن بدون سكانها المسلمين ، الذين يشكلون نصف عدد مجموع السكان فى الجمهورية .

وقد قال منذ شهرين إن الحفاظ على وحدة يوجوسلافيا يقتضى الحرب ، وإنه إذا لم يلتزم المسلمون فى (البوسنة والهرسك) بالهدوء ، فإننا سنسوى بهم الأرض » !.

وعلى مدى شهرين ، كان دور القوات التابعة للأمم المتحدة (لحفظ السلام) . من أصحاب الخوذات الزرقاء . ومراقبى المجموعة الأوروبية من أصحاب السترات البيضاء ، دورا (تمثيليا) ، كما وصفه أحد المحللين الألمان وهو « أولاف إيلاو » بل إن الأمم المتحدة (سحبت) قواتها خوفا عليها من قصف مدفعية الجيش الصربى اليوجوسلافى أثناء تدميره لمدن (البوسنة والهرسك) ، خاصة سراجيفو !.

■ أحد الدبلوماسيين فى فيينا ، قال : « إن » « ميلوشيفيتش » يعرف أن أوروبا ليست مستعدة للتحرك لإيقافه ، لاسياسيا ولاماديا .

ومسئول ألمانى قال : لقد أصيبت أحلام الوحدة الأوروبية بالصدمة ، وتحولت إلى كوابيس ! » .

وأحد المحللين الأوروبيين ، قال : « لقد ثبت أن أوروبا ليست قادرة ، وغير قوية ، وليس لديها حتى خطة واضحة » .

■ ■ وبالفعل ، فإنه قبل أن تعلن الولايات المتحدة الأمريكية تهديدها مؤخراً بالقيام بعمل عسكرى ، فإنه لم يحدث أن دولة ما ، خرجت عن مجرد التعبير عن (الاستياء) و (الشجب) و (الاستنكار) !.

وكان المبعوث الدولى « أندرسون » قد قال مرة : « إن الدبلوماسيين يجتمعون ، وكل واحد منهم يعبر عن فظاعة ما يحدث فى البوسنة ويتساءل إذا كان ينبغى أن نفعل شيئاً .. ثم يعود إلى بلاده » !.

وحين طالب رئيس الجمهورية « على عزت باجوفيتش » الدول بالقيام

بعمل عسكرى ، كما حدث أثناء غزو الكويت ، رد عليه بعض المحللين ، بأن « سيراجيفو » ليست الكويت ، (والبوسنة والهرسك) عبارة عن جبال جيرية ، وليست حقول بترول !.

■ وبعض المصادر تؤكد أن دولة الصرب لا تقف وحدها ، بل تمدها روسيا وبعض الدول المجاورة بالسلاح والذخيرة . بل إن هناك إشاعات تتردد ، بأن جماعة من الضباط الروس ، وعدت دولة الصرب بإمدادها بأسلحتها (النووية) !!.

وحتى حين وصل عدد اللاجئين إلى مليون إنسان فروا إلى الدول المجاورة ، لم تتصرف المجموعة الأوروبية بأكثر من إبداء استيائها ، بل إن بعض الدول فيها ، مثل ألمانيا والنمسا ، أعادت اللاجئين من على الحدود بحجة عدم حصولهم على تأشيرة إقامة صالحة ! وقد انتقدت الصحف النمسوية بالذات تصرف الحكومة على أساس أن من يهرب من بلاده بسبب حرب أهلية لا يملك حتى وثيقة سفر !.

■ الديبلوماسيون والمحللون يبدون قلقهم الآن من تحرك القوات الحكومية الصربية إلى الجنوب حيث إقليم (كوسوفو) ، الذى يشكل الألبان المسلمون معظم سكانه ، والذى اقتطع من ألبانيا أيام الزعيم « تيتو » ، وكذلك نحو جمهورية « مقدونيا » التى تتنازع عليها مع يوجوسلافيا اليونان ، التى تريد ضمها إلى مقدونيا اليونانية ، وتعتبرها (جوهرتها المسروقة) ولا تعترف باستقلالها ، بل إن أنباء وصلت عن حشدها لقوات على الحدود مع مقدونيا اليوجوسلافية !.

ويبدو أن الصرب يعدون لحرب إبادة جديدة ضد المسلمين فى اقليم كوسوفو ، الذى شهد على مدى تاريخه الأليم ، أعنف ممارسات للقهر وسلب الهوية العرقية والدينية تحت النظام الشيوعى !

■ وإذا ما دخلت أطراف جديدة فى النزاع ، مثل ألبانيا واليونان ورومانيا وبلغاريا وحتى تركيا ، بسبب القوميات ، فإن ما يحدث الآن ، وما حدث حتى الآن فى البوسنة ، سيبدو « كأنه مجرد سوء تفاهم بين أناس عقلاء » !!!

بل إن كثيراً من المحللين يخشون أن تمتد الحرب عبر البلقان كلها ، لتشعل نار الكراهية القومية من تركيا إلى المجر .. من جديد ، كما قالت صحيفة « هيرالد تريبيون » ! أو حتى كما قال (اسماعيل) رئيس الاتحاد الديمقراطى فى كوسوفو : « تكفى شرارة واحدة لينفجر برميل البارود ..

المصدر : وطني
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

د . بطرس غالى قدم تقريرا لانشاء حزام أمنى حول سراييفو

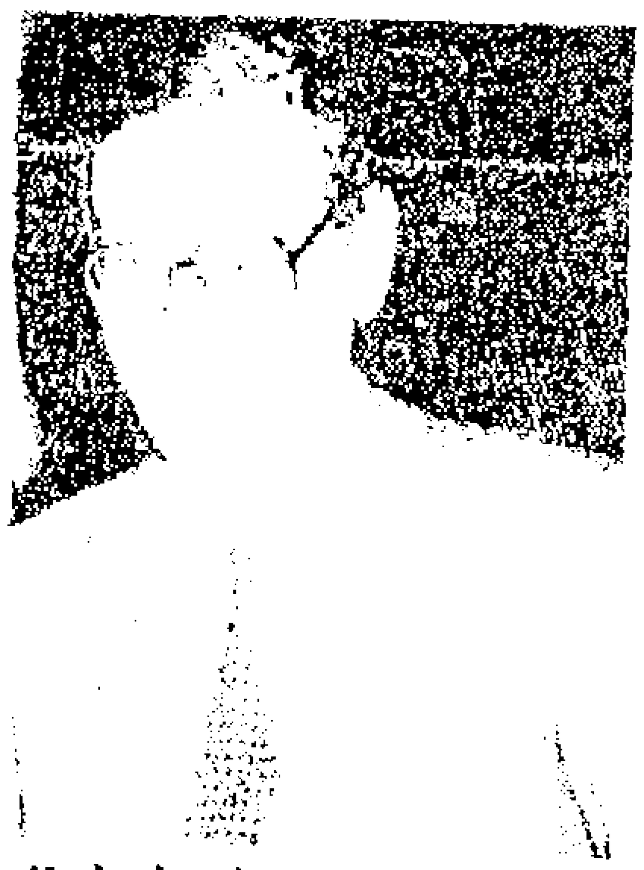
الكنيسة الارثوذكسية الصربية تدين حكومتها وتبرىء شعبها من عمليات العدوان على البوسنة والهرسك

تجرى مشاورات مكثفة فى مجلس الامن تمهيدا لاصدار قرار بتطبيق عقوبات شاملة على جمهورية صربيا لاجبارها على وقف العدوان على جمهورية البوسنة والهرسك .

ومن المتوقع ان يتم التصويت على هذا القرار خلال الساعات القادمة بعد اقناع كل من الصين وروسيا بالتصويت لصالح توقيع العقوبات .

وسيصدر هذا القرار فى اطار الباب السابع من ميثاق الامم المتحدة ، وينص على فرض الحظر التجارى الشامل بما فى ذلك الحظر البترولى ومنع كافة التعاملات التجارية باستثناء الادوية ومعدات الاغاثة الانسانية ؛ وتجميد الارصدة اليوغوسلافية والصربية فى الخارج ، وامتناع كافة الدول عن تقديم اى خدمات للطائرات الصربية بالاضافة الى احتمال تجميد عضويتها فى الامم المتحدة .

وقد قدم الدكتور بطرس غالى تقريرا الى مجلس الامن أوضح فيه ان عدد اللاجئين من سكان البوسنة والهرسك بلغ اكثر من ٥٢٠ الف فرد حتى ٢٠ مايو الحالى ، وهى عمليات طرد لم تشهد لها القارة الاوروبية مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية .



كما اجتمع د. بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة يوم الخميس الماضى مع بول نوتردام مندوب بلجيكا ورئيس مجلس الامن لشهر يونية القادم لبحث اصدار قرار يعطى صلاحيات جديدة لقوة الامم المتحدة لانشاء حزام امنى حول سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك . ومن المتوقع ان يصدر مجلس الامن هذا القرار فى الاسبوع القادم استجابة لاقتراح د. بطرس غالى

هذا وقد ادانت الكنيسة الارثوذكسية فى الصرب اعمال الحكومة الصربية العدوانية ضد جمهورية البوسنة والهرسك وضد جمهورية كرواتيا ، واوضحت الكنيسة ان شعب صربيا برىء من اعمال الحكومة الشيوعية العدوانية .

أيام وقضايا

الوسام بين الوزير والسفير !

كانت احدى واربعون دولة اسلامية تعلن من جدة، في صوت واحد، انها سحبت سفراءها من بلغراد احتجاجا على مذابح المسلمين في البوسنة. وكانت اوروبا، كل اوروبا، تقول انها ستفرض العقوبات على بلغراد بسبب مذابح البوسنة. وكانت اميركا تقول، للمرة الاولى منذ عام، انه اذا كان لا بد من عمل عسكري لوقف المذابح التي يقوم بها دب بلغراد سلوبودان ميلوسفيتش، فليكن! وكانت الامم المتحدة تعلن انها هاربة مع الهاربين من فؤوس بلغراد! وكان الصليب الاحمر يقول انه أخر الهاربين، بعدما قصفت بلغراد طوابير العزل امام الافران في سارايفو! وكانت واشنطن تقول انها افاقت على رعب لا مثيل له في سارايفو! وكانت المعارضة الصربية في قلب بلغراد تقول ان مجازر سارايفو عار على الشعب الصربي. وكانت الكنيسة الارثوذكسية تعلن، من قلب بلغراد، من قلب يوغوسلافيا ان مذابح سارايفو عار كبير الحقته حكومة سلوبودان ميلوسفيتش بيوغوسلافيا الجديدة والقديمة والمقبلة. وفي نيويورك، اخيرا، كان مجلس الامن يستعجل لكي يفرض العقوبات على هتلر بلغراد.

في بيروت، كانت الديبلوماسية اللبنانية تعمل في ارقى مراتب ديبلوماسية الجمهورية الثانية: معالي الوزير، وزير الخارجية، السيد فارس بويز «يقلد باسم الرئيس الياس الهراوي، سفير يوغوسلافيا في لبنان السيد بوغدان ايزوسكي، وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر تقديرا لخدماته الديبلوماسية لمناسبة مغادرته لبنان نهائيا»:

انتهى الخبر:

وانتهت، والحمد لله، خدمات سعادة السفير، وبدات منجزات الديبلوماسية اللبنانية الجديدة: وزير عربي يقلد سفير يوغوسلافيا، تقيدا بالأصول والاعراف واللياقات، وسام الارز الوطني... كانما الاعراف والاصول والتقاليد واللياقات لا تقضي، في مثل هذه الظروف، ان يقف معاليه الى جانب مصر او الى جانب السعودية او الى جانب البوسنة او الى جانب الضحايا والمعذبين في هذه الارض ولعنة الله على الديبلوماسية وخدمات سعادة السفير ويوغوسلافيا!

جميعنا نعرف، طبعا، حكايات الاوسمة في لبنان. فهذه ليست قضية على الاطلاق. الرئيس بشارة الخوري وزعها في اواخر ايامه بالاقة. والرئيس كميل شمعون وزعها بالكيلو. والرئيس سليمان فرنجية اطال الله في عمره، استنسب ان يقدم وسام الاستحقاق لسيدة من بلدته تدعى «فرنسا» وجاء في براءة الوسام انها تدق «الكبة» دقا يساهم في دعم المصلحة الوطنية. اذن، المسألة ليست مسألة وسام آخر يعطى لسفير مغادر.

المشكلة في تفصيل بسيط وغير ذي اهمية على الاطلاق، لم يتنبه اليه معالي الوزير، وهو انه عندما يجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية غدا لبحث مذابح البوسنة، فان الوزير المسيحي الوحيد بينهم هو وزير خارجية لبنان، وعندما يجتمع قادة الدول الاسلامية لبحث مذابح سارايفو فان الرئيس المسيحي الوحيد بينهم هو رئيس لبنان! ومثل هذه الخصوصية لا تكافأ اطلاقا بمثل هذه الديبلوماسية! وفي الدورة المقبلة قد يكون من ابسط حقوق زملاء (التعبير للسيد بويز) او انداد (التعبير للسيد بويز في حديثه عن نديه جيمس بيكر وورولان دوما) ان يسالوا معالي الوزير عن الاسباب الاضطرارية التي تجعله يقلد الوسام وفقا للتقاليد بدلا من ان يرفض تقليده، خرقا لكل تقليد بليد.

المدونة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

لقد كانت هذه الدبلوماسية اللبنانية، يوم كان لبنان اصغر دولة في الجامعة العربية هي النموذج لا الضد. وقد كانت هذه الدبلوماسية اللبنانية ذات مرحلة في عهدة رجال من طراز حسين العويني وفيليب تقلا ورشيد كرامي وسليم الحص وفؤاد بطرس! ولا شك انهم جميعا قلدوا سفراء اجانب الاوسمة والوشاحات، لكن احداً لا يذكر ان وساماً علق في مثل هذا الجو من المذابح، ولا هناك من يذكر ان وساماً علق على صدر رجل يمثل حكومة مرتكبة، ويمثل رئيساً يستنكره العالم اجمع، فيما كل هيئة دولية على وجه الارض تشعر بحالة - وتعرب عنها - من التقزز والقرف من حمام الدم الذي اغرقت به يوغوسلافيا جمهورية البوسنة وجعلته لطخة دائمة على وجه اوروبا. العالم كله في مكان والجمهورية اللبنانية الفاضلة في مكان آخر... تحتفل!! بسفير يوغوسلافيا!

ومشكلتنا مع الوزير بويز، انه محاط برجال من اعرق الديبلوماسيين واكثرهم خبرة. فالامين العام للخارجية اللبنانية السفير سهيل شماس ليس ابعد من هاتف عن السيد بويز ورئيس الدائرة السياسية في الوزارة السفير ظافر الحسن، كان الى الامس سفير لبنان لدى السعودية! وقد كان في امكان معاليه ان يسال ماذا يعني تقليد الوسام لرئيس يوغوسلافيا عبر سفيره في هذا الوقت. لكن المشكلة مع الوزير انه لا يحب الاسئلة كثيرا. وهكذا تحولت المشكلة الى مصيبة. لانه ان كان يدري فتلك حقاً مصيبة وان كان لا يدري فذاك حقاً مصاب!

سمير عطا الله

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

روسيا تدعم قرار العقوبات على الصرب

خفت حدة القتال في البوسنة والهرسك مع اقتراب موعد تصويت مجلس الأمن

بلجراد - بوخارست - نيويورك - موسكو - وكالات الانباء: انحسر القتال في سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك امس بعد اعنف هجوم على المدينة خلال ثلاثة اشهر من الحرب الطائفية الاهلية، فيما اعلنت رومانيا اعترافها باستقلال الجمهورية رسميا واستعدادها لاقامة علاقات دبلوماسية معها.

اما في نيويورك فقد اكمل مجلس الامن الدولي استعداداته للتصويت لفرض عقوبات على جمهورية صربيا (الصرب) التي ماتزال تؤلف مع جمهورية الجبل الاسود ما تبقى من الاتحاد اليوغوسلافي.

انس موسى باسيتش احد مراسلي اذاعة سراييفو افاد بعد اخطر جولة من القتال بين الصرب والمدافعين من المسلمين والكروات منذ انفصلت البوسنة والهرسك عن الاتحاد اليوغوسلافي «ان المدينة امضت ليلة هادئة نسبيا». ونقل موسى باسيتش نقلا عن مصادر الشرطة ان مقر الصحيفة المحلية الرئيسية تعرض للقصف بنيران المدفعية الثقيلة والاسلحة الخفيفة من معاقل الصرب في الاحياء الغربية. وأضاف ان عدة دانات هاون سقطت على اهداف عشوائية في سراييفو لكنها لم تسبب اضرارا خطيرة.

سراييفو كانت قد تعرضت خلال الساعات الـ ٥٦ الماضية لأشد قصف لها منذ تفجر القتال بين الاغلبية من المسلمين والكروات الذين أيدوا الاستقلال وصرب البوسنة المصرين على الابقاء على روابطهم مع جمهورية الصرب. وقد قصفت الميليشيات الصربية غير النظامية سراييفو يوم اول من امس بوابل من نيران المدفعية وقذائف الهاون والصواريخ. علما بأن القوات الصربية تحاصر المدينة منذ اسابيع وتمنع عن المدنيين بعثات الاغاثة الانسانية مما ادى الى تضور الكثيرين جوعا من جانبهم نفى زعماء الصرب مسؤوليتهم عن القصف والقوا اللوم فيه على اعمال الاستفزاز التي ادعوا انها تبدر عن المسلمين. وقد اتهم هؤلاء المسلمين بمحاولة نسف محادثات السلام وكسب تأييد دولي لفرض عقوبات على يوغوسلافيا التي يهيمن عليها الصرب.

من جهة اخرى نقلت اذاعة سراييفو في وقت متأخر من يوم اول من امس شريط تسجيل لما وصفته بأنه اتصال لاسلكي بين الجنرال الصربي رادكو ملاديتش وقادة وحدته سمع فيه صوت يأمر بقصف احد الاحياء «لأنه لا يعيش صرب كثيرون هناك» وسمع ايضا الصوت في شريط التسجيل الذي اعدته قوات الدفاع الاقليمي البوسنية وهو يأمر وحداته المدفعية «باطلاق دانات على مبنى رئاسة البوسنة».

ولم يمكن التأكد من اصالة شريط التسجيل من مصدر مستقل ولم يرد تعقيب مبدئي من الجيش اليوغوسلافي ومقره بلجراد والحكومة الصربية.

وقد ابلغ سكان في سراييفو وكالة انباء «رويتر» ان النيران اجتاحت مناطق واسعة في المدينة والحقت القذائف اضرارا بمقر الرئاسة ومقر المجلس البلدي ومستشفيين اثنين، وعلم انه لقي ثلاثة أشخاص حتفهم.

كذلك قصفت القوات الصربية بجانب سراييفو ميناء دوبروفنيك الكرواتي في تصعيد جديد للحرب العرقية.

وكانت تقارير قد أفادت قبل ايام فقط من الهجوم المفاجئ بأن القوات اليوغوسلافية الاتحادية تنسحب من القطاع الساحلي.وقال مراسل لـ «رويتر» ان القذائف اصابت مناطق اثرية في دوبروفنيك منها كاتدرائية ترجع الى القرن السابع عشر ونافورة «اونورفري» التي ترجع الى القرن الخامس عشر ودير مضى على بنائه ٥٠٠ عام وفيه بعثة تابعة للصليب الاحمر.

وقد اصيب اربعة اشخاص بجروح في القصف وهو الاول الذي تتعرض له دوبروفنيك منذ ديسمبر (كانون الاول) عندما أثار القصف الذي قام به الجيش انتقادات في الخارج من جراء الاضرار التي لحقت بكنوز معمارية ليس ذات اهمية استراتيجية. فيما حث وزير الخارجية الكرواتي زفونيمير سيباروفيتش الولايات المتحدة على ارسال قطع من اسطولها السادس في البحر الابيض المتوسط لحماية المدينة التاريخية.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

مزيد من الانفجارات متوقع داخل يوغوسلافيا والشظايا قد تؤثر على جيرانها

لندن: من امير طاهري

الآن بعدما اصبحت المواجهة حتمية بين الأمم المتحدة وبين صربيا (او جمهورية الصرب) فإن الاهتمام الدولي سيظل مركزاً لفترة طويلة على يوغوسلافيا الآيلة الى الانهيار.

فحتى شهور قليلة مضت كان معظم المراقبين يتوقعون ان تهدأ «المعمعة» اليوغوسلافية حال استقلال سلوفينيا وكرواتيا.

اما اليوم فإن ما كان الاتحاد اليوغوسلافي بات عبارة عن سلسلة من القنابل الموقوتة تنفجر الواحدة منها تلو الأخرى. وستطفو الحرب والبلبلة في ما كانت يوغوسلافيا، على الأرجح، على المسرح السياسي في شبه جزيرة البلقان حتى نهاية القرن الحالي على اقل تقدير. وقد تطول هزات الوضع مناطق بعيدة اخرى.

لقد قامت يوغوسلافيا منذ ولادتها على اكذوبة خطرة وكان لا بد ان ينفجر الوضع فيها في يوم ما.اسم يوغوسلافيا يعني ببساطة «ارض السلاف الجنوبيين»، غير إن يوغوسلافيا كانت في الحقيقة امبراطورية يشكل السلاف اكبر شريحة سكانية فيها. وتحتضن داخل حدودها عدداً كبيراً من المجتمعات غير السلافية كالالبانيين وسكان الجبل الأسود والمقدونيين والمجريين واليونانيين والأتراك والجرمانيين واللاتينيين.وكانت هنالك مشاكل حادة بين السلافيين انفسهم، الذين ينقسمون الى اربع فئات رئيسية.

فالصرب، ومعظمهم مسيحيون يتبعون المذهب الأرثوذكسي، كانوا وما زالوا يستخدمون الابجدية السيريلية السلافية القديمة وهؤلاء والوا تقليديا الروس.

والفئة الثانية يشكلها السلوفينيون (او السلوفين) الشديدو الاختلاط بالنمساويين ويتبعون الكنيسة الكاثوليكية وقد استخدموا في الكتابة الابجدية اللاتينية.والفئة الثالثة يمثلها الكروات وهم ايضا كاثوليك بالدرجة الاولى كانوا يستلهمون من اوروبا الغربية بدلاً من روسيا البعيدة عنهم، ثقافتهم.

اما الفئة السلافية الرابعة والاخيرة فتتألف من الذين اعتنقوا الإسلام قبل ٤ قرون. وكان بينهم صرب وكروات وسلوفين يعيشون بالدرجة الاولى في البوسنة والهرسك. وهؤلاء بطبيعة الحال ما كانوا يدينون لموسكو بالولاء الروحي والثقافي. بل ان عقيدتهم كانت تجمعهم بالمسلمين غير السلافيين في يوغوسلافيا.

لقد حاول نظام تيتو القمعي القضاء على هذه الفوارق مستخدماً البطش تارة والحملات الدعائية تارة اخرى. ونجح النظام لكن نجاحه لم يدم طويلاً. فيوغوسلافيا اليوم مقطعة الاوصال ولن تنجح اية محاولة لاحيائها بشكل او آخر في المدى البعيد. و"القنابل الموقوتة التي هي على وشك الانفجار في هذه الدولة المفككة كثيرة.

فالصرب في كرواتيا ما يزالون يحتلون، وبدعم من الجيش اليوغوسلافي الاتحادي، حوالي ٤٠ في المائة من مساحة تلك الجمهورية ويتحدثون عن الانفصال عنها، ولم تتفق صربيا وكرواتيا بعد على تسوية لمشاكلهما الحدودية.

وهناك خلافات اقليمية بين كرواتيا وسلوفينيا ايضا ولو انهما نحتا الآن هذه الخلافات جانباً بسبب خوفهما المشترك من التهديد الصربي.

ويقدر ما يتعلق الأمر بالحدود فإن ايطاليا تطالب منذ وقت طويل بالمنطقة المتاخمة لمدينة ترياسته في حين لم تتنازل النمسا بعد عن مطالبتها بأجزاء معينة من اراضي ما كان يوغوسلافيا.

اما في البوسنة والهرسك حيث يؤلف السلاف المسلمون (البشانقة) حوالي نصف عدد السكان تسيطر الاقلية الصربية على حوالي ٧٠ في المائة من اراضي الجمهورية. ويسيطر الكروات على ١٥ في المائة منها في حين حصر المسلمون في مساحة لا تتعدى ١٥ في المائة فقط من ارضهم.

وحتى إذا تم التوصل الى تسوية للنزاع في البوسنة والهرسك فإن المأساة اليوغوسلافية لن تنتهي. فقد صوت ١.٢ مليون مسلم الباني يؤلفون ٩٥ في المائة من سكان اقليم كوسوفو قبل فترة قصيرة لصالح الانفصال عن صربيا في استفتاء على الاستقلال.وأكد رئيسهم المنتخب ابراهيم روجي، وهو كاتب وعالم معروف، انه لن يرضى بما هو دون حق تقرير المصير.

ففي اجتماع عقد في باريس اخيرا قال لي الرئيس روجي: «لقد انتهى عصر الاستعمار حتى في افريقيا فلماذا نقبل بأن نكون آخر مستعمرة في العالم وفي

قلب اوروبا؟».ولقد راعى مسلمو كوسوفو في نضالهم من اجل حقوقهم الى الآن قواعد الكفاح السلمي واستخدموا الاساليب الانتخابية.

الا ان الصرب اذا تمادوا في سياسة البطش والقمع التي ينتهجونها الآن في كوسوفو فإن ابناءها المعتدلين من امثال الرئيس روحي قد يزاحون جانباً من قبل العناصر الوطنية الراديكالية المستعدة لحمل السلاح ضد السلطات الصربية.

واذا ما اندلعت الحرب في كوسوفو فانها ستجر، لا محالة، البانيا نفسها الى ميدان الصراع. إذ لا يمكن ان يقف الالبانيون مكتوفي الايدي بينما يفتك الصرب بإخوتهم الكوسوفيين.

منطقة اخرى هي جمهورية «الجبل الاسود»، لا تزال تحت حكم الشيوعيين، وهي الوحيدة من بين الجمهوريات اليوغوسلافية الخمس التي لا تزال متحالفة بصلابة مع صربيا لان الحكم في العاصمة الصربية والاتحادية بلجراد ما يزال بيد الشيوعيين.

لكن شعب الجبل الاسود لا يكره حكامه الشيوعيين فحسب بل يأمل في قطع علاقاته بصربيا التي دابت على اضطهادهم وسرقتهم.

واكبر مجموعة عرقية في الجبل الاسود من اصول ايطالية كاثوليكية.

لكن اكثر من ثلث السكان من المسلمين الذين يريدون الحكم الذاتي لانفسهم اذا ما حصلت الجمهورية على الاستقلال التام.

ولعل فقدان الجبل الاسود سيحول صربيا الى ارض معزولة عن البحر تماماً ويلغي كل امالها بلعب دور رئيسي على المسرح الدولي حتى عند هذه النقطة.. لن تنتهي مشكلة يوغوسلافيا. فجمهورية مقدونية، التي يشكل المسلمون نحو نصف سكانها، تتحرك هي الاخرى نحو الاستقلال التام. وهذا امر يعارضه تحالف غريب بين صربيا واليونان.

والصربيون طبعاً، يحاولون الاحتفاظ باكبر قسط ممكن من امبراطوريتهم. واليونانيون من ناحية اخرى، يدعون ان الاسم مقدونية عائد لهم، اذ انه اسم محل ميلاد الاسكندر المقدوني.

لكن السبب الحقيقي لتخوف اثينا هو بزوغ بلدان اغلبها من المسلمين الى شمالها وغربها الامر الذي من شأنه ان يقطعها عن بقية اوروبا.

اليوم تواجه اليونان مشكلة حقيقية، فهناك الآلاف من اليونانيين الاصليين يهربون من يوغوسلافيا الممزقة ويندفعون الى مخيمات انشأتها حكومة اثينا. ولكن الزمام قد يفلت. فاليونان، قبل كل شيء، بلد صغير لا يستطيع استيعاب اعداد كبيرة من الوافدين. وتدرس الحكومة اليونانية حالياً خططاً لزيادة عدد فرق الجيش تحسبا للتعامل مع الخبايا العسكرية في المستقبل.

والوضع في صربيا نفسها ليس سهلاً هو الآخر. فالجمهورية نفسها تشكيلة من عدة قوميات وديانات. فهناك نحو مليون مسلم ينتشرون في الجنوب والجنوب الشرقي حتى العاصمة بلجراد. وقد اجروا فعلا استفتاء عاما وصوتوا لصالح حق تقرير المصير. وتضم صربيا ايضا اكثر من نصف مليون من اصحاب الاصول المجرية الذين لم يرغبوا يوما في الانضمام الى صربيا. وقد «ابتلعهم» تيتو بايماءة من موسكو لان المجر تحالفت مع المانيا اثناء الحرب العالمية الثانية، وكان لزاماً ان يعاقبهم المنتصرون. واليوم، ترغب المجر في استعادة ما ضاع منها من اراض وبشر لكنها لا تمتلك القوة العسكرية لمقارعة صربيا. لكن وضعاً كهذا لن يدوم طويلا في الغالب، ما دام المجريون في صربيا، تحديدا في اقليم فويفودينا يرفضون الوضع الراهن.فلن تستطيع صربيا ان تتغافل عن نداء الاستقلال الصادر عن فويفودينا حيث يؤلف المجريون والغجر غالبية السكان.

مأساة يوغوسلافيا خلفت حتى الآن نحو ١.٢ مليون شخص بلا مأوى، بينهم ما لا يقل عن ٨٠٠ الف لاجئ. واذا انفجرت القنابل الزمنية الاخرى، كما هو محتمل، فإن الجمهورية الاتحادية سابقا ستفرز اكثر من ٣ ملايين لاجئ. وقد يؤثر هذا على اوضاع جيرانها النمسا وايطاليا والمانيا والمجر وبلغاريا ورومانيا والبانيا واليونان بشكل مباشر.

لقد قرر مجلس الامن ان يتعامل مع المشكلة ضمن الباب السابع من ميثاق الامم المتحدة والذي يتعامل مع الاخطار التي تتهدد السلام العالمي. وبمعرفة ان السلام مهدد مباشرة في العديد من الدول بسبب ما يحصل في يوغوسلافيا سابقاً، فإن معالجة الامر بناء على الباب السابع امر مناسب حقاً.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

أوروبا والمظلة الأطلسية

اخيراً، وبعد سنة تقريباً من اندلاع حرب البلقان القومية، بدات الاسرة الدولية تتحدث مع بلجراد بلغة «النظام العالمي الجديد»: الامم المتحدة تدرس تشديد العقوبات الاقتصادية على صربيا لتشمل حظر الصادرات النفطية اليها، والولايات المتحدة تعلن بلسان وزير خارجيتها، جيمس بيكر، ان التدخل المباشر في صربيا لم يعد مستبعداً، وبريطانيا تؤكد، بلسان رئيس وزرائها جون ميجر، ان صربيا وحكامها يتحملون مسؤولية استمرار القتال في البلقان...

ان ياتي هذه الاهتمام متاخراً افضل من ان لا ياتي ابداً. ولكن الملفت في عودة ازمة البلقان الى راس اهتمامات الاسرة الدولية انها كانت عودة بتحريك امريكي عوض ان تكون بمبادرة اوروبية، علما بان المجموعة الاوروبية هي الجهة المعنية قبل غيرها بشؤون «البيت الاوروبي».

ولكن ما كادت دول المجموعة الاوروبية تتنفس الصعداء من زوال الخطر السوفياتي على امنها حتى بدأت ظواهر التشرذم تظهر في صفوفها.

ورغم انها تبدى وحدة - متفاوتة الدرجات - في موقفها من ازمة البلقان، فإنها تتجه الى التشرذم على صعيدين: اقليمي ودولي مما يثير تساؤلات مشروعة، وان كانت مبكرة، حول دورها في «النظام العالمي الجديد» ككل قبل دورها على صعيد الأمن الاوروبي وحسب.

على الصعيد الاقليمي، تتجه المانيا وفرنسا الى التفرد بتشكيل قوة اوروبية ضاربة لا تحظى برضى دول المجموعة الاخرى وخصوصاً بريطانيا وايطاليا.

وعلى الصعيد الدولي، ومهما التزمت فرنسا والمانيا «بإطار» حلف الاطلسي في سعيها لتحمل جزء من مسؤولية الدفاع عن القارة الاوروبية، يبدو مشروع «الفيلق الاوروبي» بداية استقلال عسكري، وبالتالي سياسي، عن حلف الاطلسي واستطراداً عن مفهوم «النظام العالمي الجديد».

وفي ظل هذه التطورات المرشحة للتفاعل بلقانياً يبدو التلويح الامريكي بتدخل مباشر في البلقان، في حال استمرار الهجمة الصربية على شعوبه، السلاح الافعل للتصدي لمشروع «صربوسلافيا» الكبرى.

هذا ولم يعد سراً ان النظام الماركسي - العرقي في بلجراد «وظف» مستقبله ومصيره في حروب البلقان واصبح مستعداً لدفع اي ثمن، مهما كان باهظاً، لتحقيق حلم «صربوسلافيا» الكبرى.

ورغم ان صربيا تعاني من وضع اقتصادي متعثر زادته شهور القتال ترديا فإن «الكلفة» الاقتصادية للوحدة الصربية الكبرى لن تكون، بحد ذاتها، رادعاً كافياً لوقف الجموح القومي الصربي.. بل ان عودة القوات الصربية الى فتح جبهة كرواتيا من جديد - عبر قصف مدينة دوبروفنيك - يوحي بانها تسرع خطى تحقيق حلم صربيا الكبرى رغم كل المحاذير.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو: متى تلمس دول المجموعة الاوروبية ان «هيبتها» - حتى في عقر دارها - بدأت تتراجع بمقدار ابتعادها عن المظلة الأطلسية؟

وليد ابي مرشد

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

الإرادة الدولية والبوسنة والهرسك

اخذ المجتمع الدولي يتنبه الى مخاطر «المحرقة» اليوغوسلافية. اخذ يتعامل معها بالجدية المطلوبة منذ زمن، عندما كانت كل الملامح تشير الى حتمية وصول الأمور الى ما وصلت اليه من التعقيد والدمار.

لقد كان واضحا عند كثيرين منذ بدء تساقط حجارة «الدومينو» السياسي في اوروبا الشرقية والوسطى، ان يوغوسلافيا ستكون المحطة الاكثر دموية. فهي بلد مركب يقوم على توازن التناقض او تناقض التوازن.. على ضرورات الاقليمية التي صنعها المناخ السائد في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

كانت تسوية هشة لا تحظى باجماع وطني، ساعد على اخراجها سقوط محور النازية الالمانية والفاشية الايطالية امام التحالف التكتيكي بين الليبرالية الغربية والشيوعية السوفياتية.

ولكن بعدما سقط الطرف الشيوعي، وتهاوت رموزه على امتداد اوروبا الشرقية، كان بديهيا ان تسقط التسوية اليوغوسلافية.

فموسكو، التي هي السند الايديولوجي والديني للصرب، انتهت كمركز قوي عالمي مؤثر وقادر على الحماية. والفكر السياسي الذي انطلق من موسكو وتبنته الشخصية الصربية وما تزال، حوصر في قلب العاصمة الروسية الى ان قضي عليه بايدي اصحابه. وبالتالي اصبح مفهوما ان المكانة المميزة للصرب، التي ازدادت اهمية ووطأة على جيرانها، منذ بداية القرن العشرين... تعيش في وقت مستعار.

الارادة الدولية التي حسمت امرها بسرعة في موضوع الاقرار باستقلال سلوفينيا تأخرت قليلا في البت بموقفها حيال جارتها كرواتيا، ثم تأخرت اكثر ازاء التردي في البوسنة والهرسك. ولكن التطورات الدولية الاخيرة التي بلورتها المجازر وفرضت مواجهتها حالة اللا خلاص، تستحق الترحيب لانها من ناحية توقف حمامات الدم ومن ناحية اخرى تضع حداً للمأزق السياسي وتحترم ارادة شعب البوسنة والهرسك الذي صوتت اغلبيته لصالح حق تقرير المصير والاستقلال.

«الشرق الأوسط»

موسكو تؤيد حظراً شاملاً على الصرب والجبل الاسود

مجلس الامن يفرض عقوبات صارمة على رغم عرض سلمي قدمته بلغراد

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اجل مجلس الامن امس جلسته الصباحية للتصويت على مشروع قرار يفرض عقوبات اقتصادية شاملة على حكومة بلغراد الى بعد الظهر بتوقيت نيويورك على رغم موافقة روسيا على دعم قرار العقوبات، وذلك بطلب من وفد فرنسا. واكد مسؤول فرنسي ان بلاده لا تسعى الى التاجيل وانما لتوضيح بعض النقاط في مشروع القرار.

وفي محاولة يائسة اخيرة لتعطيل فرض عقوبات دولية على بلغراد لدورها في العدوان على جمهورية البوسنة - الهرسك، وجهت الرئاسة اليوغوسلافية التي تمثل جمهوريتي الصرب والجبل الاسود برقية الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي امس تدعو فيها الى تنظيم مؤتمر دولي عاجل في شأن يوغوسلافيا.

لكن المجلس استمر في تحركه نحو تبني قرار العقوبات. وتوقعت اوساط المجلس ان يحظى مشروع القرار بدعم ١٣ دولة على الاقل، هذا اذا امتنعت الصين وزيمبابوي عن التصويت.

وظهرت منافسة اميركية - فرنسية في اثناء جولات المشاورات الكثيرة بعدما اختطفت الولايات المتحدة مبادرة العقوبات من فرنسا وتزعمت قيادتها. وكان احد اسباب تاخير طرح مشروع القرار على التصويت صباح امس انتظار الوفد الفرنسي تعليمات اضافية من باريس.

وعلى رغم التهديد بالعقوبات تجددت المعارك في سارايفو ومناطق اخرى في البوسنة - الهرسك امس (رويتر، أ ب). وقالت وكالة «تانيوغ» للانباء ان قوات الدفاع البوسنية المؤلفة اساساً من المسلمين والكرواتيين هاجمت ثكنة المارشال تيتو التابعة للجيش الاتحادي بقذائف صاروخية وقاذفات اللهب. وتعرض ميناء دوبروفنيك على بحر الادرياتيك في كرواتيا الى القصف المدفعي لليوم الثاني من جانب الجيش الاتحادي والقوات الصربية.

مجلس الأمن يتجه لفرض عقوبات صارمة على الصرب

سراييفو تحت القصف وكرواتيا تدعو أميركا للتدخل

بلغراد ـ ميركو اكنتفيتش:
عواصم ـ وكالات:

قصفت القوات الصربية التي تجاهلت التهديد بفرض عقوبات على يوغسلافيا مدينة سراييفو عاصمة البوسنة وميناء دوبروفنيك الكرواتي امس في تصعيد جديد للحرب العرقية.

وهاجمت القوات الصربية غير النظامية سراييفو بوابل من نيران المدفعية وقذائف المورتر والصواريخ. وتحاصر القوات الصربية المدينة منذ عدة أسابيع مما ادى الى تضور الكثير من المدنيين جوعاً. وقال شهود عيان، ان النيران اجتاحت مناطق واسعة في المدينة التي يقطنها ما يصل الى ٥٠٠ الف شخص والحقت القذائف اضراراً بالغة بمقر الرئاسة ومجلس المدينة في عاصمة البوسنة بالاضافة الى مستشفيين احدهما للولادة.

وقد لقي ثلاثة اشخاص على الأقل مصرعهم كما اصيب عشرات بجروح في ما وصفه كثيرون بأنه اعنف قصف صربي اثناء الحرب التي نشبت منذ ثلاثة شهور تقريباً عندما صوت المسلمون والكروات الذين يمثلون اغلبية في جمهورية البوسنة من أجل الانفصال عن الاتحاد اليوغسلافي.

ودارت معارك في الشوارع مساء امس الأول، بين الصرب وقوات الدفاع الاقليمية المشكلة أساساً من الكروات والمسلمين.

واستمرت عمليات إطفاء الحرائق الى ما بعد حلول المساء ونصحت الاذاعة المحلية المدنيين بالاحتماء في مخابئهم.

وتعرضت مدينة دوبروفنيك الواقعة على الساحل الادرياتي في كرواتيا على بعد ١٥٠ كيلومتراً الى الجنوب الغربي، لقصف بالمدفعية وبطاريات المورتر.

وكانت تقارير قد افادت قبل أيام فقط من الهجوم المفاجئ بأن القوات اليوغسلافية الاتحادية تنسحب من القطاع الساحلي. واصابت القذائف الآثار القديمة في دوبروفنيك منها كاتدرائية ترجع الى القرن السابع عشر ونافورة اونورفري التي ترجع الى القرن الخامس عشر ودير فرنسيسكاني مضى عليه ٥٠٠ عام وبه بعثة تابعة للصليب الأحمر.

واصيب اربعة اشخاص بجروح في الهجوم وهو اول هجوم تتعرض له دوبروفنيك منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عندما اثار قصف قام به الجيش انتقادات في الخارج جراء الاضرار التي لحقت بكنوز معمارية ليس لها اهمية استراتيجية.

وعلى الصعيد السياسي، حث وزير الخارجية الكرواتي زفونيمير سيباروفيتش الولايات المتحدة على إرسال سفن من اسطولها السادس في البحر الأبيض المتوسط لحماية المدينة التاريخية.

وقطع سفير البرتغال كوتيليرو الذي يترأس المجموعة الأوروبية المؤتمر الخاص بالبوسنة، المفاوضات الثلاثية بناء على طلب الوفد الاسلامي إثر المذبحة التي حدثت في سراييفو. ويقول المراقبون ان مواصلة الحرب تستدرج القيام بتدخل عسكري شبيه بالتدخل في منطقة الخليج، ولكن باسم آخر: «عاصفة البلقان». لذا فإن هدف جميع النداءات الموجهة والضغوط الممارسة من جهات عدة، هو وقف إطلاق النار واستمرار المفاوضات بين ممثلي شعوب البوسنة التأسيسية الثلاثة، المسلمون والصرب والكروات.

على صعيد آخر، يستعد مجلس الأمن الدولي لفرض حظر تام على الصرب ومونتينيغرو لإجبار سلطات يوغسلافيا الجديدة على سحب قواتها من البوسنة والهرسك والتفاوض على حل سلمي للأزمة اليوغسلافية. وناقش اعضاء المجلس الذين اجتمعوا للتشاور بعد ظهر امس الأول، التفاصيل الأخيرة في النص الذي سيقدم للتصويت عليه بعد اجتماع غير رسمي جديد.

وتضم سلسلة العقوبات التي ينص

عليها مشروع القرار الذي أعدته بلجيكا وفرنسا وبريطانيا بالتعاون الوثيق مع الولايات المتحدة حظرا جويا وتجاريا ونفطيا تاما الى جانب الحظر على الأسلحة المطبق منذ سبتمبر (ايلول) الماضي.

ولا يشمل الحظر الأدوية بينما يمكن السماح بإرسال مواد غذائية الى الصرب ومونتينيغرو لأسباب انسانية. وقال مصدر دبلوماسي انه يفترض ان يصوت ١٢ عضوا من أعضاء المجلس الـ ١٥ مع العقوبات على بلغراد التي ترافقها تهديدات باللجوء الى القوة في حين تحيط الشكوك بموقفي الصين وزيمبابوي.

لكن الصين الدائمة العضوية في مجلس الأمن والتي تتمتع بحق النقض (الفيتو) على غرار الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا لن تستخدم هذا الحق على الأرجح بل قد تمتنع عن التصويت لتسجيل معارضتها المبدئية لفكرة العقوبات.

ويعد تعديل مشروع القرار الأصلي وخصوصا حذف أي اشارة الى موقف مجلس الأمن بشأن وضع يوغسلافيا الجديد في الأمم المتحدة، ستصوت روسيا الى جانب القرار الذي ستوضع اللمسات الأخيرة عليه خلال المشاورات التي تسبق التصويت.

ويقول الدبلوماسيون ان استخدام القوة ليس مطروحا على جدول الأعمال حاليا حتى ولو كان التهديد باللجوء اليها يرد بصورة ضمنية في النص المقترح الذي يوصي باتخاذ اجراءات جديدة اذا اقتضى الأمر من أجل التوصل الى حل سلمي، وتحديدا عبر الاشارة الى البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

والبند السابع يسمح للمجلس عبر استخدام القوات الجوية أو البحرية او البرية بالاقدام على أي عمل يعتبره ضروريا للحفاظ على السلام والأمن الدوليين او بسطهما مثلما كان الحال مع العراق خلال حرب الخليج.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

توقعات بفرض حصار بحرى

مجلس الأمن يعتـــزم تكـــرار السيناريو العراقى مع الصـــرب

□ الأمم المتحدة ـ سراييفو ـ وكالات الأنباء:

أعربت مصادر دبلوماسية مطلعة فى الامم المتحدة عن توقعها بان يشدد مجلس الأمن عقوباته المقرر فرضها على جمهوريتى الصرب والجبل الأسود، لتصل إلى فرض حظر بحرى واللجوء إلى عمل عسكرى، إذا لم يمثل الصرب لمطالب المنظمة الدولية بالانسحاب من البوسنة والهرسك، ووقف المعارك.

وقالت المصادر إن مجلس الامن يعتزم تكرار السيناريو الذى حدث مع العراق عند غزوه للكويت.

وكانت الولايات المتحدة قد تقدمت بمشروع قرار يقضى بفرض عقوبات شاملة ضد جمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية التى تضم الصرب والجبل الأسود، بسبب مسئوليتها عن تردى الأوضاع فى البوسنة والهرسك.

وقال ديفيد هاناى سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة إن مشروع القرار يقضى بتجميد الأرصدة المصرفية سواء الموجودة باسم الجمهوريتين، أو باسم يوغوسلافيا، ووقف التعاون الفنى والعلمى.

ويوصى مشروع القرار الجمعية العامة للامم المتحدة برفض مزاعم جمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية، التى شكلها الصرب والجبل الاسود، باستمرار عضويتها فى الأمم المتحدة خلفاً لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية السابقة.

وأشارت مصادر مطلعة فى الامم المتحدة إلى أن قرار مجلس الامن المتوقع صدوره سوف يسرى بعد مهلة يمكن أن تستمر حتى ١٥ يونيو القادم، ويجب على الجيش الفيدرالى اليوغوسلافى، والميليشيات الصربية الانسحاب من البوسنة والهرسك ووقف المعارك.

وقال جان برنار ميرمى السفير الفرنسى لدى الأمم المتحدة إنه على مجلس الأمن اتخاذ موقف حازم تجاه يوغوسلافيا الفيدرالية، فى الوقت الذى أشارت فيه مصادر دبلوماسية مطلعة إلى أن الصين وزيمبابوى ستمتنعان عن التصويت، فى الوقت الذى أعلن فيه الرئيس الروسى بوريس يلتسين مساندة بلاده لخطط مجلس الامن بشأن فرض عقوبات ضد الصرب.

فى الوقت نفسه ذكرت إذاعة سراييفو أن الميليشيات الصربية خففت من هجماتها على المدينة، حيث لم يسقط عليها سوى مجموعة من القذائف العشوائية لم تسبب خسائر ملحوظة. وكانت سراييفو، عاصمة البوسنة، ومدينة دوبروفنيك الكرواتية قد تعرضتا لهجوم مكثف على مدى اليومين الماضيين أدى إلى مصرع وإصابة العشرات وتدمير عدة مواقع تاريخية فى دوبروفنيك.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

العقوبات الدولية – والصرب

لم يكن مجلس الأمن الدولي هو اول مؤسسة دولية تدرس فرض عقوبات ضد جمهورية الصرب بسبب مسئوليتها عن استمرار الحرب الأهلية في يوغوسلافيا حتى الآن، وتوسيع نطاقها لتشمل جمهورية البوسنة والهرسك، هذا بالاضافة إلي المجازر التي ارتكبتها ضد سكان باقي الجمهوريات اليوغوسلافية. فقد سبق ان تدارست الدول الاعضاء في مجلس الأمن والتعاون الاوروبي من قبل طرد يوغوسلافيا الجديدة التي تضم الصرب والجبل الاسود ولكن رفض روسيا حال دون طردها من المجلس، كذلك فقد درست من قبل دول المجموعة الاوروبية امكانية فرض عقوبات ضد صربيا بسبب مسئوليتها عن استمرار الحرب الأهلية في يوغوسلافيا، كما كانت الولايات المتحدة الامريكية من أوائل الدول التي رفضت مثل هذه العقوبات فقد أعلن جيمس بيكر في أوائل الأسبوع الماضي عن فرض عقوبات دبلوماسية واقتصادية ضد جمهورية الصرب تضمنت سحب السفير من بلجراد وطرد عدد من الدبلوماسيين اليوغوسلاف وأعضاء البعثات والقنصليات اليوغوسلافية في الولايات المتحدة الامريكية.

وبالتالي فإن هناك شبه اجماع دولي على ضرورة فرض مثل هذه العقوبات على صربيا، لردعها عن الاستمرار في ضرب المواطنين والمنشآت المدنية في باقي الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة، وهو تحرك من شانه ان يؤدى إلى تهدئة الاجواء في يوغوسلافيا التي تشهد حربا أهلية ضروسا منذ منتصف العام الماضي هذه الحرب التي بدأت ضد سلوفينيا وكرواتيا ثم امتدت إلى أراضي جمهورية البوسنة والهرسك وراح ضحيتها حتى الآن أكثر من ستة الاف مواطن يوغوسلافي لابد ان يتم وضع حد لها.

فالنظام الدولي الجديد يجب ان يباشر مهامه لوقف مثل هذه الاعتداءات اللاإنسانية ومحاولات السيطرة الصربية على باقي الجمهوريات اليوغوسلافية، فقواعد الشرعية الدولية التي يجرى تطبيقها بنجاح على بعض الدول المعتدية في الشرق الاوسط والتي نجحت في اجبار العراق على الانسحاب من الكويت، يجب ان تتخذ نفس الطريق في اوروبا لمنع عدوان الدول على بعضها البعض والا سادت العالم الفوضي ولو وصلت الاوضاع الدولية إلي حالة حرب الكل ضد الكل. إن إرادة المجتمع الدولي يجب ان تحترم من جانب كافة الدول شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، ويجب ان يزكى في النهاية امكانية سريان قواعد الاخلاق الدولية لمنع سفك الدماء على مثل هذا النحو البشع الذي تشهده يوغوسلافيا ان على المجتمع الدولي ان يتخطى مرحلة الاشمئزاز من هذا العدوان وادانته لهذه العمليات إلى التحركات العملية لردع مثل هذا العدوان وايقافه عند حدود لا يستطيع فيها قتل مواطني الدول الاخرى في بلادهم او ارتكاب مثل هذه المآسي الانسانية.

مكتبة الإسكندرية
Bibliotheca Alexandrina
0304876